

شرح جابر بن عبد الله بن جابر
في علم الحساب

كتاب الحساب
في علم الحساب



234

اي الذي اري الاذان في النور **ولكنهم** يسكنون الهاء كما ضبطه في اليونانية وفي رواية وغيره بكون الهاء بالظن الماحي
وفي اخري ولكنهم هو **لان هذا** اي راوي حديث الاستسقاء هو **عبد الله بن زيد بن عطاء بن يسار** مازة **الاصحاح** لاعتبار
عن مازن بن قيس ومازن بن صعصعة ومازن بن شيبه وغيرهم قال الرضا في مازن في القبايل كثير والمازني
في اللغة يضيئ النور ويضيئ المصباح يقال فلان مازن في العلم والدين والمازني في القبايل كثير والمازني
بن عبد الله بن قيس في القبايل كثير والمازني في القبايل كثير والمازني في القبايل كثير والمازني في القبايل كثير
من الخرج قال في الخرج في رواية واخرى واخرى واخرى واخرى واخرى واخرى واخرى واخرى واخرى واخرى واخرى واخرى
الفتح قال في الفتح في رواية واخرى واخرى واخرى واخرى واخرى واخرى واخرى واخرى واخرى واخرى واخرى واخرى
ان الامم على اخريه عن جعفر بن محمد عن علي بن عيسى عن المدايني عن عبد الله بن زيد الذي اري السند
وكذا اخريه عن علي بن محمد بن منصور عن سفيان بن عيينة وقع فيه انتهى **باب انتقام الرب**
من خلقه بالخطايا **انتم كنتم** **مخارجه** قال في الفتح هكذا وقعت هذه الترجمة في رواية الهروي وحده خالصة
من حديث ومن اثر قال ابن رشد كانها كانت في رقعة مفردة فاحملها الباقر وكانه وضعها ليخبرني عن حديثه
شي بها حديث عبد الله بن مسعود يعني المذكور في ثاني باب من الاستسقاء واخر ذلك ليقع له التغيير في بعض سنده
كما جرت به عادته غالباً فاقطع عن ذلك عارفين والله اعلم انتهى قال السيوطي بعد ان نقل هذا عن الحافظ قلت وقع في
بعض النسخ فيها حديث ولفظه قال يحيى ابن عبد الرحمن حدثنا احمد بن محمد بن سعد بن عيسى عن ابي عبد الله قال
كيف انتم اذ اخرجتم من دياركم قالوا نري ذلك يا ابا جعفر كاننا قال نعم والذي نفسي بيده عن الصادق
المصدوق قالوا وجر ذلك يا ابا جعفر قال نعم كاننا قال نعم والذي نفسي بيده عن الصادق
باب **الاستسقاء في المسجد الجامع** قال في الفتح انما بهذه الترجمة التي ان الخرج الى المصلي ليس بشرط في
الاستسقاء لان الحفظ في الخرج المبالغة في اجتماع الناس وذلك حاصل في المسجد الاكبر بناء على المعهود في ذلك
الزمان من عدم تعدد الجامع بخلاف ما حدث في هذه الاعصار في بلاد مصر والشام والله المستعان انتهى واستأخ
الترجمة بالاستسقاء في المصلي والحديث الذي اوردناه هنا قال الحافظ قد مر حمله بعد ذلك من التي جلافة للجمعة
في خطبة الاستسقاء وترجمه ايضا الاستسقاء في خطبة الجمعة فاشارة بذلك الى انه اتفق وقوع ذلك يوم الجمعة انما جرت
خطبة الاستسقاء واصلتها في الجمعة واصلها في الخطبة فاشارة بذلك الى انه اتفق وقوع ذلك يوم الجمعة انما جرت
سنيها اليها عند النقل وايدى ان شاء الله تعالى وبالسند قال **حدثنا ابو جعفر** **عن ابي عبد الله** **عن ابي عبد الله** **عن ابي عبد الله**
وفي بعضها محمد بن سنان عن علي بن المقدمه **قال اخبره** وفي رواية **حدثنا ابو جعفر** **عن ابي عبد الله** **عن ابي عبد الله** **عن ابي عبد الله**
انس بن عياض **عن ابي عبد الله** **عن ابي عبد الله** **عن ابي عبد الله** **عن ابي عبد الله** **عن ابي عبد الله** **عن ابي عبد الله** **عن ابي عبد الله**
الانصار يري الله عنه **يدكر ان رجلا** قال الحافظ لم اقف على تسمية وقيل هو كعب بن مرة لكن في ابن ماجه
ما يدل على انه غيره وقيل ابو سفيان قال وهو من اهل مكة وقصد في واقعة اخري كاسيا في باب اذا استشفع المشركون
بالمسلمين قال وروي اليه في الدلائل ما يمكن ان يفسر بانه خارجة من حصن بن حذيفة القاري وقال في المقدمة
قيل هو من كعب وقيل القيس بن عبد المطلب وقيل ابو سفيان بن حرب وكان من غلظ من قومه المغيرة كان من
احاديث الثلاثة للقصبة التي ذكرها انس وفي رواية يحيى بن سعيد عن انس اي الآية في باب رفع الناس ايديهم
اي جمل اعرابي من اهل البدو قال في الفتح واما قوله في رواية ثابت الآية في باب الدعاء اذا كثرت المطر عن انس فقام
الناس فصاحوا فلا يرضى ذلك لانه لا يجوز ان يكونوا سألوا بعد نسال او نسب ذلك اليهم لولا اقله سوال السائلين كانوا
يريدون من طلب دعا النبي صلى الله عليه وسلم لهم بالمطر **دخل يوم الجمعة من باب** من ابواب المسجد النبوي
كان وجاء المنبر بكسر الهمزة وفي رواية بعضهم اي مواجعهه مقابلة قال الحافظ وقع في شرح ابن التير ان
مغارة مستديرة القبة قال وهو من كانه لحن ان الالباب المذكور كان مقابله للمنبر وليس الامر كذلك **ورسول الله**
صلى الله عليه وسلم **قام يخطب** زاد في رواية الادب بالمدينة وهاهنا ان اللمعان حالتيان والثانية متداخلة فاستقبل

5
الرجل **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **قام يخطب** **قال يا رسول الله** قال الحافظ هذا يدل
على ان السبايا كان مسلمة فانتفى ان يكون ابا سفيان لا بد حين سؤاله لذلك لم يكن اسما كاسيا في حديث ابو سفيان
قريب انتهى **هلكت الاموال** وفي رواية المواتي وفي المراد بالاموال هنا الصامت وفي اخري هلكت قال
ابو عبد الله اي البخاري هلكت يعني الاموال والمال عند العرب في الابل كان المال عند اهل القبائل الذهب
والفضة والمراد بهلاكها عدم وجود ما يعيش به بسبب قلة الكلالة **وانقطعت السبل** وفي رواية وتقطعت
بشدة وتشد يد الطوارق والسبل يعني الطريق والمراد ان الابل ضعفت عن السفر بقله القوت او تكونها لا تجد
في طريقها ما يقيم لودها وقيل المراد بقاء ما عند الناس من الطعام او قلته فلا يجدون ما يحلبونه او يحلبونه الحلب
الاسواق ووقع في رواية قتادة الآية تحت المطر واد في رواية ثابت الآية ايضا جرت الشجر عند احمد في رواية
قتادة واحلت الارض قال الحافظ وهذا لا يخلو ان يكون الرجل قال كلها ويحتمل ان يكون بعض الرواة روي
شيئا مما قاله بالمعنى فانها متقاربة فلا يكون غلطاً كما قاله صاحب المطالع وغيره انتهى **فادع الله يغشنا** بالرفع
قال في الفتح اي فهو يغشنا وهذه رواية اكثر ولا يدرى ان يغشنا او في رواية اسمعيل بن جعفر لا تبتدئ اي في الباب
الذي يليه للكشيم بن يغشنا بالجر ويجوز الضم في يغشنا على انه من اغشاه وبالفتح على انه من الغيث وروى عن ابي
قوله في رواية اسمعيل بن جعفر فقال اللهم اغشنا انتهى وسياتي الكلام عليه في الباب المذكور وقال المزكشي وتبعه
الداهميين والبرماوي يغشنا بفتح الياء بالجر على الجواب ومنهم من ضم الياء ورفع الفعل من الاغشاة والغوث
وهو الاجابة وروي في المطالع يغشنا بفتح الياء بالرفع وعلى هذا فاجاب الامم محمد وفي اي يحبك ويحي الناس انتهى
زاد الداهميين ولعل الامم ان يغشنا فحدث ان فارفع الفعل وهذا لك مقيس فيه خلافاً انتهى **قال انس**
رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه زاد السباي في رواية يحيى بن سعيد ورفع الناس ايديهم مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يديهم وزاد ايضا من طريق شريك حدثنا احمد ورواه في رواية الكشي فديده ودعا
وفي رواية ادب فظفر الي السماء **فقال اللهم اسقنا اللهم اسقنا** اعاده ثلاثا في هذه الرواية
ووقع في رواية ثابت الآية اللهم اسقنا منين قال الحافظ واخذ بالزيادة اولي ويحتمل ما تقدم في العلم
انه صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا عاتلنا انتهى قال المزكشي يجوز قطع الهمزة اي اسقنا وصلها لا تنور د
في القرن ثلاثا ورواها يحيى بن عتيق في المصاحح فقال ان شئت الرواية بهما فلا كلام ولا اقتصر من الجازين
على ما وردت الرواية به **قال انس** **عن ابي عبد الله** **عن ابي عبد الله** **عن ابي عبد الله** **عن ابي عبد الله** **عن ابي عبد الله**
الفعل لا لا ما بعد عليه وكذا في باقي الروايات وفي رواية ثابت الآية واما الله في السماء اي في جهتها اذ السحاب
ليس فيها بل هو بعيد منها **من حجاب** اي يجمع **ولا قرعة** قال في المصاحح بقاء في اي فحينئذ مفتوح حات
فيها تانيث مشغولة بكسر اعراب على التبعية لحجاب لفظا وفتح على التبعية له محلا وهاهنا تانيث انتهى وجمعها
قرعة كقصبة وقصب والمراد بحجاب متفرق قال في الحكم القرع قطع من الحجاب تماق كانها ظلال اذ امرت من تحت
الحجاب الكبيرة وقيل الحجاب المنفرد والكثير ما يكون في الخريف **ولا شيا** بالنصب عطف على موضع الجار والمجرور
اي ما نوي شيئا والمراد في علامات المطر من مرج وغيره **وما** وفي رواية **ولا شيا** **بين** **بين** **بين** **بين** **بين** **بين** **بين** **بين**
وسكون اللام جبل معروف بالمدينة وقد يحكى انه بفتح اللام قال الفلقندي وذكر ان بعضهم ان سلعا معرفة لا يجوز دخول الالف واللام
معجزة قال وكل من فتح اللام والغين المجتمعة خطا كذا وذكر بعضهم ان سلعا معرفة لا يجوز دخول الالف واللام
عليه وتعب بانه وقع في كتاب ابي نعم الاصبغاني ودلائل النبوة للبيهقي فطلعت حات من وراي السبع انتهى
من بيت **ولا اد** اي تجلسنا عن ربه ذلك واشارة بذلك الى ان الحجاب كان مفقودا مستورا بسبب
غيره فلو كان بينهم وبينه دلائل ما كان ان تكون القرعة موجودة لكن حال بينهم وبين ربه حائل ووقع في رواية
ثابت في علامات النبوة قال انس وان السماء لم يزلت تنزل من جهة الجحيم وضع سلع يقتضي ذلك **سحابة مثل الترس** اي مستديرة
قال القاضي عياض قال ثابت اي راوي الحديث لم يرد والله اعلم في قوله ولكن في استدارته وهو احمد

سماهم بهما فاسقيا كونه

السحاب عند العرب التي وقع في بعض طرق قد فشلت بحاجته مثل رجل الطائر وانا انظر ان هذا يشبه
بعضها فلما توسطت السماء انتوت هذا شعر بانها استمرت مستديرة حتى انتهت الى الاخرى فانبطحت
حينئذ وفي رواية عايدات النبوة فهاجت ريح انشأت سحابا ثم اجتمع وفي رواية الادب فشلت السحاب بعضها
الي بعض وفي رواية اخرى انية فثار سحاب امثال الجبال اي اكثر ترو فيه ثم لم يزل من منبره حتى رانا المطر يتحد
على حيتته ثم امطرت بالمعز وحكي مطر من غيرهم على انما معني واحد وقيل انما يقال امطرت في العذاب
قال الله تعالى وامطرا علينا من السماء قال النووي والاول اي انما معني واحد وهو المختار الذي عليه الاكثر
والمحققون من اهل اللغة وان امطرت يطلق في الخير والشر ويعرف بالقريند قال الله تعالى قالوا احدا عارض مطرا
وهذا من امطر والمراودة المطر في الخير الذي طوفه فقال الله بل هو ما استجلبتم به قال انس فوالله وفي رواية
والله ما رانا الشمس سبتا كناية عن استمرار الغيم بالمطر وهذا في الغالب ولا فقد يمتلئ المطر والشمس باردة
وقد تجب الشمس بغير مطر وقاصح في رواية احقاق لانية بالمعنى مطرنا يومنا ذلك ومن الغدوة من بعد الغدوة
الذي يليه الى الجمعة الاخرى قال الحافظ وما قوله سبتا فوقع لاكثر بل فقط السبت احد الايام والمراودة الاسبوع
وهو من تسمية التي باسم بعضها كما يقال جمعة قاله صاحب التهذيب وقال الجبل الطري سبتا اي من السبت الى السبت
وفيه تجوز لانه السبت لم يكن مبتدأ ولا الثاني منتهى وانما عبر عن ذلك لانه كان من الايام وكانوا قد جاؤا واليهود
فاخذوا بكثير من اسطلاحهم وانما هو الاسبوع سبتا لانه ايام عند اليهود كما ان الجمعة اعظم الايام عند
المسلمين انتهى وقال الكرماني عبر بالسبت لانه اول الاسبوع واصاله وقال جماعة منهم النووي والمراد بالسبت
القطعة من الزمان واصل السبت القطع اي لا انزل من السبت الى السبت ورواه الدارودي سبتا بكر السبت
من غير موحدة وزعم القاضي عياض والقرطبي وغيرهما انه تخفيف وتعبير للحافظ بان الدارودي لم ينفرد بذلك
قال فقد وقع في رواية المهرج والمستقر هنا سبتا وكذا رواه سعيد بن منصور عن الدارودي عن شريك قال وكانت
من ادعي انه تخفيف استبعد اجتماع قوله سبتا مع قوله في رواية اسمعيل بن جعفر لانية سبتا ليس يستبعد
لان من قال سبتا اراد سبتا تاما ومن قال سبتا اضاف اليها يوم مطلقا من الجمعة ومن وقع في رواية
ما كثر عن شريك لانية فطرنا من جمعة الى جمعة وفي رواية عبدوس والقاسبي فيها حكاية عياض سبتا كما يقال
جمعتنا وجمعتنا من هذه الرواية لاني في رواية قتادة لانية فطرنا فاكملنا نازل الى منازلنا وسلم في رواية
ثابت فامطرنا حتى رابت الخيل عند نفسه ان ياتي احواله وفي رواية الادب عن قتادة حقي مالت مشاعب
المدنية وهي جمع شعوب بالمشقة ثم جعلت واخره موحدة وهو ميل الى انتمى ثم دخل جمل من ذلك الباب
اي الذي دخل منه السبايل الاولى في الجمعة المقبلة فظاهر انه غير الاول لان الذكره اذا اعيدت كانت غير الاولى
لكن قول شريك في اخرا لديث سالت انما هو الجبل الاول قال الدارودي يقتضي عدم الجهر من العجايب بالتعابير
فاظاهروا القاعة اقلية لان اناس من اهل اللسان وقد تعدت قاله في الفتح والسنة مفرقة في محلها
ووقع في بعض طرق فاي الرجل والعرفه اذا اعيدت كانت عين الاول ويورد ان في بعض طرق الصيغة فانزلنا
نمطر حتى جاء ذلك الاعراب في الجمعة الاخرى وهذا يقتضي الجهر بكونه واحدا قاله الحافظ قال القلقلندي
ولا يعارض الرواية الاخرى في الصيغة فقام ذلك الجبل او غيره وهذا يقتضي انه كان يشك فيه ان انسا
تذكر بعد ان شي او العكس ثم قال الحافظ وفي الاول من طريق يزيد بن عبيد السيل قال لما قبل رسول الله
صلي الله عليه وسلم من غزوة تبوك اناؤه وقد بني فزارع وفيه خراجة من حصن اخو عبيدة قد واصل ابل
عجاف فقالوا يا رسول الله ادع لنا ربك ان يعيشتا فذكر الحديث وفيه الممراتق بلدك ويمتكن وانت
بركنك اللهم اسقنا غيثا مغيا ثم راسوا طينقا واسعا عجل غير اجل نافع غير ضار اللهم اسقنا رحمة
لا تشقنا عذاب اللهم اسقنا الغيث وانصرنا على الاعلى وفيه قاله والله ما نرى في السمار فرقة ولا عجايب
وابين المجد وسلم من يتا فذكر نحو حديث انس بن مالك وفيه فقال الجبل يعني الذي سأل ان يستسقي له
هلك الاموال الحديث كذا في الاصل اي الاول قال والظاهر ان السبايل خارجة المذكور لكونه كان كبير الوفد

6
ذلك حتى من ينهوا الله اعلم وافادت هذه الرواية صفة الدعا المذكور والوقت الذي وقع ذلك فيه انتهى
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايما بخطب روي برفع قايما خبر المبتدأ وبالضبط حال مقدم من غير خطب
فاستقبله قايما الخ من فاعل استقباله من مفعوله كما تقدم نظيره فقال يا رسول الله هلك الاموال اي الماشي
وانقطعت النبل اي بسبب غير السبب الاول فيلزم ان الاموال لكثرة المياه فاقطع الماشي او اهدم ما يليها من المطر ووقع
عند الناس من كثرة الماء وانقطع السبل لغير سبب من كثرة المياه فاعندوا من غير سبب ولحقبت الركبان وفي رواية
احقاق لانية فهاجت ريح المكال فادع الله وفي رواية بدوي فادع الله بالمعنى فادع الله بالرفع كما تقدم في قوله فادع الله
يعني وفي رواية ان يسكنها والخبر يعود على المطر او على السحاب او على السماء والعرب تطلق على المطر كما قال الشاعر انزل
السماء من قمره ووقع في بعض طرق ان يسكن هذا الماء وفي بعضها ان يسكنها عناء فتحك وفي رواية ثابت قيسم
نراد حميد لسرعة دلال ابن ادم قال انس فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه تقدر الهل على قريب
ثم قال اللهم حوالينا فرفع الامم وحولنا وحولنا وحولنا فاعل استقباله من مفعوله يعني واحد وهو ظرف لحيث انزل المطر
ونحو ذلك قال ابن الاثير وادع على ان مفعوليه والمراد صرف المطر عن الابنية والدور والعلية قال الحافظ
في بيان المراد بقوله حوالينا انها تشمل الطرق التي يمشون عليها فادع الله ليعزلها بقوله وعلينا قال ابن المنير وفي ادخال الواو
معني وفي ذلك انه لو لم يلقها كان مستقيما لا كالم والظراب ونحوها فلا يستقي له لقلته الحاجة الى المسا
هناك وحيث ادخل الواو بان طلب المطر على هذه الجهات ليس مقصود العينه ولكن لكونه قايما من المطر
على نفس المدينة فليست الواو مخصصة للعطف ولكنها كواو التعليل وقايده والمراد انه سبق في قضايك انه لا بد من المطر
فاجعل حول المدينة ويدل على ان الواو تخص العطف اقترافا حرف النفي ولو تقدم مثله ولو قلت اضرب زيد
ولا عا ما استقام على العطف تقاد في المصاحح عن ابن المنير ونقله الحافظ وغيره عن الطبري زاد بعد قوله ولكن التعليل
وهو كقولهم يتبع الحرة ولا تاكل ثديها فان لم يوج ليس مقصود العينه ولكن كونه مانعا عن الضاع باجرة اذا كانا يكرهونه
ذلك انما انتهى وتعقب في المصاحح كلام ابن المنير فقال لم يستقم لي اجر هذا الكلام على القواعد وليس لنا في كلام
العرب واو وضعت للتعليل وليس هنا للنفي وانما هي لثابتة مثل رينا لان اخذنا والمراد انزل المطر حوالينا
حيث لا ينتضر ولا تنزل علينا حيث نستضر به فام يطلب منع الغيث بالمحيط وهو من حسن الادب في الدعاء
لان الغيث رحمة الله ونعمته المطالب فكيف يطلب منه فغفرته وكشف رحمته وانما يسيل سحابة كشف البلاد
والمزيد من النعمان وكان افعلى الضلالة والملافة فانما سأل جلب النفع ودفعت الضرر فهو استسقاء بالنسبة الى الخلق
والواو تخص العطف ولا حاركة ولا نافية ولا اشكال البتة ولو حذف الواو فمضت لانية وفيه مع ذلك للعطف لا تقا
اللام ولكن او الاول والاسم اعلم لاشتماله على حلتين طبيعتين والمقام يناسب انتمى اللهم انزل على الامم فيديان
للمراد بقوله حوالينا والامم بكسر الهمزة جمع الكه فمختلن كجبال في جمع جبل وبفتح الهمزة والمد جمع الكه فمختلن
كعق واعناق والامم واحدة الكه فمختلن قال ابن البرقي في التراب المجتمع وقيل هي الكه من الكهنة فمختلن الحاف
وقيل هي التي من حجر واحد وقيل هي الهضبة الصخرية وقيل الجبل الصغير وقال القاضي عياض ما غلط من الاثر
ولم يبلغ ان يكون جبلا والجبال زاد في رواية والامم وهي بالمد والهمزة ولعنيد عليها الحافظ والظراب
بكسر الطاء المثناة واخره موحدة جمع طرب بكسر الراء قد تسكن قال القزاز هو الجبل المنبسط ليس الاعالي
وقيل الاربعة الصغيرة ومعنى عالية النوى وغيره وانما خصها بالذكور لانها ارفق للزراعة من شواقي الجبال
قاله الزركشي وتعبده في المصاحح بان الجبال ما ذكر في الحديث هنا فاهذه لخصوصية بالذكر ولعل من يرد
انتمى والامم في رواية مالك لانية وطون الاممية والمراد بها ما يحصل فيه الماء لينفع به قالوا لاه
يسع افعله جمع فاعل الاممية جمع وادي قال الحافظ وفيه نظره وانما انه مع في غير ذلك ايضا ومنابت
الشراي اصولها والمراد ما حولها او ما يصلح ان يكون منبعا لا يمكن وقوع المطر على نفس المنبت قال انس
فاثطعت اي الامطار عن المدينة وفي رواية سعيد بن شريك فاهو لان تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنك ترق السحاب حتى ما نرى منه شيئا والمراد ما نرى في المدينة وفي رواية يسلم فلفظت السحاب تروق

فادع الله بدل فدعا قال كل من الظنين مقدر فيما لم ير كفيده اي قال الرجل ادع الله عاوي في بعض الامور فادع
الله فدعا الله بك كل من الظنين **فطرنا من الجمعة الي الجمعة** فماعله ضمير يعود على الرجل المذكور فيلزم
لحار الرجل الجاهلي وكان في حنا عيلطن عنده وشك في بعض المواضع قاله الدمايني **فقات** يارسل الله **تهدمت**
اليوت وتقطعت السبل وهلك المواشي من كثرة المطر **فادع الله يسلكها فقام** زاد في روايته صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم على الامم والنظر والموذية ومنايات الشجر فاجاب بلجهم والموجة **عن المدينة انجياب**
الثوب اي خرجت الحجاب عنها كما يخرج الثوب عن لابس وقيل تقطعت تقطعت كما يقطع الثوب قطعها شجرة
وقال الخطابي معناه انقطعت عنا في استدراك حولنا فلما اوسط منها قال في الفتح وفيه تعقب علي بن اسد له
لمن يقول لا تشع الصلاة للاستسقاء لان الظاهر ما تمنهت الترسمة انتهى وفي هذا التعقب نظر فتأمل
باب الدعاء اي الاستسقاء اذا انقطعت السبل من الامم فادع الله وفي رواية تقطعت من
التقطعت ومثله سابق ما ذكر في الحديث من كثرة المطر وبالسند قال **حدثنا اسمعيل بن ابي اوسين قال حدثني**
مالك كذا لمخال اسمعيل المذكور **عن شريك بن عبد الله بن ابي هريرة عن انس بن مالك** رضي الله عنه
قال جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله هلكت المواشي وتقطعت وفي رواية وتقطعت
السبل فادع الله ان يغيثنا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في طر من جمعة الي جمعة **في انزل الي رسول**
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تهدمت اليوت وتقطعت السبل وهلك المواشي اي من كثرة
للمطر **فادع الله ان يرزقنا** فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **اللهم اترزقنا عذرا من الجبال والامم ويطون**
الامودية ومنايات الشجر فاجاب اي الصبح **عن المدينة انجياب الثوب** قال المافظ وظاهر الحديث
ان الدعاء بذلك متوقف على سبق السقيا وكلمه الشافعي في الامم ووافقه وزاد انه لا يسب الخروج للاستسقاء
ولا الصلاة ولا تحويل الرد بل يدعي بذلك في خطبة الجمعة وفي اعقاب الطولون قال وفي هذا تعقب علي بن
قال من الشافعية انه ليس قول الدعاء المذكور في استساقط الاستسقاء لانه ترد به السنة انتهى
باب ما قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحول رده يوم الجمعة قديم بيوم الجمعة ليبين ان
قول فيما مضى باب تحويل الرد اي في الاستسقاء اي الذي يقام في المصلح قال في الفتح وبالسند قال **حدثنا**
الحسين ابن بشير بكسر الموحدة وسكون الحاء بن سلم بن بريح الجملة وسكون الهمزة **ابن المسيب** الهمداني الجلي
ابو علي الكوفي قال انما جاء صدوق وقال ابن عبد الحاد ينفق بعض بعضهما من بعض وليس هو بمنكر الحديث
وذكر ابن حبان في الثقات وقال احمد ماري كان يذبح باس في نفسه وروي عن زهير اشيا منكبر وقال
الفتاوي ليس بالقوي وقال ابن خراش منكر الحديث قال في المقدمة وروي عنه البخاري في موضعين لا غير لموجها
في الاستسقاء اي وهو هذا اعمى معا في عن الامور اي عن اسحق بن ابي طلحة عن اسرو وهو عنه من غير وجه عن
اسحق ولاخر في المناقب وهو ايضا عن معاوية عن عثمان بن الاصح عن ابن ابي مليكة عن معاوية انه اوتر ركعة
فصوب ابن حبان وهو جليل في الباب من حديث نافع ابن عمر عن ابن ابي مليكة خوة فلم يخرج عنه من
افراد شيئا من احاديثه عن زهير اني استنصرها احمد ما من سنة احدي وعشرين ومائتين روي عنه
البخاري وروي له الترمذي والسنائي **قال احمد ثمانية** في بعض المرويات **الفاء ابن عمر** ابن ابي الفتح
ابو سعود الموصلي فقيه اهل الموصل ورايهم عبد الله بن محمد ذكر الامور اي في تاريخ الموصل فقال
رجل في طلب العلم الى افاق وجالس العلماء ورايهم سفيان الثوري وادب بادب ولقد سجدوا له
حدثني في السنن والترمذي والدين وادب وغير ذلك وكان زاهدا فاضلا شريفا كراما قالا وكان
كثير الكتاب والشيوخ قيل عنه انه قال لقيت ثمانمائة شيخ وساق ترجمته في بضع وعشرين ورقة وكان
صاحب دينا وسعة ضياع وقيل ان ماله قل وافناه للجود والبر وكان له اربعة وثلثون رجلا يقومون به
انتهى وكان يسميه الثوري ياقوتة العلماء ويقول له انت معاني كاسمك وكان ابن المبارك يقول حدثني
ذاك الرجل الصالح وقال احمد المعاني في شيخ له قلا وحال وجعل يعظم امره وثقة ائمة وكان بطلي

وغير رواية الى النبي

فأتاه الخبر أن ابنه قد قتل فكتب الخبر وعاد بالطعام فأكل هو وأصحابه ثم دعا بالدهن والماء فلما فرغوا قال الحمد لله
 الله ما يأنى في فلان وأخذ الذين قتلوا معه ما سوا فجعلوا في قصور وكان المعاش فيه فلما كان الليل قال لهم تدلون من
 هذا القصور ولا يشعرون بكم لحد ولا مضى الشانكم فدخلوا من القصور ولما مضت سنة خمس وثمانين ومائة وقيل قبلها وقيل بعد
 وروى له البخاري والبيهقي وأبو داود والنسائي **عن الرازي عن عبد الرحمن بن عمرو عن إسحاق بن عبد الله** زاده في رواية ابن أبي
 طلحة **عن أنس بن مالك** رضى الله عنه **أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل كان المال أي الماشية**
من قلة المطر وجهد القبائل بفتح اليمام مستفهم من القلة **فدعا عليه الصلاة والسلام الله تعالى حال كونهم**
يشتقون لهم لو يذكر الراوي أنه صلى الله عليه وسلم حول زاده ولا استقبال القبلة القبلة فإن قيل كيف دللوا
 على الترجمة وليس فيه ذكر الجمعة لجيب يأنى أورده هنا مختصراً لجدواً يسألني مطعون من الوجه المذكور بعد اثني عشر
 باباً وفيه بيان أن الله صلى الله عليه وسلم لم يخطب على المنبر يوم الجمعة ونقيب الأمامية المصنف في قوله لم يحول
 فقال لا أعلم لحد ذكر في حديث أنس عن عمر بن الخطاب قال إذا قال الحديث لم يذكر أنه حول لولا أن يقال أن النبي
 صلى الله عليه وسلم يحول لأن عمر ذكر الشيء يوجب عدم ذلك الشيء انتهى **ولجواب** في الفتح فإنه إنما عبر بلفظ
 ما قيل لأنه يحول مع صحة الخبر أن قوله فيه ولم يذكر أنه حول يحتمل أن يكون من كلام الراوي عن أنس وعن غيره
 فلا يجر هذا التردد لم يجره بالحكم انتهى وفي هذا تسليم بأنه لو علم أنه من كلام أنس لجره بالحكم لكن عقبة بقوله
 وما يضاف كونه الراوي من ذلك لا يقتضي نفي الوقوع انتهى فبقي أشكال الأمامية على **باب** **بالثوبين**
إذا استشفعوا أي المسلمون إلى الإمام عند حاجتهم إلى المطر **ليستقي ليرد** أي بل يشفع لهم ويستغيث
 ومراعاة أن العامة معاليهم الإمام أن يستقي لهم إذا طلبوا ذلك لما فيه من الضراعة إلى الله في صلاح أحوال
 عباده وكذا أهل ما فيه صلاح حال الرعية حق عليهم أن يجيبهم إلى ذلك لأن الإمام راع ومسيو لهم عيشهم في هذه حياتهم
 وأن كان هو من يرى تقويض الأمر إلى الله تعالى وأحواله على قدره فيه قاله ابن بطال والكرماي وقال ابن المنير تقدم
 للمصنف باب سؤال الناس الإمام إذا فطحوا والفرق بين الثوبين أن الثوبين ليان ما على الناس أن يفعلوا أو لا يفعلوا
 إلى الاستسقاء الثانية ليان ما على الإمام من إجابة سؤالهم وقال القسطلاني قال ابن المنير المسمى في مقامه عليه الصلاة
 والسلام لم يرد بالاستسقاء حتى سألوه مع أنه عليه السلام استشف عليهم من قهرهم وإيهم من أنفسهم أن مقامه عليه الصلاة
 والسلام التوكل والصبر على البأس والضيق ولذلك كان أصحابه الخاص يقتدرون به وهذا مقام اتصال الأئمة العامة
 وأهل البوادي ولهم والله أعلم كان السائل في الاستسقاء يدوياً فلما سألوه إجابة رعايته لهم وإقامة سنته هذه
 العبادة فيمن يجره من أهل الأمانة التي يغلب على أهلها الخزع وقلة الصبر على الآثاف فيدخل منه أن الأفضل لا يعي
 الاستسقاء ولم ينفرد بنفسه بغير أو بصفينته الصبر والتسليم للمقتضاة عليه الصلاة والسلام والتوكل على السوا
 فحوس ولم يستدق انتهى وبالسند قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** القتيبي **قال أخبرنا مالك** للإمام **عن أنس بن**
بن عبد الله بن أبي نضر عن أنس بن مالك رضي الله عنه **أنه قال جازع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم**
فقال يا رسول الله هلكت الماشية وتقطعت السبل فادع الله لنا فدعا الله فطرا من الجمعة إلى الجمعة
الآخرة فجاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تقرمت السيوت وتقطعت
السبل وهلكت الماشية من كثر المطر فادع الله يسكنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم على ظهور الجبال وأكامه وبطون الأمويين ومنازل الشيخ فاجابت عن المدينة أجاب الثوب
وتقدموا لخدمته عليه قريشاً **باب** **بالثوبين** إذا استشفعوا للمشركين بالمسلمين عند القلة
 أي هل يجيبونهم إلى سؤالهم أو من سبيل آخر الباب الكلام على ذلك وذكر ابن المنبر أن ظاهر الترجمة يقتضي
 منع أهل الأمانة من الاستبداد بالاستسقاء قال الحافظ ولا يظهر وجه الدع من هذا اللفظ انتهى والمقرر عند
 الشافعية أنهم لا يمنعون من الظهور ولكن لا يجتهدون بناه بالسند قال **حدثنا محمد بن كثير** العبدي
 البصري **عن سفيان الثوري قال** **حدثنا منصور** هو ابن المعمر **والعش** سليمان بن مرزبان كلاهما
 عن أبي الفتح مسلم بن صحيح بالتصغير عن مسروق هو ابن أشوع قال أتيت ابن مسعود فيه اختصار

الركعات وجعلوا على صلواتها مرات وان الجميع جاز قال والذي ذهب اليه الشافعي ثم البخاري من ترجيح اخبار الركوني بانها اشهر واجم اولى لما من ان الواقعة واحدة لكن روي ابن حبان في الثقات انه صلى الله عليه وسلم صلى الخسوف القمر وعليه الواقعة متحدة وجرى عليه السبكي والاذني وسبقهما الي ذلك النووي في شرح مسلم فتقافيه عن ابن المنذر وغيره انه ثبت صلواتها على كل نوع من الانواع الثابتة لانها جرت في اوقات واختلفت صفاتها نحو العمل على جواز الجميع قالوهما اقوي انتهى **حق اخذت الشمس** بالنون بعد طرفة الوصل اي صفت وعاد فهو لها استدلال بطلان الصلاة حتى يقع الاختلاف ولا تكون الا طرفة لا تكرار الركعات وعدم قطعها الي الاختلاف واجاب الطحاوي بان قال فيه فصلوا وادعوا فدل على ان صلواتهم من الصلاة قبل الاختلاف يتشاكل بالحق حتى يخرج وقوله ابن دقيق العيد بان قال جعل الغاية للجمع الامرين ولا يلزم من كونها غاية لهما ان تكون لكل واحد منهما على انفرادها فان يكون الدعاء عند الغاية لا يجزئ بعد الصلاة فتصير غاية للجميع ولا يلزم منه تطويل الصلاة ولا تكونها قال المافظ وامام وقع عند النساء كعب من حديث النعمان بن بشير انه صلى الله عليه وسلم جعل يعطي ركعتين ويسأل عنها حتى اخذت فان كان محفوظا احتفل ان يكون بمعني قوله ركعتين اي ركوعين فقد وقع التعبير عن الركوع بالركعة في حديث الحسن بن سفيان القروي وابن عباس بالصيغة فصلى ركعتين في كل ركعة ركعتان للحديث اخرجه الشافعي وان يكون السؤال وقع بالاشارة فلا يلزم التكرار وقد اخرج عبد الرزاق باسناد صحيح عن ابي قلابة انه صلى الله عليه وسلم كان كلما ركع ركعة ارسل رجلا ينظر هل اخذت فتعين الاحتمال المذكور وان ثبت تعدد الفسترة الاشكال استلزامه انتهى **فقال صلى الله عليه وسلم** وفيما هو عليه السلام زاد في رواية ابن خزيمة فلما كشف عنا خطيبا فقال لا واستدل به على ان الاختلاف لا يسقط الخطبة كما سياتي **ان الشمس والقمر لا ينكسان لموت** احد في رواية عبد الوارث الاتية ببيان سبب هذا القول ولفظه وذلك ان ناسا الذين صلى الله عليه وسلم يقال له ابراهيم مات فقال الناس ذلك وعند ابن حبان فقال الناس انما انكسفت الشمس لموت ابراهيم ولا محمد والنسائي وابن ماجه ومحمد بن خزيمة وابن حبان عن النعمان بن بشير فلما اخذت قال ان الناس يزعمون ان الشمس والقمر لا ينكسان الا لموت عظيم من العظماء وليس كذلك الحديث وفيه ابطال ما كان اهل الجاهلية يعتقدونه من تأثير الكواكب في المزمع وهو غرور فوجه الحديث المأخوذ في الاستسقاط ما بناه ذكره اقال للخطيبين كانوا يعتقدون ان الكسوف بوجوب حدوث تغير في الارض من موت او ضرر فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم انه اعتقاد باطل وانما خلقان مخزان لله ليس لهما سلطان في غيرها ولا قدرة على الدفع عن انفسهما واعمالا يستحقان ان يعبدوا قال تعالى لا تعبدوا الشمس والقمر ولا القمر فاذا **ايتوهما** بلفظ التثنية وفي رواية رايوها اي الكسفة المأخوذة من لا ينكسفا او لاية لان لا تنكسفا آية من آيات الله **فصلوا وادعوا الله حتى يكشف** بالياء للجهول **ما بكم** وفيه ما كانت عليه الصلاة والسلام عليه من الشفقة على امتد وشدة الخوف من ربه والمبادرة الي طاعته وسأله من يدين ان لذلك وبالسند قال **حدثنا شهاب بن عباد** بنفع المصنف وشد يد الموحدة العبد بن عمر الكوفي وثقة ائمة وقال ابن عدي كان من خيار الناس مات الليلتين خلتا من جمادى الاولى سنة اربع وعشرين واثنتين روي عنه البخاري ومسلم روي له الترمذي وابن ماجه ومحمد بن حنبل اخرجه ابن عباد لكننا نصريح وهو اقدم من الكوفي قال **حدثنا** وفي رواية اخبرنا **ابراهيم بن محمد** بالتصغير ابن عبد الرحمن الواسطي يجمع الواو بعد وا حرفة خفيفة ابن اسحاق الكوفي لمؤيد عبد الرحمن بن حميد وثقة ابن معين والنسائي مات سنة ثمان وسبعين ومائة روي له الجماعة سوى ابن ماجه روي له ابو داود وفيه للراسيل وفي طبقة ابراهيم بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف المزهرى ولم يخرجوه له **عن اسمعيل** هو ابن ابي خالد **عن قيس** هو ابن ابي حازم **قال سمعت ابا سعيد** عقب بن عمر الانصاري البصري **يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسان لموت احد من الناس ولكنهما اي انكسبا فمما لا نه الذي خرج الحديث بسببه لاذ انهما وان كان كل شيء من خلقه آية من آياته ولذا قال الشافعي في قوله تعالى ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر وقوله ان في خلق السموات والارض والفلك آية اخرازية مع ما ذكره الله تعالى من آيات ذكر الله الآيات ولم يذكر معها محجبا لجمع الشمس والقمر لانه لا يستبعد ما بان يستبعد ما بان يستبعد فاحتمل امره ان يستبعد له عند حدوث في الشمس والقمر احتفال ان يكون انما غيبي عن الجوهل كما غيبي عن عبادة ما سواه**

فقد روي رسول الله صلى الله عليه وسلم أي صلاة للكسوف على أن يصلي الله عند كسوفها ولا يعاذ لك في تخيل الأيات
غيرها انتهى **إتقان** أي علاقتان **س. آيات الله** أي الدالة على وحدانية الله وعظم قدرته وأعلى تخوف العباد من
بأسه وسلطته ويؤيد هذا قول لصيل الله عليه ولم يخوف الله بعبادته ألا في باب مفرد وقوله تعالى وما يرسل
بالآيات الا تخويفا **فأذرا يتوهها** بصيغة التثنية والمعنى إذا رأيت كسوف فكل منها مستحالة وقوع ذلك
فيها معاً في حالة واحدة عادة واستدل به على شروعية الصلاة في كسوف القمر سيما في الكالم عليه في باب مفرد
وفي رواية فأذرا يتوهها بالفظ الأفراد قال الحافظ وأما أبو عوانة أنه في بعض الطرق أن ذلك كان يوم مات
إبراهيم وهو كذلك فيمسند الشافعي وهو يؤيد ما قدمناه من اتخاذ القصة انتهى **فقوموا فصلوا** استدلال
على أنه لا وقت لصلاة الكسوف معين لأنها علفت برويتها في مكانة في كل وقت من النهار وهذا قال الشافعي ومن تبعه
واستثنى الخفيفة أوقات الكراهة وهو مشهور بهذا أحد وعين المالكية وقتها محل النافذة إلى الزوال كالعديد
فلا يصلي قبل ذلك لكراهة النافذة حينئذ تنقض عليه الباقي وتخوف في الدعوة من عرج الأول بأن المقصود إيقاع هذه
العبادة قبل الانحلاء وقد اتفقوا على أنها لا تنقض بعد الانحلاء فلو انحصرت في وقت لا يمكن الانحلاء قبله فيقول
المقصود قال الحافظ ولما وقف في تخيل الطرق مع كثرتها على أنه صلاها لا يخفى لكن ذلك وقع اتفاقاً لا يدل على منع
ماعداء واتفقت الطرق على أنه باءد إليها انتهى وبالسند قال **حدثنا أسحق** هو ابن الفرج المصري **قال أخبرني**
ابن وهب عبد الله **قال أخبرني عمر بن** فتح العيني بن الحارث المصري **عن عبد الرحمن بن القاسم أنه** **حدثني**
أبيد القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما **أنه كان يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم**
أن الشمس والقمر يكسر هزرة أن في الفرج **لا ينكسفان** نفعاً وألم على أنه لا زرع ويجوز القمر على البناء للمفعول لكن نقل ابن الصلاح
أنهم منعوه نقله عنه الزركشي أي لا يذهب الله نورهما **لموت أحد** من العظماء وزعم أهل الجاهلية **ولا لحياة أحد** استحكمت
هذه الزيادة لأن السياق إنما ورد في حق من مات أن ذلك لموت إبراهيم ولويد كرو والحياء وبأنه لم يقل أحدان الكسوف
يكون لحياة أحد واجب بأنه ذكرها تنبيهاً للتيسير ولرفع توهم من يقول لا يلزم من نفي كون سبباً للفقدان لا يكون سبباً
للايجاد ففي الشافعي الخ أي ليس سبباً للموت ولا الحياة بل سببه قدرة الله تعالى **ولكنهما أي** خسوفهما **إتقان**
س. آيات الله يخوف الله بخسوفها بعبادته **فأذرا يتوهها** بالتثنية وفي رواية بالفظ لا فاد وتقدم تفسير معي
الروايتين **فصلوا** أو بالسند قال **حدثنا هاشم بن القاسم أبو النضر الليثي قال حدثنا شيبان أبو معاوية**
النفري عن زياد بن علاقة بكسر العين المهملة وتخفيف اللام وبالقاف **عن المغيرة بن شعبة قال كسفت**
الشمس بنفخ الحاف والسين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات إبراهيم ابنه صلى الله عليه وسلم
من سويد مارية القبطية ولد بالمدينة في ذي الحجة سنة ثمان ومات في ذي الحجة سنة عشر ودفن بالبقيع كذا قاله
البرماوي تبعاً للكرمانى وقال الحافظ وقد ذكر محمد بن أهل السيرة مات في السنة العاشرة من الهجرة وقيل في ربيع الأول
وقيل في رمضان وقيل في ذي الحجة والأكثر أنه في عاشر الشهر وقيل في رابعه وقيل في رابع عشره ولا يصح شيء منها على
قول ذي الحجة لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان أذن ذلك بمكة في الحج وقد ثبت أنه شهد وفاته وكانت بالمدينة بلا خلاف
نعم قيل أنه مات سنة ثمان فان ثبت صح ذلك وجزم النووي بأنها كانت سنة الحديبية وأنه كان حينئذ بالحديبية
ويجاء **بأنه رجع منها في آخر ذي القعدة** فلعلها كانت في أواخر الشهر وفي ذلك رجع أهل الحديبية لأنهم
يزعمون أنه لا يقع في الأوقات المذكورة وقد فرض الشافعي رضي الله عنه وقوع العید الكسوف معاً واعتبر به
بعض من اعتد على قول بعض أهل الهيئة وأنتدب أصحاب الشافعي لدفع قول المعتز فاصابوا انتهى **فصل**
وقال في موضع آخر أن مائة كان في العاشر كما اتفق عليه أهل الاختيار **فقال الناس كسفت الشمس لموت إبراهيم**
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياة أحد فأذا رأيت
أي شيئاً من ذلك **فصلوا أو أدعوا الله** قال الحافظ ابن الجوزي أبواب الكسوف بالأحاديث المطلقة في الصلاة
بغير تقييد بصيغة الشارة إلى أن ذلك يعطى أصل الامتنان وإن كان إيقاعها على الصفة المخصوصة عند أفضل بهذا
قال أكثر العلماء ووقع للبدي بن علي بن صلا فها كسفتين كالنافذة لا تجزئ انتهى **باب** **الصدقة في الكسوف**

اور في حديث عائشة من طريق هشام بن عروة عن ابيه عنها انه اورد في ابواب الكسوف لا يتعد من طريقه
 ومن طريق اخر وفي كل عام ليس في الاخر وقد ورد الامر في الاحاديث التي اورد هـ في الكسوف بالصلاة والصدقة
 والمذكور والتا وغير ذلك بقوله المصنف انها لا تخرج من الاثر واقع الامر بالصدقة في رواية هشام هذه دون غيرهما فاقاب انثري
 بها وان الصدقة نالية للصلاة في عملها تلو ترجمته الصلاة قاله في الفتاوى والسنن قال **حدثنا عبد الله بن مسلمة**
القعيني عن مالك امام دار الهجرة عن هشام بن عروة عن ابيه عروبة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت حسفت الشمس فخرجت الى بيت الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالناس قال الحافظ استدلل به علي بحافظته صلى الله عليه وسلم على الوضوء في الركعة التي كان في الوضوء في تلك
 الحال قال وفيه نظر لان في السياق حرفا في رواية مرة خضفت فرجع فخرج فتر بين الخبرين فلو لم يصلي واذا ثبت هذا
 الافعال جاز ان يكون حرف ايضا فتوضاؤه قام فصلي فلا يكون نصا في انه كان على وضو انتهى اقول وعليه تسليم ان
 يكون علي وضو فلا يدل على المطالب وهو الحافظ على الوضوء فعلة وقع اتفاقا **فقام فاطال القيام** في رواية ابن عثاب
 فاقرا طويلا وفي حديث ابن عثاب الاية فقواسورة نحو اس من سورة البقرة في الركعة الاولى ونحوه لا يرد و زاد انه
 قال في القيام الاول من الركعة الثانية نحو اس العثمان **ثم ركع فاطال الركوع** قال الحافظ لم ارا في شيء من الطريقيات
 ما قال فيه الا ان العلماء اتفقوا على ان لقراءة فيه واخا فيه الذكر من تسبيح وتكبير ونحوه انتهى ولم يذكر طوله حدسيا
 وقال اصحابنا انه يسبح فيه نحو اس ما يذ اية وهو نحو الثاني في الامور المختص في الركوع الثاني قدر ثمانين اية وفي الثالث
 قدر سبعين وفي الرابع قدر عشرين وقيل تسبح في كل ركوع نحو قوله وهو نص الشافعي في البويطي اختيار جملة من العلماء عدم
 التقدير لاجتماعهم من خلفه **ثم قام من الركوع فاطال القيام وهو دون القيام الاول** فيه دليل على ان السنة تقصير
 القيام الثاني عن الاول والمفك في ان النشاط في الاول يكون اكثر فاسبب التخفيف في الثاني حدزا من المأله وكذلك
 الركعة الثانية بالنسبة للاولي ووقع في بعض طرق عند الشيخين بعد ذلك فاطال القيام ثم قال صلى الله عليه وسلم رتبوا ذلك
 للهدو واول على احتساب الذكر للشرع في الاعتدال في اول القيام الثاني من الركعة الاولى واستشكاه بعض متأخري
 الشافعيين جملة كذا قيام قراءة لا قيم اعتمد للاعتقاد على غير قراءة الفلحة فيه واجب بان هذه الصلاة جاز
 على سنة مخصوصة فلا مدخل للقياس فيها فكل ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم كان شرعا فيها **ثم ركع ثانيا فاطال الركوع**
وجود الركوع الاول ثم جدد فاطال السجود في ذلك لا نص يحتمل مشروعية اطالة السجود وسياتي له باب مفرد وفي
 المسألة قرآن عندنا اظهر مما في المذهب انه لا تطول بالسجود كما يسجد في بقية السجودات ويشير عليه بمنزلة السجود
 ونحوه الرافعي وهو مذهب مالك والثاني يطوله الركوع الذي قبله وهو المصنف في موضعين من البويطي
 ونقله الترمذي عن الشافعي ونحوه النووي لشوته في الاحاديث الصحيحة حتى قال ابن الصلاح بعد ان يحججهم ان يقال
 لا قول للشافعي غير القول بتطويل السجود لما علم من وصيته انه اذا سجد في الحديث خالف قوله بترك قوله ويعان بالحديث
 وقال الخطابي انه مذهب الشافعي وعليه قال النووي فاختار ما قاله النووي ان السجدة الاولى كالركوع الاول والثانية
 كالثاني ولم يذكر في هذا الحديث تطويل الاعتدال الذي يقع السجود بعده ولا تطويل الجلوس بين السجودتين
 ونقل الغزالي والرافع الاتفاق على انه لا يطول الثاني ووقع في بعض طرق حديث عبد الله بن عمرو ما يقتضي اطالة
 ووقع في بعض طرق حديث جابر عن مسلم انه طوله الاعتدال الذي يلي السجود واجاب النووي بجوابين احدهما
 انه رواية شاذة مخالفة لرواية الاكثرين فلا يعمل بها ثانيهما ان المراد باطالته تنقيصه ومنه قليلا لا اطالته
 كالركوع قال الحافظ ونعقب لما رواه النيسابوري بن خزيمة وغيرهما من حديث عبد الله بن عمرو ايضا ففيه امر ركع
 فاطال حتى قيل لا يرفع ثم رفع فاطال حتى قيل لا يسجد ثم جدد فاطال حتى قيل لا يرفع ثم رفع فاطال للجلوس حتى
 قيل لا يسجد ثم جدد قالوا والحديث صحيح قالوا واقف في شيء من الطرق على تطويل الجلوس بين السجودتين الا في هذا
 وقد نقل الغزالي الاتفاق على ترك اطالته فان اراد الاتفاق المذهبي فلا كلام ولا فهو يحجج بهذه الرواية
 انتهى ونقل القسطلاني عن شرح المذهب للنووي ان مقتضى حديث عبد الله بن عمرو هذا الاحتساب اطالته
 قالوا واختاره في الادكار **ثم فعلى في الركعة الاخرى** وفي رواية الثانية مثل ما فعل في الاولى

مفت

١٧
وقد كنت منسرفاً في رواية عمرة الأتية والحاصل منها أن كقيامه وكوع دون الذي قبله **ثم انصرف** عليه الصلاة والسلام
من الصلاة **وقد اختلفت** وفي رواية بطلت **الشمس** أي عاذفها زاد في رواية ابن شهاب قبل أن ينصرف **فخطب الناس**
أي خطبتين كالجمعة وفيه مشروعية الخطبة للكسوف وبه قال جمهور العلماء وهو مذاهب الشافعي وأحق وفقها أصحاب
الحديث ورواية عن أحمد وقال مالك وأبو حنيفة وأحمد في رواية لا تشروع لها خطبة بل إن ما كان روي هذه الحديث
ولم يزل به مع صحة وعدم علمه وشذوذ وسيأتي بقية لذلك في باب خطبة الإمام في الكسوف واستدل به علي أن
الخطبة لا تستقطب بالاختلاف ما لو اختلف قبل أن يسوع في الصلاة فإنه يسقط والخطبة فلو اختلف في أثناء
الصلاة أو تم على الهيئة المذكورة عندهم يقول بها وسيأتي ذكر دليله وعن أصح حديثها على هيئة النوافل المعتادة
قال في الفتح **في الله وأثنى عليه** في حديث مرة عند النسائي وشهدنا عبد الله وسعد **ثم قال إن الشمس والقمر**
آيتان من آيات الله لا يخسفان بدون فوف وفي رواية لا يخسفان بأبنائهما **لوقت الحيد ولا الحياة** فإذا رأيت ذلك
فادعوا لله وفي رواية فادعوا لله **وكبروا وصلوا** كما مر **وقصد قوا** وهذا محل الترجمة **ثم قال عليه الصلاة والسلام**
يا أمة محمد والله ما من أحد أغير من الله قال في المصابيح روي أغير بضمه وفحة وعليه فيحمل أمان تكون حجازية
أو تميمية أما إذا رفع فيحمل أن تكون صفة لأحد باعتبار المحل والخبر محذوف منصوب فتأتي المحازية ويحمل تقدير
الخبر المحذوف مفعولاً أو يجعل أغير نفسه خبراً فتأتي التيمية ولما مع الفتح فيحمل نصبه على الخبر وجره بالفتحة على اللفظة
والخبر محذوف منصوب بالحجازية وإن يكون مجزئاً بالفتحة على الصفة والخبر المحذوف مفعولاً أو تقديره أنت وقد أخبر
موجوداً من وجود أو من آية موكدة على الوجهين وأغير فعل تفضيل من الغيرة بفتح الغين للتجسس في لغة التغول والحاصل من
الحجية ولا تنفك وهذا حال في حق الله تعالي فيتعين عمله على الجار ويكون من باب تسمية الشيء بما يترب عليه فلان علم الغيرة
صون الجار ومنه جرم من يقصد به وإطلاق هنا كونه منع من فعل ذلك من جبر فاعله ونوعه قاله القرطبي في شرحه وزاد
الغيرة المبدأ بها زيادة المنع وجاء فعل التفضيل بهذا الاعتبار أي الله المنع وتكون الزيادة هنا حقيقة لأن صفات الأفعال
حادثة تقبل التفاوت وإن أولت الغيرة بزيادة الانتقام كانت من صفات الذات والتفضيل الذي بعدها مجازي والقديم
لا يتفاوت إلا باعتبار المتعلق وقال ابن فورك المعنى ما أحد أكثر جراً على الفواحش وتحرماً لها من الله ولهذا جاء من
غير تحرر باللفظ والمش وقال ابن دقيق العيد المنزهون لله رجالاً أما سألوا أم وول على أن يراد شدة النع والحياتية من الشيء
فهم من جاز الملازمة أو غيره من الوجوه السابقة في لسان العرب وقال النووي بمعناه ليس له من المعاجير
من الله ولا اشكره لها منه سبحانه وتعالى وقال الطبري وغيره وجد اتصال هذا المعنى بقوله فادعوا لله تعالى
لأنهم لم يروا بدفع البلاء بالدين وما ذكره من ناسبهم من المعاجير التي هي من أسباب جلب البلاء وخص منها الزنا
بالمذكورة أعظمها في ذلك وقيل لما كانت هذه المعصية من أفعى المعاصي واشتد تأثيرها في إثارة النفوس
وغلبة الغضب ناسب ذلك تخويفهم في هذا المقام من مؤاخفة رب الغريم وخالفها **أن نزي عبد أو نزي الله**
أي من أن نزي يخفف الجرم وحذف مع أن مقيس وهذا استعاق بأغير ولعل تخصيصها بالذكورة رعاية لحسن الأدب
مع الله تعالى لتزهد عن الزوجة والأهل من تتعلق بهم الغيرة غالباً قاله اللافظ **يا أمة محمد** فيه معنى الاشتقاق
كما يجلب الودولة إذ الشفق عليه بقوله يا بني أو يا أبا فلان ويسمي نفسه وأمناعه عن قوله يا أمة لا بد
المقام مقام تحذير وتخويف والإضافة إلى المضمم فإشغال تكرير وتظهير يا فاطمة بنت محمد لا أغني عنك من الله
شيئاً ويؤخذ من هذا أن الألق بالواعظ في حال وعظه أن يأتي بكلام فيه تهم لنفسه بل لا يرضى في التواضع كونه
أقرب إلى استغفار من يسبه **والله لو تعلمون ما أعلم** أي من عظيم قدرة الله وشدة انتقامه من أهل الجرائم وأحوال القيامة
كما أعلم وقيل بمعناه ولو دام علمكم كما دام علمي لأن علمه متواصل بخلاف فطره وصدقه على الله عليه وسلم كلامه بالبيان للتأكيد
الخبر وإن كان لا يشك في صدقه **فليقل قليل** أي القلة هنا العدم والتقدير لتزكمت الفضة ناسلاً وقيل
القلة على بابها وإن التفتحت يقع نادراً على القلة الخوف واستيلاء الخوف **وليكتم كتموا** وفي الحديث ترحم الخوف
في الخطبة على التوسع بالتخصيص لما في ذكر الرخص من ملازمة النفوس لما جلبت عليه من الشهوة فإن الطبيب لما ذاق يقابل
العلقة بنفد هالما يتردد بها قال في الفتح واستدل به على أن الصلاة الكسوف هيئة تخصها من التحويل لا يدور على العادة

في القيام وغيره من زيادة ركعة في كل ركعة وقروا فيها شدة على رواية ذلك عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو متفق عليه
 ومثله عن سائر أصحابنا في كل ركعة صلاة من جابر بن عبد الله بن جابر عن جابر بن عبد الله بن جابر عن جابر بن عبد الله بن جابر
 عن جابر بن عبد الله بن جابر عن جابر بن عبد الله بن جابر عن جابر بن عبد الله بن جابر عن جابر بن عبد الله بن جابر
 قال جابر بن عبد الله بن جابر عن جابر بن عبد الله بن جابر عن جابر بن عبد الله بن جابر عن جابر بن عبد الله بن جابر
 أن في كل ركعة ثلاث ركعات من جابر بن عبد الله بن جابر عن جابر بن عبد الله بن جابر عن جابر بن عبد الله بن جابر
 بن جابر بن عبد الله بن جابر عن جابر بن عبد الله بن جابر عن جابر بن عبد الله بن جابر عن جابر بن عبد الله بن جابر
 الهدي عن الشافعي وأحمد بن حنبل وأبو داود والترمذي في كل ركعة ثلاث ركعات من جابر بن عبد الله بن جابر
 الحديث فيكون بعضه الذي يفسر بعضها أن ذلك كان يوم مات إبراهيم وأبوهما في مكة فأتاهما في مكة فأتاهما في مكة
 بين هذه الأحاديث بتعدد الواقعة وإن الكسوف وقع موازاً لبعضها في كل ركعة من ركعات صلاة يوم القيامة
 على أربع ركعات وقال ابن خزيمة في المذخر والخطابي وغيرهم الشافعية يجوز العمل بجميع ما ثبت من ذلك وقواه النووي في
 شرح مسلم وفيه غير ما تقدم من الروايات المأثورة بالتحالة وسائر ما ذكره الكسوف والتحقق بما يصيب من الروايات المتواترة
 والاعتبار بآيات الله وأحكامه الصالحة بنقل أفعال النبي صلى الله عليه وسلم ليعتد به فيها انتهى **باب الصلاة جامعة**
 باب الصلاة جامعة بالنصب في الصلاة جامعة أي بهذا اللفظ عرف للزلافة في باب الصلاة جامعة في باب الصلاة جامعة
 محذوف تقديره باب الصلاة جامعة في الصلاة جامعة في الصلاة جامعة في الصلاة جامعة في الصلاة جامعة في الصلاة جامعة
 وجامعة على المثال أي الجامعة الصلاة في حال كونها جامعة وقيل برفعها على الصلاة جامعة على الخبر في الصلاة
 ذات جماعة أي صلاة جامعة لا أنفراد كسائر الروايات أو الصلاة في جماعة في الصلاة جامعة في الصلاة جامعة في الصلاة جامعة
 حديث في الصحيح كذا هو غير منسوب فيقال هو من مذهب الكسوف وقال ابن خزيمة في الصلاة جامعة في الصلاة جامعة في الصلاة جامعة
 من شيوخ البخاري ومحمد بن أحمد بن حنبل وأبو داود والترمذي في الصلاة جامعة في الصلاة جامعة في الصلاة جامعة في الصلاة جامعة
سلام وأحمد بن حنبل وأبو داود والترمذي في الصلاة جامعة في الصلاة جامعة في الصلاة جامعة في الصلاة جامعة في الصلاة جامعة
 في الصلاة جامعة في الصلاة جامعة في الصلاة جامعة في الصلاة جامعة في الصلاة جامعة في الصلاة جامعة في الصلاة جامعة
 بن سلام حديث أهل الشام ومن لم يكتب حديثه مسندوه ونقطه عليه يعرفه فليس يصح حديث ذكره الذهبي أنه توفي في
 حدود السبعين وقال أيضاً القتيبي بن يحيى بعد السبعين ومائة روى له الجماعة **قال حدثنا يحيى بن أبي كثير**
بالمشقة قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما في رواية عجاج الصواف عن ابن خزيمة حديث عبد الله قال إنما كسفت الشمس بفتح الكاف
والسين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فيه بلفظ البناء للفعول وصرح الشيخان في حديث عائشة
بأن النبي صلى الله عليه وسلم بعث منادياً فنادى بذلك فالتداعى من سجد وسجدوا على أن لا يؤذوا له ولا يلقوا له الصلاة
جامعة قال الحافظ بفتح الهمزة وتخفيف النون في المفسر وروى بتشديد النون أي بكر الهمزة كما في اليونانية
وقال السطلي بفتح الهمزة والخبر محذوف تقديره أن الصلاة ذات جماعة حاضرة وفي رواية الكشي من ينادي بالصلاة
وفيه ما تقدم في لفظ الترحيم عن بعض العلماء يجوز في الصلاة جامعة النصب فيها ما أورد في رفعه في قوله ونصب
الشافعي وبالعكس انتهى باب خطبتنا لإمام في الكسوف أي في مشورتها **وقالت**
عائشة وأما بنت أبي الصديق رضي الله عنها خطب النبي صلى الله عليه وسلم أي في الكسوف المحدث
 عائشة فقد مضى قبل ما في رواية هشام بن عمار وأورد المصنف في هذا الباب من طريق ابن شهاب وليس فيه التصريح
 بالخطبة لكنه أراد أن يبين أن الحديث واحد وإن قوله فيه فأنه عليه السلام كان في الخطبة وأما حديث أسماء في الصلاة عليه
 بعد لحديث ابن أبي السند قال **حدثنا يحيى بن بكير** وفي رواية حديث ابن بكير وهو يحيى بن عبد الله بن بكير
قال حدثني الليث بن سعد عن عقيل بن أبي شهاب الزهري ح قال وحديث
بن صالح بن جعفر المعروف بابن الطبري قال عنبسة بن جعفر الملقب بالهمل والمؤثر في سائر الروايات
 ابن خزيمة بن يزيد الحموي ومحمد بن عثمان الأيلي أي يحيى بن يوسف بن يزيد وهو من قرأ عبد الله بن وهب وهو من عتق

قليلة قال في المعلقة عظمه أبو داود وأحمد بن صالح أي أما أبو داود فمسند عنه فقال أحب إلي من سعد بن
 أحمد بن صالح فقال صدوق قال وكانت عنده أصول يونس بن الليث بن سعد وأما أحمد بن صالح فقال صدوق قال وكانت
 عنده أصول يونس بن صالح وأما يحيى بن بكير فكان يقع فيه أي يقول إنما يحدث عن عنبسة بن جعفر عن أبيه
 عن يونس وقال أحمد بن حنبل وأبو داود والترمذي في الصلاة جامعة في الصلاة جامعة في الصلاة جامعة في الصلاة جامعة
 في آخر عمره وروى له البخاري ومقرئنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري قال حدثني عروة
 بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خسفت الشمس بفتح الخاء وتاليها في حياة النبي صلى
 الله عليه وسلم فخرج من الحجرة إلى المسجد المشروعية المأثورة بالصلاة خسفة الأجلاء **فصف الناس بالرفع**
 أي استخفوا ورواه الحافظ في المصنف أي بتأنيده متعدياً والفاعل محذوف والراية النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم فكبر تكبيرة الإحرام فقرأ آية الكرسي في الصلاة جامعة في الصلاة جامعة في الصلاة جامعة في الصلاة جامعة
 ثم قال سمع الله من محمد بن عبد الله بن جابر عن جابر بن عبد الله بن جابر عن جابر بن عبد الله بن جابر
 كبر وركع ركعتين طويلاً وفي رواية هو يونس بن يزيد وأبو العطف أي من الركوع الأول ثم قال سمع الله من محمد بن عبد الله بن جابر
 ولكن الحمد كذا ثبت هنا بتناوُل الحمد دون الأول ثم سجد ثم قال في الركعة الأخيرة من الصلاة جامعة في الصلاة جامعة
 الأخيرة يتيامن غير مدويدة الحلق على القول على الفعل وقد كرم من هذا الوجه في الباب الذي يليه بلفظ **فما سجد**
 عليه الصلاة والسلام أربع ركعات في ركعتين وأربع سجود وأجلت الشمس قبل أن ينصرف من صلاته
 ثم قام أي خطباً فأنشأ على الله ما هو الله وهذا هو جمع الترحيم كما سبق أيضاً أن جمهور أهل الحديث على استحباب
 الخطبة بغير سب أو إغارة فإن يبين لهم الورد على من يعتقد أن الكسوف لموت بعض الناس وبأنه لا يقع في الحديث أنه صدق
 المنبر فثبت بأن الأحاديث ثبتت فيه وهي ذات كثر وبما في الأحاديث الصحيحة من التصريح بالخطبة وحكاية شرائطها
 من الحمد والشأن والموعظة وغير ذلك كما تضمنت تلك الأحاديث فلا يقتصر على الإخبار بسبب الكسوف أو أصل شروعيته
 الاتباع والخصائص لا تثبت إلا بدليل وقد استضعف ابن دقيق العيد التناوُل المذكور ونحوه بما ذكره بأن النبي ليس له خطبة
 للخطبة ثم لا يلزم من عدم ذكر الصبح أن لا يقع في صلاة نازع ابن قدامت في كونها للخطبة الجعة إذ ليس في الأحاديث المذكورة ما يقتضي
 ذلك والذي ذكره البخاري المنبر في حياته وروى عن أنكر أصل الخطبة ثبتت ذلك صريحاً قال في الخطبة **هـ**
أما من آيات الله لا يخفى أن بنية الفاعل لموت أحد ولا حياة فإذ أراهموها في رواية بلفظ التثنية فافهم
ففتح الزاوي أي التثنية ففتحوا الصلاة المعهودة السابق ففتحها منه صلى الله عليه وسلم قبل الخطبة قال الحافظ ولم يصح
من استدلاله على مطلق الصلاة قالوا يستنبطونه أن الجماعة ليست شرطاً في صحتها لأن في الحديث أسعاً بالبادء والكتا
الها وانتظار الجماعة قد يودي إلى فواتها أو إلى الغلبة بعض الوقت من الصلاة وفيه إشارة إلى أن الجماعة هي التي لا يفتأ الله تعالى عند
الحوائف بالاعتناء لا تخاف سبب لم يوافق من العصيان في يوم زوال الخوف وإن الذنوب بسبب الدلائل والعقوبات العاجلة
والجملة نال الله تعالى رحمة وعفو وغفران انتهى وكان يحدث كثير بن عباس هو يونس بن يزيد عن جابر بن عبد الله بن جابر
ولا يتعين لجواز أن يكون اسمها من الشأن جملة يحدث خبرها وهذا قول الزهري عطف على حديث عروة وقد صدق
موسى بن يزيد عن الزهري بلفظ وأخبار كثير بن عباس فصرح برفعها وهو كثير بن عباس بالمثنية ابن عبد
 المطلب بن هاشم الهاشمي أبو تمام كان شقيقاً لهما أم ولد ولد علي بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر
 لا عقب له وقهر رجل على معاوية فقال له من تركت الفقه الناس قال عبد الله بن عباس قال فمن تركت أحمد الناس قال **الصلوة**
 بن عباس قال فمن تركت عبد الناس قال كثير بن عباس وكان يزل مائة على اثنين وخمسين ميلاً من المدينة وكان يزل
 إلى المدينة كل جمعة فينزل دار أبيه التي عند حجرة ابن عباس وقال ابن سعد كان فيهما نقة قليل الحديث وروى
 له ابن مندة وابن قانع في جميع العبادات حديثاً يدل على صحته لكن في أسناده يونس بن يزيد وأبو داود وقد اختلف عليه فيه
 مات بالمدينة أيام عبد الملك وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والشافعي **أخاه عبيد الله ابن عباس**
رضي الله عنهما في رواية عنبسة بن جعفر الملقب بالهمل والمؤثر في سائر الروايات
 بن الزبير عن عائشة فقالت لعروة هو موقوف للزهري أيضاً **أنا حك** يعني عبد الله بن الزبير وهو من عتق

المصنف آخر الكسوف يوم خُسفت بالمدينة لم يزل يركب على بعير في الصلاة والهيئة ولا سما على فقلت لعروة والله ما فعله ان اخوك عبد الله بن الزبير اخسفت الشمس وهو بالمدينة زمن ارا دان بدير الى الشام فاحيط الامثل المصحح قال عروة اجل يعني نعم كذا ذلك لا نخطا السنة وفي رواية انه يدون اللام وفي رواية ابن حبان فقال اجل كذا كذا صنع واخطا السنة اي انه جاوزها اما على طريق السجود وفعله من غير قصد كونه السنة لم تبلغه قال الحافظ وتعقب هذا بان عروة تابعه وعبد الله صحابي فالاخذ بفعله اولى واجيب بان قول عروة المستكذ او ان قلنا انهم لم يكونوا تابعين لكن قد ذكر مستند في ذلك وهو خبر عائشة المرفوع فانتفي عن ادخاله كونه موقوفا او منقطعاً فتنسخ المرفوع على الوقوف فلذلك حكم علي صنع اخيه بالخطا كخطه خطا نسوي ولا فاضله عبد الله بن ابي عمير اصل السنة وان كان فيه نقصان النسبة اليها كما لا ينبغي **باب** بالتقريب هل يقول القائل كسفت الشمس وخسفت زاد في رواية الشمس قال الكوفي وفيه البراءة اراد بذلك الوديع لم يقول الله بالحاف في الشمس خاصة فان وجدت الباب لقوله في خسفت الشمس وقال الحافظ قال الزبير بن المنير اي بالخطا المستفاد اسما من الله بان لم يترك سجده في ذلك نفي قلت ولعل المصنف اشار الى ما رواه سعد بن منصور بلسا صحيح موقوف على عروة من طريق الزهري بلفظ لا تقولوا كسفت الشمس ولكن قولوا اخسفت واخرجه مسلم ايضاً عنه قال لكل احاديث الصحيحة تتالف لشيء بها بلفظ الكسوف للشمس والخسوف للفرق وهو الكثير في اللغة ايضاً واختاره ثعلب وقال الجوزي انه اوضح قيل تعيين ذلك وكما القاسي عباد بن عباد من بعض اهل اللغة المتقدمين حكمه وغلطه لثبوت بلخافي القرطبي في القرن وفي احاديث صحيحة وكان هذا هو السري استشهدوا المؤلفة في الترجمة وقيل يقال بها في كل مناهج جات احاديث صحيحة ايضاً وقيل بالحاف في الابتداء والحاف في الانتهاء وقيل بالحاف الازهاب جميع الضرو وقيل بالحاف الازهاب كل اللون والحاف لتغيره قال وكذا ان مداول الكسوف لغة غير مدلول للشمس الكسوف التغير الى سواد والخسوف النقصان والذبي فاهذا اقل في الشمس كسفت اخسفت لا فيها تنعير ويلاحظها النقصان واخر ذلك القصر ولا يلزم من ذلك انما مارة اذ انما انقضى ويقال كسفت الشمس والشمس خسفت بفتح الحاف والغامبيا للفاعل وكسفا وخسفا بضمهما مبنيان للفعول وكسبي بن الصلاح ضع الضم وانكسفا واخسفا كما مر **وقال الله تعالى** وفي رواية عروة بن جهم **وخسفت الشمس** قال الحافظ ما حاصله فيكون مراده بذلك ان لا يقال كسفت الشمس بخسفت كما ورد في القرآن فيشعر باختصاص الشمس بالكسوف وانما يجوز لثبات الشمس كسفت الشمس كسفت الشمس للخاصة لثباتها وبالسند قال **حدثنا سعيد بن عفير** هو سعيد بن كثير بن عفير بضم العين المهملة نسب لجوه **قال** **حدثنا الليث بن سعد** قال **حدثني عفيق** بالضم هو سعيد بن عفيق الذي روى عنه **الزهري قال** اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انه سئل الله وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم خسفت الشمس وهذا لا يثبت ما قاله عروة من اختصاص الخسوف بالشمس لما سبق من كثرة الروايات بلفظ الكسوف فيها غير قول قرأه طويلة ثم ركع ركوعاً طويلاً ثم رفع راسه فقال سمع الله لمن دعاه وقام وفي رواية فقام بالفاء كما هو ثم قرأ آية طويلة وهي ادني من القراءة الاولى ثم ركع ركوعاً ثانياً ركوعاً طويلاً وفي اي الركعة ادني من الركعة الاولى وفي ثم سجدة سجدة طويلاً ثم رفع في الركعة الاخيرة بعد المزمع من غير ثبات مثلاً ذلك اي مثلاً فاعمل في الركعة الاولى من طول القراءة وزيادة ركوع الا ان الثلثية نسبت كسفت الشمس وقد تجلت الشمس بالمتنفة الموقية وتشديد اللام فخطب الناس فقال في كسوف الشمس والقرآن اثان من آيات الله لا يخسفان لموت احد من الخياة قيل وهذا هو من ترجيح الامة استعمال كسوف الشمس والخسوف في كل واحد من التمرين وتعقب ابن المنير استشهد المصنف على جواز استعمال اللفظين في حال الانفرد بالاحلاق في قوله يخسفان بانته غير متوجه لان التثنية باب تغليب فلهذا غلب احد الفعلين كما غلب احد الامرين ورد في المصاحح بان التغليب مجاز فدعاه على خلاف اصل اي الذي هو الحقيقة فلا يستل بالحدث منات قلا وقول كسفت الشمس كسفت الشمس ان اراد في هذا الحديث الخاص بمنوع وان اراد فيها هو خارج كالتعريف فلا يفيده بل ولو كان في هذا الحديث ما يقتضي تغليب احد الامرين لم يلزم منه تغليب احد الفعلين انتهى واقول يحتمل ان يكون مراد ابن المنير كسفت لفظ الكسوف المضاف اليه اسمين والله اعلم **فاهذا** **ارايتموها** بضمير التثنية وفي رواية بلفظ المفراد **فانتم** **الي الصلاة** اي توجهوا اليها مبادرين وفيه تعظيم من زعمه ان لا يستحب تطويل السجود وايضا الكلام عليه في باب منعه وما في الحديث في باب اداء التلوت

الدابة في الصلاة من طريقين عن الزهري المولى من هذا **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم يخوف الله عباده بالكسوف **قاله ابو موسى** وفي رواية وقال ابو موسى **عن النبي صلى الله عليه وسلم** سياتي حديث من بعد سبعة ابواب وبالسند قال **حدثنا قتيبة بن سعيد** سطر ابن سعيد في رواية **قال** **حدثنا احمد بن زيد بن عيسى** هو ابن عبيد البصري **عن الحسن البصري عن ابي بكر** نفع بن الحارث بن عيسى الله عنه **قال** **قال الله** **سئل الله صلى الله عليه وسلم** ان الشمس والقمر ايكسوفان لموت احد من الخياة زاد ابن زركلي في رواية وفي رواية له وخسفاً بدون لام **ويكن الله تعالى** بتشديد نوناً لكن وفي رواية بتخفيفها ورفع الحالا **يخوف بها** وفي رواية بها اي بالكسوف عباد وفي رواية ولكن يخوف الله بعباده وتقدم الكلام على الحديث في اول الكسوف وفي رواية له **يذكر عبد الوارث** اي ابن سعيد التتويضي زاد في رواية قال ابن عبد الله لم يذكر عبد الوارث **وشعبة بن الجراح** **وخالد بن عبد الله** اي الطحان **وحامد بن حمزة عن بن** **يخوف** زاد في رواية يخوف الله بها وفي رواية بها عباد اما رواية عبد الوارث فستل في باب الصلاة في كسوف القمر عن ابي معمر عنه لكنه ثبت في روايته من وجه آخر اخبره الحسن بن عمار ابن من يحيى عن عبد الوارث وذكره يخوف الله بعباده واما رواية شعبه في كسوف الشمس في الباب المذكور وليس فيها ذلك واما رواية خالد بن عبد الله فثبت اول الكسوف واما رواية حماد بن حمزة فثبت الطحاني من رواية حماد بن مناهل عنه **وابنه** **اي** تابع بن عيسى **اشعث** هو ابن عبد الملك الحراني بفتح الهمزة ابو الهيثم البصري وثقه جماعة من الامة وقال ابن حبان في الثقات كان فتيها متفقاً قال ابن معين لو اتى احدنا حديث عن الحسن اثبت منه وقال هو واحد من حبل وغيرهما هو خير من اشعث بن قمار وقال ايضا ما ذكرت احداً من اصحاب بن سيرين بعد ابن عوف اثبت منه انتهى وكان عالماً بالشمس ويقال ما روي يونس فقال فيه ثبت عن الحسن انما اخبر عن اشعث بن عبد الملك وكان اذ الي الحسن يقول ليا ابا هاشم انشروني **اي** هات مسالك وقال معاذ بن معاذ سمعت الاشعث يقول كل شيء حدثكم عن الحسن فقد سمعت منه لا ثلاثة احاديث فذكر ما سمعنا من اشعثين واربعين رواية وقيل سنة ست واربعين استشهد به البخاري وروي له اربعة **عن الحسن** اي البصري اي في حديث قوله يخوف الله بعباده وقوله وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق ابن حبان وغيرهما من طريق عن اشعث عن الحسن وليس فيها ذلك **وابنه** **اي** الظاهر ان الضمير يعود على حماد بن زيد ولم يند عليه الحافظ **عوي** قال الحافظ هو ابن اسمعيل المتوفى في كاجز به المنزلي قال الدمشقي ومن تبعه هو ابن داود الضبي قال واؤل ارفع لادن ابن اسمعيل يعرف في رجال البخاري وروا ابن داود انتهى **من مارك** هو ابن فضالة بفتح الفاء تخفيف المعري ابن ابي اسيد القرطبي العدوي مولاي زيد بن الخطاب وقيل عمرو بن ابي فضالة قال بهن جالس الحسن البصري ثلاث عشرة او اربع عشرة سنة وقال وهيب بن ابي اسيد **ابن عبيد** في حديث في حلقته بن سيرين وكان عفان يطره واختاروا فاه فنهض من وقته ونهض من ضعفه وكانت كثير التدريس وقدمه في اناس لم يسمع وقال ابو زرعة وابو داود اذا قالوا حديثاً فهو ثقة وقال احمد بن حنبل ما روي عن الحسن صحيح بن سليل عنه وعي اشعث اي السابق فزياداً فقال ما اقرعها من سنة ست وقيل اربع وخمسين وثين ومائة واستشهد البخاري وروي له ابو داود والترمذي وابن ماجه **عن الحسن** اي البصري قال **اخبرني ابو بكر** فيه روي عن عمران بن الحسن لم يسمع من ابي بكر **عن النبي صلى الله عليه وسلم** **ان الله تعالى** **يخوف بها** وفي رواية بها اي بالكسوف عباد وفي رواية باسقاط ضمة ان الله تعالى وفي اخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم يخوف الله بها عباد وفي اخرى كذا لان الله اسقط لفظ الحالا قال الحافظ ولما تقع في هذه الرواية الي لان انتهى وكان لا يجب تقدم هذه المتابعة قبل قوله فلم يذكر عبد الوارث هو كذا في بعض النسخ ثوقاً للحافظ **تنبه** وقع قوله **ابنه** اشعث عن الحسن في رواية كريمة عقب تابعه موسى والصواب تقديم لما بيناه من ظهور رواية اشعث من قوله يخوف بها عباد انتهى واعلم ان ابن العربي وجماعة قالوا في قوله يخوف فيرد علي ما روى اهل الهيئة ان الكسوف اسم عادي لا يتقدم ولا يتأخر اذ لو كان كما يقولون لم يكن في ذلك تخوف ويجوز بمنزلة للبر والمد في الحديث ان في حديث اي موسى فقام فزعنا يعني ان تكون الساعة فلو كان الكسوف بالحساب لم يقع الفزع ولا كان الا برب الصلاة والصلاة والعق والذكر يعني وشاها حاديك انا ذلك فييد التوفيق وان كان ذكر من انواع الطاعة من حي ان يدور ما يخشي من ان كسوف انتهى وورد ابن دقيق العيد فقال ربما يعتقد بعضهم ان الذي يذكر اهل الحساب نيابة قوله

يخوف الله بهما عباده وليس بشيء **لا** أن هذا فعلا عليه حسب العادة وأفعلا خارجة عن ذلك وقدرة تعالى حائلة على كل شيء
فلأنه يقطع ما يتأسس الأسباب والمسببات بعضها من بعض وأثبت ذلك فالعلماء بالله لقوة اعتقادهم في عموم
قدرة تعالى على خرق العادة وأنه يفعل ما يشاء إذا وقع شيء غريب حدث عند الخوف لقوة ذلك الاعتقاد وذلك لا يمنع
أن يكون هناك أسباب تجري عليها العادة إلى أن يشاء الله خرقها قال الحافظ وحسبنا أن الذي يذكر أهل الحساب أن كان
حقا في نفس الله لا ينافي كون ذلك خوفا لعباده الله تعالى انتهى وما نقصنا من العرب وغيرهم أن الشمس لا تنكسف
على الحقيقة وإنما يحصل القمر ينهار بين أهل الأرض عند اجتماعها في العقدتين أي عقدي الحار والبارد **والدين** فقال هرير عن
أن الشمس استعاف القمر في البرم فكيف يجب الكبير الصغير في البرم وأما قوله وكيف يظلم الكثير القليل حيا وميتا **جوابه**
وكيف يجب الأمتى نور الشمس وهي في رواية منها فأمر من عوان الشمس أكبر من الأرض سبعين ضعفا انتهى وأما قوله إن
من حيث أن الصغير القوي قد يجب أن يحاصر عن البعيد قال الحافظ وقد وقع في حديث النعمان بن بشير وغيره للكسوف
سبب آخر غير ما روى عن أهل المدينة ولهذا أن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياة ولا لبيان من آيات الله وأن الله
تعالى إذا تجلى لشيء من خلقه خضع له أحد فاحمدوا الله أي ابن ماجه وغيره أن خزيمة والمعاذ قال وقد استشكل الغزالي
هذه الزيادة وقال أنها لو ثبتت فيجب تكذيبنا فلما قلنا لو ثبتت كان تأويلها هو من كارة أمور قطعية لا تضاد
إسلاما من أسوأ الشريعة قال مرة علي بن بزيع فقال هذا يجب منه كيف يسلم دعوى الفلاسفة وبين عملها لا تضاد
الشريعة مع أنها مبنية على العلم كرمي التكلم وظاهر الشرع يعطي خلاف ذلك والكتاب من قواعد الشريعة أن الكسوف
أثر الزيادة القديمة وفعل الفعل المختار فيخلق في هذين البرمين النور في شأوا الظلمة مع شأمن غير توقيف على سبب أو ربط
بأقران قال والحديث الذي رده قد ثبت غيره واحد من أهل العلم وهو ثابت من حيث المعنى أيضا لأن النورية والزيادة
من عالم المثال للمسيح فإذا تجلت صفة الجلال انطست الأنوار الهيمية وبوابة قوله تعالى فلما تجلى لربه لجل جعله د
انتهى كلام ابن بزيع قال الحافظ ويؤيد الحديث ما روينا عن طاقس أنه نظروا إلى الشمس وقد انكست فبني حتى كاد أن
يموت وقال لي أخوف الله منا اتعجب **تنبيه** قال في المصاحح الخوف صارة من أحداث الخوف بسببهم قد يقع
الخوف وقد لا يقع وحسبنا يظهر الخلف في الوعيد فالحجاب المنع لأن الخلف وضوح من عوارض القول وأما الأفعال فلا
أنا هي من جنس المعانيض والصحح عندنا فيما يميزه الواجب أنه التخويف ولهذا المراد من الخلف على تقدير المغفرة فإن قيل
الوعيد لفظ فكيف ينفذ من الخلف فالجواب أن لفظ الوعيد عام أريد المخصوص غير أن كل واحد يقول لي لم أدخل
في العمور فيحصل التخويف فيحصل الخوف وإن كان الله تعالى لم يرد في العمور ولكن إن تخويفه بإيراد العمور وسطر
العاقبة عند في بيان أن الخارج منه فيجوز حينئذ الوعيد والمغفرة ولا خلاف ومصادفه في قوله تعالى وما من أجل أن يأت
لما تخويفا **باب** **النفوس من عذاب القبر في الكسوف** قال ابن المنذر مناسبة العقوذ
عند الكسوف أن ظلمة النهار بالكسوف تشابه ظلمة القبر وإن كان هذا والشئ بالشيء يذكر فيخاف من هذا أن
يخاف من هذا فيجعل لا يقاظ بهذا في التمسك بما ينبغي من غايته المنزه وبالسند قال **حد ثنا عبد الله بن مسleme**
القعني عن مالك الإمام الشهير **عن يحيى بن سعيد** الأنصاري **عن عمر** بن الخطاب **عن عبد الرحمن**
بن عبد بن رارة الأنصاري **عن عايض** زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن امرأة يهودية قال الحافظ لموافق
على أسماها **جاءت نسائها** سؤال عطية فقال لها **أعاذك الله** أي ما جارك من عذاب القبر لعل اليهودية عرفت
ذلك من التوراة أو شيئا من كتبهم **فبالت عائشة** رضي الله عنها **سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم** مستفهمته عن
قول اليهودية **ذلك أيعذب الناس في قبورهم** فقال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **عائذ بالله** قال الحافظ
قال ابن السيد منصوب على المصدر الذي يحكي على مثال فعل كقولهم عاقاة الله عاقبة أو على الحال المؤكدة النائية
مناب المصدر والعمل فيه كقوله كانه قال أعوذ عايدا بالله ولعبد كى الفعل لأن الحال نائية عنه وروى بالرفع
أي أنا عايد أنتي واختار ابن مالك الأعراب الثاني **من ذلك** بكسر الكاف وكان ذلك كان قبل أن يطلع النبي صلى الله
عليه وسلم على عذاب القبر وسياق البحث فيه في كتاب الجنائز أن شاء الله تعالى **شركه رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ذات خلقة **ذات غلبة** أما من أضاف اللبس إلى الألف ولفظ ذات زائدة **مركا** نفع المير والكال أي بسبب موت

ابن ابراهيم قال في الفتح **فحسفت الشمس** بفتح الحاء وبالياء **فرجع** اي من الغابة **شيخ** لا ولا فيد عليه عذر فعلها وقت
الكرامة لا صلاة لها وقت النبي وقع اتفاقا فلا يدل عليه منع ما سواه **فرسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهراني**
البحر بفتح الباء المعجمة والنون على لفظ القسمة ولا تقل بين ظهرانيهم بكسر النون والالف والنون فتهان وقيل لفظ ظهراني
بتمامه مقرر قاله الكرماني والبحر صحيح والمراد بها بيت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم **ثم قام يصلي صلاة الكسوف وقام الناس**
وراءه يصلون فقام قيا ما طولوا **ثم ركع ركوعا شديدا** رفع فقام وفي رواية **ثم قام قيا ما طولوا** وفي اخرى سقط قوله **ثم**
رفع وجوده **وذا القيام الاول** **ثم ركع** ثانيا **ركوعا طويلا** وعود **وذا الركوع الاول** **ثم رفع** منه **فجعد** بالقاف وجوده على قدر
طالة الاعتدال بعد الركوع الثاني وبأي الكلام على ذلك **ثم قام من سجدة** فقام قيا ما طولوا **وجوده** **وذا القيام**
الاول **ثم ركع** ثالثا **ركوعا طويلا** **وجوده** **وذا الركوع الاول** **ثم قام** وفي رواية **ثم رفع** فقام قيا ما طولوا **وجوده** **وذا القيام الاول**
ثم ركع كوا طويلا **وجوده** **وذا الركوع الاول** وسقط قوله **ثم قام قيا ما طولوا** الى قوله **وجوده** **وذا الركوع الاول** في رواية
وعليها شرح الكرماني والبرهان ويحيى قلاسيق الحديث يشعر بان الركعة الثانية ذات قيام وركوع لا قيام وركوعا حيث
واجبا بان المراد بقوله فيها وجوده والقيام الاول اي هو الذي في الركعة الثانية فيلزم منه ان فيها قيامين ولكن الحكم الركوع
لغيره وان قالوا وانما في الحديث انما في الركعة الثانية في قوله في الركعة الثانية وجوده والقيام الاول وقوله
فيها وجوده الركوع الاول ما المراد بالاول في باب الركعة الاولى في الكسوف **الطول** **ثم رفع** **فجعد** بقا القعب ايضا **انصرف**
من صلاة **فقال** عليه الصلاة والسلام في خطبة **ما شاء الله ان يقول** مما ذكر في حديث عروة من امرهم بالصلاة والسلام
والذكر وغير ذلك الكلام على كتاب البخاري ان شاء الله **باب طول السجدة في صلاة الكسوف** اشان بهذه التسمية
الى الرد على من انكره وسياق الكلام عليه اخر الباب والسند قال **حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا شيبان**
هو ابن عبد الرحمن بن يحيى هو ابن ابي كثير عن **ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف** عن **عبد الله بن عمرو** اي ابن العوف الكشيبي
عن **بشر العين** ونحو المير قال الحافظ وهو **جرانه قال لما كسفت الشمس** بفتح الحاء والسين **على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم**
عليه وسلم نوذي بالياء المفعول **ان الصلاة جامعة** بكسر المعجمة وتشديد النون فالصلاة اسمها وجامعة خبرها وفي رواية
بفتح المعجمة وتخفيف النون والصلاة جامعة متصرفان وقد مر جواز الوجة للربعة فيهما **فركع النبي صلى الله عليه وسلم**
ركعتين في سجدة المراد بالسجدة هنا الركعة تمامها وبالركعتين الركعتان فمرادوا في روايتهم عائشة وابن عباس المتقدمين
في ان كل ركعة ركعتين وسجدة وسجدة ولو ترك سجدة طاهره لاستلزم تنبيه الركوع وافراد السجدة ولو بصرف الركعة عن اربعة
قاله في الفتح **ثم قام** اي من السجود **فركع ركعتين في سجدة** اي في ركعة كذلك **ثم جلس** **فخرج** **فجلى** بيناه المفعول **ثم**
اللام عن الشمس اي بين جلوسه في التشهد والسلام فيسبغ قوله في حديث عائشة وابن عباس ثم انصرف وقد تجلت
الشمس وفي رواية لم يجلس حتى يجلي اي الى ان يجلي عنها **قالوا قالت عائشة رضي الله عنها** قال الحافظ القائل هو اني سلمته في قدري
ويحتمل ان يكون عبد الله بن عمرو فيكون من رواية حماد بن عيسى عن صحابة قال **وهي من عروانة** معلق وقد اخبرهم مسلم وابن خزيمة
وغيرهما من رواية ابي سلمة عن عبد الله بن عمرو وفيه قول عائشة هذا انتهى **ما سجدت سجدة اقطعت اذن الحول منها** قاله
في المصباح اما ان تكون حصة بالسجود عن الصلاة كلها كما قاله ما وصلت صلاة قطاطوه ثم اغارها انها اعادة التسمية
المستكن في كان على السجود اعتبارا بالنظر واعادة تخمين منها عليه اعتبارا بمعناه واما ان يكون قولها منها على حذف مضاف
اي عن سجودها انتهى قال الحافظ وفي رواية غير البخاري **كان الطول منه قلت** وقد رايته كذلك في اصل صحيح سنن
البخاري وزاد مسلم في قوله **ركعتين** كوا عاقل **كان الطول منه** قال البرهان ويحيى قلاسيق الحديث ولا يحمل لفظ السجود هنا على اربعة
الركعة فلا يدل على طول السجود لعدم القرينة والاصل الحقيقة بخلاف لفظ السجدة اول الحديث فان قرئته الصارفة
من ارادة الحقيقة انما لا يتصور ركعتان في سجدة فهو ههنا باق في حقيقة تنبيه انتهى وقد روي في باب الصدقة في الكسوف ان
المعتمد عند الشافعية استحباب طالة السجود واستدلوها بالحدايث صلح كلها ظاهرة في ان السجود في الكسوف يطول كما
يطول القيام والركوع وهو مذهب احمد واعقوبه جزا هل العلم بالحديث من اصحاب الشافعية ومخالف مالك كما مر وابدي
بعض المالكية فيه جثا فقال لا يلزم من كونه طاله ان يكون بغير حد الطالة في الركوع قال الحافظ وكان غفل عما
رواه مسلم في حديث جابر بلفظ **وجوده** **ثم ركع** قال وابدي بعضهم في مناسبة التطويل في القيام والركوع

[illegible]

نہایت

ضبطها الشراخ بفتح العين وضبطها في الونية بكسرهما في هذا ولم يضبط الي في الحديث وذكر الحافظ في كتاب
 العتق ان من كسرهما فقد وهم يقال عتق العبد بالبناء للفاعل متفأكسر العين وضاقا وضاقا بفتحها فيه ما قال الكراي
 اي من احب عتق الرقيق سوا الصدا لاعتاق منه او من غير انتهى **في حال كسوف الشمس** قال الحافظ بندها اتباعا
 للسبب الذي ورد فيه لان اسماء انما روت قصة الكسوف وهذا اي الحديث الذي اورد المصنف طرف منه فاما
 ان يكون هشام حدث به كما دفعه من رواية او يكون زاد اختصاره ولاول ان صح فسياتي في كتاب العتق من طريق
 هشام بن عجل عن هشام بلطف كان مورعنا الحنفية بالاعتقاد انتهى ونقل المصنف في عين بن ابي جرة ما حاصله
 ان الظاهر ان الاعتقاد انما هو من باب التنبيه لا على علي لانه في الآيات انما قيل تخوفنا واذ كان كذلك
 فهي ادعية الى التوبة والى المسارعة الى سائر انواع السبل على قدر طاقتهم استطاع فعل التوبة فهي لكل في حق
 لا في الله يعنى بها عضو منها عضو من النار كما جاء في الحديث من فعل على الحديث العام وهو قوله عليه السلام
 والمسلم واقوا النار ولو بشق ثمره انتهى وكذا قال الكراي ولا اعلم الا ان العمل بالركعة واحدة عند الايات انما هو في
 الله الصلاة عن عباده سيما فك الرقاب والسند قال **حدثنا** وفي رواية **عن يري** وفي نسخة المربع بت
 يحيى بن مقسم المزني بفتحين ابو الفضل البصري الاشائي يصور لاله ويكون المجرى وتعد ابعاده وان حبانه
 وضعفه ابن قانع وقال الدارقطني خطي كثيرا حدث عن الثوري عن ابن المنذر عن جابر جمع النبي صلى الله عليه وسلم
 بين الصلاة قال وهذا حديث ليس لابن المنذر فيه ناقة ولا حمل وهذا ليقط مائة الف حديث وقال ابو حاتم هذا باطل
 عن الثوري ما ت سناربع وعشرين ومائتين روي عنه البخاري وابوداود **قال حدثنا اية** بن قدامة **عن**
عشام هو ابن عروة **عن فاطمة** بنت المنذر بن الزبير وحدثها **عن ابي** الصديق بن عيسى **عن** **عشام** **عن**
لقدر النبي صلى الله عليه وسلم **بالعتاقة في كسوف الشمس** وفي رواية في الكسوف وهذا الحديث
 بن جندب ياتي في كتاب العتق **باب صلاة الكسوف** اي مشروعتها في المسجد وبالسند قال **حدثنا**
اسماعيل بن ابي وايس **قال** حدثني مالك الامام عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عمرة بفتح المهملة وسكون
 الميم بنت وفي رواية ثابته عبد الرحمن الانصاري عن عايشة رضي الله عنها ان يهودية جات تسالها عظيماتها
 لها عاذك الله من عذاب القبر فسالته عايشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ايذ ب
 الناس في قبورهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عايد اي اعوذ عياد انا عوذ حال كونه عايدا وفي
 رواية عايد بالرفع اي انا عايد بالله من ذلك بكسر الحاء اي من عذاب القبر ثم ركع ركعتين صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم ذات غداة مركبا بسبب موت ابنه ابراهيم سابق فكسفت الشمس بفتح الحاء والسين فرجع اي
 من اللهاة **خير** بالتثنية فمزول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهراني البحر يصعد الكنية ثم قام فضلي اي
 صلاة الكسوف وقام الناس وراه يصلون فقام قياما خولا ثم ركع ركعتين ثم رفع فقام قياما ثانيا
 وهو دون القيام الاول ثم ركع ركعتين ثم ركع ركعتين وهو دون الركعة الاولى ثم رفع فقام وفي رواية
 ثم سجد سجودا ثانيا ثم قام اي الى الركعة الثانية فقام قياما ثانيا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركعتين
 وهو دون الركعة الاولى ثم قام قياما ثانيا وهو دون الركعة الاولى ثم ركع ركعتين وهو دون الركعة الاولى
 الركعة الاولى وسقط في رواية قوله هذا ثم ركع الي قوله الاول ثم سجد سجودا ثانيا وهو دون الركعة الاولى
 ثم انصرف من الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته ما شاء الله ان يقول من امره فقام بالصدقة
 وضيها ثم امرهم ان يتعوضوا عن عذاب القبر وسبق هذا الحديث في باب العتق من عذاب القبر في الكسوف
 وليس فيه التصريح بكون الصلاة في المسجد المتزوج لها قال الحافظ لكن يؤخذ ذلك من قولها في بين ثم رغب
 الجوزان المجرى بت اروج النبي صلى الله عليه وسلم كانت لا صفة بالمجد قال وقوقع الصبر بذلك في رواية
 سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عمرة عندهم ولقد خرجت في نوبة بين ظهري الكبر في المسجد فاتي النبي
 صلى الله عليه وسلم في مركبه حتى انتهى الي مصلاه الذي كان يصلي فيه للحديث قال فلما رجع صلى الله عليه وسلم
 الي المسجد لم يصليها ظاهرا اي في المحراب ثم ان السنة في صلاتها ان تفعل في المسجد ولما ذكرنا ذلك كانت صلاة في القصر

معد فنزحني ما يجد بالرفع اي بعضنا وليس المراد منه كذا واحدا وانما الجهد موضعنا
يجد عليه واي الكمال عليه اخر ارباب ايضا **باب من راي ان الله عز وجل يوجب الجود**
وحمل الثمن في قوله الجود والى الذب او على الذب او على ان المراد بجود الصلاة او في جود الصلاة المكتوبة على
الوجوب وفي جود الصلاة على الذب على قاعد الشافعي ومن تبعه في عمل المشترك على معينه ومن كلفه على ان جود
الصلاة ليس واجب ما اشار اليه المطاوي من ان الايات التي في جود الصلاة منها ما هو بصيغة الخبر ومنها ما هو
بصيغة الأمر وقد وقع الخلاف في التي بصيغة الأمر هل فيها سجود او في الثانية للخصامة الخبر او اقله ان سجود الصلاة
واجب ان كان ما ورد بصيغة الأمر او في ان يقع على الجود فيه ما ورد بصيغة الخبر قال في الفروع **باب من جسد**
الجل جمع الجدة ولو عجلس لها اي للقرابة اي لا يكون مستقفا لغيره ان راي اي اخبرني لو فعلها هو استعمالها انما ر
يعني لا يجب عليه ان يكون مستقفا قال المصنف كذا في عوان لا يجزى اي الجود عليه اي على الذي قد لا يستعمله فقد
على السامع بالطريق الذي هو هذا لا يوجب عليه سجودا او في الثانية للخصامة الخبر او اقله ان سجود الصلاة
امع الجدة او اقله ان يوجبها فاذا اورد عبد الرزاق من وجه اخر عن طريق ان عمن من يقضي فراقا القاصي الجدة فيجب ان
ولم يجد مع اسنادها صحيح **وقال سلمان بن ابي صالح** اخبرني عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
الرجعي السلمي قال سئل عن علي قومه فوجدوا فقروا الجدة فيجب له ان يقبل له فقال ليس له ان يقبل له ما سنده صحيح قال الكرماني
وهذا الشارح الى السامع اي ما ذكره كمال السامع فانه اراد به ان لا يجزى له ما كانا قاصدين السامع انتهى **باب عثمان**
اي ابن عفان **اما الصلاة على من استعملها اي قصد سماعها على السامع الذي اتفق بها مع من غير قصد اليد وهذا**
وصله عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن ابن المسيب ان عثمان بن مقلد فارق الجدة ليجد معه عثمان فقلنا عثمان انما
الصود على من سماع ثم مضى ولم يجد الطريق صحيح **وقال الزهري لا تجزى الا ان تكون طاهرا بقاء الخطاب في الغلطين**
وفي رواية بالياء الخفية فيها **فاذا اجبت وانت في حضرة فاستقبل القبلة فان كنت راكبا في سفرك فاستقبل**
قبلا لقوله في حضرة **فلا بأس عليك** ان لا تستقبل القبلة عند السجود بل الجدة حيث كان وجهك وهذا لا يوجب له
عبد الله بن وهب عن يونس عن ثمامة وموضع الترجمة منه قوله فان كنت راكبا لا بد من دليل النفل اذا الواجب لا يوجب
على الدابة في الكسوف والامامة فلا بد على من جود الجود **باب من راي ان الله عز وجل يوجب الجود القاص**
بالصناد المهمة الشديدة وهو الذي يقض على الناس بالخيار والمواظ على الكرماني ولعل سببه انه ليس قاصدا
لقراءة القرآن قال الحافظ ولم اقف على اثر الساب موصوفا ويصنف له في تعليق التعليق قال ومناسبة هذه الاشارة
لترجمة ظاهره لان الذين روى ان سجود الصلاة ولو لم يفرقوا بين قاري ومستمع قال سلمة الهذلي من الخفية
الصلاة في هذه المواضع اي مواضع سجود التلاوة سوى الثانية للخصامة الخبر او اقله ان سجود الصلاة
اوله يقصد انتهى وفي بعض النسخ السامع والمستمع على ما دل عليه بعض هذه الاشارة اقوي لادله على ان في الجود
حديث عن المذكور في هذا الباب انتهى والسند قال **حدثنا ابو ابيهم عن حماد بن ابي ابيهم عن حماد بن ابيهم**
اخبرنا هشام بن يوسف الصنعاني ان ابن جريح عبد الملك بن عبد الغزي اخبرني عن اخيه هشام بن يوسف
قال اخبرني ابو بكر بن ابي مليكة هو ابو بكر بن عبيد الله بالتصغير عن ابي مليكة القرشي التيمي اخو عبد الله وليس هو
عبد الله بن عبيد الله كما ذكره المتطالاني تبعا للكرمانى وعبد الله فقد ترحمت في باب خوف المؤمن ان يحيط عمله من
كتاب التوحيات وهذا لا يتقدم له رواية وقال الخليفة لا يعرف اسموك قال ابو جابر وذكره ابن حبان في الثقات قال في الترحم
من انك تشتهي له الجارية فقط **عن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي القرشي** عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن الهادي
بعض الجارية والى مكان الخفية بعد هذا التيمي القرشي المدي عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى
ولم يجد عبد النبي سبيل الله عليه وسلم وذكره ابن عبد البر وجماعة في الصحابة على قاعدتهم فمن امرك وقال الجلي ابي ثمة
موسى رايته بعين وكان قليل الحديث ما من سنة ثلاث وتسعين روى له الجارية وابود اود وليس له الجارية الا هذا الحديث
الواحد **قال ابو بكر بن ابي مليكة** وكان ربيعة اي المذكور من خيرا والناس على حضرة ربيعة من جرح من الخطاب
ربيعة الله عنه وقوله اخبرني عن عثمان متعلق بخبره **باب من راي ان الله عز وجل يوجب الجود**

عن حماد بن عيسى عن عثمان قال يوجب الجود **باب من راي ان الله عز وجل يوجب الجود**
واقول هو ارباب متعسف ولا ضرورة تدعو اليه ولا قرب عكسه وهو ان يكون قوله عن عثمان متعلقا بالخبر في قوله
عبد حماد بن عيسى عن عثمان قال يوجب الجود **باب من راي ان الله عز وجل يوجب الجود**
سورة النحل حجة اجاع الجدة اي ايتها وحي قوله والله يجود ما في السموات وما في الارض من دابة الى قوله
ويجعلون ما يربون من ثمر عن المبر فوجد على الامم **باب من راي ان الله عز وجل يوجب الجود**
النحل حجة اذا جاع الجدة وفي رواية ثبات الجدة **قال يابها الناس** انا وفي رواية اخبرنا زيادة ميم بعد الغائب
نمر الجود اي باية التجود ووقع في تنقيح الزركشي انا امرنا بالحي وقل كذا لا كذا وكذا وعند بعضهم ان الله عز وجل قال
القاصي وهو الصواب وهو معنى الحديث الاخر ان الله لم يرض الجود علينا انتهى ونقله عنه في المصاحح وسكت عليه
ولم يثبت على هاتين الروايتين في الفروع لا الفسلا في فمن سجد فقد اصاب السنة ومن لم يسجد فلا اثر عليه
ظاهر في عدم الوجوب وهذا كان محض من الضلالة ولم يكن عليه احد فكان اجماعا سكتوا ولم يسجد عمر بن الخطاب عنه
باب من راي ان الله عز وجل يوجب الجود زاد نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر بن الخطاب عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
ان ان نشأ وقوله زاد نافع قال في الفروع هو قول ابن جريح والخبر متصل بالاسناد الاول وقد بين ذلك عبد الرزاق قال
في مصنفه عن ابن جريح اخبرني ابو بكر بن ابي بكر عن ابي بكر بن ابي بكر عن ابي بكر بن ابي بكر عن ابي بكر بن ابي بكر
عليه الجود ان نشأ قال في الضمير في قوله انه يقول على عمر واجبا **باب من راي ان الله عز وجل يوجب الجود**
عليه الجود على قاعدته في التفرقة بين الغرض والواجب بان في الغرض لا يستلزم في الوجوب وتعب بان اصطلاح
له حداد وما كان الصابة يعرفون بينهما يعني من هذا قول عمر بن الخطاب لا اثر عليه واجبا من اجبه ايضا عن قوله
ان ان نشأ الدال على التغيير فيه فيكون ليس واجبا بان المعنى ان نشأ قراتها يجب قال لا يخفى بعده وهذه تشرح صمو
بقوله ومن لم يسجد فلا اثر عليه واستدل بقوله الا ان نشأ على ان من شرع في التجود وجب عليه اتاؤه واجب بانما است
منه قطع بالمعنى لكن ذلك ساو الى مشيئة المولى بليل الملاقاة ومن لم يسجد فلا اثر عليه قال الكرماني واجب الخفية على
الوجوب بقوله واذا قرى عليهم القرآن لا يسجدون والذين يتعلون الا بترك الواجب ويقولون تعالي وسجدوا وقرب
واجب **باب من راي ان الله عز وجل يوجب الجود** بان الله متعلق بعبده ويعبد ولا يمان ومعا قوله لا يؤمنون واذا قرى عليهم القرآن لا يسجدون ولا يمان
الف من راي ان الله عز وجل يوجب الجود **باب من راي ان الله عز وجل يوجب الجود**
قالوه في قوله تعالي وكن من الساجدين او عن سجود الصلاة **باب من راي ان الله عز وجل يوجب الجود**
ها اي بتلك الصلاة وسقط لفظ بلفظ رواية قال في الفروع والشارح هذه الترجمة التي من كرم قراءة الجدة في الصلاة
الغرض منه وهو منقول عن مالك وعند كرمائها في السرية دونه للجهر وهو قول بعض الخفعية وغيرهم بالسند
قال حدثنا مسلم بن حبان هو ابن مسعود **قال حدثنا مسلم بن حبان** هو ابن مسعود **قال حدثنا مسلم بن حبان**
وفي رواية حدثني ابي سليمان بن طرخان **قال حدثني بكر بن عبيد الله المزني عن ابي رافع** نفعي بالتصغير الصايغ **قال**
سليط بن ابي مرة العتمة اي صلاة العشاء **فقر سورة اذا السماء انشقت** فوجد عند اخراية الجدة منها
فقلت له ما هذه الجدة التي سجدها في الصلاة **قال حدثنا مسلم بن حبان** هو ابن مسعود **قال حدثنا مسلم بن حبان**
فيها حتى القاه اي اموت لانه لا يلقاه الا بعد الموت قال الحافظ وهذا الحديث تقدم الكلام عليه في باب الجهر بالعشاء
ويستأنفه ان في رواية ابي الاسعد عن معمر بن النضر عن ابي جهم عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها كان دخل الصلاة وكذا
في رواية بن يونس عن هارون عن سليمان التيمي في صحيح ابي عوانة وغيره وفيه جرح من كرم ذلك وقد روي في باب سجدة انا
السماء انشقت ان في الحديث الذي روي عن ابن عمر ان لا يسجد فيها ولا غيرهما من الفصل وان العمل استمر عليه بدليل انكار ابي رافع
واي سلمة وبيان النقل عن علماء المدينة كرم وان عمر وغيرهما من الصحابة واكت بعين بخلاف ذلك انتهى **باب**
من لم يجد وضعا للجود مع الامام من الزمام اي ما اذا فعل وسقط قوله مع الامام وفي رواية وبالسند **باب**
صدقة الفضل القطان **قال اخبرنا يحيى** زاد في رواية ابن عبيد الله القطان عن عبيد الله بالتصغير الغري عن نافع
مولى ابن عمر عن ابن عمر بن الخطاب عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله

لا ينفصل عنها بلا قامة وانتظار لا مالم غالباً ونحو ذلك بخلاف ما بعد ما فانه في الغالب يتصل بها فقد
يظن انه منها انتهى ثم نقل عن النووي وغيره ان العلماء اختلفوا في النافلة في السفر على ثلاثة اقول المانع مطلقاً
والجواز مطلقاً والفرق بين الروايات المطلقة وهذه من غير علم قالوا غفلاً او لا بغاً وهو الفرق بين الليل والنهار
في المطلقة وخامساً وهو ما فرغنا منه انتهى **وكيف النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الفجر في السفر** وفي رواية في السفر
ركعتي الفجر وهذا اورد في حديث اي فتادة وحديث اي هريرة في قصة النور عن صلاة الصبح عند مسلم
وفي حديث بلال عند ابن خزيمة والدارقطني وفي حديث عمار بن حصين عند الدارقطني قال صاحب
الهدى لم يحفظ انه صلى الله عليه وسلم قبل الفجر وبعد في السفر الا ما كان من سنة الفجر وتعب لفظ
اطلاقه بما رواه اودود الترمذي من حديث الترمذي عازب قال سألت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية
عشراً فقلت اني تركت ركعتين اذا اذاعت الشمس قبل الظهر قال فكانت لم يثبت عنده وقد استقر به الترمذي ونقل
عن البخاري انه رواه حسناً وقد علمه بعض العلماء على سنة الزوال لا على الرتبة قبل الظهر واسم اعلم انتهى وبالسند قال
حدثنا حفص بن عمر بن فضال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة اشياء من عرو يفتح العين زاد في رواية ابن ابي ليلى يفتح الجسيم
واليم عن ابن ابي ليلى هو عبد الرحمن الانصاري المدني قال ما اخبرنا احدنا راي النبي صلى الله عليه وسلم
بصلاة الفجر غير ما في بالهمز وبفتح غير بدل من احد قال لفظ وهذا لا يدل على وقوعه لان عبد الرحمن بن
ابي ليلى اتفق في ذلك عن نفسه قال واما قول ابن بطلان لا يجزئ في قول ابن ابي ليلى ويرد عليه الاحاديث الواردة
في انه صلى الفجر واسمها ثم ذكرها جملة فلا يراد بها ان يركع الفجر في السفر بل ان يركع الفجر في السفر
على صلاة الفجر في باب مفرد من باب التطوع انتهى ذكرت اي ما في ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة اغتسل
في بيتها فغسل ثمان ركعات بكر النون وحذف الياء اجتزأ بالكسرة ونقحها تحفيظاً وفي رواية ثمانية ركعات
قالت فما رايه صلى الله عليه وسلم صلاة اخف منها اي من هذه الثمانية غير انه عليه الصلاة والسلام
الركوع والتجود استدركت بذلك ليدل على صحة قولها اخف منها ان نقص والمقصود من اراده هذا انه صلى الله عليه
وسلم صلاة يوم فتح مكة وثلاثة ركعات في حديث ابن عباس انه كان يقصر الصلاة في السفر فكان حكمه المسافر
فقد تطوع في السفر في غزوة بدر الصلاة وياي بقيقة الكلام على هذا الحديث في باب صلاة الفجر في السفر
وقال الليث بن سعد الامام حديثي يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب قال حدثني عبد الله بن عامر
زاد في رواية ابن ابي ربيعة ان ابا عامر بن ربيعة اخبرني انه راي النبي صلى الله عليه وسلم في السفر
في السفر على ظهره او على رجليه توجهت به وسقط لفظه من رواية وهذا التعليق وسد الخلل في الزعميات
وقد تقدم قبل ما بين موصلاً من رواية الليث بن عيسى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
للمسافر من الفجر ركعتان او ركعة واحدة في السفر ركعتان او ركعة واحدة في السفر ركعتان او ركعة واحدة
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يركع الفجر ركعتين في السفر ركعتين في السفر ركعتين في السفر
يروي برأسه الى الركوع والتجود وهو اخف قال لفظ قوله يروي برأسه تفسير لقوله يركع اي يركع اي يركع
ويجعله المستطاع في حاله وكان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل اي التفتل على ظهره الركعة قال الحافظ وقد
تقدم هذا في باب لا يركع الا من من وجده عن ابن عمر ذكره هناك موقوفاً عقيب الموقوف وهذا بالكلية
قال وفائدة ذلك مع ان الحجة قاطعة بالمرور ان يبين ان العمل المستوعب على ذلك ولو طرق اليد في ركوعه
ولا يجزئ قال وقد اشكيت احاديث الباب على انواع ما يطوع به سوى الرتبة التي بعد المكتوبة فلا قول لما قبل المكتوبة
والثاني لما لم وقت مخصوص من النوافل في ركعتين او ركعة واحدة في ركعتين او ركعة واحدة في ركعتين او ركعة واحدة
اختلف عن ابن عمر في ذلك وهو ان كان يركع الفجر ركعتين او ركعة واحدة في ركعتين او ركعة واحدة في ركعتين او ركعة واحدة
صلى الله عليه وسلم كان يصلي الركعتين في ركعة واحدة في ركعة واحدة في ركعة واحدة في ركعة واحدة في ركعة واحدة
قال وما جعنا به تبعاً للبخاري فيما يظهر من الظاهر والله اعلم انتهى باب الجمع في السفر
بين المغرب والعشاء اي وكذا بين الظهر والعصر والسند قال حدثنا علي بن عبد الله المدني

قال حدثنا سفيان بن خويلد عن عبيدة قال سمعت الزهري يقول سمعت ابن عمر بن الخطاب يقول سمعت ابن عمر بن الخطاب يقول
بن عمر بن الخطاب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين المغرب والعشاء اي يجمع بينهما في ركعة واحدة في ركعة واحدة
اي اشتد وقيل سريع وسبغة الاسراع الى التيقن وسرعاً فصار ابن عمر يركع المغرب والعشاء في ركعة واحدة في ركعة واحدة
له جمع الاولين وهو ما سئل عنه فاجاب به لما استفسر عن ركعة واحدة فاستجيب له فجمع بينهما في ركعة واحدة في ركعة واحدة
باب يصلي المغرب ثلاثاً وقال ابراهيم بن طهمان عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال
الشددة عن يحيى بن ابي ابي كثر عن المثلثة عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة الظهر والعصر اي يجمع بينهما في ركعة واحدة في ركعة واحدة
باضافة ظهر الى صلاة الظهر في ركعة واحدة في ركعة واحدة في ركعة واحدة في ركعة واحدة في ركعة واحدة
في مثله استأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم في ركعة واحدة في ركعة واحدة في ركعة واحدة في ركعة واحدة في ركعة واحدة
غير جعل للظهر ركعتان الركاب ما رواه ابراهيم بن طهمان عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال
رواية علي بن طهمان عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال
وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل من بني النضير في ركعة واحدة في ركعة واحدة في ركعة واحدة في ركعة واحدة
بعد باب عن حسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال
يحيى بن حفص عن ذلك جزمه ابو عبيد بن جابر عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال
بن طهمان عن عبيدة بن جابر عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة المغرب والعشاء في ركعة واحدة في ركعة واحدة
علي بن المبارك البصري وحدثني اي ابن شداد اي تابعنا حسينا المعلم عن يحيى بن ابي كثر عن المثلثة
كما قاله القسطلاني عن حفص بن ابي ابي كثر عن المثلثة عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما
امامنا بعد علي بن المبارك فوصلها ابو عبيد بن جابر عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال
الذي بعده قال الحافظ واورده المصنف في الباب ثلاثة احاديث حديث ابن عمر وهو مقتد بها اذ احب
به السير وحديث ابن عباس وهو مقتد بها اذ كان سائراً وحديث انس وهو مطلق قال واستعمل المصنف
التي جمعتها اشار الى العمل بالمطلق لانه المقيد فردد من افراده فكان نراي جواز الجمع بالسفر سواء كان سائراً
او كان سيرا في ام لا وهذا مما وقع فيه الاختلاف بين اهل العلم فقال لا خلاف في كثير من الصحابة والشيوخ
ومن الفقهاء الثوري والشافعي واحمد وإمامنا في ركعة واحدة في ركعة واحدة في ركعة واحدة في ركعة واحدة
قول الحسن بن علي بن فضال في ذلك بان الذي وقع جمع صوري وهو انه اخبر المغرب ثلاثاً في ركعة واحدة في ركعة واحدة
ورد من الاحاديث في ذلك بان الذي وقع جمع صوري وهو انه اخبر المغرب ثلاثاً في ركعة واحدة في ركعة واحدة
في اول وقتها وتعبه الخطابي وغيره بان الجمع ركعتان في ركعة واحدة في ركعة واحدة في ركعة واحدة في ركعة واحدة
في وقتها لان اوائل الاوقات واواخرها متباعدة في ركعة واحدة في ركعة واحدة في ركعة واحدة في ركعة واحدة
قول ابن عباس اراد ان لا يخرج امتد اخبره مسلم وايضا فان الاخبار جاءت صريحة بالجمع في وقت احدي
الصلاة بين كاسياتي في الباب الذي يليه حيث قال ابن طهمان في وقت العصر ذلك هو المتبادر الى الفهم
من لفظ الجمع وما يرد على الجمع الصوري جمع التقدير لا في ذكره بوجوبه قال امام الحرمين ثبت في الجمع لحدوث
نصه لا يتطرق في المبدأ تاويل ودليله من حيث الميزان الاستنباط من الجمع بغيره ومزدلفة فان سبب الاحتياج للجمع
اليه لا يتحقق له ركعتان وهذا لا يجوز في كل الاسفار ولو تفيد الركعتين لفطره بالتمكن الى ان قال
لا يخفى على مصنف ان الجمع ارفق من العشرة في الركعة الواحدة في ركعة واحدة في ركعة واحدة في ركعة واحدة
واضح المشقة التزول على المسافر انتهى وقيل يخص الجمع بين يدي في السفر قاله الليث وهو القول المشهور
عن مالك وقيل يخص بالآبار دون النازل وهو قول ابن حبيب وقيل يخص من له حذر حركه عن الكوزاي وقيل
يجوز جمع التأخير دون التقديم وهو مروي عن مالك واحمد واختلف ابن حزم وجمع التقديم والتأخير مروي

ويؤخذ ما يتعلق بالشك الآخر بالقياس عليه والجامع بينهما هو ان يقع بعض الصلاة قاعدا او بعضها قائما ودل حديث
عائشة طبعها في التوبة في انشاء صلاة النافلة لي اقتضاها قائما كما يباح له ان يقتضها قاعدا ثم يقرأ لا فرق بين الخاتمين
والسماح ووقع ذلك عند صلى الله عليه وسلم في الركعة الثانية فدل على ان ذلك واستدل به علي بن ابي ابي ففتح صلاة
مضطجعا ثم استطاع للبلوس ان التمام اتمها على ما دلت اليه حاله وفيه ايضا لا يشترط ان يفتح النافلة قائما
ان يركع قائما وسياتي البحث في ذلك في باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل من ابواب التجديد انتهى واعلم ان
طريقتي الجهر بعد القدح كطريقتي الجهر بعد الجهر قاله ابن بطال **بسم الله الرحمن الرحيم** سقطت من رواية
وفي بعض الاسانيد قبلها زيادة كتاب التمسيد **باب التمسيد بالليل** وفي رواية من الليل وهو اوفق للفظ
الاية **وقوله عز وجل** بالجر عطف على التمسيد الجهر وبالرفع على الاستسقاء **ومن الليل فتسجد** هو من الاسناد
يقال تسجد اذا سهر وتجد اذا نام وقيل تجد نام وتجد سهر فدل على ان التمسيد هو سهر في الليل وهو اوفق للفظ
التمسيد السهر بعد نوم وقيل صلاة الليل خاصة **نافلة لك** النافلة في اللغة الزيادة فيقول معناه فبعضت زيادة
على الصلوات المفروضة خصصت بها دون امك وروي الطبري عن ابي عبيد ان النافلة للذي صلى الله عليه وسلم
خاصة لا لغيره فقام الليل وكتب عليه دوت استند قبل معناه زيادة لك خاصة لا تطوع غيره يكره ما على صاحب
من ذنب وطوعه هو صلى الله عليه وسلم تتبع خاضا له لكونه لا ذنب عليه روي عن ذلك الطبري وابن ابي حاتم
عن مجاهد اسناد حسن وروي الطبري الاول قال الحافظ وليس الثاني يبعد عن الصواب انتهى والوجه عند الشافعية
ان التمسيد يخرج عنه كانه عن امتد في مسهل ما يدل عليه زاد القسطلاني بعد حكاية القولين ما هو مخرج من المصاح
وحينئذ فلم يكن فعل ذلك بغير شيئا وترجع التكليف كلها في حقه عليه الصلاة والسلام مرة عين والهام طبع
وتكون صلاة في الدنيا مثل تسبيح اهل الجنة في الجنة ليس على وجه التكليف ولا الحقة قال وهذا كله يتفرع على طريقتي
امام الحرمين واما على طريقة القاضيه حيث يقول لو اوجب الله شيئا لوجب وان لم يكن وعيد فلا يتبع حينئذ بقا
التكليف في حقه عليه الصلاة والسلام على ما كانت عليه مع طمانينة عليه الصلاة والسلام من احية التمسيد
وعلى كمال التقديرين فهو معصوم ولا ذنب ولا عيب لا يقال انه لم يامر ان يستغفر في قوله تعالى فمخ محمد ربك
واستغفره ونحوه الا ما يغفر له لانا نقول استغفاره تعيد وعلى الفرض والتقدير اي استغفرك مما عساه ان يقع
ولا عصمتك اباي انتهى وزاد في رواية بعد قوله نافلة لك استغفرك وفي بعض الاسانيد قد يدعي عليه وهو اسر
من السهر فتسجد لفظ تسجد والسجد قال **حدثنا علي بن عبد الله المدني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال**
حدثنا سليمان بن ابي اسلم اليك ابي اسلم خال عبد الله بن ابي نعيم وقيل ابن خاتمه وابو مسلم يقال اسم عبد الله
وثق الايمان سليمان ولم يختلفوا فيه لو ذكر والده وفاة وقال في التوسيع من الخامسة روي له الجماعة **عن طائفة**
هو ابن كيسان الله مع ابن عبيد بن جني الله عنها قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتسجد
في رواية عن مالك عن ابي الزبير عن طائفة من اقامه لي الصلاة من جوف الليل قال الحافظ وظاهره
انه كان يقول اول ما يقوم الى الصلاة وتزجر عليه ابن خزيمة الدليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول هذا التمسيد بعد ان يكبر ثم ساق من طريق اخر من طائفة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام للتسجد قال بعد ما يكبر اللهم لك الحمد والوسيا في الدعوات عز طريقتي كريب عن ابي عبيد في حديث
ميتة عند النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة وفي اخره وكان في دعائه اللهم ارحم عبدك في قوله الحديث
وهذا قاله لما اراد الخروج الى صلاة الصبح كائنه مسلم من طريق اخر انتهى **قال** قال القسطلاني
في موضع نصب خبر كان اي كان عليه الصلاة والسلام عند قيامه من الليل يتسجد يقول وقال الطبري الظاهر
ان قاله جواب اذا اول الجنة الشريفة خبر كان انتهى **اللهم لك الحمد انت قهر السموات والارض ومن فيهن**
في رواية ابي الزبير المذكورة قتا ماري الدابر القيام بتدبيره وتدين عافيه وحفظه لك يقال فيه
وقيام وقهر **وكلم الحمد انت نور السموات والارض** اي منورها وما كان يمتدني من فيها وقيل المعنى انت المنزه
عن كل عيب يقال فلان منور اي سوا من كل عيب ويقال هو اجم مدح يقال فلان نور البلد اي من ينه

ومن فيهن **وكلم الحمد انت ملك السموات والارض** قال الحافظ كن الاكثر ولا تشبهني بك ملك السموات
والارض والاول اشبه بالسياق انتهى وفي اليونانية هنا تحريجات وروايات لا تتطهر مع روايات باقي الاسانيد
ومن فيهن وكلم الحمد انت الحق اي المحقق الوجود الثابت بلا شك فيه قال الطبري وهذا الوصف خاص به تعالى الحقيقة
لا ينبغي لغيره اذ وجوده لنفسه فلم يستبدد عدمه ولا يحقد عدمه بخلاف غيره وقال ابن التقي ويحتمل ان يكون معناه انت الحق
بالنسبة اليمن يدعي فيه انه الله او بمعنى انه هو ملك الحق **وكلم الحق** اي الثابت المحقق فيما يدعيه
خلف بلا شك في تحقده ووقعه **وكلم الحق** اي القاطن اريك لاهل السعادة والشقاوة او رويك في الدار الاخرة حيث
لا يفرغ كما في حق الماهرين والمنافقين وقيل معناه الموت والجلد النوري قال الحافظ والقول ما ذكره بعد من اجل تحت الوعد
مصدق والمذكور بعد هو الوعد به او هو تحصيل بعد بهم كان ذكر القول بعد الوعد تيمم به تخصيص قال الكرماني انتهى
وقولك حق اي مدله ثابت **والجنة حق والنار حق** فيه اشارة الى انهما موجودان قاله الحافظ **والنيون حق محمد**
صلى الله عليه وسلم حق خصه بالذكر توفيقا لله وعطفه على النبيين اي انا بالانبياء وانه فائق عليهم باوصاف
مختصة به فان تغير الوصف يتغير منزلة تغير الذات فوجده عن ذاته كاشغره وجوب عليه الايمان به وتصديقه
مباذبة في اثبات نبوته كاي في التشهد **والساعة حق** اي يوم القيامة واصل الساعة القطعة من الزمان والاطلاق اسم
الحق على ما ذكر من الامور معناه انه لا يدوم وجودها وانما ما عيب ان يصدق به وتكرار اللفظ الحق للباذلة في التاكيد
قال في المصباح قال السهيلي دخلت الالف واللام في انت الحق لذلك ليعلم انه الحق لانه لا يخطئ الا هو مقتضى
هذه الامة وكذا في وعيدك الحق لان وعيدك كانه وتوكلت في الجنة والنار واللقا لهما امور محدثة والحديث لا يجب له
البقاء سبعة ذواته بقا ما يدوم منه بل الحق الصادق لا من جهة احتماله فتاياه قلت يرد عليه قوله في هذا الحديث
وقولك حق ان قوله كاذم القديس فينظر وجهه انتهى وقال الطبري عرف قوله انت الحق وعيدك الحق للحصر ان الله هو
الحق الثابت الباقي وما سواه في معرض الزوال وكذا بعد من خصص بالانذار دون وعيدهم والتكليف في البواقي للتطبيق
اللهم لك الحمد اي انا قد تضرعت لاسباب العادة **واليك انت** اي صدف بك وبما ازلت **وعليك** اي انا اعطيتني
فوضعت الامر اليك تارة للتفكير في اسباب العادة **واليك انت** اي صدف بك وبما ازلت **وعليك** اي انا اعطيتني
من البرهان وبما ازلت من البرهان **خاصمت** من خاصة من الكفار وتبايد كثر بضررك قانت **واليك حاكمت** اي كل من جحد
الحق وجعلك الحاكم بيننا من كانت لها حلية تحاكم اليه من كاهن ونحوه وقد جمع صلوات هذه الافعال اشعارا بالتخصيص
وافادة للحصر وكذا قوله **وكلم الحق** فاعلم في ما قدمت **قبل هذا الوقت** **وما اسررت** اي اخفيت
وما اعلنت اظهرت ما حدثت به نفي وما تركه لساكني زاد في التوحيد من طريق اخر وما انت اعلم به مني وقال ذلك
مع كونه مغفورا له اما على سبيل القاضيه والمضمم لنفسه واجلا لا لتعظيمه او على سبيل التعليل لانه لا يتدبر به قال الحافظ
كذا قيل قاله ابو الولي انه لم يجمع ذلك ولو كان للتعليم فقط لكان في امرهم ان يقولوا **انت المفسر ورايت الموقر** قال
المعالي اشار بذلك الى نفسه مدة المقام في البعث في الآخرة بالشفاعة وغيرها والآخر في البعث في الدنيا
لا اله الا انت اوله الاخير وفي رواية الدعوات انت الحق لا اله غيرك وفي الحديث زيادة معرفة النبي صلى الله عليه وسلم
بعظمة ربه وبوعظهم قهره وبوالمقته على الذنوب والاعمال الشائبة وبالاقرار بجهنم فاقوا بصدق
وعده ووعيد وفيه استحباب تقدير الشائبة على المسئلة عند كل مطلوب اقتداء بعيسى الله عليه وسلم **قال سفيان**
هو رسول بلا اسناد الا من روي عن عبد الله المذکور في السنن كائنه ابو نعيم وغيره خلا فاهل من
انه معلق **ون اد عبد الله** اي ابن ابي الخارق بغير الجهر والمناجاة وانه قد قيس وقيل المارق **ابن امية**
المعل البصري نزل من بلادها واجهوا على تركه ما ناذر في الباطن في حال الجاهلية من اجل هذه الزيادة
ولم يقصد الجاهلية لا يحتاج به وانما ساق الحديث المتصل وهو على طريقتي بعد هذه الزيادة لانه سمعه
هكذا او بغير زيادة تتعلق بقضايا الاعمال واجتنبه انما هو باصل الحديث قال الحافظ واما قوله الماري على اسمه
علامة تعلق الجاهلية فليس بجواب له بل هو من الزيادة مستند عند ابي عبد الله الكرمي ومن مسلم جرحه في
صدركت به وليس له فيك بسوى موضع واحد وقيل انه ليس هو ابا امية وانما هو الجرحي وقال المذركي لم يخرج

وكثرنا الى شي اي ولم يجني شي فيه الا مواضع من القول الذي لا يطابق المراد وان كان حقا في نفسه فلا لحاظ
فسمعته وهو قول اي معرض عن حال كونه يضرب فخره وهو قول **كان الانسان اكثر شي خجلا** قال ابن التين
كروحي الله عليه ولم يجلبه بآية المذكورة واراد منه ان ينسب التقصير الي نفسه ونقل ابن بطال عن المذهب
واقرة قال في الحديث ان ليس الامام ان يشهد في النوافل لا صلى الله عليه وسلم فزع بقول علي رضي الله عنه
انفسا بيد الله لا كلام صحيح في العذر عن التفرغ لو كان فرضا ما عذبه اي وهو معنى قول غيره انه قال
تسليما لعذره وانما لعب عليه قال اي المذهب واماض به فخره وقراءة الآية فقال علي انه طلق انه اخرجهم فندم
علي انهم قالوا لفظ وليس بواحد وما قدمه اولى قال وقال النووي المختار انه ضرب ثلث نجاس من سرقة جواربه
ومن عدم موافقته على الاعتذار بما عذره والله اعلم انتهى وفي الحديث جواز ضرب الفخذ عند التأسف وجواز
الانتزع من القتران وترجيح قول من قال اللهم في قوله وكان الانسان اكثر شي خجلا لكونه من الكفار وفيه منقبة
لعل حيث نقل ما فيه عليه ادي غصاصة فقدمه نسخة نشر العلم وتبلغه على كونه انتهى وبالسند قال **حدثنا**
عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك امام دار الهجرة عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير
عن عائشة رضي الله عنها قالت ان كان بكسر الهمزة وهي الخفيفة عن القيلة وفيها خبر الشان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يدع العمل بغيره ليدع اي يترك وهو يجب ان يعلم خشية بالنصب على تدبير اي اجل خشية ان يعمل
به التأسف فيرضي عليهم بنصب فيفزع علفا على ان يعمل قال القائل في وليس مراد عائشة انه كان يترك العمل بالصلوة
وقد فرغ من الله تعالى عليه او نذر بالمراد ترك امره ان يعمل معه بل في الحديث الا انهم لما اجتمعوا
اليه في الليلة الثالثة او الرابعة ليصلوا معه التمسك بخبر صحيح في الحديث انهم لما اجتمعوا في رواية
اي ما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم سحرة الخيف قط واي لا يسير من التمسك اي فضيلة في رواية
لا يثبت من الاحتجاب وهي التي في المطاوعة زاد قالت وكان يجب ما خفي على الناس وقد شمل حديث عائشة هذا
على شئ من الاحتجاب في باب من لم يصل الخيف والسند قال حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا
مالك امام دار الهجرة عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن العوام عن عائشة ام المؤمنين
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الليل ذات ليلة اي من ليالي رمضان في المسجد
المراد بالمسجد المقطعة التي اجتمعوا منه بالحسين على باب عائشة فكان يصلي فيها بالليل ويبسط الحصير بالنهار
كأين ذلك في الفتح اخبرنا من الاحاديث المتقدمة قبل ابواب صفة الصلاة في صلته تاس ثمر صلته من
الليلة الثالثة في رواية من القبل اي من الوقت القابل فكذلك الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة
او الرابعة كذا بالشك في رواية مالك ولا جد من طريق آخر فلما اجمعوا على ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في
المسجد من خوف الليل فاجتمع اكثر منهم زاد بنون عند مسلم في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليلة
الثانية فيصلوا معه فاجتمع الناس في كونه ذلك فكذلك العمل بالسجدة من الليلة الثالثة فخرج فيصلوا بصلاته
فلما كانت الرابعة عجز المسجد عن اهله ولا جد من طريق آخر ايضا فلما كانت الليلة الرابعة غص المسجد باهله
فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الى المكان الذي كان يصلي فيه تلك الليلة فلم يروا شخصه فزاد
احد من طريق آخر حتى سمع ناسا منهم يقولون الصلاة وفي حديث زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم ففقدوا
سنة وظنوا انه قد نام فجعل بعضهم يتنصرون ليخرج اليهم فيصعدون في الدرب فرفعوا اصواتهم وحبسوا الباب
فلما اصبح قال قد رايت الذي صنعتم في رواية عليل فلما قيل صلاة الجهر اقبل على الناس ففتح ثم قال اما بعد
فانه لم يصنع علي مكانكم وفي رواية بنون بن علف على انكم وزاد في رواية اي سلمة كلف من العمل ما يطيقون وفي

رواية عن عائشة قيل ابواب صفة الصلاة فلما اصبح ذكر ذلك الناس وفي رواية معمر بن الزبير الذي سألته عن
ذلك عن الخطاب قال الحافظ ولما راى في ثياب من طرفة عين صلاة في تلك الليالي كن روي بن خزيمة وابن
من حديث جابر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ثمان ركعات ثم اوتر فلما كانت القابلة اجتمعوا
في المسجد ورجعوا ان يخرج اليها فاجتمعوا ودخلنا فقلنا يا رسول الله الحديث قال فان كانت القصة والحق
احتمل ان يكون جابر من جاني الليلة الثالثة فلما اقصى عليه وصف ليكنين قال وامامنا يقع وقعه عند
مسلم من حديث انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان فحشت فحشت لي جنبه فجا رجل
فقام حتى كثر خطا فلما احس بنا تجوز ثم دخل رجل الحديث فالظاهر انه كان في قصة اخرى **ولم ينعني**
من الخروج اليكم الا اني خشيت ان تقربوا عليكم وظاهره ان عدم خروج اليهود كان لهذا الخشية لا كونه
المسجد متلا وصافى قاله في الفتح وفي رواية عمر قال اني خشيت ان تكسب عليكم صلاة الليل فتخرجوا
عليها اي تشق عليكم فتتركوها مع القدرة عليها وليس المراد الحجر الكلي فانه يسقط التكليف من لصلته
وذلك اي ما ذكره في رمضان وهذا املا من كلام عائشة قال في الفتح وقد استشكل الخطابي
اصل هذه الخشية مع ما ثبت في حديث الامام ان الله سبحانه وتعالى قال من غشى من غشوت
لا يبدل القول لكي فاذ المني التبدل كيف يقع الخوف من الزيادة والحب هو عند بان صلاة الليل كانت
واجبة عليه صلى الله عليه وسلم وافعاله الشرعية يجب على الامة الاقتداء بها في غير المواظبة فتكون
المنهج اليهم لئلا يدخل ذلك في الواجب من طريق الامور لا اقتداء الامور بل في انشأه في حديث زيد بن
علي الحسن وهذا كما يجب المراد بفساد صلاة نذر فتجب عليه لا يلزم من ذلك زيادة فرض في اصل
الشرع قال وفيه احتمال آخر هو ان الله تعالى فرض الصلاة غيب ثم حط معظمها بشهادة بنده صلى الله
فاز اكد الامة فيما اسبق فيه لها والترتبات ما استعني لهم بيقوم على الله عليه وسلم منه لم ينكر ان ثبت
ذلك فرضها عليهم كما التزم ناس الرهبانية من قبل انفسهم ثم عاب الله عليهم التقصير فيها فقال فا
رعوا حق عايتها فخشيت صلى الله عليه وسلم ان يكون سبيلهم سبيل اولئك قطع العمل بشفقة عليهم من ذلك
قال وقد يلقون هذا من الجوابين من الخطابي جماعة من الشرايح كابن الجوزي وهو يبي على ان قيام الليل كان واجبا
عليه الصلاة والتسليم وعلى وجوب الاقتداء بافعاله وفي كل الامر من نزاع قال واجاب الكرماني بان
حديث الامام يدل على ان المراد بقوله لا يبدل القول الامور من نقص شي من الحسن ولا تقرب فيه للزيادة انتهى
قال ابن في ذكر التقصير بقوله من غشوت اشارة الى عدم الزيادة ايضا لان التقصير
لا يقع من العسر قال ودفع بعضهم في اصل السؤال بان الزمان كان قابلا للتغير فلا مانع من خشية الافتراض
وفيه نظر لان قوله لا يبدل القول له خبر والفتح لا يدخله على الراجح وليس هو قوله مثالا صوابا والذكر
ابدا فانه يجوز فيه التمسك قال وقد فتح الباري ثلثة اجوبة اخرى احدها يحتمل ان يكون الخوف افتراض
قيام الليل وفي جعله التمسك في الحديث جماعة شرا في صحة الشك وفي رواية في حديث زيد بن
ثابت حقي خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما فتم به فصلوا اليها الناس في يومكم فنعهم من الفتح في
المسجد اشفقا عليهم من اشتراطهم من عذاته في المواظبة على ذلك في يومهم من افتراضه عليهم ثانيا
يحتمل ان يكون الخوف افتراض قيام الليل على الكفاية لا على الاعيان فلا يكون ذلك زائدا على الحق بل هو
نظير ما ذهب اليه قوم في العيد ونحوها ثالثا يحتمل ان يكون الخوف افتراض قيام رمضان نظرا لانه
فقد وقع في حديث الباب ان ذلك كان في رمضان وفي رواية سفيان بن حسين خشيت ان يفرض عليكم
قيام هذا الشهر فيل هذا يرتفع الاشكال لان قيام رمضان لا يتكرر كل يوم في السنة فلا يكون ذلك
قد ان ايدا على الحسن قال واقوي هذه الاجوبة الثلاثة في نظري الاول واستحسانه وتعالى اعلم وتقدم
بعض فوائد الحديث قيل ابواب صفة الصلاة لكن من طريق عمر عن عائشة وفيه من العواميد
غير ما تقدمه في قيام الليل ولا سيما في رمضان جماعة لان الخشية المذكورة امتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم

انكر الراجح في حاله بالبيان
فهم السليم في ما يشاء عليه

ولذلك جمعهم عن ابن الخطاب عليه السلام في الصيام وفيه جواز الفرائض من قدر الله الي قدر الله
قاله المهلب وفيه ان الكبير اذا فعل شيئا من ما اعتاده اتباعه ان يتركه عند موته وحكمه والمكة فيه وفيه
ما كان النبي صلى الله عليه وسلم من الزيادة في الدنيا ولا كفا بما قل منها والشفقة على امتد وفيه ترك
بعض المصلح الخلف المفسد وتقدير المصلحين وفيه جواز الاقتداء بمن لا يتواكف ما تقدم وفيه
نظره في الكنية لم ينقل ولم يبلغ عليه بالظن وفيه ترك الاذان والاقامة للتوافل اذا صليت جماعة
انتمى قال ابن المنير اشتملت الترخيم على من ترك الترخيم وفيه اجاب حديث ام سلمة وعليه الاول
ومحمد بن عايشة الثاني قال الحافظ بل يؤخذ من الاحاديث التي في الاجاب ويؤخذ من الترخيم من
حديث عايشة ايضا من قولها كان يدع العمل وهو عبيد لان كل شي احبته استلزم الترخيم عليه
انتمى وسياق بقية ما يشهد في باب فضل من قام رمضان من كتاب الصيام باب **قيام النبي صلى الله عليه وسلم**
عليه السلام زاد في رواية الليل حتى تروى قدامه وسقط قول حتى تروى قدامه من رواية وفيه اخبرني بان
قيام الليل للنبي صلى الله عليه وسلم **وقالت عايشة رضي الله عنها حتى تقطر قدامه** عزف احدوي
تقطر قدامه وفيه اخبرني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **حيث تقطر قدامه وضبط اللفظ** هذه في
اليونانية والعسلا في بالرفع وحديث عايشة وصله المصنف في تفسير سورة الفجر **والفطور** وفيه
رواية الفطور بدون واو **والشوق** كذا ذكره ابو عبيد في الجواز **وانظرت ان شئت كذا**
المخاك في رواية ابن ابي حاتم عنه من كلامه **قال حدثنا ابو يعمر الفضل بن دكين قال حدثنا مسعر**
بكسر الميم وسكن الهمزة ابن كدام عن ياد بن علاقة قال سمعت النخعي بن شعبة بن عبي الله عنه
يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم او ليصلي بكسر الخاء في وفيه المصنف من التفتيح وفيه كلام
وامر ليلي وابو الحسن وفي رواية يقوم ليلي بكسر الميم ليلي وفيه التفتيح وفيه كلام
ونسبها في الفتح كذا وفي حديث عايشة لان يقوم من الليل **حيث تروى قدامه** وفيه المشاة الفوقية
وكسر الراء ورفع الميم خفيفة ويضربها والرفع هو الذي في اليونانية وهو من الورد وفيه بعض طرفة حتى تروى
او تتخفف وعند الترمذي حتى انتخت قدامه **او ساقا** بالكسك وفيه كذا في قدامه من غير شك وللنبي
من حديث ابن ابي عمير حتى تروى قدامه بزي وعين مهمل ولا اختلاف بين هذه الروايات
فانه اذا حصل الاستفاضة والورد حصل الزرع والتفتيح واه اعلم قاله في الفتح **فيقال له** لم يذكر المقول
ولم يذكر القليل وفي تفسير المصنف سورة الفجر فليل غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر
وفي حديث عايشة لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك **فيقول** **افلا اكون** مسبب عن
محدثي اي الترك تصدق لما غفر لي فلا اكون **عبد اشكورا** يعني غفران الله لي سبب لان
اقهر في التجدد شكر الله فكيف اتركه والعين لا اشكره وقد انتم على وزادت عايشة في حديثها
فلما كثر لم يصلي بها الحديث قال القرطبي يظن من سأل عليه سبب محله المشقة في العبادة انما يعيد الله
خوفهم من الغناب والميل الى الغفرة والرحمة فمن تحقق انه غفر له لا يحتاج الي ذلك خافا ان هناك
لم يقبلوا للعبادة وهو الشكر على المغفرة وايضا النعمة لم لا يستحق عليه فيها شيئا فتعين كثر التكرار
على ذلك والشكر الاعتراف بالنعمة والقيام بالخدمة فمن كثر ذلك منه سمى شكورا ومن شمر
قال جبان ونحوه في قليل من عبادي الشكور قال بعض العلماء انما الزم الانياء انفسهم بشدة الخوف
اعلم بعظم نعم الله عليهم وانما ابتداهم بها قبل احتياجها فذلوا بحجودهم في عبادة ليوذوا بعض
شكرهم مع اذ حقوق الله تعالى اعظم من ان يقوم بها العباد والله اعلم قال ابن بطال في هذا الحديث
لنحو الانسان على نفسه بالشدة في العبادة وان اضر ذلك ببدنه لانه صلى الله عليه وسلم
اذا فعل ذلك مع علمه بما سبق له فكيف بمن لا يعلم ذلك فيضلا عما هو يامر به انما استحق الثواب

قال الحافظ ومحمد بن الفضل الى الملاله نحال النبي صلى الله عليه وسلم كانت اكل الاحوال فكان لا يمل من
عبادة ربه وان اضر ذلك ببدنه بل صح قوله وجعلت قرعة عيني في الصلاة كما اخرجها النسي من حديث
اشرفا ما غيره صلى الله عليه وسلم فارد اخشى الملاله فلا ينبغي له ان يكلف نفسه وعليه يحمل قوله صلى الله
عليه وسلم خذوا من اعمال ما تطيقون فان الله لا يملح في تملوا التي وفي الحديث ما كان عليه النبي صلى الله
عليه وسلم من الاجتهاد في العبادة والخشية من ربه ومشروعية الصلاة للشكر وان الشكر يكون بالعمل
كما يكون باللسان كما قال تعالى اعملوا لاد اود شكر اقبل اخبرني هذا الحديث لينتبه على ان قيام جميع الليل
غير ممكن ولا يعارضه الاحاديث الاية بخلافه لانه يتجمع بينها بان صلى الله عليه وسلم لم يكن يداور على قيام جميع
الليل بل كان يقوم ويأمر غيره من نفسه واخبرني عنه عايشة ايضا قاله في الفتح باب **قيام النبي صلى الله عليه وسلم**
من نام عند النبي فختين قيل الصبح وفي رواية الصبح يفتح السين وهو ما ينشر به قال الحافظ وكل منهما
وجه اي كان الغالب ان الصبح يكون في الوقتين **الفتح** قال الاول اوجده انتمى وفيه قال **حدثنا علي بن عبد الله**
المدني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا عمر بن دينار الكوفي ان عمرو بن اوس بن اوس بن ابي اوس
واسمه حذيفة الثقفي الطائي تابعي كبير وعنه ابن مندق وغيره في الصحابة لكونهم اوردوا من حديثه حديثا
وقع في اساده وهو اوجب ان تكون له صعبة والضوابط ان الحديث من رواية ابيه اوس بن ذكره ابن حبان
في الثقات قال ابو يعمر مات قبل سعيد بن جبش سنة خمس وتسعين روي له الجماعة **اخبرني** اي اخبرني عن جابر
ان عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما **اخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال** **له**
اي لعبد الله بن عمر احب الصلاة الى الله صلاة داود عليه السلام واحب الصيام الى الله تعالى صيام
داود وفي رواية واحب الصوم الى الله صوم داود واحب هذا ليس على ياد بل هو يعني محبوب واستعماله
كذلك قليل لان الاكثر في افعال التفضل ان يكون بمعنى الفاعل ونسبة المحبة فيهما الى الله تعالى على معنى
ارادة الخير لهما **وكان** داود عليه الصلاة والسلام **ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سُدسه**
وعنه مسلم بن الحر بن ابي جريح عن عمرو بن دينار كان يرقط الليل ثم يقوم ثلث الليل بعد شطره
ففيمها ترتب ذلك ثم فيه ردة على من اجاز في حديث الباب ان تحصيل السنة بنوم السدس الاول
مثلا في قيام الثلث ونوم النصف الاخير لانه الواو ترتب قاله في الفتح قال المهلب كان داود عليه السلام
يجمع نفسه بنوم اول الليل ثم يقوم في الوقت الذي الله تعالى فيه حل من سائل فاعطيه سوله ثم يستدرك
بالنوم ما يستريح به من نصب القيام في بقية الليل وهذا هو النور عند الترخيم المصنف قالوا انما
صارت هذه الطريقة احب من اجل اخذ بالرفق بالنفس التي يخشى منها السامة وقد قال صلى الله عليه وسلم
ان الله لا يملح حتى تملوا والله يحب ان يدبر فضله ويوالي احسانه وانما كان ذلك ارفق لان النوم بعد القيام
يسرع البدن وينهض من الشهوة وبول الجسد بخلاف التهلل الى الصباح وفيه من المصلحة ايضا استقبال
صلاة الصبح واذا كان النهار بفشاط واقبال وانته اقرب الى عدم الريكة لان من نام السدس الاخير
اصبح ظاهرا كمن سلك القوي فهو اقرب الى ان يخفى عمله للمخبر عليه من براء اشار الى ذلك ابن قتيق
العيد قال ابن التين هذه الاحسية في حق الامة واما النبي صلى الله عليه وسلم فقد امر الله تعالى
بقيام اكثر الليل فقال يا ايها المنزل قم الليل الا قليلا انتهى قال الحافظ وفيه نظره لان هذا الامر
قد نسخ كما سياتي وقد تقدم في حديث ابن عباس فلما كان نصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل
وهو نحو المذكور هنا نمر سياتي بعد ثلاثة ابواب انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يجزي الامر في ذلك
على وقته واحده فالله اعلم انتمى **ويصور يوما ويصطبر يوما** وياتي في الصور كذا ما تقدم في الصلاة
قال ابن المنير كان داود عليه الصلاة والسلام يقسم ليله ونهاره لحق ربه وحق نفسه فاما الليل
فاستقام له فيه ذلك في كل ليلة واما النهار فلما تقدر عليه ان يجزيه بالصيام لانه لا يتبع بعض جعل
عوضا من ذلك ان يصوم يوما ويصطبر يوما فيستول ذلك منزلة الجزية في شخص اليوم انتهى وبستان

وطا فخره اليان وسكن الطام من غير مد اي قيامه قبل اشد ثباتا للقدم **واقره قولا** اشد مقالا واشت قراءة لهدق الامت
 وقيل اعلم اجابة **ان لك في النها سخطا طويلا** تصير فاقا وتقلنا في ههناك وشوا غلثك وقال المرقدي في فراقا طويلا
 تقضي حوايجك فيه فخرج نفسك لصلاة الليل وعن السدي تطوعا كثيرا قال في الفتح كاذب جعله من السبعة
 وهي النافلة **وقوله** بالصبيان ايضا **علم ان لا يتخوضه** اي ان لا يتطوعوا قيام الليل او ان لا يتخوضوا فقد لا يوقا
 وان تستطوعوا صبط الساعات فهو شاق عليك **قالب** عليك بالترخيص في ترك القيام المقدور ورفع التبعة فنهيه
فاقره اما يتيسر من القرآن فصلا وما يتيسر عليك من صلاة الليل عبر عن الصلاة بالقرأة كما عثر عنها بتاويل كانها
 وهو ناسخ الاول ثم لخصا بجنيها بالصلوات التي كما ياتي او بالقرأة التي كانها كيف ما يتيسر عليك شرهين حكمه النسخ
 بقوله علم ان لا يتيسر من غير لا يتيسر على الليل واخره يصبرون في الارض يسافرون يتبعون من فضل الله
 في طلب الرزق منه تعالى او طلب العلم واخره يقاتلون في سبيل الله يقاتلون في طاعته **فاقره** اما يتيسر منه اي من
 القرآن واقبها الصلاة المفروضة واتوا الزكاة الواجبة وافترض الله فنه حاشا بتاويل الصلوات المستحبة
 وسماه قرضا تاكيدا للجزاء وما تقدم من انفسكم من خير عمل صالح وصلة خالصة **قوله** اي ثوابه عند الله
 في الدار الآخرة **هو خير** مفعول ثان للجدوة وهو خير في فضل واعظم اجرا وفي بعض الأصول زيادة قوله واستغفر
 ان الله غفور رحيم واقتصر في خبره على قوله يا ايها المؤمنون قل لا تقلوا قليلا نصيغة الاقواله **سخطا طويلا** وقوله
 علم ان لا يتخوضه فتايب عليك ليقره واستغفر والله ان الله غفور رحيم وفي رواية قالب عليك ليقره خبر او اعظم
 اجرا **قال ابن عباس** زاده في رواية قال ابن عباس رضي الله عنهما **نشأ قام بالحسنة** يعني فيكون
 معني قوله انما نشأ الليل قيام الليل وهذا التعليل وصلا عبد بن محمد باسناد صحيح عن عبد بن جابر عنده قال
 ان ناشئة الليل هو كالمجدبة نشأ قام وصلا ابن اي حاتم بن حوف اي ميسر عن ابن مسعود انه وذهب
 ليهو يابو الي انه ليس في القرآن شيء غير العربية قالوا لا يورد من ذلك فهو من توافق اللغتين **وطا** بكر الواو والمد
مواطاة للقرآن وفي رواية مواطاة القرآن باضافة مواطاة الي القرآن **اشد** اي شدد **موافقة لسمعه**
وبصر موافقه وهذا هو عبد بن محمد بن طر بن مجاهد قال اشد وطا ان يوافق سمعك وبصرك وقيل
 بعضه بعضا قال الطبري هذه القرأة على انه مصدر من قولك وطا اللسان القلب مواطاة ووطا
ليوا طويلا اي فاقوا هذه الكلمة من تصدير برة فاقا او دهاها تايد للتفسير وطا بالمد وفيه الطبري
 عن ابن عباس لكن بالنظر ليشاعوا بالسند قال **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله** الاموي **قال**
حدثني محمد بن جعفر هو اي كتيبة المدي عن **محمد بن الطويل** انه سمع انسان في الله عنه زاده في رواية
 ابن مالك **يقول** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ من الشرح حتى تلقن عن ان لا يصوم منه اي
 من الشهر زاده في رواية شيئا **ويصوم** اي وكان يصوم حتى تلقن ان لا يفطر بالنصب وفي رواية انه لا يفطر
 بالرفع منه شيئا وكان عليه الصلاة والسلام لا يشأ ان تراه من الليل مصليا الا رايته مصليا **ولا** اي وكان لا يشأ
 ان تراه من الليل فاما **لا رايته** وفيه ان صلاة الله وقومته كان يختلف بالليل ولا يرب وقاما معينا بل جسيلا
 يتسلسل من التيمم ولا يعارضه في اعاشه كان اذا سمع الصلوات قام لان عايته تخبر عما لها عليه الطلوع ولا يشأ
 صلواته بالليل غالبا في البيت اي فاحضره عن غالب اماله وخبره انش محمول على ما رواه ذلك وقد مضى في
 حديثه في ابواب الوتر من كل الليل قد اوتى فدل على انه لم يخص الوتر بوقت معين قاله في الفتح وقال ايضا وكان
 البخاري يشترط في التيمم الى اخره مسلم من طريق سعد بن هشام عن عائشة قالت ان الله افترض قيام الليل في
 اول هذه السورة يعني يا ايها المؤمنون فقام صلى الله عليه وسلم واصحابه حولا حتى ازل الله في اخر هذه السورة التحفيف
 فصلا قيام الليل تطوعا بعد فرضه واستغنى عن ايراد هذا الحديث كونه على غير شرطه ما اخرجه عن انس
 فان فيه ولا يشأ ان تراه من الليل فاما **لا رايته** فانه يدل على انه قدامه كل الليل وهذا السيل الطلوع فلو استمر الوتر
 لما اقبل بالقيام وهذا ينظم مطابقة الحديث للترجمة قال وقد روي محمد بن زهير في قيله الليل عن ابن عباس شاهد
 الحديث عايشه في ان بين لا يجاب والنسخ سنة وكذا اخرجه جماعة من التابعين باسناد صحيحة عنهم قال

وقضي

ومقتضى ذلك ان النسخ وقع بكه لا ان الاجاب يتقدم من فرض الخمين ليلة الامتراك كانت قبل الهجرة باكثر من سنة
 على الصحيح وحكي الشافعي من بعض اهل العلم ان نحو افتراس قيام الليل لا ما يتيسر منه ثم نسخ فرض
 ذلك بالصلوات الخمس **تابعه** اي تابعه عن جعفر بن محمد **سليمان وابو خالد** **الاحمر عن محمد** قال الحافظ كذا ثبتت
 الواو في جميع الروايات بلية اتصلت لنا فعلى هذا يحتمل ان يكون سليمان هو ابن بلال الجعفي وخلف وحتمل ان تكون
 الواو زائدة من النسخ فان ابا خلد الاحمر لم يسم سليمان اي ابن حيان وحديثه في هذا سياق موقوف على كتاب القيام
 ان شأنا الله تعالى **باب** **عقد الشيطان** باضافة باب الى ما يليه **على قافية الراس** سياقي تفسيرها
 اذا لم يصل اي اذا نام ولم يصل **بالليل** وياتي الكلام على اشكال هذا التقيد آخر الباب وبالسند قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك لا امام عن اي الزناد عبد الله بن ذنون عن **الاصم** ج
 عبد الرحمن بن ابراهيم عن اي هريز رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **عقد الشيطان** عقد
 ان يكون هو القربى او غير ويحتمل ان يكون ابلدس راس الشياطين **على قافية الراس** **الحديث** اي فانه او وسطه اي خرج
 عنه وقافية كل شيء من غيره ومنه قافية القصيدة قال في الفتح وظاهر قوله احكم المقيم في الغالبين ومن عني
 معناه ويمكن ان يخص منه من علي العشا في جماعة ومن ورد في حقه انه يحفظ من الشيطان كالايتسا ومن يتناول
 قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكمن قرأه اكرهه عند نومه فقد ثبت انه يحفظ من الشيطان
 حتى يصبح قاله في حديث ساذك في اخر شرح هذا الحديث ان شأنا الله تعالى انتهى **اذ هو نام** قال الحافظ كذا لاكثر
 والجرى والمتملي اذ هو ياربوزن فاعل والاول اصوب انتهى **ثلاث عقد** منصوب بيقعد وعقد بضم العين
 وفتح الحاف جمع عقد **يضرب على كانه كل عقد** وفي رواية يحذف على في اخري يضرب على كل عقد وفي اخري
 يضرب عند كل عقد وفي اصل البونينية يضرب كل عقد كمن يقره يضرب وقوله كانه ياضرب عليه ضربة
 ولفظ كل تحتها كسر وغيره هذه الرواية في اصول كثيرة ولم يثبت عليها الحافظ **عليك ليل طويلا**
 قال الكهاني ليل تبدأ عليك خبره اي باق عليك او فعل فعل محذوف اي بقي عليك ليل طويلا وليله
 مقوم قول محذوف اي يضرب كل عقد قايلا هذا الكلام انتهى **فارق** قال في المصباح كان الفارق ابطه شرط
 مقدر اي واذا كان كذلك فارق ولا يعقد بالقيام في الوقت مقدم انتهى قال الحافظ كذا في جميع الطرق
 عن البخاري ليل طويلا بالرفع ووقع في رواية ابن عيينة عن اي الزناد عنده سلم ليل طويلا قال اصحاب
 رواية اكثر عن مسلم بالنصب على الاغوار من رفع فاعل لا تبدأ او باضمار فعل قال وقال الفرزدق
 اولي من جهة المعركة انه امكن في الغرور من حيث انه يخبر عن طول الليل ثم يارس بالرقاد واذا نصب
 على الاغوار امكن فيه الامور ملازمة طول الرقاد وجيشه فيكون قوله فارقه ضارفا انتهى ولما ذكره في
 المصباح قال قلت لحنيد يتبعين الزرع ولا يقال هو اذ في انتهى واقول ما المانع ان يكون تاكيدا لما تقدم
 قوله عليك طويلا من الامر بالملازمة المذكورة فلا يكون ضارفا والله اعلم ومقصود الشيطان بذلك
 تسوية بالقيام وتبسطه عنه ولا لباس عليه قال في الفتح وقد اختلف في هذا العقد فقيل هو عقد
 حقيقي وانما يعقد الساحر من يجره والتر من يفعل ذلك النساء اخذ احدا من الخط فقعده في عقد
 وشكل عليه بالحر فبثا المحصور عند ذلك يمرض او يترك قلب او يخونك ومنه قوله تعالى من شر الناس
 في العقد وحلي هذا فالمعقود شيء عند قافية الراس لا قافية الراس نفسها وهل العقد في شعر الراس
 او في الاقربا الشئ اذا ليس كل احد شعير وبوت يكون على الحقيقة مقوما ورد في بعض طرق ان على امر كل ادجي
 حبالا في ابن ملجم عن اي هريز من فروع على قافية الراس احدا جعل فيه ثلاث عقد واحد عنه اذا انصرف
 عقد على راسه محبر وهو بفتح الجيم الحبل وقهر بعضهم من هذا ان العقد لا يرمه ويرده التصريح بانها
 تحت الصلاة فيلزم اعادة عقد ها وقيل العقد مجاز كانه شيء فعل الشيطان بالانمار بفعل الساحر بالحق فلما
 كان الساحر يجمع بعقد ذلك تشريف من يحول عقد كان هذا شله من الشيطان للتاثير وقيل المراد به
 عقد القلب وتسميته على الشئ كانه يوسوس له بانه بقي من الليل قطعة طويلا فيتاخرت وانحلال العقد

كتابة عن علمه بكنهه فلو سوس به وقيل هو كناية عن تشييط الشيطان للناس بالقول المذكور ومنه عقدت فلان
عن أمثلة أي منعته عنها أو عن شقيقه عليه شدة أو عقد عقد انتهى وقال ابن بطال
قد فسّر رسول الله صلى الله عليه وسلم العقد بقوله عليك ليل طويل قال وكان يقولها إذا أراد التائب الاستيقاظ
وقال القزويني الحكمة في الاعتصام على الثلاث أن أغلب ما يكون انتباه الإنسان في الشرح أن اتفق له أن يرجع
إلى النوم ثلاث مرات لم تنقض النومة الثالثة إلا وقد ذهب الدليل وقال البيهقي بالقبول بالثلاث
أما التأكيد لولا أنه يريد أن يقطع عن ثلاثة أشياء الذكوة والوضوء والصلاة فكانه منع على واحدة منها بعقده
وكان تخصيص العقد بذلك لا تدعى حال الوضوء وحال الصلوة وهو الطهر القوي للشيطان وأسرعه الجاهلية لدعوة
قال الحافظ وفي كلام الشيخ المروي أن العقد نفع على خربة الأحياء من المحافظة وهي الكفر الحاصل من القوي
ومنها يتناول القلب ما يريد التذكير به **فإن استيقظ من نومه فذكر الله تعالى** قال الحافظ لا يتعين الذكر شي
مخصوص لا يجزي غيره بل كما صدق عليه ذكر الله أجره أو يدخل فيه تلاوة القرآن وقراءة الحديث النبوي ولا يشغل
بالعمل الشرعي قال وأما ما ذكره ما سياتي في باب فضل من غار من الليل ويؤد ما عدا من خربة من الطريق
المذكور فإن غار من الليل فذكر الله تعالى **أغلت عقده** واحدة من الثلاث **فإن نوضا أغلت عقده**
أخرى من الثلاث قال الحافظ وأما خص الوضوء بالذكر لا الغالب ولا فالجانب لا يجعل عقده إلا اعتسالا
وهو يقوم التيمم مقام الوضوء والغسل لمن ساع له ذلك على جت والذي يظهر من آراءه ولا شك أن في معاناة
الوضوء عن أكبين على ترك الوضوء يظهر منه في التيمم انتهى **فإن صلى أغلت عقده** قال في الفتح بلفظ الجمع
بغير اختلاف في البخاري ووقع لبعض رواة الموطأ بالافراد ويؤيد رواية أحمد فإن صلى أغلت الثلاث
قال وكان يحمل على الغالب وهو من ينظر مضطجعا فيحتاج إلى الوضوء أو التيمم ويكون لكل فعل عقده يحملها
ويؤيد الأول رواية بدعي الحلق بلفظ عقده كلها ورواية مسلم أغلت العقد وظاهر أن العقد كلها تحمل
بالصلاة خاصة وهو كذلك في حق من لم يخرج إلى الطهارة من نام متفكنا مثلا ثم انتبه وجلس قبل
أن يتكبر أو يظهر فإن الصلاة تجزئ في حل العقد كلها لأنها تستلزم الطهارة وتنقض الذكر انتهى **فأصبح**
نشاطا طيب النفس أي مسرورا بما وقفه الله من الطاعة وما وعد به من الثواب وما زال عنه من عقد
الشيطان قال الحافظ كذا قيل والظاهر أن في صلاة الليل سأل في طيب النفس وان لم يتضرر على شيء مما
ذكره وكذا عكسه قال وقد استشكل بعضهم أن من فعل ذلك مرة ثم عاد إلى النوم ولا يعود إليه الشيطان بالعقد
المذكور ثانيا واستثنى بعضهم من يقوم ويذكر ويؤتي ويصلي من لم ينهه ذلك عن الغفلة بل يفعل
ذلك من غير أن يقطع قال والذي يظهر فيه التفصيل بين من فعل ذلك مع الذم والوقت والعزم على الإقلاع
وبين المصراة في **الصبح خيست النفس** أي بتركه ما كان اعتاده أو أراد من فعل الخير قال الحافظ كذا
قيل وتقدم ما فيه يقولون أحدهم خيست نفسه وذلك لكون الخيست بمعنى فساد الدين لأن النبي صلى الله عليه وسلم
ما أذا لم يكن هناك حامل على الوصف بذلك كالتقير والتخدير **كسلان** لبقا أثر تشييط الشيطان
ولشوم تفريطه وظفر الشيطان به تفويته للخط لا وفور من قيام الليل فلا يكاد يخف عليه صلاة
ولا غيرها من القربات وكسلان غير منصرف للوصف وزيادة الألف والنون قالوا أو مقتضى قوله
ولا أصح أن من لم يجمع الأمور الثلاثة يدخل تحت من أصبح خيشتا كسلان وإن أتى ببعضها قال الحافظ
وهو كذلك لكن يختلف ذلك بالكثرة والقلّة فمن ذكر الله تعالى مثلا كان في ذلك أخف
من أن يذكر أصلا قال ابن عبد البر هذا الذم مختص بمن لم يقيم الصلاة وضيقها وأما من كانت
عادة القيام إلى الصلاة المكتوبة أو النافلة بالليل فقلته عينه فقد ثبت أن الله يكتب له أجر
صلاته ونومه عليه صدقة ثم قال وذكر الليل في قوله عليك ليل طويل ظاهر اختصاص ذلك
بنوم الليل قال ولا يبعد أن يجي مثلا في نومه النهار كالنوم حاله إلا أراد مثلا ولا سيما على تفسير
البخاري أي في قوله في التيمم إذا لم يصل من أن المراد بالحديث الصلاة المفروضة أي بدليل

أراد الحديث من من جلاب لآتي وبهذا يريد علي بن الغزي حيث أدي أن البخاري أو ما إلى جواب
صلاة الليل بقوله باب عقد الشيطان قال وقد صرح البخاري في خاتمة من أبواب التيمم
بقوله من غير إيجاب قال ولما نقل في القول بجوابه إلا عن بعض التابعين وقال ابن عبد البر
بعض التابعين فوجب قيام الليل ولو قد جلاب شاة قال والذي عليه جماعة العلماء أنه مندوب
ونقله غيره عن الحسن بن سيرين وقال أيضا أن بين هذا الحديث وبين حديث أبي هريرة الذي في الكفاية
أن قارىء آية الكرسي عند نومه لا يقرب به الشيطان معارضة وليس كذلك لأن العقد أن حمل على الأمر المعنوي
والقرب على الأمر الحسي وكذا العكس فلا إشكال أن لا يلزم من مجرى آية مثلا أن يسهل كماله من ما ستد أن
يقرب به بسوقه أو أذى في جسده ونحو ذلك وإن حمل على المعنوي أو العكس فيجاب بأدعاء الخصوم في أمدها ولا يرد
أنه المخصوص حديث الباب كما قد مر تحصيله عن ابن عبد البر من لم ينفذ كما يمكن أن يقال يخص من لا يقرأ
آية الكرسي لمرور الشيطان نومه أعلم وذكر عن شيخه العراقي في شرح الترمذي ما حاصله وهو أن لكل نية إيجاب
الوضوء والصلاة حتى لو شرب في أمدها وأفسده لم يرد من أنتمها قال وكان الشروع في حملها يحصل بالشروع في
العبادة وينتهي بانتهائها قال وهذا هو السر في استقناع صلاة الليل ركعتين خفيفتين وهو البادئة إلى
حل عقد الشيطان وقد ورد الأمر بصلاة عمدا عند مسلم من حديث أبي هريرة واندفع إيراد من أورد عليه
أن الركعتين الخفيفتين إنما وردت من فعله صلى الله عليه وسلم كما تقدم في حديث عائشة وهو منزه عن عقد
الشيطان وعلى تسليم عدم ورود الأمر بذلك أمكن أن يقال يحمل فعله ذلك على تعليمه أنه لا يسهل ما يحفظه
من الشيطان وقد وقع عند ابن خزيمة عن أبي هريرة في آخر الحديث في قول عقد الشيطان ولو ركعتين أخف وبالسند
قال **حدثنا أبو حمزة** يعني في الميم الثانية المشددة اليشكري بخاتمة وبجوابه هشام البصري خفي شيخه
أسماعيل بن عليه ثقة مات في ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائتين روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي
قال حدثنا اسمعيل زنادي رواية ابن عليه **قال حدثنا عوف** بقا الخ وهو البخاري **قال حدثنا أبو حمزة** هو الطائري
قال حدثنا سمع بن جندب روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **في الرواية** أي التي روىها عليه السلام
المذكور فيها أمر بمعددة **قال أما الذي شاع** روى عنه بعض الثقات وشكته ساكنة ولا مفرقة أي بكسر واو وخش
فإن الرجل يأخذ القرآن فيرفضه يفرغ المحتاجة وكسر الفاء وهي أي بترك حفظه والعلية **وبينام عن الصلاة**
المكتوبة أي حتى يخرج وقتها قال الحافظ الظاهر أن المراد بها العشاء الأخيرة وهو الذي يناسب الحديث الذي
قبله انتهى وقال البرقي تبعنا للمكراني قيل في الصحيح أنه لا تقرب بالنوم غلبا وأعلم أن ابن أبي عمير قال أن قوله
في الترجمة إذا لم يصل على الفطر من حديث الباب كذا قال علي أنه يعقد على من لم يصل ومن لم يصل كان من حمله
تخل عقده بخلاف من لم يصل وإيجاب المأزني بأن مراده أن استدامة العقد كما تكون على ترك الصلاة وجعل من حمله
وأغلت عقده من لم يعقد عليه قال في الفتح ويحتمل أن يكون قوله إذا لم يصل أي العشاء كما يروي أن الشيطان إنما يفعل
ذلك لمن نام قبل صلاة العشاء بخلاف من صلاها ولا سيما في الجماعة فإنه ورد أن من صلاها في جماعة كان كمن قام الليل
قال وكان هذا هو السر في إرادته الحديث من عقب هذا الحديث لأنه قال فيه وينام عن الصلاة المكتوبة والحال في تقوية
هذا الاحتياط وتعبيد العيني بأن قوله إذا لم يصل من أن لا يصلي العشاء أو غيره من صلاة الليل كالأقنية للتعبيد العشاء
قال ونظم الحديث يدل على أن العقد يكون عند النوم سواء صل قبل أو لم يصل انتهى وعليه فيجاب عن البخاري بما ذكره المأزني
باب **بالتوبة إذا نام ولم يصل بال الشيطان في أذنه** قال الحافظ هذه الترجمة للمسيح وجعل
والباقي باب فقط وهو بمنزلة الفصل من الباب قبله وتعلق به ظاهر ما سنو نحن انتهى وبالسند قال **حدثنا**
مسدد قال حدثنا أبو حمزة سلمة بن سليمان **قال حدثنا** في رواية أخيه **أنه من نوى** هو ابن المعتز عن **أبي داود**
شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود روى الله عنه **قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل** قال الحافظ
لما أقبل على أمه كمن خرج سعيد بن مسعود عن عبد الرحمن بن زيد القتيبي عن ابن مسعود ما يروونه أنه هو ونظيره
بدرى الحديث بخبر وأما الله لقد أله في أذن صلحكم ليلة يعق نفسه انتهى **فقال** أي قال رجل من الحاضرين

والذي يظهر انه لا مفعول له ويمتل ان يخرج بذلك الوضوء الغروي فقد يجعل ذلك طرد النوم مثله انتهى القول
ويجوز ان يريد به الجامع للواجبات والمندوبات في ساعة ليل او نهار قال الحافظ تسعين ساعة وخمسة ليل
على البدل وكذا ضبطه الشيخ والسويحي والذي في البرنية في ساعة بغير تبيين من ليل او نهار **الاصح**
بدلك الطهر ما كتب لي ان اصلي اي ما قدر وهو من الفريضة والنافلة وفي رواية ما كتب لي قال ابن التين
انما اعتقد بذلك ذلك انه علم من النبي صلى الله عليه وسلم ان الصلاة افضل الاعمال وان عمل السوا افضل من عمل
الجهنم قال الحافظ وبهذا التقدير يدفع اياد من اورد عليه غير ما ذكر من الاعمال الصالحة قال والذي يظهر
ان المراد بالاعمال التي ساله عن ارجاها الاحمال المنطوية بها والافعال فوضع افضل قطعا قال ابن الجوزي فيده لث
على الصلاة عقب الوضوء لا يبقى الوضوء ليا عن مقصوده وزاد بريرة في آخر حديثه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بهذا اي هذا انك ما ايتتد قالوا غيره ان هذا الثواب وقع بسبب ذلك العمل ولا يعارض بينه وبين قوله
صلى الله عليه وسلم لا يدخل احدكم الجنة عمله لان احد الاجابة المشهورة في الجمع بينه وبين قوله تعالى ادخل الجنة
ما كنتم تعملون ان اصل الدخول انما يقع برحمة الله تعالى واقتسام الدرجات بحسب الاعمال فيا في مثل في هذا والله اعلم
قال واستدل به علي بن ابي حمزة هذه الصلاة في الاوقات المكرهة وهو قوله في كساعة وتعقب بان المأخذ من ليس
باولي من المأخذ بعموم النبي وتعقب ابن التين ايضا بان ليس فيه ما يقتضي الغورية فيعمل على اخرا الصلاة قليلا
ليخرج وقت الكراهة او على انه كان يخرها الطهور الى آخر وقت الكراهة لتقع صلاة في غير وقتها لكن عند الترمذي
وابن خزيمة من حديث بريرة في نحو هذه القصة ما اصابني حدثت قط الا ان شأت عندها وحمد من حديث ما حدثت
الاوقضات وسليت ركعتين قد علم ان كان يعقب الوقت بالوضوء بالصلاة في اي وقت كان وذكره
الكرماي ان ظاهر الحديث يقتضي ان الساعات المذكورة تقع في النوم لان الجنة لا يدخلها احد الا بعد الموت قالو يحتمل
ان يكون في البيضة لان النبي صلى الله عليه وسلم دخلها ليلة المعراج وما باله فلا يلزم من هذه القصة انه
دخلها لان قوله في الجنة ظرف للجامع يكون الدف بينه وبينها عارضا انتهى وتعقب بان لا ينبغي بعد
هذا الاحتمال لان السياق مشعر بفضيلة بلول لا يشبه له الا بان يكون روياد اخل الجنة لا خارجا عنها وقوة وقع
في حديث بريرة المذكور بالمثل لم يقتضي الى الجنة وهذا ظاهر في كونه داخل الجنة ذكر ما يؤيد ان ذلك
وقع في المنام ثم قال فعرف ان ذلك وقع مناما وثبت الفضيلة بذلك لان رويالانينا وبني وانك
جهر النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكره ومشيهم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم كان من عادته في البيضة
فاتفق مثله في المنام لا يلزم من ذلك دخول بلول الجنة قبل النبي صلى الله عليه وسلم لان في مقام التابع اي
ولا افضلية على العشرة المبشرة بالجنة لا تسبق حجة كاي سبق العبد تيد لدخول دار مثله وكما انه
اشار صلى الله عليه وسلم الى بقا بلول على ما كان عليه في حيا ته واستمران على قرب منزله فقيده منقب من
عظمة بلول قال وقول الكرماني لا يدخل احد للجنة الا بعد موته مع قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخلها ليلة المعراج وكان المعراج في البيضة على الصحيح ظاهرهما التناقض قال ويمكن حمل الخبر ان كان
ثابتا على غير الانبياء او ينحصر في الدنيا من خرج عن عالم الدنيا ودخل في عالم الملكوت وهو قرييب
ما اجاب به السهلي عن استعمال طست الذهب ليلة المعراج في عالم الملكوت هو حق في عالم الجبابر السهلي
انتمى ويستفاد من الحديث جواز الاجتهاد في توقيت العبادة لان بلولا قيل الى ما ذكر بالاستنباط فصوره
النبي صلى الله عليه وسلم وقال المذهب فيه ان الله يعظم المجازاة على ما يسره العبد من حاله وفيه سوال الصلوتين
عما يهملهم الله تعالى له من الاعمال الصالحة ليقدر بها غيرهم في ذلك وفيه ايضا سوال الشيخ عن عمل تلميذه
ليحضر عليه ويرغب فيه ان كان حسنا ولا فيها وفيه استحباب اداة الطهارة وضابطة المجازاة على ذلك
يدخل الجنة اذ من لازم الطهارة ان يبيت للرح طاهر ومن بليت طاهرا عرجت روجه فبعدت تحت العرش
كرواه النبي في الشعب من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص والعرش سقف الفردوس كاستيا في هذا الكتاب
وفيه ان الجنة موجودة الا ان خلافا لما انكر ذلك من المعتزلة انتهى **قال ابن عبد الله** اي البخاري مفسرا

وف عليك يعني تحريك فليك قال الخليل في الطائر اذا حرك جناحيه وهو قائم على رجله وقال الهذيب
الدف الحركة الخفيفة والمشي وسقط قال ابو عبد الله الى اخره في رواية **باب ما يكره من**
التشديد في العبادة قالوا وانما كره تخافة القنور والملا والنفذ يعني الى تركها فيكون كانه رجع منها بل من نفسه
وتطوع به بالسند قال **حدثنا ابو يعين** نفع الميمون بن ماملة ساكنة واسم عبد الله بن عمر الخنزي قال **حدثنا**
عبد الوارث هو ابن عبد التورعي قال **حدثنا عبد العزيز بن صريب** وفي رواية عن عبد العزيز بن صريب
عن انس بن مالك بن النبي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم زاد في رواية الخنزي في رواية الخنزي **حدثنا**
بين السائتين اي اللتين في جانب الجنود كما تها كاتما معهودتين الخياط لكن في رواية مسلم بن سارية
بالتسكير قاله الحافظ فقال **ما هذا الجبل قالوا** في رواية فقالوا **هذا جبل زيب** قال في الخبر عن كثير من الشراة
تبع الخياط في بيها ما تها تانت بحش أم المؤمنين قال ولما ر ذلك في ثمن الطرق بحيث ذكر ان في بعض طرق
الحديث انها جنة بنت جحش فعل نسبة الجبل اليها باعتبار انه ملك لاحد اصحابنا والاخر في المعلقة به قال وقد ر
في كتاب الحديث فلهذا نسبة الجبل الى النبي صلى الله عليه وسلم باعتبار انها من طريق اخر فقال النبي
بنت الحارث وفي رواية شاذة في حقه بعد الفضة والله اعلم وزاد مسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم **فاذا افتقر**
بفتح المشاة اي كسيت من القيام في الصلاة **تعلقت** بدفعه **قال النبي صلى الله عليه وسلم** قال الحافظ يحتمل
اللفظ اي لا يكون هذا الجبل الا بعد ويحتمل النبي اي لا تعلوا وسقطت لان رواية **مسلم حله ليصل بكر الله**
الاولي وفي بعض الاصول ليصلي بالثبات اليها **احكمه نشاطه** بفتح النون اي مدة نشاطه وفي رواية بنشاطه
فاذا افتقر فليقلع يحتمل ان يكون المراد فاذا افتقر في انشاء القيام فليقلع يتيه الصلاة فاعاد اذا افتقر بعد ذلك في
التسليمات فليقلع ليقطع ما يقع من نوافله فاعاد اذا افتقر بعد انقلبه البعض فليترك بقية النوافل جلة اليه
ان يحدث له نشاط او اذا افتقر بعد الدخول فيها فليقلعها ذكر هذه الاختلافات لا بدعي في المصالح الا ان الراجحة
قال فيقال لا تقع المدة بها على من يسهل من منع قطع النافلة بعد التلبس بها وفي الحديث لم تلت على المصاحف دية
الصلاة والنهي عن التعلق فيها بالامر بلا يقال عليها بنشاط وفيه ان الله المنكر باليد واللسان وجواز تفعل
النساء بالجنود واستدل به على كراهة التعلق بالحبل في الصلاة سياتي ما فيه في باب استعانة اليد في
الصلاة **قال وقال** **عبد الله بن سيلمه اي** الفقهي **عن مالك** قال الحافظ كذا الاكثر وفيه
رواية الهوي والمستطيل **حدثنا عبد الله** وكذا اروينا اي رويانا الحديث بلفظ البخاري في الموطاء رواية التيف
قال ابن عبد البر في الفقهي برة ابنه عن مالك في الموطاء واقتصر بقبية رواية علي بن ابي رافع في نسخة منده انتهى
وسقط لفظ قال الهوي من رواية عن هشام ابن عروة عن ابنه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
قالت كانت عندي امرأة من بني اسيد فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
من هذه قلت فالانتهى في الحديث بنت توفيت لانام بالليل وفي رواية لا تلت بالليل بالنسبة الى الظوفين
تدكر من سبلا نهما قال الحافظ بفتح اوله اي وفيه كراهة بالشد بلفظ المضارع الموش والموجب
يدكر بفتح اوله على البناء المفعول بالتذكير والكسبة في فذكر بفتح واختم المجمة وكسر الكاف قالوا كل واحد
وعلى الاول يكون ذلك قول عروة او من دونه وعلى الثاني والثالث يحتمل ان يكون من كلام عائشة وهو على الثالثة
تفسير امتها لانام الليل ووضعها بذلك خرج عن الغالب وسئل الكافي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن قيام جميع
الليل لا كرهه الا لمن خشى ان يفتر بصلاة الصبح **فقال** عليه الصلاة والسلام **من** بفتح الميم
وسكون الهاء امر فاعل معني اكفف وفيه اشارة الى كراهة ذلك لما يخشى من الملال كما سبق في الباب
الاي ذكره **عليكم ما تطيقون من الاعمال** قال الكرماني ما تطيقون مرفوع او منصوب بعلمك لانه اسر
فعل معني الزوا في رواية ما تطيقون قال الحافظ الاعمال عام في الصلاة وفي غيرها ووقع
في الرواية المتقدمة في الايمان بدونه قوله من الاعمال في هذه البنية وغيره على الصلاة خاصة لان الحديث
ورد فيها قاله عليه عليه جميع العبادات او في **فان الله لا يعمل حتى تملوا** وقد ر هذا الحديث في باب

في الثقات وقال انه مات سنة ست اوسبع واربعين ومائة روي له الجماعة عن عامر بن عبد الله بن الزبير
عن عمرو بن سليم بن عمار بن عيسى بن فضال عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
قتادة بن ابي ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
اذ دخل المسجد في رواية المجلس فلا يجلس حتى يصلي ركعتين ثم يجلس ثم يصلي ركعتين ثم يصلي ركعتين ثم يصلي ركعتين
الحديث في باب اذ دخل المسجد في رواية المجلس فلا يجلس حتى يصلي ركعتين ثم يجلس ثم يصلي ركعتين ثم يصلي ركعتين
التي هي قال اخبرنا مالك الامام عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عنه قال صلى الله عليه وسلم لما دعت مائة جرة انزل طعام صنعت له فاكلته ثم قال
قوموا فاصلي ليلتي وفيه فضلي ان ركعتين ثم انصرف وقد تقدم الحديث في باب الصلاة على الصبر او ايل الصلاة
وبالتسليم قال حدثنا ابن بكير روي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
شهاب الزهري قال اخبرني سالم عن ابي عبد الله عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين بعد المغرب وركعتين
بعد العشاء سباني الكلام عليه بعد ثلاثة ابواب من طريق نافع وبالسند قال حدثنا آدم بن ابي اسحاق قال
اخبرنا وفي رواية حدثنا شعب بن الحجاج قال حدثنا وفي رواية اخبرنا عمرو بن دينار بن عمار بن ابي بصير عن ابي بصير
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خطيب اي يوم الجمعة اذا
جا احكمه والامام يجيب او قد خرج فليصل ركعتين وقد مر الكلام على هذا الحديث مستوفى في كتب الجمعة
وبالسند قال حدثنا ابو يعقوب الفضل بن دكين قال حدثنا شبيب زاد في بعض الاصول ان سليمان المكي
قال سمعت عاصم بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
اي بركة فقبل له هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل الكعبة قال ابن عمر فاقبلت فاجابك
القياس فوجدت لكن عدل عنه لا تخضع لصوت الوجدان وحكاية عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج من الكعبة واجد بالالا المؤذن عند وفي رواية علي الباب قايما فقلت يا بلال لميلي وفي رواية
اصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة قال نعم قلت فاي ركن يصلي فيها قال بين هاتين الاسطوانتين
بضم الميم والطاء ثم خرج اي من الكعبة فصلي ركعتين في وجه الكعبة اي مواجهة بابها او في جهتها يكون
اخر من جهة الباب وسبق الكلام على الحديث في باب واتخذوا من مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلم ابواب القبلة ويايتي
ايضا في كتاب الحج ان شاة اسفلتني قال ابو عبد الله هو البخاري وسقطت هذه الجملة من رواية وقال
وفي رواية قال بد وذاوا ابو هريرة رضي الله عنه عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
من حديثه وسباني في كتب الصيام تااما ان شاة تعالي وقال عثمان بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
وفي رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر الصديق رضي الله عنه بعد ما امتد النهار وصفتنا
وراه ركعتين وهذا الحديث من حديث تقدم في من اخرج مطبوعا ومختصرا فيها بتمامه في باب المساجد في
اليوم وتقدم الكلام عليه هناك وسباني طوعا ايضا في باب صلاة النوافل جماعة قال في المصاحح قال
ان النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة النوافل لا يركع ركعتين او يركع ركعتين او يركع ركعتين او يركع ركعتين
عليه وسلم صلاة الليل مثني مثني لا يركع ركعتين او يركع ركعتين او يركع ركعتين او يركع ركعتين
المعروف قوله صلاة الليل فان ظهر ان صلاة النوافل ركعتين او يركع ركعتين او يركع ركعتين او يركع ركعتين
قال الجواب ان عليه الصلاة والسلام اختلف في الليل ليل في الوتر خشية ان تقاس على الوتر فيفضل الليل
بالليل او ان يقين ان الوتر لا يكون الا في صلاة الليل مثني مثني واذا ظهرت فائدة التخصيص
سوي المذهب وصار حاصل الكلام صلاة النوافل ركعتين في الليل والليل ركعتين في النهار فانه لطيف جدا
انتهى وقال الحافظ مراد المصنف بهذه الاحاديث التي هي من حديث ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
واختار الجوزي التسليم على ركعتين في صلاة الليل والنهار وقال ابو حنيفة وصاحبه يخير في صلاة النهار

بين الثقات والاربع وكروها الزيادة على ذلك وتقدم في اول ابواب الوتر حكاية قول من استدل بقوله صلاة الليل
مثني على ان صلاة النهار بخلاف ذلك انتهى باب الحديث بعد ركعتي الفجر وفي رواية زيادة يعني
بعد قوله الحديث وبالسند قال حدثنا علي بن عبد الله المدني قال حدثنا سفيان اي ابن عيينة قال قال ابو
هو سالم بن ابي امية حدثني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال لا افطر وقعه هنيئا في بعض النسخ هنيئا
قال ابو المنذر حدثني ابي عن ابي سلمة قال وقول ابي زيادة لا احمل لها بل هي غلط غرض حمل عليها تقدم
الامم على الصيغة فظن بعض من لا خبرة له ان فاعل حديثي راو غير ابي المنذر فزاد في السند لفظ ابي وقد
تقدم الحديث بهذا السند قريبا عن بشر بن الحكم عن سفيان عن ابي المنذر عن ابي سلمة ليس بينهما احد بشي
قال وليست لوالدي المنذر مع ذلك رواية اصلها في الصحيح ولا في غيره من زادها فقد اخطا وبالله التوفيق
انتهى اقول لزيادة تها وقعت في اصل اليونانية واثبت الرواية التي هي على الصواب في الهامش وقرع عليها علامة
اي ذروا صلي واي الوقت عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
كنت مستيقظة حدثني والا اضطلع قلت الغالب علي بن المديني لسفيان بن عيينة فان بعضهم
هو الامام مالك كما اخبره الدارقطني بريد كعتي الفجر اي اللتين قبل الغرض قال سفيان هو ذلك اي ان تلك الركعتين
في سنة الفجر فصدقه وتقدم الكلام على الحديث قريب في باب من تقدمت بعد الركعتين ولو اضطلع واستدل
به على جواز الكلام بين سنة الفجر صلاة الصبح فلا مانع من ذلك وقد تقدم ان اي شية عن ابن مسعود ولا
يشت عنه واخرجه صحيحا عن ابراهيم بن ابي شعيب وغيرهما باب نقاهد كعتي الفجر ومن عاها ابي
الركعتين وفي رواية ومن عاها اي سنة الفجر تطوعا وبالسند قال حدثنا بيان بن محمد الموصلي وتشفيف الحنابلة
وبالقون المخرج ابن عمر وفتح العين البخاري ابو عمرو العابداني عليه ابن المديني وقال ابن عدي هو عالم جليل
وثقه ابن حبان وابن عدي قال الحسين بن عمرو البخاري كان بيان العابد يقرأ القرآن في كل يوم وليلته
ثلاث مرات قال فقلت له كيف تقرأ هذه القراءة فقال يتسور الله تعالى علي ذلك وقال الحسين كانت
ياخذ المصحف بعد التسبيح بالغداة فيقرأ ان تروى الشمس ثم يقرأ فيقرأ من القرآن
قبل ان يصلي العصر ثم آتاه صلي المغرب لخذ في القراءة حتى يفرغ منه عند التمر ثم ياتى بعد في البكاء والنظر
وقول اي حاتم انه يجهل بركه الحافظ بان من روي عنه البخاري وابو زرعة وعبد الله بن واسيل وثقه
من ذكرنا كيف يقال في حقه على غيره ولا تلهي بغيره كما قاله الدارقطني فقد ابعده عليه حسن بن عيسى
عن ابن عمر بن قح ماتي بيان سنة اثنتين وعشرين ومائة روي عنه البخاري قال حدثنا يحيى بن سعيد
القطان قال حدثنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عن عطاء في رواية مسلم عن ابن جريج حدثني عطاء
والمرازم عطاب بن ابي رباح عن عبيد بن عمر بن عبد الله بن عيسى القاسم عن عائشة رضي الله عنها
قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل اشد تعاهدا اي تفقدا ومحا فظة منه
وفي رواية اشده تعاهدا والعمر عابد على النبي صلى الله عليه وسلم على الفجر والمسلم من طريق اخر يروي سارايلي شي
من الخبر اسرع منه الي الركعتين قبل الفجر زاد ابن حزم ولا لي غيبة قال الحافظ ذكرها في الترجمة
بلفظ التلويح واورده في الباب بلفظ النوافل شارة الى ما ورد في بعض طرقه فعند البيهقي عن ابن
جرير قلت اخطا واجبة تركت البخاري من التلويح فقال حدثني جريد بن عوف فذكر الحديث وعند
مسلم من طريق اخر تسبها تطوعا ايضا باب ما يقرأ قال الحافظ
بغير اوله علي البناء المجهول وفي اليونانية يقرأ بفتح اوله اي الصلي في ركعتي الفجر اي سنة وبالسند قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك الامام عن هشام بن عروة عن ابي بصير عن ابي بصير
بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل
ثلاث عشرة ركعة تقدم لهم بين هذا وبين قوله لم يكن يزيد في رمضان ولا في غيره على احد
شركة ركعة في باب صلاة الليل وهو انها كانت الي الاحاديث عشرة الركعتين الخفيفتين اللتين

في بيته قبل الظهر أربعين مخرج وقال أبو جعفر الطبري الأربع كانت في كثير من أحواله والركعات
في قليلها انتهى **تابعه** أي تابع يحيى بن سعيد بن أبي عدي محمد بن إبراهيم بن أبي عدي وعمر بن وهب بن زريق
كلها عن **شعبة** قال في الفتح وقد وصل حديث عمرو البرقي في المصاحفة ولم يتعرض لوصول متابعه ابن
أي عدي بل قال زاد الإمام يحيى وابن المبارك وعطاء بن معاذ ورواه بن جرير بن محمد عن شعبة بسند ورواه في
مسروقا انتهى وقال في المقدمة ومتابعه ابن أي عدي عن شعبة وصلها أححاق **باب**
الصلاة قبل صلاة المغرب وبالسند قال **حدثنا أبو محمد** يفتح الميمين عبد الله بن عمرو المقرئ قال **حدثنا**
عبد الوارث بن سعيد التوري عن **المسكين** هو ابن ذكوان الملقب وفي بعض الأصول زيادة هو الملقب عن **ابن**
بريد بن بزر عن المصنف وفتح الرواية عن عبد الله بن بريد قال **حدثني عبد الله المزني** بنصر الميمر وفتح
الزاي هو عبد الله بن مفضل بالجمجمة والقائمة المشددة المفتوحة **عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل**
صلاة المغرب زاد أبو داود وكثير بن زكريا قال صلوا قبل المغرب ركعتين وأعادها الإمام علي بن فزون مرات وهو موافق
لقوله في رواية المصنف **قال** عليه الصلاة والسلام **في الثالثة لمن شاء** أي صلاة تمام كراهية أن يتخيرها
الناس سنة قال الطب الطبري لم يرد في اختيارها لأنه لا يأمركم بالإتيان بل بالخيار من أدلة على احتياجها
ومعنى قوله أي سنة أي سنة من غير أن يكون لها قوة وكان المراد الخطأ من تتبعها من رواتب الغرائب ولهذا لم يرد
أكثر الشافعية في الرواتب لكن استدركها بعضهم وتعقب بأنه لم يثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم وأطب عليها
وسبق بعض الكلام في باب يكره أن يؤد أن الإقامة من أبواب الأدان على حديث أنس كان المؤمن إذا أدان قام
ناس يتدرون السواري الحديث وفيه يصلون الركعتين قبل المغرب وفيه القسط الذي في صحيح النووي أنما سنة
لأنها من باب حديث أبي حمزة عن أبي عبد الله بن عمر عن أبي داود بسند حسن قال ما رأيت أحدا يصلي ركعتين
قبل المغرب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو معارض بحديث عقبة بن عامر السلمي لهذا الحديث أنيس
المشار إليه قريباً وحديثه أيضاً عند أبي داود عن المختار بن فلفل قلت لأنس أكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي تصلون الركعتين قبل المغرب قال نعم يا من أظفرها قال قوماً ما تختص الركعتان المذكورتان
لأن كان متابعاً بالسنة الطاهرة لئلا تخرج المغرب عن أول وقتها ولا يخفى أن جعل اختيارها ما لم تقرر الصلاة أي فإن
أقيمت كره الشروع في غير المكتوبة لحديث مسلم إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة وقول الشيخين لها أربعة
لأنه يرد إلى تأخير المغرب عن أول وقتها أحجب عنه بأنه من باب السنة وبأنه ما يسير لا تخرجه الصلاة
عن أول وقتها ويجمع الأحاديث يدل على احتياج تخفيفها كركعتي الفجر وبالسند قال **حدثنا عبد الله**
بن يزيد عن الزيادة زاد في رواية هو المقرئ **قال حدثنا سعيد بن أبي أيوب** وأحمد مقلداً
قال حدثني يزيد بن أبي حبيب وأحمد سويد **قال سمعت** مرتين **عبد الله** يفتح الميمر والمثلية بينهما
رايكنه **اليزيدي** يفتح التثنية والزاي جد هانن **قال** أتيت عقبة بن عامر السلمي رضي الله عنه فقلت
لا أعبك بغيره وله تشديد للغير من التعجب كذا اقتصر عليه الحافظ وضبطه في أصل اليونانية
والتشديد وفي هامشها بالتشديد وعليها علامة أي ذروا أصلي أي الوقت **من أبي حمزة** هو عبد الله بن
مالك بن أبي الأشعث عمه مكي أبو نعيم الجبشاني بفتح الجيم وسكون التثنية بعد ما سمعته مشهور بكنته وهو
أخو سيف بن مالك وكان سيف الأكبر ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر إلى المدينة في زمن
عمر بن الخطاب قال ابن معين ثقة وكان من أجداد مصر وكان قال ابن حبان وذكره في الثقات مات سنة
سبع وسبعين روي له أبو داود في القدر والباقيون سوي البخاري كذا في تهذيب الكمال وقال في الفتح تابعي
كثير بن عوف أسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ القرآن على معاذ بن جبل ثم قدم من عمر فشهد فتح
مصر وسكنها وقرع جماعة في الصحابة لهذا الأوراك ولم يذكر المزني في التهذيب أن البخاري أخرجه له
وهو على شرطه فيروى عليه لهذا الحديث انتهى وأقول هذا الحديث ليس فيه رواية عن أحمد وإنما الذي في أدات
اليزيدي الحسن عقبة بن عامر بن أبي حمزة يركعتين قبل صلاة المغرب حسب ركن **تعيين قبل صلاة المغرب**

كرونا في بلاضاح زاد وقد ذهب قوم منهم أبو جعفر الطبري وبه جزم الخليلي والورياني من الشافعية إلى أنه
لا خلاف في حديث عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم أربعا وبزيد ما سأله وهذا المطلق قد يحمل
على التقييد أي لثنتي عشرة فبذلك أن أكثرها اثنتا عشرة ركعة والله أعلم وقال ذهب آخرون إلى أن أفضلها
أربع ركعات حكاه الحاكم عن جماعة من أئمة الحديث ككثرة الأحاديث الواردة في ذلك الحديث **باب**
الركعات أي في ركعتي الترمذي من فروع عن الله تبارك وتعالى ابن آدم أربع ركعات من أول النهار
أفكك أربع ركعات أي مكي فعد من قبل النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة المرفوعة الطبراني في الموطأ
وحديث أبي أمامة مرفوعاً أنه قد روى عن أبي هريرة الذي وفيه قال وفيه على يومه أربع ركعات أخصي
أخبره الحاكم ثم نقل عن صاحب الهدى أفي أمته وفيها المرفوعة من ثمة من ثمة نقل قول أبي القاسم
وأكثرها على هذا القول الثاني لا شئع السبب كالفتح والجمع من غيبة الثالث لا شئع أصلاً الرابع
تختص فعلها ثمانية وثلاثين ركعة ولا يكسب عليها في أحد روايتين عن أحمد في تفسير حديث أبي حمزة
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر فيقول لا يدعيها ويديها حتى يقول لا يصليها أخبره الحاكم
وقال التوري عن مفضل بن عمرو أن يكره أن يحافظ على ما كلفه من ركعات في صلاة الفجر فيقول لا يصليها
السادس أنها مدعة صح ذلك من رواية عروة عن ابن عمر وسيل أنس عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
خمس قال وقد جمع الحاكم الأحاديث الواردة في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في جز مفرد وكذا قال هذه الأقوال
مستنداً وبالغ عدد رواية الحديث في اختيارها نحو العشر نفساً من الصلاة انتهى وكذا قال الحافظ السيوطي
ورود الأمر بها من غير رواية عشر ركعات بحالها وقد أفت فيها جزاً وفي القسطلاني والأفضل مداومة عليها
حديث أبي هريرة في الموطأ أن في الجنة باباً يقال له باب الضيق فإذا كان يوم القيمة نادى مناد ابن الذين
كانوا يؤمنون صلاة النبي صلى الله عليه وسلم هذا باباً فادخلوه من حيث الله انتهى وفتحها على الأصح عند الشافعية من أن تفتح
الشمس من مح إلى الزوال بل قال المزني أن ما في الروضة عن الأصحاب أن من أطلق غريب أو سبق قلده
ويستحب تأخيرها إلى ربع النهار حديث صحيح فيروى الحاكم عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال أمرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نضلي النبي صلى الله عليه وسلم بنومها والشمس ونحياها والنبي صلى الله عليه وسلم بنومها
ظاهرة جداً **باب** **من لم يصل الفجر** **وزاد** أي الترك **واسعاً** أي مباحاً وبالسند قال
حدثنا آدم بن أبي إياس قال **حدثنا ابن أبي ذيب** محمد بن عبد الرحمن عن **الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب
عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها **قالت** ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية **النبي صلى الله**
عليه وسلم سجدة **الفجر** بغير السنين وهي النافلة وأصلها من التسبيح وخضعت النافلة بذلك لا بدت
التسبيح الذي في الفريضة نافلة فقبل صلاة النافلة لأنها كالسجدة في الفريضة **وأي لا يجزئ** بضم
الهمزة وفتح السين وكسر المعجمة قال الحافظ كذا هنا من السجدة وتقدم في باب الترخيف على قيام الليل
بالخط وأي لا يستجها من الاستجاب ولما لم يرد ما وجدته كمن الأول يقتضي الفعل الثاني لا يستلزمه انتهى
وظاهر كلامه رحمه الله أن تلك استجها من الاستجاب اتفاقاً وقد مر أنها رواية والباب الأصول هناك
وأي لا يجزئ كما هنا ثم قال الحافظ وجماع عائشة في ذلك أشياء متخالفة وأوردناها مسلم ففعله من طريق
عبد الله بن شقيق قلت لعائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر قال لا إلا أن يجي من مغيبه
وعنده من طريق معاذة عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر أربعاً وبزيد ما سأله في الأول
في روتها لذلك مطلقاً وفي الثاني تقييد الفجر بغير الجيم من مغيبه وفي الثالث الأشبات مطلقاً قال
وقد اختلف العلماء في ذلك أي في الجمع بين طرف الأحاديث ولا يخفى بالأصح فذهب ابن عبد البر وجماعة
التي جمع ما اتفق الشيخان عليه ومنهم من أقر به مسلم وقالوا إن عدم روتها ذلك لا يستلزم عدم الوقوع
فيقدرون روي عنه من الصحابة الأشبات وذهب آخرون إلى الجمع بينهما قال البيهقي عن أبيه أن المراد بقوله
ملأت سجدتها أي نادى عليها وقولها وأي لا يستجها أي نادى عليها قال وفي تقييد الحديث أي الذي تقدم
في ذلك الباب إشارة إلى ذلك حيث قالت وإن كان ليدع العمل وهو يجب أن يعلم خشية أن يعجز الناس
فيفرض عليهم انتهى وقال عياض وغيره وقولها ما أصلا ما عناه ما رأيت يصليها والجمع بسند وبين قولها كان يصليها

مرحباً بالباب

من ردة السلام ونحوه **خبر نزول حافظ على الصلوات الآية** وفي رواية بعد قوله على الصلوات الصلاة
 الواسطي وقوموا الله قانتين وفي أخرى والصلوة الواسطي الآية وسياتي الكلام على المراد بالواسطي والقنوت
 في تفسير البقرة وهذا الحديث ظاهر في ان المراد بالقنوت السكوت وتقدم له عشرة معان منظومة
 في بيتين للمحافظ الرازي في باب القنوت قبل الركوع وبعد **فامروا بالتسكوت** قل للمحافظ
 عن الكلام المتقدم ذكره لا مطاقا فان الصلاة ليس في حال السكوت حقيقة قال ابن دقيق العيد ويترجم
 ذلك اي ان المراد بالقنوت السكوت لما دل عليه لفظ حتى التي للغاية والفا التي تشعر بتعليل ما سبق لها
 لما ياتي بعدها قال القلقشندي وحكي عن جماعة من السلف وحزبه ابن الاثير في النهاية وزاد مساهروني روايته
 ونهين عن الكلام واشد به علي ان الامر بالتسكوت ليس نهيا عن فعله اذ لو كان كذلك لم يجز ان يقولوا ونهين عن
 الكلام واجيب بان دلالة على فعله كدلالة التزم من وقوع الخلاف فلهذا ذكر كونه اصرح وقال ابن
 دقيق العيد وقوله ونهين عن الكلام يقتضي ان كل شيء يحل كلاما فهو مباح عند حمله لفظ على عهد ويحتمل
 ان تكون الامم المعهود الرابع في قوله كمال الرجل مناصحة بما حمله وقوله فامروا بالسكوت اي عما كانوا يفعلون
 مودة لك وقال ايضا هذا اللفظ احد الالفاظ التي يستدل بها على النسخ والمنسوخ فان الراوي ذكره لم يرد
 لكن في علي الاخر ليس قول الراوي هذا منسوخا لا في طريقه احتمال ان يكون قاله عن اجتراحه قال للمحافظ والحديث
 ظاهر في ان نزع الكلام في الصلاة وقع بهن الآية فيقتضي ان النسخ وقع بالمدينة لا في الآية مدنية باتفاق فيحمل
 ذلك على قول ابن مسعود ان ذلك وقع لما رجعوا من عند الخيبر وكان رجوعهم من عند مكة وذلك ان
 بعض المسلمين هاجروا الى الحبشة ثم رجعوا الى مكة فاجتمعوا اليهم فحدثواهم بالامر بخلاف ذلك
 واشتد الذي عليهم فخرجوا اليها ايضا وكان في المرة الثانية اصعب الاولى وكان ابن مسعود مع الفريقين
 قال واختلف في سارده بقوله فلما رجعوا هل اراد الرجوع الاول او الثاني فحمل القاضي ابو الحبيب الطبري
 واخرون وقالوا كان خبرهم الكلام بكلاما وحملوا حديث زيد بن ارقم على انه وقومه لم يبلغهم النسخ وقالوا لما
 ان يتقدموا لذكرهم تنزل الآية بوقته ووجه اخرون ان الذي حمله فقالوا يتخرج حديث ابن مسعود بانه حمله لفظ
 النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف زيد بن ارقم وحملوا حديث زيد بن ارقم على حديث ابن مسعود بانه حمله لفظ
 قلهم المدينة النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف زيد بن ارقم وحملوا حديث زيد بن ارقم على حديث ابن مسعود بانه حمله لفظ
 صلى الله عليه وسلم الى الخيبر ثمانية من رجلا فذكر الحديث بطوله وفي آخره فحمل عبد الله بن مسعود فشهد
 بذلك عن سيرة ابن اعين اخذوا عن هذا انه قال فظهر ان اجتماعه بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه
 كان بالمدينة والى هذا الوجه نحو الخطابي قال ويقوي رواية كثر المتقدمه اي وهي قوله ان الله يحدث
 من امره ما يشاء وفي غيرها وقوموا الله قانتين فانها ظاهرة في ان كلام ابن مسعود وزيد بن ارقم حمله على النسخ
 قوله تعالى وقوموا الله قانتين قالوا ما قول ابن حبان كان نسخ الصلاة مكتوب قبل الهجرة بثلاث سنين قالوا وعفي
 قول زيد بن ارقم كنتم امة اي كان قومي يتكلمون بكون قومه كانوا يقولون قبل الهجرة مع مصعب اي كان قومي
 يتكلمون بكون قومه كانوا يقولون قبل الهجرة مع مصعب بن عبيد الله الذي كان يعلمهم القرآن فلما نسخ عريسه
 الكلام مكتوب بلغ ذلك أهل المدينة فتكلموا به وهو متعجب بان الآية مدنية باتفاق وبان اسلام الانصار
 وتوجد مصعب بن عبيد الله كان قبل الهجرة بسنة واحدة وبان في حديث زيد بن ارقم كنتم امة حمله على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ابن حبان في موضع آخر بان زيد بن ارقم اراد بقوله كنتم امة كنتم امة
 قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم واما ابن حبان في موضع آخر بان زيد بن ارقم اراد بقوله كنتم امة كنتم امة
 كان يصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن مسعود وهو متعجب ايضا بانهم كانوا يكلمون
 الا نادى اوباروي الطبري من حديث اي امامة قال كان الرجل اذا دخل المسجد اي مسجد المدينة فوجد من
 يقولون سال الذي جاءه فغيره مما فات فيقضي ثم يدخل يقضي معهم حتى يجمعوا من جيل يؤمنون
 في الصلاة فذكر الحديث وهذا كان بالمدينة قطعا لان ابا امامة ومعاذ بن جبل انما هما انتم

قوله يا ايها الذين آمنوا
 للذين آمنوا منكم
 من النسخ عليه السلام

قال النووي وفي الحديث دليل على تحريم جميع انواع كلام آدميين واجمع العلماء على ان الكلام فيها عامدا عالما
 بحريمه لغو مصطنع وغيره انما ذلك وشبهه مبطل الصلاة واما الكلام لمصطنعها فقال جمهور العلماء بطلانها
 وهو مدعي الامة الاربعه وجوزة الاوزاعي وبعض اصحاب مالك وطائفة قليلة واما الكلام ناسيا غلاما يبطل
 الصلاة عند جمهور العلماء اذ كان يسيروا وهو مدعي مالك والشافعي واحمد وقال ابو حنيفة والكل في بطلان
 يبطل والمجاهل لا يسيروا ولو سلم على المصلي حرم عليه الورد لفظا وتلفظا فيه الامام وسجد الركعة بالاشارة عند
 جمهور العلماء وقاله الامة الثلاثة خلافا في حنيفة وذهب قوم الى انه يرد بعد السلام من الصلاة وقالت
 الشافعية ومحمد بن الحسن والله اعلم انتهى قال ابن بطال يبطل المصلي بناحيته فواجب عليه ان لا يقطع مناجاته
 بالكلام وان يقبل على ربه **باب ما يجوز من التسبيح والتحميد في الصلاة للرجال**
 اذ انا منهم في تسبيح ما امر على من رواه في مستان في الدخول وانما راعى ان يقع فيه وهو قال ابن ابي شيبه
 فيه التصفيق للنساء وجهه ان دلالة العمود لفظية وضعية ولا لتأنيدهم من لو انهم لفظ عند الأكثر
 وقيل في الحديث التسبيح للرجال والتصفيق للنساء فكذلك قال لا تسبح الا للرجال ولا تصفيق الا للنساء كما
 قدم المفسر على العمود العمل بالدليل لان في اعمال العمود اطلاقا للتعريف ولا يقال ان قوله للرجال من باب اللقب
 لا نقول بل هو من باب الصفة لا في معنى الذكر بل الغنى انتهى وبالسند قال **حدثنا عبد الله بن مسلمة**
عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من بني عوف قال يا رسول الله اني اريد ان
 عوف زاد في رواية ابن الحارث **رحمات الصلاة اي صلاة العصف فجابا بالموذن اياك الصديق رضي الله**
عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي تارخ في بني عوف عوف فتواري افقوا الناس قال ابو بكر
 نعم او بعد ان شتم فاقام بلال الصلاة فتقدم ابو بكر رضي الله عنه فصلى بالناس اي دخل في الصلاة
 فجاء النبي صلى الله عليه وسلم من بني عوف حال كونه يمشي في الصفوف يشقها شقا وفي اصل الحديث يتبعها
 يشقها شقا فيمن من التصفيق والحركة يشقها شقا واحده حتى قام في الصف الاول فاخذ الناس
 بالتصفيق وفي رواية في التصفيق **قال** وفي رواية فقال **سهل هل تعرف ما التصفيق اي تفسير**
هو التصفيق قال للمحافظ هذا حجة لمن قال انما بمعنى واحد وبه صرح الخطابي وجماعة من اهل
 اللغة كالجوهري وادعي ابن حزم في الخلاف في ذلك وتعقب بما حكاه عياض في الاكمال انه بلحا الضرب
 بظاهر احدي الكفين على الاخرى بالقاف بباطنها على باطن الاخرى وقيل بلحا الضرب باسبعين
 لا نذار والتسبيح والتعجب والتعجب قالوا واغرب الداودي في عرمان الصلابة ضربوا بالهف
 على اخذهم قال عياض وكانه اخذ من حديث معاوية بن الحكم الذي اخبره مسلم فنفذه فحمله ان يضرب
 بايديهم على اخذهم انتهى **وكان ابو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في صلاة له لكونه اختلا شائعا لتسليط**
من صلاة العبد فلما اذن اي من التصفيق البقت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم في الصف فاشارة
عليه الصلاة والسلام اليه رضي الله عنه مكانك بالنصب اي الزم مكانك يعني كن الامام كما كنت
فرجع ابن ابي شيبه بالشيعة في الله تعالى حيث رفع الرسول صلى الله عليه وسلم من تحت يديه غير الامامة
الميم ثم رجع القهقي وراه وتقدم وفي رواية فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فصلى اي بالناس وتقدم
 الحديث في باب من دخل بين الناس فما الامام الا من لم يركب عن اي حازم وسافر هناك مطوعا
 وتماه فلما انصرف قالوا يا ابا بكر ما معك ان تثبت اذ امرت فقال ما كان لهما في حفاة ان يصلي بين
 يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي رايتكم اكثر من التصفيق من ناس
 ثني في صلاة فليست فانه اذا سجد التفت اليه واما التصفيق للنساء وتقدم في الحديث مستوفاه هنا
 وسياتي تمامه ايضا في باب رفع الايدي في الصلاة كمن يركب له وقد ذكره المصنف في سبعة مواضع واعلم ان المصنف
 ذكر في الترجمة التسبيح مع التحميد وليس التسبيح ذكر في الحديث وقيل اجاب ابن شيبه بانه اراد الحاق التسبيح بالتحميد

اي في قوله من ابي في صلاة
 فليست اوت

وفي في اصول كثيرة صحيحة وقال الدهايني وروى في غيرهما بغير كسر ها وقال الكرماني في جامعهم بغير كسر ها
اي فاجاهم النبي صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجة عابشة رضى الله عنها كذا في الاصول باثبات
لفظ حجة وقال القطب الحاربي الحافظ في سماعنا اسقاطها فنظر عليه الصلاة والسلام فيهم وهو صنف
فتبصر بفنك فربما يلتصق بهم على الصلاة واتفاق كلمتهم فنكس وفي فلكس بالسين المهملة وسما
بمعنى رجع ابو بكر رضى الله عنه على عقبيه بالتحية اي بحيث لم يستدبر القبلة وطلق ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلاة فامر المسلمين ان يفتتوا في صلاة تهم اي بالخروج
من صلاتهم فربما بالنبي صلى الله عليه وسلم حين زاوه فاشار بيده انا انما صلاتكم ثم دخل الجحيم
وارتجى السرو توفى صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم وفي بعض الاصول في ذلك اليوم زيادة
في الظرفية وتقدم بعض الكلام على الحديث في باب اهل العلم والفضل احق بالامامة ويا في الكلام عليه
مستوفى في او اخر الحاربي ان شاء الله تعالى باد بالتميم اذا دعت الامر ولها
في الصلاة اي هل تجب اجابتها او لا اذ اوجبت هل تبطل الصلاة او لا وفي المسئلة خلاف ولذلك
حذف المصنف جواب الشرط قاله الحافظ وقال القسطلاني قبل تجب اجابتها وتبطل الصلاة وقبل تجب
ولا تبطل ذكره الرواني في الخبر وقيل ان كانت فرضا وضاق وقتها لا تجب ولا تجب وقال ابن حبيب
ان كان في نافلة فليخفف ويسلم في سجودها وقدر في الوجوب حديث من رواه ابن ابي شيبه عن
بن غياث عن ابن ابي ذئب عن محمد بن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعتك امرتك في الصلاة
فاجبها وان دعاك ابوك فلا تجبه واول على اجابتها بالتسليم انتهى ومذهب الشافعية انه لا تجب اجابتها
في فرض مطلقا بل في نفل ان تاذيا بعد ما تاذيا بالهين وقال الليث اي ابن سعد ما وصلة التماسا على من
طريق عامر بن علي احد شيوخ البخاري عن الليث مطولة حدثني جعفر زاذني رواية ابن مبركة اي ابن
سرجيل بن حسنة المصري عن عبد الرحمن بن مهران الملقب بالاعرج قال قال ابو هريرة رضي
الله عنه قال رسول الله وفي رواية النبي صلى الله عليه وسلم نادى امرأة ابنها جرحا وهو في صفة
وفي رواية صومعة بالتكبير وفي رواية من سمعت اذ دقت لانهاد فقيقة الراس اي وكان جرح في
الصلاة قالت يا جرح جرحين مصغرا او ليا ساكنة قال وفي رواية فقال اللهم اي وصلاحي
اي اجتمع اجابة اي واما صلاحي ففقتني لا ففعلها قالت ثانيا يا جرح جرح قال اللهم اي وصلاحي
قالت في الثالثة يا جرح جرح قال اللهم اي وصلاحي قالت اللهم لا يموت جرح جرح هو في معنى
الدعاء جرح ينظر في وجهه وفي رواية وجوه بلفظ الجمع المياميس جرحين الذي مفتوحة والثانية
مكسورة بعد كسرهما ثمانية تحتية الثانية منها ساكنة جمع ثمانية منها الميم الاولى وكسر الثانية وفي
الزائفة وقال ابن الجوزي اثبات اليا في غلط والصواب حذفها وخروج على اشباع الكسرة وحكي غيره
جوانه قاله في الفتح وكانت تاتي اليه صومعة راعية تربي الغنم فوقع عليها رجل فجلت فولدت غلاما
فقبل لها من هذا الولد قالت من جرح جرح نزل من صومعة فوقع على فاحبلني قال جرح ابن هذه المرأة
التي تزعم ان ولدها لي ثم قال يا بابوس جرحين بينهما الف ساكنة والثانية مفتوحة واخره مهملة مفتوحة
كده سادس معرفة بوننت جاسوس هو الصغير وقيل الرضيع واختلف هل هو عربي او عربي قال الحافظ
واغرب الداودي الشارح فقال هو من ذلك الولد بعينه وفيه نظر وقال الشاعر
حنت قلومي الي بابوسها جرحا قال وقال الكرماني ولو صححت الرواية بكسر السين وتفتحها كانت
كينة له ومعناه يا ابا الشدة انتي من ابوك اي خلقت من ماء من فانطق الله الغلام ايت له وقال
راجي الغنم ومناه ابا جرحا وانه في شعرهم ليحقة قال ابن بطال سبب دعاء امر جرح على ولدها ان الكلام
في الصلاة كان مباحا اي لا يبطل الصلاة فلما اثر استمرار في صلاته وما جازته على اجابتها دعت عليه
لتأخير حقها انتهى قال الحافظ والذي يظهر من ترويه في قولنا في وصلاحي ان الكلام عنده يقطع

الصلاة ولذلك لم يجزها وقال في المصالح قال ابن المنير تقاض عند جرح حق الصلاة وحق الصلاة
فجرح حق الصلاة وهو الحق لكن حق الصلاة المبرج لم يذهب هذا ولهذا اجبت فيه الدعوة
اعتبارا لكونه ترك الصلاة وحسنت عاقبته وظهرت كرامته اعتبارا لحق الصلاة ولم يكن ذلك تناقضا
وهو من جنس قول عليه الصلاة والسلام واحجبي منه يا سودا اعتبارا بالشيد المبرج قال وابن بطال بناء
على انه اخطأ في تقدير حق الصلاة لبلغة الكلام اذ ذاك ونظر جرح المشهود بالكرامة والتشديد
اولي ان يصون اي ان الصلاة عنده يقطعها الكلام كما من عن الحافظ فان قلت ان كان مصيبا في نظر وغيره
باجابة الدعوة فيه لزم التكليف بالايضا قلت هذا لزم ولو قلنا انه كان خطيئا لزم عتبه ولو المجتهد
لا يواخذ اسباب او اخطا قال والحق ان الواحدة هنا ليست عقوبة وانما هي تنبيه على عظم حق الامر وانما كانت
موجعا وكان من كرامته على الله انه الهامة لا لا تصاد في الدعوة فلم تقل اللهم امتهن وانما كانت لا تمتد حتى
تزيد وجوده من فله تمتد الدعوة الاكدار يستمر اعقب غير اكثرا قال لو ترجمته الحاربي انا خرجت على نطق
راي جرح في تقدير حق الصلاة ولهذا جرحه اصلا في هذه الشريعة ان الولد اذ ادعت امره في الصلاة
لا يجيبه ولا يتصور من البخاري ان يخطي رايدا اي راي جرح في جعله اصلا لكون الولد يجب امه في الصلاة
فان هذا ليس مقتضى رايه اي راي جرح في جعله اصلا لكون الولد يجب امه في الصلاة فانه هذا ليس مقتضى
شرا فقل لا يجوز البخاري انتهى وقيل لو ترجمته الحاربي انا خرجت على تصويب راي جرح في اخره فيمنظرد
فقد قال النووي في حديث انه ان الصلاة على اجابت الامر فدعت عليه فاحتجاب الله دعاه في غير
ان التواب كان اجابتها لانه في صلاته التفل تطوع ولحاجة الامر وبرها واجب وكان يمكن ان
يخفف في جيبها ولعله خشي ان تدعو الى مفارقة صومعة والعود الى الدنيا وتعلقا بها وفيها ان افاضت
الامور بدعي باجرها وان الله يجعل لوليها من خارج عند انبلاء يجرها من يبق الله يجعل لغيرها وقد
لا يجعل في بعض الاوقات فلهذا يابا لله انتهى وخبرنا ان قلنا ان الكلام في الصلاة كان في شعرهم بها
كا قاله ابن بطال لكن قد علمت ما قاله الحافظ من ان الذي يظهر من قولنا في وصلاحي ان الكلام عنده
يقطع الصلاة ولذلك لم يجزها قال الحافظ وقد روي الحسن بن سفيان وغيره من طريق الليث
عن يزيد بن حوشب عن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان جرح عالم لعلم ان اجابتها
اولي من عبادة ربه قال وزيد هذا مجهول انتهى باب مساحاة في رواية
للمصاة بالافراد مثله التراب وغيره ما يصلي عليه كاياب في الصلاة والمراد تنويه للمصاحبة في الحج
والاستدلال حديثنا النبي صلى الله عليه وسلم قال حديثنا شيايان بفتح الجيم هو ابن عبد الرحمن
عن يحيى هو ابن اي كثير عن اي سلمة بن عبد الرحمن وفي رواية الترمذي من طريق الاوزاعي
عن يحيى حديثي ابو سلمة قال حديثي معقيب بالمهملة والقاف واخره موحدة مصغرة
ابن ابي فاطمة الدوسي حليف بني عبد شمس قيل مولي سعيد بن العاص له حبة اسود قدوا بمكة وهاجر منها
الى الحبشة المبحرة الثانية وهاجر الى المدينة وشهد بدرا وكان على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله
ابي بكر وعمر رضي الله عنهما على بيت المال قال ابن عبد البر كان قد نزل به في المذمار وهو لم يمسر
عمر بن الخطاب بالخط فوقف اسره وقال الزكريا كان به علة من جرحا وكان انس لم يمسر من جرحا بعينه
الحفاظ ولا يعرف في الصحابة من يصيبه غيرهما انتهى وفيه في خلافة عثمان وقيل بل في سنة بعين
في آخر خلافة علي رضي الله عنه وهو قليل الحديث وليس له في البخاري الا هذا الحديث الواحد وروي
له الجماعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الرجل اي في حكم الرجل وذكره الغالب ولا فلكر عام
للمخالفين حال كونه يسوي التراب حيث اي في المكان الذي يجد فيه الحافظ وهل يتناول العضو
الساجد لا يبعد ذلك انتهى قال عليه الصلاة والسلام ان كنت فاعلا اي سقيا التراب فواحدة
بالنصب على اختيار الفعل اي فافعل واحدة او فافعل واحدة او فافعل واحدة ويجوز ان تقع على الابتداء

عن ابيوب السخاني عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهي بالبناء المفعول وفاعل ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم كما في رواية هشام الا تبتعدوا عن **الخصر في الصلاة** وقال هشام هو ابن حسان
القرطبي بن بصرى القاف وخلفه الالهة **وابو هلال** هو محمد بن ابي راسي بمكة ثم هو من البصريين
بن سامة بن لوي لم يكن من بني راسب وانما نزل فيه ونسب اليهم قال ابو داود وثقه ولم يكن له كتب
وقيل صدوق وقال النساقي ليس بالقوي وقال ابن سعد فيه ضعف وقال ابن ابي عمير له كتاب حديث وهو غير
حافظ ومات في خلافة المهدي في ذي الحجة سنة سبع وستين ومائة وذكر ابو خزيمة انه كان سكفوا واستشهد
به البخاري وروى له الملقون سوي مسلم عن **ابن سيرين** عن **محمد بن ابي هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم
وفي رواية عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اما رواية هشام فتأتي موصولة في الباب
واما رواية ابي هلال فوصلها الدارقطني في الافراد من طريق عمرو بن مروق عنه بافظ عن الاختصار في
الصلاة والسند قال **حدثنا عمرو بن علي** الفلاس الصوري قال **حدثنا يحيى بن سعيد** القفطان قال **حدثنا**
هشام هو القروي المتقدم انما قال **حدثنا محمد بن ابي سيرين** عن **ابي هريرة** رضي الله عنه قال نهي
بالبناء المفعول في اليونانية صحى عليه وفي رواية في النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحافظ في كتابه اللغات
ولم يذكر في رواية ابي داود عن النوري والمستطيل سماه في رواية الكشي عن ابي ابي بصير **ان يصلي الرجل خضعا** وفي رواية
مختصرا بتشديد الصاد والمتشاهدا بزيادة شاة قبل الحاق قال الحافظ وقد فسر ابن سيرين فقال هو
ان يضع يده على خصره وهو يصلي وذلك جزم ابو داود ونقله الترمذي عن بعض اهل العلم وهذا هو المشهور
في تفسيره وحكي الهروي في الغريبين ان المراد بالاختصار قراءة آية او آيتين من آخر السورة وقيل هو حذف
الطمانينة وهذا ان القلان وان كان اخذها من الاختصار حكمت لكن رواية التفسير والاختصار باهما
وقيل الاختصار ان يحدف الاية التي فيها سجدة اذا امر بها في قرات حتى لا يسجد في الصلاة لئلا وتها
حكاها الغزالي وحكي الخطابي ان معناه ان يمسك يده بخصه او عجزه يتوكل عليها في الصلاة واكثر هذا ابن
الغزي في شرح الترمذي فاباغ ويورد لا ولا يروى ابو داود والنسائي من طريق سعيد بن زيد قال
صليت الى جنب ابن عمر فوضعت يدي على خصره فلما حط قال هذا الصلابة في الصلاة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يني عنده والنهي يحول على الكراهة عند ابن عمر وابن عباس وعائشة
وبن قال الشافعي وابو حنيفة ومالك وذهب اهل الظاهر الى التحريم واختلاف في حكمة النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك فقيل ان ابا ليس حط مختصرا وقيل ان اليهود كثروا من فعله فنهى عنه كراهة للتشبه بهم
اخرجه المصنف في ذكر بني اسرائيل عن عائشة وقيل انه راحة اهل النار فعن مجاهد قال وضع اليد
على الخنقا ستراحة اهل النار وقيل انها سنة المراجع يعني حين ينشئ وقيل انه جعل المنكرين وقيل
لان فعل اهل المصائب وقول عائشة اجل ما ورد في ذلك ولا منافاة بين الجمع انتهى ثم قال وقع في نسخة
الصنعاني باب للخصر في الصلاة وروى انها استراحة اهل النار قالوا ان قولهم وروى في كلامه
لان كلام البخاري وقد ذكرته من رواه والله المحدث انتهى **باب تفكر الرجل**
الشيء بالنصب على المفعول في الصلاة وتفكر بوزن الفتح مصدر تفعل في رواية يلفظ المضارع
والرجل فاعل وجعل في اليونانية على اول علامة اي ذروا الباب فيها متونوا التقيد بالرجل لا
مفهوم من قال المذهب التفكر ام غال لا يمكن الاحتراز عنه في الصلاة ولا في غيرها لما جعل الله للشيطان
من السيل على الانسان ولكن يفتقر الحال فيه فان كان في امر لا خرة والعباد كان لفت مما يكون في امر الدنيا
وقال عمرو بن الخطاب رضي الله عنه **اني لا جهر جيتي وانا في الصلاة** وصالح بن ابي طيبة في كتابه
صحى عن ابي عثمان النهدي عن عبد الله بن ابي راسي قال ابن التين انما هذا فيما يقل فيه التفكر لان
يقول اجفروا لنا اقدم فلانا اخرج من العدد كذا وكذا فيا في علي ما يريد في اقل شيء من الفكر فاما
ان يتابع الفكر ويكره لا يدرى كماله في صلاة فوجب عليه عداة انتهى وتعبه الحافظ بان هذا

المخلوق ليس على وجهه وقد جاء عن عمرو ما باله فروى ابن ابي شيبة عن طريق عروة بن الزبير قال قال
عمرو بن ابي لا حسب من رية الجري وانا في الصلاة وروى صالح بن احمد بن حنبل في كتاب المسائل عن ابي
طريق همام بن الحارث ان عمرو بن ابي المغرب فلم يقرأ فلما انصرف قالوا يا امير المؤمنين انك لم تقرأ فقال
اني حدثت نفسي وانا في الصلاة بعير جهرتها من المدينة حتى دخلت الشام ثم اعدوا القراة
ثم نقل اشأ عنه عوه وقال فيه فاعاد فلما فرغ قال لا صلاة لبيت فيها قراة قال وهذا يدل على
انه انما اعدا لترك القراءة لا لكونه كان مستغفرا في الفكرة قال ابو داود الطحاوي من طريق حمزة
بن قيس عن عبد الرحمن بن حنظلة بن الراهب ان عمرو بن ابي المغرب فلم يقرأ في الركعة الاولى فلما كان في الثانية
قرا بها نسخة الكتاب من تين فلما فرغ وسلم سجدة سجدة السهو قال ورجال هذه له نار ثقات
وهي محمولة على احوال مختلفة والاختيار كما تذهب لعمري رضي الله عنه قال ولهذه المسئلة التفات
الي مسئلة الخشوع في الصلاة وقد تقدم البحث فيها في حديثنا **حدثنا اعحق**
بن منصور هو المعروف بالكوفي قال **حدثنا روح** بن نوح الرازي عن عباد بن عباد قال **حدثنا عمرو**
بن عبد الله هو ابن عبد الله بن ابي حنيفة المكي الوفاي قال **حدثني ابن ابي مليكة** بالتصغير
وهو عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة عن عقيقة بن الحارث رضي الله عنه قال صليت
مع النبي صلى الله عليه وسلم العصر فلما سلم قام سريعا ودخل على بعض نساء فخرج الناس من سرعت
ثم خرج وراي ما في وجوه الناس القوم من تعجبهم لمسرعة فقال **ذكرت** وانا في الصلاة تبرا
عندنا وفي رواية الزكاة فذكرت تبرا من الصدقة والتبر مكان من الذهب غير مضموم
فكرهت ان يمسى او قال يبيت عندنا فامرت بنقصته وقد سبق الحديث في باب من صلى في الليل
فلما حط فخطأه وسبق فوايد هناك قال الحافظ وهو خطأ هر فيما ترجمناه من حديثه صلى الله عليه وسلم
تفكر في امر التبر المذكور ثم لم يعد الصلاة والسند قال **حدثنا يحيى بن بكير** المحضوي قال **حدثنا**
الليث بن سعد الامام عن جعفر بن ابي ربيعة عن **ابو جعفر** عبد الرحمن بن هرم قال قال **ابو هريرة**
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **اذ اذن** بالبناء المفعول بالصلاة اذ هو
الشيطان حال كونه له ضراط حقيقة او مجاز عن شغل نفسه بالتصويت حتى لا يسمع التاذين
فاذا سكنت المودن اقبل فاذا ثوب بالبناء المفعول اي اقبل للصلاة اذ هو الشيطان فاذا سكنت
المقبر اقبل فالاول بالمر المصلي يقول اذكر ما لم يكن يدرك حتى لا يدرك كماله صلى الله عليه وسلم
وسبق الكلام عليه مستوفي في باب فضل التاذين او ايدل الا ان قال الحافظ وشاهد الترحمة
منه قوله حتى لا يدرك كماله فانه يدل على ان التفكر لا يقدح في صحة الصلاة ما لم يترك شيئا من
اركانها انتهى **قال ابو سلمة بن عبد الرحمن** اذ افعلى احكمه لك اي ما ذكر من كونه لا يدرك كماله صلى الله عليه وسلم
وهو في الصلاة فليجهد مجتهدين وهو قاعد وسعد ابو سلمة من ابي هريرة وهذا التعليق
طرف من حديث بلقيس سادس الترحمة من ابواب السهو من رواية يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة قال
الحافظ ورجا يتبادر الى الذهن من سياق المصن ان هذه الزيادة من رواية جعفر بن ربيعة
عن ابي سلمة وليس كذلك وسياتي في سابع ترجمة هناك ايضاً من طريق الزهري عن ابي سلمة
عن ابي هريرة من فروع بخلاف ما يوجب سياقه هنا وسياتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى هناك
انتهى وبالسند قال **حدثنا محمد بن المثنى** العتري البصري قال **حدثنا عثمان بن عمرو**
بن قيس العبدوي قال **حدثني** وفي رواية اخبرنا ابن ابي ذئب **حدثنا عبد الرحمن بن عبيد**
المقبري قال قال **ابو هريرة** رضي الله عنه **يقول الناس** اكثر ابو هريرة اي من الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيع بطني فلقيت رجلا من هؤلاء وقع عند اسم علي بن ابي طالب
عن ابن ابي ذئب في اول هذا الحديث سقطت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعابن الحديث

في باب ما جاء في القبلة من ابواب القبلة من رواية منصور عن ابراهيم بن محمد عن هذا السياق وفيما قال
ابراهيم لا ادري ان اذ انقص قيل له عليه الصلاة والسلام ان يزيد في الصلاة فقال وما ذاك
اي وما سب سواكم عن الزيادة وفي بعض طرقه عند مسلم وابي داود بلفظ فلما انقضى شؤنا القوم منهم
فقيل ما شأنكم فقالوا يا رسول الله هل زيد في الصلاة شي قال لا فبين ان سواهم لما كان بعد استقراء
لهم عن مساريقهم وعود ال علي عظماء بهم معصلي الله عليه وسلم وقوله هل زيد في الصلاة الرواية الماضية
في ابواب القبلة بلفظ حدث في الصلاة شي قال في بعض طرقه وفي بعض الاصول قالوا اصليت
حسنا فبعد حديثين بعد ما سلم وفي رواية اخرى في الواحد فثني رجلين وعبد حدين وفي رواية
منصور السابقة في باب القبلة واستقبل القبلة وفيه الزيادة المشار اليها وهي واذا شك احدكم في
صلاته فليخرج الصواب وليتقر عليه وسلم فليكن شك في صلاة فليكن شك في ذلك الى الصواب
وله ايضا فليخرج اقرب ذلك الى الصواب وله ايضا فليكن الذي يري انه الصواب زاد ابن حبان
فليقر عليه واختلف في المراد بالتحري فقال الشافعية هو التاخير اليقين لا على الاغلب لان الصلاة
في الذمة بيقين فلا تسقط الا يقين وقال ابن جرير في حديث ابن مسعود بغير حديث
اي سئل عن المروي في مسلم بلفظ واذا لم يدر اصله ثلاثا او اربعاً فليطرح الشك وليكن علي ما
استيقن وروي سفيان في جامعه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال اذا شك احدكم في صلاة
فليتخير حتى يعلم انه قد انتهى وفي كلام الشافعية نحوه ولفظه قوله فليتخير اي في الذي يظن
قيمه فيكون التحري ان يعيد ما شك فيه ويبيني على ما استيقن وهو كلام عربي مطابق لحديث
ابي سعيد الا ان اللفظ يختلف وقيل التحري الاخذ بالغالب الظن وهو ظاهر روايات
مسلم السابقة وقال ابن حبان في صحيحه المداغم التحري فالتا ان يشك في الثلاث والاربع
مثلاً فعليه ان يلجئ الشك والتحري ان يشك في صلاة فلا يدري ما عليه فعليه ان يبيني
على الاغلب عنده وقال غيره التحري لمن عتراه الشك من بعد تحري فيبيني على غلبة ظنه
وبه قال مالك واحمد وعنه احمد في المشهور التحري يتعلق بالامام فهو الذي يبيني على ما
غلب على ظنه واما المنفرد فيبين على اليقين دايماً وعند رواية اخرى كالشافعية واخرى
كالحنفية وقال ابو حنيفة ان طر الشك او استأنف وان كثر بني على غلب ظنه ولا فعل
اليقين ونقل النووي ان الجمهور مع الشافعي وان التحري هو القصد قال الله تعالى فاولئك
تخرجوا من مكة وحيي الاربعين احد في معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا غرار في صلاة قال ان
لا يخرج الا على يقين فهذا بقوي قول الشافعي وابعده عن عمران لفظ التحري في الخبرين
من كلام ابن مسعود او من دونه لتفرد منصور بذلك عن ابراهيم ومن رفقته فان الامور ارجح
لا يشك بالاحتمال واستدل به على ان من سئل عن شاسا هيا ولم يجلس في الرابعة ان صلاة
لا تقصد خلافا للثنتين وقوله ان يجعل على ان يقعد في الرابعة يحتاج الى دليل بل السياق
يرشد الى خلافه وعلي ان الزيادة في الصلاة على سبيل التسهيل لا يطلها خلافا لبعض المالكية
اذا كثرت وقيد بعضهم الزيادة بما يزيد على نصف الصلاة وعلي ان من لم يعلم سهو
الاجد السلام يجحد للسهو قال طال الفصل فلاح عند الشافعية انه يفوت محله
واخرج له بعضهم من هذا الحديث بتعقيب اعلا مهم لذلك بالتا وتعقيد الجواب ايضا
بالفا وفيه نظر لا يخفى وعلي ان الكلام العمدة يصلح به الصلاة لا يطلها وسياتي البحث فيه
في الباب الذي بعده وعلي ان من تحول عن القبلة سائها لا اعادة عليه وفيه اقبال الامام علي
للمجاعة بعد الصلاة واستدل به البيهقي على ان غروب النية بعد الاحرام بالصلاة لا يطلها
قال في الفتح قيل اراد البخاري بهذه الترجمة على ان غروب النية بعد الاحرام بالصلاة لا يطلها

وفي رواية اخرى في الواحد فثني رجلين وعبد حدين وفي رواية منصور السابقة في باب القبلة واستقبل القبلة وفيه الزيادة المشار اليها وهي واذا شك احدكم في صلاته فليخرج الصواب وليتقر عليه وسلم فليكن شك في صلاة فليكن شك في ذلك الى الصواب وله ايضا فليخرج اقرب ذلك الى الصواب وله ايضا فليكن الذي يري انه الصواب زاد ابن حبان فليقر عليه واختلف في المراد بالتحري فقال الشافعية هو التاخير اليقين لا على الاغلب لان الصلاة في الذمة بيقين فلا تسقط الا يقين وقال ابن جرير في حديث ابن مسعود بغير حديث اي سئل عن المروي في مسلم بلفظ واذا لم يدر اصله ثلاثا او اربعاً فليطرح الشك وليكن علي ما استيقن وروي سفيان في جامعه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال اذا شك احدكم في صلاة فليتخير حتى يعلم انه قد انتهى وفي كلام الشافعية نحوه ولفظه قوله فليتخير اي في الذي يظن قيمته فيكون التحري ان يعيد ما شك فيه ويبيني على ما استيقن وهو كلام عربي مطابق لحديث ابي سعيد الا ان اللفظ يختلف وقيل التحري الاخذ بالغالب الظن وهو ظاهر روايات مسلم السابقة وقال ابن حبان في صحيحه المداغم التحري فالتا ان يشك في الثلاث والاربع مثلاً فعليه ان يلجئ الشك والتحري ان يشك في صلاة فلا يدري ما عليه فعليه ان يبيني على الاغلب عنده وقال غيره التحري لمن عتراه الشك من بعد تحري فيبيني على غلبة ظنه وبه قال مالك واحمد وعنه احمد في المشهور التحري يتعلق بالامام فهو الذي يبيني على ما غلب على ظنه واما المنفرد فيبين على اليقين دايماً وعند رواية اخرى كالشافعية واخرى كالحنفية وقال ابو حنيفة ان طر الشك او استأنف وان كثر بني على غلب ظنه ولا فعل اليقين ونقل النووي ان الجمهور مع الشافعي وان التحري هو القصد قال الله تعالى فاولئك تخرجوا من مكة وحيي الاربعين احد في معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا غرار في صلاة قال ان لا يخرج الا على يقين فهذا بقوي قول الشافعي وابعده عن عمران لفظ التحري في الخبرين من كلام ابن مسعود او من دونه لتفرد منصور بذلك عن ابراهيم ومن رفقته فان الامور ارجح لا يشك بالاحتمال واستدل به على ان من سئل عن شاسا هيا ولم يجلس في الرابعة ان صلاة لا تقصد خلافا للثنتين وقوله ان يجعل على ان يقعد في الرابعة يحتاج الى دليل بل السياق يرشد الى خلافه وعلي ان الزيادة في الصلاة على سبيل التسهيل لا يطلها خلافا لبعض المالكية اذا كثرت وقيد بعضهم الزيادة بما يزيد على نصف الصلاة وعلي ان من لم يعلم سهو الاجد السلام يجحد للسهو قال طال الفصل فلاح عند الشافعية انه يفوت محله واخرج له بعضهم من هذا الحديث بتعقيب اعلا مهم لذلك بالتا وتعقيد الجواب ايضا بالفا وفيه نظر لا يخفى وعلي ان الكلام العمدة يصلح به الصلاة لا يطلها وسياتي البحث فيه في الباب الذي بعده وعلي ان من تحول عن القبلة سائها لا اعادة عليه وفيه اقبال الامام علي للمجاعة بعد الصلاة واستدل به البيهقي على ان غروب النية بعد الاحرام بالصلاة لا يطلها قال في الفتح قيل اراد البخاري بهذه الترجمة على ان غروب النية بعد الاحرام بالصلاة لا يطلها

قال في الفتح قيل اراد البخاري بهذه الترجمة المتفرقة بين ما اذا كان السهو بالنقصان او الزيادة في الاول
يجد قبل السلام كما في الترجمة الماضية وفي الزيادة يجد بعد وبالنقصان هكذا قال مالك والزهري
وابو ثور ومن الشافعية زعم ابن عبد البر انه اولى من غيره بالجمع بين الخبرين وايضا هو موافق للنظرة
في النقص جبر فينبغي ان يكون من اصل الصلاة وفي الزيادة تنعير للشيطان ممنوع بل هو جبر ايضا لما وقع
من الخلل فانه وان كان زيادة فهو نقص في المعنى والمعنى انما يصح النبي صلى الله عليه وسلم يجوز السهو وترجمتها
للشيطان في حالة الشك كما في حديث ابي سعيد عند مسلم ولهذا قال الخطابي لم يرجع من فرق بين
الزيادة والنقصان الى فرق صحيح قال وايضا فقصه ذي اليمين وقع الجود فيها بعد السلام وهي عن
نقصان قال واما قول النووي اقرى المذهب فيها قول مالك ثم احمد فقد قال غيره بل طريق احمد اقرب
لان قال يستعمل كل حديث فيما يرد فيه وما يرد فيه شي يجحد قبل السلام قال ولو لم يرد عن النبي
صلى الله عليه وسلم في ذلك لم يثبت كلف قبل السلام لان من شأن الصلاة في فعله قبل التسليم وقال احاق
مثله لان الله قال ما لم يرد فيه شي يقر فيه بين الزيادة والنقصان فحي مذهب من قولي احمد ما كانت قال
وهو اعدل المذهب فيما يظهر واما داود فحري على ظاهره فقال لا يشروع سجود السهو الا في المواضع التي يجحد
النبي صلى الله عليه وسلم فيها فقط وعند الشافعية سجود السهو قبل السلام اي مطلقا لحديث ابي سعيد
في القيام الخامسة وجحد قبل السلام اخبره الشيطان وحديث عبد الله بن جينة وقد نقل الزهري ان اخرا
الامس من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الجود قبل السلام وعند الحنفية كلف بعد السلام واعتمد
الحنفية على حديث الباب وتعقب بان قد صلى الله عليه وسلم لم يعلم من زيادة الركعة بعد السلام حين سألوه
هل زيد في الصلاة وقد اتفق العلماء على ان سجود السهو في هذه الصورة بعد السلام لتعذر قبله لغت
علمه بالسهو وانما اجاب الصابة ليجوز في الزيادة في الصلاة لان ذلك كان زمان وقوع النسخ واجاب
بعض الحنفية بما وقع في آخر حديث ابن مسعود السابق في ابواب القبلة بلفظ اذا شك احدكم في صلاة
فليتخير عليه ثم ليس ثم يجحد حدين واجيب بانه معارض حديث ابي سعيد عند مسلم ولفظه
اذا شك احدكم في صلاة فليطرح الشك وليكن علي ما استيقن ثم يجحد حدين
قبلا ان يسلم وبه شك الشافعية وجمع بعضهم بينهما بحمل الصورتين على حالتين ووجه البيهقي طريقه
التحخير فيه قبل السلام او بعد ونقل الماوردي وغيره الاجماع على الجواز قبله وبعده واما الخلاف
في الافضل وكذا الطلاق النووي وتعقب بان امام الحرمين نقل في النهاية الخلاف في الاجزاء
بعد السلام عن المذهب واستبعد القول بالجواز وكذا نقل القرطبي عن المالكية الخلاف في مذهبهم
قال وهو مخالف لما قال ابن عبد البر لا خلاف عن مالك انه لو سجد للسهو كلف قبل السلام او بعده
ان لا شي عليه فيجمع بان الخلاف بين اصحابه وكذا الخلاف عند الحنفية قال القدوري لو سجد للسهو
قبل السلام روي عن بعض اصحابنا لا يجوز له ان اداء قبله وقد صرح صاحب الهداية بان الخلاف
عندهم في الاولوية وقال ابن قدامة في المقنع من ترك سجود السهو الذي قبل السلام بطلت صلاته
ان تعدوا لا فيتركه مالم يطل الفصل قال ويمكن ان يقال الاجماع الذي نقله الماوردي وغيره قبل
هذه الاراء في المذاهب المذكورة وقال ابن خزيمة لا حجة للعراقيين في حديث ابن مسعود ولا في خبره
فقالوا ان جلس المصلي في الرابعة عقداً للشك اضاف الى الخامسة سادسة ثم لم يجحد للسهو وان
لم يجلس في الرابعة لم يقصص صلاته ولم ينقل في حديث ابن مسعود ايضا سادسة ولا اعادة ولا بد
من احدهما عندهم قال وعمر على العالم ان يخالف السنة بعد علمه بها انتهى واعلم انه ليس في الحديث
ان الصلاة تابع في الخامسة واستظهره قال في المصباح الظاهر انهم تابعون لتعويض الزيادة في
الصلاة لان الزمن قابل للنسخ اما اليوم فليس للمامون ان يبيع امامه في الخامسة مع علمه به ولا
الاحكام قد استقرت فلو تبعه عامدا علمك لما بطلت صلاته انتهى وقال اللافظ تنبيه مروي الامم

قال في فقهنا ولجب بان المراد بقوله فقل اي اعتدل لا نه كان مستنداً الى الخشبة كما سياتي او هو كناية
عن الدخول في الصلاة قال وقال ابن المنير في الماشية فيه اي انه امره بوجوبه ثم قام كذا قال
وهو يعيد هذا انتهى **فصل في اثنتين اي كعتين اخرين ثم سلم ثم كبر فجدد مثل سجوده اي للصلاة او الطول**
لمرفع زاد في خبر الواحد ثم كبر ثم رفع ثم كبر ثم سجده ثم رفع وبالسند قال **حدثك سليمان**
بن حرب قال **حدثك محمد** هو ابن زيد عن **سليم بن علقمة** هو ابو بكر التيمي البصري وثقه احمد وابن معين
وقال ابن حبان كان حافظاً متقناً وقال الجلي ثقة فقيه وقال ابن علية كان سلمة أحفظ لحديث محمد بن عيسى بن
سيرين عن خالد بن امارات سنة تسع وثلاثين روي له الجاهل عتوي الزمذي **قال قلت** لمحمد بن سيرين
في حديث السهو تشهد قال وفي رواية فقال **ليس في حديث** **ابن مبرزة** وفي رواية اني نعيم
فقال احفظ فيه عن اي مبرزة شيئا واحداً لي ان يشهد قال الحافظ وقد يفهم من قوله ليس في حديث
اي مبرزة انه ورد في حديث غيره وهو كذا فكذلك فقد روي ابو داود والترمذي وابن حبان والحاكم من طريق اخر
بن عبد الملك عن محمد بن سيرين عن خالد بن امارات عن اي قلابه عن اي الهلب عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه
وسلم حين سجد سجدة في تشهد ثم سلم قال الترمذي حسن خري وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين
وضعه البيهقي وابن عبد البر وغيرهما ورواية اشعث لمخالفة غيره من الحفاظ عن ابن سيرين فان الحافظ
عن في حديث عمران بن ابي شامة قال بعد كلام فصار زيادة اشعث شاذة ولهذا قال ابن المنذر
لا احبب التشهد في سجود السهو ثبت قال لكن قد ورد فيه عن ابن مسعود عن ابي داود والنسائي عن المغيرة
عن ابي بصير وفي اسنادها ضعف فقد قال ان الاحاديث الثلاثة في التشهد باقية عن ابي داود والنسائي
قال العلاءي وليس ذلك ببعيد وقد صح ذلك عن ابن مسعود من قوله اخرجه ابن ابي شيبة انتهى **باب**
بالتنوين يكبر المصلي السلي في سجدة السهو وفي رواية باب من يكبر في
سجدة السهو باضافة باب الى التلويح والسند قال حدثك حفص بن عمرو بن ميمون عن ابي جعفر
حدثك ابن ابي عمير التستري عن محمد بن سيرين عن اي مبرزة عن **علي بن ابي حمزة** قال **سئل النبي صلى الله**
عليه وسلم **احمركي صلاتي العيشة قال محمد** اي ابن سيرين وهو موصول بالاسناد المذكور **وكذا في ضبطه**
في البيهقي بالثلاثة والثا الواحدة **العصر** ضبطه في اصل البيهقي بالتصحيح عليه وفي الهامش
بالرفع وعليه علامة اني قد قال القسطلاني بنصب العصر على المغولية اي على خلاف العامل بخوير
مع العصر قال الحافظ واخراج ذلك عنده لان في حديث عمران بن ابي الهيثم العصر كانت قدمت الاشارة اليه
قريباً في باب اذا سلم في ركعتين او في ثلاث **ركعتين ثم سلم ثم قام الى خشية في مقدم المسجد**
ينبغي الدال الشدة اي في جهة القبلة **في وضع يده عليهما** اي على الخشبة وسلم ثم اتي جذا في قبلة المسجد
فاستند اليها مغضبا وفي رواية ابن عوف في باب تشبيك الاصابع في المسجد بالفظ فقام الى خشية
معروضته في المسجد اي موضعته بالعرض قال الحافظ وكان الجذع الذي كان صلى الله عليه وسلم يستند
اليه قبل اتخاذ المنبر بذلك جزر بعض الشرايح انتهى **وفيهم ابن مبرزة وعمر بن الخطاب** **ان يكلمه**
لا نه غلب عليهما احترامه وتعظيمه عن الاعتراض عليه وماذا واليد في قلبه عليه حرصه على تقدم
العلم **وخرج سريعا** **الذي** قال الحافظ بفتح المهملة ومنه من سكن الزاء وكذا عياض ان الاصيلي
ضبطه بضم خاء اسكانا كان جمع سريع كشيء وكنهه والمراد بهم اهل الناس من وجوه من المسجد وهم اصحاب
الحاجات غالباً **فقالوا اقصر الصلاة** كذا هنا بمرارة الاستفهام وتقدم في رواية ابن عوف عن جده
فقال كذا علي بن ابي حمزة دليل على وجهه اذ لم يجرؤ ابو جعفر شي بغير علمه وها هو النبي صلى الله عليه وسلم
ان يسألوه ما استفتوه لان الزمان زمان النسخ قاله الحافظ اقول سياتي في فوائد الحديث قوله انه لم يجرؤوا
بان الصلاة قصرت وفي قصرت الضبطان السابقان في الباب قبله **ورجل اي** وهناك رجل **بن عوف**
النبي صلى الله عليه وسلم اي بجملة **اليد** وفي رواية ذواليد بن ارفع وفي رواية ابن عوف

وفي القوم رجل في يده طول يقال له ذواليد بن قال القرطبي يحتمل ان يكون طولهما حقيقة ويحتمل
ان يكون كناية عن طولهما بالعمل او بالبدل وجزء من قتيبة بانه كان يعمل بهما جميعا ويتبعه
صاحب الصحاح وغيره وكذا الجلي في شرح الشيبه عن بعضهم ان كان قصيرا ليدين فلقب بالزند
اي كالمال في حيد الطويل قيل وهو غلط قال الحافظ وقد تقدم ان الصواب التفرقة بين
ذي اليد وذو الشمالين وذهب الاكثر الى ان اسم ذي اليدين الخ لم يبق بكسر الميم وسكون
الراء بعد ما وحط واخره قاتل اعتمادا على ما وقع في حديث عمران بن حصين عند مسلم
ولفظه فقام اليه رجل يقال له الخ لم يبق وكان في يده طول وهذا صنيع من يوحى حديث
ابي هريرة حديث عمران قال وهو الرابع في نظري وان كان ابن حزم يجهل ومن تبعه جنحوا الي
التقدم والحامل لهم على ذلك الاختلاف الواقع في السياق حديث ابي هريرة ان السلام
وقع من اثنتين وانه صلى الله عليه وسلم قام الى خشية في المسجد وفي حديث عمران انه سلم
من ثلاث ركعات وانه دخل منزله لما فرغ من الصلاة فاما الاول فقد حكى العلاءي ان بعض
شيوخه حمله على ان المراد به انه سلم في ابتد الركعة الثالثة واستبعد وكذا طريق الجمع
يكفي فيها بادي مناسبة وليس بابعد من دعوى تقدم القصص فانه يلزم منه كون ذي
اليدين في كل مرة استغفر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذكرك واستغفر النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم الصحابة عن صحة قوله واما الثاني ففعل الراوي لما رآه تقدم من كانه الى جهة
الخشبة ظن انه دخل منزله لكون الخشبة كانت في جهة منزله فان كان كذلك ولما قلنا في
هريرة ان جمع لموافقة ابن عمر له على سياقه كما اخرجه الشافعي وابوداود وابن ماجه وابن خزيمة
وعوافقه ذي اليدين نفسه له على سياقه كما اخرجه ابو بكر بن الاثرم وعبد الله بن احمد
في زيادات المستدقالات وقد تقدم في باب تشبيك الاصابع ما يدل على ان محمد بن
سيرين راوي الحديث عن اي مبرزة كان يري القوم بينهما ذلك انه قال في اخر حديث
اي مبرزة نبئت ان عمران بن حصين قال ثم سلم اي بعد سجدة في السهو **فقال**
للمني صلى الله عليه وسلم **ان سبت ام قصرت اي الصلاة فقال** عليه الصلاة والسلام
لراش واهم تقصر بالسبب المفعول ولا يذو بفتح التاء وضم الصاد على البناء للمفاعل قال
الحافظ كذا في اكثر الطرق وهو صريح في نفي كل من النسيان والقصص وفيه تفسير للام
برواية مسلم من طريق اخر كذا لم يكن وتأييد لما قاله اصحاب المعاني ان لفظ كل اذا
تقدم وعقبها النبي كان نفياً لا نفياً لا للجمع بخلاف ما اذا تأخرت كان يقال لم يكن كل في ذلك
ولهذا الجواب ذواليد بن في بعض طرقه بقوله قد كان بعض ذلك واجاب في هذه
الرواية بقوله **قال لي قد نسيته** لانه لما نفي الامر من وكان مقولاً عند الصحابي ان السهو
غير جائز عليه في الامور الباطنية جزم بوقوع النسيان لا القصص وهو جهة لمن قال ان
السهو جائز على الانبياء فيما لم يفهمه النبي لا التبليغ وان كان عياض نقل الاجماع على
علم جوان دخول السهو في الاقوال التبليغية وخصه بالادب بالاموال ككثيره تعقبوه
نعم اتفق من جاز ذلك على انه لا يقدر عليه بل يقع له بيان ذلك اما متصلاً بالفعل
او بعد كما وقع في هذا الحديث من قوله لم اسس ولم تقصر ثم تبين انه نسي وفائدة جوان
السهو في مثل ذلك بيان الحكم الشرعي اذا وقع لغرض مثله قال ومعني قوله لم اسس اي في
اعتقادي لا في نفس الامر ويستفاد منه ان الاعتقاد عند فقد اليقين يقو مقام اليقين
ثم اجاب عن منع السهو عليهم مطلقاً باجوبة يقف عليها من ارادها **فصل في الخشبة**
اي باينا على ما سبق من الصلاة فبه جوان البناء على الصلاة لمن اتي بالمنا في سهو وقيد

يخون عن سلم من ركعتين كما في قصة ذي اليبدين والنزير بقصر ذلك على أحد كماله في العتيق
فيقتنع مثالا في الصبح والذين قالوا بجواز البتة مطلقا قيدوا بما إذا لم يطل الفصل واختلفوا
في قدر الطول فيكون الشافعي في الأمر بالعرف وفي البويطي بقدر ركعة وعن أبي هريرة قدر الصلاة
لينة تقع السهو فيها وفيه أن الباقي لا يحتاج إلى تكبيرة أو أحرام وإن السلام ونية الخروج من
الصلاة سهوا لا يقطع الصلاة **ثم سلم ثم ركع فوجد أي للسهو مثل سجدة أي للصلاة الأولى**
منه ثم رفع رأسه من السجود فركع ثم وضع رأسه فركع فوجد ثانيا مثل سجدة أو الأول ثم رفع
رأسه من السجود فركع قال الحافظ اختلف في سجود السهو بعد السلام هل يشترط تكبيرة أحرام
أو يكفي بتكبير السجود فالجمهور على الاكتفاء وهو ظاهر غالب الأحاديث وحكي القوي أن قول مالك
لم يختلف في وجوب السلام بعد سجدي السهو قال وما يتخلل منه سلام لا بد له من تكبير أو
أحرام ويؤيده ما رواه أبو داود من طريق حماد بن زيد عن هشام بن عمار عن ابن سيرين في هذا الحديث
قال فركع ثم ركع ثم سجد للسهو كن قال أبو داود لم يقل أحد فركع ثم ركع إلا حماد بن زيد فاشار إلى
التي شذوذ هذه الزيادة واستدل به على أن الكلام سهوا لا يقطع الصلاة خلافه الخفيفة وقوا
بعضهم أن قصة ذي اليبدين كانت قبل نسخ الكلام في الصلاة ضعيف لأنه اعتقد على
قول الزهري أنها كانت قبل بدو وقد سبق أنها إما وفي ذلك أو تعددت الفضة الذي
الشماليين الموقوف في بدو ولذي اليبدين الذي تأخرت وفاته بعد النبي صلى الله عليه وسلم
فقد ثبت شهود أبي هريرة للفضة وشهد بها عمر بن حصين وأسلمة متأخرا أيضا وقد أخرج
أبو داود وابن خزيمة من حديث معاوية بن خديج عهدهما وجهه بغير قصة أخرى
في السهو وقع فيها الكلام ثم البناء وكذا أسلمة قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بشهرين
واستدل به المالكية على أن تعدد الكلام لمصلحة الصلاة لا يبطلها ونقيب بأنه صلى الله عليه وسلم
لم يكلمهم إلا ناسيا وقول ذي اليبدين له بلي قد نسيت كان لتعويض قصر الصلاة فقلوا أنه
ليس في صلاة وكلام من صدق من الصحابة كان جوابا للنبي صلى الله عليه وسلم وجوابه لا يقطع
الصلاة وقال الخطابي أن الصحابة لم يكلموا وإنما ما كان عند أبي داود في رواية ساق
مسلم أساندها قال وحكي القول على الإشارة بحاج سابع بخلاف عكسه قال فينظر في الروايات
التي فيها التصريح بالقول إلى هذه وقوا في فتح الباري قال وهو قوي من قول غيره يحمل على
أن بعضهم قال بالنطق وبعضهم بالأشارة لكن يبقى قول ذي اليبدين بلي قد نسيت ويحتمل
عنه وعن الباقية على تقدير ترجيح أنهم نطقوا بأن كلامهم كان جوابا للنبي صلى الله عليه وسلم
وجوابه لا يقطع الصلاة كما سيأتي ألحق فيه في سورة الأنفال أن شاء الله تعالى ونقيب بأن
لا يلزم من وجوب جوابه عدم قطع الصلاة وأجيب بأنه ثبتت مخاطبته في التشهد وهو
حي بقولهم السلام عليكم أيها النبي ولم تفسد الصلاة فالظاهر أن ذلك من خصا بصد
واستدل به على أن العمل الكففي في الصلاة سهوا لا يبطلها وهو أحد وجهين عند
الشافعية والتصحيح البطالان قال النووي وهو مشكوك وأويل الحديث صعب على من بطلها
لكن ذكر المتأخرين أن ضابط القليل ما وقع في خبر ذي اليبدين ويجوز أن سجود السهو لا يتكرر
بتكرار السهو وإن اختلف الجنس فإنه صلى الله عليه وسلم تكلم وتشي وهذه مقتضيات
متعددة مختلفة وبه قال جمهور العلماء وهو من ذهب الأئمة الأربعة وروى ابن أبي شيبة
عن الثوري والشافعي أن أهل السهو يجذبان ورد على وفقه حديث ثوبان عند أحمد وأسانده
منقطع وحمل على أن معناه أن من سها بأي سهو كان شرح له السجود أي لا يختص بما سجد فيه
الشارح وروى البيهقي من حديث عائشة سجدت السهو يجزيان من كل زيادة ونقصان وعلى أن

الظن قد يرتفع إلى اليقين بخبر أهل الصدق وعلى أن الإمام يرجع لقول المأمومين في أفعال الصلاة وإن
لم يتذكروا وهو مذهب مالك وأحمد وهذا ينبغي على أنه صلى الله عليه وسلم رجع بخبر الجماعة وليس بلازم
احتمال أنه تذكر بخبر هريرة رجع لما عناه وقد يوجب عليه المصنف هل يأخذ المأموم بقول الناس وتوسط
جماعة من الشافعية والمالكية فقالوا إذا أخبر من يحصل العلم بخبره قبل وقد علم ظن الإمام أن العمل الصلاة
بخلاف غيره على أن الإمام إذا سها تعلق حكمه بهوم بالمأمومين وسجد واحدة أن لم يقع منه سهو قال
ابن دقيق العيد وهذا المأثم في حق من لم يسلم من الصحابة ولم يعيش ولم يكلم وعلى أن الثقة إذا انفرد
بزيادة خبر عن الجماعة وكان المجلس متحد أو منفعت العادة غفلة عنه عن ذلك أن لا يقبل خبره ونظر
فيه وقد استشكل بعضهم عدم قبوله صلى الله عليه وسلم خبر ذي اليبدين بغيره بل حال من كان حاضر
فلما صدق على منسند بذلك مع أنه عدل وأجيب بأن سبب التوقف فيكون خبره عن أبيه تعلق بفعل
المسؤول مغاير لما في اعتقاده فوقع شك الاحتجاج معه إلى استنبات المأمومين وعلى أن من غول عن الثقة
سائيا لا يبطل صلاته وفي الحديث العمل بالاستصحاب لأن ذي اليبدين استحسب كماله تمام فقال مع كون
أفعال النبي صلى الله عليه وسلم المشرع وأصل علم السهو الوقت قابلا للنسخ وبقيصة الصحابة تردوا بين
الاستصحاب والنسخ فسكوا والسرعان بنو أبي السخ فزمو بأن الصلاة قصرت فيخذ منه جواز الاحتجاج
في الأحكام قدم رحمة الله تعالى أنه لم يجرئوا وفيه أن اليقين لا يترك إلا اليقين لأن ذي اليبدين كان عايقين
أن فرضهم الأربع فلما أقصر فيهما على اثنين سال عن ذلك وأمر بركه عليه سأل واستدل به الخفيفة على أن الهلال
لا يقبل فيه شهادة الأحاد إذا كانت السهام صحيحة بل لا بد فيه من عدة الاستفاضة ونقيب بأن سبب
الاستنبات كونه أخبر عن فعل النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف رواية الهلال فإن لأخبار ليست مقسومة في
رواية بل متفاوتة قطعاً واستدل به البخاري على جواز تشبيك الأصابع في المسجد وقدمه في أبواب المسجد
ويحتمل أن الإمام يرجع لقول المأمومين إذا شك فيه وتقدم في أبواب الأمانة وعلى جواز التعريف باللقب
وسياق أن شاء الله تعالى في كتب الأدب غريباً حتى أن أبا يوسف سأل الكسائي لما ادعى أن من خرج في علم
أهتدي به إلى سائر العلوم فقال له أنت أمام في الخوف وبه فهل تهتدي إلى الفقد فقال له سلما شئت
فقال لو سجد للسهو لك تأهل لمنه أن يسجد قال لا لأن المصنف لا يصغر وذكر الخطيب في تاريخه أن هذه
القصة وقعت بين محمد بن الحسن والغزالي وأما السند قال **حدثنا قتيبة بن سعيد**
حدثنا وفي رواية الليث بالتعريف **عن ابن شهاب الزهري عن الأعرج عن ابن عمر**
بن هريرة عن عبد الله بن جحشة أن عمر بن عبد الله أو أم أبيه وهي بنت الحارث بن عبد المطلب وأسم
أبيها كثر بن القشب بكسر القاف وبكون الجحشة ثم حلة **الاسدي** بكون المهمة وأصله أن ردي أبت
الزاي سينا **حليف بن عبد المطلب** تقدم في باب من لم ير التشهد الأول وأجابه أنه وهو أن القواب
حليف بن المطلب باسقاط لفظ عبد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في صلاة الظهر وعلمه
حليف أي للتشهد الأول وقام الناس معه فلما أتم الصلاة أي ولم يعلم كأيده عليه قوله **سجد سجدتين**
يكبر بلفظ المضارع وفي رواية فكثر بالقاء بلفظ الملتزم **في كل سجدة وهو جالس قبل أن يسلم** وسجد هما
التي سجد لهما سهواً لا مام غير الحديث يلحق المأمومين وهو هو حال الفذوق بجله مكان ما ينبغي للجمهور
المستلزم ترك ترك التشهد **تابع** أي الليث **ابن جحش** عبد العزيز بن عبد الملك **علي بن شهاب** الزهري
في التكبير وقد وصل هذه الكتب بعد النزاع عنه ومن طريق الطبراني ولفظه يكبر في كل سجدة وأخرجه
أحمد عن عبد الزراق ومحمد بن بكر كلاهما عن ابن جحش بلفظ **فكبر ثم سجد ثم سجد ثم سجد ثم سجد** الكلام
على هذا الحديث أول أبواب التهجيد **باب** بالتثنية إذا روي المصلي كماله
ثلاثاً أو أربعاً سجدتين وهو جالس **باب** بالسند قال **حدثنا** معاذ بن فضالة **بفتح الفاء** الزهري قال
حدثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي بفتح الدال المهمة والمثناة الفوقية وبالميم عن يحيى بن كثير

بالمسألة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أتيت بالصلاة أذكر الشيطان وله روية له يدور وأمره لا يحسب حتى لا يسمع إلا أن فاذ أقضي الصلاة
 بيتا قضي بالمفعول ولما ذكرنا في رواية قضي بيتا الفاعل وفي رواية قضي بيتا الفاعل وفاعله المودن والأذن نصب على المفعول
 أي فخرج منه أقبل فاذ أقرب بالتأني فاعل بها أي بالصلاة أذكر الشيطان فاذ أقضي التوبيخ أي فخرج من
 الإقامة أقبل حتى يخطو بغير التحيية وكسر الطاء عن المتنين كما قاله عياض وأكثر الرواة على ضم الطاء ومعنى
 الموقول التوسعة والثاني السكون والمودر فيهم بين اللين ونفسه فيبغضه عما هو فيه يقول **أذكر كذا وكذا**
ما لم يكن يذكر حتى يظلم الرجل دفع التحيية والظالم المائلة أي يصير أو يظلم أن يديرها بكسر الهمزة وهي نافذة
 أي ما يديره كزحلي والمصنف في رواية الخلق حتى لا يديرها ثلاثا صلى الله عليه وسلم أم أربعا فاذ **أذكر كذا وكذا** كذا
أولها فليسجد سجدة وهو جالس وسبق الحديث في باب فضل التذوق في قوله كزحلي المظالم أنه لا ينبغي
 على اليقين لأنه أمر من أن يكون ذلك أهل الصلاة أو خارجها فإن كان داخلها فهو معارض بحديث أبي سعيد الذي
 عند مسلم فإنه صرح في كلامه بطرح الشك والتأني على اليقين أي كما توفى بآيتين فقبل جمع بينهما محل حديث
 أبي هريرة على من طرأ عليه قبل ذلك بني على اليقين كما في حديث أبي سعيد على هذا فتوافقه وهو جالس فيعلق
 بقوله أذكر الشك لا يقول سجدة قال هذا الولي من قول من سلك طريق التوحيد أي فخرج حديث أبي هريرة على
 حديث أبي سعيد كونه حديث أبي هريرة موافقا لحديث ابن مسعود وبين أولوية طريق الجمع أقول وهذا لا يقتضي
 على من هنا فإن المذهب أن يني على اليقين مطلقا ثم قل وقيل يجمع بينهما محل حديث أبي هريرة على حكمه لا يحد
 به الساجي صلاة وحديث أبي سعيد على ما يصعد من الأعمام وعنده ثم قال **تنبه** لم تقع في هذه الرواية
 تعيين محل التوجه ولا في رواية الباب الذي بعد هذا وأورد في الرواية طريقين حكمتين عار عن
 يحيى بن أبي كثير بهذا الإسناد مرفوعا إذا سجد أحدكم فليذكر الله وأدركه فليست سجدة تين وهو جالس
 ثم سجد أسناده قوي وكذا في أبي داود من طريق أخرى بلفظ وهو جالس قبل التسليم ولم ينسج طريق أخرى
 أيضا فليست سجدة تين قبل أن يسلم ثم يسلم قال العلامة في هذه الزيادة في هذا الحديث يجمع هذه
 الطرق لا تتل عن درجة الحسن للجمع بمراسم أهل انتهى **باب**
التسوية في الفرج والظهور بأصناف باب إلى تأليه في اليونانية السهوية الفرض والظهور أي هل يفرق
 حكمه أو يحد ويحد بن عيسى رضي الله عنهم **سجدتين بعد وتر** وصلا بن أبي شيبة بإسناد صحيح عن
 أبي العافية قال رأيت ابن عباس سجدة وترين قال الحافظ وتعلق هذا الأمر بالترجمة من جهة
 أن ابن عباس كان يرى أن التوجه غير واجب ويحد مع ذلك فيه التسوية سياتي ذكر الخلاف فيروا
 قال حدثنا عبد الله بن يوسف **التسوية قبل** أخرنا **لك** الإمام عن ابن شهاب الزهري عن
أبي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أفصح قال الله تعالى وللبسائيل منهم ما يلبسون أي خلط عليها صلاة وشبهها عليه حتى لا يدرى كزحلي
فأول أو جرد ذلك أحكم فليسجد سجدة وهو جالس وتقدم الكلام على المتن في الباب
 الذي قبله قال الحافظ والي علم الفرق بين الفرض والظهور ذهب الجمهور وخالف في ذلك
 ابن سيرين وقنادة ونقل عن عطاء وجعلوا أخذوا من حديث الباب من جهة قوله إذا صلى أي الصلاة
 الشرعية وفي أحد من أن تكون فرضية أو نافلة وقد اختلفوا في إطلاق الصلاة على الفرض والنفل
 وهو من اشتراك اللفظ أو المعنى في جمهور الأصوليين على الشايع جامع ما بينهما من الشروط التي لا
 تنفك وذهب الجمهور إلى أنهما من الدين الزاوي الأول لما بينهما من التماس في بعض الشروط ولكن
 طريقة الشافعية ومن تبعه في أعمال المشتركة في تعيينه أو عاينه عند الفرض تنفك في حوز النافلة
 أيضا فان قيل إن قوله في الرواية التي قبل هذه أن يروي للصلاة قرينة في الفريضة وكذا قوله
 إذا قرب أجيب **بأنه** ذلك لا يمنع تناول النافلة لأن الاتيان حينئذ بهما طلوب

أي أحق قبل السلام
 أم بعد أو مع

أن يجمع

لقوله صلى الله عليه وسلم بين كل ذاتين صلاة انتهى **باب**
 بغير الكاف وتشديد اللام المكنونة **وهو يصلي فاشرب من ماء** أي المصلي وجوب إذا اعتدوف
 تقديم لفرض الصلاة وهذا الباب والذي بعده الألق **باب** العمل في الصلاة فيمليكت بفتح
 ياءه أعلم بالسند قال **حدثنا يحيى بن سليمان بن يحيى الجعفي قال حدثني ابن وهب هو عبد الله قال**
أخبرني عمي بفتح العين أي ابن الحارث عن بكير بن الصديق عن عبد الله بن أبي نعيم عن كريب بن مؤتي ابن
عباس أن ابن عباس والمسور بن حزمة وعبد الرحمن بن أروى القرشي الزهري كنيته أبو جبير المديني
وهو ابن عم عبد الرحمن بن عوف وقيل ابن أبيه وقيل غير ذلك والصحيح الأول صحبه وشهد حيثما سمع
الشيء صلى الله عليه وسلم وروي عنه قصته شارب الخمر المذكورة في أبي داود وله أربعة أحاديث
وذكره ابن سعد في الطبقة السابعة ثم حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصغار قال وهو غني
عبد الله بن عباس في السنن بقي إلى فتنة ابن الزبير وقال ابن مندرة مات قبل الهجرة ولم يذكر في الصحيحين
أي في حديث الباب ورواه أبو داود حديث واحد **رسالة أي كريب إلى عائشة رضي الله عنها فقالوا**
اقرأ عليها السلام مناجاة يسلمها أصلها استسما تخفف كثرة الاستعمال عن الركعتين بعد صلاة العصر
وقال أنا خير بضم الميم مبيها للجهول أنك تصليتها وفي رواية تصليهما محل الفتن وحرفها بوزن
 ناصب وجاز لغة وفي أخرى تصليتها بضم الميم لا فرا دي الصلاة قال الحافظ ولم أقف على تسمية الخبر **لشعر**
 وكأنه عبد الله بن الزبير فسأني في الحج من روايته عن عائشة ما يشهد ذلك مروى عن أبي شيبة من طريق عبد الله
 بن الحارث قال دخلت مع ابن عباس على معاوية فجلس معه معاوية على سريره قال ما كنتان يصليهما الناس بعد
 العصر قال ذلك ما بقي به الناس ابن الزبير فاسأل ابن الزبير فساله فقال أخبرني بذلك عائشة
 فاسألني عائشة فقالت أخبرني أم سلمة فاسألني أم سلمة فأنطلقت مع الرسول فذكر القصة وأمر الرسول
 المذكور ركعتين من الصلوات سماه الطحاوي بإسناد صحيح إلى أبي سلمة أن معاوية قال وهو على المنبر كثر من الصلوات
 أذهب إلى عائشة فسألتها قال أبو سلمة فتمت معه وقال ابن عباس لعبد الله بن الحارث أذهب معي فبناها
 فسألناها فذكره انتهى **وقد روي أن النبي صلى الله عليه وسلم غنى عنها أي عن الصلاة وفي رواية عنه أي**
 عن فعلها وفي بعض الأصول الصحيحة عنها بلفظ التثنية قال الحافظ وفي قوله من بغيرنا إشارة إلى أن
 لم يسمعوا ذلك منه صلى الله عليه وسلم فاما ابن عباس فقد تولى الوسطة وهو كما تقدم في المرافقة
 من قوله شهد عندنا بها المرضون وأيضاً عن أبي هريرة عن المسورين أنهما لم أقف عنهما على تسمية
 الوسطة انتهى **وقال ابن عباس وكنت مضرب الناس مع عمر بن الخطاب عنها أي عن تلك**
الصلاة أي لا تجلوا لها عن أديها وفي رواية عنه وفي أخرى عنها قال الحافظ موصول بإسناد
المذكور وقد روي ابن أبي شيبة من طريق الزهري عن السائب هو ابن يزيد قال رأيت عمر يضرب
المكدر على الصلاة بعد العصر قال كريب وفي رواية فقال **كريب** هو موصول بإسناد المذكور
 فدخلت علي عائشة رضي الله عنها فليتها ما أرسلني به فقالت **سألم** سلمة وفي رواية الطحاوي
 فقالت عائشة ليس عندي ولكن حدثني أم سلمة **فخرجت اليهم فليتها هم يقولون في أبي أم**
سلمة مثلها أرسلوني إلى عائشة فقالت أم سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يني عنهما
 بلفظ الأفراد ثم رأيت يصليهما بلفظ التثنية حين صلى العصر ثم دخل عليه الصلاة والسلام
 زاد في الأصول صحبة علي أي فصلاهما حينئذ بعد الدخول ولمسلم ثم رأيت يصليهما أم المؤمنين
 صلاهما فأنه صلى العصر ثم دخل عندي فصلاهما **وعندي من بني حرام بفتح المهملة**
من الأنصار فأرسلت إليه الجارية قال الحافظ لم أقف على اسمها قال ويحتمل أن تكون
 بنتها زينب كن في رواية المصنف في المغازي فأرسلت إليه الخادم **فقلت قولي**
بجنبه قولي وفي رواية فقولي **له تقول لك أم سلمة يا رسول الله سمعتك تنهي عن**

فصلوا بآلهم وتقدموا له اخذوا من جملة من العلماء ولكن الجمهور على خلافه انه منسوخ لان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى في موضع الذي توفي فيه قاعدا والناس خلفه قياما والله سبحانه وتعالى اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم باب في الجنائز وفي رواية كتاب الجنائز بسم الله الرحمن الرحيم
باب ملجأ في الجنائز ومن كان لا وفي اخرى بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن كان لا وفي
اخرى بسم الله الرحمن الرحيم في الجنائز ومن كان لا وفي الجنائز بسم الله الرحمن الرحيم ومن كان لا وفي
الكسرا فمعه وقيل لا كسر للفتحة والفتح للفتحة والفتح للفتحة والفتح للفتحة والفتح للفتحة
وهو من جنس يفتحه من باب ضرب اذا شرب وذكر هذا الباب هنادون الفراء في قوله تعالى على الصلاة
ولان الذي يفعل باليت من غسل وتكفين وغير ذلك اجماع الصلاة عليه لما فيها من فائدة الدعاء بالجنة
من العذاب ولا سيما عذاب القبر الذي سيدفن فيه ومن كان اخر كلامي عند خروجي من الدنيا لا اله الا الله
قال في المصباح آخر بالنصب على ان خبر كان قد مر على اسمها وهو لا اله الا الله وسليح كونها مستند اليها مع انها
جملة لان المراد بها لفظة في حكم المفرد قال ويجوز ان يعكس هذا الاعراب انتهى اي والعكس رواية غير ابي
ذر قال للفاظ في قوله المصنف بهذا الى ما رواه ابو داود والظاهر من طريق كثير من طرق المصنف عن معا
بن جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة قال الزبير بن المنير
وحرف المصنف جواب من الترتيب من اعاد لتأويل وجوب منه اي التي قرينا بابقاء اما لو افقد او لبيق
الخبر على ظاهره ثم قال وكان المصنف لم يثبت عند في المتكلمين شي عاشر لم يثبت عليه وقد اخرج
مسلم من حديث ابي هريرة باللفظ لقول امير المؤمنين من حضر الموت لا اله الا الله وعني ابي سعيد كذا
قال الزبير بن المنير هذا الخبر يتناول باللفظ اي منطوقه من قالها فبغته الموت او طالت حياته كند لم يتكلم
بشي غير هذا ويخرج عن معنوه من تكلم بكلمة استعصب حكمها من غير تجديد بغير طعن بها فان عمل اعمالا مستند
كان في المشقة وان عمل اعمالا صالحة ففضيلة سعد رحمة الله ان لا فرق بين الاسلام النطق وبين الحكمي المستند
انتهى وحكي الترمذي عن عبد الله بن المبارك انه لقن عند الموت فكثر عليه فقال اذا قلت مرة فانه عليه ذلك
ماله ان يكلمه قال المصنف وهذا يدل على انه لا يبري التفرقة في هذا المقام قال وقد روي ابن ابي حاتم
في ترجمة ابي زرعة انه لما حضره الموت اذ لم يلقه فذكره احدى معاذ خذ بهم ابو زرعة باسناد
وخبرته وحديث اخر قوله لا اله الا الله قال العلماء وانما زاد من زيادة محمد رسول الله لظاهر الاخبار وقيل
نحو لان المقصود بذلك التوحيد ورواه عنه مسلم وانما المقصود ختم كلامه بذكر الله لا اله الا الله ليحصل له ذلك
الثواب ويؤخر عنه ما يجتنبه لاسيما انه لو كان كافرا لقتلها معا وجوابا ان ربي اسلامه ولا فندبا
انتهى **وقيل لو هب من منيب** ما وصله المصنف في التاريخ وابتوغيره في الحديث من طريق محمد
بن سعيد بن زمانة بضمه الراوي تشديد الميم اخبرني ابي قال قيل لو هب من منيب **المسلم لا اله الا الله مفتاح**
الجنة بنصب مفتاح وهو رفع على ان خبر ليس واسمها **قال** وهب بلي ولكن ليس مفتاح **الاله**
اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فتح كذا ولا لم يفتح كذا قال المصنف كان القائل
اشار الى ما ذكر ابن اسحاق في السيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ارسل العلاء بن الحضرمي قال
له اذا سلمت عن مفتاح الجنة فقل مفتاحها لا اله الا الله والمراد بقوله لا اله الا الله في هذا الحديث
وغيره كل ما يشهد بالشهادة فلا يرد اشكال ترك ذكر الرسالة قال الزبير بن المنير قوله لا اله الا الله لقب جبري
على النطق بالشهادتين شرعا انتهى **قال** في المصباح يريد بالاسنان الاعمال الخيرية المنصبة
الى كلمة التوحيد وقال الزكري اريد بها القواعد التي بني الاسلام عليها قلت من جملة القواعد
كلمة الشهادة التي عبر عنها بالمفتاح فكيف تجعل بعد ذلك من الاسنان فالظاهر انه قد مر انتهى
وقال المصنف واما قوله هب فمراده بالاسنان التزائم الطاعة فلا يرد اشكال موافقة للخوارج وغيرهم
ان اهل الكبار لا يدخلون الجنة اما قوله لم يفتح كذا فمما تافها ولم يفتح له في اول الامر قال

وهذا

81 وهذا بالنسبة الى الغالب والافلق انهم مشبهة الله تعالى وقال اللادوي قول وهب محمول
على التشديد او لعله لم يبلغه حديث ابي ذر اي حديث الباب الذي قال ولحق ان من قال لا اله الا الله
مخلصا اي بمفتاح وله اسنان لكن من خالف ذلك بالكبار حتى مات مصر عليها لم تكن اسنانه قوية
فربما طال علاجه وقال ابن رشد يميل ان يكون مراد البخاري لاشارة الى ان من قال لا اله الا الله مخلصا
عند الموت كان ذلك مسقطا لما تقدم من الاخلاص يستلزم القوة والندم ويكون النطق بها على طاعة
وادخل حديث ابي ذر ليعين انه لا بد من الاعتقاد لهذا قال عقب حديثي كتاب المنبر قال
ابي عبد الله هذا عند الموت او قبله اذا تاب وندم ومعنى قول وهب ان جئت بمفتاح له اسنان جواد فهو
من باب حذف الفتحة اذ دل السياق عليه لان من سمي بالمفتاح لا يقبل الا بالاسنان ولا فهو نحو الوديع
انتهى وبالسند قال **حدثنا موسى بن عبيد الله التيمي قال حدثنا محمد بن عيسى بن عمار قال حدثنا**
واصل بن حيان بفتح المهملة وتشديد الحاء **باب** جواد المصنفين مودة عن المعروف بفتح
الميم واسكان المهملة وبالكره ان ابن سويد عن ابي ذر جندب بن حادة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم **اني اوتيت** في التوحيد جبريل من ربي قلن في اوقال بشرني
جبريل في التوحيد بقوله فبشروني واذ لا اله الا الله في اول قصته قال كذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
مسيرة فلما كان في بعض الدليل حي فلبث طويلا ثم اتانا فقال فذكر الحديث وللصنف في اللبس من
طريق ابي الاسود عن ابي ذر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعبيد ثوب ابيض وهو يامر بترائسته وقد
استيقظ فدل على انه روى ما سمع **انه من مات من ابي** قال المصنف اي من امة الاجابة قال وحكي
ان يكون اخر من ذلك اي امة الدعوة وهو يتبعها انتهى **لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة** اورده المصنف
في اللبس باللفظ ما من عند قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الحديث واغتم بورد لا هنا جريا على
عادة في ايشان الخلفي على الخلفي وذلك ان في الشرك يستلزم ايشان التوحيد قال في الفتح قال وقال
القرطبي معنى في الشرك ان لا يشرك مع الله شيئا في الالهية لكن هذا القول صار بحكم العرف عبارة
عن الايمان الشرعي انتهى **قلت** وفي رواية قللت **وان زنا وان سرق** قال الكرماني صرف الاستفهام
فقد ذكر وقد ذكره اذ دخل الجنة وان زنا وان سرق والشرط **قال** **وان زنا وان سرق** يدخل الجنة قال
المصنف قد يتبادر الى الذهن ان القائل بذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم والمقول له الملك الذي بشرو
وليس كذلك بل القائل هو ابو ذر والمقول له النبي صلى الله عليه وسلم قال المستوفى بخار ورواه قال
مستوفى في الترمذي قال ابو ذر يارسل الله وان زنا وان سرق والمكلمة في الاقتصار على الزنا والسرق
الاشارة الى جنس حق الله تعالى وحق العباد وكان ابا ذر والله اعلم استخضر قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يبري
الزاني وهو موافق للحديث فان ظاهره معارض لظاهر هذا الخبر لكن الجمع بينهما على قواعد اهل السنة
يجوز هذا على الايمان الكامل وحمل حديث الباب على عدم التخليل في النار قال الزبير بن المنير حديث
اي ذر من احاديث الرجال التي افاضت علىها بعض المصنفين في الاقدام على المواقف وليس هو
على ظاهره فان القواعد استقرت على ان حقوق الادميين لا تسقط بمجرد الموت على الايمان ولكن لا يبري
من علمه قولها ان لا يتكفل الله بها عن يريد ان يدخل الجنة ومن شجرة صلى الله عليه وسلم على ابي ذر
استبعدة ويحتمل ان يكون المراد بقوله دخل الجنة اي صار اليها اما ابتداء من اول الحال واما بعد ان
وقع ما يقع من العذاب ففساه الله الغفوة والعافية وروى في هذا حديث من قال لا اله الا الله نفعته
يوقا من الدمار اصابه قبل ذلك ما اصابه وسياتي بيان حاله في كتاب الرقاق انتهى وفي الحديث
دليل على ان الكبار لا تسلب اسم الايمان فان من ليس جوارح من يدخل الجنة وفاقا وانها لا تحيط بالطاعات
وبالسند قال **حدثنا عن حفص** قال **حدثنا ابي حفص** عن غياث قال **حدثنا الامش** سليمان
بن مهران قال **حدثنا شقيق** ابو ايلان بن سلمة عن عبد الله بن سفيان عن رضى الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من مات **يشرك بالله شيئا** ويقط لفظ شيئا من رواية **دخل النار وقلمت**
اناس مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وقع في تفسير البقرة من رواية ابي حمزة عن الامام من مات وهو يدعو
من دون الله ندا وفي قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمته وقالت انا اخري قال الحافظ ولم يختلف الروايات
الصحيحة في ان المرفوع الوعيد والموقوف الوعد وزعموا في الجمع وتبعه مغلط يحوم من اخذ عنه ان في رواية
مسلم بن طريق وكيع وابن خنيس بالعكس باللفظ من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وقالت انا من مات يشرك بالله
شيئا دخل النار قالوا وبين الامام علي بن الحنفية عن وكيع كما في البخاري قالوا اما الحنفية ان الذي قلبه ابو معاوية
وجعله بذلك جزم ابن خزيمة في صحيحه والاصواب رواية الجماعة اي وفي ما في البخاري قال وهذا هو الذي
يقضيه الظهور من جانب الوعيد ثابت بالقرآن وحيات السنة على وقعه فلا يحتاج الى استنباط بخلاف
جانب الوعد فان في مقام البحث اذا صحح على ظاهره كما تقدم وكان ابن مسعود لم يبلغه حديث جابر
الذي اخرجه مسلم بلفظ قيل يا رسول الله ما المؤمنان قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات
يشرك بالله شيئا دخل النار قال وقال النووي والبيهقي ان يقال مع ابن مسعود اللفظين من النبي صلى الله عليه وسلم
وكنت في وقت حفظ احدهما وتيقنهما ولم يحفظ الاخر في رفع الحفظ وخبر اخري اليها في وقت
بالعكس قال اي النووي فهذا الجمع بين روايتي ابن مسعود موافقة لروايتي غيره في رفع اللفظين انتهى
قال وهذا الذي قاله المحقق بالاشك لكن فيه بعد مع اتحاد خرج الحديث فلو قد خرج الى ابن
مسعود لكان احق الاقربا مع انه مستغرب من افراد راو ذلك دون رخصة وشيخهم ومن غرق في نسبة الشئ
الى شخص ليس بعصمري وهو ابو معاوية والي من هذا التعريف قال وفي حديث ابن مسعود دلالة
على انه كان يقول دليل الخطاب ويجعل ان يكون ابن مسعود اخذ من ضرورة لعصم الجرائي الجنة والنار
قال في المصباح واصحاب الاعراف قد عرف استئنا من العموم قال وكان البخاري اراد ان يقتصر معنى قوله
من كان آخر كلامه بالموت على الايمان حكما او لفظا لا يشترط ان يلفظ بذلك عند الموت اذا كان حيا الايمان
بلا مستحباب وذكر قول وهب ايضا تفسير الكون مجرد النطق لا يكفي ولو كان عند الخاتمة متى يكون هناك مما لا
خلاف للمرجحة وكان يقول لا تعتقد الا كفا بالشهادتين وان قاربت الخاتمة لا تعتقد الا حيا
اليها نطقا اذا تقدمت حكم الله اعلم انتهى **باب الامور باتباع الخنايز**
قال الزبير بن الميمون يفتح بحكمه لان قوله امرنا امر من ان يكون للمؤمنين او المذنب وبالكسند قال
حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا سعيد بن الجراح عن الاشعث بالمثلثة
اخره وهو ابي الشعث الخازني قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن بغير الميم وفتح القاف
وكسر الراء المشددة المزني ابو سويد الكوفي قال العجلي كوفي تابعي ثقة وكذا ذكره ابن حبان
في الثقات وذكره ابو احمد العسكري في القبايل وقال في التفسير يلزم من زعمه ان له حجة وقال من
الثلاثين ويكفي الجماعة وليس له في السنة الاحاديث **عن البراء بن عازب** سقط ابن عازب من رواية
مسلم بن طريق اخره معاوية بن سويد قال دخلت على البراء بن عازب فسمعت يقول فذكر الحديث
قال امرنا النبي وفي رواية بنسب الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونها نافع بن ابي نعيم **امونا باتباع الخنايز**
المريض واجابة الداعي ونصر المظلوم وابرار القس بالمثلثة من البرقة والخلف والقس
افتح القاف والسين ويروي المصنف بغير الميم وسكون القاف وكسر السين اي تصديق من اقرع عليك
بفعل ما لم تكن واقسم عليه يقال ابراه اذا صدقه ورد السلام وتثبت العاطس ونها نافع
انتهى الفضة وخطم الذهب والحري المديح والقيس بفتح القاف وبالسبب المصالة المشددة المكسورة
نسبة الي بلد يقال لها النفس وقسوت في كتب اللبس بانها ثياب يوتي بها من الشام او مصر
مضلعة وفيها حرا مثل لا تزج **والاسترق** بكسر الهمزة هو غليظ الحرز وذكور الثلاثة بعد
الحري من باب ذكر الخاص بعد العام اهتما بحكمها قال الحافظ اما الماورات اي السبع فسنذكر شرحها

أصح في بيان الاشعث
ان يشركه أم

ان شاء الله تعالى في كتاب اللباس والادب والذي يتعلق منها بهذا الباب اتباع الخنايز واما المنهيات
فمثل شرحها كتاب اللباس ايضا ياتي الكلام عليها ان شاء الله تعالى قال وسقط من المنهيات
في هذا الباب واحدا سهوا اي لان المذكور منها هنا است امان المصنف او من شيخه انتهي وهو كعب
الماش بالمثلثة وقد ذكرها المصنف في الاثر واللباس وهي التي تكون على السرج من حرير او صوف
لكن المهمة متعلقة بالحرير وهذه الامور است بعضها للوجوب وبعضها للندب كما ان المنهيات
بعضها للحرمة وبعضها للكرهية بنا على جواز استعمال اللفظ الواحد في حقيقة وعينه كما عليه الشافعي
رحمته الله عنه ومن يمنع يجعله المقدار المشترك بينهما جازا والمحرر يجوز بالسند قال **حدثنا**
عمرو بن ايمن سلمة بفتح اللام التنسي ابو حفص الدمشقي مولى بني هاشم ذكره ابن حبان في الثقات
وقال ابن يونس عمرو بن ايمن سلمة مولى بني هاشم من اخراج مشق قد مر وصح تيسر وله بها بقية
من ولد الى الآن ولهم بهار مع وله حجاب المسئلة للناس وللبهاير حديث عن الاوزاعي عن مالك
بن انس بن مالك عن غيرهما وكان ثقة وقال الوليد بن بكر الاندلسي الحافظ عمرو بن ايمن سلمة احمد
اصحاب الحديث من غلط ابن وهب يقتض من قول مالك والاوزاعي والليث ويقول في اكثر قوله على مالك
وله ثلاثة اجزاء سؤالات سال عنها ما حكاهما بالفاظ مالك ما رايت كلاما اخبر بالفاظ مالك منها واتبع
عليه الامام احمد قال لكن له بواحد وضغفه الساجي ويحيى بن معين بسبب ان في حديثه عن الاوزاعي
مناولة واجازه وقال ابو حاتم يكت حديثه ولا يحتج به وقال العيني في حديثه وهو وقال احمد بن صالح
المصري كان حسن المذهب وكان عنده شيء من الاوزاعي وفي عرضه وفي اجازته له وكان يقول فيها
جمع حديث الاوزاعي ويقول في الباقي عن الاوزاعي قال في الفتح وعلي هذا فقد عن هذا الحديث
قد اعلى ابيهم قال الجواب عن البخاري انه يعتمد على المناوكة ويحتج بها وقصاري هذا الحديث ان يكون
منها وقد قواه بالمناوكة التي ذكرها علي انه لم يفرق به مع ذلك فقد اخرجه الامام علي بن طريق الوليد
بن مسلم وغيره عن الاوزاعي قال وكان البخاري لغير طريق عمر لوقوع التصريح فيها بالاضمار بين الاوزاعي
والزهري وقال في المقدمة وليس في البخاري الاحاديثان هذا الحديث والثاني في التوحيد في قصة
الحضر وموسى وقد تابعه عليه محمد بن حرب عن الاوزاعي في كتاب العلمات سنة ثلاث عشرة
ومايتين وقيل قبلها وقيل بعد ها وجزم به ابن حبان روي له الجماعة **عن الاوزاعي** عبد الرحمن
بن عمرو قال **اخبرني ابن شهاب الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب** ان ابا هريرة **رضي**
عنه قال سمعت رسول الله وفي بعض الاصول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحق **المسلم على المسلم**
خمس وعند مسلم من طريق اخري حق المسلم على المسلم وزاد واذا استنصحت فانزع له **من السلام**
وياقي الكلام على احكامه في الاستئذان **وعيادة المريض** وياقي الكلام عليها في المرضي اه شافعا
واتباع الخنايز وياقي الكلام عليها في باب فضل اتباع الخنايز في وسط كتاب الخنايز والمقصود
هنا اثبات شرعية فلا تكرار **ولجاجة الدعوة** بفتح الدال وياقي الكلام عليها في الوجبة
وتشيت العاطس وياقي الكلام عليه في الادب قال الزباني هذا اللفظ اي حق المسلم امر من
الواجب على الكفاية ومن العين ومن المندوب وقال ابن بطال اي حق الحرمة والصحة وكذا
قال القسطلاني قال وعطف المندوب على الواجب سابق ان ذلك عليه قرينة وقال الحافظ
وقد بينا ان معنى الحق هنا الوجوب خلافا لاقول ابن بطال المراد حق الحرمة والصحة قال
والظاهر ان المراد به هنا وجوب الكفاية انتهى **تابعه** اي تابع عمرو بن ايمن سلمة **حدثنا**
عبد الرزاق قال اخبرنا عمرو وهذا لما بعده وصلها مسلم حديثا عن حميد اخبرنا عبد الرزاق
وقال في اخره وكان عمرو بن مسلم هذا الحديث عن الزهري فاستدركه عن ابن المسيب عن
اي طريق **ورواه سلمة** تخفيف اللام وزاد في رواية ابن روج بفتح الواو ابن خالبا في قيل

بن خالد القزويني ابو خزيمة بن فتح المجنة واسكان الكوفة الموحدة ثم قاف وقيل ابو خزيمة
 بصيغة التصغير وقيل ابو روح وهو ابن اخي عقيل بن خالد الابن لابي موي عثمان بن عفان
 ذكره ابن جبان في الثقافات وقال مستقيم الحديث وقال سلمة بن قاسم لابي موي وقال ابن
 قانع ضعيف وحديثه عن عمه عقيل بن كتيبة فانه لم يسمع منه قال غيبة ابن خالد لم يكن
 له من السن ما يسمع من عقيل وقال احمد وسيل عنه ليس بالقوي محله عندي محل الغفلة
 وقال ابو زرعة ضعيف متكرر الحديث قلت يكتب حديثه قال نعم يكتب على الاعتبار ما من
 سنة سبع او ثمان وستين ومائة وقيل سنة مائتين استشهد به البخاري وروى له القسائي
 وابن ماجه **عن عقيل** يعني عن الزهري قال في الفقه وروايته اظهرها في الزهديات للذهلي
 وله نسخة عن عمه عقيل عن الزهري ويقال انه يروي بها من كتب ائمة القضاة وقال في الفقه
 وروايته سلامة لم يسمع لي بعد وبقي لها في التعليق **باب في التعليق**
علي الميت بعد الموت اذا ادرك اي لف في الكفنة وفي رواية في كفنه قال ابن رشيد
 موقع هذه الترجمة من الفقه ان الموت لما كان سبب تغير صا من الحي الى القبر عليها
 ولذلك امر بتعويضه وتعظيمه كان ذلك مظنة للمنع من كشفه حتى قال الشيخ ينبغي ان لا
 يطاع عليه الا الفاسل له ومن يايه فترجى البخاري للمنع من كشفه حتى قال الشيخ ينبغي ان لا
 اذ لا يطاع عليه الا الفاسل له ومن يايه فترجى البخاري للمنع من كشفه حتى قال الشيخ ينبغي ان لا
 الترجمة ان نفس الدخول على الميت متمتع اذا ادرك في الكفنة او كان على هيئة المدرك
 وبالسند قال **حدثنا بشر بن محمد** بكسر الموحدة وسكنها المجنة المروزي قال **اخبرنا عبد الله**
هو ابن المبارك قال اخبرني محمد بن وهاب بن راشد ويونس بن يزيد كلاهما **عن الزهري**
قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عائشة رضي الله عنها خرج
النبي صلى الله عليه وسلم سقط نزع النبي للزمن من رواية اخبرته قالت **اقبل ابو بكر الصديق**
رضي الله عنه على راسه من مسكته بالسيف بضم الموحدة وسكون النون وبالحاء المهملة
 موضع بواي المدينة منازل بني الحارث من الخزرج وكان ابو بكر متمججا فيهم
حيث نزل عن راسه فدخل المسجد النبوي فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة رضي الله
 عنها **فنتيمم اي قصده النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسجي** بوزن مغلي ومغناه
بوزن جبر بوزن عنية وبإضافة برد او بتوينة ولاضافة اكثر قرب كان مخطط او اخضر
 غالي الفم فكشف ابو بكر عن وجهه الشريف ثم اكب عليه الكبر مع الهزة متعديا عنها
 عكس المشهور في قراة اهل التصريف **فقبله بين عينيه ثم بكى** وكذا فعل صلى الله عليه وسلم
 حيث دخل على عثمان بن مظعون وهو ميت فأكبت عليه وقبله ثم بكى حتى سالت دموعه
 على وجهه ثم رواه الترمذي **فقال باي انت مفدي** **يا بني الله لا يجمع الله برفع يجمع**
موتين قيل هو على حقيقته اي لا يكون لك في الدنيا الاموت واحدة واسار بك الى الرد
 على من زعم بانه سيجي لي قطع ايدي رجال اي فانه جاءنا عمر رضي الله عنه قال ان الله سيعت
 ثيبه فيقطع ايدي رجال وارجلهم لانه لو لم يجمع لك الزمان يموت موتة اخرى فاجاب انه اكرم
 على الله من ان يجمع عليه موتين كما جمعها على غيره كالذين خرجوا من ديارهم وهم الوف وكالذئب
 من علقته وقيل اراد لا يموت موتة اخرى كغيره اذ يجي ليقتل ثم يموت وهذا جواب
 الداعي وقيل يجمع الله كذا يموت نفسك وموت شريكك وقيل كذا يموت الشاخب
 عن الكرب اي لا يلق بعد كرب هذا الموت كذا آخر قال الحافظ ولأول او خرج الاجابة واسلمها
اما الموت التي كتبت عليك وفي رواية كتب الله عليك **فقدتها قال ابو سلمة** اي بالاسناد

السابق ابن عبد الرحمن **فلخبرني ابن عباس رضي الله عنهما ان ابا بكر رضي الله عنه خرج**
وعمر رضي الله عنه يكلم الناس فقال له اجلس فانك يجلس للمحصل له رضي الله عنه من الدرس
والخز قال اجلس فانك فتشهد ابو بكر رضي الله عنه قال له الناس وتركوا عمر فقال
ابو بكر اما بعد فمن كان منكم يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فانه من محمدا صلى الله عليه وسلم قد
مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الانبياء من قبله الرسل الى الشاكرين تلاها رضي الله عنه تعزيا وضربا والله وفي رواية في الله
لكان الناس لو يكونوا يعلمون ان الله ازل وفي رواية انزلها يعني هذه الآية وفي اخرى انزل
هذه الآية حيث تلاها ابو بكر رضي الله عنه فلقاها منه الناس فما يسمع بشرفه حذفت
تقديره يتلو شيئا لا يتلوها اي هذه الآية وسياتي شرح هذا الحديث مستوفي ان شاء الله تعالى
في باب الفاة اخر المغانبي ومطابقه للترجمة من جهة فن لا تكشف عن وجهه اي وهذا موافق لما تقدم
عن ابن رشيد من انموذ البخاري بالدخول على الميت في الترجمة كشف وجهه لكن سيأتي عن الحافظ ان المراد
نفس الدخول وانه يتمع الا اذا كان الميت مدحرجا في كفنه او على هيئة الادراج وسياتي الكلام اخر الباب
على وجه دلالة الاحاديث الثلاثة لما قيل في الترجمة وفيه جواز تقبيل الميت واستجاب تسجيته
وستصويرة للقبولة بالموت من الاعين سيأتي من لا تكشف وفيه فضيلة ابو بكر وفضل عله ورجاحة
رايه وترك تقليد الفضول عند وجود الافضل وبالسند قال حدثنا يحيى بن بكير بالتصغير
قال حدثنا الليث بن سعد عن عقيل بن النضر عن ابن خالدة عن ابن شهاب الزهري قال
اخبرني خارجة بن زيد بن ثابت الاضاري البخاري ابو زيد المدني التابع لليل ادرك من عثمان
 بن عفان وسع اياه من زيد وعمر وكان امانا بارعا في العلم وتفقه على توثيقه وجاهلته وهو احد
 الفقهاء السبعة الذين كانوا يسكنون بالمدينة وينتمون الي قريش وكان القدر بعد صاحب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بالمدينة فصره في قيسية بن ذؤيب الخزاعي وعبد الملك بن مروان بن الحكم وكان
 هو اي خارجة هو والمخدة بن عبد الله ابن عوف يستقيان وينتميان الى قريش وقيل هما الموارث
 بين اهلها من القدر والمخل والموال ويكتبان الوثائق للناس وعنه انه قال رايتني وعنه عثمان شباب
 من عثمان وان اشدنا وربة الذي يشق قبر عثمان بن مظعون حتى يجاوزه وكتب عمر ابن عبد العزيز
 ان يعطى خارجة بن زيد ما قطع عنه من الديوان شيئا خارجة الي اي بكر بن حمزة فقال اي اكرم ان لم
 امير المؤمنين من هذا امثلة وفي نظر فان عمر امير المؤمنين بهذا فعلت وان هو خشيته بها فاجب
 كراهة ذلك فالت عمر لا يسمع المالك ذلك ولو وسعه لعلت ولما جازم عمر بن عبد العزيز ما ترجع وموفق
 بالحرر يد يد على اخري وقال ثمة والله في الاسلام وحكي عنه انه قال رايت في المنام كاني بنيت سبعين
 درجة فلما فرغت منها تقورت وهذه السنة الي سبعون سنة قد اكلتها مات فيها مات من مائة
 وقيل قبلها بسنة وصلى عليه ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حمر روي له الجماعة **ان ام العلاء** في ام العلاء بنت
 الحارث بن ثابت بن خارجة الاضارية الصحابية وهي جارة عثمان بن مظعون ويقال انها زوجة زيد
 بن ثابت وام خارجة بن زيد بن ثابت لها هذا الحديث الواحد رواه البخاري والتماسي
 عن امه ان عثمان بن مظعون لما قبض قالت ام خارجة بنت زيد طبت ابا الساب وقال الكرماني
 ولا يخفى ان ذكر خارجة اياها بهما لا يخلو عن غرض او غرض ولو ذكرها والها وفاة امرأة من الانبياء
 بالنسب قال القسطلاني عطف بيان او بالرفع بتقدير في امرأة **بايعت النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته**
اي بخارجة انه اقسم المهاجرين بقرعة قلنا القسطلاني صغيره للسنان واقترع بغير التامني للمعقول
 وتاليه نايب الفاعل وقرعة نصب برفع الحافض اي بقرعة اي اقتسم الاضار المهاجرين بالقرعة
 في زولهم عليهم وسكنهم في منازلهم مادخلوا عليهم المدينة انتهى **فطارون اي وقع لنا**

بن السكن في رواية عن الفريزي قال اخبرنا ابو معاوية هو الضرب عن اي احقاق سليمان الشيباني عن
الشعبي عن ابن جابر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مات انسان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعوده قال الحافظ وقع في شرح الشيخ سراج الذين بن الملقن المذكور في حديث ابي هريرة الذي كان
يقول المجد قال وهو وهو منة لغار القصين فقد تقدم ان الصحيح في الاول انه امرأة وانما امرج واما
هذا فهو رجل واسم طحمة بن البراء بن عبيد الياس حليف الانصار روي عنه ابو داود وصح عنه
حصين بن حوقل ولا يصح وهو من ملتين بوزن جعفر بن طحمة ابن البراء من فاته النبي صلى الله عليه وسلم
يعوده فقال ابي لا اري طحمة الا قد حدثت فيه الموت فاذن في به وعجل اذ لا ينبغي حيلة من ان يغيب
بين ظهري اهلكه فلم يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم بني سالم بن عوف في توفيه وكان قال اهلكه لما دخل الليل
اذ امات فادفون في ولا تدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخاف عليه يهودان بصاب يسي فلخبر
النبي صلى الله عليه وسلم حين اصبح فاجتبه وقف على قبره فصف الناس معه ثم رفع يديه فقال اللهم الق
طحمة بطنك اليك وتحتك اليد فانت بالليل قد فتنوه لئلا فلما اصبح اخبروه اي بوقته ودفنه لئلا
فقال عليه الصلاة والسلام ما منعكم ان تدفوني بشاة قالوا كان الليل بالرفع وكان ثمانية فركبنا
وكانت ظلمة بالرفع ايضا جلة اعتراضية ان شق عليك فاني قبوه فضلي عليه وسياتي الكلام على حكم الصلاة
على القبر في باب الصلاة على القبر بعد ما يكون باب فضل من مات له ولد فليطلب
وفي رواية فاحتسبه اي صبر ربي انما بقضاء الله تعالى اجبا فضله ولم يقع التقييد بذلك في احاديث الباب
قال الحافظ وكان اشارة الى ما وقع في بعض طرقه كانه حديث جابر بن عبد الله وجابر بن سمرق الا يتبع
قريباً وعنه من عن ابي هريرة مرفوعاً لا يموت احدكم الا وله ثلثة من الولد فاحتسبه من الولد دخل الجنة وكذا عند
العتابي وابن حبان عن انس مرفوعاً وكذا عند الطبراني من حديث عقبة بن عامر مرفوعاً كذا في الموطأ
عن ابي النضر السلمي مرفوعاً قال وقد عرف من القواعد الشرعية ان الثواب لا يترتب الا على النية فلا بد
من قيد الاحتساب ولا احاديث المطلقة محمولة على المقيدة وقال القسطلاني كمن في مجمع الطبراني عن ابن مسعود
مرفوعاً من مات له ولد كراواتي سلم اوله سلم غني ام له من صبر اوله صبر لم يكن له ثواب الا الجنة لكن ان سادته
ضعيف وقال الحافظ لكن اشار الامام علي الى اعتراض لفظي فقال يقال في البايع احتساب في الصغير وقوط
انتهى قالوا بذلك قال الكثير من اهل اللغة لكن لا يلزم من كون ذلك هو الاصيل ان لا يستعمل هذا موضع هذا
بأنه ذكر ابو هريرة وعنه احتساب فلا بد ان يكون له هذا عند الله وهذا اعتراف من ان يكون له كبير او صغير وقد ثبت
ذلك في الاحاديث الالائية وفي حجة في حجة هذا الاستعمال انتهى وقال الحافظ عن الذين بن النبي صلى الله عليه وسلم
بالفضل ليج بين مختلف الاحاديث الالائية التي اوردناها في الاول دخول الجنة وفي الثاني الحب عن
القارون في الثالث تقييد الولوج بحلة النعم وفي كل ما ثبتت الفضل لمن وقع له ذلك وتجمع بينها
بان يقال القول لا يستلزم الحب في ذكر الحب فائدة زائدة لا انها تستلزم التحسين اول وهذه امات
الثالث فالمراد بالولوج المورود وهو المورع على النار كاسي الجحيم فيه عند قوله لا تحلة القصور والمبار
عليها على اقسام منهم من لم يجمع حسنها وهو الذين سبق لهم الحسنة من الله كافي القرآن فلا تنافي مع هذا
بين الولوج والمحب قال وعنه بقوله ولد ليشاؤا الواحد فصاعداً وان كان حديث الباب قد قيد بثلاثة
او اثنين لكن وقع في بعض طرقه ذكر الواحد في حديث جابر بن سمرق مرفوعاً من ثلثة فصرح عليه من احتساب
وجبت له الجنة فقالت ام ايمن واثنين فقالوا واثنين فقالت واحد فكت ثم قال واحد اخرجه
الطبراني في الوسط وحديث ابن مسعود مرفوعاً من قدر ثلثة من الولد لم يبلغوا للثلاث كانوا له حصصاً
من النار قال ابو ذر قدمت اثنين قال واثنين قال ايمن كعب قدمت واحداً قال واحد اخرجه التذني
وقال غريب وعنه من حديث ابن عباس مرفوعاً من كان له فرط من الجنة فادخله الله الجنة فقالت عائشة ومن
له فرط قال ايمن كان له فرط الحديث قال واثنين في شيء من هذه الطرق ما يصلح للاحتجاج بل وقع في رواية شريك

التي علق المصنف اسنادها كاسياني ولم يسم له عن الواحد وروي العتابي وابن حبان من طريق حفص بن عبيد الله
عن انس ان المرأة التي قالت واثنان قالت بعد ذلك يا ليتني قلت وواحد وروي احمد بن حنبل عن حفص بن عبيد الله
ليد عن جابر مرفوعاً من مات له ثلثة من الولد فاحتسبه من الولد دخل الجنة قلنا يا رسول الله واثنان قالوا واثنان
قال حفص قلت لجابر اكرهوا قولهم وواحد لقول واحد قالوا انما الحق ذلك وهذه الاحاديث الثلاثة
اصح من تلك الثلاثة لكن روي المصنف عن حديث ابي هريرة كاسياني في الرقاق مرفوعاً يقول الله عز وجل
ما بعدني المومن عندكم من اذا قبضت صيفيت من اهل الدنيا ثم احطسبه من الجنة وهذا يدل على الواحد
فان قوله فهو صحيح ما ورد في ذلك انتهى **وقول الله عز وجل** بلجر عطف على مرات او بالرفع على الاستئناف
كذا قاله القسطلاني تبعاً للعتابي والظاهر ان الخبر عطف على فصل كما قال القاسمي كرسياً وفي رواية قال الله
ويشواظي بن قال الحافظ واره بذلك الآية التي في البقرة وقد وصف فيها الصابرين
بقوله الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون فكان المصنف اذ تقييد ما اطلق في الحديث
بهذه الآية الدلالة على ترك التعلق بالجنس ولفظ المصيبة في الآية وان كان عالم الكثرة تناول المصيبة
بالله فهو من افرادها انتهى وقال القسطلاني تعال للعتابي وساق المصنف الالائية تأكيداً لقوله فاحتسبت
للاحتساب ليكون الالاء صريحاً بالسند قال **حدثنا ابو معمر** بنحو الميمون عن ابن مسعود قال **حدثنا عبد**
الوارث قال **حدثنا عبد العزيز** هو ابن زهير عن ابن مسعود قال **حدثنا عبد الله** بن مسعود قال **حدثنا عبد الله**
ما من الناس من قال الحافظ والعيني من الاولين يأتون الثانية زيادة ومقط أي الثانية في رواية
ابن عتبة عن عبد العزيز بن كليل في او اخر الحديث اي فهو دليل زيادة وقوله **ما من** مع المصنف
انتهى وعنه من الزهري قال الاولين زيادة والثانية بياناً ونظر فيها البر ماوي وايد الاول بالرواية التي في الخبر
الجناب في قول الحافظ ولقد في ظاهره اختصاص ذلك لئلا يحصل ذلك لمن مات له اولاد في
الكفر ثم اسلم فيه نظر قالوا يدل على عدم ذلك حديث ابي ثعلبة الانجي قلت يا رسول الله مات لي
ولداً ان قال من مات له ولدان في الاسلام ادخله الله الجنة بفضل رحمتي ايها المخرج احد المطهرين اي وعن
عمر بن عتبة مرفوعاً من مات له ثلثة اولاد في الاسلام فائق اقبل ان يبلغوا ادخله الله الجنة اخرجه
احمد بن حنبل واخرج ايضا عن جابر بن عبد الله قال مات امراة اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
يا رسول الله ادع الله لي في ابي بالبركة فانه قد قتل في ثلثة فقال امنا استلمت قالت نعم فذكر الحديث
انتهى **يقول الله** بضم زايه قوله مبنا للفقول ووقع في رواية ابن ماجه ما من مسلمين بقول فيهما **ثلاثة**
قال الحافظ كذا الاول وهو المرفوع في غير البخاري ووقع في رواية الاصيلي وكريه ثلثة شجرف الهت
وهو جازي كون الميمون بن جابر والظاهر ان المراد من ولد الرجل حقيقة ويدل عليه رواية
العتابي من طريق حفص بن انس فقيها ثلثة ثمن صليبه وكذا حديث عقبة بن عامر السابق وهل يدخل في
الاولاد اولاد رجل بحيث ولا الذي يظهر ان اولاد الصلب يدخلون ولا سيما عند فقد الوسايط بينهم
وبين الاب وفي التقييد بكن منهم من صليبه ما يدل على احوال اولاد البنات انتهى **لم يبلغوا الجنة**
بكسر الميملة وكون النون بعد هاء مثلثة فتدحكي ارفق قول عن الداودي انه ضبطه بنحو الميمون والموحدة
وقصر بان المراد لم يبلغوا المعايير قال ولعله كره غيبه والمحفوظ الاول والمعيار لم يبلغوا المعايير
فكتبت عليهم الامام قال الخليل بلغ الغلام الخش اي جهر عليه القلم والخش الذي قال بقا في
وكاف اي صرنا على الخش العظيم وقيل المراد بلغ اليه زمان يواخذ يمينه اذ اخت وضعت الاثر بالذكر
لان الذي يحصل بالبولغ لان الصبي قد يشاب وخص الصبي بذكر كذا في الشفة عليه اعظم
وللب له اشد والرحمة له اوفر وهذا يؤيد قول من قال ان الصغير في قوله برحمتي جود على الولد كما قال
الحافظ وعلى هذا فمن بلغ الخش لم يحصل له من ذكر هذا من الثواب وان كان في فقد الولد اجر في الجنة
وبهذا صرح كثير من العلماء وقرئوا بين البايع وغيره باقة تصور من العقوق المقتضي لعدم الرحمة

بخلاف الصغير فإنه لا يتصور منه ذلك إذ ليس لمخاطب وقال الزين بن المنوي وتبعه العراقي
في شرح تقريب الاسانيد بل يميل الكبير في ذلك من طريق الخواري لا نداه ذلك في الطفل
الذي هو كمل على ابيه فكيف لا يثبت في الكبير الذي يبلغ معه البيع ووصل له منه النفع وتوجد اليه الخطاب
بالحقوق قالوا لهذا هو السري الغاء الخاري التقييد بذلك في الترجمة انتهى وقال الدمايني
ولم يقيد الاولاد في مثل هذا الحديث اي الذي في اخر الباب بل في قوله لم يبلغوا الخش وكذا في حديث
ابي سعيد فهو ليل على طوق الوعد بابا بهم فقول في الحديث السابق لم يبلغوا الخش لا من بصره
وذكر كلام ابن المنبر انتهى ثم قال اي الحافظ ويقوي الاول قوله في بقية الحديث بفضل رحمة اياه
لان الرحمة للصغار اكثر لعدم حصول الاثم منهم قال وهل يلتحق بالصغار من بلغ جنونا مثله واستمر
على ذلك فانه في نظر لان كونه لا اثر عليهم يقتضي لاحاق كونهم لا يتحقق لهم يخف جودهم يقتضي
علمه قال ولم يقع التقييد في طرق الحديث بشدة لمصلحة عدمه وكان القياس يقتضي ذلك لما وجد
من كونه بعض الناس اولادهم وتبرمه ولا سيما من كان ضيق الحال لكن لما كان الولد مظنة المحبة والشفقة
ينطبق الحكم وان تحلف بعض الافراد انتهى **ادخل الله الجنة** في حديث عقبة بن عبد السلامي
عن ابن ماجه باسناد حسن حديث الباب لكن فيه لا تلقى من ابواب الجنة الثمانية من ايها
شأن دخل فبعد زيادة على مطلق دخول الجنة وشهد له ما رواه النسائي باسناد صحيح من حديث معاوية
بن قرق عن ابيه عن عاتقة اشجادي ما يبرك ان لا تأتي بابا من ابواب الجنة الا وجدت عنده يسعي فيفتح
لك **بفضل رحمة اياه** قال الحافظ اي بفضل رحمة الله الاولاد وقال ابن التين قيل ان الصغير
رحمة للاب لكونه كان في رحمهم في الدنيا فيجاء في الرحمة في الآخرة قال ولا قول ابيه وبوجه ان في رواية
ابن ماجه من هذا الوجه بفضل رحمة الله اياه في الدنيا من حديث ابي ذر الا غفر الله لهما بفضل رحمة
والطبراني وابن حبان من حديث الحارث بن ابيش بقاف ومجته مصغر من فروع عام من مسلمات
يؤتى لهما الرحمة اولادهم ادخلهما الله الجنة بفضل رحمة الله وكذا في حديث عمرو بن عتبة الا في
قريباً قالوا قال الكرماني اي وتبعه البراء بن الظاهر ان المواد بقوله اياه رحمة الله الذي مات
اولاده لا اولاد اياه بفضل رحمة الله مات لهذا قالوا جامع باعتبار انه ذكر في سياق الخبر ان قال اي
الحافظ وهذا الذي هو ظاهره ليس بظاهر بل في غير هذه الطريق ما يدل على ان الضمير
للادلاء في حديث عمرو بن عتبة عند الطبراني الا ادخله الله رحمة الله هو اياه في الجنة في حديث
ابي نعيم الا شجعي المتقدم ذكره ادخله الله الجنة بفضل رحمة اياه قاله بعد قول من مات له
ولد ان قال فخرج بذلك ان الضمير في قوله اياه لا ولا لا لا اي بفضل رحمة الله الاولاد
انتهى وفي القسط الا في وفي معرفة الصحابة لابن مندة عن شراحيل المقرئ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من توفي له اولاد في سبيل الله دخل بفضل رحمة الله الجنة قال وهذا ما هو في الباقين
الذين يتولون في سبيل الله والعل عند الله تعالى انتهى وثبت في بعض الاصول في آخر هذا
الحديث قال ابن عبد الله الخش والذنب وبالسند قال **حدثنا** مسلم هو ابن ابي هريرة عن
قال **حدثنا** شعبتين الجاهلي قال **حدثنا** وفي رواية اخبرنا عبد الرحمن بن الاصبهاني واسمه
والد عبد الرحمن عبد الله واصبهان بكسر الهمزة وفتحها عن **ذوان** هو ابو صالح السمات
المذكور في الاسناد المعلق به عن ابي سعيد الخدري **الذي روي عنه ان النساء**
في رواية مسلم عن ابن عباس قال **قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا يوما** وفي رواية العلم
قال القسائي غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوما من نفسك فوعد من يومنا ليقمن فيه **عن**
اي في غير بعد ولفظ في عظمى **فقال** وفي رواية وقال **اما امرأة مات لها ثلاثة** وفي رواية
ثلاث وفي رواية العلم فكان فيها قال لهن ما سكن امرأة تقدم ثلاثة واما خص المرأة بالذكورة

الخطاب حينئذ كان لهن وليس له مفهوم لما في بقية الطرق **من الولد** ففتحين وهو شمل الذكور لا نثي
والمرء والجمع **كانوا** وفي رواية كن بضم الكاف وتشديد القوف وكذا انت باعتبار النفس او النسبة وفي رواية
ابي الوقت الا كانوا **الهاججا** **بمن النار** **قالت امرأة** قال الحافظ هي لم سلم لا نصارية ايضا السوال عن ذلك
كارواه الطبراني ايضا من طريق ابن ابي ليلى عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ابي جبر
فقال يا ام ميسرة من مات له ثلاث نساء من الولد دخل الجنة فقلت يا رسول الله واشان فسكت ثم قال عمر واشان
وقد تقدم اي في العلم من حديث جابر بن سمرة ان ام ايمن من سأل عن ذلك من حديث ابن عباس ان عائشة ايضا
منهن وحكي ان بكرا لأم هانئ ايضا سأل عن ذلك قال ويحتمل ان يكون كل منهن سأل عن ذلك في ذلك
الجلس واسأله القصة ففهم بعد ذلك تصلي الله عليه وسلم لما سئل من الاثنين بعد ذكر الثلاث **واجاب**
بان الاثنين كذلك والظاهر انه كان ابي الذي في الحال وبذلك جهل من بطل وغيره كاي في قرية اذ كانت
كذلك كان الا قصار على الثلاثة بعد ذلك مستبعد لان مفهومه يخرج الاثنين اللذين ثبت لهما ذلك
الحكم بالوجه بتلخيص القول بفهمه العبد وهو معتبر هنا كاسي في البحث فيمنه في تقدم في حديث جابر عن عبد الله
انه من سأل عن ذلك ايضا وروي للحاكم والبراز من حديث يزيد بن ابي عمير عن ذلك ايضا ولفظه ما من امرئ
ولا امرأة يموت لهما ثلاثة اولاد ادخلهم الله الجنة فقال يا رسول الله واشان قال واشان قال الحاكم صحيح
وهذا لا يوجد في نسخة من خطب الخطاب كذلك لا يستلزم على الرجال به انتهى **الول** لكن ينبغي ان اقتصر
على الثلاثة بعد ذلك مستبعد ايضا تأمل **واشان** قال ابن التين نفعنا هذا يدل على ان مفهوم العبد ليس
بجثة لا في الصحابة من اهل اللسان لكنها جازية ذلك ولم تغتبر اذ لو اعتبر لا يتفق الحكم عندها
عامد الثلاثة فسلت كن اقال قال الحافظ والظاهر انها اعتبرت مفهوم العبد ليست بضية
وانما هي محفلة ومن ثمر وقع السوال عن ذلك ثم ذكر عن القرطبي لمعاصلمان الاجر المذكور في موفت
الثلاثة وعلله بان المصيبة اي في الزيادة على الثلاثة يخف امرها فيكون تصويرها كالحادة ثم يعقبه بانه
جود شديد قال فاد من مات له اربعة فماتت له ثلاثة ضرورية وقال واللق ان تناول الخبر امر بعد تناوله فيها
من باب اولي امره ويؤتى ذلك انه لم يردوا عن اربعة ولا ما في قولهم لا تدع كالمعروف عند هذه المصيبة
اذ اكثر كان الاجر اعظم والله اعلم **قال** عليه الصلاة والسلام **واشان** قال الحافظ قولها واشان اعي
واذا مات لها اشان ما الحكم فقال واشان اي واذا مات لها اشان فلحكم كذلك قال وفي رواية مسلم
من هذا الوجه واشان بالثقب اي وملكها اثنين وعند من طريق اخر واشان وهو ظاهر في التسمية
بين حكم الثلاثة ولا اثنين قال وقد تقدم النقل عن ابن بطل انه يحتمل على انه لو في اليد بذلك في الحال
ولا بعد ان ينزل عليه الوحي في اسرع من طرفه عن قال ويحتمل ان يكون كان العلم عنده بذلك حاصلا لكنه
اشفق على من ان يتكلم لا يموت الاثنين غالبنا اكثر من موت الثلاثة كما وقع في حديث معاوية وغيره
في الشهادة بالنسبة لما سئل عن ذلك لم يكن بد من الجواب والله اعلم انتهى **وقال** ان يجب بهذا
عن استبعاد تعدد القصة بما من فلا يكون تعدد لها مستبعدا والله اعلم وقد مر الكلام على بعض فوايد
الحديث في باب هل يجعل للناس يوما على حدة من كتاب العلم **وقال شريك** عن ابن الاصبهاني
حدثني ابو صالح عن ابي سعيد واني هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **ابو هريرة**
لم يبلغوا الخش قال الحافظ هذا التعليق وصله ابن ابي شيبة عن شريك بالحفظ **حدثنا** عبد الرحمن
بن الاصبهاني قال انا ابو صالح يعزني عن ابن ابي فلهذا عرفت عن ابي سعيد واني هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا من امرأة توفى ثلاثة اولاد الا كانوا الهاججا بمن النار فقالت امرأة يا رسول
الله قدمت اثنين قال واثنين ولم يرد عن الولد قال ابو هريرة من لم يبلغ الخش قال وهذا السياق
ظاهر ان هذه الزيادة عن ابي هريرة موقوفة ويحتمل ان يكون المراد ان اياه في رواية باسعيد ان تعليق السياق
المرفوع وزاد ابو هريرة في حديثه هذا القيد فهو مرفوع ايضا قالوا في له ولتسأل عن الواحد تقدم ما يتعلق

اذا لم يقتضه لرسالة قال والتحقيق ان ذلك لا ينفصل عن الحديث

كان من اداه رحمه الله
انها الغنية وكما
سألت عن حكمه
ان اثنين ما هي
واسه اعلم تأمل
ام

به في قول الباب وياي من يد لك في باب ثلث الناس على الميت في الخوكت ب الخائرا انتهى
وحدث شريك مقدم على حديث مسلم في رواية ابي ذر وليس لتقدم بعد فاء في متعلق حديث
ابي سعيد وابي هريرة لا يحدث ابنه وبالسند قال **حدثنا علي بن ابي حمزة** قال **حدثنا سفيان**
بن عيينة قال سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب يحدث **عن سعيد بن المسيب** عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يموت مسلم قال الحافظ فابره ابراه
هذه الطرق الأخيرة عن ابي هريرة في سياقها من العوم لعمول قوله لمسلم النساء الرجال عجل في الطريق لا ولي
عند فاته فيها ما من امرأة **ثلاثة من الولد فيلج النار** الفعل بان مضمومة بعد الفاء الواقعة بعد النفي واستكمال
الطبي واقره عليه الجماعة بان شرط النصب السببية وهي مفقودة هنا اذا لا يجوز ان يكون موت الأولاد
علما سببا لولوج من ولد النار ويخرج ذلك في المصاحح فقال الويلنا اي بيان كون ما بعد الفاء سببا
لما قبله انك تنهون الى الفعل الذي هو غير موجب فتعمله موجبا وتدخل عليه ان الشرطية وتجعل
الفاء ما بعدها من الغلج بيا اي فان استقام الكلام كان ما بعد الفاء سببا ولا فلا قال كان تقول في قوله
تعالى لا تطعوا فاعلموا ان تطعوا فيه فلول الغضب حاصلا وفي قوله ما تاتينا فقتلنا ان تاتينا
فلما حدث واقع واذا التركب مثل هذا في الحديث فقلت ان تمت مسلم ثلاثة من الولد فولوج النار حاصل
لرستقر انتهى فاجاب الطبي بان الفاء هنا بمعنى الواو التي للجمع وتقدر ان لا يجمع لئلا يموت ثلاثة
من الأولاد ولوجه النار قال لا يصح عن ذلك ان كانت الرواية بالنصب ونظر الحافظ في كلامه وقال
بل السببية حاصلة بالنظر الى الاستتار وهو قوله لا تخله القسمة فكان المعنى ان تخفيف الولوج سبب
عن موت الأولاد وهو ظاهر لكان الولوج عام وتخفيف يقع بامور فيها موت الأولاد بشرطه قال وما ادعا
ان الفاء بمعنى الواو التي للجمع فيه نظر قال ووجدت في شرح المفاخر للشيخ ابي القاسم ما نصه
المعنى ان الفعل الثاني لم يحصل عقب الاول فكانت في وقوعها بصيغة ان يكون الثاني عقب
الاول لان المقصود في الولوج عقب الموت انتهى وبهذا الجواب صاحب المصاحح ووجه فقال
والجواب ان لا تستلزم اشتراط السببية بل يجوز النصب ايضا بعد الفاء الشبهة بقا السببية بعد
النفي مثلا وان لم تكن السببية حاصلة كما قالوا في احد وجهي ثانيا فقتلنا ان النفي يكون راجعا
في الحقيقة الى الحديث لا الى لا تاتيان اي ما يكون منك اتيان يعقب حديث وان حصل مطلق الا تاتيان
قال كذلك هنا اي لان يكون موت ثلاثة من الولد يعقب الولوج النار فيرجع النفي الى القيد خاصة
فحصل المقصود ضرورة ان سألنا ان لم يكن يعقب موت الأولاد وجب دخول الجنة اذ ليس بين الجنة
والنار متردد اسري في الآخرة انتهى ثم قال الطبي وان كانت الرواية بالرفع فغناه لا يوجب الولوج
النار عقب موت الأولاد المقدار ايسر انتهى ووقع في رواية الاميل والنذر في لفظ لا يموت
لا من المسلمين ثلاثة من الولد يمتد النار لا تخله القسم قال الحافظ وقوله غنسه بالرفع جزئا
لا تخله القسم نفي المنية وكذا المهمة وتندبر الام اي ما يخل به والقسم هو الميم وفي مصدر حركت
الميم اي كرها تخله وتخله بغيرها والثالث شاذ قال اهل اللغة يقال فعلت علة القسم
اي قدما حلت به يعني ولم ابلغ وقال الخطابي حلت القسم تخله اي بمرتها واختلاف في المواد بهذا
القسم فتقبل هو معين وقيل غير معين والجمهور على الاول قيل ولم يقع به قسم بعينه وانما غناه
التقليل لمرور ما يقال ما ينار فلان لا تخلل الا لينة وقيل الاستتار بمعنى الواو اي لا تغسل النار
قليلة ولا كثيرا لا تخله القسم وقد جوز القراءة والاختفاء بجي لا بمعنى الواو وجعلوا منه قوله تعالى
لا تخافوا ولا تحزنوا واول قول الجمهور وجزء ابو عبيد وغيره وقالوا لا بد من قوله تعالى
وان منكم اوفاء ما قال الخطابي معناه اي الحديث لا يدخل النار ليعاقب بها ولكن يدخلها مجتازا
ولا يكون ذلك الجواز الا قدر ما يخلل الرجل به بعينه قلا ويدخل في ذلك ما وقع عند عبد الزاق

88
عن معمر بن الزهري في اخر هذا الحديث لا تخله القسم يعني الورود في سنين سعيد بن منصور عن ابي عينة
في اخره ثم قال سفيان وان منكم اوفاء ما قالوا لا تخله القسم قالوا لا تخله القسم قالوا لا تخله القسم
وان منكم اوفاء ما قالوا لا تخله القسم قالوا لا تخله القسم قالوا لا تخله القسم قالوا لا تخله القسم
منكم الا وارهوا وكي عن مالك في تفسير هذا الحديث قالوا لا تخله القسم قالوا لا تخله القسم قالوا لا تخله القسم
اي والله ان منكم وقيل معطوف على القسم الماضي في قوله تعالى فوريك لخسوفهم والسيافين اي وريك
ان منكم وقيل هو مستفاد من قوله تعالى كان على ربك حكما مقضيا اي قضا واجبا اورده الطبري وغيره من طريق
مرق عن ابن سعد وقال الطبي بطلان كون المراد بالقسم ما دل على القطع والبساق فان قوله كان على ربك
تدليل وتقدر بقوله وان منكم فهو بمنزلة القسم بل ابلغ الجي المستتار بالرفع ولا ثبات قالوا لا تخله القسم
في المراد بالورود في الآية فتقبل هو الدخول ورواه عبد الزاق عن ابن عباس ورواه احمد والنسائي والحاكم من حديث
جابر بن عبد الله والورود الدخول لا يقيروا فاجزأ دخلها فتكون على المؤمنين برز او سلافا وروي الترمذي عن
ابن مسعود عن جابر قال يردونها او ينجونها ثم يصعدون عنها باعها لهم وقيل المراد بالورود الممر عليها والمجرى
عن ابي هريرة وعبد الله بن مسعود عن قتادة عن طريق كعب الاحبار وزاد يستقون كلهم على منها ثم نادى
مناد اسكني اصحابك ودي اصحابي فيخرج المؤمنون ندية ابدانهم قال وهذا ان اصحابا ورد في ذلك
ولا تنافي بينهما لان من عبر بالدخول تجوز به عن المرو ووجهه ان المارة عليها فوق الصراط في معنى
من دخلها لكن تختلف احوال المارة باختلاف اعمالهم فاعلاهم درجة يرفعهم المرق كاسياتي تفاصيل ذلك
في كتاب الرقاق عند شرح حديث الشفا قد انشا الله تعالى قال ووتد تحت هذا التا وباراه مسلم من حديث
امر مشران حفصة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم لما قال لا يدخل احد من شهد الحديبية النار الذين الله يقول
وان منكم الا وارهها فقال لها اليس الله تعالى يقول ثم يجي الذين اتقوا الآية وفي هذا ايان ضعف قول من
قال الورود يخص بالكفار ومن قال معنى ورودها ما يصيب المؤمن في الدنيا من المي على ان هذا الاخير ليس بعيد
ولا ينافي بقية الاما ديت والله اعلم قال وفي حديث الباب من الفوائد غير ما تقدم ان اولاد المسلمين في الجنة
لا تد بعبدان الله يغفر الله لاهل الفضل رحمة لا تاتوا ولا يجرى لاهل الله وقاله المذهب وهذا قول الجمهور ووقف طائفة
قليلة وسياتي البحث في اخر كتاب الجنان انشا الله تعالى وفيه ان من خلف ان لا يفعل كذا ثم فعل منه شيئا
ولو قل برت بعينه خلافا لما لك قاله عياض وغيره انتهى **قال ابو عبد الله** اي البخاري **وان منكم الا**
وارد هاسبق ان هذا في رواية كريمة خاصة وان يورد قول انه المراد بخله القسم **باب**
قول الرجل للمرأة عند القبر اصبري قال الزين بن المنير موقع الترجمة من الفقه جواز مخاطبة
الرجال للنساء في مثل ذلك كما هو امر معروف او عني عن منكر او موعظة او نهي يترى ان ذلك لا يختص بعجوز
دون شابة لما يترتب عليه من المصالح الدينية والله اعلم انتهى وبالسند قال **حدثنا ادم بن ابي اياس** قال
حدثنا شعب بن الحجاج قال حدثنا ثابت البناني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
من النبي صلى الله عليه وسلم باسرة عند قبر وهي اي والحال انها تكي فقال لها اتقي الله بان لا تجزي
فان المخرج يحيط الامر **واصبري** فان الصبر يحزل الامر وسياتي هذا الحديث بهذا الاسناد بعينه انه
من هذا في باب زيارة القبور بعد نحو عشر من بابا وسياتي الكلام عليه هناك مستوفى انشا الله تعالى
قال الحافظ ومناسبة هذه الترجمة لما قبلها الجامع ما بينهما من مخاطبة الرجل المرأة بالموعظة لانه في
الاول جواز مخاطبتها بما يرغبها في الاجراء المحتسب مصيتها وفي هذا مخاطبتها بما يرهبها من الاشر
لما تضمنه الحديث من الاشارة الى ان علم الصبر ينافي التقوي انتهى **باب**
عسل الميت وموضويه اي بيان حكمها قال الحافظ ونقل النووي والجمع على ان عسل الميت فرض كفاية
وهو هول شدد يد فان الخلاف مشهور جدا عند المالكية حي ان القرطبي يرح في شرح مسلم انه سفت
ولكن الجمهور على وجوبه وقد روى ابن العربي عن علي بن ابي ربيعة عن قتادة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

المطهر فكيف من سواه قال واما قوله وضوءه فقال ابن المني في الحاشية ترجم بالوضوء لم يأت له بحديث
فيحصل ان يريد ان تراعى الوضوء من الغسل فانه منزله على المعهود من الاغسال لغسل الجنابة او اراد ان يكون الغسل
اي لا يلزم وضوءه ولقد اساق اثرا بن عيسى قال وفي عود الضمير على الغسل ولم يتقدم له ذكر بعد الا ان
يقال تقدير الترجمة باب غسل الميت لا يتولى ذلك بنفسه فيعود الضمير على المحدث
فتجده قلا والذي يظهر ان اشار كعادته الى ما ورد في بعض طرق الحديث فسياتي قريبا في حديث افر عطينة
ايضا ابدا في بيانها ووضع الوضوء منها وكانه اراد ان الوضوء لم يرد الا من جردا وانما ورد المبدأ باعضائه
كما يشع في غسل الجنابة او اراد ان الاضطرار على الوضوء لا يجزي لورود الامر بالغسل انتهى **بالماء والتندر**
بما ورد متعلق بقوله اغسلناه وظهر ان التندر يغسل في كل مرة من مرات الغسل وهو شعير يات
غسل الميت للتطهير لا للتطهير من الماء المضاف لا يظهر به انتهى قال المافظ وقد يمنع لزوم كون
الماء يصب من ضاقت بذلك لاحتمال ان لا يغير التندر وصف الماء بان يصبك الميت بالسدر ثم يغسل بالماء في
كل مرة فان لفظ الخبر لا ياتي ذلك وقال القريبي يجعل التندر في الماء ويخففه في كل مرة في ان يخرج رغوته ويكره
بجعله ثم يصب عليه الماء القراح فله غسله وقال احمد يغسل في كل مرة بالماء والتندر واعلى ما ورد به
ذلك ما رواه ابو داود من طريق قتادة عن ابن سيرين انه كان ياحذ الغسل عن ام عطية فيغسل بالماء والسدر
مربعين والثالثة بالماء والخامسة قال ابن عبد البر كان ابن سيرين اعلم التابعين بذلك وقال ابن القريبي
من قال الاولى بالماء القراح والثانية بالماء والسدر والعكس والثالثة بالماء والكافور فليس هو في لفظ الحديث
انتهى وكان قابله اراد ان يقع احدي الغسلات بالماء الصفر المطلق لا في المطهر في الحقيقة واما
المضاف فلا ومسك بظاهر الحديث ابن شعبان وابن القريبي وغيرهما من المالكية فقالوا غسل الميت اهما
هو للتطهير فيجزي بالماء المضاف كما ورد ونحوه قالوا وانما يكره من جهة السرف والمشيور عند الجنون
ان يغسل الميت تقديري يشترط فيه ما يشترط في بقية الاغسال الواجبة والمندوبة وقيل شرع احتياطا لاحتلال
ان تكون عليه جنابة قال وفيه نظرا انه لا يكره عليه ان لا يشترط غسل من هو ذن البلوخ وهو خلاف الاجماع
انتهى **وحظ ابن عمر** يفتح المهمة والنون الثقيلة اي لطيف بالحنوط وهو كل شيء خلط من
الطيب للميت خاصة **ابن السعيد ابن زيد وحاله وحيله عليه** ولم يوافقوا وقد وصل هذا الاثر ما كانت
في المطاوعة نافع ان عبد الله بن عمر خط ابن السعيد بن زيد وحاله ثم دخل المسجد فغسل ميتا من اهل بيته
والابن المذكور اسمه عبد الرحمن قاله المافظ **وقال ابن عبيد بن ربيعة** الله عنهما **المسلم لا يجس**
بضم الجيم وفتحها **حياتا ولا ميتا** قال المافظ وصلى عليه من منصرفه قال احمد بن حنبل عن عمر بن دينار
عن عطاء بن ابي عيسى قال لا تجسوا موتاكم فان الوضوء ليس بجس حيا ولا ميتا اسناده صحيح وقدره في مرفوعه
اخرجه المرفعي والمالك وموافقه لا تجسوا موتاكم اي لا تقولوا انتم نجس اي نفع الجيم انتهى **وقال**
سعد لو كان نجسا ما مسسته بكر المين قال المافظ وقع في رواية الاسيلي وفي الوقت وقال سعيد
بن يادنا ولا ياتي اولي وهو سعد بن ابي وقاصو كذلك اخرج ابن ابي شيبة من طريق عائشة بنت سعد
قالت اودن سعد بن ابي اباها عينا فزعه سعيد بن زيد ابن عمر وهو بالعقيق فجاءه وغسله وكفنه وحفظه
ثم اتي داره فاغسله قال لو اغسله لولا ان نجسا ما مسسته وكفي اغتسلت من الخمر قال وقد
وجدت عن سعيد بن المسيب شيئا من ذلك اخرج موية في فرائده من طريق ابي واقد المدي قال قال
سعيد بن المسيب لو علمت ان نجسا ما مسسته قال وفيه اثر سعد بن الفريدي انه ينبغي للعالم ان يعمل عملا
يخشى ان يلبس على من رآه ان يعلمه حقيقة الامر لئلا يملوه على غيره حمله انتهى **وقال النبي صلى الله**
عليه وسلم المؤمن لا يجس هذا طرف من حديث لا يهرقة تقدم موصولة باب الجنب يمشي في السوق من
كتاب الغسل ووجه الاستدلال بان صفة الايمان لا تسلب بالموت واذا كانت باقية فهو غير نجس وقد بين
ذلك سعد بن جابر المذكور قبل قال المافظ ووقع في نسخة الصنعاني هنا قال ابو عبد الله اي البخاري

المجنس المقدس وقال واراد بذلك في هذا الوصف وهو المجنس عن الموتى حقيقة ومجازا قال قبل تعلق هذه
الاثار بالترجمة من جهة ان المصنف يريد ان الموتى لا يجس بالموت وان غسله اغماها التعليل انه لو كان نجسا لم يمسس
الماء والسدر ولا الماء وحده ولو كان نجسا ما مسسه ابن عمر لغسله من اعضاءه قال وكان اشار الى ضعف ما اخرجته
ابن داود من طريق عمر بن عمر عن ابي هريرة مرفوعة عن غسل الميت فليغتسل ومن حمله فليقتل ومن ثقات
الاخرين عمر بن قيس بن عمرو وقال ابو داود بعد خبر جده هذا منسوخ ولم يبيننا نحن وقال المذيلي
فيما حكاه الكاظم في تاريخه ليس في غسل ميتا فليغتسل حديث ثابت انتهى وسياتي الكلام على الغسل
من غسل الميت اخرج حديث ام عطية قال **حدثنا اعمامنا بن عبد الله** هو لاق يسمى **قال حدثني مالك** كلام
عن ايوب الخثيافي عن محمد بن سيرين رواه ايوب ايضا عن حفصة بنت سيرين كاسيا في بعد ابواب
وملأ حديث افر عطينة هذا على محمد بن حفصة ابني سيرين وقد حفظت منه حفصة ما لم يحفظ محمد كمتا
بينما قال ابن المذنب ليس في احاديث الغسل الميت اعملى من حديث ام عطية وعائشة عن الامية **عن ام عطية**
الا يضرب رجلي الله عنها وسبق في باب التيمم في الوضوء والغسل ان اسما نسيت بالوضوء وقيل بالنكس
بنت كعب **قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته** في رواية الشافعي عن ايوب
وهي التي في هذه وكذا في رواية ابن جريح في باب كيف لا تشاهد خل علينا ونحن غسل ابنته قال المافظ في مجمع
بان المراد به دخل بين شراع الضيق في الغسل وعند النساء اي ان يجسهن اليها كان باهره ولفظه من رواية هشام
بن عمار عن حفصة ماتت احدي بنات النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليها اي الي ام عطية فقال اغسلنها
قالوا نرفع في شيء من روايات البخاري تسمية هذه الميت والمشهور انها زينب زوج ابني العاص بن الربيع والدة
امامة التي تقدم ذكرها في الصلاة وهي الكريبات النبي صلى الله عليه وسلم وكانت وفاتها في ليلة الاحد في
الذي في اقل سنة ثمان وقد وردت مسماة عند مسلم من طريق عاصم الجعفي عن حفصة عن ام عطية
قالت لما ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلنها فذكر
الحديث قال ولما راها في شيء من الطرق عن حفصة ولا عن محمد بن اسماء الا في رواية عاصم هذه وقد خالف في ذلك
في ابن التين عن الدارمي الشارح انه جزم بان الميت المذكور ام كلثوم زوج عثمان ولم يذكر مستند في ذلك
المذنب بان لم يلقه في وقت النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته فلهما شهدا هو غلط منه فان التي توفيت
حينئذ فية لا ام كلثوم وعواذ اي عز القبول بانها ام كلثوم النوفية بغاليلين لبعض اهل السيرة قال
النوفية الصواب انها زينب وهو قول الجمهور قال المافظ وهو موقوف وشديد فقد اخرج ابن ماجه عن
ابي بكر بن ابي شيبة عن عبد الوهاب الثقفي عن ايوب ولفظه دخل علينا ونحن غسل ابنته ام كلثوم وهذا
الاسناد على شرط الشيخين وكذا وقع في المهمات كمن يشك ان من طريق الاوزاعي عن محمد بن سيرين عن م
عطية قال كنت فيمن غسل ام كلثوم للحديث قال وقرأت بخط معلط اي زعم الترمذي انها ام كلثوم
قال ولما راها في الترمذي شيئا من ذلك وروي المذيلي في الذممة الطاهر من طريق ابي الرجال عن محمد ان ام
عطية كانت ممن غسل ام كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم الحديث قال فيمكن دعوي صحيح ذلك اي
لكونها ام كلثوم لجيشه من طريق منفردة ويمكن الجمع بان تكون حضرتها معا فذكر ابن عبد البر في ترجمتها
بانها كانت غاسلة للميتات وسياتي في باب كيف لا تشاهد خل علينا اي بنا قد قال وهذا
بدل على ان تسميتها في رواية ابن ماجه وغيره من دون ابن سيرين والله اعلم قال وفيه من تسمية النسوة
الا لا حضرت معها ثلاث غير حفصة الذممة الطاهرة ايضا من طريق ابي عيسى انها كانت فيمن غسلها
قالت وعاصمية بنت عبد المطلب ولا يروى من حديث ابي بنت قاف بقاى ونون الثقفة قالت
كنت فيمن غسلها وروي الطبراني من حديث ام سلمة شيئا يروي الي انها حضرت ذلك ايضا انتهى
فقال اغسلنها قال ابن بري انه استدل به على وجوب غسل الميت وهو مني على ان قوله فيما بعد ان رايت
ذلك هل يرجع الى الغسل او الى العدد والثاني ارجح فثبت المدي وقال ابن دقيق العيد كقول

قال لنا ونحن نفضلها ايديا كذا الاكثر وجهه الكرماني فقال تغليبنا للذكر لان من كن محتاجات
الي معاونة الرجال من حمل الماء اليهن وغيره او الخطاب باعتبار الشخص او الناس انتهى وقال المافظ
ولكشميع بني ايدان وهو الوجه لا تدخلكم في موضوعها **وموضع الموضوع منها** زاد في رواية
منها اي من الابنة واستدل به على استحباب المضمضة **وموضعها** في غسل الميت خلافا لحنفية
بل قالوا لا يستحب وضوءه اصله وقال المشروعية اول غسل الميت جهنم والعلما وهو مذهب الائمة الثلاثة
كذا قاله القلقشندي تبعا للمافظ وتعبه العيني بان مذهب اي حنفية ان الميت يوضأ لكن لا يضمض
ولا يستشق لمجرد اخراج الماء من الانف والتمهل اذا قلنا باستحبابه فهل يكون وضوءا حقيقيا بحيث يعاد غسل
تلك الاعضاء في الغسل او جزء من الغسل يشهد فيه بهذه الاعضاء تكميلا لها في احتمالين لا بد من دقيق العيد
قال المافظ والثاني اظهر من سياق الحديث اقوالا ظاهر كلامنا هو الاول والبداءة بالمياض وموضع الوضوء
وكذا المشط والاضفر مما انفردت به حفصة عن اخيها محمد بن وايت عن ام عطية **باب**
بالثوبين هل تكفن المرأة في ازار الجمل قال ابن رشد اشار بقوله هل الى تردد عنده في المسئلة فكانه
اوپا الى احتمال اختصاص ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم لانه المعنى الموجود فيه من البركة ونحوها قد
لا يكون في غيره ولا يجمع قهره عهد بغيره الكرماني لا يوافقنا في بطلان ان بطلان لا تفارق على ذلك
لكن لا يلزم من ذلك التعقب على الجمل بل لا ينافي في ساق الحديث وهو قابل للاختلال وذكر
الزبير بن المنير نحوه وبالسند قال **حدثنا عبد الرحمن بن محمد** بن شعيب بن صالح عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
العنبري البصري وثقه ابن حبان والدارقطني وقال ابو زرعة لا بأس به وقال ابو حاتم ليس بالقوي مات
في ذي الحجة سنة اثني عشرة ومائتين ومائة عنده الجاردي وروى له الترمذي وفي الزهرري والجاردي
ثلاثة احاديث قالت **اخبرنا ابن عوف** بالنون هو عبد الله بن محمد هو ابو سريين عن ام عطية
رعي الله عنها **قال توفيت بنت النبي** وفي رواية آية النبي صلى الله عليه وسلم يقال في الانسان توفيت
بالتكليف والقول ويقال درج ومات وهكذا وقضي ويقال في غير الانسان تفق الحار وطفس البرذون
فقال لنا غسلها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك بكسر الكاف **انما يتن ذلك فاذا فرغتم فاذا نفي**
اعلمني فاذا ناه اعلمناه فخرج من حقوه تقدم ان الحق هو حقيقة **ازاره** وقال القسطلاني وقول الزركشي
ان هذا مجاز والسابق حقيقة ولا بد في اصل الوضع بمقدار من الجسد الا ان يدعي ان استعمال
في الازار حقيقة عرفت انتهى **وقال اشعرنا اياها** وهذا شاهد الترجمة وتقدم الكلام على الحديث
باب بالتوبين **يجعل الكافور** يتابع جعل المفعول والكافور نايب الفاعل وفي
رواية يتن ايد الفاعل والكافور مفعوله اي يجعل الغسل الكافور **في اخره** اي الغسل وفي نسخة النسخ
في الاخره وقال اي في الغسل الاخره قال الزبير بن المنير يعني حكاه ذلك لاحتمال صيغة لجعل الوضوء
والندب وبالسند قال **حدثنا حامد بن محمد بن عيسى** هو البكرابي قال **حدثنا حماد بن زيد عن ابوب**
الختياني عن محمد بن وايت عن ام عطية انصارية قالت **توفيت احدي بنات النبي صلى الله**
عليه وسلم فخرج نراد في رواية النبي صلى الله عليه وسلم فقال لام عطية من معها **اغسلنها**
ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك بكسر الكاف **انما يتن بما وسد** متعلق باغسلنها واجعلن
في الغسل الاخره كافورا تقدم الكلام على كيفية جعله اول الباب **او شيئا من كافور فاهذا فرغتم**
فاذا نفي قالت ام عطية فلما فرغنا اذناه اي اعلمناه **فالجمي الينا حقوه اي ازاره** فقال اشعرنها
اياها اجعلن ملاصقا لبشرتها **عن ابوب** اي الختياي وهو موقوف على الاسناد السابق
عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية انصارية رعي الله عنها بنحوه اي بخول حديث الاول وقالت
انه قال **اغسلنها ثلاثا او خمسا او سبعا او اكثر من ذلك** بكسر الكاف **انما يتن ذلك قالت**
حفصة قالت ام عطية رعي الله عنها وجعلنا راسها اي شعرها **ثلاثا قرون** اي صفار وتقد

الكلام على الحديث قال في الفتح واختلف في هيئة جعل الكافور في الغسل الاخره فليل يجعل في ما يوجب
عليه في آخر غسله وهو ظاهر الحديث اي وتقدرا انه قول الجمهور ومذهب الائمة الثلاثة وقيل اذا اكمل
غسله طيب اي الميت بالكافور قبل التكفير وقد جاء في رواية للشمس بلفظ واجعلن في آخر ذلك كافورا
انتهى **باب** **نقص شعر المرأة** اي شعر راسها قال المافظ والتقييد بالمرأة خرج مخرج
الغالب ولا فالرجل اذا كان له شعر ينقص قالوا ذهب من منعه الى انه قد يغني عن استناف شعره واجاب
من اشبه الى انه يغنيهما انتزعه اي الى الكفن **وقال ابن سيرين** عن حماد بن اسحق **ان ينقص شعر الميت**
اي عند الغسل ذكره كان او انثى وفي رواية شعر المرأة اي الميتة وهذا وصلة سعيد بن منصور عن طريق ابوب
عنه وبالسند قال **حدثنا احمد** كذا وقع للاكثر غير مشوب ونسبه ابو علي بن شعيب عن الزبير بن احمد بن
صالح قال في الفتح وقال الكرماني وفيه بعض احمد بن عيسى اي التبري قال **حدثنا عبد الله بن وهب**
وفي رواية **حدثنا ابن وهب قال اخبرنا ابن جريح** عبد الملك بن عبد العزيز قال **قال ابوب ومعت**
هو موقوف على عزوف تقدمت كذا او معت **حفصة بنت سيرين قالت** **حدثنا ام عطية رعي الله**
عنها **انهم جعلوا راس اي شعر لرس بنت** وفي رواية **حدثنا رسول الله** وفي رواية النبي صلى الله عليه وسلم **ثلاثا**
قرون **نقصنهم غسلها** خواستنا كان سارا لاسال كيف جعلنا فلجاب بقوله **نقصنهم غسلها** **ثلاثا**
ثلاثا قرون وسياتي كيفية جعله ثلاثا قرون بعد باب ما يستحب ان يغسل وترا عن حفصة ومشتطناها ثلاثة
قرون اي سهناها بالمشط وفيه حجة للشافعي ومن وافقه على استحباب تخرج الشعر واعتل من كرهه بقطع
الشعر وتكون مع الرق يؤمن ذلك **باب** **بالتوبين كيف الاشعار للميت** قال المافظ وانما اورد
له هذه الترجمة اي مع انه ذكر في الاحاديث قبله لقوله في هذا السياق **فخرجنا الاشعار** اقصاها في قال
وهو ظاهر اللفظ لان الشعر ما يلي الجسد من الثياب انتهى **وقال الحسن** هو البصري **الفرقة الخامسة** من الكفان
المرأة **يشد** بالنا للفاعل اي الغاسل رعي اليونانية بالفوقية اي الغاسلة **بها الفخذين** **والوركين** وفي رواية
تشد بالنا للمفعول بها الفخذين والوركين بفتحهما على النيابة للفاعل **نحت الدمع** اي تحبس المرأة قال المافظ
هذا يدل على ان اول الكلام ان المرأة تكفن في خمسة اوثاب وقدر او صلبان اي شستة نحوه وروى الجوزي
بسنه الى ام عطية قالت فكفناها في خمسة اوثاب وختمناها كخبر الحلي قال وهذا الزيادة محجمة الاسناد
وقوله الحسن في الفرقة الخامسة قال بن زهر وقال طائفة تشد على صدرها ثوبا كفاها فكان المصنف
اشا راي معا فذكره فيكون القيس المرأة على اللوح عند الشافعية والمطالبة كذا قال والمعروف عند
الشافعية انه يسر لها ازار وقيص وخمار ولقائتان قالوا ويندب شدا من على صدرها فوق الكفان لئلا
تتشرب من عنها في القبر كبقية الشدادات قال العيني مطابقة اثر الحسن للترجمة من حيث ان شدا الفخذين
والوركين بالفرقة الخامسة هو لفظها وقد فسوا لشعار في اخرويت الباب باللف وهذا المقدار يتناثر
به في وجه المطابقة انتهى وبالسند قال **حدثنا احمد** كذا هو غير مشوب ايضا لاكثر وقال ابو علي بن
شعيب في رواية **حدثنا احمد بن عيسى بن صالح** قال **حدثنا عبد الله بن وهب** وفي رواية **حدثنا ابن وهب** قال
اخبرنا ابن جريح ان ابوب **اخبر** قال سمعت ابن سيرين عن محمد بن وايت عن ام عطية رعي الله عنها
امرأة من الانصار عطف بياض كذا اقل القسطلاني ويصح ان يكون بكلام من الذي بايع النبي صلى الله
عليه وسلم وسقط قوله النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية **حدثنا البصرة** قال الكرماني بيان لقوله جات
او بدل منه القول ويصح ان تكون الجملة حالية من فاعل جات بتقدير قد تبادر **ابنا لها** جملة حالية اي سابع
الحلي جملة فلم تذكره قال المافظ وهذا الامر ما عرف احمد وكانكا نغاز باقصد المصنف فبلغ ام عطية وفي
بالمدنية قدومه وهو من فرجات اليد فات قبل ان تلقاه قال وسياتي في الامداد ما يدل على ان قدومها
كان بعد موته بيوم او يومين انتهى **حدثنا** اي ام عطية قالت **دخل علينا النبي** وفي رواية **حدثنا**
صلى الله عليه وسلم ونحن نقول **حدثنا** **اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك** انما يتن

ذلك كما وسد متعلق باغسلها واجعلني في الغسل الاخرة كافر فاذا افرغت فاذا نتي قالت
 ام عطية فلهما غنا اليه يلتصقوا انارة فقال اشعرها اياه بقطع حزة اشعرها اي اجعلنه شعرا لها
 مما يلي جسدها ولم يزد على ذلك قايلا ايوب وفاعل يزد ابن سيرين اي قال ايوب ليرى ابن سيرين
 على المذكور في الحديث بخلاف حفصة اخته فانها تراءت في روايتها عن ام عطية اشيا كما سبق في باب
 ما يجب ان يغسلوا في امري اي بنات قايلا ايوب ايضا واي مبتدا خبر عن حذف اي كانت للفتوة
 و هذا لما في بن قال انها زيب اذ عرسله لا تستلزم عدم عمل الغير وقال الحافظ ومحمد ليل على انه لم يسمع تخيها
 من حفصة وقد تقدم قريتا من وجه آخر انها ام كلثوم انتهى وزعم ان اشعار الفقهاء في ما قال الكرمي قال
 قلت كيف وجدته هذا التركيب اذ ليس معنى اشعار صيغة المفعول في هذا المختار تقدم الاشعار
 الف مفعول اشعرها الفقهاء والقريظة ظاهرة انتهى وقال ايضا وبعد البراءة والمسط الذي فعله زعم
 ايوب وقال الحافظ والقائل وزعمه هو ايوب وذكر ابن بطلان انه ابن سيرين والاولي في فقد بينه عبد
 الزباق في روايته عن ابن جريح قال قلت لايوب قوله اشعرها توتر به قال لا ما راها الا قال الفقهاء في
 انتهى قال ايوب **وكذلك كان ابن سيرين يامر المرأة ان تشعر بالنا المفعول اي تلف ولا توتر**
 بالنا المفعول ايض خففا ومثلا اي يجعل اشعار عليها مثل الارواق الارواق اي الازواج اي النساء
 اشعار وقال ابن بطلان اذ الفت المرأة فيد فاولي جسدها منه فهو شعاع لها وما فضل فذكر لغيره
 استرها من ان توتر دون ان تلف عليها وذلك فسر الاشعار باللف وكان ابن سيرين اعلم التابعين
 بغسل المني ثم ايوب بعد انتهى **باب** بالتورين هل يجبل بالنا المفعول **شعر**
 راس المرأة **ثلاثة قرون** اي ضاير وسقط لفظ حال من رواية بالسند قال **حدثنا قيس بن**
عقبة العامري قال **حدثنا سفيان** هو الثوري عن هشام هو ابن حسان عن ام الهذيل بالذال المجتزأ بال
 اخبره معمر بن حفصة بنت سيرين **عن ام عطية رضي الله عنها قالت** ضفرتنا بالضاد المجهول والفتا
 الخفيفة اي شحات والضفر المضمحل هو الضفر العريض **شعر** راس النبي صلى الله عليه وسلم **تعني**
ام عطية ثلاثة قرون اي ذوايب وقال **وكيع** عن سفيان اي بهن الاسناد وفي رواية قال سفيان **ناصيتها**
وقرنها بلام من ثلاثة فالتا صيغة ذوايب والقران ذواتان قال الكرمي فان قلت عبرنا بالقرين وما قبله
 بثلاثة قرون فما وجهه قلت المراد بالقرين جانبها المسمى بالقرين والذوايب قال في تعليق التعليق قال
 الامام علي في المستخرج **حدثنا محمد بن علقمة** **حدثنا محمد بن عبد الله** **حدثنا وكيع** عن سفيان عن هشام عن
 حفصة بنت سيرين عن ام عطية قالت لما غسلنا ابنة النبي صلى الله عليه وسلم ضفرتنا **ثلاثة قرون**
ناصيتها وقرنها ثم القينا خلفها قال في الفتا استدلل به على ضعف شعر الميت فلا منعه فقال ابن القمام
 لا عرف الضفر بل يكلف عن لا واعي والضعف يبرئ شعر المرأة خلفها وعلي وجهه ما عرفنا قال القمام وكان
 سبب الخلاف ان الذي فعلت ام عطية هل استندت فيه الى النبي صلى الله عليه وسلم فيكون مرفوعا وهو شيء
 رآته ففعلت استحسانا كذا الامم بن محمد بن الحسن ان لا يفعل في الميت شيء من جنس القرب الا باذن من الشرع
 محقق ولم يرد ذلك مرفوعا كذا قال وقال الثوري الظاهر المصنف النبي صلى الله عليه وسلم وتقرى من ذلك
 قد رواه سعيد بن منصور بلفظ الامم من رواية هشام عن حفصة عن ام عطية قالت قال النبي صلى الله
 صلى الله عليه وسلم اغسلنها وتراولوا جعلني شعرا ضفرا وقال ابن حبان في صحيحه ذكر اليان بان ام عطية
 اغسلتها ابنة النبي صلى الله عليه وسلم بامر من تلقاء نفسها ثم اخرج من طريق حماد عن ايوب
 قال قالت حفصة عن ام عطية اغسلتها ثلاثة اوثان غسنا اوبسعا واجعلنا لها **ثلاثة قرون** انتهى وتعقب
 العيني ما نقله الحافظ عن الضعيف بانه لم ينقل احد منهم عن الوجه الامم لا يقبل قوله وقال ايضا الكوفيون
 ما اكروا الضفر وانما مدحهم ان شعرا جعلوا ضفيرا في وجهه هذا هو الحق **باب**
 بالتورين **ياي شعر المرأة خلفها** وفي رواية يجعل شعر المرأة خلفها **ثلاثة قرون** والسند قال

حدثنا مسدد هو ابن مسدد قال **حدثنا يحيى بن سعيد** هو القناني عن هشام بن صامت
 بالضم وعنه قال **حدثنا حفصة بنت سيرين** عن ام عطية نسيته انضارية رضي الله عنها قالت
 توفيت احدي بنات النبي صلى الله عليه وسلم فزيب او ام كلثوم او المشهور بقول فانما النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال اغسلنها بالسدر اي والماء وتراولا ثاوا غسنا او اشعرها ذلك انرايتن ذلك واجعلني في الاخرة
 كافر او شيئا من كافر فاذا افرغت من غسلها فاذا نتي بالمراي اعطني فلما فرغنا اذناه فالتفت اليها حقن
 انارة فوضعت شعرها اي شعرها **ثلاثة قرون** اي ذوايب **فالتفتنا** ها في رواية والتفتنا ها بالواو وخلف
 وتعقب الحافظ من قول ابن جريح العيران بعض الشافعية زاد استحباب جعل الثلاث خلف ظهرها وورد فيه
 حديثا غريبا فقال هذه الزيادة في صحيح البخاري كاتري وقد وقع راو بها عليها انتهى وفي حديث ام عطية من
 الفوائد غير ما تقدم في هذه التراجم العشرة انما الحق بغسل الميتة من وجهها كما هو في الصحيح عندنا قال
 النووي وقد منع ذلك في تحقيق ان زوج زيب كان حاضرا في وقت وفاتها لانه لم يغسلها انتهى في قوله
 ان ام لم يغسلها فلا يتم في ام كلثوم فان زوجها كان حاضرا لم يكن شيء يمنع من غسلها وفي قوله
 ولم يكن شيء يمنع من غسلها لا محتمل ان يكون هناك مانع ومذهب الشافعية والمجوز للزوج غسل
 زوجته مع وجود النسوة وذهب ابن حنيفة والثوري الى انه لا يغسلها اصلا واقفوا على انها تغسل في وجهها
 مطلقا وانما لا يجب الغسل من غسل الميت اذ هو في مقام التعظيم وليس له ان يغسل الا في وجهه قال ابو جوب
 انتهى وعندنا وجبة يجب واجوب الحمد والحق الوضوء منه قال القلقشندي وحديث اي هرة من غسل ميتا
 فليغسل اخبره احمد ابو داود والترمذي وحماد بن محمد بن حبان وابن السكيت لكن قال البخاري لا يشهد وقد
 على اي هرة وضعفه بعضهم وافرد النووي فقال انه ضعيف بلا تفاقي بغير حديث ابن عباس روى
 ليس عليه في غسل الميت غسل اذ اغسلت فواته ميتكم ليس بغير اخبره الكرمي مستدركه وقال صحيح على شرط
 البخاري وفيه تعليل العالم من علم له بالامر الذي يقع وتفويضه اليه اذ كان اهلا لذلك ولا يتار في الغسل
 لم يشعر للوهن في جميع احواله ان الله واحد لا شريك له لا اله الا هو والحمد لله رب العالمين **باب**
الثياب البيض اي مشروعتها **الكفن** اي لاجل الكفن والسند قال **حدثنا محمد بن مقاتل** المروزي قال
اخبرنا عبد الله زاد في رواية ابن المبارك قال **اخبرنا هشام بن عروة** **عن ابي عروة** عن الزبير عن عائشة **في**
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اقواب يمانية تخفيف الياسل اللفظة
 الفعوي والاصح مينة بتشديد ياءها نسبة الى الامم كنهم عن نواحي العتبة الالف فلا يجتمعان وحكي
 سيبويه عن بعضهم تشديد ياءها ويقال قوم يمانية وثمانية وثلاثون وامرأة يمانية ايضا **بيض**
حوليت بفتح السين وفتحها والفتح اشهر رواية الاكثر قيل في ثياب بيض فقيته لا تكون الا من قطن وقيل ثياب
 بيض فقط نسبة الى حول قرية باليمن يعمل فيها وقال الامم في الصولية بالفتح منسوبة الى حول مدينة باليمن
 جعل منها هذا الثياب وبالضمة ثياب بيض وقيل النسب الى القرية بالفتح واما بالفتح فنسبة الى القضا
 لانه يصل الثياب اي يبقها وقيل فيها غير ذلك **من كفن** بضم الكاف والسين بينهما مسكنة هو القطن
 وهو تاكيد على الاول وتاسيس على الثاني ووقع عندنا في داود بخراينة بفتح النون نسبة الى بخران قرية باليمن
 وقيل فيها غير ذلك **ليس فيها** وفي رواية فيمن **قيص** **وامامة** قال القلقشندي يحتمل ان يكون المراد
 بغير وجود القيص والامامة وهو الظاهر وحديثه فلا يستحب ان في الكفن وهو قول الشافعية والناطقة
 وجهها العلم ويحتمل ان يكون المراد في المحدث لا في الوجود اي الثلاثة خارجة عن القيص والامامة
 فتكون الاكثان خمسة وهو قول الحنفية والمالكية ومثله في المحدث في التبرأت بغير عذر ونها فانما يحتمل
 وجود عمل الا انها غير مرتبة اي بغير عذر مرتبة كبر وحجتها عدها اصلا انتهى وسيل في بقية الامم
 على ذلك في باب الكفن بغير قيص قال الحافظ وتقدير الاستحباب بالحديث للترجمة ان الله تعالى
 لم يكن ليختار لنبية الا الافضل وكان للضعف لم يثبت على شرط الحديث المستخرج في الباب

وهو ما رواه اصحاب السنن من حديث ابن عباس بلفظ البسوا ثياب البياض فانها المبرو والطيب وكفوا
فيها من كبر المجرة الترمذي والحاكم ولما شهد من حديث ابن جندب اخبروه ايضا واصله عجم قال وكفى بعض
من صنف في الخلاف عن الحنفية ان المستحب عند المني ان يكون في احدها قوب حبرة وكما تم اخذوا بما روي في
صلي الله عليه وسلم كفن في ثوبين وروى حبرة المخرج ابو داود من حديث جابر واسناده حسن لكن روي مسلم الترمذي
من حديث عائشة انها ترعوها عنه قال الترمذي وتكفيه في ثلاثة اواب بعض اصحاب ما ورد في كنفه قال
عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة انه في برد حبرة جفف فيد تخرج عنده والحبرة بكسر الميم المنة وفيه
الموجودة ما كان من البرد ومخطوطا انتهى **باب الكفن في ثوبين** قال الحافظ
كانه اشار الى ان الثلاثة في حديث الباب قبله ليس شرط في الصلوات انما هي مستحب وهو قول الجمهور واختلف
فيها اذا اشجع بعض الرواة في الثاني والثالث والمنع انه لا يثبت اليد بل لو انفقوا كلفهم على الواحد لم يجابوا
وان كان فيهم حبرة او غائب واما الواحد الساتر لجميع البدن فلا بد منه لا تقاقي انتهى ولا يعارض بقوله الاتفاق
المذكور ما صححه النووي في بعض كتبه عن اهل النضر والجمهور من ان الواجب ستر العورة كالحج فان جهل على انه
واجب بالنسبة لحق الله تعالى والزائد على سائر العورة واجب لحق الميت بالنسبة للغير فليس لهم المانع منها
وبالسند قال **حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل الملقب بعارقه قال حدثنا حماد زاذ في رواية ابن زيد**
عن ابيوب الخثياني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينهما رجل قال الحافظ لرافد
على تسمية واقف اي وقوف الحج واستدل على اطلاق لفظ الواقف على الركب وفيه نظرا لفظ
الوقوف يعرف بصلواته على الخصال بها على اي حالة كانت ولو جئنا ان حقا بغير ضراد في بعض طرق كايات
ومن مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ وقع **عن راحله** في الناقة التي تسجل للرجل ويقال كما تركب من الابل ذكر
كان او ان في كاشاة بالنسبة للغير وكان وقوعه عنها عند الحركات موقوف رسول الله صلى الله عليه وسلم من حرم
وغيره **فوقضته او قال فاقضته** شك من الرواية والمعروف عند اهل اللغة ان قول واما واقضته فشاذا
قال الاصمعي وقضته عنقه اقضها وقضا كسر تاء قال اللطاعي معناه انها سرحت فكسرت عنقه قال الحافظ
ويحتمل ان يكون فاعل وقضته الوقفة او الرحلة بان تكون اسما به بعد ان وقع والاول اظهر قال وقال اكثرها
فوقضته اي راحله فان كان حصل الكسر بسبب الوقوع فهو مجاز وان فاقضته واقضته وبالي الحار عليه
قال وفي رواية فقال **النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بما وسد وكفوه في ثوبين** لا يخل فيه
على ابدال ثياب الحرم فيسبى باللفظ في ثوبين قال القاض عياض اكثر الروايات في ثوبين بالها واللفظ
من طريق اخري في ثوبين الذي في الحرم فيما وقال الحافظ يحتمل ان الاقتصار على الثوبين يكون
ما فيهما وهو متعلق بتلك العادة الفاضلة فيحتمل ان لم يجد له غيرها انتهى ويؤيد الاول قول
الحب الطبري انما ليرزده ثالثا تكريما له كافي الشهيد حيث قال يلهي بها ما يلهيهم **ولا تخطو** بفتح اللام المنة
وتشديد اللام الكسوة اي لا تجعل منوطا في شيء من حلاله ولا كنفه **ولا تخطو** اي لا تقطوه
وسباني الحلال عليه وعلى الخوطة في البابين الذين بعد **فانه يبعث يوم القيامة مليا** وسباني المستلال
به على ان الاصل ان لا يقطع بالموت وعلى ترك البناء في الحج في البابين المذكورين **باب**
الخوطة للميت اي غير الحرم وهو يخرج لنا المصنف من التورن وسكون الواو ويقال له الخاط بكسر الخاء
قال الامري يعضل فيه الكافر وفيه من القصب والصندل الا وهو ولا يضر وقال غيره اخلاطه طيب يجمع للميت
ولا يقال لطيب الاحتياط وبالسند قال **حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد زاذ في رواية ابن زيد عن ابي**
الخثياني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينهما رجل واقف مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعرفه ويمن بينا قوله اذ وقع من راحله فاقضته او قال فاقضته اي بتفدي
المهلة على الصاد وهو شك من الرواية والاولى بمعنى شتمه يقال قصب القملة اذ اشمها وقيل هو خاص
بكسر الظفر ولو لم يلم فلا مانع ان يستعار كسر الرقبة الثانية بمعنى قتله في الحال والقصر الموت

الوحي ومنه قعاص الغمر وهو اياخذها فلا تلبث بعد **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بما**
وسد وكفوه في ثوبين ولا تخطوه ولا تخطوا راسه فانه الله يبعث يوم القيامة مليا قال الحافظ
وشاهد الترمذي فيه قوله ولا تخطوه ثم عدل ذلك بان يبعث مليا لان على ان سب النبي انه كان حرمافا ذا
انتفت العلة انتهى النبي وكما في الخوطة للميت كان مرقا حرم وكذا قوله ولا تخطوا راسه اي لا تقطوه قال
البيهقي فيه دليل على ان غير الحرم يخط كغير راسه وان النبي اتا وقع لاجل الامر اخلافا لمن قال ان الاصل ان يقطع
بالموت وسباني الحلال عليه في ذلك في الباب بعد **باب** **بالثوبين كيف يكفن المحرم** قال في الغرض سباني
هذه التسمية للاصلي وثبتت لغز وهو وجه انتهى وبالسند قال **حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل الملقب**
قال اخبرنا ابو عوانة الوضاح البصري عن ابي بشر بكسر الميم جعفر بن ابي وحشية عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا وقصه بغيره اي كسر عنقه فمات ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم
وهو اي الرجل الموقوس واقضه فمات فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بما وسد وكفوه في
ثوبين اي ثوبين كافر ولا تمسوه طيبا بغيره او كسر الميم من امس ولا تخطوا راسه فانه الله
يبعث يوم القيامة مليا وفي رواية مليا والتليد جمع شعر الرأس بمعنى او غيره ليف شعته وكانت عادة
لهم في الاحرام ان يصفوا ذلك وقد انكر عياض هذه الرواية وقال ليس للتليد معنى وسباني في الحج
بلفظ تلمد ورواه التلوي بلفظ فاء يبعث يوم القيامة معها قال الحافظ لكن ليس قوله ملبد
فاسد المعنى بل توبيخه بظاهرها انتهى اي وهو انه يبعث على الحالة التي مات عليها وفي التليد
وبالسند قال **حدثنا مسدد هوان بن سرهد قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار**
وابيوب الخثياني كلاهما عن سعيد بن جبير وسقط ابن جبير في رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان رجل واقف بالرفع صفة لرجل وكان تاما اي حصل له رجل واقفا بالرفع
على انها ناصتة مع النبي صلى الله عليه وسلم **فوقع من راحله** قال ابو ب **في رواية فاقضته**
بالقاف بعد الواو من الوقص وهو كسر العنق كائن **وقال عمرو في رواية فاقضته** بتقدير الصاد على العين
وفي رواية بتقدير العين على الصاد وتقدم تفسيره لك في الباب قبله **فمات فقال** عليه
الصلاة والسلام **اغسلوه بما وسد وكفوه في ثوبين ولا تخطوه ولا تخطوا راسه فانه يبعث يوم**
القيامة قال ابو ب يلبى وقال عمرو مليا والفرق بينهما ان الاول في تقيده بحد التليق مستمرا والثاني
دالة على ثوبها قال الزين بن المنير ضمن المصنف هذه التسمية لاستفهام عن الكيفية مع انها مبينة لكنها
لما كانت تحتمل ان تكون خاصة بذلك الرجل وان تكون عامة للحرم اثر الاستفهام انتهى ونعقبه الحافظ
بان الذي يظهر ان المراد بقوله كيف يكفن اي كيفية التكفين ولم يرد الاستفهام قال وكيف يظن به انه يزد
فيه وقد جزم قبل ذلك بانه عام في حق كل احد حشيت من حرمين والتكفين في ثوبين انتهى واعلم ان في الحديث
دلالة على ترك البناء في الحج لا نهى صلى الله عليه وسلم كما مر احدا ان يكمل عن هذا الحرم افعال الحج قال الحافظ وفيه
نظر لا يخفى وعلى ان الاصل ان لا يقطع بالموت في غير الحرم ما كان يتوقا حيا وقال به جمهور العلماء وهو مذهب
الثوري والسافير واحمد وابو حنيفة وقال ابو حنيفة وما لك وطا يفتن بقطع بالموت ويمنع بالميت
كما يمنع بالحي للحال قال ابن دنيق العبد وهو القيد لا ان التكليف بالموت لكن الحديث بعد ان ثبت
يقدم على القياس انتهى وقد اعتدلتا عما عن هذا الحديث بان النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الحكم
في هذا الحرم بعلة لا يعلم وجودها في غير هذا الحرم لغير النبي صلى الله عليه وسلم ولكن انما يعرف علمه
وتعقبه ابن دنيق القيد بان هذه العلة انما ثبتت لاجل الاحرام فمجرى خبره واما القول وعدمه فاسد
مغيب واغفل بعضهم بقوله تعالى وان ليس الانسان ما يعبه ويقول عليه الصلاة والسلام اذ مات
الانسان انقطع عمله الا من ثلاث وليس هذا منها فينبغي ان يقطع عمله بالموت واجيب
بان تكفيه في ثوبين الحرام بتقيد على هيئة احرام من عمل الحج بعد كسره والصلاة عليه فلا معنى

لما ذكره وقال ابن المنبر في الحاشية قد قال صلى الله عليه وسلم في الشهادتين من لم يذكرهما مع قوله
والله اعلم بن جابر في سبيله في كل ذكر في الظاهر بناء على ظاهر السبب فينبغي ان يقع الذكر في كل ذكر وبين
المجلد والمحمد جامع لا نكلا منهما في سبيل الله وقد احتذر الدوايني عن ما كنت فقال لم يبلغه هذا الحديث
واورد بعضه من كان احراما بقا الواجب ان يكون المناسك ولا قائل واجب بان ذلك ورد على
خلاف الاصل فيقتصر على مورد النص ولا سيما وقد خرج ان للكهنة في ذلك استيقا شعائر الاحرام
كاستخدام الشهداء قاله في الفتا قال ابن المنبر في حديث ابن عباس اباحت غسل للمسلم بالسدر خلافا
لمن كرهه وان الكفن من راس الكاهن صلى الله عليه وسلم تكفينا في ثوبه ولم يستفصل هل عليه من ثوب
ام وفيه التعليل بالفتا قوله فاء ان الله يبعثه ملبيا وان الاحرام اي بالنسبة للرجل يتعلق بالركب بالوجه
وسبيل الكاهن على ما وقع في مسلم بلفظ ولا تحرقوا وجهه في كتاب الحج اذ عفا الله تعالى واغرب القرطبي
في كفي عن الشافعي ان المحرم لا يصلي عليه وليس ذلك معروفا عند وفيه التفتيش في الثياب الملبوسة واستجاب
تكتفين للمسلم في ثياب احرامه فان احرامه باق وكلفن في الخيط واستجاب ودوام التلبية الى ان يتقرب
الى امار الكفن صلى الله عليه وسلم في حاله تناسب العبودية لتكون شاهدا لصاحبها يوم القيامة
والله اعلم باب **الكفن في القميص الذي يكف ام لا يكف** زاد في رواية ومن كفن بغرقتين
قال ابن التين ضبطه بعضه بكف جزم او لم يفتح الكاف وبعضه بالعكس والمأشدة فيهما وضبطه بعضه
بفتح او لم يفتح الكاف وتخفيف الفاء كسرهما قال الاول اشبه بالمعنى انتهى وتعبين ربيد بان الثاني
هو الصواب وبانه رآه كذلك في نسخة حاتم الطر بلي وفي اصل اي القاسم بن الورد بما حاصله ان معناه
سواء كان يكف عند العذاب او لا يكف استصلا حال للقلوب الموافقة فكان المصنف يقول يوحى من
التبرك باثار الصالحين سواء علمنا انه يورث في حال الميت او قال ولا يحج انه يراد به سواء كان الثوب
مكفوف الاطراف او غير مكفوفها لانه وصفه لا اثر له قال واما الضبط الثالث فهو لحي اذ لا موجب لحذف
الياء منه انتهى وقد جزم للمجلد بانه الصواب وان الياء سقطت عن الكاتب غلطا قال ابن بطال والمواد اي
على الثالث طوبى بالكان القميص ساجعا او قصيرا فانه يجوز ان يكفن فيه وجهه وبعضه بان عبد الله كان
القميص كان مفرط الطول والنبى صلى الله عليه وسلم معتدل الطلق وقد اعطاه لكفن فيه ولم يلتفت الى كونه
سائر الجميع بذكره ولا يعقب بان حديث جابر والجليل ان كفن في غيره فلا تنقض الحجة بذلك قال الحافظ
واما قول ابن ربيد ان الكفن في الاطراف لا اثر له فغير مسلم بل المشار الى الذين انه مواد الحناري
كما فهمه ابن التين والمعنى ان التكتفين في القميص ليس متمتع سواء كان مكفوف الاطراف او غير مكفوف
او المواد بالكلية فزبره وقد اقول من يدعي ان القميص لا ينسج الا اذا كانت اطرافه غير مكفوفة او كانت
غير مزرر ليس بشبه الرد فاشار الى رده والى ان التكتفين في غير قميص صحيح ولا يكره التكتفين في القميص
وفي الخلافات ليس في طريق ابن عون قال كان محمد بن سيرين ينجب ان يكون قميص الميت
مكفوف الى مكفوف من راسه انتهى بالسند قال **حدثنا اسد** هو ابن مسدد **قال حدثنا يحيى بن**
سعيد هو القطان عن عبيد الله بالتصغير اي عن العري **قال حدثني ياق** مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان عبد الله بن ابي بصره الميموني في الموحدة وتشهدا المحتية ابن مسعود المناق لما توفى في ذي
القدر سنة تسع من شهر رسول الله صلى الله عليه وسلم من بؤك وكانت مدة من شهرين ليلة ابد او في
من ليال ببيت من شوال **جاء ابن عبد** الله بن عبد الله الانصاري الزرعي وكان من فضلاء الصحابة وادبهم
وكان احب الناس وكان ابو بكر في فاما انتم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وشهد بذكره واحدا
والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاذن النبي صلى الله عليه وسلم في قبله عليه علفا
فنهاهوا واستشهد يحيى الله عنه يوم البهامة في خلافة ابي بكر سنة ثلثي عشرة الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله سقطت قوله يا رسول الله في رواية **اعطيت فيك الكفن** بالجر مجزا باللام

صلى الله عليه وسلم وقد ورد في علي انه فعل ذلك بعد من ابده وسيلتي ان شاء الله بسط ذلك في
تفسيره فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم قميصه اكرافا لوله وسيا في الجهاد سبب آخر اعطاه
القميص ان شاء الله تعالى **قال اذني** عند الميموني وكسر الذا ل اي اعطاني **عليه** بانبات الياس في
اليونانية على الاستيناف وعبد فها في بعض الاصول جوا باللام **قاده** اي اعطاه فلما را د
عليه الصلاة والسلام ان يصلي عليه **حدثنا** عن الخطاب رضي الله عنه **قال** **القميص** ان
يصل اي عن الصلاة على المناقبين **قال** عليه الصلاة والسلام **انما بين خيرتين** بخامس كسوة
وبما مفتوحة تقنية خيرة بوزن عنده كذا ضبطه الاكثر وقال القاضي في المشاركة **انما بين خيرتين** هو
اختار وهو بكر الخافق اليافا له الاصح وانكر كون الياء قال غيره بالسكون مثل ربيته الذي في اليونانية
قال تعالى ما كان لهم للخبرة فاما خبره القوم فيها فخره عند يعقوب الاخر وقال في النهاية وخار الله كذا اي اعطاك
ما هو خير لك والامر منه بالخبرة بسكون الياء فاما بالفتح فيكون لا من قوتك اختاره الله ومحمد خيرة الله من خلقه
يقال بالفتح والسكون انتهى واقصر في اليونانية على ضبط خيرتين بالسكون وبغاية انما خيرتين لا تستغفار وعنده
قال الله تعالى **استغفر لهما** او **لا تستغفر** اي الاستغفار وعنده سيا في عدم فادته **لهم** ان تستغفر **لهم**
سبعين مرة فان يغفر الله **لهم** فضلي عليه الصلاة والسلام **عليه** اي عبد الله بن ابي قزلة **قال** **نصلي** على
احد من هاتين **ابن** زاد في رواية لا تقربا في قوله قال الحافظ وسيا في الكلام عليه في تفسيره فاعطاه الله
تعالى وذكر فيه جواب الاشكال الذي وقع في قول عمر القيس في ذلك ان قيل على المناقبين مع ان نزول قوله تعالى
ولا تصل على احد منهم مات ابدا انما كان بعد ذلك كما في حديث الباب حيث قال فيه فزلت ولا تصل قال
ومحصل الجواب ان عمر رضي الله عنه فخر من قوله تعالى فلن يغفر الله **لهم** منع الصلاة عليهم فاحرم النبي صلى الله
عليه وسلم ان لا يمنع وان التجار لم ينقطع بعد انتمى وقد استشكل ايضا التغيير في هذه الاية مع التي عن الاستغفار
للمشركين فان نزول اية التي سابق على اية التغيير وبالي الجواب عن ان شاء الله في تفسير سورة براءة بالسند
قال **حدثنا مالك بن اسعيل** ابن زياد الكوفي **قال** **حدثنا ابن عيينة** فيان عن جابر بن عبد الله بن ابي
جابر وهو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه **قال** **ابن النبي صلى الله عليه وسلم** عبد الله بن ابي جابر **قال**
فاخرجه عليه الصلاة والسلام اي اسراخر اخرج فخرج **ففتش** فيه اي في جالده من رقبته **والبس** قميصه
قال الحافظ ظاهر مخالف لقوله في حديث ابن عمر فاعطاه قميصه وقال اذني صلى الله عليه وسلم فها اذ ان
يصلي عليه جازبه عن الحديث قال وقد جمع بينهما في قوله في حديث ابن عمر فاعطاه اي انخرجه فاعطاه على العاق
اسم العطية بحان التحقق وقوعها وكذا قوله في حديث جابر بعد ما دفن اي دلي في حفرة قال وكان اهل
عبد الله بن ابي خشوا على النبي صلى الله عليه وسلم في حضوره فبادروا الى تجهيزه قبل وصول
النبي صلى الله عليه وسلم فلما وصل وجدوا قد دلو في حفرة فامر باخرجه انجاز الوعد في تكفينه في القميص
والصلاة عليه والله اعلم وقيل اي في وجهه لمع انه اعطاه لحد قميصه او لا ثم لم يضر اعطاه الثاني
بوال وله وفي الاكليل لما كرمه بوزن ذلك ولا يخلو ليس في حديث جابر ولا في انه البس قميصه بعد
لخراجه من القبر لانه قوله فاخرجه ففتش فيه من رقبته والبس قميصه يحتل ان يريد به ما وقع في ليلة من الكرام
له اي السابق لادن الواو لا ترتيبا انتهى اي فتكون الواو والحال وسيا في بقية الكلام على حديث جابر في باب
هل يخرج الميت من القبر **باب** **الكفن بغير قميص** قال الحافظ ثبتت هذه الترجمة
لاكثر وسقطت المستقي وكنت فيها الترجمة التي قبلها فقال بعد قوله **ابن** **الكفن** ومن كفن بغير قميص انتهى
وليس رواية السيل هذه في اليونانية هنا والسند قال **حدثنا ابو بكر** الفضل بن دكين **قال** **حدثنا**
فيان هو الثوري عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها **قالت** **كفن النبي صلى الله عليه وسلم**
في ثلثة اواب **عقول** قال الحافظ بغير الميموني اي بيض وهو جمع حل وهو الثوب الابيض النقي ولا يكون
الاس قطن انتهى وهذا يقتضي ان قوله **عقول** صفتا ثواب فيكون منقلا والذي في اصل اليونانية غير منقون

وكم يحول فيها فتحة فيكون اثواب مضافا اليها مواد انما اسم القرية وفيها هاشميا اثواب يحول بتوحيب
اثواب يحول بتوحيب من اثواب يحول فتح سبعين يحول وعليها علامتها في **ذكر كوسف** اي قطن وفي رواية لليحيى
سحلية حوله ليس فيها قيص ولا عمامة وتقدم الكلام على يحول وكوسف في باب الثياب البيض للكفن وللفظ حركته
الهاب هناك كفن في ثلاثة اثار اباها بينة بيض يحول كرسف وتقدم هناك ذكر الحلائف في استحباب
كون الكفن ثلاثة فقط او خمسة فاقول هو الذي عليه الجمهور وعن بعض الخنفية بسبب القيص وروى
العمامة وسبق ان بعضهم اجاب بان قوله ليس فيها قيص ولا عمامة معناه ان الثلاثة خارجة عن القيص والعمامة
قال النووي ما فسر به الشافعي والجمهور من انه لو كفن في قيص ولا عمامة اصلها هو الثوب الذي يقتضيه ظاهر
الحديث ومقابلته ضعيف اذ لم يثبت انه صلى الله عليه وسلم كفن في قيص ولا عمامة قال وهذا الحديث يقتضي ان
القيص الذي غسل فيه نزع عنه عند كنفه وهو الثوب الذي لا يجده غير كونه في مع رطوبة لا غسلا لا كفن
قال واما الحديث الذي في سني ابي داود عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب الحلة ثوبان
وقيصا الذي توفي فيه فحدث ضعيف لا يحتاج به لان يزيد بن ابي زياد احدث رواه جمع على ضعفه
اسيما وقد خالف في روايته الثقات انتهى وقد سبق التوروي لما ذكر من تضعيف الحديث المذكور في حديث
السني وزاد ان القيص لو لم ينزع عن الجرح عن التورما يورده نهر يجوز عند الشافعية زيادة القيص والعمامة
من غير كراهة لان ابن عمر كفن ابا له في خمسة اثواب قيص وعمامة وثلاث ثياب واه البيهقي كفى الا فضل
عندهم لا يقتصر على ثلاث ثياب لانه لا يكره ان يكثر من ثيابه عليه الصلاة والسلام الا الا فضل من يادك
خلاف الاول وفيه في طبقات ابن سعد عن الشعبي تعيين الثلاثة الاثواب فقال ان روى روى روى روى روى
الفتن شديدا وهذا لا تقوم به الحجة والصحيح عندنا ان الثلاثة الاثواب تكون ثيابا القيص والعمامة والسند قال
حدثنا اسد هو ابن سرمد قال **حدثنا يحيى** هو القناني **عن هشام** قال **حدثني ابي عروة** بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب ليس فيها قيص ولا عمامة
وتقدم الكلام على باب **الكفن بلا عمامة** وفي رواية ولا عمامة ويجوز في كنفه هذه الرواية
ان تكون نافذة للحنس نفاذ الوفاة وفي رواية ولا عمامة ويجوز في كنفه هذه الرواية
الترجمة بغير رواية انه في وصفه الترجمة في بعض النسخ **حدثنا اسمعيل بن ابي اوس**
قال **حدثني مالك** الا م **عن هشام بن عروة** عن ابي عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب بيض سحلية ليس فيها قيص ولا عمامة وتقدم الكلام على
في الباب الذي قبله **باب الكفن من جميع المال ضبط في اليونانية** لفظ باب بالتوحيب
وبعد و ضبط الكفن بالرفع والجر في المصنف قوله من جميع المال ضبط في اليونانية لفظ باب بالتوحيب
رضي الله عنه وضع اوجه الطبري في الاوسط واساده ضعيف قاله الحافظ قال ابن المنذر وبذلك قال جميع اهل
العلم الا رواية شاذة عن خلاص بن عمرو قال الكفن من الثلث وعن طائفة من الثلث ان كان المال قليلا اخرجها
عبد الرزاق وقدير بن طلاق ما استثناء الشافعية وغيرهم من الزكاة وسائر ما يتعلق بعين التركة كالموت
والعبد الخاضع للمعقوب بوقت حال او قد وعي على مال او بيع اذ امان المشتري فمفسا فافها مقدرة على موت
التعجيل **وب** اي بان الكفن من جميع المال **قال عطاء الزهر** **وعمر بن دينار** وقادة **وقال عمرو بن**
دينار **لنوط من جميع المال** قال الحافظ اما قول عطاء فوهله الدار من طريق ابن المراك عن ابن جريح عنه
قال لنوط والكفن من ارض المال واما قول الزهري وقادة فقال عبد الرزاق اخبرنا عن الزهري وقادة
لا الكفن من جميع المال واما قول عمرو بن دينار فقال عبد الرزاق عن ابن جريح عن عطاء الكفن والنوط من
ارض المال قال **وقال عمرو بن دينار** **وقال ابراهيم بن الحارث** **بيد الكفن من ارض المال** **بالنوط** **بالنوط** **بالنوط** **بالنوط**
الداري كذا **وقال سفيان** **اي النوط** **اجر القبر** **اي اجرة حفرة القبر** **والجمل** **اي الجمل** **هو من الكفن**
وصلة عبد الرزاق عن سفيان عن عبيد بن معتب عن ابراهيم قال يبدأ بالكفن ثم القبر ثم الوستة قال

اي عبد الرزاق فقلت له اي سفيان فاجر القبر والفصل قال هو من الكفن اي من حكمه في ارض المال
وبالسند قال **حدثنا احمد بن محمد** **الكوفي** قال الحافظ هو الذي في علي الصحيح قال **حدثنا ابراهيم بن سعيد**
عن ابيه سعد بن ابي هو ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف القرشي الزهري ابو احق او ابو محمد او ابو عبد الله المدني
واما ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط اخت عقان بن عقان لانه وكانت من المهاجرات الاول وهو اخو حميد
بن عبد الرحمن واني سلمة بن عبد الرحمن وهو جد ابراهيم المذكور في السند والداري صالح ابي ابراهيم
تابعي ثقة جليل قال الواقدي ويعقوب بن شيبة لا تعلم احدا من ولد عبد الرحمن بن عوف روى عن عمي عاصم
غيره زاد يعقوب بن سعد في الطبقة الاولى من التابعين توفي سنة ست وقيل خمس وستين وهو ابن خمس سبعين
سنة ونظر فيه الحافظ بان جماعته لا يثبت ذكره في الصحابة كاي غيرهم وغيره ومستندهم انه ولد في حياته
صلى الله عليه وسلم بل قال البخاري في التاريخ الاوسط بسنده الي ابن شهاب قال اخبرني ابراهيم قال
استفتي النبي صلى الله عليه وسلم وقال التتابع في الكفن قالوا ان الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اراه صحيح
لان امه ام كلثوم زوجتها النوحا الوليد لعبد الرحمن بن عوف ايام الفتح روى له الجماعة عن القريظي
قال **اي ابراهيم** **اي بن عمر** **بن عبد الرحمن بن عوف** **اي ابن عبد عوف بن عبد بن**
الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري المدني ابو محمد كان اعمى في الجاهلية بعد عمره واهل الكعبة فسماه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وامر الشفاعة عبد عوف ولما بعد الفيل بعشرين سنين واسلم قديما
قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم داره وهو واحد الثمانية السابقين الى الاسلام واحد الخمسة الذين
اسلموا على يد النبي صلى الله عليه وسلم الذين شهدوا له النبي صلى الله عليه وسلم بلخنة واحد الستة الذين شهدوا له النبي
وهاجر الى الحبشة ثم الى المدينة واخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع وشهد مع النبي
صلى الله عليه وسلم بدرًا واحدًا والمشهد كاهنًا وعاش على الله عليه وسلم الى دومة الجندل الى بني كلب وعمره
بينه وبين المهاجرين كنفه وقال ان فتح الله عليك فترجع بنت ملكهم وترجع بنت شريفيهم الامم وفي تلمس
فولدت له اباسمة ومن مناقبه رضي الله عنه انه لا تقبله غيره من الناس انه سئل الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك حين اذركم وقد صلى بالناس ركعة وقوله من الناس احبوا من صلواته عليه
الصلاة والسلام خلف جبريل حين علمه المواقف وخرج يوم احد احدي وعشرين جرحا وخرج في
رجله وسقط ثنيته وكان كثير لا نفاق في سبيل الله تعالى اعتق في يوم واحد احدا وثلاثين عبدا وعنه
صلى الله عليه وسلم ان عبد الرحمن امين في السما امين في الارض وكان كثير المال يحفظون في التجارة قيل ان
دخل على امرأته فقال يا امي خفت ان يملكني كثرة مالي فقالت له يا بني اتق وعن الزهري قال تصدق
عبد الرحمن بن عوف على عهد النبي صلى الله عليه وسلم شرط للمربعة الف ثم تصدق بامرأته الف درهم ثم تصدق
بامرأته الف دينار ثم تصدق بخمسائة فرس في سبيل الله ثم بخمسة اية رحلة وكان عامته ماله من التجارة وفي
كتب الترمذي انه اوصى لامهات المؤمنين بعد يثمة بيعت بامرأته الف قال الترمذي حديث حسن وقال عمرو
اوحي بخمسين الف دينار في سبيل الله وقال الزهري اوحي لمن بقي من شهد بدر الجليل بامرأته دينار
وكا نوا ما يتخذوها واخذ عثمان فبين اخذ اوحي بالف فرس في سبيل الله ولما توفي قال علي بن ابي طالب
الذهب ابا عوف اذكرت صفوها وسبقت كبرها وخلف مالا عظيما من ذهب حتى قطع بالف درهم حتى جعلت
ايدي الرجال منها وكان له اربع نساء صولحت امرأة منهم وقيل كل امرأة منهم على نصف مائة الف ثمانين
الف ومائة وفضا يله كبره جد او كان رضي الله عنه ان يرضى بامرأة من حرم الجاهلية البشعة اعجب
الاخبار اثنى له جده خمر الكفن غليظ الصابغ لا يغير شعره قال ابن قتيبة وله عبد الرحمن محمد و ابراهيم
وحيد و بنو له امه ام كلثوم وابو سلمة الفقيه ام عاصم وصعب ام ميمونة وسمل ام ميمونة وعثمان وعمر والسور
وبنائ غيرهم توفي رضي الله عنه سنة اثنين وقيل لحدوي وثلاثين وهو ابن اثنين وسبعين سنة وقيل
خمس وسبعين وكان سعيد بن ابي وقاص فبين حمل جنازة وهو يقول واحيالا روى له الجماعة **يومنا بطعام**

اي طلع عبد الرحمن فقال قتل مصعب بن عمير بنتم المير وسكون الصادق فخرج العيين الممالة وعمر مصعب وهو
ابن عبد الله مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري كان من فضلاء
العصابة وخيارهم ومن السابقين الى الاسلام اسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار ارقم وكتب
اسلامه فقام من امد وقومه وكان يختلف الي رسول الله صلى الله عليه وسلم سراً فصر به عثمان بن طلحة العبدري
بجلي فاعلم امد واهله فحبسوه فلهذا قيل بجوسا الي ان هاجر الى الحبشة ثم عاد الى مكة ثم هاجر الى المدينة
بعد العقبة الاولى ليقيم في المدينة ويقربهم القرآن فتر على سعد بن زبارة فكان يسمى بالمدينة المقرئ واسلم
عليه يدعى سعد بن معاذ واستبد به حضير وكفي بذلك فضلاء واثرا في الاسلام وهو اول من هاجر من المهاجرين
وشهد بدر واحدا واستشهد بحدود معلو المسلمين قبل كان عمره اربعين سنة او اقل قليلا ويقال انه نزل فيه
وفي الصحابة قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية وكان قبل اسلامه اعم في مكة واجوده
حالة واكمله نسباً وكما يجوز ان كان ابواه يعبانه كثيراً وكانت امه تكسوه لوجود ما يكون من الثياب بمكة وكان
اعطاه رجل مائة مائة في المال في الاسلام الى ان كان عليه بركة وقوة بغيره وكان زوج حنة بنت جحش
عنها وكان مصعب خير ائمة قاله تواضعوا وفضلوا لنفسه فلم يوجد له ما يكتفي فيه بالبركة قال الحافظ وقع
في رواية اكثر من اورد به بالضمير العابد على مصعب قال وفي رواية الكشي في البردة بلفظ واحدة البر والبر
والذي في اليونانية عكس ما ذكر الحافظ البردة قيل هي البردة الخططة وقيل غيرهما **وقتل حمزة** هو حمزة
بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاعة ويقال له اسد الخرخرة واسد رسول الله صلى الله
عليه وسلم كنيته ابو عاتق كني بابن له يقال له عاتق وقيل بوبعيل ولحقه عقب رضى الله عنه امه هالة بنت ابي
بن عبد مناف ابن زهرة وهي بنت عمر بنت نسيب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شقيق صفية بنت
عبد المطلب وكان حمزة اسير من رسول الله صلى الله عليه وسلم بستين وقيل بامرع ابي رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم بن زيد بن حارثة واسلم رضى الله عنه في السنة الثانية من البعثة هاجر الى المدينة وشهد بدر
وبارز وابل في غزاة عظيمها وقاتل سبعين وقيل اول لواء عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمزة حين بعثه
في سرية الى سيف البحر وقيل لعبد بن الحارث بن عبد المطلب استشهد يوم بدر في نصف شوال من
السنة الثالثة من الهجرة بعد ان قتل احدوا وثلاثين من الكفار ودفع عن عبد الله وقربه مشهور هناك بنو زبيرة
به وحمزة عليه السلام عليه وسلم والصحابة رضى الله عنهم **او رجل آخر** قال الحافظ لم اقل في اسم لم يقع
في اكثر الروايات الا حمزة ومصعب فقط **خير في فلم يوجد له ما يكتفي فيه بالبردة** في الروايات
السابقة ان قال عبد الرحمن **لقد خشيت ان يكون** بالفتح في الفرع والفرقة في نسخ **فعلت**
لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا ثم جعل يكي حتى ترك الطعام وسياقي في الباب الذي بعد انه سيقا
من هذا وايضا الكلام على قول ابن مسنونا في بارز وحمزة احد من كتاب الخازني وشاهد الترجمة مستم
قوله فيه فلم يوجد له لان ظاهره انه لم يوجد ما يملكه لا البرد المذكور قاله في الفتح وقال غيره لا يملكه لا البرد
امر تكفيمه فيه ولم يسل ولا يعبر من حاله من ليس له البرد ان يكون عليه من انتهى واختلاف فيما اذا كانت
عليه دين مستغرق هل الواجب الكفن الماتر لجميع بدنه او للفرق فقط والراجح الاول ونقل ابن عبد البر
الاجماع على انه لا يحسن ثوب واحد يصف البشر قال الزين بن المنبر يستفاد من قصة عبد الرحمن انما الفقر
على الغنى وانما التحمل للعبادة على غلبه الاكتساب ولذلك اشنع من تناول ذلك الطعام مع ان كان صائماً
وفيد اشار الى تعظيم فضل من قتل في المشاهد الفاضلة مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال الكوفي وفي ذكر
عبد الرحمن حاله حاله حاله لا يعلم ان العالم ينبغي له ان يذكر سيرة الصالحين وتقلدهم من الدنيا لنقل الرغبت
فيها وانما كان يكي شفقا ان لا يلحق به تقدمه وحمزة عليه السلام في اخر عمره وفيه انه ينبغي للمؤمن ان يتذكر غمها
ويعترف بالتصغير عن ادائها ويخوف ان يقاص بها في الآخرة ويذهب بتعمرها فيه وقال ابن بطال وفيه

ان الصبر على كابد الفقر وسعوبته من منازل الامارات **باب** بالتقوى ان المرء يجد
اليت الا ثوب واحد **باب** ان اخذت من فقره او قصر عليه لا ينظر به فدا رتقاب شي اخر والسند قال حدثنا
ابن مقاتل وفي رواية محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا شعيب بن الحجاج عن سعد
بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه اتي بطعام وكان
صاعاً فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في بردة وفي الروايات السابقة في الباب قبله ان غطي
راسه بدت رجلاه وان غطي رجلاه بدت راسه وهذه الزيادة في هذا الحديث موافقة لرواية شهاب الآتية في
الباب بعد وانه بقم المنة اي الظن قال **وقتل حمزة** عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو خير مني وروي الحاكم في
المستدرک عن حديث ابن مسعود ايضاً كذا في ذلك ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط او قال اعطينا من
الدنيا ما اعطيت شك من الراوي **وقد خشيت ان تكون حسنا جعلت لنا** يعني فمنا ان يدخل في زمرة من
زعموا الله تعالى بقوله من كان يريد العجلة جعلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعل يكي حتى ترك الطعام في وقت
الافطار **باب** بالتقوى ان المرء يجد من يولي امره كفت الاما يولي اي يستمر له او قل
والمراد ما يولي امره مع بقية جسده لا قد منه وذلك يتبع من حديث الباب ولو كان المراد انه يغني راسه
فقط دون سائر جسده او قد منه كذلك كان تعطينا المعنى او لي قاله في الفتح **علي راسه** وفي رواية غطي البنا
المفعول باري بذلك الكفن راسه والسند قال **حدثنا حمزة بن جعفر بن غياث** بضم عن عرقا حدثنا ابي جعفر
بن غياث بن طلق قال **حدثنا الاعرج بن سليمان بن مران** قال **حدثنا شقيق** اي ابن سلمة ابو ابراهيم قال **حدثنا شهاب**
بن الحجة وشديد الجرح الاولي ابن الارث **فتح المنة** والمنة تشديد المشاة الفوقية **رضي الله عنه**
قال ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم حاله انما نكس وجهه الله اي ثوابه الدنيا فوقع اي حق اجرنا على
الله وفي بعض طرقه في حب اجرنا على الله اي وجوب اشركنا بوجه الصادق لا غفلا اذ لا يجب على الله
شي فمنا من مات لم يكل من اجره هو كناية عن الغناير التي تتأهلها من ذلك من النقي شي بل قصير نفسه
عن شوقها لئلا لها مفرقة في الآخرة **منهم مصعب بن عمير** السابق ذكره في الباب قبله **وما من ائمة**
بفتح المنة وسكون التثنية وفتح التثنية واوكت له ثمة وفي رواية ثمة وهو كناية عن كسب الاموال
فهم يورثها قال الحافظ بفتح المنة وكسر الممالة وضم المنة وجب بضم الذال وفتح الين اثنين ثابتهما
وقيل ياكلها لصله من خدب الثوب وهو طمر المتدلي وكان أهل المنة يلبسها هدايا هدايا قال الكوفي
فان قلت اذا كانت المنة قل حبه الله فالأمر هو ثوب الآخرة فكيف جعل الدنيا اجرة قلت لا جرمنا من خير
الدارين وحسنة المترلين والمراد بالآخرة ثمة تأتي وعلى الثاني جري في الفتح قال فليس بقصير اكل آخرة **قتل**
اي مصعب يوم بدر هو استيفاء وقالة عبد الله بن قيسه فلم يجد له ما نكس راسه في رواية البردة وانه
البردة اذ اعطينا راسه خربت رجلاه **واذا اعطينا بها رجلاه خرج راسه** لقصرها فامرنا النبي صلى الله
عليه وسلم ان نغطي راسه بطرف البردة لان الراس افضل واشرف **وان جعل على رجلاه من الاذخر**
بكسر المنة ولما التحم بهما اذ لم يكتف بهما بكتف جاري طيب الريحه قال في الفتح ويستفاد منه انه اذا لم يوجد
ساق المنة ان يغطي جميعه ولا ذخر فان لم يوجد فيها تيسر من نبات الارض قال الملبس وانما استحبه له
النبي صلى الله عليه وسلم التكتفين في تلك الثياب لانه ليست بما بعد لا يتم قتلها انما في هذا
الجزم نظر بل الظاهر انه لم يجد لهم غيرها كما هو مقتضى الترجمة انتهى **باب**
من استعد الكفن اي اعد لنفسه كفن فيه **في من رسول الله صلى الله عليه وسلم** فلم يذكر عليه قال
الحافظ ضبط في رواية بفتح الكاف على الباء الجوز وبكسر الكسرة على ان فاعل الامر هو النبي صلى الله عليه
قال في الزين بن المنبر عن بعض الروايات فلم يذكر بها بدل عليه وهي بمعنى الرواية التي بالكسرة قال وانما
قيد الترجمة بذلك ليشير الى ان الامر الذي وقع من الصحابة على الصحابي كان في طلب البردة فلما اخبروه
بعدمه لم يتركوا ذلك عليه فيستفاد منه جواز تخصيصه بالبركة من كفن وغنوه في حال حياته وهذا

بنت جش بطيب فت زاد في رواية اي شيامن جسد ها ثم قالت مالي بالطيب من حاجة غيرا في تمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحسد
بغير اولاد وكثرنا نيهو بالرفع على ميت في ثلاث الا على نزع اي فاتها تحسد عليه اربعة اشهر وعشرا
وساق المصنف فيه في العدد من كتاب الطلاق لزيب حديثا عن عائمة سلمة في الاحكام ايضا وسياتي الحكم
على بلحث الاحاديث الثلاثة مستوفي هناك باب **نهاية القبور اي مشروعتها**
وسقط الباب والترجمة من رواية قال الزين بن النير ما حصره قدم المصنف ترجمته بزيارة القبور على غيرها
من احكام تشييع الخنازة وما بعد ذلك مما يتقدم الزيارة لا في الزيارة يتكرر وقومها فجعلها اصيل ومقتضاها
لكل الاحكام واما ايضا الى ان ما سبقت بزيارة القبور تناسب اتباع القضا الخنازة فكما انما اراد حصر الاحكام
المتعلقة بخروج النساء بسبب الميت متواتر والله اعلم انتهى وبالسند قال **حديثا ادم بن ابي اسحاق قال حدثنا**
شعبة قال حدثنا ثابت هو الثنائي عن اسحق بن مالك بن مكي الله عنه قال امر النبي صلى الله عليه وسلم
بامراة تبكي عند قبر قال الم حافظ لم اقف على امراة ولا على ام صاحب القبر وفي رواية مسلم ما شعثت
ولدها لفظه تبكي على ميتي لها وصريحه في مزل يحيى بن ابي كثير عند عبد الرزاق ولفظه قد اصيبت بولدها
فقال يا ايها الله اصبري وفي رواية اي نعم في المستخرج فقال يا امراة الله اتقي الله قال القرطبي الظاهر انه
كان في بكائها قد نزل يد من نوح او غيره ولهذا امرها بالتقوى قال الم حافظ ويؤيد ان في مزل يحيى بن ابي
كثير المذكور وضع منها ما يكره في وقف عليها وقال الطبري قوله ليقا الله فوطئته لقوله واصبري كانه قيل لها
خافي غضب الله ان لم تصبري ولا تحري ليجعل لك الثواب قال اليك عني اي نزع واي بعد عني وهي من
استمال الاعمال فانك لم تقب بمصيتي وفي رواية الاحكام فانك خلوت من مصيتي وهو بكسر المعجمة وسكون الهمزة
ولم سلم ما تبالي بمصيتي ولا في علمي حديث اي هريرة انها قالت يا عبد الله اني انا الحري الشكلى ولو كنت مطا
لعذر اخبري لم تعرف اي خاطبتك بذلك والحال انها لم تعرف انه رسول الله وسقطت هذه الجملة من رواية
فقبل لها الله النبي صلى الله عليه وسلم في رواية الاحكام فمن به رجل فقال لها انه رسول الله فقالت ما عرفت
وفي رواية اي علي المذكورة قال فقبل تعرفينما قالت لا لا طبري في الاوسط عواش ان الذي سألها هو الفضل
بن العباس وزاد مسلم في روايته له فلخذ هاتل الموت اي من شدة الكرب الذي اصابها لما عرفت انه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء او مهابة فلم تجد عنده بوابين قال الزين بن المنير فائدة هذه الجملة
بما ان عذر هذه المرأة في كونها لم تعرفه وذلك انه من كان من شأنه ان لا يتخذ بوابا مع قدرته على ذلك
تواضعا فكذا من شأنه انه لا يستتبع الناس وزاه اذ اشبه كاجرت عادة الملوك والاكابر فذلك استنبط
على المرأة فلم تعرفه مكانت فيه من شأنه الوجود والكما وقال الطبري فائدة هذه الجملة انه لما قيل لها انه رسول
استشعرت خوفا وحيبة في نفسها فتصورت انه مثل الملوك له حليج او بواب يمنع الناس من الوصول
اليه فوجدت الامر بخلاف ما تصورت فقالت معتدة عما سبق من قولها اليك عني لم اعرفك اي فاعذني
فقال لها عليا الصلاة والسلام اما الصبر عند الصدمة الاولى في رواية الاحكام عند اول صدمته والمعني
اذ وقع الثبات او لشي يجبر على القلب من مقتضيات اللزج فذلك هو الصبر الكامل الذي يترتب عليه
الاجور وقال الخطابي المعني ان الصبر الذي جعل عليه صاحب ما كان عند مفلحة المصيبة بخلاف ما
بعد ذلك فانه على الايام يسيل ويحكي عن غيره ان المر لا يوجب على المصيبة لانها ليست من صنعها وانما يوجب
على حسن نيته وجميل صبره وقال ابن بطلان اراد ان لا يجمع عليها مصيبة الهلاك ونقد الامر وقال الطبري
صمد هذا للثواب منه صلى الله عليه وسلم عن قولها ما عرفت على اسلوب الحكيم كانه قال لها ولا عذر
فاني لا اغضب لغير الله وانظر في نفسك وقال الزين بن المنير فائدة الجواب بذلك انها جات طائفة
لما اسماها بين التقوى والصبر معتدة من قولها الصادق عن الزين بن لها ان حق هذا الصبر ان يكون
في اول الحال فهو الذي يترتب عليه الثواب انتهى وايي بقية الكلام عليه في باب الصبر عند الصدمة

ايح

الاولي قال الم حافظ وذكر هذا الحديث في زيارة القبور مع احكام ان تكون المرأة المذكورة ثلثت بعد الدفن عند
القبر والمزبان انما يطلق علي من انشا اي القبر قصدا من جهة استواء الكمر في حقها حيث امرها بالقبور والصبر
لما راي من جزعها ولم تكن عليها المذبح من يتما فدل على انه جاز وعلقه من ان يكون خروجا للتشيع ميتا فقلت
عند القبر بعد الدفن او انشأت قصدا بزيارة بالخروج قال وكان المصنف لم يصح في التوجه للحاكم اي حكم الزيارة
لما فيه من الخلاف الا في وكانه لم يشئت على شرط الاحاديث المصروفة بالاجاز وقد اخرج مسلم منها حديث بريدة
وفيه نسخ النص عن ذلك ولفظه كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزروها فان اذ فيه ابو داود والنسائي من حديث
اسحق فانها تذكر لا يخرج للحاكم من حديثه فيدور في القلب وتدمع العين ولا تقبلوا اجر الاي نعمت لها وسكوت
الجيم اي كلفا فاحشا اوله من حديث ابن مسعود فانها تتردد في الدنيا قال النووي تبعها للعبد ري والحازمي
وغيرهما اتفقوا على ان زيارة القبور للحيا العاجلة قال وفيه نظرية ان ابن ابي شيعة وغيره روى عن عمن بن سيرين
وابراهيم التيمي والشعبي انه ذكرها مطلقا حيث قال الشعبي لو اعني النبي صلى الله عليه وسلم لم تزلت قبر
ابني فلعل من اطاع الله لا يتناق ما استقر عليه الامر بعد ذلك او لعل كلامه ينافي من الناحية ومقابل هذا قول جرير
ان زيارة القبور وليست ولو مرة في العرور وكلامه يوافق في القضا فليلخص في عموم كلامه وهو قول الاكثر
وهله ما اذ انت الفتنة ويؤيد الجواب حديث الباب وهو صحيح الدلالة منه انه صلى الله عليه وسلم لم يترك زيارة
قعود ما عند القبر فترين حجة ومن حمل الاذن على عمومها للزيارة والاحكام عايشة فروي للحاكم من طريق ابي ليلى
انه لما زارت قبر اخيها عبد الرحمن فقال لها اليس قد عني النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك قالت نعم كان عني ثم
امرني ان تهاويل قبل الاذن خاص بالرجال لا يجوز للنساء زيارة القبور وبدرجته التوجه الى محاق في المنهج واستدل له
حديث عبد الله بن عمرو الذي تقدمت الاشارة اليه في باب اتباع القضا الجنازة وحديث عن ابي جابر في القبر لوجه
الترمذي ومحمد بن حنبل من حديث ابي هريرة ولفظه من قال بالكرامة في حقهم هل يجرى له اجر او تزيده وقال
القرطبي هذا اللعن انما هو للكرامة من الزيارة لما تقتضيه صيغة المبالغة ولعل السبب ما يفيض اليها
من تشييع حق الزوج والتبرج وما ينشأ منه من الصياح وخوذة كذا يقال اذ امن من جميع ذلك فلا
مانع من الاذن لهن لان ذكر الموت يحتاج اليه الرجال والنساء انتهى والصحيح عند الشافعية اطلاق كراهيها
لهن ما لم يصحها بغير من ندب ونوح وغيرهما واستثنى من الخلاف زيارة قبره عليه الصلاة والسلام والتوجه
من اعظم القربات للنساء والرجال والمقبر بعض المتأخرين قبور العلماء والعلماء والشهداء قال الم حافظ ما استد
بالحديث على جواز زيارة القبور سواء كان الزور مسلما او كافرا لعدم الاستفصال في ذلك قال النووي وبالجملة من
قطع الجهور وقال صاحب الحاوي ليجوز زيارة قبر الكافر وهو غلط انتهى وخجة الماوردي قوله تعالى ولا تعبد
عليق من قال الم حافظ وفي الاستدلال بنظر لا يخفى قال وفي الحديث من القوا بغير ما تقدر ما كان عليه
صلى الله عليه وسلم من التواضع والرفق بالجاهل ومصلحة المصاب وقبول اعتذاره وملازمة الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وفيه ان القليشة لا ينبغي له ان يتخذ من تحبب عن ايج الناس وان الجذع من المنهيات
لا يرق لها بالتقوى مقرونا بالصبر وفيه الترغيب في احكام الاذن عند بدل النجاسة ونشر الموعظة
وان المواجهة بالخطاب اذ المر شهادة الموتى لا اثر لها وبني عليه بعضهم ما اذا اقال يا هند انت طالق
فضاد فعمرة ان عمرة لا تطلق انتهى **باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يذنب الميت ببعض بكاء**
اهله اذ كان النوح من سنته قال الم حافظ هذا اقتيد من المصنف لطلاق الحديث وحملته لروايات بن عباس
المثيرة بالعضية على رواية ابن عمر الملقبة كاسا في الباب عنها وتفسيره من لبعض المهور في رواية ابن
عباس بانه النوح وبوزن ان الخلد وبعض الكما يجمعون كاسيتي بيانه قال وفيه لانه اذ كان النوح لا يوحهم
اذا بقيت الحديث المرفوع وليس كذلك باهو كلام المصنف قاله تقهوا بقية السابق وشهد اليه ذلك وهذا
الذي جزم به هو لعد الاقوال في تاول الحديث المذكور كاسيا في بيانه ايضا فلا يخلف في ضبطه فمما بعد
سنته في الموضوعين فالأكثر بغير المبالغة وتشديد النون اي طريقته وعادة وضبطه بعضه في حق الله بعد ما

اي من قول الم حافظ اعلمك
بوقت مجر الكرام

حتى ذكرهم بعمر وزاد مستلم فيه عن أبي بردة فذكرت ذلك لموسى بن طلحة فقال كانت عايشة
 تقول انما كان ابيك اليهودي قال الزين بن النير انكر عمر علي صهيب بكاء لرفع صوته بقوله واخاه ففهم
 منه ان اظلماء ذلك قبل موت عمر بن الخطاب واستصعاب ذلك بعد وفاته وزيادته عليه فابتدأ به بكاء
 لذلك وقال ابن بطلان ان قيل كيف نفي عمر صهيبا عن البكاء فافترسنا بني المغيرة على البكاء في الخلاء كما
 سيلي في الباب الذي بعدهم فلجواب انه خشي ان يكون رفعه لصوته من باب ما نفي عنه
 ولهذا اقال في قصته خالدا ما لم يكن تقع لقلته انتهى واعلم ان العلماء اختلفوا في مسألة
 تغيب الميت بالبكاء عليه ففهم من علمه على ظاهره وهو ان من قصته عمر صهيب قال المافظ ويحتمل
 ان يكون عمر كان يرى ان المواقف تقع على الميت اذا اقر على النفي ولم تقع منه ذلك فذلك باد
 الي نفي صهيب وكذلك نفي حصة كارهه مسلم ومن اخذ بظاهره ايضا عبد الله بن عمر فقد روي
 عبد الله بن قيس بن طريقه انه شهد جنازة رافع بن خديج فقال لا هله ان رافعا شيخا كبيرا طافا له
 بالعذاب وان الميت يعذب ببكاء اهله عليه ومقابل قول هو قول من روى هذا الحديث وعارضه
 بقوله تعالى ولا تزولوا ريقه وزاخرى وموت روي عنه لا تكلم مطلقا ابو هريرة كارهة ابو يعلى بسنة
 اليه قال قال ابو هريرة تالله ان انطلق رجل مجاهدا في سبيل الله فاستشهد فموت ابراهم
 سفها وجهلا فبكت عليه لعذبت هذا الشهيد بذب هذه السفه والي هذا اجماع جماعة
 من الشافعية كالشيخ ابي حامد وغيره ومنهم من اول قولهم ببكاء اهله عليه على ان البكاء الخال احي
 ان صيدا عذاب الميت يقع عند بكاء اهله عليه وذلك ان شدة بكاء اهله اليه انما تقع عند وفاته وفي
 تلك الحال يسيل ويبتركي به عذاب القبر فكان معنى الحديث ان الميت يعذب حاله بكاء اهله
 عليه ولا يلزم من ذلك ان يكون بكاء اهله سببا لتعذيبه كما لا يلزم من ذلك ان لا يغني
 ما فيه من التكليف ولعل قوله اخذ من قول عايشة انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب
 بعصيته او بدنه وان اهله يبكون عليه لان اخذهم مسلم فعلى هذا القول خاصة ببعض الموقف
 ومنهم من اوله على ان الراوي سمع بعض الحديث ولم يسمع بعضه وان الام في الميت لم يسمع
 كما جزمه القاضي ابو بكر بن الباقلاني وغيره ومجتهم ما في رواية عنة عن عايشة رابع احاديث
 الباب وقدره مسلم وزاد في قوله ذكر عايشة ان ابن عمر يقول ان الميت يعذب ببكاء اهله
 عايشة يغفر الله لابي عبد الرحمن اما انه لم يكذب ولكنه نسي ما خطا امام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على يهودية فذكر الحديث ومنهم من اوله على ان ذلك يخص بالكافران والذين
 لا يعذب بذب غيره اصلا وهو بين من رواية ابن عباس عن عايشة وهو ثالث احاديث الباب
 قال وهذه التاويلات عن عايشة متخالفة وفيها اشعار بانها لم تزد الحديث حديثا آخر
 بل انما استشعرته من معارضة القرآن وقال القرطبي انكار عايشة ذلك وحكمها على الراوي
 بالخطيئة والسيان وعلى من سمع بعضا ولم يسمع بعضا بعيدة الرواية لهذا اللغوي من الصحابة
 كثيرين وهم جازمون فالوجه الكافي مع امكان حملها على حمل صحيح وقد جمع كثير من اهل العلم بين
 حديثي عمر وعائشة بضرر من لم يسمع او لها طريقة البخاري كما تقدم فوجهها ثانيا
 وهو اخص من الذي قبله ما اذا وصي اهله بذلك وبه قال المزني وابراهيم الحنفي واخرون
 من الشافعية وغيرهم كما قال ابو الليث المرقري انه قول عامة اهل العلم وكذا نقله
 النووي عن الجمهور قالوا وكان معروفا للقدماء حتى قال طبرقي بن العبد
 اذا مات فانغي بما انا اهله وشي على الجيب يا ابنة معبد
 واعتبر من بان التعذيب بسبب الوصية يستحق مجرد صدور الوصية والحديث دال على ان
 انما يقع عند وقوع الامتثال والجواب انه ليس في السياق حصرا فلا يلزم من وقوعه عند الامتثال

103 ان لا يقع اذ المرء مثله او امثاله يقع ذلك ايضا لمن اهل نهي اهله عن ذلك وهو قول داود
 وطائفة قال ولا يخفى ان عمله ما اذا لم يتحقق انه ليست له بكاء عادة ولا ظن انهم يفعلون
 ذلك قال ابن المربوط اذ علم الما جاني النهي عن النوح وعرف ان اهله من شأنهم ان يفعلوا
 ذلك ولم يعلمهم بخبرهم ولا يخرجهم عن نواظير فاذا عذب على ذلك فانما يعذب بفعل نفسه
 لا بفعل غيره مجرد ما يعي قوله يعذب بكاء اهله اي بنظر ما يبكي اهله به وذلك ان الافعال
 التي بعد دونها عليه غالبا تكون من الامور المنهيقة فهم يمدحونه بها وهو يعذب بصنيعه ذلك
 وهو ما يمدحونه به من تلك الامور وهذا المختار ابن جرير وطائفة واستدل له حديث
 ابن عمر بن الخطاب بعد عشرة ابواب ففهم ان الله لا يعذب بدمع العين ولا يحزن القلب ولكن
 يعذب ببكاء او اشار الي لسانه وذكره عن الامام علي فقال كثر كلام العلماء في هذه المسئلة
 وقال كل فني مجتهد اعلى حسب ما قدر عليه ومن حسن ما مضى في وجهه لم ارمهم ذكره وهو انهم
 كانوا في الجاهلية يغتروا ويوسعون ويقتلون فكان احدهم اذا مات بكته بكاته تلك الافعال
 المحمودة فعني الخبر ان الميت يعذب بذلك الذي يبكي عليه اهله به لان الميت يندب بالحسن
 افعاله وكانت محاسن افعاله ما ذكره في زيادة ذنب في ذنوبه يستحق العذاب عليها خاصها
 معيذ التعذيب قوله تعالى لا يبكيه ما يبكي اهله به كما روي احمد بن حنبل في حديث ابي موسى عن عائشة
 يعذب ببكاء لي اذا قالت الناجية واعضاه واناسه واسباه خبذ الميت وقيل له انت عضدها
 انت ناصرها انت كاسيها وزاد ابن ماجه بلفظ يتعذب به ويقال انت كذلك ورواه الترمذي
 بلفظ ما من ميت يموت فتقوم ناديه فتقول واجبله واسنده او عبيد ذلك من القول لا
 وكل من كان يلهم انه اهكذا كنت وشاهد ما روي المصنف في المغازي من حديث النعمان بن بشير
 قال اعني علي بن ابي طالب من رويته فقلت تسلي وتقول واجبله واكذرا واكذرا فقال حين افاق
 ما قلت شيئا الا قبل اني انت كذلك سادسها معيذ التعذيب تالم الميت بما يقع من اهله من النياحة
 وغيرها وهذا المختار ابي جعفر الطبري من المتقدمين ومن حماد بن ابي كريمة وعياض ومن تبعه
 ورضي ابن تيمية وجماعة من المتأخرين واستشهدوا بالحديث قبله بنت خزيمة ففهم قلت
 يا رسول الله قد ولد تدفعا تاما معك يوم الربيعة ثم لما تبده لحي فمات وتزل على البكاء فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يغلب احدكم ان يصاح بصوت يحبه في الدنيا معروفا
 فاذا مات استرجع الذي نفس محمديه ان احدكم ليكي فيستعمله اليد صوته فيعبد الله
 لا تغدوا موتاكم وهو كلف من حديث طي بن حسن الاسناد اخرجه ابن ابي خيثمة وابن ابي شيبة
 والطبراني وغيرهم واخرج ابو داود والترمذي الطبري ويؤيد ما قال
 ابو هريرة ان اعمال العباد تعرض على اقرارهم من موتاهم ثم ساقه باسناد صحيح اليه قال ابن المربوط
 حديث قبله نفي المسئلة فلا يعدل عنه واعتزله ابن رشيد بانه ليس نضوا وانما هو محتمل
 فان قوله فيستعمله اليد صوته يحبه يحتمل ان يراد به صاحبه الحي لا الميت وان الميت يعذب بحديث
 ببكاء الجماعة عليه قال المافظ ويحتمل ان يجمع بين هذه التوجيهات فيقول على اختلاف
 الاشخاص بان يقال مثله من كانت طريقتة النوح فمضى اهله على طريقتة او بالغ فواصا
 بذلك عذب بصنيعه ومن كان ظملا فندب بافعاله لما يرفع عذب بما نذب به ومن كان يعرف
 من اهله النياحة فاجل نهيهم عنها فان كان ضياعا بذلك التيق الاول وان كان غير راض
 عذب باللقين كيف اهل النهي ومن سلم من ذلك كله واحتاط ففهم اهله عن المعصية
 ثم رخصوا وفعلوا ذلك كان تعذيبه تالمه بما راء منهم من مخالفة امره واقامهم على معصيته
 ربيهم والله تعالى عالم بالصواب قال في الكواهي تفصيلا آخر وحسنه وهو التفرقة بين حال الابن في

الاول في حذف قوله بالغ
 والافاضار على قوله
 او او صاهر اه

وحال يوم القيمة فيقال له تعالى ولا تتر واوتر وفي آخره علي يوم القيمة وهذا الحديث وما اشبهه
علي البرزخ قال ويؤخذ ذلك ان مثل ذلك يقع في الدنيا ولا يشار اليه بقوله تعالى واتقوا فتنة
لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة فانها دالة على جواز وقوع التعذيب علي المرء في الدنيا لا في الآخرة
نصيب فكذا كذا يمكن ان يكون الحال في البرزخ بخلاف يوم القيامة والله اعلم انتهى

باب ما يكره من النباحة علي الميت قال الزبير بن المنير ما موصولة ومن
ليسان الجنس فالنبح علي الميت يكره من جنس النباحة قال والمواد بالكره كراهة التزوير
لما تقدم من الوعيد عليه انتهى قال الحافظ ويحتمل ان تكون ما مصدرية ومن تبعيضة والتقدير
كرهية بعض النباحة اشار الي ذلك ابن المراتب وغيره ونقل ابن قدامة عن احمد ورواية ان بعض النباحة
يكره وفيه نظر وكانه اخذ من كونه صلي الله عليه وسلم لم يسمع جارا بل ناحت عليه فدل علي ان النباحة
انما تحرم اذا انتصاف اليها فعل من ضرب خذ او شق جيب قال وفيه نظر لا نصح الله عليه وسلم انما عني عن
النباحة بعد هذه القصص لا انها كانت باحد وقد قال في احد كثر حمزة لا يكره له كراهي من ذلك وقد
عليه وذلك بين فيما خرجه احمد وابن ماجه صحيحا كلام من طريق اسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر رسول الله
صلي الله عليه وسلم من نسا بني عبد الاشهل يكرهن هالكهن يوم احد فقال كثر حمزة لا يكره له كراهي من ذلك وقد
الاتصاف بكنية حمزة فاشيقظ رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ويحس ما انقلب من بعدهم وهذا
فلينقلب في يكره علي ما كذا بعد اليوم انتهى **وقال عوف بن ابي اسلمة** دعهن يكرهن علي اي سلمات
في كنية خالدين الوليد **ما لم يكن تقع** تقع النون وسكون القاف واخره عين مملوءة او لقلقة تلام من
مفتوحين وقافين الاولي منها سالفة وهذا الاثر موصولة المصنف في التاريخ الاوسط من طريق لا عني
عن شقيق قال لما ماتت خالدة بنت الوليد اجتمع نسائهن بني المغيرة اي ابن عمر بن مخزوم وهن بنات عم خالد
بن الوليد بن المغيرة فبكين عليه فقبيل عمر ارسل اليهن فانهن قد كن قال المصنف **والنقع التراب**
اي وضعه علي الراس **واللقطة الصوت** اي المزعزع وهذا قول اقر قال الحافظ فلما تفسر اللقطة
بذلك فتقف عليه واما النقع فليل هو الشق اي شق الجيوب وقال الكسائي هو صنعة الطعام لها ثمر
وكا نلن من النقيعة وهي طعام الماترو المشهور ان النقيعة لهما القاد من السفر كما ياتي اخبر
الجهاد وقال ابن عبيد الذي ثبت عليه اكثر اهل العلم ان رفع الصوت بالبا والكا وقال بعضهم هو وضع
التراب علي الراس لان النقع هو الغبار وقال الامام علي معترض علي البخاري النقع لعمري هو الغبار لكن ليس
هذا موضعه واما ههنا الصوت العالي واللقطة ترد يدعي صوت التواحة انتهى قال الحافظ ولا مانع
من جملته علي المعنيين بعد ان فسر المواد بكون وضع التراب علي الراس لان ذلك من صيغ اهل المصائب
بل قال ابن الاثير المزعزع انه وضع التراب علي الراس واما من فسد بالصوت فليز من موافقة اللقطة فحمل النطقين
علي معنيين اولي من حملهما علي معني واحد واجيب بان بينهما مغايرة من وجه كما تقدم فلا مانع من ايراد
ذلك قال وكانت وفاة خالد بالثمام سنة احدى وعشرين انتهى وتاتي ترجمته في باب الله عنه في المعارك
قبل ان يلقى امرأة من بني المغيرة او وضعت له علي قبرها الذي جالقت راسها وبالسند قال **حدثنا**
ابن عبيد الفضل بن دكين قال **حدثنا سعيد بن عبيد** بغير اضافته الطائي **عن علي بن ربيعة**
بن فضالة التالبي بالامام مكرور الاسدي ويقال الجعلي وكنية ابو المغيرة قال الجعلي كوفي تابعي ثقة
ووثق ابن معين وابن نمير والاسدي وغيرهم لم يذكر له وفاة وقال في التقريب من كبار الثالثة
رووي له الجماعة وقال في النسخ وليس له في البخاري غير هذا الحديث **عن المغيرة** هو ابن شعبة حيي الله
اخرجه مسلم من طريق وكيع عن سعيد بن عبيد ومحمد بن قيس الاسدي كلاهما عن علي بن ربيعة قال
اول من نبح علي الكوفة قتيبة بن كعب وغيره رواية الترمذي مات رجل من الانصار يقال له قرظ بن
كعب فنبح عليه فجاء المغيرة فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال ما بال النوح في الاسلام انتهى في قوله

المذكور نبخ القاف والكر والظالمات انصار بني خزيمة كان احد من وجهه عمر الي الكوفة ليفقه
الناس وكان علي يد ففتح الري واستخلفه علي علي الكوفة وجز من سعد وغيره بانه مات في خلافة
وهو قول من جرح لما ثبت في صحيح مسلم ان وفاة حيث كان المغيرة بن شعبة امير علي الكوفة وكانت
امارة المغيرة علي الكوفة من قبل معاوية في سنة احدى واربعين الي ان مات وهو عليهما سنة خمس
انتهى **قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كذا بائع** ففتح الكاف وكسر الهمزة ليس ككذب علي احد
اي غري قال الحافظ ومعناه ان الكذب علي الغير قد الف واستعمل خطبه وليس الكذب علي بالغا
مبلغه لك في السهولة واذا كان دونه في السهولة فهو اشتد منه في الاشهر وبهذا التقرير يندفع اعتراض
من اورده ان الذي تدخل عليه الكاف اعلي والله اعلم قال وكذا لا يلزم من اشيات الوعيد المذكور علي الكذب
عليه ان يكون الكذب علي غير مباح بل يستدل علي تحريم الكذب علي غيره بدليل آخر والفرق بينهما ان الكذب
عليه توعد فاعله يجعل النار له مسكنا بخلاف الكذب علي غيره انتهى وفرق بينهما ايضا بان الكذب
عليه صلي الله عليه وسلم يقتضي شرعا ما باقيا الي يوم القيامة بخلاف غيره من كذب علي من غير الله
اي فيأخذ مقعده اي مسكنه من النار وتقدمت مباحث الحديث في كتاب العلم فسمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول **من نبح علي بعدد** قال الحافظ ضبط الاكثر نبح بضم اوله وفتح النون وجز من
المهمله علي ان من غربه ولما خرجه الجواب ويجوز ان يفتح علي تقدير فانه يعكس وروي بكسر النون ويكون
الفتحة تنوين فتح المهمله ونحو رواية الكشميه ني من يباح عليه علي ان من موصولة وقد اخرجه الطبراني
لفظا اذا نبح علي الميت فذبح بالنباحه عليه وهو يوتد الرواية الثانية انتهى **فيما نبح عليه**
قال الحافظ كذا الجيع بكسر النون قال وبعضهم ما نبح عليه بغير موصولة علي ان ما ظرفه انتهى
وفي هامش اليونانية ما يباح ولا يفر عليه قال الحافظ وفي الحديث تقدير من عيذت كلاما يقتضي تصديقه
فيما يحدث به فانه المغيرة قد نبح عليه قبل قد نبح عليه ان الكذب علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
اشد من الكذب علي غيره وقد اشار الي ان الوعيد علي ذلك ينعقد ان عيذت عنه بما لم يقل اثنى والسند
قال **حدثنا عبد الله بن عبد الله بن عثمان قال اخبرني ابي عثمان بن جبلة** بلخير والموحدة المفتوحين
عن شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة عن سعيد بن المسيب في رواية حدثت سعيد بن المسيب
عن ابن عمر عن ابيه عن عني الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الميت يعذب في قبره بما نبح
عليه تابعه اي تابع عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حماد قال **حدثنا ابن زريع قال** **حدثنا سعيد**
هو ابن عمرو قال **حدثنا قتادة** يعني عن سعيد بن المسيب الي اخره وقد وصل هذه المتابعة
ابن عبيد في مسنده عن عبد الله بن حماد كذا ذلك **وقال ادم عن شعبة** يعني باسناد حديث الباب
لكن بغير لفظ وهو قوله **الميت يعذب ببكاء الجاني عليه** وقد مر ادم بهذا اللفظ فقدرناه احمد عن
غندر ويحيى بن سعيد القطان وجملة بن محمد كثر عن شعبة كذا في باب
كذا في رواية وسقط في اخري وعلي ثوبه من غير اشارة الفضيل من الباب الذي قبله وله تعلق به وقد مر في غيره
اول الترجمة قال الحافظ وبالسند قال **حدثنا علي بن عبد الله المديني قال** **حدثنا سفيان**
هو ابن عيينة قال **حدثنا ابن المنكر** هو محمد قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال **بني باني عبد الله يوم وقعة احد** حال كونه قد نبح بغير الميت وتشديد المشقة يقال مثل اذ اجع
انفقه واذنه او من الكثر او شيء من المراه ولا يسم المشقة بغير الميم وسكون المشقة حتى وضع بين يدي
رسول الله صلي الله عليه وسلم وقد نبخ بغير المهمله وتشديد الجيم اي عطى ثوبا نصيب علي نزع
الخافض اي ثوب فذهب حال كونه ان يد ان الكشف عنه الثوب فتها في قومي ثم ذهب
اكشف عنه فتها في قومي فامر رسول الله وفي رواية فامر رسول الله صلي الله عليه وسلم
فرجع بغيره الرافع صيوت امرأة صابغة فقال من هذا الصابغة فقالوا ابنت عمر واولفت عمرو

هذا شك من سفيان والصبوح بن عمرو وفي فاطمة بنت عمرو وقد تقدم على الصواب من رواية
شعبة عن ابن المنكر في باب التزول على الميت بلفظ فذهبت عميق فاطمة تبكي قال في الفتح قال وقع
في الأكليل للحاكم تميمها عند بنت عمرو قال ففعل لها ابن واحد لها اسمها الآخر لهما أكلتا جفعا
ضربين انتهى **قال عليه الصلاة والسلام فلم تبكي ولا تبكي** قال المافظ هكذا في هذه الرواية بكر اللام وفي
المعنى على أنه استغفهم عن غايته وأما قوله **ولا تبكي** فالظاهر أنه شك من الراوي هل استفهم أو عني
قال الكوفي لكن تقدم في ذلك الباب رواية شعبة تبكي ولا تبكي على التغيير وتقدم نسخة أخرى
فما زالت الملائكة تظلمه وفي رواية تظلم بدون الضمير **باجتماعهم حتى رفع** أي فلا ينبغي أن يبكي عليه
مع حصول هذه المنزلة بل يفرح لهم ما صبر إليه **باب** بالتوبن أي هذا الباب
يذكر فيه ما له عليه الصلاة والسلام **ليس من أن شق الجيوب** قال الزين بن المنير أفرد هذا القدر بترجمة
ليشعر بأن النقي الذي حاصله التبري يقع لكل واحد من المذكورات أي في حديث الباب لا يجوز فيها
قال المافظ ويؤيد رواية مسلم بلفظ **أو شق الجيوب** أو دعا للخروج بالسند قال **حدثنا أبو بكر** الفضل بن
دكين قال **حدثنا سفيان** هو الثوري قال **حدثنا زيد بن زياد** ومعه مصغر **البايع** بمسألة تختيم
والمراد الحقيقة وفي رواية الألباني زيادة **مكسورة** في أوله عن **أبراهيم** هو الخثعمي عن **مسروق** هو ابن
الأحمر عن **عبد الله** هو ابن مسعود **عن أبي الله** **قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس من**
أي من أهل سنتنا وطريقنا وليس المراد به إخراج من الدين إذ قد ذهب أهل السنة أن المعاصي لا
يكفر بها إلا إذا اعتقد الحل وفائدة إرواده بهذا اللفظ أنها لغة في الردم عن الوقوع في مثل هذا كما
يقول الرجل لو لم أعده عاتبتك لست منك ولست في وقيل المعنى ليس على ديننا الكامل أي أنه خرج
من فروع الدين وإن كان معاصيا قال المافظ ويظهر لي أن هذا الخبر يشهد البري الذي لا يبعد
باب في حديث أبي موسى حيث قال برئ من النبي صلى الله عليه وسلم وأصل البراءة إلا نقصا من الشيء
فكانت قوله بأن لا يبعد في شفاعته مثلا وحكي عن سفيان أنه كان يكره الخوض فيه تأويله ويقول ينبغي أن
تسلك في ذلك ليكون أوقع في النفس وأبلغ في التبرؤ وهذا يدل على تحريم ما ذكره من شق الجيب وغيره
وكان السبب في ذلك ما تقدم من عدم الرضا بالفضا فان وقع التصريح بالاستحلال مع العلم بالتحريم
أو تخطت مثلا ما وقع فلا مانع من عمل النبي صلى الله عليه وسلم على إخراج من الدين انتهى وفي صحيح ابن حبان ومستدرک
الحاكم عن أبي هريرة مرفوعا ثلاثون من الكفر بالله تعالى شق الجيب والنيحة والظعن في السب وهو
محمول على معاصيها **من طهر للزود** وفي رواية من كفر بالكاف والحدود جمع خذ وأما جمع وإن كان للزونات
خذا فلفظ باعتبار إرادة الجمع فيكون من باب مقابلة الجمع بالجمع وإنما خصص الحد بالذكر لكون الغالب
في ذلك ولا فضرر ببقية الوجه داخل في ذلك لأنه أشرف ما في الأنسا نوقد أمر باتقاء الوجه
عند الضرب وفي معناه ضرب الرأس والصدور وحش الوجه بالأظفار ونحوها **وشق الجيوب**
جمع جيب بالجهر والموقوع وهو ما يشق من الثوب ليدخل فيه الرأس من حيث الشئ إذا قطعه وفي جمعه
ما تقدم في الحدود والبراد يشقه هنا قطعه وأما الحد إلى آخره وهو من علامات التخط وفيه ضاعفة
مال **وعني بدعي الجاهلية** في رواية مسلم بدعي أهل الجاهلية أي من النباحة عند الموت ورفع
القبور بقولهم واجباله من أكهفاه واستبداه والدعاء بالويل والشور كما ساقى بعد ثلاثة
أرباب والجاهلية ما كان قبل الإسلام من الجهل وكما عطف للإسلام **باب**
بالتقرب **عن النبي صلى الله عليه وسلم** بفتح الراء والمثلثة مع الفصح بلفظ المايض والنبي ورفع على
الجاهلية وفي رواية باب **عن النبي** بضم النون بضم الراء أو كسر الراء أو جمد وخفض تاليه بالاضافة
سعد بن خول بالنصب على المعنوية وخولته بفتح الميم وسكون الواو وهو من بني مالاك بن جندل بن
عامر بن لؤي قيس بن التميم وقيل مليف لهم وقيل يولي لهم وهو من السابقين الأولين وما جرد

إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية وقد عد من أهل بدر وهو زوج سبيعة الأسلمية توفي عنها في حجة الوداع
فولدت بعد وفاته لبيا لوقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حلت فانكجي ولم يتخلفوا أن سعد
بن خولة مات بمكة في حجة الوداع أما ذكره الطبري أنه مات سنة سبع والثمان مائة الميت وذكره حسان
وليس هو المراد من الحديث حيث قال الراوي يرى له النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا اعتراض الإمام علي
على الترجمة فقال ليس هذا من رأي الموت وإنما هو شقاق وتوهم من النبي صلى الله عليه وسلم حيث
مات بمكة بعد هجرته منها وكراهة ما حدث عليه من ذلك فهو كقولك أنا رأيي لكن ما جري عليك
يقال رأيته إذ سمعته بعد موته ورأيت له إذ أخرجت عليه واجاب المافظ بأنه يمكن أن يكون مراد
الجاهلي هذا الثاني بعينه كما يقول ما وقع من النبي صلى الله عليه وسلم فهو من القرن والتوجه وهو
مباح فليس بعارضا لنبيه من الرأي التي هي ذكر أو صاف الميت الباعثة على تمبير القرن وتجديد
اللوحة وهذا هو المراد بما أخرجه أحمد وابن ماجه وحكي للحاكم من حديث عبد الله بن أبي أوفى رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الرأي قالوا لا شك أن الجامع بين الأمرين التوجه والقرن
قال ويؤيد من هذا التقرير مناسبة إدخال هذه الترجمة في تصانيف التراجم المتعلقة بحال من
يجوز الميت انتهى وقال القسطلاني ولا يوجد حمل النبي صلى الله عليه وسلم على ما فيه الظن أو على ما فيها الظن
أو على فعله مع الإجماع له أو على ما ذكر منه ذنبا ما عد ذلك فإزال كثير من الصحابة وغيرهم
من العلماء يفعلون وقد قالت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم **ماذا أعلم من شجرة أحمد** **ان لا يشمر مدي الزمان غواليها**
صبت على مصائب لو أنها **صبت على الأيام عدن ليا ليا**
انتهى وبالسند قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** التميمي قال أخبرنا مالك الإمام عن ابن شهاب
الزهري عن عامر بن سعيد بن أبي وقاص عن أبيه سعد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعودني بالمعلقة عام حجة الوداع سنة غفر من جميع اشتد جبي أي اقربني على فقلت
له عليه الصلاة والسلام **أي قد بلغ بي من الوجع الغاية وأنا ذو مال ولا يرئني أي من الولد إلا ابنه**
قبل بي عايشة وقيل أم الحكم الكبرى **أفانضدق بخلفي مالي قال لا تنضدق بالكلمتين فقلت**
انضدق بالشرطي أي بالنصف وفي رواية فالشرط بالفا والرفع بالابتداء والخبر محذوف تقديره
فالشرط انضدق به وقيد الزمخشري في الفائق بالنصب بعل غمراي أو جيب الشرط وقال
السهيلي في أماليه الخفض فيه أظهر من النصيب بامها رافع فعل والخفض مودع على قوله
بخلي مالي انتهى **فقال عليه الصلاة والسلام لا تنضدق بالشرط** **قال عليه الصلاة والسلام**
الثلاث قال في المصايح يجوز فيه النصب على الآخر أو يفعل ضمراي هب الثالث واقتصر
عليه في الفائق وجوز الرفع فيه البنين على الآخر أو يفعل بغير علي أنه فاعل فعل محذوف أي يكفيك
الثلاث أو خبر مبتدأ أحد وف أي المشرع الثالث قلت ولا يمنع أن يكون مبتدأ أحد خبره
أي الثالث كما في انتهى **والثلاث كبير** بالموحدة مبتدأ وخبره أو قال **كثير** بالمثلثة **أنك أن تذر**
ورثتك أغنيك قال في المصايح روي بفتح هزة أن تذر وكبرها فالفتح على أنها مصدرية
والكسر على أنها شرطية قال النووي وكلاهما صحيح وقال الزرشي في تعليق المعجم وروي
الفرجاني الفتح وقال الكسري لا يجوز له فإن جعلتها مفعلا فهي صلة لما في رفع على الاستداء والخبر
خير وأن جعلتها شرطية فالقد يرخي أي فهو خير في ذمت فاء الجواب كما في قول من قال أنترك خير
الوصية أي فالوصية على ما أخرجه عليه الأخصر انتهى **من أن تذر طم عالمة** جمع عايل وهو الفقير يتكففون
الناس أي يسألونه الناس بالكسر أو يسألونهم كمن الطعام أو ما يكف من الجمع ثم عطف على قوله
أنك أن تذر ما هو عليه الذي عن الوصية بأكثر من الثالث فقال **وانك لن تشفقنقة بتخي بها الله**

ولم يكن يعرفه الا هو وكان في الفتح ومن موصولة والضمير اي في قوله فيه عابدها
ويحتمل ان يكون المصداق من اي حلوها يعرف فيه ولم يعرفه المصنف بحكمه من المستند في الحديث بعد
ما ذكرناه مما قبله بل الترجيح انما هو في فلكه من فعل النبي صلى الله عليه وسلم والثاني من تقرر من
ياشرع بالفتح على ما في النسخة فلانه فعل اي في الصور وانما هو لنفسه ويحتمل في قوله صلى الله عليه
الذكر على بيان الجواز ويكون في حقه في تلك الحالة اوي وقال الزين بن المنير في الحاشية موقع هذه
الترجمة من الفقه ان لا يفتد ال في الاحوال هو المسلك لا يقوم فمن اصاب بمسببة عظيمة لا يفتد
في الفتح يقع في المحذور من العلم والشوق والنوح وغيرها لا يفتد في الفتح حتى يفتد في الفتح
والاستغفار بقدر المصائب جلست خفيفة بوقار وسكنت يظن عليه محال من ان يودن بان
المصيبة عظيمة انتهى وبالسند قال **حدثنا محمد بن الحنفية** القزويني البصري المعروف بالزمن
قال **حدثنا عبد الوهاب** **النفري** قال سمعت جعفر بن محمد بن عبد الله بن ابي بصير قال اخبرني جعفر بن
العين وسكون الميم بنت عبد الرحمن الانصاري قال سمعت عابشة رضي الله عنها قالت لما جاء النبي
صلى الله عليه وسلم منسوب على المغولية والفا على على قوله **قتل ابن حارثة** وهو زيد وابوه بالمهملات
والثلاثة **وقتل جعفر** هو ابن ابي طالب **وقتل ابن واحة** عبد الله وكان قتلهم في غزوة موتة كما تقدم
في رابع باب من اول الخبر وجواب لما قبله **جلس** زاد ابو داود في الخبر حال كونه **يوسف في الحرب**
قال الطبري كان كظم لثمن عظمها وظفر منه كذا في حديثه بالسرقة منه وهذا موضع الترجمة قال
عابشة **وانا انظر من صابرو الباب** بالمهملات والثمانية وفسره بقوله **شق الباب** بفتح الشين
المحتمل وهو الموضع الذي ينظر منه ولم يرد بكسر هاء لان معناه التسمية وليست مرادة هنا قاله ابن
الدين فقول الكرماني وتبعه البراء ويحتمل كسر فية نظرا لفظ الحافظ وهذا التفسير الظاهر
انه من قولنا يستويحتمل ان يكون من بعد ما قال المازني كذا وقع في الصحيحين صائر والاصواب صير
اي بكسرة لم يسكنوا التثنية وهو الشق قال ابو عبيد في غريب الحديث في الكلام على حديثه من ظهر من
صير باب ففتحت عينه في هذا الصور الشوق ولم يسمع لانه في هذا الحديث وقال ابن الجوزي صائر في صير
بمعنى واحد وفي كلام الخطابي نحوه انتهى **فانما** عليه الصلاة والسلام **رجل** قال الحافظ لم اقف
على امره وكان له ما وقع في حقه من غرض عابشة منه انتهى **فقال ان تسامع جعفر**
اي امراته وهي استجبت بحسب التسمية من حضرها من اقرارها واقارب جعفر لم يذكر اهل العلم
بالخبر بل جعفر امراته غير انما قاله الحافظ **وقد كوي الرجل بكاهن** قال في الفتح كذا في الصحيحين
قال الطبري والجلد حاله من المستتر في قوله فقال **وجفف** خبر ان من القول كذا في اللام عليه
والمعنى فقال الرجل ان تسامع جعفر فعلى كذا املا ينبغي من البكا المشتمل على النوح مثلا قال وقد وقع
عند ابي عوانة من طريق سليمان بن ابي الحسن جعفر بن بكاهن فان لم يكن صحيحا فلا حرج ولا فائدة
ويؤيد ما عند ابن جرير ان كثر بكاهن انتهى **فامره** عليه الصلاة والسلام **ان ينهها من فذهب**
اي فنهها من فلم يطعن على ثانيا **لما لم يطعن** قال الكرماني الجلة حاله وقال في الفتح اي اية
النبي صلى الله عليه وسلم المرة الثانية فقال ان من لم يطعن وفي رواية اي عوانة المذكورة قد ذكرنا ان
يطعن وقال القسطلاني لم يطعن حكاية قول الرجل يمتحن فلم يطعني **فقال انه من** وذكر القسطلاني
ان قول الامام ليس الا في الحديث في الرواية فقال انه من الذي في المتن كثيرة صحيحة
مثلها في الحديث **فانما** اي اي الرجل النبي صلى الله عليه وسلم **الثالثة قال** **وانه غلبنا** بلفظ
المثالب الغايات وفي رواية واستلقت بيا **يا رسول الله فزمت** اي عابشة وهو موقوف
عنه والزاوية يطلق على القول المحقق وهو المراد هنا **انه عليه الصلاة والسلام قال** **للرجل ما لم**
ينتهى **فاحش** بضم الحاء وكسر هاء يقال حشا يحشون ويحشي في افواههم **التراب** قال القرطبي

هذا يدل على ان من رضع احواشهم بالكاف لما لم ينتهين ان من افاضوا همون بالتراب وخصوا لا فوا
بذلك لانها محل النوح بخلاف لا عين من شاة انتهى قال الحافظ ويحتمل ان يكون كناية عن المبالغة في التزيين
ان المعنى اعلم من انهم خاضوا من اضر المرقع على الصبر والظن من الخزع كما يقال الخياط لم يحصل في
الا التراب لكن يبعد هذا التحمل قول عابشة في رواية وقال القرطبي يحتمل ان من لم يطعن التراب كونه اربص
لهن ثاب النبي صلى الله عليه وسلم عليه لم ينهها من فزمت ذلك على انه من شاة الى المصلحة من قبل نفسه او علمت
ذلك كمن غلب على شدة الحزن لم يفرق المصيبة ثم قال ما حاصله ان الظاهر ان النبي لم يمتحن فيكون
كان في كاهن زيادة على القدر المباح ويحتمل ان يكون كما جرد او النبي التثنية ولو كان التثنية لا يمتحن في
المدكور لم يكن لانه لا يقر على باطل ويطل تماذي الصالحات بعد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فاحش
منهم عابشة خشيته استقر ما من فيه فيفضي من الى الامر المحرم لضعف صبره من فيستفاد منه جواز
التراب عن المباح عند خشيته افضاياه الى ما يحترق انتهى قالت عابشة **فقلت للرجل ارفع الله انك**
بالرأ العين المحترقة اي لصقه بالرغام بفتح الراء وهو التراب واذا لا ودعت عليه من خيش ما لم ان يفعل
بهن لغهما من قواي الحال انه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كثره فزوده اليه في ذلك **لو تقبل**
ما اركب به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكرماني اي لم تبلغ النبي ونفسته وان كان قد غلب
ولم يطعنه لانه من غير ما يترتب عليه الامتناع فكانه لم يفعل ويحتمل انها اذلت انه لم يفعل المحسوس
بالتراب انتهى وهذا يدل على ان قولها ذلك كان بعد امن صلى الله عليه وسلم له بالخوف وتوجهه
الدين لكن استشكل الحافظ هذه الصيغة بان قولها ذلك وقع قبل ان يتوجه اليه فمن ابن علمت
انه لم يفعل فارجح بان الظاهر انها قدمت قرينة عابشة بانها لا يفعل وغرت عنه بذلك
مبالغة في نفي ذلك عنه قال وقد وقع في الرواية الثانية بغير ما في ابواب فانه ما لنت بفعله
وكذا للمسلم وغيره اي هذا يدل على انها قالت ذلك قبل توجهه قال فظهر انه من تصرف الرواية
انتهى **ولم تترك رسول الله صلى الله عليه وسلم العبا** بفتح الميم والنون والمداي المستقلة
قال الفروع **مولها** ان الرجل قاصصون القيام بما امر به من الاكل والتأديب ومع ذلك
لم يفزع اي النبي صلى الله عليه وسلم بغيره عن ذلك ليرسل غيره فيستخرج من التعب وهذا
الحديث اخرجه ابن اسحاق في الغزاة ويؤيد الزيادة في اوله وقد فيها ما ضاع الناس الشكاف وفيه
من القوائد جواز الجلوس للفراسكينة ووقار وجواز نظر البنا المحضيات الى الرجال لا جانب
وتأديب من غير ما ينبغي له فعلة اذ لم ينتبه قال الحافظ وبالسند قال **حدثنا محمد بن عيسى**
هو الفلاس الصيرفي قال **حدثنا عاصم** **احول** **عن ابي** هو ابن ابي بكر رضي الله عنه
قال قت روى رسول الله صلى الله عليه وسلم **شرا حين قتل القوا** بيتا قتل المغول اي الذين قتلوا
بينهم ومن لما جهم الى قوت من المشركين من اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام فقصدهم عامر بن الطفيل
في احتيا من سلمهم رمل وكون وعصية فقتلوه **فما رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم** **حسن**
حسن **ناقط** **اشد منه** وهذا موضع الترجمة منه فاعرف ذلك بشمل ما جازت من الحزن وغيره
وقد مر الكلام على هذا الحديث اخر ابواب التوقيف الاستسقاء **باب** **مولها**
يظهر من عند المصيبة ويظهر من عند المصيبة المفاعل وحزن منسوب على المغولية وتقدم
الكلام على هذا التوجه في الحديث قبلها **وقال محمد بن عيسى** **الفر** بضم الفاء وفتح الراء بعد ما
من الكسرة سقط القرطبي في كثير من اصول وهو محمد بن عيسى بن سلم وقيل محمد بن كعب بن حيان
بالمثناة الختية ابن سلم بن ابي حمزة المدني من خلف الاوس وكان ابو من سبي قرينة من لم يثبت
فترك قال الحافظ وما نقل عن قتيبة بن سعيد من انه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم حقيقة لانه
واما الذي ولد في عهد ابنه فقد ذكره ان كان من بني قرينة من لم يثبت فخلوا اسبيل

من روي في حديث الباب حقي توضع بالامر على من روي في الحديث قال ابو داود رواه
ابو معاوية عن سهل بن ابي صالح عن ابيه حقي توضع بالحديث وهو حافظ فقال بالامر على من روي
ولخرج ابن بغيره في الخبر حقي توضع بحسب وزاد قال سهل ورايت ابا صالح لا يجلس حقي توضع عن
مناكب الرجال وفي الحديث حقي توضع بحسب وزاد قال سهل ورايت ابا صالح لا يجلس حقي توضع عن
ورجح الاول عند البخاري بفعل اي صالح حقي توضع بحسب وزاد قال سهل ورايت ابا صالح لا يجلس حقي توضع عن
اي معاوية من حجة قال وقوله فان قدما بالقيام فيد اشارة الى ان القيام في هذه الامور بالتقوى
كان المراد به تعظيم امر الموت وهو لا يفتوت بذلك وبالسند قال احمد بن محمد بن يوسف بن سيب
بذلك واسم ابيه عبد الله قال حدثنا ابن ابي ذيب محمد بن عبد الرحمن عن سعيد المقبري عن ابيه كيسان
قال كنت في جنازة فدخل ابو هريرة رضي الله عنه بيده من ابي ابن الحكم بن ابي العاص المقبري فجلسا قبل ان توضع
الجنازة في الارض فجلسا اربعين يوما في الجنازة فجلسا اربعين يوما في الجنازة فجلسا اربعين يوما في الجنازة
اي ابو هريرة رضي الله عنه عليه السلام فجلسا اربعين يوما في الجنازة فجلسا اربعين يوما في الجنازة
اي ابو هريرة رضي الله عنه عليه السلام فجلسا اربعين يوما في الجنازة فجلسا اربعين يوما في الجنازة
وزاد ابن ابي شيبة في الخبر حقي توضع بحسب وزاد قال سهل ورايت ابا صالح لا يجلس حقي توضع عن
قال كنت اما في الجنازة فجلسا اربعين يوما في الجنازة فجلسا اربعين يوما في الجنازة
قبل ذلك وانما كان في الجنازة فجلسا اربعين يوما في الجنازة فجلسا اربعين يوما في الجنازة
الاصحاب والتابعين باختيار ابي سعيد انتهى قال وقد اختلف الفقهاء فيمن مشي معها فقالوا
الحسن وروي البيهقي عن ابي هريرة وابن عمر وغيرهما ان القامير مثل الحامل يعني في الاجرة وقال الشيخ
يكون القعود قبل ان توضع حقي توضع بحسب وزاد قال سهل ورايت ابا صالح لا يجلس حقي توضع عن
قال احمد بن محمد بن حنبل في الخبر حقي توضع بحسب وزاد قال سهل ورايت ابا صالح لا يجلس حقي توضع عن
لا لا فبذلك لا يجلس حقي توضع بحسب وزاد قال سهل ورايت ابا صالح لا يجلس حقي توضع عن
فيما نقله البيهقي عنه الى انه غير واجب وقال احمد بن محمد بن حنبل في الخبر حقي توضع بحسب
ثبت انه تركه بعد فعله والحجة في الامور ان كان الاول واجبا فلا حرج من امره وان كان اختياريا فلا حرج
هو المحتجب وان كان مباحا فلا بأس بالقيام والتعجب احب الي انتهى واما ما روي عن ابي هريرة عن ابي سعيد
عنه انه صلى الله عليه وسلم قام للجنازة ثم قعد قال البيضاوي فيتم قول علي ثم عداي بعد ان جازته وبعد
عنه ويحتمل ان يكون قد ترك القيام اصلا وعلى هذا يكون فعله لا حرج فيه في ان المراد بان
الامر الجازع في ذلك المذهب ويحتمل ان يكون نسيان الحبيب المستفاد من ظاهر الامر والاول ارجح لان
احتمال الجواز يعني في الامر في حديث عوي النسخ انتهى قال الحافظ ولا احتمال الاول يدفعه ما رواه ابي صالح في
حديث علي انه اشار الى قوم قاموا الى الجنازة ثم جازتهم بالحديث ومن ثم قال كراهة القيام جماعة منهم ابي هريرة
وعنه من الشافعية وبالكراهة تصح بالنسبة في الوقفة لكن اختيار في الخبر حقي توضع بحسب وزاد قال سهل ورايت ابا صالح لا يجلس حقي توضع عن
وقال قد بحثت الاحاديث بالامور بالقيام ولم يثبت في القعود في الاحاديث على وليس هو حجة في النسخ لاحتمال ان
القعود فيه بيان للجواز لكن نظرا لان من جازها الختان بان الذي فهمه علي رضي الله عنه اي من قوله اشار علي من
قوله بالدرة او السوط ان اجلسوا كما في رواية البيهقي الترك مطلقا قال وهو الظاهر ولهذا امر القعود
من رآه قايما واجبا بالحديث وكذا ذهب الى النسخ عوف بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلمه ولا مشع وابو
حنيفة وابو يوسف ومحمد وقال ابن حزم في القعود صلى الله عليه وسلم بعد امره بالقيام يدل على ان الامر للمذهب
ولا يجوز ان يكون نسيان النسخ لا يكون الا في ابي او يترك معه عوي النسخ انتهى قال الحافظ وقد روي في الخبر حقي توضع بحسب
حديث عباد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم للجنازة فمن حبر من اليهود اي وهو قايما للجنازة فقال
هكذا فعل فقال اجلسوا وخالفوا اخرجه اخرجوا عن ابي الحسن في النسخ قال فلو لم يكن اسناده ضعيفا

لكان حجة في النسخ انتهى واعلم انه وقع حديث احمد بن يوسف في اليونانية مقدما على حديث مسلم بن ابراهيم
ونبه فيها على ان حديث مسلم قديم عند ابي ذر وابن عساكر علي حديث احمد بن يوسف والذي شرعنا عليه من
تقديم حديث مسلم هو الذي شرح عليه الحافظ وهو الذي في غالب الامور **باب**
مقام الجنازة في اليهودية اي وخبره من اهل الذمة وبالسند قال احمد بن محمد بن فضالة يفتح
الحق والضاد مخففة قال احمد بن محمد بن فضالة يفتح الحق والضاد مخففة قال احمد بن محمد بن فضالة يفتح
الاول وبكر الميم وسكون القاف القري المدي وتقدم ايمته ليدكر والوفاء وقال في الترمذي من الرواية
روي له الجماعة سوي الترمذي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه سئل عن رجل مات في اليونانية وقال
الحافظ بفهم الميم على الباء المحذوف وفي رواية مروت بفتحها وزاد في التمام جازة فقام لها النبي
صلى الله عليه وسلم وقفا وفي رواية فقام بها بالفاء وزاد في رواية به اي وقفا بسبب قيامه وزاد
ان داود فلما ذهبا للعمل قبل انها جنازة يهودي فقلنا يا رسول الله انها جنازة يهودي قال اذا انتم
لجنازة فقوموا انما البهية فقال ان الموت فخرج من المشرك وجه آخر قال القري يفتح معناه ان الموت
يفزع منه اشارة الى استعظامه ومقصود الحديث ان لا يستقر الانسان على الغفلة بعد روية الميت لما يشعرو
ذلك من المشاهل بامر الموت فمن استقر فيه كونه الميت مسلما او غير مسلم قال الحافظ واما ما قصر
في الترجمة على اليهودي وقفا مع لفظ الحديث وقال غير جعل نفس الموت فقام مبالغة كما يقال رجل عدل
وقال ايضا وي هو مصدر جري مجري الوصف للمبالغة او فيه تقدير اي الموت ذوقه قال الحافظ
ويؤيد الثاني رواية ابي سلمة عن ابي هريرة ان الموت فقام اخرجه ابن ماجه قال وفيه تنبيه على
ان تلك الحال ينبغي لمن رآها ان يقلق من اجلها ويضرب ولا ينظر منه عدم الاحتفال والمبالاة انتهى
وبالسند قال احمد بن محمد بن ابي اسحاق قال حدثنا شعب بن الحجاج قال حدثنا عمرو بن مرقع بن العيص قورة
بضم الميم تشديد الى قال سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان سهل بن حنيف يتصغر حنيف بن اهاب
بن العليم الانصاري القوي ابوناث وقيل في كنيته غير ذلك اخو عثمان بن حنيف والداي امامة
شهد به من المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
وكان باجده يومئذ على الموت فثبت معه حين انكشف الناس عنه وجعل يفتح بالليل عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نبوا اسمها فان سهل ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينه وبين علي وكان عمر يقول سهل غير حزين وصحب عليا من حين بوجع واختلجه حين خرج من المدينة
الى البصرة ثم شهد معه صفين ما مات رضي الله عنه بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي وكبر
خمسا وقيل ساء وقال انه من اهل بدر وقيامه في الناس يوم صفين وعظم اياهم مشهور في العجوة
روي له الجماعة وقيل بن سعد اي ابن عباد بن دليم الانصاري القوي ابي ابي عبد الله وقيل غير ذلك
في كنيته علي بن جواد ابن جواد ابن جواد وهو راجع مشهورون بالكرم كان رضي الله
من فضله الصابرة واحدها العرب وذو الرأي الصليب والمكيدة في الحرب وكان شريف قومه غير
مدافع ومنيت سادتهم وكان يحمل راية الانصار مع النبي صلى الله عليه وسلم وفي جوده اخبار كثيرة
مشهورة وروى انه كان في سرية فيها ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وكان يشهدن ويظهر الناس
فقالوا ان تركناه اهلك مال ابيه فقامت معه فسمع سعد فقال للنبي صلى الله عليه وسلم من
يعذرني منها بخلاف علي بن ابي وجب فبين بعد ذلك عليا في خلافة وكان معاوية في حروبه
استعمله على مصر ولم يكن في وجهه حيلة ولا شعرة وكانت الاخبار تقول وددنا ان نشترى لقيين
لحية باسمنا وكان جيلة قال ابن عبد البر وخبره في السراويل عند معاوية باطلا اصل
له وفي الصحيح عن انس قال كان قيس بن سعد بن ابي النضر رضي الله عنه يمشي في حروبه
لا يمشي على حمار امور وفي كتاب الترمذي عن قيس ان آياه دفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فخدمه

بنو ك فقال يا جبريل معاوية بن عمار بن العزة بالمدنية فتحت ان فضلي عليم قال نعم ففرض بجناحه الايمن
 فلم يبق شجرة ولا كلمة الا تصعقت ورفعت له من بوءه حتى غطا اليد ففعل وخلفه صفان من الملائكة في كل صف
 الف ملك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام يا جبريل ما بال هذه الملائكة قال حجة قل هو الله
 وقرآته اياها حاييا وذاهبنا وقائما وقاعدا وعلى كل حال وزوي في كل صف ستون الف ملك وقد روي ايضا
 من حديث ابي امامة وغيره قالا لما فطر واستند من قال تخصيص الخافي بذلك الي اذ صلب الله عليه ولم
 اراد اشاعة انه مات مسلما او استلاف قلوب الملوك الذين اسلموا في حياته قال النووي لو فتح باهل
 المصومين لشد كثير من خواهر الشرع مع انه لو كان في ما ذكره ولو فطر الدواعي على نقله وقال ابن العربي يقال
 الملائكة ليس ذلك الا لجلد على الله عليه ولم قلنا وما علم محمد صلى الله عليه وسلم تعلم امته اي ذلك لا يصل
 علم المصومين قالا طويت له اذ روي واحضرت الجنان بين يديه قلنا ان ربنا القادر وان بيتنا عليه الصلاة والسلام
 لاهل لذلك ولكن لا تقولوا الاماراتهم ولا تحتو عوا حذرنا من عند انفسكم ولا تحتدوا الا بالناسات ودعوا الضعاف
 فانها سبيل الخاف الى ما ليس له تداف وقال الكرماني قوله مرفوع المحاب عنه ممنوع وليس لمنا فكان غايبا عت
 الحباية الذين صلبوا عليه مع النبي صلى الله عليه وسلم قاتل سبق الى ذلك الشيخ ابن حبان في تعليقه ويؤيد
 حديث مجمع بن جارية بلحمر والغتانية في قصة الصلاة على الخافي قال فقصت خلفه صيفيت
 وما روي شيئا اخرجه الطبراني واصله في ابن ماجه من اجاب بعض الخفية عن ذلك بما تقدم من انه يصير
 طليت الذي يصلي عليه الامام وهو بلاء ولا يراه المأمون فانه جاز انفاقا انتهى واقول قد يقال بالبرق
 دون قصة الخافي خوفها غايب عن البلد والمقبر عليها الليت فيها حاضر باليد والله اعلم ثم قال
 الحافظ اجمع كل من اجاز الصلاة على الخافي ان ذلك يسقط فرض الكفاية الا ما يحكي عن ابو القطار احد
 اصحاب الجوه من الشافعية انه قال يجوز ذلك ولا يسقط الفرض انتهى وقيد ذلك بامتناعا اذا علم
 الحاضر من بصدقه غير طهر وما اذا طهر تقدم لها رده وفي قصة الخافي علم من اعلام النوق فانه صلبا للشيعة
 علمهم موت في اليوم الذي مات فيه مع بعد ما بين ارض الحبشة والمنية وقد استدك بهما من صنع الصلاة
 على الميت في المسجد وسياتي الكلام على ذلك في باب الصلاة على الخايز بالمجمل والمجد باب
 سقوط الصبيان من الخايز وفي رواية على الخايز اي عند رادة الصلاة عليهم والسند قال حدثنا
 من اسمعيل التودكي قال حدثنا عبد الرحمن بن زياد العبدري قال حدثنا الشيباني هو سليمان بن فيروز عن
 عامر الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر دفن وفي رواية اي
 دفن صاحب يد لا فقال مني دفن هذا الميت قالوا وفي رواية فقالوا البارجة قال افلا اذ نتون في
 هذا المزة اي اطلتوني موت كل اصيل عليه قالوا فناء في ظلة الليل كرهنا ان نوقظك فقام فصنفنا
 بغاير خلفه قال ابن عباس وانا فيهم ففعل علي بن ابي طالب وكان ابن عباس في زمن النبي صلى الله عليه
 دون البلوغ كانه شهد حجة الوداع وقد قارب الاختلاف ما تقدم بيان ذلك في كتاب الصلاة وسبق بعض
 الكلام على هذا الحديث في الباب الذي قبله ذا وفي باب الاذن بالجنائز وسياتي الكلام عليه مستوفى في
 باب الصلاة على التبر بعد ما يدفن وفيه جواز الدفن بالليل وسياتي في باب وفود باب
 سنة الصلاة على الخايز وفي رواية على الجنائز قال النبي بن الحنبل المراد بالسنه ما شرعه النبي صلى الله عليه وسلم
 فيها يعني في هذا الحق من الواجب والمندوب ورواه جماعة من الاثر والاحاديث ان لها حكم غير هذا
 من الصلوات من الشرايط والركان وليست مجرد عا فلا تجزي بغير طهاره فلا وسياتي بسط ذلك
 في وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على الجنائز هو طرف من حديث سيأتي موصولا بعد باب ولكن اللفظ
 مسلم من غيره اخرجه عن يمزق وقال صلوا على صاحبكم هو في حديث مسلم به الا في سيأتي موصولا
 او ايل الخ لا تاوله كنتم جلوسا على النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتي يجنازة فقالوا صل عليها فقال صل عليه
 الحديث وقل صلوا على الخايز تقدم الكلام عليه قرنا ثم ايجي الهيئة التي كانت عليه يعني فيها الليت

آخر الباب ۲۷

صلاة اي فيشترط فيها ما يشترط في الصلاة والحال انه ليس فيها ركوع ولا سجود اي فتفارق الصلاة
المعمودة في ذلك **ولا يجزئ فيها اي** في صلاة الجنان كغيرها وفيها تكبير اي للاحوام مع النية كغيرها
ثم ثلاث تكبيرات ايضا وفيها تسليم عن اليدين وعن الشمال كغيرها وقال المالكية تسليمة واحدة
خفيفة كسائر الصلوات **وكان ابن عمر بن الخطاب لا يصلي اي على الجنان الا طاهرا** وصله ما ملك في
الموضع نافع بلفظ ان ابن عمر كان يقول لا يصلي الرجل على الجنان الا طاهرا اي عن الجنان قال القسطلاني
ولعل مراد المؤلف بذلك الرقة على الشعبي حيث اجاز الصلاة على الجنان بغير طهارة قال لانها دائما ليس فيها
ركوع ولا سجود لكن الفقهاء من السلف والخلف يجمعون على خلاف ذلك انتهى وسياتي الخلاف قريباً في جواز النية
لها مع وجود الماء **لا يصلي اي** ابن عمر على الجنان وفي رواية لا تصلي بالانتاء الفوقية مبني على الجهول اي وكان
يقول لا تصلي الجنان **عند طلوع الشمس وعند غروبها** قال الحافظ وصله سعيد بن منصور عن طريق ايوب
عن نافع قال كان ابن عمر اذا سئل عن الجنان بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العصر يقول ما ضلتها لوقتها قال
وما في قوله ما ضلتها ظرفية يدل عليه رواية ما ملك عن نافع قال كان ابن عمر يصلي على الجنان بعد الصبح والعصر
اذا ضلت لوقتها قالوا وقتضائه انها اذا اخذوا الي وقت الكراهة عنده لا يصلي عليها حينئذ ويبيت في ذلك ما رواه
ما ملك ايضا عن محمد بن ابي حرملة ان ابن عمر قال وقد اتي بجنانة بعد صلاة الصبح بغاس اما ان نضلوا واعلمنا واما
ان تكونوا لمحتقر تقع الشمس فكان ابن عمر كان يري الاتصال الكراهة بما عند طلوع الشمس وعند غروبها لا يطلق
ما بين الصلوة وطلوع الشمس او غروبها قال والي قول ابن عمر في ذلك ذهب ما ملك والاوزاعي والكويتون
والحماد والاحاق انتهى قال القسطلاني ومن ذهب الشافعية على الكراهة انتهى لكن فيكون المتأخرون بما اذا لم
يتجرأوا على الصلاة عليها الى الوقت الكويرة مرسية كمنكرها بخلافه لزيادة المصلين او رجاء صلاة صالح
ويرفع اي وكان ابن عمر يرفع يديه وصله البخاري في كتاب رفع العيدين عن طريق عبد الله بن عمر عن نافع عن
ابن عمر انه كان يرفع يديه في كل تكبيرة على الجنان ويذكرهم فرغاً ايضا اخبره الطبراني في الاوسط عن جابر
عن نافع عن ابن عمر باسناد ضعيف وبه قال الشافعي والاوزاعي وابن المبارك والحماد والاحاق وذهب الثوري
وابن حنيفة الى انه لا يرفع الا في التكبيرة الاولى وعن ما ملك ثلاث روايات الرفع في الجميع في الاولى فقط عدله
فيها كلها قاله القسطلاني وقال القسطلاني وقال المالكية والشافعية الحنفية لا يرفع الا عند تكبيرة الاحوام
حديث الترمذي عن ابي هريرة مرفوعاً اذ يصلي على جنانة يرفع يديه في اول تكبيرة نزل الدارقطني بمرجوح
وعن ما ملك كان يجعده ذلك في كل تكبيرة **وقال الحسن هو البصري ادرت الناس احقهم ميتة واخبر**
الموسول بعد اي والحال ان احقهم اي بالصلاة كما هو مراد في رواية **عليه جنازة هدم من غروبهم** وفي رواية
من ضرو بالافراد **لهم اي** في الفتح واثر الحسن هذا المراد موصولة وفائدة بيان انه نقل عن الذين
ادركهم وهم ممنوعون **الصلوات** انهم كانوا يحقن صلاة الجنان بالصلوات للبر بجمع فيها قال وقد جاء عن
الحسن ان احق الناس بالصلاة على الجنان الانب ثم اثنى وفي مسألة اختلاف بين اهل العلم فروي ابن
ابن شبة عن جماعة منهم سالم والاسود وطاوس ان امامهم احق وقال علقمة والاسود والحسن والاوزاعي
والوالي احق من الولي وهو قول ما ملك واني خيفة والاوزاعي والحماد والاحاق وقال ابو يوسف الشافعي والوالي احق
من الولي انتهى والمسألة عند الشافعية ذات تفصيل ليس هذا محل بسطها **واذا احسن يوم العيد**
او عند الجنان يطلب الماء ويشترط لا يقيم قال في الفتح يحتمل ان يكون هذا الكلام معطوفاً على اصل
الترجمة ويحتمل ان يكون بقية كلام الحسن وقد وجدت عن الحسن في هذه المسألة اختلافان وفي سعيد
بن منصور عن حماد بن زيد عن كثير بن شظير قال سئل الحسن عن الرجل يكون في الجنان على غير وجهه فانه ذهب
يتوضأ فقال لا يقيم ويصلي وروي ابن ابي شيبة عن حماد عن اشعث عن الحسن قال لا يقيم ولا
يصلي الا على ظهره قال وقد ذهب جمع من السلف الى انه يجزي التيمم لها المخاف فواتها لا تشغل باليمنى
وحكايا ابن المنذر عن عطاء بن السدوسي والزهري والشافعي وسعيد بن عتيق والليث والكويتي وفي رواية عن احمد وفيه حديث

مرفوع عن ابن عباس رواه ابن عدي واسناده ضعيف انتهى **واذا انتهى الى الجنابة وهو يسلط**
 عليهما **يدخل بهما بتكبيره** قال في الفتح وجدت هذا المتن عن الحسن وهو قوي الاحتمال التلخيص المذكور
 في قوله واذا الحدث يوم العيد الخ رواه ابن ابي شيبة بسنده الى الحسن في الرجل ينتهي الى الجنابة وهو يسلط
 عليهما قال يدخل بهما بتكبيره والخالف في هذا بعض المالكية وفي مختصر ابن الحبيب وفي دخول المسبوق
 بين التكبيرتين وانتظار التكبير قولان انتهى **قال ابن ابي شيبة** هو سعيد بن جبير **الرجل بالليل والنهار**
والخضار بها اي اربع تكبيرات قال الحافظ لمرارة موصولة عنه وجدت معناه باسناد قوي عن عتبة بن
 عامر الجاني اخبره ابن ابي شيبة عنه موقفا **قال انس رضي الله عنه التكبير الواحدة** وفي رواية تكبير
 الواحدة باسناد الوصوف الى الصفة **استفتاح الصلاة** يصليها سبعين منصور بسنده الى انس رجل
 سفي فذكر ثلاثا قال انس اوليس التكبير ثلاثا قال يا ابا حمزة التكبير اربعاءا للصلوات الواحدة في قنات
 الصلاة **وقال** الله تعالى **ولا تصل على احد منهم** مراد في رواية مات ابا حمزة الصلاة قال الحافظ
 وهذا معطوف على اصل التزجته وقوله وفيه اي المذكور من صلاة الجنابة **صفوف** وامام معطوف على
 قوله وفيها تكبير وتسلية قال الحافظ فارتبطت معطوف على كان البخاري اراد الرد على مالك فاه ابن العربي
 نقل عندها ما لا يخفى ان يكون المصلون على الجنابة سطر او احدى قالوا لا علم لذلك ونحوها وقد تقدم حديث مالك
 بن هبيرة في احتجاب الصفوف وبالسند قال **حدثنا سليمان بن حرب قال** حدثنا شعيب بن الجراح عن
الشيبي سليمان بن فيروز عن الشعبي عامر بن شراحيل قال اخبرني عن قوم نبيكم صلى الله عليه وسلم
 اي من اصحابه من لم يصلي **قبر نبوه** بلاضافة وتعدى بها كاسبق **فامنا فصفنا** بغير خلفه هذا
 موضع التزجته قال الشيباني **قلنا للشعبي يا ابا عمر** وفتح العين من وفي رواية ومن **حدثك** هذا
قال حذني ابن عيسى رضي الله عنهما وسبق هذا الحديث في مواضع وثاني الكلام عليه اربعة ابواب
 الصلاة على القبر بعد ما يرد في قال في الفتح قال ابن شبيب نقلا عن ابن الرباط وغيره ما لا يخفى من هذا
 الباب الرد على من يقول ان الصلاة على الجنابة اتملها واستغفار لقصور على غير طهارة فتناول المصنف
 الرد على من جهل التسمية التي سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة ولو كان الغرض الدعاء وحده
 لما اخرجهم الى البقيع الذي في الجدار وهو بالمدعة او التامين عليه غايه ولما صنفه خلفه كما تضع
 في الصلاة المفروضة والمسقوت وكذا وقوفه في الصلاة وتكبيره في افتتاحها وتسلية في الخلل منها كذا
 دال على الايمان لا على اللسان وحده وكذا امتناع الكلام فيها وانما التبرك فيها ركوع وسجود لا يتوهم بعض
 الجملة انها عبادة الميت فيفضل بذلك انتهى وقت نقل ابن عبد البر الاتفاق على اشتراط الطهارة فيها لا على
 الشعبي وما فقد اراه من عليه وهو ممنوع عن كثير من قوله ونقل غيره ان ابن جبر الطبري اقامها
 على ذلك وهو مذهب شاذ وقال الكرماني عرض البخاري بيان جواز اطلاق الصلاة على صلاة الجنابة وكونه
 مشروعته وان لم يكن فيها ركوع وسجود فاستدل تارة باطلاق اسم الصلاة عليها والامر بها وتارة بانها مأهولة
 من خصائص الصلاة عن غير الكلام فيها وكونها مفتوحة بالتكبير مختصة بالتسليم وعلمت بحدودها المهاره
 وعلمت بحدودها الطهارة وعلمت بانها عند الوقت المكروه ويرفع اليدين واشارات الاحقية بالامامة وبوجوب
 طلب المأثبات وبكونها ذات صفوف وامام قال وحاصله ان الصلاة لفظ مشترك بين ذات الاركان
 المخصوصة وبين صلاة الجنابة وهو حقيقة شرعية فيها انتهى كلامه قال وقال بذلك غيره انتهى كلامه
قال وفيه قال **باب فضل اتباع الجنائز** قال الزبير بن المنذر ما يحسنه من ادراك التزجته
 اثبات الاجر والترغيب في ذلك تعيين المكونة الاصل من الواجبات على الكفاية فالمراد بالفضل ما ذكرناه لا
 فيما الواجب واجل لفظ الاصل لا يتبع بغير اللفظ الحديث الذي اوردناه لان القبر لا يحصل الا لمن تبع
 وصلي او تبع وشيع وحضر الدفن لا لمن اتبع مثله وشيع ثم انصرف بغير صلاة كاسياني بياننا لمجده لذلك
 في الباب الذي يليه وذلك لان الاصل انما هو وسيلة لا احد مقصود به اما الصلاة واما الدفن فاذا

فأول

بجود الوسيلة عن المقصد اخر يحصل المترتب على المقصود وان كان بريحيان يحصل لافعل ذلك فضل ما يحسنه
 ويرى سعيد بن منصور من طريق مجاهد قال اتباع الجنابة افضل الغوافل وفي رواية عبد الرزاق عند اتباع
 الجنابة افضل من صلاة الطلوع وقال ابن شبيب ما يحسنه مقصود الباب بيان القدر الذي يحصل من مسيحه لا يتبع
 الذي يحسنه القبر اذ في الحديث الذي اوردناه اجمالا ولا ذلك بسنده بقوله زيد بن ثابت انتهى **وقال زيد**
بن ثابت رضي الله عنه اذا صليت اي على الجنابة فقد قضيت الذي عليك وصلى سعيد بن منصور من
 طريق موهبة عنه بافظ اذا صليت على جنازة فقد قضيت الذي عليك وابن ابي شيبة بافظ اذا صليت
 على الجنابة فقد قضيت ما عليك فلو ايسنها وبين اهلها ومعناه فقد قضيت حق الميت فانه اردت
 التبعاع فكذلك زيادة الجور **وقال حميد بن هلال ما عدنا على الجنابة اذا بنا** بكسر الميم ياتس من اولها
 لا تصرف بعد الصلاة **وكيف من طهر** **ثم رجع فله قيراط** قال في الفتح لمرارة موصولة عنه قال وقال الزبير
 بن النضر منسوبة للزبير حدثنا شعيب بن الجراح عن ابي حمزة الفهمي انه لا يجزئ جبري قضا حق اولياء
 الميت حتى يتوقف الانصراف قبله على اذن منه وقيل الحافظ وكان البخاري اراد به الرد على ما اخبر به عبد
 الرزاق من طريق عمرو بن شعيب عن ابي هريرة قال اميرنا وليا اميرنا من الرجل يكون مع الجنابة يصلي عليها وليس له
 ان يرجع حتى يتصدق ولها الحديث وهذا منقطع موقوف وروي الحسن بن علي بن عبد الله بن هرم عن ابي هريرة
 مرفوعا عن تبع جنازة فخلع من علوها وحش في فترها وقدر حتى يؤذن له يرجع بقبره اطين واسناده ضعيف والذي
 عليه معطوف التسمية القوي فلو لم يكن له مال من مالك انه لا يصرف حتى يتصدق انتهى وبالسند قال
حدثنا ابن النعمان محمد بن الفضل السدي قال **حدثنا جبر بن جابر** فخر جبر بن جابر ورواه ابن جابر بلحا
 المصلحة والراي **قال سمعت نافع بن ابي اسود يقول** حدثنا ابن عمر بن الخطاب قال الحافظ كذا في جميع الطرق
 حدث بالبناء للمجهول ولما راق في شيء من الطرق عن نافع بن ابي اسود عن ابن عمر عن ابي هريرة بك
 ثم قال ووقفت على تسمية من حدث ابن عمر عن ابي هريرة بذلك ثم قال ووقفت على تسمية من حدث ابن عمر
 بذلك صريحا في موضعين احدهما في صحيح مسلم وهو ضباب بحجة وموحدين لا في مسنده وهو ابو السائب
 المدني صاحب المقصود وذكره في صحيحه والثاني في جامع الزمخشري من طريق محمد بن عمرو عن ابي سلمة
 عن ابي هريرة قال كذا الحديث قال ابو سلمة فذكرت ذلك لابن عمر فامرني ان ابا هريرة يقول **ان ابا هريرة يقول**
تبع جنازة كذا في جميع الطرق لم يذكره النبي صلى الله عليه وسلم وكذا المخرجه الامامية لكن اخبرنا ابن عوانة
 في صحيحه بسنده الى جبر بن جابر عن نافع قال قبل ابن عمر ان ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول من تبع جنازة اي وصلي عليها **فله قيراط** نراد مسلم في رواية من الاجر والقيراط اسوله دار
 معلور في الغرض يرا به رجع من الشيء قال الجوهري اصله قيراط بالشدائد لان جمعه قيراط فابدل من
 احد حرفي بضعفة ياء قال والقيراط نصف دانق وقال الدارقطني قد مر في هذا القيراط جزء من اربعة
 عشر جزءا من الدرهم وقال صاحب النهاية هو جزء من اجزاء الدينار وهو نصف عشرة في اكثر البلاد وفي الشام
 جزء من اربعة وعشرين جزءا قال ابو الوفاء بن عقيل القيراط نصف سدس درهم ونصف عشر دينار قال
 ولا يجوز ان يكون المراد به جنس الامور ذلك يدخل فيه ثواب الايمان واعماله كالصلاة والحج وغيره وليس
 في صلاة الجنابة ما يبلغ هذا قدره بل لا ان يرجع الى المعهود وهو الاجر العائد الى ما يتعلق باليت من تجهيزه
 وعمله ودفنه والتفريه وحمل الطعام الى اهله وتسليةهم والتبرع بالمصايب فيه وهذا مجموع الاجر
 المتعلق بالميت فكان للمصلي عليه قيراط من ذلك ولم يبعد الذين قيراط قالوا ذكر القيراط تقريرا
 للمعنى ان كان الانسان يعرف القيراط ويعمل العمل في مقابلته وعن جنس ما يعرف ويضرب له المثل
 بما يعلم انتهى قال الحافظ وليس الذي قال به عبيد وقدمه الزاير من طريق عجلان عن ابي هريرة مرفوعا
 من ابي جنازة من اهلها فله قيراط فان تبعها فله قيراط فان فعلها فله قيراط فان استظرفها حتى
 تدفن فله قيراط قال فهذا يدل على ان العمل من اعمال الجنابة قيراط وان اختلف مقادير القيراط لا سيما

والمراد بالبناء للمجهول
 ان البناء للمجهول
 ان البناء للمجهول

بالنسبة التي مشقة ذلك العمل وسرولته قال وعلي هذا فيقال انما خص قبر ابي الصلاة والدفن
بالذكر لكونهما المقصودين بخلاف باقي احوال الميت فانها وسایل قال ولكن هذا يخالف ظاهر
سياق الحديث الذي في الصحيح المتقدم في كتاب الايمان فان فيه ان لم تبعها حتى يصلي عليها وافرغ
من دفنها قبر اطين فقط ويحياك عن هذا ابا القيراطين المذكورين لمن شهد والذي ذكره ابن عقييل
لمن باشر الاعمال التي يحتاج اليها الميت فافتقر وسياتي من يربط ذلك في الباب الذي بعده
قال ولفظ القيراطين في عدة احاديث فمنها ما يجعل على القيراط المتعارف ومنها ما يجعل على الجوز وان لم تعرف
النسبة فمن الاول حديث ابي هريرة مرفوعا كنت ارجي الغمرا لاهل مكة بالقيراط قال ابن ماجه عن بعض
شيوخه يعني كل ثاة بقيراط وقال غيره قيراط جبل مكة ومن القيراط حديث الباب وحديث ابي هريرة فيمن
اقتنى كتابا نقص من حله كل يوم قيراط وقيل ثاة تعين القيراط في حديث الباب بانه مثل احد كاسيا في الكلام
عليه في الباب الذي يليه وفي رواية عند احمد والطبراني في المتوسط من حديث ابن عمر قالوا يا رسول الله
مثل قيراطين هذا قال لا بل مثل احد قال النووي وغيره لا يلزم من ذكر القيراط في الحديثين اي حديث الباب
وحديث اقتناء الكتاب نساهما ولا يعمدا في عادة الشارع تعظم الحسنة وتخفيف مقابلهما وقال القاضي
ابن العربي في شرح الترمذي القيراط ثلاث حبات والرافق ست حبات والدرة جزو من الف واربعة
وعشرين جزو من الف من حبة وبها يخرج الانسان من النار فكيف بالقيراط ثم قال وهذا قدر قيراط الجنات
واما قيراط السيات في اقتناء الكتاب جزو من اجزاء عمل المغني لم يرد في ذلك اليوم وقال ذهب الاكثري الى ان
المراد بالقيراط في حديث الباب جزو من اجزاء معلومة عند الله وقد فرق بها النبي صلى الله عليه وسلم للفهم
بتشبيه القيراط بلحدا قال واستدل بقوله من نزع على ان الشئ خلف الجنان في الغسل من الجثة اما ما لا بد من ذلك
هو حقيقة الانواع كما قال ابن دقيق العيد والكثير من رجحوا الشئ اما ما حملوا الانواع على المعنوي
اي المصاحف وهو اعظم من ان يكون اما ما اختلفوا او خلفها او غير ذلك وهذا مما يحتاج الى دليل استحباب التمام
ليكنها حيا انتهى قال الحافظ وقد تقدم مرارا دليل في باب الشريعة بالخارج وذكر اختلاف العلماء في ذلك
ما يفي عن اعادة اتقي فقال اي ابن عمر رضي الله عنهما **اكثر ابو هريرة علينا** قال ابن التين لم يتم
ابن عمر بل خشي عليه التهم وقال ذلك لكن لم يرفع الحديث فظن ان نقله راوية فاستكره انتهى قال الحافظ
والثاني من سباق رواية البخاري فقد رينا ان في رواية لم يرفعها وقال الكوفي اكثر اي في ذكره اهل السنة
كثير الحديث كانه خاف كثرة روايته ان يشبه عليه بعض الامور كانه نسبة الى روايته ما لم يرفعها
احسن ذلك انتهى ووقع عند سعيد بن منصور من رواية اي سلمة فبلغ ذلك ابن عمر فعاظمه وعند احمد
باسناد صحيح قال ابن عمر يا ابا هريرة انظر ما تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصدت بعق عايشة**
ابا هريرة وفي رواية يقول ابي هريرة قال الحافظ لعطة يعقاي مع قوله عايشة البخاري كانه شك فاستعملها
وقد اسقط الامام علي في روايته لم يرفع ابن عمر الى عايشة يثا لها فصدت ابا هريرة وفي رواية
اي سلمة عند الترمذي قد كثر ذلك ابن عمر فاسهل الى عايشة فسا لها عن ذلك فقالت صدق والم رسول
اليها هو ضباب صاحب المقصود كانه سلم ايضا ووقع عند سعيد بن منصور من رواية الوائدين عبد الرحمن
فقال ابو هريرة فخذ بيدي فانظروا حتى اتينا عايشة فقال لها يا ام المؤمنين انشدك الله اسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره فقالت اللهم نعم قال الحافظ وجميعهم ما بال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يرجع الى ابن عمر بعق عايشة بلغ ذلك ابا هريرة فقي الى ابن عمر فامعه ذلك من عايشة ما فتد
وزاد في رواية الوائدين قال ابو هريرة لم يشغلني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الودي واصفوا الاسواق
واما كنت اطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلمني بعينها او كلمت بعينها فقال له ابن عمر كنت الرما
لرسول الله صلى الله عليه وسلم واعلمنا حديثه **وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول** اي يقول
ما قاله ابو هريرة **فقال ابن عمر رضي الله عنهما لقد فرطنا في قراريط كثيرة** اي في عدم الواظية على حضور

الذين بين ذلك سلمه في روايته ولفظه قال كان ابن عمر يصلي على الجنان ثم يصرف فلما بلغ حديث
ابي هريرة قال فذكر في قوله في الفتح قال وفي هذه القصيدة لالة على تمييز ابي هريرة في اللفظ وان اختلف العلماء
بعضهم على بعض في رواية ما كانت الصحابة رضي الله عنهم من التثبت في الحديث النبوي والتميز فيه والتفت
عليه وفيه فضيلة لابن عمر من جهة على العالم وتاسيد على ما فاته من العمل الصالح انتهى قال البخاري **فوط**
ضيعت من امر الله قال في الفتح كذا في جميع الطرق وفي بعض النسخ فوطت من امر الله اي ضيعت وهو
اشبه قال وهذه عادة المصنف اذا اراد ان يفرق بين رواية من الحديث وافقت كلمة من القرآن فسر
الكلمة التي من القرآن وقدمه في رواية عند سلمه باللفظ لانه ضيعنا في رواية كثيرة وسياتي بقية الكلام على الجنان
الذي يلي هذا **باب من انظر الجنان حتى تدفن** قال الذين من الميول لم يذكر
المصنف جوابا عن انما استغنا عما ذكر في الجنان وقفا من اثبات الاستحقاق بمجرد النظر ان خلاص اتباع
قال وعدل عن لفظ الشهود كما هو في الخبر الى لفظ لا تنظر لئلا يتبد على ان المقصود من الشهود انما هو
معاضدة اهل الميت والمصدق لمعونه وهو ذلك من المقاصد المعتبرة انتهى قال الحافظ والذي يظهر
لي انه اختار لفظ لا تنظر لكونه من المشاهدة فهو اكثر فائدة واثار بذلك الى ما ورد في بعض طرقه
باللفظ لا تنظر ليعتد باللفظ الوارد بالمشاهدة وهو لفظ لا تنظر ووقع في رواية معمر عند سلمه
اقول رواية معمر عند سلمه باللفظ من شهد الجنان كلفظ حديث الباب اللهم الا ان كان في غير كتاب الجنان
والله اعلم ثم قال الحافظ ووقع في رواية قد ساق البخاري سندها اي رواية معمر ولم يذكر لفظها ووقعت
هذه الطريق في بعض الروايات التي لم تتصل لنا عن البخاري في هذا الباب ايضا انتهى وبالسند
قال **حدثنا عبد الله بن مسامة القتيبي قال سقرات علي ابن ابي ذيب** محمد بن عبد الرحمن **حدث**
سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي عبد الله سعيد بن كيسان قال الحافظ وهو ثابت في جميع الطرق
وحكي الكرماني انه سقط من بعض الطرق **قلت** والاصحاب اثباته **الله سال ابا هريرة رضي الله عنه فقال**
وفي رواية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ لم يستوف لفظ هذه الرواية ولفظها عند
الاسماعيلي انه اي ابا سعيد سال ابا هريرة ما ينبغي في الجنان فقال فليخبرك بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من تبعها من اهلها حتى يصلي عليها فله قيراط مثل احد ومن تبعها حتى يفرغ منها فله قيراطان انتهى
وفي هامش اليونانية هنا نسخة في نسخة مسبوقة من طريق الخلال وغيره قال وحديث عبد الله بن محمد
حدثنا هشام حدثنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
انتمى ورفعه عليها علامة السقوط وبالسند قال **حدثنا وفي رواية يدوروا احمد بن حنبل** **سعيد**
شبيب بن سعيد قال حدثنا ابو نضر بن زياد قال **قال ابن شهاب** **حدثني عبد الرحمن**
الاعرج هو معطوف على مقدار اي قال ابن شهاب **حدثني فلان** بكذا او **حدثني عبد الرحمن** الاعرج
ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنان او حضر
وفي بعض طرقه في الصحيحين من يرفع رواية سلمه من خروج كايا **حيث يخطو زاد** في روايته عليه
اي على الميت وفي اخرى عليها قال الحافظ واللام لاكثر مفتوحة وفي بعض الروايات بكسرهما ورواية
الفتح نحوالة عليها فان حضور القيراط متوقف على وجود الصلاة من الذي يشهد انتهى وقال
الزمخشري فتح اللام علة واحسن **فله قيراط** اي من الاجر كما تقدم وقال القسطلاني ولو تقدمت
الجنان واعدت الصلاة عليها دفعة واحدة فهل تقدم القيراط بنعته او لا نظر في الجنان بخلاف الصلاة
قال الاذري الظاهر التعدد وبه اجاب القاضي حجة البازري انتهى قال الحافظ ولم يبين في هذه
الرواية ابتداء الحضور وقد تقدم بيان في رواية اي سعيد القتيبي حيث قال من اهلها وفي رواية
خباب عند سلمه من خرج مع جنات من يتها ويصل عليها ثم تبعها حتى تدفن كان له قيراطان واحمد بن حنبل
ابي سعيد القتيبي معهما من اهلها وتقتضاه ان القيراط يجتمع من حضور اول الامر الى انقضاء

التي ذكر في **نور** **بمطرقه** بكسر اللين **حديد** قال القسطلاني مطرقه او الحذف
اي من ضارب حديد قوي شديد الغضب **ضربة** بين اذنيه **فيصيح** صيحة يبعثها من يديه اي الميت
الان الثقلين الجن والانس وسائر المخلوقات على هذا الحديث مستوفى في باب ما جاء في عذاب القبر باب
من احب الدنيا في الارض المقدسة اي بيت المقدس **او غوها** قال القسطلاني بالغيب عطف على الارض
المضبوطة على المغولية لاجب اي احب الدنيا في غيوب القدس انتهى وفي تقدير هذا نظر فانه يقتضي
جواز غوها لا مضبوطة لكونه موجود في اصول صحبة وهو الذي كان في اليونانية ثم ازيت الكسرة وطلعت
بفتح بدليها قال الزين ابن المنير المراد بغيرها بقبية ما تشاء اليه الرجال من المؤمنين وكذلك ما بين من مدافن
الانبياء وقبور الشهداء والاوليا تسمى بالحيرو تعرفنا الرحمة النازلة عليهم فقامت بموسى عليه الصلاة والسلام
انتهى قال الماغوط وهذا بناء على ان المطلوب القرب من الانبياء الذين دفنوا في بيت المقدس وهو الذي روى عنه
عباس وقال المالك فاطلب من يدي ذلك يقرب عليه الخير الى المحشر وتسقط عنه المشقة الفاصلة لمن بعد
عنه انتهى وبالسند قال **حدثنا محمود** هو ابن عيسى قال **حدثنا عبد الرزاق** ابن همام قال **اخبرنا عمرو**
بن قيس الليثي وسكون العين بينهما **ابن راشد** عن **ابن طلحة** عن **عبد الله** عن **ابن طاهر** عن **كيسان** عن **ابن جبر**
عن الله عند **الاسلم** **الموت** بيتا الرجل للمفول ومكان نايب الفاضل الى موسى عليهما السلام
اي في صورة آدي فلما جاء فصله بالاضداد المملكتي لطمة على عينه التي تركت في البشرية وفي الصورة الملكية
ففقهاها لمسحت برعاية مسلم وادليل قوله قد الله عز وجل عليه عينا وما فعل في ذلك لا ندعها لقتضيه ولحق
بخبره وموسى قد علم انه لا يقتضيه حتى يخبره قد افقر عن نفسه فاق في ذلك على عتيد وذلك لما اخبره في الثانية
قال لان قال البراءة وهذا الذي قيل في جواب استشكل ما وقع من موسى عليه الصلاة والسلام وسياسته
من بسط لذلك في احاديث الانبياء **فجمع اليه** **فقال** يا رب ارحمني في **الموت**
قد الله عليه عينا اي عين الصورة البشرية او ذرة الله في الصورة التي هو عليها ليعلم موسى عليه الصلاة
والسلام اذ ان اي حجة عنده الله من عند الله وفي رواية في ذرة الله بلفظ المضارع اليد بدل عليه **وقال ارجع**
له يضع يده على من ثور اي يلمس فله يلمس ما عطف به **يرون** **بمطرقه** **سنة** فادي الملك اليه الرسالة
قال اي يمسها اذ اي ما اذ امكن بعد هذه السنين **قال** **ثم الموت** يكون بعد ما قال **موت**
فالان واختار ذلك شوقا للقائمة كنبأ الله عليه ولم لما قال الرقيق **فقال** **نوح** **الله** تبارك
وقال **ان يدينه** اي يقرئ من **الارض المقدسة** اي المطرقه ليدفن فيها **مطرقه** **نوح** **الله** تبارك
الكرامه اي ايد نوح في لرحمة من ذلك الموضع الذي هو الان موضع قبره لوصول الى بيت المقدس وقال الماغوط
اي ادني من مكان الى الارض المقدسة هذا القدر او ادني اليها حتى يكون بيني وبينها هذا القدر وهذا
الثاني اظهر عليه شرح ابن بطال وغيره واما الاول وان روى عنه بعضهم فليس بجديد اذ لو كان كذلك لكان الدفن
اكثر من ذلك قال ويحتمل ان يكون القدر الذي كان بينه وبين اول الارض المقدسة كان قدره فلهذا طلبها
كن كفي بن بطال عن غيره ان الكلمة في انه لم يطلبه خوفا ليعطي موضع قبره لئلا يقدر الجهاد من ملته انتهى
ويحتمل ان يكون سؤد ذلك ان الله تعالى لما منع بني اسرائيل من دخول بيت المقدس وتركهم في البيت ولم يدخلها
معه احد من امتهم اولا لان يدخلها كاسياني شرح ذلك في احاديث الانبياء سمات هارون وموسى عليهما السلام
قبل فتح الارض المقدسة على الصحيح كاسياني وانما ايضا كان نوحى لئلا يرضوا له دخولها لعلها للجاريت
عليها ولا يمكن بعد ذلك نبشده ليقبل اليها فطلب القرب منها لان ما قارب النبي اعطي حكمه وقيل انما طلب
موسى بالدنو لان النبي يدفن حيث يموت ولا يتقل ويدفن فيكون نوحى قد نقل يوسف لما خرج من مصر كاسياني
ذلك في ترجمته ان شاء الله تعالى وهذا كله بخلاف الاحتمال الثاني والله اعلم قال واختلاف في جواز نقل
الميت من بلد الى بلد فقبل كونه لما في من تأخير وفنه وقرينه له بك حرمته وقيل بسخت والاولى تنزيها لك

عليها التين فالمنع حيث لم يكن هناك غرض راجح كالدفن في البقاع الفاضلة قال وتختلف الكراهة
في ذلك فقد تبلغ القبر في اي حيث لم يكن غرض ولا استحباب حيث يكون ذلك كافيا في الشافعي
على استحباب نقل الميت الى الارض الفاضلة كمكانه وغيره والله اعلم انتهى وهذا اما الذي قد
ولا ينشده ونقله ولو للبقعة الفاضلة كمكانه او لا ضرورة ونقل موسى يوسف عليهما الصلاة والسلام
لعله كان في شريعته او كان لضرورة والله اعلم **قال** **ابو هريرة** **قال** **نزل** **الله** **صلى الله عليه وسلم** **فولدت**
ثم **اي هناك** **لا تترك** **الطريق** **عند الكليب** **الامر** بالمشقة اي الرجل المختار قال القسطلاني
وهذا ليس صحيحا في الامم بغيره الشريف اي بعينه ومن حصل الاختلاف فيه فقبل بالشد وقيل
باب الذي بيت المقدس او يوشق او يوا بين بصري والمقاتل او يمد بين المدينة وبيت المقدس
او يرمى من الارض المقدسة انتهى وسياسته بقية الكلام على الحديث في احاديث الانبياء عليه الصلاة
والسلام **باب** **الدفن** **اي جواز** **بالليل** **وبالليل** **قال** **الشافعي** **وما لك** **ومحمد**
والجمهور **وكونه** **قناة** **والحسن** **البصري** **وابن** **المسيب** **واحمد** **فخر** **واين** **صنف** **قال** **المافظ** **اشار** **بمن** **الترجمة**
الى **الو** **عليه** **منع** **ذلك** **محتجا** **بديث** **جابر** **ابن** **البرقي** **صلى الله عليه وسلم** **زجر** **ان** **يقول** **الرجل** **ليلا** **ان** **يفعل**
الذي **ذلك** **اخر** **جابر** **ابن** **جابر** **قال** **ابن** **ابن** **مسلم** **في** **رواية** **السب** **في** **ذلك** **ولفظه** **ان** **الذي** **يصل** **الله** **عليه** **في** **ال**
خطب **بوما** **اذ** **كرو** **جلا** **من** **اصحابه** **قبض** **فلقن** **في** **كفن** **غير** **طيار** **ود** **فولدت** **فجر** **جوان** **يقول** **الرجل** **ليلا** **ان** **يفعل**
عليه **لا** **ان** **يضر** **استان** **الذي** **ذلك** **وقال** **اذ** **او** **في** **احد** **اخر** **اخر** **فليصن** **كفنه** **قد** **لا** **علي** **ان** **الذي** **بسبب**
عشرين **الكن** **وقوله** **يصل** **عليه** **مضبوطة** **ابكر** **الامر** **اي** **الذي** **يصل** **الله** **عليه** **وسلم** **فهذا** **اسب** **اخر** **اي**
للذي **يقتضي** **نه** **رجي** **تأخير** **الميت** **الى** **الصلح** **صلاة** **من** **رجي** **بوكته** **عليه** **سحت** **تأخير** **ه** **ولا** **فلان** **به**
جزر **الحجاز** **اي** **انتي** **ودفن** **ابو بكر** **الصدوق** **في** **رجي** **الله** **عنه** **ليلا** **وصلة** **المصنف** **في** **اخر** **الحجاز** **في** **باب** **نوت**
يوم **لا** **شئ** **من** **محدث** **عائشة** **وفيه** **دفن** **ابو بكر** **قبل** **ان** **يصير** **ولا** **اي** **شيء** **من** **حديث** **عبيد** **بن** **السياف** **ان**
عمرو **وفن** **ابا بكر** **بعد** **الغداة** **الآخرة** **كاسياني** **في** **مكانه** **ومح** **ان** **عليه** **دفن** **فاطمه** **ليلا** **كاسياني** **في** **مكانه** **قاله** **في**
الفتح **وبالسند** **قال** **حدثنا** **عمران** **بن** **الاسود** **قال** **حدثنا** **جابر** **بن** **نوفل** **عن** **ابن** **عبد** **الحميد** **عن** **الشياني**
اي **احاق** **سليمان** **عن** **الشعبي** **عامر** **ابن** **راحميل** **عن** **ابن** **عبيد** **رجي** **الله** **عنه** **ما** **قال** **صلى الله عليه وسلم** **في** **الذي** **يصل** **الله** **عليه**
علي **رجل** **بعد** **دفن** **باليلة** **قام** **وفي** **نخبة** **فقام** **هو** **اصحابه** **وكا** **نزال** **عنه** **فقال** **من** **هذا** **الدفن**
قالوا **رجي** **رواية** **قالوا** **ان** **دفن** **الباح** **قال** **ان** **آذ** **تتويج** **قالوا** **دفن** **في** **ظلمة** **فكرهنا** **ان** **نقل** **ذلك**
فصل **عليه** **بصيغة** **الماضي** **اي** **الذي** **اصحابه** **قال** **الكرامه** **اي** **لمحاصلة** **قوله** **فصل** **عليه** **كالقصر** **قوله**
او **صلى الله عليه وسلم** **عليه** **لم** **علي** **رجل** **فقام** **هو** **اصحابه** **فلا** **يكون** **تكرار** **انتي** **وقوله** **كالقصر** **لعل**
كلا **جمال** **تأمل** **وقد** **سبق** **الكلام** **على** **الحديث** **في** **ابواب** **عن** **كتاب** **المناجاة** **واستدل** **به** **المصنف** **على** **الترجمة**
من **حيث** **ان** **صلى الله عليه وسلم** **لم** **يكرر** **فهم** **بانه** **بالليل** **انما** **انكر** **عليهم** **عدم** **اعلامهم** **بانه** **وايد** **ذلك**
بما **صنع** **الصحابة** **رجي** **الله** **عنه** **بانه** **كان** **ذلك** **كالاجل** **منهم** **عليه** **قاله** **في** **الفتح** **ه ه ه**
باب **المسجد** **بالافراد** **عليه** **الفرق** **في** **حرم** **الله** **عالي** **قبل** **ثمانية** **ابواب**
باب **ما** **يكره** **من** **اتخاذ** **المسجد** **على** **القبر** **روا** **ورد** **في** **حديث** **عائشة** **عن** **الله** **اليهود** **والنصارى**
اتخذوا **قبرا** **وانبياءهم** **مساجد** **وسبق** **لا** **يكره** **هناك** **فرق** **بين** **الترجمة** **وقال** **في** **المصنف** **الفرق**
بينما **ان** **تلك** **تدل** **على** **نفي** **اتخاذ** **المسجد** **على** **القبر** **اي** **تعاهد** **تلك** **المسجد** **بالصلاة** **كغيرها**
وهذا **تدل** **على** **النهي** **عن** **أصل** **البناء** **ان** **لم** **يتعاهد** **ذلك** **المسجد** **بالصلاة** **فيه** **مسجد** **الرب**
اي **المسجد** **وتمادها** **في** **بلودنا** **فبين** **النجاري** **النهي** **عن** **الجمع** **انتي** **وقال** **الزوين** **من** **الميت** **كانه** **قصود**
بالترجمة **الو** **اي** **اتخاذ** **المسجد** **على** **القبر** **يجب** **لما** **تجدد** **القبور** **المسجد** **وبناء** **المسجد**
في **المقبرة** **على** **حد** **لما** **لا** **يجتاج** **الى** **الصلاة** **في** **موضع** **كان** **يصل** **فيه** **سوي** **المقبرة** **فلذلك** **غاية** **في** **الحجاز**

البحاري اي لرواية الليث فادان ابن شهاب صاحب حديث فيجعل علي ان الحديث عند
عن شيخين ولا سيما ان في رواية عبد الرحمن بن كعب ما ليس في رواية عبد الله بن ثعلبة ثم ان في رواية
أخر علي ابن شهاب وبنه عبد الرحمن بن كعب بن مالك اذ صار يسمي ففتحني يكتي ابا الخطاب
وهو اخو عبد الله بن كعب بن مالك واكثر حديثا منه من كبار التابعين ذكره ابن سعد في الطبقة
الثانية من اهل المدينة وولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرو عنه شيئا في حياته
سلمان بن عبد الملك وقال الواقدي مات في خلافة هشام وقيل انما قال الواقدي ذلك في ابراهيم
عبد الرحمن بن عبد الله ابن كعب روي له الجماعة **قال جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين
الرجلين من قتيلى ثوب واحد** قال الحافظ في جواز تكفين الرجلين في ثوب واحد لا يجوز تخريمهما
اما جمعهما فلهما اما بقطع بينهما وقال المظهر في ثوب واحد اي في قبر واحد اذ لا يجوز تخريمهما
في ثوب واحد بحيث تنال في بسترهما فهذا لا يجوز بل يكون علي كل واحد منهما ثيابا في المظنة بالامر
وغيرها ولكن يجمع احداهما في ثوب واحد في قبر واحد في ثوب عليه الصلاة والسلام اي في
القبور وفي رواية اي الرجلين **أخذ القرائن** قال القسطلاني في علمه وسياقه عن القرائن
بوتة فاذ استبرأه الي احداهما فقدمه في الحد **قال** عليه الصلاة والسلام **انا شهيد علي هؤلاء**
يوم القيامة قال المظهر اي انما شفيع لهم لا يشهد لهم بل هو راجع لله تعالى وتقديره الطبيعي
بان هذا لا يساعد عليه تقديره شهيد بل لا يرد ذلك لقليل انا شهيد لهم واما ما شهد من غير قريب
وحفظه اي انما يفيظ عليهم ارب احاطوا واصوبهم من المكاره واشفع لهم ومنه قوله تعالى كنت انت للقرين
عليهم وانت علي كل شيء شهيد **وامر عليه الصلاة والسلام** **بمنهم في دماهم ولو يفسلوا ولو يصل عليهم**
قال الحافظ هو مضبوط في رواية ابن عمر وهو الاصح في قوله ولم يفسلوا قالوا ياتي بعد باين بلفظ
ولو يصل عليهم ولو يفسلهم وهذا بكسر اللام والمعنى لو فعل ذلك بفساد ولا يفسد انما قال العلماء والمكتمل
في ذلك انما الشهاداة عليهم من المعظم لهم باستغناءهم عن عا القوم وفي الحديث مباحث كثيرة
يا في استيفائها في باب غزوة احد ان شاء الله تعالى وقد ترجم لهذا الحديث بسند الليث بثلاث تراجم تاتي
متواليه عقب هذا الباب وترجم لربعة بعد باين بعد الثلاث وبالسند قال **حدثنا عبد الله
بن يوسف التميمي قال حدثنا الليث بن سعد قال حدثني زيد بن جبيب المصري عن ابي الخير
مرثد بن عبد الله الزبي عن عتيق بن عامر بن جعفر العيني وسكون القاف للمعني رضي الله عنه وهذا السند
معدود من اعم الاسانيد ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في ما يصل علي اهل احد المستشهدين في وقت
صلاة تنجلي الميت بنصب صلاة تاتي صلاة قال الحافظ زاد في غزوة احد بعد ثمان سنين كالودع للاخيا
والاموات وزاد في رواية اخرى نظرها الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكانت احد في شوال سنة
ثلاث ومات علي الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة احدى عشرة فعمل هذا في قوله بعد ثمان سنين يجوز علي
طريق جبر الكسوف لانه في سبع سنين وودون النصف واستدل به علي مشروعية الصلاة قبل الشهاداة وقد تقدم
جواب الشافعي عنده مما في يد علي بن محمد قال الطحاوي معنى صلاة علي الله عليه وسلم لا يجالون من ثلاث معان اما بان
يكون ناعما لترك الصلاة عليهم او يكون من سنة اهل احد ان لا يصلي عليهم كما بعد هذه المدق او تكون الصلاة
عليهم بما روي بخلاف خبرهم فانها واجبة وانها كان فقد ثبت بصلاة عليهم الصلاة على الشهداء قلنا كانت
الكل من المختلفين في عصرنا ناهي في الصلاة عليهم قبل وفهموا ان ثبتت الصلاة عليهم بعد الدفن
كانت قبل الدفن اولى انما قال الحافظ وغالب ما ذكره بعد المتع لاني ما في دعوي الحاضر فان صلاة
عليهم قبل الدفن او اخرها ان تكون من نصيبهم ومنها ان تكون بمعنى الدفن كما تقدم ثم هي واقعة عين لا
عموم فيها فليكن يتبرع بالاحتجاج بها لدفع كبره قد تقرر ولو يقل احد من العلماء باحتمال الثاني الذي
ذكره واسا اعلم قال النووي للرد بالصلاة هنا التماس اي كقولنا تقالي وحمل عليهم ومعناه د عا**

بمثل الدعاء الذي كانت عادة ان يدعو به للموتى انتهى وقال القسطلاني وليس المراد صلاة الميت المعهودة
والاجماع يدل له انه لا يصلي عليه عندنا وعندنا في حنيفة لا يصلي علي القبر بعد ثلاثة ايام فان قلت حديث
جابر لا يفتح به لانه في وشهادة النبي رودة مع ما عارضها في جبر الاشياء اجيب بان شهادة النبي انما واد
يحط بها على الشاهد لم تكن محصورة ولا تقبل بالاتفان وهذه قضية معينة احاط بها جابر وغيره عليا
واما حديث الاشياء فتقدم الجواب عنه قال واجاب الحنفية بان يجوز الصلاة علي القبر ما لم يتفجر الميت
والشهاداة لا يفتخرون ولا يحصل لهم تغير في الصلاة عليهم من متغير اي وقت كان واقل ابن حنيفة الحديث في
ترك الصلاة عليهم يوم واحد علي عني اشتغالهم عنهم فلهذا كذا وكانوا ماصعبا علي المسلمين فعذر وابتك
الصلاة عليهم يومين انما **شرا نصرت الي النبي** واسلم ثم صعد المنبر فقال **ايه فوط لكم** بفتح الفاء
والواو اي سابقكم ومي كبر وفيداشان لغرب وفاته عليه الصلاة والسلام وتقدم علي اصحابه لاذ قال كل من
للاخيا والاموات **وانا شهيد عليكم** اشهد عليكم باعما لكم فمات باق معهم شاهد اعمال آخرهم فهو عليه الصلاة
والسلام قاهر بانهم في الدارين حال حياته وموته وفي حديث ابن مسعود عن الزرار باسناد جيد رفعه
حيا في قبره وروى في خبره كبر تعرض علي اعماكم فمات من شجرة سمحت الله عليه وماريت من شرا ستغفر
الله لكم **واي والله لا نظل الي حيي الا** هو علي ظاهره وكان كشف له عنه في تلك الحالة **واي اعطيت
خرا من منافع الارض او منافع اخر** شك من الراوي وفيداشان الي ما فتح علي امتد من الملك والخزائن
بعده **واي والله لا خاف عليكم ان تشركوا بعدي** اي بعد الخاف علي جميعكم لا تشركوا بعدي في جميعكم
لان ذلك قد وقع من بعض ولكن **لا خاف عليكم ان تشركوا فيها** حذف احدي التان اي تحاسدوا وتبنا
غشوا والضمير اما الخزان او الدنيا المصريح بها في رواية المغازي بلفظ وكما اخبر عليكم الدنيا ان تشركوا فيها
واسل المنافسة في الشئ الرغبة فيه والانفراد به وفي هذا الحديث مجازات للنبي صلى الله عليه وسلم فقد
وقع ما خشيته ولذلك اورد المصنف في علامات النبوة كاسياني بقبية الكلام عليه هناك ان شاء الله تعالى
ويأتي الكلام علي الحق في كتاب الرقاق وكذا في المنافسة في الدنيا **باب**
جواز دفن الرجلين والثلاث اي والكوفي في قبر واحد في رواية واحدة ذلك عند الضرورة بان يكثر
الموتى ويعسر افرا دكانيت بقبر واحد بالسند قال **حدثنا سعيد بن سليمان الضبي الملقب سعدوية قال**
حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثنا ابن شهاب الزهري عن عبد الرحمن بن كعب المتقدم في الباب قبله
ان جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتيلى احد
هكذا اوردته مختصرا وذكروا في الباب قبله بلفظ كان يجمع بين الرجلين في ثوب واحد وسبق قول المظهر
ان الرواء بالثوب القبر وقال الكرماني قوله كان يجمع وهو عام من ان يكون في القبر او في الكفن فان اريد
الاول فصرح في الترجمة او الثاني فهو مستلزم للجمع في القبر فهو الراجح في الترجمة على كلا التقديرين قال ابن
رشيد جري المصنف اي حيث راي الترجمة والقالة في عاداته اما بالاشارة الي ليس علي شرطه واما
بالاكتفاء بالقياس وقد وقع في بعض طرقه بلفظ كان يدفن الرجلين والثلاث في القبر الواحد انتهى قال الحافظ
وزد ذكر الثلاث في هذه القصص عن ابن ابي عمير عن الترمذي وغيره وروي اصحاب السنن عن هشام بن
عاصم انصار في القبايات انصار الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اصابتنا فخرج وجهه قال
احفروا وامعوا واجعلوا الرجلين والثلاثة في القبر محمد الترمذي قاله والظاهر ان المصدا اشار الي
هذا الحديث واما القياس فغيره نظره لاداره لما اقتصر علي الثلاثة بل كان يقول مثله دفن الرجلين
فاكثر قال ويؤخذ من هذا الجواز دفن المراتين في قبر واحد وما في الرجل مع المرأة فروي عبد الرزاق باسناد
حسن عن واخذ بن الاستع ان كان يدفن الرجل والمرأة في القبر الواحد فيقدم الرجل ويجعل المرأة
وقرأه وكان كان يحل بينهما من تراب ولا سيما ان كانا اجنبيين انتهى اما في حالة الاختيار فيدفن
كلتيت بقبر واحد فلو جمع اشان في قبر واحد لجنس كرجلين وامرأتين كونه عند الماوراء وهو معتدل

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عايد بن عمرو وأوسيفيان لاسألهما عن ذلك الاسلم يعلم ولا
يعلم قال وفي هذه القصة ان المبدء في الذكر تأثير في الفضل لما يقدر من لاهتمام وليس فيه حجة
على ان الواو ترتيب قال ثم وجدت من قول ابن عجلان قال اذا سلطت اليهودية او النصرانية تحت اليهودية والنصرانية
يفرق بينهما الاسلام يعلم ولا يعلم يعني وبالسند قال حدثنا عبد الله بن ابي نعيم قال اخبرنا عبد الله
بن المبارك عن يونس بن يزيد عن ابي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله ان
ابا عبد الله بن عمرو بن الخطاب رضي الله عنهما اخبرنا ان ابا عبد الله بن الخطاب انطلق مع النبي صلى الله عليه وسلم
في رحط اي جملة قبل بكر المقاف وفتح الموحى اي حصة **ابن حبان** في رحط الملة وتشهد يد اليه التفتية واخرج
واله ملة واهم صاف بوزن قاضي وقيل عبد الله وكان من اليهود وكان حلفاء بني النجار وكان سبب انطلاق
النبي صلى الله عليه وسلم اليه ماراة احمد بن حنبل قال ولد في امرة من اليهود غلاما مسوحا عينه
واخرى طالعنا ثنية فاشفق النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون هو الجاهل اي وذلك قبل ان يبين له انه
غيره حتى وجدوه اي وجد النبي ومن معه في رواية وجد اي وجد النبي صلى الله عليه وسلم ابن حبان
حال كونه يلعب مع الصبيان عند اهلهم في مكانة بغير الملة والطا المملة وقد تمكن بئس الجرح والحق
وقيل هو الحسن وجمعة اطام وبوامه فانه يفتح الميم والمجتمعة الخفيفة بطون من الانصار وقد اقراب ابن حبان
بضم الحاء واللام اي البلوغ فلم يشعروا اي بن حبان حتى ضرب النبي صلى الله عليه وسلم رداء في الجاهل من **ابن**
ثم قال ابن حبان وفي رواية بن حبان وكذا الاسمين كان يدعي به تشهد عبد الله في رحط الملة
اي رسول الله فظن اليه ابن حبان فقال اشهد انك رسول الله اي العربي لا تهم كما قال لا يكتون
فقال ابن حبان النبي صلى الله عليه وسلم اشهد اي رسول الله فرفضه النبي صلى الله عليه وسلم قال الملاف
لذلك الضاد اي ترك اي ترك سوا الله ان يسلم لياسد منه وانكرها القاضيه وبعضهم بالهامة اي دفعه
ابن حبان قال علق كذا في رواية اي ذكر عن غيرنا مستحله ولا وجه لها وقال المازني لعله فرفضه بالسبب المملة
اي شربه بسبب حمله قال حبان في رحط الملة في رحط الملة يعني بالضاد اي المملة قال
وقع في رواية النبي صلى الله عليه وسلم بالقاف بدل الفا اي والضاد ملة وفي رواية عبد الله بن قيس بالواو والقاف
انتهى وقال الخطابي اما هو فرفضه بضاد ملة اي معطوفه فرفضه بعضه الي بعض ومنه بيان من روى
وقال عليه الصلاة والسلام امنت بالله ورسوله قال البرماوي تبعنا لكرام في مناسبة هذا الجواب
لقول ابن حبان اشهد اي رسول الله انه لما اراد ان يظهر للقوم كذبه في عوادة الرسالة اخرج الكاهن من رحط
الاضاف اي امنت برسول الله فان كذبه هو كاذب فاعبر ما ليس عليك الامر انت بك وان كنت كاذبا
وخلط عليك الامر فلا ولكنك قد خلط عليك الامر فلما انتهى شرع يسأل عابري دونه
فقال له ما انت اي قال ابن حبان يا بني صادق وكاذب اي اي الرواية يا بني صادق ورواية كاذبة
وفي حديث جابر عند الترمذي فقال اري حقا وباطلا وماري حقا على الما فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر بضم اللام والفتحة وتشهد يد اللام وتخفيفها مبيها للمفعول اي
خلط عليك شيئا نك ما يلي عليك ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم اي قد خبات اي اخبرت
لك خبيثا بوزن فتيل وفي رواية خبيثا بفتح الخاء وسكون الموحدة واسقط التفتية بمعنى للخبث اي
شيئا زويا انه خبيثا لسورة الدخان اي بعضها كاياني وقيل ان الدخان يقتله عيسى بن مريم
عليه الصلاة والسلام جبل الدخان فيقول ان يكون اراده تعريضا بقله فان ابن حبان كان يظن انه الدخان
قاله الزهري فقال ابن حبان هو الذي يخرج بغير الدخان المملة ثم جأ به مشقة اي الدخان وهو لغة فبت
قال الخطابي وفي بعض نسخ البخاري قال ابن حبان الله ان يقول الدخان فلم يكن له لانه كان في لسانه
شيء قبله فهو الدخان الاكبر قال لا وكان ولده كان يورثا وكان حج ايضا انتهى وفي حديث انه ذر
عند ابن حبان فان ادان يقول الدخان فلم يستطع فقال الدخ انتهى اي لم يستطع ان يترك الحكمة ولم يمتد

الا لهدى المؤمنين على عادة الكهان من اختطاف بعض الكلمات من آياتهم من الحق او من هواجب
النفس **فقال** له عليه الصلاة والسلام **اخبرنا** بمرقة وصل واخره مرقة ساكنة وهو خطاب رضى واستهانة
اي اسكت صاغرا مطروقة او اسلمه من خست الكلب اذا جدد فلهن وقد تركه ينصب تعدو بار على الامس
وقال الزهري ان تعداي بغير واو جاعلة لانه من جيز بربن اي وفي لغة حكامها الكساي وقيل حذف تخفيفا
وقيل بناويل بن عبيد او قال ايضا ويجوز في تعد والتا واليا انتهى اي فعله الفوقية يكون قدرك منصوبا
وعلى التفتية يكون فخرها اي لن تجاوز انت قدرك وقد راها لك من الكهان الذين يخطفون من القسا
الشيطان كلمة واحدة من جملة كثيرة تحت صدقا وكذا بخلاف الانبياء فانهم من جيز بربن على الغيب
وتحقيق الحقائق وانما جاعليا ولا يبلغ قدرك ان يبطا بع الغيب من قبل الموحى المختص من الانبياء عليهم
الصلاة والسلام ولا من قبل الا لاهم الذي يدركه الصلوة ولما كان يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما يدعيه
اراد ان يظن ان حاله للصحة رضي الله عنهم وانما قال ابن حبان ذلك من شيء القاه اليه الشيطان
اما لكون النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بذلك بينه وبين نفسه فسمعه الشيطان ويدل لذلك قول
عمر رضي الله عنه وخبأ له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تلقى التماجد خان ميين فقال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه دعني يا رسول الله اضرب عنقه بجر اضرب في اليونانية جواب الامر فقال النبي
صلى الله عليه وسلم انكم قال القسط لا في كذا الكسيمي بوصول الفيراي وهو الذي في اليونانية
لا غير في الموضعين قال وهو خبر كان موضع المتفصل واسمها مستتر فيه والباقي ان يكن هو احب
الموضعين ايضا انفصالة وهو مختار بن مالك في غير الفينة واختار فيها الاتصال قال وعليه رواية
الفصل فلفظ هو تأكيد للضمير المستتر وكان تامة او وضع هو موضع اياه زاد الكرماني والخبر عذوف
اي ان يكن هو جالا قال وفي رحط الملة عند الخطابي بن اي اسامة ان يكن هو الدجال فلهن تسلط عليهم في
حديث جابر فقلت بصاحبه انما سلمه عيسى بن مريم وان لم يكن فيه مام فلا خير لك في قتله قال
الخطابي فان قيل لعله ترك النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان يعزب عنقه مع انما في النوق بحضرة فلعل ان
كان غير بالغ اركان في ايام مهادة اليهود وحلفاءهم حين كتب عليه السلام عنده ومدة المبينة
كتب الصلح على ان تكون على امرهم زاد القسطا في وانه لم يشرع بدعوى النوق وانما هو
انه يدعي الراسية ولا يظهرون عواها دعوى النوق قال اننا ارسلنا الشياطين على الكافرين قال وقد
اختلف في ان المسيح الدجال هو ابن حنانيا او غيره اي وقالوا لا شك انه دجال من الدجاجة قال
وياق البحث في ذلك ان شاء الله تعالى في صله والثاني في كونه هو يخرج بان ابن حبان سلم ولعله دخل
المدينة ومكة ومات بالمدينة وانما ارادوا الصلاة عليه كشفوا عن وجهه حتى راه الناس والله اعلم
انتهى وقال كرام اي ابن حبان وهو رسول بالاسناد السابق سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول انطلق بعد
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بعد انطلاقه او لا هو وعيسى بن رحط وايين كعب معه الى النخل التي
فيها ابن حبان وهو اي والحال انه صلى الله عليه وسلم يخجل ان يجمع بين ابن حبان شيئا بفتح المشاة التفتية
وتكون المحبة وكسر الفوقية اي جدد عوا المراءاة كان يرب ان يستغفله ليسمع شيئا من كلامه الذي يقول
في خلقه ويعلم هو صاحبها في انه كاهن او ساحر وخوف ذلك قبل ان يراه ابن حبان فراه النبي صلى الله عليه وسلم
وهو مضطجع في قطيفة في كسائه خل وسقط قوله في قطيفة من رواية له فيها اي القطيفة مرمومة ووزن
قال الخطابي كذا الاكبر على الشك في تقديره الراعي الراي او تلخيصها وبعضهم مرمومة او مرمومة
على الشك ايضا لاهل جوبن او نايين مع زيادة يمر فيهما قال وعلى هذه الكلمات متقارب
فاما التي بتقدير الراي ويزم واحد فهي فضلة من الرمز وهو الاشارة واما التي بتقدير الراي كذا كذا
فمن الرمز والمراد حكاية سوت واما التي بالهمزتين ومبين فاصلة من الحركة وهي هنا بمعنى الصوت اللينة واما
لينة بالمجتمعين كذا كذا فقال الخطابي هو تحريك الشفتين بالكلام وقال غيره هو كلام العلوج اي تالطهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ في راجع عقبة والله ورسوله أعلم وسيلتي بقية الكلام عليه
 في التفسير والله شأب **باب ثلث الناس على الميت** أي مفسر وعيد وجواز مطلقا
 بخلاف الحي فإنه يرضى عنه إذا أقيم إلى الأخرى خشيته عليه من الزهواش التي ذكرت في التفسير وبالسند
 قال **حدثنا آدم** ابن أبي أسود قال حدثنا سماعة بن الحجاج عن عبد الله بن عمر بن وهب قال سمعت أنس بن
 مالك رضي الله عنه يقول سمعنا من أبينا الجهم بن جهم قال سمعنا أنس بن مالك رضي الله عنه يقول سمعنا
 من أنس بن مالك قال سمعت قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم فتوبت ففقا لواهذه المجازة قالوا اجنزة
 فلان الفلاني كان يجب الله ورسوله ويحل بطاعة الله ويسمي فيها وقالوا هذا ذلك في الآية أنفق عليها

سفر

فلما قلت الساعة قيل لهم **ادخلوا الفرعون** اي بالفرعون **اشد العذاب** اي عذاب جهنم فانه شديدا
مما كان فيه من قبل **ادخلوا** اي ادخلوا الى النار **ادخلوا** اي ادخلوا الى النار **ادخلوا** اي ادخلوا الى النار
عن اي قيس عن زرارة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
ابن ابي حاتم عن زرارة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عليه السلام عن زرارة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
الدارين في هذه الآية فترامينا كذا في نسخة علي بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
واسئل بها اي بالآية **ادخلوا** اي ادخلوا الى النار **ادخلوا** اي ادخلوا الى النار **ادخلوا** اي ادخلوا الى النار
عليه السلام عن زرارة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
كثير من الناس في النار في شئ منها في التفسير عند قوله تعالى ويسئلونك عن الروح الاية قال وكان للمسلمين
فكروا في الايات ليتبين على نبوت ذكركم في القبر في القرآن خلاف قوله في قوله لا يرد ذكره في
اخيار الاحاديث التي في السند قال **حدثنا جعفر بن محمد عن زرارة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير**
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
وغيره قال احمد بن محمد بن حنبل في توفى اخوه في النار في القبر في قوله لا يرد ذكره في
العين في قوله لا يرد ذكره في القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **ادخلوا** اي ادخلوا الى النار **ادخلوا** اي ادخلوا الى النار
واعبروا الى النار في قوله لا يرد ذكره في القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر
مكروا في قوله لا يرد ذكره في القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر
فذلك قوله اي ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الدنيا والآخرة في قوله لا يرد ذكره في القبر
في قلب المؤمنين وتثبيتهم في الدنيا والآخرة في قوله لا يرد ذكره في القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر
في القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر
احول الى القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر
الحديث بهذا اللفظ وفي نسخة اخرى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
لفظه فقال ان المؤمنين اذا شهدوا في الدنيا والآخرة في قوله لا يرد ذكره في القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر
ابن مردويه عن هذا الوجه وفي نسخة اخرى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في قوله لا يرد ذكره في القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر
الحديث المشددة ولقد ثبت في نسخة اخرى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
بها في الحديث السابق وزاد في نسخة اخرى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
القبر قال الحافظ قوله بهذا وزاد في نسخة اخرى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
بالنسخة في نسخة اخرى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
ولفظ مسلم عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
في عذاب القبر يقال له من ربك في قوله لا يرد ذكره في القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر
الآية في قوله لا يرد ذكره في القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر
وجدت في نسخة اخرى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
وفيه من الزيادة في قوله لا يرد ذكره في القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر
في نسخة اخرى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
الرجل الذي يبعث في القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر
فأمنت به وحديث فذلك قوله لا يرد ذكره في القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر

ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له ما ربك فيقول هاهنا هاهنا لا ادري الحديث وسياتي في شرح هذا
اي عن حديث البراء في حديثه ان ابن سائب بن ابي رباح في الحديث في هذا ان شاء الله
تعالى في قوله لا يرد ذكره في القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر
قلت لعله في حواله القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر
مقام المولود والحشة وان ما لا يرد ذكره في القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر
لا استأجر من عذاب الموت في القبر بل يلقوه بما يريد الله تعالى كان من ادع ولومع في قوله لا يرد ذكره في القبر
عنه انتهى اقول كذا في نسخة اخرى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
وبالسند قال **حدثنا علي بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير**
حدثني ابي ابراهيم عن سعد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
ابراهيم بن عبد الله بن عوف عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
بلد واسطة من صالح هو ابن كيسان قال حدثني نافع بن عوف عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
قال الملقح النبي صلى الله عليه وسلم بقتل يد الطائي وقب **علي اهل القليب** في قوله لا يرد ذكره في القبر
من قد خافه ابو جهل ومن عذره من عذره في رواية ما عذره من عذره في رواية ما عذره من عذره
والسالم والقابل له عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية ما عذره من عذره في رواية ما عذره من عذره
ما انتم باسع منكم اي لا يرد ذكره في القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر
وساقي ملو في الغار في نسخة اخرى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
حدثنا عبد الله بن محمد قال السطاطي تبعنا الى بني حواري في نسخة اخرى عن ابي بصير عن ابي بصير
الذي بكر عنه البخاري وابن ابي شيبة يعرضه بلفظ حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة والله اعلم **حدثنا**
سفيان عن عيسى بن هشام عن عوف عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
الذي صلى الله عليه وسلم اي لا يرد ذكره في القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر
عليه ما نقله بقوله **حدثنا** اي لا يرد ذكره في القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر في قوله لا يرد ذكره في القبر
عن المذكور وفي نسخة اخرى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
استدلوا بقوله تعالى انك لا تشع الموتي قال في نسخة اخرى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
وقال السهيلي عايشة لم تحضر في النبي صلى الله عليه وسلم فغيرها من حضر كما حفظ لفظ النبي صلى الله
عليه وسلم وقد قالوا له يا رسول الله انما قد جئناك فقال ما انتم باسع منكم قالوا
واذا اجاز ان يكونوا في تلك الحال عليهم جاز ان يكونوا اسامعهم اما باذان رؤسهم كما هو قال الجمهور
واما باذان الرزح على رايهم بوجه السؤال الى الوقوف من غير رزح الى الجسد قال واما الآية فانها اقول
خالي افانت تشع الموتي او تشع الموتي اي ان الله هو الذي يبعث ويهوي ياتي ثم ناقش السهيلي في قوله
انها لم تحضر بان ذلك لا يقدح في روايتها لانه من صلصاتي ثم قال ولا مانع ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
قال اللغظين معافاة لا تقاض بينهما وسياقي اي للصف في المغازي في قوله فتادة اي عقب
حديث ابن عمر ان الله احيى امرئ حتى معوا كلام نبته في نسخة اخرى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
من الكرامية من هذا القبيل ان السؤال في القبر يقع على البدن فقط وان الله تعالى يخلق فيه ايراكا
بحيث يسمع ويعلم ويلذ ويلع وذو ذهاب ابن حزم وابن سيرة في ان السؤال يقع على الروح فقط من
غير عود الى الجسد وخالف الجمهور فقالوا نغاد الروح الى الجسد او بعضه كما ثبت في الحديث ولو
كان على الروح فقط لم يكن للقبر بذلك اختصاص ولا يمتنع من ذلك كون الميت قد تفرق اجزائه
لان الله تعالى قادر على ان يعيد الحياة الى من من بالجسد فيقع عليه السؤال كالحق في نسخة اخرى

بعد البحث من كرامة الله تعالى ما ينسبه هذا المقعد وفيه مسلم ان كان من اهل الجنة فالجنة اي فالجنة
الجنة اي وهكذا يقال في مقابله وهو قوله **وان كان من اهل النار فمن اهل النار** وسقط قوله فمن اهل النار
في رواية **ما هذا مقعدك حتى يعثرك الله يوم القيامة** وفي مسلم من صبي من صبي عن مالك حيث
يعثرك الله يوم القيامة بزيادة لفظ اليه كذا في ابن عبد البر ان اكثر من اصحاب مالك مرووه كالتالي
وان ابن القاسم رواه مسلم قال والمعنى حتى يعثرك الله الى ذلك المقعد ويعمل ان يعود الضمير الى الله تعالى
فاليه مرجع الامور قاله الاول اظهر انتهى قال الحافظ ويؤيد رواية الزهري عن مالك عن ابنه باعظم ثم قال
هذا مقعدك الذي تعث اليه يوم القيامة اخبره مسلم وفي الحديث الثبات عذاب القبران الروح لا تفني بقاء
الجسد ان الروح لا ينفك عن الجسد وقال ابن عبد البر استدل به على ان الارواح على اقدية القبر قاله المعنى عندنا انها
قد تكون على اقدية قبورها لا انها لا تفارق الاقدية بل هي كمال ما قال مالك انه بلغه ان الارواح تنسرح حيث
شأت قاله في الفتح قال العيني كونها تنسرح حيث شأت لا يمنع كونها على الاقدية لانها تنسرح ثم لا يترك
القبر قاله عن جاهد الارواح على القبر سبعة ايام من يوم دفن الميت لا تفارق انتهى **باب**
كلام الميت على الجنان اي بعد حملها والسند قال **حدثني قتيبة بن سعيد قال حدثني الليث بن سعد**
عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه ابي سعيد كيسان انه سمع ابا سعيد الغفري رضي الله عنه يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اوصلت الجنان فاحملها الرجل على عنقه فان كانت
اي الجنان اي صاحبها صالحة قالت قد هوي قد هوي مرتين وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها
اي يذبحوني بها يتاحتية في يذبحونه واسند الفعل الى الجنان واراد الميت والكلام من الروح والجسد
فيه خلاف سبق في الباب لا يذبحون صوتها كل شيء **الا انسان ولو سمعها الانسان لصعق**
اي مات او غشي عليه بالحديث سبق الكلام عليه في باب قول الميت وهو على الجنان قد هوي قاله بعض
لكثرة في هذا التكرار ان الترجمة الاولى مناسبة للترجمة الثانية قبلها وهي باب السرعة بالجنان لا شتم اللحد
على بيان موجب التتابع لا سرع وكذلك هذه الترجمة مناسبة للتي قبلها كما نرا ان ابا داود يبين ان ابا الغرض
يكون عند حمل الجنان لانها حينئذ يظن لها ما يقول الله فيقول ما يقول انتهى **باب**
ما قيل في اولاد المسلمين اي غير البالغين قال الزهري عن المنير تقدم في اولاد الجنان باب
قيل من مات له ولد فاحتسب وفيه الحديث المصطفى ما يحدك ان قال واذا تزوجت هذه معرفة
مالك ان اولاد زوجة انتزاع ذلك ايجاز الحديث ان يكون سببا في حب النار عن ابيه او لانه بان يجب لانه
اصل الرحمة وسببها اي فهو مضمون من خوي الخطاب وسياتي آخر الباب نقل الجمل على ذلك **وقال**
ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاث من الاولاد
لم يبلغوا الثلث لم يزل له جحشا كذا اكثر الرواية اي كان موته له جحشا من النار وفي رواية باسقا ط
انظر له وفي اخرى كانوا اي اولاد جحشا وصدر الكرماني بقوله وكان له جحشا ثم قال وفي بعض الجحشا
او دخل الجنة وفي بعض الاصول وادخل الجنة بالاولاد والكناء للفعول قال في الفتح قول ابي هريرة لانه
من حديث علي هذا الوجه نعم عندنا من طريق عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة بلفظ ما من لم يمت
بعين لهما ثلاث من الاولاد لم يبلغوا الثلث الا دخلهما الله واياهم بفضل رحمة الجنة ومسلم من طريق سهل
عن ابيه عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من الاولاد فاحتسب الا دخلت الجنة للحديث ولم يترك
اي هريرة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من الاولاد فاحتسب الا دخلت الجنة للحديث ولم يترك
احتسبت بخطر شد يد من النار قال في صحيح ابي عوانة من طريق عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاث من الاولاد لم يبلغوا الثلث كانوا له جحشا من النار انتهى وقال في
المقدمة قد تقدم حديث ابي هريرة المعين مقرونا بحديث ابي سعيد في اولاد الجنان في باب فضل من
مات له اولاد فاحتسب اي حيث قال المصنف هناك بعد ان اورد حديث ابي سعيد وقال شريك

عن ابن ابي شيبة عن ابي صالح عن ابي سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو هريرة
لم يبلغوا الثلث اي فرادها ابو هريرة عن ابي سعيد وقوله والحافظ هناك وذكر ان رواية
شريك وصلها ابن بكر ابن ابي شيبة وقال ابو هريرة في قوله وقال ابو هريرة لانه سبق بيان وصلها والجنان
في باب فضل من مات له ولد فظهر بذلك انه من قول علي هذا الوجه خلاف قوله في الفتح لانه هو
كذلك انتهى ثم قال في المقدمة قد وقع في هذا اللفظ من حديث انس بن مالك في رواية عوانة وهو
المشار اليه انما انتهى وبالسند قال **حدثنا يعقوب بن ابراهيم هو الدور في قال حدثنا ابي**
هو اسمعيل بن ابراهيم وعليه امه قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الناس مسلم يموت له ثلاث من الاولاد
سقط قول من الولد في رواية لم يبلغوا الثلث اي لم يبلغوا ان يكتب عليهم الثلث الا دخلوا الجنة
الجنة بفضل رحمة ابيهم وسبق الكلام على الحديث مستوفي في الباب المشار اليه انفا وبالسند قال
حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعيب بن الحجاج عن عبد الله بن ثابت
ابن مضر عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله من رضى عن ابنه رضى الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله من رضى عن ابنه رضى الله عنه في رواية لم يبلغوا الثلث اي لم يبلغوا ان يكتب عليهم الثلث الا دخلوا الجنة
اي لها البرية ثم روى في بعض النسخ وكسر الضاد قال الخطابي كابن التميمي وروى في بعض النسخ لم يبلغوا
اي رضى عن اولادهم في رواية لم يبلغوا الثلث اي رضى عن اولادهم في رواية لم يبلغوا الثلث اي رضى عن اولادهم
وتثبت اذا ثبتت اقسام من الفعل اي اذا كان يرضى عن اولادهم في رواية لم يبلغوا الثلث اي رضى عن اولادهم
والجدة كما قال الخطابي تذهل من رضى عن اولادهم في رواية لم يبلغوا الثلث اي رضى عن اولادهم
خبره عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله من رضى عن ابنه رضى الله عنه في رواية لم يبلغوا الثلث اي رضى عن اولادهم
دخرت لينة القاسم فلو عاش حتى يستكمل الرضا لله في رواية لم يبلغوا الثلث اي رضى عن اولادهم
فقال للمعلم ذلك له في رواية لم يبلغوا الثلث اي رضى عن اولادهم في رواية لم يبلغوا الثلث اي رضى عن اولادهم
قال السهيلي وهذا من فقهها رضي الله عنها كرهت ان تؤمن بهذا الامر معاينة فلا يكون لها اجر لا يات
بالغيب انتهى وتقدم الكلام مستوفي على قصة موت ابراهيم بن حنبل في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ان بك لم يوفون قال الحافظ واوراد الجنان في هذا الباب يشعر باختصار القول الصاير
الي ان اولاد المسلمين في الجنة فكانه توقف فيه او في قوله في الجنة ما قيل من رضى عن اولادهم
النووي اجمع من يعتد به من علم المسلمين على ان من مات من اطفال المسلمين فهو من اهل الجنة
وتوقف فيه بعضهم لحديث عائشة الذي اخبره مسلم بافظ لوفيه من الاخبار فقلت طوي لم يعمل
سوا ولم يذكره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا غير ذلك يا عائشة ان الله خلق الجنة اهلها الحديث
قال اي النووي والجواب عنه انه لعنه الله اهلها من المصارعة الى القطع من غير دليل اي كما
اكثر على سعد بن ابي وقاص قولنا في كراهة موافقا او مسلما او قال ذلك قبل ان يعلم ان اطفال
المسلمين في الجنة انتهى قال وقال القرطبي في بعضهم لان في ذلك وكان عيسى بن ابي نند
فانه اطلق الاجماع في ذلك ولعله اراد اجماع من يعتد به في موافق كلام النووي وقال المازري
الخلاف في غير ايراد الاثبات انتهى قال الحافظ واهل الجنان اشار الى ملوح في بعض طرق حديث
ابي هريرة الذي يدل به اي وهو ما تقدم ذكره بلفظ ما من مسلمين يموت له ثلاث من الاولاد في رواية لم يبلغوا الثلث
المصنف بادخال الاولاد للجنة مع ابايهم حيث قال فيه الا دخلهم الله الجنة واياهم وروى عبد الله
بن احمد في خبر ياد ان المسند عن علي مرفوعا ان المسلمين واولادهم في الجنة وان المشركين واولادهم
في النار ثم قرأوا الذين آمنوا واتبعوا فماتهم الاية وهذا الطح ما ورد في تفسير هذه الاية وبه
جزء من علي انتهى وقال القسطلاني وشذت الجبرية فجعلوا تحت المشيئة وهذه السنة

وهو كونه ناجيا من النار لا بيان الأحكام في الدنيا حكيم عن محمد بن نصران آخر قولي لجمدان المواد بها الإسلام
وقيل إن المواد بها ما أخذها الله عليه من العهد حيث قال الستين كما قالوا بلي رواه أبو داود عن حماد
بن سلمة نقله ابن عبد البر عن موفى بن عوف بن وهب بن عمرو بن ميمون ونقل عن حماد بن محمد بن الوائين عن أبيه قال الطبري ذكر هذه
الآية أي قوله عقب هذا الحديث ثم يقول أبو هريرة أو ما أن شتم فطرة الله التي فطر الناس عليها يقوي ما
أولها حماد بن سلمة من أوجه ثلاثة وذكرها في الفتح وقيل المراد بها تمكن الناصر الهادي في أصل الجبلدة والتمني
لقول الذين فلو تركوا المصالح استمر على لزومها ولم ينفارقها إلى غير هذا حسن هذا الذي ثابت في القوس
وأما بعد عنه لا قدم من الآفات البشرية كالنقل قال والحمد لله مال القولي في المهرم وثينة بنوه ذائق
قال وقد دل على هذا المعنى بقية الحديث حيث قال كما نتج البهيمية يعقوان البهيمية تدلولها كمال الخلقة
فلو ترك كذلك كان يرث من العيب الكثرة تنصرف أو ينفق طبعه أنه مثلا فخرج عن الأصل وهو شبيه
واقع وجهه وأصح والله أعلم وجري عليها في الكشاف كافتقارنا عنه في باب إذا السلم الصبي
فقال وفي المسألة أقول أن ضمنها قول ابن المبارك أن المواد بالفطرة أن يولد على ما يصير إليه من شقاوة
أو سعادة فمن علم الله أنه يصير مسلما ولد على الإسلام ومن علم أنه يصير كافرا ولد على الكفر وكان أول الفطرة
بالعلم وتعب بأنه لو كان كذلك لم يكن له فابواك بهودا إلى أخوه معق كما فاعلا به ما هو الفطرة التي ولد
عليها فينا في التمثيل بحال البرهية ومنها أن المواد أن الله خلق فيهم للعرف من الكفار فلما أخذ الميثاق من الذرية
قالوا جميعا بلي أهل العادة فقالوا طوعا أو أمرا أهل الشقاوة فقالوا كرها أو إليه ذهب اتحقق من أهويه
ورحمه وتعب بأنه يحتاج إلى نقاش صحيح فإنه لا يعرف هذا التفصيل عند أخذ الميثاق من الهادي السدي ولم يسند
فكما أنه أخذ من لاسر أن ذلك كما أن القصة عن شيخه ومنها أن المواد بها الخلقة أي يولد سالما لا يعرف كفا
ولا إيمانا ثم يفتقد ما بلغ التكليف ورحمه ابن عبد البر وقال ابن بطون التمثيل بالبهيمية ولا يخالف حديث عياض
كأنه للمواد بقوله حقا أي على استقامته وتعب بأنه لو كان كذلك لما اقتصر في أحوال التبدل على ملك
الكفر ومن مله الإسلام وكان لا يستشعره أي يخرج بآية معني يحيى عن محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة
أن قال كان هذا أي قوله عليه الصلاة والسلام كل مولود يولد على الفطرة فجاؤه الإسلام فلما تركت الفرائض
ولم ير الجهاد علم أن يولد على يمينها أي ولهذا يرث الطفل من والده الكافر من قال الحافظ وقد تعقبه
ابن عبد البر وغيره وسبب الاستشهاد أنه محله على أحكام الدنيا فلذلك رادعي الشيخ والحق أنه أخبار
منه عليه الصلاة والسلام بالواقع في نفس الأمر ولم يرد به آيات أحكام الدنيا قال ابن القيم
سبب اختلاف العلماء في معنى الفطرة في هذا الحديث أن القدرية كانوا يحتجون به على أن الكفر والمعصية
ليس بقضاء الله بلع ابتداء الناس أحداثه فحاول جماعة من العلماء كذا الفتنه بتأويلها على غير معنى الإسلام
ولا حاجة لذلك لأنه لا خلاف في المنقولة عن السلف قد رادعي أنهم فهموا من لفظ الفطرة الإسلام ولا يلزم من
حملها على ذلك موافقة مذهب القدرية لأن قوله فابواك بهودا هو الذي يحمل على أن ذلك يقع بتقدير أنه
نقال في تراجم عليهم ما كتب بقوله في آخر الحديث الله أعلم بما كانوا عاملين والله أعلم أنتهي باختصار
وتلخيص فابواك أي المولود بهودا أو نصرانيا أو مجسانة قال الطبري ألفا أما للتعقيب أو للسببية
أو جزأ شرط مقدرا أي إذا اتفق ذلك فمن غير كان بسبب ابنه أما بتعليمها آية أو غيره ما فهم أو كونه
تبعها لما في الذين يتبعون أي يكون حكمها ومقتضى الإقرار بالذکر للعالم فلا حجة فيه لمن حكم بالإسلام الطفل
الذي هيوت أبواك كافرين كما هو أحد قولنا أحد أي المتقدم قد استمر على الصحابي ومن بعده على غير القرآن
لا طفال أهل الذمة قال العجلي الفتح قال واستشكر هذا التركيب بأنه يقتضي أن كل مولود يقع له التهود وغيره
والواقع أن البعض يقي على فطرة الإسلام واللحم أن المواد من التركيب أن الكفر ليس من ذات
المولود ومقتضى طبعه بل إنما حصل بسبب خارجي فان سلمه ذلك السبب استمر على الحق قال وهذا

بقوی

144

يقول المذهب الصحيح في تأويل الفطنة أي وهو المراد بها الإسلام انتهى **كذلك البهيمية** بنفع الميزة الثالثة
قال الكرماني وفي بعضها بكسر الميم وسكون اللام **نتج البهيمية** بضم الواو وسكون النون وفتح المثناة بعد ها
جيم أي تلد فالبهيمية الثانية بالنصب على المفعولية وتقدم هناك كما نتج البهيمية بهيمية قال أهل اللغة
نحت النافذ على صيغة ما لم يسم فاعله نتج نتاجا ونحت الرجل ناقته نحتها استلجا وزاد هناك بهيمية
بجاء أي لم يدر به من بدنه أي وهو نتج البهيمية سميت بذلك لاجتماع أعضائها قال الطيبي
قوله كالحال من الضمير للخيول في يهود أنه أي يهود أن المولد بعد أن خلق على الفطرة شيئا بالبهيمية
التي جردت بعد أن خلقت سليمة فهو وصفة مصدر مجزوف أي يغيره تغييرا مثل تغييرهم
البهيمية السليمة قال وقد تنازع في الأفعال الثلاثة في كمال المقدور انتهى **حل في فهم الجدة**
بفتح الجيم واسكان الهمزة وبالمداي مقطوعة الأذن ووقع في الرواية المتقدمة باللفظ هل تحسون فيها سمعنا
وهو كالمسار والمراد به العلم بالشيء من بدنها تولد لا سمع فيها وإنما وجد معها أهلها بعد ذلك أي يقطعون
أذنها ففيه أيتها إلى أن تسمعهم على الكفر كان سبب سمعهم عن الحق وأغرب الكرماني قوله هل تحسون
صفتا وحلا قال أي بهيمية مقولا فيهما هذا القول قال أي كما من نظر إليها قال هذا القول لظهور رسالتها
انتهى **باب** بالتوبين قال الحافظ كذا ثبت الباب لجمعهم إلا لا يذروا
الفصل في الباب الذي قبله وبالسند قال **حدثنا أبو عبد الله** التوفيق قال **حدثنا جرير**
بن حازم أنه قال في الخبر الثاني بالحاء الممثلة قال **حدثنا أبو جبر** عمار بن عثمان وابن تيمر الطاطري
عن **مروان بن جندب** رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلي صلاة في غير رايته صلاته
وفي بعض طرق إذا صلي صلاة الغداة قبل علينا بوجه الكرمي فقال **من راي منكم الليلة روي**
مقصود غير منصرف ويكتب بالالف كواحدة لاجتماع شئين قال **من راي** فإن راي **الحمد**
رويا قصصا عليه صلى الله عليه وسلم فيقول أي في تأويلها ما شاء الله أن يقول فسالنا بنفع اللام
يوما فقال هل راي أحدكم ثم راي قلنا لا قال **لكني رأيت الليلة رجلا** وفي بعض طرق ملكين
قال الطيبي وجه الاستلال أنه كما يجب أن يعتبر الخبران فاما قالوا ما رأينا كانه قال انتم رايتم لكني رأيت
رجلين أتيا في فاخذ أيبدي باللفظ الأفراد في اليونانية فاخذ جازي إلى الأرض المقدسة وفي رواية
إلى أرض مقدسية وعند أحد إلى أرض فضاء وأرض مسقوفة وفي حديث علي فاخذوا إلى السماء
فأخذوا إلى السور ورجل قائم بين قال **بعض أصحابنا عن موسى بن أبي عمير** المذكور في السند **كأن**
من حديث يدخله في شدة قال الحافظ كذا في رواية أي ذروا سياق مستقيم أي لا نه العجز بيد في
وقرأه المؤلف بقوله قال بعض أصحابنا عن موسى بن أبي عمير هذا المقدر هو مقول بعض أصحابنا
وغيره كانه قال بين فني ثم قال الحافظ ووقع في رواية غيره بخلاف ذلك أي وهو ما في أصله اليونانية ورجل
قائم بين كلوب من حديث قال بعض أصحابنا عن موسى بن أبي عمير فدخل ذلك الكلوب في شدة وهو الكلوب بنح الكلف
وتشديد اللام حديث لما شغب يعلق بها الزمخشر ومثلها الكلاب بقر الكاف وتشديد اللام
والشرق بكسر الميم وسكون الهمزة الجانب الغمري يدخل ذلك الرجل القايير الكلوب في جانب فم الرجل
لجائس قال الحافظ والبعض البهيمية المراد به المراد به إلا أن الطبراني أخرجه في البحر الكبير عن الحسن
بن الفضل الأسفالي عن موسى بن أبي عمير فذكر الحديث بطوله مثل حديث قبله وفيه بيان كلاب من
حديث حتى يبلغ قفاه **ثم يعمل بشدة الآخر** بنح المجر كذا في معظم الأصول وفي بعضها اليونانية
ثم يعمل الآخر بشدة ولا تخو فرغ إلا أنه في اليونانية فرغ عليه ما عايننا تقديمه والتأخير
ومقتضى هذه الرواية أن الفاعل بالشدة الثاني رجل أخرجه الفاعل بالشرق الأول ومقتضى
الرواية الأولى أن الآخر وصفة لقوله بشدة فاعله الفاعل بالشرق الثاني هو الأول ورواية المقبر
يقتضي هذا أن الفاعل بالشدقين رجل واحد ولفظها أثر تحول إلى الجانب الآخر فيعمل مثل

والذي يوقد النار ملك خازن النار والدار الاولى الجنة دخلت فيها اربعة اعمدة المومنين
واما هذه الدار الثانية والكن في دار الشهدا بذكر الشيوخ والشباب لا ان الغالب ان الشهدا يكون
امرأة ولا شيئا قاله الكرماني وهذا يدل على ان النار لا تليق من النار ولا يكون من النار من يجره
الانبياء احوال كون مقام ابراهيم عليه السلام هناك لا كدلالة الولدان كان كون ادم عليه السلام في النار
في السما الذي الروي من نبي من اهل الجنة والشر في جهنم ويكي من منزلة في اعلى عليين ثم اذا كانت
القيامه استقر كل منهم في منزلة اليه لا يسلونها احد غيرهم فيها واعلم ان الناس في النيران كالمرايا في
الزناهة ويصعب ان العري في الجنة كالزناهة في النار في طلب الخلق كالنور ولا شك انه خائف جدا وقت النار
كان تحت النار قلما الكرماني **والجبريل وهذا ميكايل فاروق راسك فرقت لبي فاء فاف في مثل**
الحجاب قال ذلك وفي رواية ذاك **منزلك قلت دع علي اي اترك اي ادخل منزلي قال لا انه**
بقي لك عولم تشكك فلو استعملت عرك اتيت منزلك وسلي الكرام على بقية الحديث مستوف في
في كتاب التفسير ان شاء الله تعالى وقد اخرجنا وهناك تاما واخرج في الخلافة فيل الجمع وفي التفسير
والابنوع وبن الخلق والجهاد وفي احاديث الانبياء والتفسير ولا بد ان اقامته قال الحافظ وقد رتب
المصنف احاديث هذا الباب ترتيبا يشي الى المذهب المختار اي في اطفال المشركين فان صدره
بل حديث الدال على الوقف ثم نفي بالحديث المخرج كونه في الجنة ثم نفي بالحديث المخرج بذلك
اي فانه صحيح فيه في التعبير بقوله اولاد المشركين قالوا لعل في هذا في هذه المسئلة
عليها قال احدها انه في الجنة وهو المفقود من الهادين والبارك والحق وتقدم اليه عن الشافعي
قال ابراهيم البرقوقي في صريح ما ذكره وليس عنده في هذه المسئلة شي من ان الاصل ان اطفال المشركين
اطفال المسلمين في الجنة والاطفال الكفار خاصة في المشقة والجنة في حيث الله اعلم بما كان عاملا
تانيها انهم ترجوا لا ينجون في الجنة والاولاد الكفار في النار وحكا ابراهيم عن ازارقة
من الخزانج وقد روي عن ابي جعفر عايشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ولدان المسلمين
قال في الجنة وعن اولاد المشركين قال في النار فقلت يا رسول الله لم يدركوا الا لعل قال ربك اعلم
كان عاملا في لو شئت اعمتك تضاعفهم في النار وهو حديث ضعيف جدا في اسناده ابا عقيل
سوي يهتبه وهو موقوف ثالثها انهم يكونون في برزخ بين الجنة والنار انهم لا يتكلمون بهما لحسنات
يدخلون بها الجنة ولا سيئات يدخلون بها النار رابعها حديث في الجنة وفي حديث عن انس ضعيف
احمد ابوداود الطيالسي وابو يعلى والطيبري والزوار من حديث مرفوع اولاد المشركين
خلف اهل الجنة وفي حديث عن انس ضعيف اخر جابر بن عبد الله الطيالسي وابو يعلى واسناد
ضعيف خامسها انهم يجيرون ترابا سادسها في النار حكا عياض عن احمد وعاطة بن يهية
بانه قول بعض اصحابه لا يحفظ عن الامام احمد سابعها انهم يحرقون في الاخرة بان ترفع لهم نار من
دخلها كانت عليه برد او سلا من اي غيب اخرجه الزوار من حديث انس وابو يعلى الطيالسي
من حديث معاذ بن جبل وقد بحثت مسئلة الامتحان في حق الجنون ومن مات في الفتن من طرقت
محكمة وحكي اليه في كتايه الاعتقاد ان المذهب الصحيح وتعقب بان الاخرة ليست د امر تكليف
فلا عمل فيها ولا ابتلاء واجب بان ذلك بعد ان يقع الاستقرار في الجنة والنار وامام جعفر عايشة
القيامه فلا مانع من ذلك وقد قال قلبي يوم كيد من ساق ويدعون الى التوحيد فلا يستطيعون
وفي الصحيحين ان الناس يوم يورثون الجود فيصير طير المناق طبعا فلا يستطيع ان يسجد
ثامنها انهم في الجنة قال النووي وهذا المذهب الصحيح المختار الذي صار اليه المحققون
لقوله تعالى ولما معدن حتي نبعث رسولنا اذا كان العاق لا يعذب الكافر بل يذوق الموت فلا يذوب
غير العاقل ان باب الكرماني وخبر عن في الباب وحديث عن الحسن المذكور باقوا في عايشة

ابن جرير
والتكليف

خنا

في سوال خديجة النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا المار ايضا ناسها الوقف عاشرها اداسك وفيه
الفرق بينهما قد انتهى باب **موت يوم الاثنين** قال الزبير بن العرين
وقت الموت ليس كغيره فيها اختيار لكن في السبب في حصوله من الرغبة الى الله تعالى لقصد التبرك
من امر يحصل له الاجابة ائيب على اعتقاده قال وكان الخبر الذي ورد في فضل الموت يوم الجمعة لم يعم
عند البخاري فاقصر على ما وافق شرطه وشار الى ترجيح علي غيره قال الحافظ والحديث الذي اشار اليه
اي الزبير بن العرين لخرجه الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا من مسلم بن يعقوب يوم الجمعة
او ليلة الجمعة الا في رواية الله فتنة القوم وفي اسناده ضعيف انتهى وبالسند قال **حدثنا علي بن اسد الواسطي**
عن ابن اسد قال حدثنا وهيب بن خالد عن هشام بن عمار عن ابي عروة بن الزبير عن عايشة
رضي الله عنها قالت دخلت على ابي بكر الصديق رضي الله عنه زادني نعيم في المستخرج من هذا الوجه فارت
به الموت فقلت هج هج هج من لا يزال معجزة متعافاة في مرة مذكورة فقال رضي الله عنه
في كرمك فاستمر النبي صلى الله عليه وسلم لم اي في كرمك فاعلمتم وفي كرمك فاعلمتم ودخل حرف الجنة
عليها لا يخرجها عن الصدرة لكن كالج من هنا **قالت عايشة قلت له كفتاه في ثلاثة انا في بيض**
حجولته نعيم السين وتضمن نسبة لحوالته باليمن كما ليس فيها قصص واعامة وقال لها في اي يوم
توفي النبي صلى الله عليه وسلم قالت توفي يوم الاثنين بالنصب على الظرف وقال في الفتح قيل ذكر لها
ابو بكر كرمك بصيغة الاستفهام مع انه بعد ان يكون فيها سال عنه مع قرب العمد وطولها لها المصبر
على فقد واستنطا قالها لم يعلم انه يعظم عليها ذكره في بدايتها لها بل كرمك من ادخال الغم العظيم عليها
ويحتمل ان يكون السؤال عن قدرها كلفن على حقيقة لا نه لم يحضر ذلك لا شغالة تامل البيعة وامامتين
اليوم فنبأ انه ايضا حكا في رضي الله عليه وسلم من ليلة الاربعاء فيمكن ان يحصل التردد هاهنا يوم الاثنين
او الثلاثاء وقد ذكر الكرام على الكفر في موضعه انتهى **قال ابو بكر رضي الله عنه في يوم هذا قالت**
يوم الاثنين بالرفع اي هذا يوم الاثنين قال امر جوا في بي بيبي الليل وفي رواية الليل قال الكرماني
اي وانا ايضا اتفق في التوفي فيما بين سبعة هذه والليل او فيها بين اجزاء يوم واحد والليل في بي بيبي
وفي رواية فظفر في الثوب عليه كان يرض فيه بتشد يد الى المفتوحة من رقبته اذا قت عليه باليقين
والمدواة **بروع** في فتح الرومكون الدال والعين المهملة اي الطخ واث من **عقلن** لم يرد في كرمك **قال اغسلوا**
توفي هذا سقط في بعض النسخ لفظ هذا وروى عليه ثوبين باذان معدن اي معاوية عن هشام جابر
فلعنوني فيها اي في الزبد عليه اي وكما تمهل الذي يرض في سببها والثوبين اخرين جئنا خبرا عا د
علمه ما خبر الاثنين وعلى هذا الرواية ويروي فيها بضم الميم عايد اعلى الا في ثوب الثلاثة قال
في المصابيح وقال في الفتح في رواية غيراني في ثوبها اي الثلاثة قالت عايشة قلت له هذا اي الثوب
الذي كانت عليه **خلق** نفع المصيبة والام اي بالعتيق وفي رواية اي معاوية عن ابن سعد الا في جعله
خردا كلها قال قال ان النبي لم يلق بلدي من المصيبة اما هو اي الكفر للمهمة قال عياض في جملة النور
قال عياض وتبع النووي في ثلثه لغيره الحافظ وجزم به الحافظ وقال ابن حبيب باكثر الصديقين بالفتح
التمهل وبالصبر عكر الزيت والمراد هنا الصديق قال الكرماني ويحتمل ان يراد بالمهمة معناها المشهور اي
التمهل ويكون المراد اما هو اي الجديد لمن يريد البقاء واخرج ابن سعد عن القاسم بن محمد عن ابي بكر قال
كفن ابي بكر في ربيعة بيضا وزيطة ثمصرة وقال اما هو لما خرج من انفه وفيه وشدة من ربه اخبر
اما هو له ليل والثوب وضبطه ابراهيم في هذا بالفتح قال وفي هذا الرواية كان يرضي عدمه بالمقابلة في
الاعفان وروي ابوداود من حديث علي مرفوعا لا تغالي في الكفن ولا تكفن في الكفن فانه
يسلب سريته يعارضه عند علم في امر تجس الكفن فانه يجمع بينه ما جعل التفسير في الصلاة
وعمل الغلالة على المنوقيل الحسنين حق الميت فلا يؤخر عنه بتركه اتباع كما فعل الصديق قال ويحتمل ان يكون المختار

فقط بوجهها باخفاها وفي رواية لمسلم ما صاحبها بل يؤذي حقها منها الا اذا كان يوم القيامة يطول لها بقاع
قرقر او فزوات لا يفقد منها أصلا واحدا نظارة باخفاها ونقصه باخفاها كما مررت عليه او هارت
عليها ما في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضي بين العباد ويرى سبيلها اما الى الجنة واما الى النار
والنصف من حديث أبي ذر في باب زكاة البقر الا اني بهل من القيامت اعظم ما كانت واستمر بياي الكلام
هناك على قوله كما مررت عليه او هارت عليه اخرها **وقال في الغنم يوم القيامة على صاحبها عجز**
ما كانت اذ لم يعط فيها حقها اي كذا في قوله ولفظه بعد اذ اساقط هنا **وقال في زكاة البقر**
بالظلمة والظلمة تنطوي بقرها اي كسر الطاء نحو النخلة قاله في الفقه وزاد في رواية مسلم المذكورة ليس فيها
عقصة ولا عصى تنطوي بقرها واد فيه ذكر البقر ايضا وذكر في البقر والغنم ما ذكر في الاول وسيا في
ذكر البقر في الباب الثاني **قال** وفي اليونيت وقال الزيادة **واو من حقها ان يخل**
على الماء اي لمن يحضرها من المساكين واما السبيل الثاني من على الماء واما لخص الخيل بوضع يكون ناسهل عليه
الاحتياج من قصد المنازل وارفق بالمشية وتخلب بالمال المملوك وذكره الرازي بلحيم وضرة ولا حضار الى الصلوة
وتعظيم ابن حبة وجرم بانه ينفذ وبانه لو كان كذلك لقال ان يخلب الى الماء على الما قال الحافظ ووقع عند
ابي الزبير عجزا ما فيهم انما مرفوعة قلنا لا رسول الله وحقها قال الحافظ فاحلها واعارة دلوها ونحوها وجعلها
على الماء وجعلها في سبيل الله قال وسيا في اخر وجه **قال** عليه الصلاة والسلام **ولا**
ياي احدكم في رواية الكشي الا لا يتبع احدكم يوم القيامة يحلها على رقبته لها يجر تحته مصروبة
ثم ملق هو موت العز في رواية ثمانية عشر ثم روي في رواية اخرى وهو سباع الفرو وحكي ابن
التي من القرآن انه رواه ثمانية عشر في رواية اخرى وهو سباع الفرو وحكي ابن
لا ملك لك اي التفتيف عنك عيا قد بلغت اليك حركته ولا ياتي بغير يطلع على الذكور من الاول ولا ياتي
يحل على رقبته له رغاء بضم الراء ومجته صوت الاول **فقول يا محمد فاقول لا امك لك** وفي رواية
لا امك لك من الله **شيا قد بلغت** وزاد الكشي في اخر هذا الحديث قال ويكون كذا لذكر يوم القيامة عجزا
اقوع بعرضه صلبيه ويطلبه ان يكون قد لا يزال في يده اصبع ولم يدركها المصروبة واستغنى عنها بالحديث
الذي بعده قال الحافظ وقوله ولا ياتي احدكم يوم القيامة بشاة الى اخر الحديث هو حديث اخر يتعلق بالغلل
من القيامت والسيوطي ومن الصدقات بان ياخذ منها الساع وقد اخبره المصنف في اخرها ومفردا
من طريق ابي زرعة عن ابي هريرة ويأتي الكلام عليه هناك ان شاء الله تعالى قال في المصالح قوله ولا ياتي احدكم
يوم القيامة بشاة الا قال ابن المنبر من صفة خبر المراء النبي واستعمل النبي في موضع تفلوا لا تفلوا لا يفعل
احد ذلك قال ومن لطيف الكلام ان الشري الذي انا به النبي يحتاج الى تاويل ايضا فان القيامت ليست داس
تكاليف وليس المراد من هذه الحالة ان لا يكون الاكل من الزكاة فتاوى كذا في الفقه في الحقيقة انما
بالشرب والاشياء لا تقبل الا شيا فانما المراد به ان لا يكون الاكل من الزكاة فتاوى كذا في الفقه في الحقيقة انما
المفرد وهو الواجب الذي منه زيادة النفس او في دليل ما ذكره في الكثر انه يطوقه بحلته لا قدر الواجب
منه انما وهذا التقدير انما هو على قوله ولا ياتي احدكم الا على ما منع الزكاة وقد علمت ان الحافظ ذكر انه
متعلق بالغلل من القيامت وفي الحديث ان الله يحبي البهايم يعاقبها ما منع الزكاة وفي ذلك معاملة بقبض
قصدها فصدع حق الله منها وهو لا يفرق ولا يتفادع بما يتفادع منها فكان ما قصد لا يتفادع بما يتفادع
عليه ولكل في كونها تقاد كلها مع ان حق اسفلها هو في بعضه لا لائق في جمع المال غير متميز والمال المسعر
يخرج زكاة غير متميز وفيه ان في المال حقا سوى الزكاة اي حيث قال ومن حقها ان تغلب على الماء وهذا
غير واحد من الكيعين وفي حديث الزهري هذا اللفظ على ما ثبت قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
واجاب الجماعة اي عن قوله ومن حقها ان تغلب على الماء جواب ابن ابي عمير ان هذا الوعيد كان قبل فرض

الزكاة اي فيكون مشوخا قال ابو يونس ما سيلي من حديث ابن عمر في الكثر كن يكر عليه ان فرض الزكاة متقدرا على
اسلام اي هزيمة كما تقدم تقريره ثانيا ان المراد بالحق القدر الذي عليه الواجب والحق بتركه وانما كذا سطر
لما ذكره فيها بين الحال فيه وان كان لا يصلح زول الدم بغيره وهو الزكاة وقد قال ابن بطال في المال الصالح فريض
وغيره فلعل من الحقوق التي هي من مكارم الخلق قال ابو حنيفة ان يرا ما اذا كان هناك مضطرا الى شرب لبنها
في الحديث على هذه الصورة انتهى وبالله المستعان **قال حذنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا هاشم**
القاسم ابو النضر القمي قال **حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابي صالح النعمان**
ذ كان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الحافظ ما حدثت كذا رواه الجماعة عن ابي صالح عن ابي هريرة
وساقه مسلم مطولا وخالفهم صيد الغزير بن ابي سلمة فرواه عن عبد الله بن دينار عن ابي هريرة عن ابي صالح اصله
ونظر في النقل بانه لا مانع ان يكون له فيه شيئا من غير الذي يصرح به في نسخة اهل الحديث انه رواه عبد
العزيز شاذ لا يملك الحادة ومن عدل عندها لعل من يدر حفظه انتهى **قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
من آتاه بالمعالي اعطاه الله ملازمه بعد زكاة مثله ماله اي الذي لم يزل يجمع القيامت وقسط
لفظ ماله من رواية وشلي ثورا ومن ثلثي التفسير اي ماله على غيره شيئا وقيل مضى وقيل مضى وقيل مضى
قوله مثل قائما اذا انتصب كذلك **شجلا** بضم الشين المجرى لحيمة الذكر وقيل الذي يقوم على ذنبه
وبواب الفارس وربما بلغه قلل الدمايني وهو مضروب على الحال وقا غيره هو مغول تاف لثقل الصبر
المستتر فيه العار على المال المغول **اول اقول** هو الذي تقرب راسه اي تقطع كثر سمه وقال الفريسي
الاقوع من الحيات الذي ابيض راسه من السم ومن الناس الذي لا يشع راسه **لله ريبات** تشبه ريبية
بفتح الزاي وموحدين وهو الذي يذيان اللتان في الشدين يقال كذا لانه لا يذيان شدة في اخرها من ذلك
وقيل هما النكتان السود او ان فوق عينيه وقيل تقطعان بكتفاه وقيل لثتان على راسه مثل القرنين وقيل
نايان يخرجان من فيه ورد عودم وخود ذلك فيه وهذا ممكن ما يكون من الحيات ولا يشع راسه المهيبي
الجللة خلا اي مثل الذي هذه الحالة قال البرقي ومثله ان تكون صفة ثانية لاجلها **يطوق** بضم الطاء وفيه الواو
المشددة اي يصير له ذلك النعمان طوقا في عنقه يوم القيامة **ثم ياخذ** قال الحافظ على اخذ هو الشجاع والمفتوح
بلى صاحب المال كاتوع سيناني رواية ترك الحبل بلفظ لا يزال يطالبه حتى يبسط يده فيلقها فاه **بانه ميه**
بكسر اللام وسكون الهمزة هان اي مكسورة وفي رواية بانه متيد بزيادة مشاة فقيه تشبه لونه وضرة
بقوله **يعني شدة** بكسر الشين المجرى وفي رواية بانه قد يزداد بانه موهن قبل الشين وهما لثتان الفم وذكر
في الصحاح ان القرنين هما الغنمان الثانيان في اللين تحت الان من وفيه الجامع هما القرنين الذي يترك اذا
الانسان وهذا انما تفسير الباري **ثم يقول** اي الشجاع **انا امك** انا كثرتك وافية هذا
القول الزيادة والحركة في التعذيب حيث لا ينقده الدم وفيه نوع من الكرم زاد في ترك الليل فيمنه صلبيه
ويطلبه وفي حديث ثوبان عند ابن جابر ان يتبعه فيقول انا كثرتك الذي تركته بعدك فلا يزال يتبعه
حتى يلقه يده فيضغها ثم يتبعه ساير جسدك والطبراني في حديث ابن مسعود عن ابي هريرة **ثم تلاوا** وفي
رواية **لا يحسب الذين يخفون الآية** بلفظ الخطاب وفي حديث ابن مسعود عن ابي هريرة **ثم تلاوا** وفي
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **فذكر الآية** وفي رواية الترمذي قرأ مصدقا سيوطون ما بخلافه في القيامت
قال الحافظ وفي حديثين تقوية لمن قال المراد بالتقوية في الآية الحقيقة خلافا لمن قال
من قال ان معناه سيوطون انتهى **قال** وفي تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم الآية دليل على انها نزلت
في ملحق الزكاة وهو قول اكثر اهل العلم بالتفسير وقيل انها نزلت في اليهود الذين كفوا صفة النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل فيمن له قرابة لا يملهم قال المسروق انتهى **قال** وقوله في حديث الباب مثل ماله ماله شجاع
اقوع لانه لا ينفذ رايته من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤذي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة
صفت له سفايح من نار فاحسب عليها في نار جهنم كوي بها جبهته وجنبه وظهره لا يملك اجزاء لا يترك

يعني الجرح ليس عليه شيء وقال عكرمة مولى ابن عباس وابو طرس شديد والمطال الندي وصله عبد بن حميد
عن زعيم بن جادة عن عثمان بن عمار قال سمعت عكرمة قال في قوله ما بال قولك طرس شديد والمطال الندي
باب في قبول الصدقة وفي رواية عن الهادي النخعي لا تقبل الصدقة
على البناء الجرح والصدقة نائية الفاعل من علو الجرح فيضاهي هذا طرف من حديث اخرجه مسلم باللفظ
الثاني واخرجه للصبوري سفيان في مسنده بلغة لا يقبل الله صلاة لا يطهر ولا صدقة من علو ولا في لؤي
من حديث ابي الملقم عن ابيه من قال لا يقبل الله صدقة من علو ولا صلاة لا يطهر ولا صدقة من علو ولا في لؤي
الان كسب طيب قال في الفتح وهذا البيت واحد وهو طرف من حديث ابي هريرة رضي الله عنه **ولا يقبل الله**
تقالي قول معروف ومغفر خير من صدقة يتبعها اذ في والله غني حليم وفي رواية لا يقبل الله
صدقة من علو ومغفر خير من صدقة يتبعها اذ في قال الكرماني فان قلت ما وجه التعليل اي
للمرعة بقوله تعالى ومغفر خير من صدقة يتبعها اذ في قال الكرماني فان قلت ما وجه التعليل اي للترجمة بقوله
تقالي ومغفر خير من صدقة يتبعها اذ في قلت صدقة اي التي من الغلول التي يتبعها يوم القيامة اذ في
بسبب الخيانة انتهى وقال ابن النير كان المناسبات في الظاهر لا يستدل بقوله تعالى انفق من طيبات ما كسبتم
لكنه جري على عادته في اشارة الاستنباط للخبر وجهان لا في ما انبأت عن الصدقة لما اشرته عليه من الكسب
فالعلم غصة واذا في قبول الصدقة فتقبل بطريق الاولي او ثمة جعل المعصية الاخرة للطاعة بعد تفرغها
وفي الاولي تطل الطاعة فكيف اذا كانت الصدقة بنفس المعصية لان الغل في دفع المال للفقر على تصرف
في ملك الغير فكيف تقع المعصية من اول امرها طاعة معصية وقدر اطلت المعصية الطاعة المحقة
من اول امرها في الصدقة المتبعة بالاذي قال وهذا من لطيف الاستنباط فتدله انتهى وقد فسر القول
المعروف في الآية بالرق للجل والمغفر بالفقير على السائل اذ اوجه منه ما يقتل على السائل من الخاء او غيره
وقيل المراد بها حق من الله بسبب الرق لان قيل عفون من جهة السائل اي معذرة منه للسؤال كونه
رقة او احتياقا قال الحافظ والثاني الظاهر قال ودل قوله لا تقبل صدقة من علو على ان الغل لا يترادف من
المرء الغلول الى اعماله بل يترادف بصله اذ اجهلهم به ولا والسبب فيه انه من حق الغاني فلو جهلت
اعيانهم لم يكن له ان يتصرف فيه بالصدقة على غير هذا انتهى **باب الصدقة من كسب طيب**
قال الحافظ بان كان باب بغيره في فقه خير لم يند احد ومن اي هذا باب فضل الصدقة من كسب طيب
وان كان من اقايد معتد او اخبر عن عرف تقدير مقبول او كثير اهدى بها ومعنى كسب الكسب والمراد
بما هو اعم من باقي الكسب او حصول الكسب بغير غلط كالميراث وكان ذكر الكسب كونه الغالب في خبره
المال والى والطيب الحلال قال المترجم اصل الطيب المستدل بالطلع على الملق في المستدل بالشرع وهو الحلال **بقوله**
تقالي من في الصدقات اي يكثرها ويحبها والله لا يحب كل كفار شيئا من غير ما اصابه **الى قوله**
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وساق في رواية الاية فلهذا وقد اعترض ابن النخعي وغيره هذا التعليل بان كثير من الصدقة
ليس على كسب طيب بل على كسب طيب في الامور التي ليس فيها كسب طيب سبب لتكثير الاجرة قال وكان
الابن ان يستدل بقوله تعالى انفق من طيبات ما كسبتم انتهى وقال الكرماني فان قلت لفظ الصدقات عام ما يكون
من كسب الطيب وغيره فكيف يدل على التزج قلت هو مقيد بالصدقات التي من المال الحلال بقرينة السياق
غرض لا يعمى الحديث منه تنقوفا انتهى وقال ابن بطال لما كانت لا يتسمة على ان الربا يحقر الله تعالى حرام ذلك
على الصدقة التي تقبل لا تكون من جنسها حتى قال الشافعي ويقول ابن بطال والكل ما يحصل من جنسها بين التزج
والاخرى للوجوب عن قول ابن النخعي السابق الحافظ وهذا التزج انتهى بقوله باب الصدقة من كسب طيب وفقد السبيل
والكشميري وابن تيمية قالوا عليها فتقول التزج التي قبلها من الحديث اي لا في كونها في كسب طيب ولا في كسب
علي ٢ لكن تزيدها للاشارة الى لفظ الحديث الذي في التزج انتهى اقول **وعلمنا طرده** المستطاف التزج
الاولي من قوله لا يقبل الله كسب طيب زيادة وفي اصل اليونانية باب لا يقبل الله صدقة من علو ولا يقبل الله من
كسب طيب لقوله من في الصدقات الخ وهذه الرواية لم يثبت عليها الحافظ والسند قال **حدثنا** وفي رواية حديث

عاصم

عبد الله بن منير يصف المير وكسر الميم الله **سبح ابا النضر** سألوه عن ابي امية كذا قال الكرماني وقوله في ذكره البرقي والشافعي
وليس كذلك بل هو شاذ عن القاصح وكنته ابي النضر واما سألوه عن ابي امية فلم يذكره عبد الله بن منير في كتابه من غير
وما به عبد الله بن منير من مات سنة تسع وعشرين وما به عبد الله مات سنة احدى واربعين وما به من ذلك من الخامسة
وهذا من الحادثة عشرة كما ذكره في القريب قال **حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابي عبد الله**
اي صالح ذكر ان النعمان بن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نضلح بجل تسعة
عشرة فحقته وسكنوا لغيره لعل عند الموت ينفخ العيون المثل والكسب الى كسر الحاء المعلقة والمراد هنا على القية
وقيل بالفتح ما عا دل الشيء من غير جنسها والكسب ما عا دل من جنسها وقيل بالفتح مثله في القيمة والكسب في الظن
وا كسب في الكسب اي ما عا دل ان لفظ المثل لا يختلف قال الحافظ وحيط في هذه الرواية لا كسب بالفتح من كسب
حلال لا يقبل الله الطيب في بعض طرقه ولا يصح الى الله الا الطيب وفي جملة من نضلح بجل تسعة بين الشرط والجزء الثاني
للقول وان قلت **وان الله** بالواو وفي رواية فان الله يقبلها بيئته في رواية سويل الا في ذكرها الاخرها بيئته وفي نسخة
عاشية عند الزائر فتلقا طين الرحمن ببدء **شربها اصحابها** وفي اصل اليونانية اصحابها من الاول في الكشميري
قال الكرماني وتبينها مضاعفة لاجلها وان امر به بالزيادة في كمية عينها لتكون انقل في الزمان لم يذكر
ذلك انتهى **باب في احكام فلو** في الفقه الامور تشدد بالواو وهو المراد لا يغل اي يعطى وقيل هو كل
فظهر من ما قبله والجمع اقل كعدو واعدا قال ابن تيمية اذا اخذت الفاسد من الواو اذا اقرت سكنت الامور
كجزء من سبب به المتعلق من زينة زيادة بيئته وان الصدقة نتاج العمل اجمع ما يكون النتاج الى التزج اذ كان غلبها
فاذا لم يمس الغلبة انتهى الى احكام الحال وكذلك على ان ادم لا سيما الصدقة فان العبد اذا تصدق من كسب طيب
لا يزال نظر الله تعالى اليها يكسها تحت الحال حتى تنتهي بالتضعيف الى ضلوع المناسبة بيئته وبين ما قدر
نسبة ما بين الفقه الى الجبل قال في الفتح وفي رواية للتزج فلو هو من وفي رواية لعبد الرزاق عند الزار من
او مفسده او مفسله كما يجرى في قوله او قال فصيله وهذا يشعر بان اولئك وهذا الحديث من اهل الصفات
وفيها الداهيان المعروفان قال الترمذي في جامعه قال اهل العلم من اهل السنة والجماعة فومن بهن الاحاد
ولا تفرق فيها تشيها وتقول كيف هذا وروى عن مالك وابن عيينة وابن المبارك وغيرهم وانكرت الجملة
هذه الروايات انتهى وسياتي الرد عليهم مستوفي في كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى وقال المان في هذا الحديث
وشبهها ما عا دل على ما اعتاد وفي خطه عليه من عند فاني عن قبول الصدقة باليمين وعن تضعيف اجرها
بالقرينة وقال عياض لما كان الشيء الذي يرتضي يتلقى باليمين ويخبرها الاستول في مثل هذا واستعير للتبوا
وقيل المراد بيمين الذي تدفع اليها الصدقة وانما قلها الى الله اضافه ملك وانتهى من لوضع هذه الصدقة
في يمينه لا كمن لله تعالى وقيل المراد سرعة القبول وقيل حسنة وقال النزيل من المنبر الكناية عن الرضى والقبول
بالنتي باليمين لتبشير المعالي المعقولة في الاذهان وتحقيقها في النفوس تحقيق المحسوسات اي لا يشكك
في القبول كما لا يشكك من عين المتلقي الشيء لا يميند الا ان التناول كالتناول المعهود ولا ان التناول
به حادثة **حتى تكون مثل الجبل** وفي رواية مسلم حتى تكون اعظم من الجبل وعند الترمذي حتى ان القلة تصير
مثل احد قال وقصد في ذلك في كتابه استقلال بحق الله الرزي ويروي الصدقات وصح ابن جرير في روايته
بان تالوة الآية من كلام ابي هريرة وزاد عبد الرزاق في اخره فتصدقوا قال الحافظ والظاهر ان المراد بعلها
ان عينها تعظم تشك في الميزان ويحتمل ان يكون ذلك معترضا عن روايتها انتهى قال ونسب الحديث لهذه الترجمة
ظاهرة واما مناسبة الحديث في جهة مفهوم الخالفة لانه لم ينطوق على ان الله لا يقبل الايمان من كسب طيب في غير
ان ما ليس طيبا يقبل والغلول من افراد غير الطيب فلا يقبل الله اعمالي **باب في احوال** تابع عبد الرحمن
سليمان هو ابن بلال عن ابي عبد الله ابي عن ابي صالح عن ابي هريرة وهذه المتابعة ذكرها المصنف في التوحيد
فقال وقال خالد بن غنم عن سليمان بن بلال صا ق سله ان فيه مخالفة يسيرة في اللفظ وقد وصله ابو عوف
والجز في طريقه من معاذ عن خالد بن غنم بهذا الاسناد **وقال وزقا** هو ي عمر الشكري عن ابي دينار

عند أحمد وابن سعد عنه قال ابن سعد قال لنا الواقدي هذا الحديث وحمل في سودة وأما هو
في زبيب بنت جحش في قول نسائية بلحوقا فأنها توفيت في خلافة مرو بقت سودة إلى أن توفيت
في خلافة معاوية في شوال سنة أربع وخمسين ثم نقل عن الصدوق أن ما اقتضاه ظاهر لفظ البخاري
المعروف عند أهل العلم أن زبيب أول من مات من أزواج ثم نقلت عن مالك من روايته وعن الواقدي
وقال ابن الجوزي هذا الحديث غلط من بعض الرواة وأما الجواز فكيف لم يثبت عليه ولا صاحب
التعليق ولا غيره بساد ذلك الخطأ فإنه فسر وقال لحوق سودة بمن أعلام النبوة وكان لك
وهو وأما في زبيب فأنها كانت أطول من يداها بطول كبرياء مسلمة طريق عائشة بنت طلحة من عائشة
بلطف فكانت أطول من يديها زبيب لأنها كانت تعمل وتصنع القوي قال وقد جمع بعضهم بين الروايتين
فقال الطبري يمكن أن يقال فيما رواه البخاري المراد بالحاضرات من أزواج فكانت سودة وعائشة ومن سوى
زبيب لم تكن فكانت سودة أولهن موتا قال وقد وقع غرضه في كلامه غلطاً لكن يعكر عليه أن
في رواية يحيى بن حماد عند ابن جابر أن نسائية النبي صلى الله عليه وسلم لم تراع منهن واحدة
انتهى وقال في المصاحح بعد أن ذكر هذا الاعتذار للبخاري عند غلطه بلزوم منه تقديم
إذا أراد بطول اليد طوله لم يشأ وكان في قول عائشة فعلنا بعد أن كانت طول يديها الصدقة
فتأملد وقال ابن بطال هذا الحديث سقط منه ذكر زبيب يعني أن الصواب وكانت زبيب أسرعنا
للإتفاق أهل السير على أن زبيب أول من مات من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ لكن
يعكر على هذا التأييد وتل لفظ الروايات المتقدمة المصحح فيها بأن الصبر لسودة أعز باب بأنه مات
أن يكون تفسير سودة من بعض الرواة كونه غير ما لم يقدر له ذكرها لم يطع على قصة زبيب
ذكر أن سودة أول أزواج لحوقاً به جعل الضمير كلها لسودة قال وهذا عندك من أي حواصة
فقد خالف في ذلك ابن عسيرة عن فراس بك قرأت بخط ابن رشيد أنه قرأ بخط أبي القاسم
بن المرد قال ولما أوقف إلى أبي علي رواية ابن عسيرة هذه لكن روي بوشين بك في زيادة المغازي
والسيرة في الدلائل أسانده عند غير كبرياء بن أبي زيد عن الشعبي الصريح بأن ذلك لزبيب
لكن قصص كبرياء بن أبي أسانده فلم يذكر سودة ولا عائشة ولقطة قلن النسوة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم أن أسرع لحوقاً بك قال أطولكن يداها فأخذن يتفادرن لهن أطول يداها فأنما توفيت
زبيب علي أنها كانت أطول من يديها في الخير والصدقة ويروى أيضاً ما روي الحاكم في المناقب
من مستدرج من طريق يحيى بن سعيد عن عرق عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا راجد أسرع لحوقاً بي أطولكن يداها قالت عائشة فكننا إذا اجتمعنا في بيت أحدنا بعد
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أبي بن كبة في الجدار تنظروا فلم نزل ففعل ذلك حتى توفيت
زبيب بنت جحش وكانت امرأة قصيرة ولم تكن أطولاً ففعلنا حينئذ أن النبي صلى الله عليه وسلم
أما أراد بطول اليد الصدقة وكانت زبيب امرأة صناعاً باليد فكانت تدب وتخرز وتصنع في سبيل
قال الحاكم على شرطه لم يقل وفي رواية مفسرة مينة من تحت رواية عائشة بنت طلحة في أمر زبيب
وروي ابن أبي خيثمة من طريق القاسم بن معن قال كانت زبيب أول نساء النبي صلى الله عليه وسلم
لحوقاً به قال فيهم روايات يعضد بعضها بعضاً ويحصل مجموعها أن في رواية أبي عوانة وهي
في التسمية خاصة قال وكان هذا هو السر في كون البخاري حذف لفظ سودة من
سياق الحديث لما أخرجه في الصحيح لعله بالوهم فبداهه لما ساقه في التاريخ بإثبات
ذكرها ذكرها مرة عليه من طريق الشعبي أيضاً عن عبد الرحمن بن أنس قال صليت
مع علي بن المومنين زبيب بنت جحش وكانت أول نساء النبي صلى الله عليه وسلم لحوقاً به وقد
تقدم العلم على تاريخ وفاتها في كتاب البخاري وأنه سنة ثمانين انتهى وقال الكوفي ما حاصله

ل

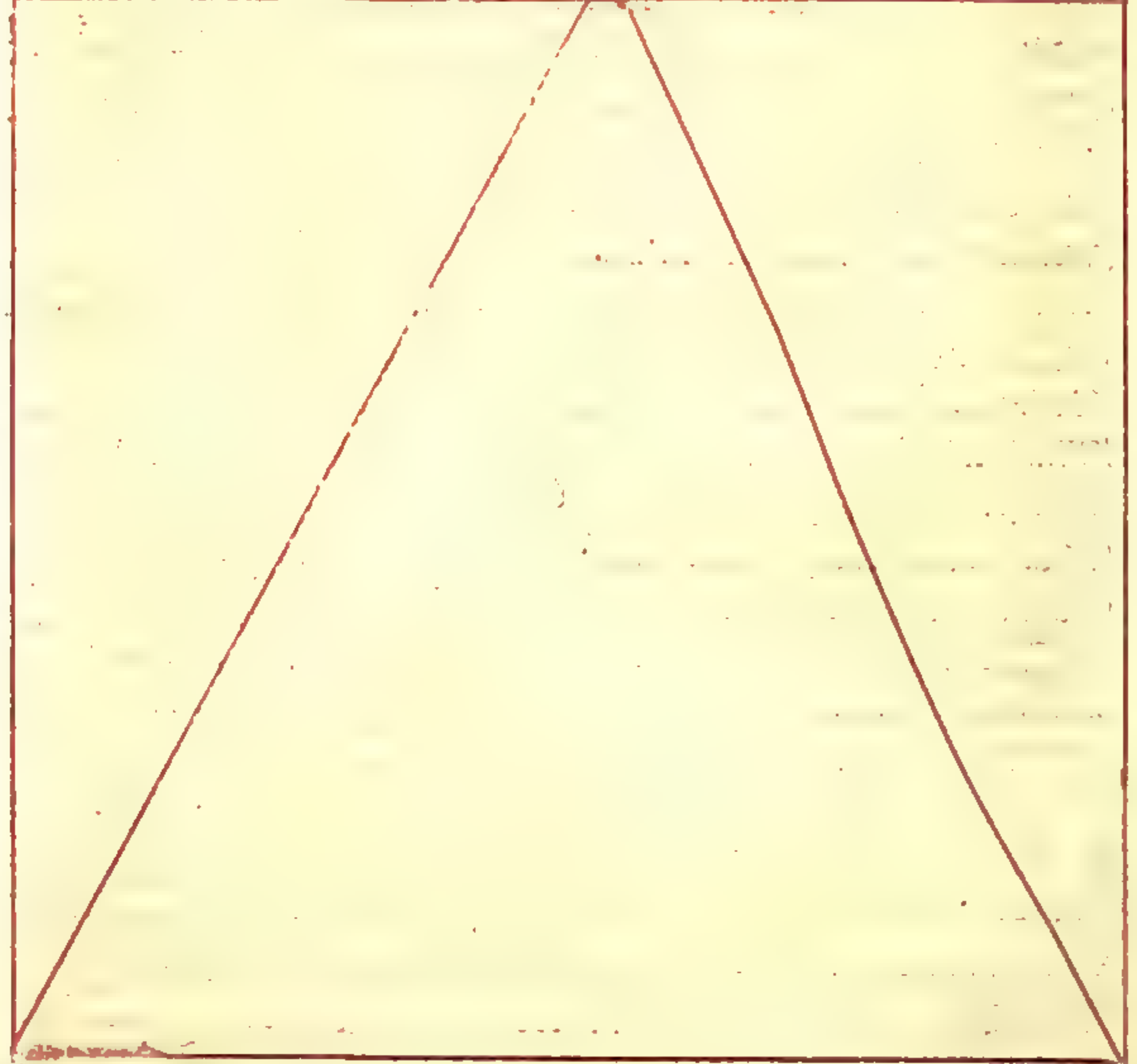
لا يخلو أن يقال أي في الجواب عن البخاري أما أن في الحديث اختصاراً أو تليقاً بين قصة سودة
وزبيب فصارت زبيب زبيب تعويها في سودة وأما أنه اعتد على شهر القصة وعلم أهل هذا الشأن
بأن الأسرار لحوقاً به زبيب فالضمير يعود إلى من في مقدرته في أذها فهو وأما أن يؤيد
الكلام بأن الضمير راجع إلى المرأة التي علم رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من تلحق به وكانت تحت
الصدقة انتهى وقال في المصاحح قال الزكري قال ابن دحية وغيره هذا الحديث وإن صح أسانده
كشبهه بذاك وكان سقط منه ذكر زبيب إلى آخر ما قاله ابن بطال السابق وقال النووي هكذا وقع الحديث
هنا في البخاري بلطف معقود في الأسرار عن لحوقاً به سودة وهذا الوجه باطل بالجمع وأما في زبيب ما روى
شم انتهى كلامه الزكري وهو في كلام البخاري ولا تعقيد كما قال النووي وذلك أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
ضمير بطول اليد طوله لهما حسناً ولما كان ذلك ذهاباً بالقصة ثم ضربت عائشة رضي الله عنها أنهن
بعد تفرعن سودة أطول يداها بالسلطنة على أن ما في ضما لا ليس هو النبي صلى الله عليه وسلم وأما إذا
بطول اليد الصدقة وأما يعلم ذلك إذا أتت في منهن من طول يديها معنوي لا محض فيسقط ذكر سودة مرة
قطعا والضمير من قولها إنما كانت طول يديها الصدقة ليس عائشة على سودة ولا خروج التركيب عن
النظام الصحيح وأما هو عائشة التي زوجة النبي صلى الله عليه وسلم بقوله أطولكن يداها
وهي وإن كانت بعد من ذكر فيعتين عود الضمير عليها لقيام الدليل عليه وكذا من قولها وكانت تحت
الصدقة قال وفي رواية أخرى أن البخاري لم يقع له في هذه الطريق التي ورد بها الحديث
تسمية هذه الزوجة فلم يكن تسميتها في محذور في ذلك وأي تعقيد في نظم هذا الحديث
أوي وهو فيه أو إيهام لغیر المقصود أن هذا الشيء عجيب فليجلب ظلمة الإشكال ويتبين الصواب
عينين والله الحمد انتهى وهذا الكلام نقل الحافظ حصته عن ابن رشيد وابن المنير وهو الجواب
الثالث في كلام الكرماني ثم قال في المصاحح ولو ذهب ذاهب إلى أن المراد باليد
للجارية وأن أطولكن من أطول نفع الطلأ من أطول بضعتها أي أجودكن بيداً
ونسبة الجود إلى اليد لأن الأعطأ كثر ما يكون بها المكان فجاءت أتمت نقل عن الشيء بها الذين
السبكي أنه قال في شرح التلخيص جمعاً بين كونها سودة الذي يقتضيه ظاهر البخاري
وبين كونها زبيب الذي في مسلم وغيره أنها مجلسان فالجلس الذي حضرته زبيب بنت
المجلس الذي حضرته سودة وتجب عن هذا الجمع وقال أنه سبق قلم منه أو من الناحية قال
في الفتح وفي الحديث علم من أعلام النبوة ظاهر وفيه جواز إطلاق اللفظ المشترك
بين الحقيقة والجاز بغير قرينة إذ المرين هناك محذور وهو لفظ أطولكن قال الزبيبي المنير
لما كان السؤال عن أجال مقدره لا تقبل إلا بالوحي أجاب عن بلطف غير صريح وأجاب عن على ما لا
يتبين إلا بأخرة وسأخ ذلك كون ليس من الأحكام التكميلية وفيه أن من عمل الكلام على ظاهره
وحقيقته لم يلزم وإن كان مراد المتكلم بخانه لا يه نسوة النبي صلى الله عليه وسلم على طول اليد
على الحقيقة فلم يتكره عليهن النبي صلى الله عليه وسلم وأما ما رواه الطبراني في الأوسط
من طريق يزيد بن الأصم عن ميمونة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لهن ليس ذلك أعني إنما عجز
أصنعكن يداً فهو ضعيف جداً ولو كان ثابتاً لم يحسن بعد النبي صلى الله عليه وسلم
إلى ذراع أي يدين كما تقدم في رواية عمر عن عائشة وقالت اللهم في الحديث دلالة
على أن الحكم للمعاني لا للألفاظ لأن النسوة منهن من طول اليد الجارية وأما المراد بالطول
كثرة الصدقة قال الحافظ وما قاله لا يمكن الطردة في جميع الأحوال والله أعلم **باب**

صدقة العالائنة وقول

بلحوقاً على ما بقده وفي اليونانية قوله بالرفع وبدون واو وأثبت الواو في الهاش وجعل

تقدم لفظ ما أحسن

عليها علامتا في ذكر الدين ينفقون اموالهم بالليل والنهار وتراو علانية الي قوله ولا يحرزونه
وفي رواية الاية يدل قوله الي قوله ولا يحرزونه ولم يذكر للشرعة حد شيئا قال الحافظ وكاشته
اشارة الي انه لم يصر فيها شي على شرطه قال وسقطت هذه الترجمة للمخيل و ثبت للباقيين
قال رقة و انما سبب نزول الاية فضل عبد الرزاق باسناد فيه ضعف الي بن عيسى انها نزلت في
علي بن ابي طالب كان عنده اربعة دراهم فانفق بالليل واحدا وبالنهار واحدا وفي السرة واحدا وفي
العلانية واحدا وزاد الكلبي في تفسيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اما ان ذلك كذا وقيل
نزلت في اصحاب الخيل الذين يربطونهم في سبل الله لخرجه ابن ابي حاتم من حديث ابي امامة ومن
قتاده وغيره نزلت في قوم ينفقون في سبيل الله من غير اسراف ولا تقتير ذكره الطبري وغيره وقال
الماوردي يجهل ان تكفي في ابله الاثر ففاق بالزهر والثمار لا يترفع بها كل ما في ليل ونهار في
سيرة وعلايته فكانت امة انما في باب **صدقته السيرة**
وقال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **رجل بالواو وهو عطف**
على قوله تصدق بصدقة فلهما ما حجة لا تعلم شمالا ما صنعت
وفي رواية ما تنفق **بعبث** قال في المصاحف قال ابن بطال هذا مثل ضرب النبي صلى الله عليه وسلم
في المباحة في الاستتار بالصدقة لقرب الشمال من اليتم وانما اراد لوقد رآه لا يعلم
من يكون عليهما من الناس نحو واسئل القرية لان الشمال لا تعرف



الشمال لا توصف بالعلم فهو من مجاز الحذف قاله ابن المنير والطبري منه ان يراد لو امكن
المصدق ان يخفي صدقته عن نفسه لفعل فكيف لا يخفيها عن غيره والاخفاء عن النفس
يمكن باعتبار وهو ان ينفي ان المتصدق عن الصدقة ويتناسا حاجتي ينساها وهذا مبدع
الكلام شرعا وعرفا انتهى **وقوله بالجبران بند والصدقات فتعاجلي اي فتم شيئا**
ابداؤها وان تحقوها وتوثوها الفقراء اي تعطوها مع الاضلة فهو خير لكم
الاية وفي رواية وقال الله تعالى وان تحقوها وتوثوها الفقراء فهو خير لكم قال الحافظ
وحديث ابي هريرة هذا المعلق طرف من حديث سيبا في بعد باب بتمامه وقد تقدم الكلام
عليه مستوفي في باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وهو قوي الادلة على فضيلة
اخفاء الصدقة واما الاية فظاهرة في تفضيل صدقة السرايا ولكن ذهب الجمهور
الي انها نزلت في صدقة التطوع ونقل الطبري وغيره الاجماع على ان الاعلان في صدقة
الفرص افضل من الاخفاء و صدقة التطوع على العكس من ذلك انتهى نعم ذكره في باب
ان اظهارها بقصد ان يقندي به غيره لارضاء وسعة افضل مالم يناد الاخذ به
والا فالاسرار افضل **باب بالتوبن اذا تصدق رجل على عني**
وهو لا يعلم انه عني اي فصدقته مقبولة وسقط لفظ باب في رواية ابي ذر
وسيا في الكلام عليه اخرا الباب وبالسند قال **حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع**
قال اخبرنا مشعب هو ابن ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان
عن الاعرج عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال رجل قال الحافظ لم اقف على اسمه ووقع عند احد من
طريق اخري في هذا الحديث انه كان من بني اسرايل لا تصدقن القسم فيه مفيد
اي والله لا تصدقن وزاد في بعض طرقه كاره مسلم واحد وغيرها الليلة فخرج بعد
ليضعها في يد مستحق فوضعا في يد سارق اي وهو لا يعلم انه سارق فاصبحوا
القوم الذين فيهم المصدقة يتخذون قايدين تصدق بضم التاء والقاد مبنيا للمفعول
عيا سارق وفيه ثجب وانكار وفي بعض طرقه تصدق الليلة عيا فلا ان السارق قال
الحافظ ولم ارفي شي من الطرق تسمية احد من الثلاثة المتصدق عليهم فقال القصد في
الهم لك الهد اي عيا تصدق عيا سارق وقدم الخبر للاختصاص والله لا تصدقن
بعد فخرج بعد فخرج ليضعها في يد مستحق فوضعا في يد زانية بلفظ الافراد في
هذه والتي بعدها وفي اليونينية في يدي بلفظ الثنية فيها فاصبحوا يتخذون تصدق
الليلة عيا زانية فقال اللهم لك الهد عيا زانية اي عيا تصدق عليها ووجه حمد
عليه ذلك وهو لا يكون الا عيا مرجح ان ذلك لما كان بارادة الله تعالى لا بارادتي والارادات
الله تعالى كلها جيلة حتى ارادته الانعام على الكفار واجاب الطبري فقال لما
عزم على ان يتصدق عيا مستحق فوضعا بيد زانية حمد الله على ان لم يقدر ان يتصدق على
من هو اسوا حالها وانه اجري الهد مجري التبييع في استعماله عند مشاهدته ما يجب
منه تعظيما لله تعالى فلما تجبوا من فعله ثجب هو ايضا فقال اللهم لك الهد عيا زانية
قال الحافظ ولا يخفى بعد هذا الوجه والذي قبله بعد منه قال والذي يظهر الاول وانه
سلم وفوض ورجعي بقضا الله تعالى فحمد الله تعالى على تلك الحال لانه المجدد على
جميع الاحوال لا يجد على المكروه سواه وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
راي ما يجبه قال اللهم لك الهد عيا كل حال انتهى والله لا تصدقن بعد فخرج

بعد فنه فوضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون تصدق علي غني فقال
 اللهم لك الحمد على مسارق وعلى زانية وعلى غني فاتي بالينا للمنفول فقبل
 له قال الحافظ في رواية الطبراني في مسند الشاميين عن احمد بن عبد الوهاب
 عن ابي الهيثم بن اسد بن قيس في منامه فقبل له ان الله قبل
 صدقتك وفيه نقيان احد الاحتمالات التي ذكرها ابن التين وغيره قال
 الكرما في قوله اتي اري في المنام او سمعها تمامها او غيره واخبره نبي
 او فناء عالم وقال غيره او اناه ملك فكله فقد كانت الملايكة تكلم بعضهم
 في بعض الامور قال وقد ظهر بالنقل الصحيح انها كلها تقع الا الاول اسهي اما
 صدقتك على سارق زاد في بعض طرقه فقد قبلت فعله ان يستغفر عن
 سرقة واما الزانية ففعلها ان تستغفر عن زناها بالقصر في اللغة
 القصي وقديمه قال ابن التين رويناه بالمد وعند ابي ذر بالقصر واما الغني
 فعله يعتبر فينفق برفع الفعلين وفي رواية ان يعتبر فينفق بالنصب فيهما
 ما اعطاه الله ولعل يستعمل استعمال عسي تارة واخرى استعمال كاد قاله
 الكرما في وقال في الفتح وفي الحديث دلالة على ان الصدقة كانت عندهم بمنزلة
 باهل الحاجة من الخير ولهذا تعجبوا من الصدقة على هؤلاء الثلاثة وفيه ان نية
 المتصدق اذا كانت صالحة قبلت صدقته ولو لم تقع الموضع واختلف الفقهاء
 في الاجزاء اذا كان ذلك في زيادة الفرض ولا دلالة في الحديث على الاجزاء او المنع ومن
 ثم اورد المصنف الترجمة بلفظ الاستفهام ولم يجزم بالحكم اي ومذهبنا عدم الاجزاء
 على الغني وان ظنه فقيرا وفيه فضل صدقة السر وفضل الاجلاس واستجاب
 اعادة الصدقة اذا لم تقع الموضع وان الحكم للظاهر حتى يتبين سواء وبركة
 التسليم والرضي وادم النصبحر بالقضا كما قال بعض السلف لا تقطع الخدمة
 ولو ظهر لك عدم القبول انتهى واعلم انه وقع في رواية ابي ذر بعد قوله في الترجمة
 التي قبله فهو خير لكم الآية واذا تصدق على غني وهو لا يعلم واسقط لفظ باب
 ووقع في رواية غيره باب اذا تصدق الخ ومنا سببه الحديث للترجمة في هذه
 الرواية ظاهرة ويكفي فذا فنصرت في ترجمة صدقة السر على الحديث المعلق
 والآية وعلى ما في رواية ابي ذر فيحتاج الى مناسبة بين ترجمة صدقة السر
 وحديث المتصدق ووجهها ان الصدقة المذكورة وقعت بالليل لقوله فيه فاصبحوا
 يتحدثون ولرواية مسلم المارة حيث قال فيها لا تصدق في الليله فدل على ان صدقة
 كانت سرا ولو كانت بالجره نهارا لما خفي عنه حال الغني لان حاله في الغالب
 لا تخفى بخلاف الزانية والسارق ولذلك خص الغني بالترجمة دونها قاله
 في الفتح باب **بالتنوين اذا تصدق الشخص على ابنه**
 بالتون وهو لا يشعر انه ابنه وجواب الشرط محذوف وتقديره جازلانه لعدم
 شعوره كالاجنبي وعبر هنا بنفي الشعور وفي التي قبلها بنفي العلم لان المتصدق في
 في السابقة بذل وسعه في طلب اعطاء المحتاج فاخطا اجتهداه فناسب ان ينفي
 عنه العلم واما هذا فباشر الصدقة غيره فناسب ان ينفي عن صاحب الصدقة
 الشعور قاله الذين بن المنير وبالسند قال **حدثنا عبد بن يوسف** هو الفريابي
 قال **حدثنا اسرايل بن بوش بن ابي اسحق السبيعي** قال **حدثنا ابو الجوزي**

بضم الجيم تصغير جارمية واسمه حطان بكسر المهملة وتشديد الطاء المهملة ايضا
 ابن جفاف بضم المعجمة وبها في الاولى خفيفة الجري بفتح الجيم وسكون الراء
 وثقه احمد بن حنبل وجمي بن معين وابوزرعة وقال ابو حاتم صدوق صالح الحديث
 قال في التقریب من الثلاثة روي له البخاري وابوداود والنسائي **ان معن بن**
يزيد رضي الله عنه بفتح الميم وسكون الهمزة المهملة واخره تون ويزيد من
 الزيادة ابن الاخنس بن حبيب السلمي بضم المهملة وكسبته ابو يزيد له ولاية
 ولجده صحبة وروي عن يزيد بن ابي حبيب ان هؤلاء الثلاثة شهدوا بدرا
 قال ولا اعلم رجلا هو وابنه وابن ابنته مسلمين شهدوها غيرهم قيل ولم يبايعه
 احد على هذا القول اجمالا لان اسلامه كان متأخرا عن بدر قال في الفتح وقد فرق
 البغوي وغيره في الصحابة بين يزيد بن الاخنس وبين يزيد والد معن واليه
 على انه هو وكان نازلا بالكوفة وقدم مصر سنة ثلاث واربعين وصار الي
 الاسكندرية وكان له بدمشق دار وشهد مرج راهط مع الطالك بن قيس سنة
 اربع وستين وقيل هو وابنه ثور يومئذ روي له البخاري وابوداود **حدثه**
اي حدث معن ابا الجوزي وكان سماعه من معن ومعن امير على خراة الروم
 في خلافة معاوية كما رواه ابوداود من طريق ابن الجوزي **قال بايعت رسول**
الله صلى الله عليه وسلم انا وابي يزيد وجدي الاخنس وخطب علي فالتجني
 هو من الخطبة بكسر الخاء اي طلب في النكاح فاجيب فزوجني فقال خطب الرجل
 المرأة الي وليها اذا ارادها الخاطب لنفسه وخطب علي فلان اذا ارادها لغيره
 وفاعل خطب النبي صلى الله عليه وسلم لان مقصود الصياح بيان انواع علاقت
 به من المباشرة وخطبته وانكاحه وعرض الخصومة عليه قال الحافظ ولم اقف
 على اسم الخطوبة ولو ورد انها ولدت له لصاحي بيت الصدوق في الصحبة من
 جهة كونهم اربعة في شق وقد وقع ذلك لاسامة بن يزيد بن حارثة فروي
 الحاكم في المستدرک ان حارثة قدم فاسم وذكر الواقدي في الخازن ان اسامة ولد
 له في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقد تنبعت نظاير ذلك اكثرها في مقال
 ذكرتها في التلک على علوم الحديث لابن الصلاح انتهى **وخاصمت اليه صلى الله عليه**
قال البرماوي تبعنا للزكريا وكانه سقط هنا من البخاري ما ثبت في غيره وهو
 فالتجني يعني حكم لي اي اظفر في برادي يقال افلح الرجل على خصمه اذا اظفر به
 وكانها ثابتة في نسخة صاحب المصابيح فانه شرحها كذلك ثم بين وجه الخاطبة
 فقال **وكان ابي يزيد** بالرفع بدل او عطف بيان وسقطت الواو من قوله وكان
 في رواية **اخرج دنا نير بن تصدق بها فوضعها** اي من المخطوطين الدنا نير عند
رجل في المسجد في السياق حذف تقديره واذن له ان يتصدق بها على محتاج اليها
 اذا مطلقا قال الحافظ ولم اقف على اسم الرجل فحيث فاختارها اي من الماذول له في
 التصديق بها باختياره لا بطريق الاعتدال **فاثخنه** اي ايتت اي بالذنا نير
 المذكورة فقال **والله ما اياك اردت** قال الحافظ يعني لو اردت انك تأخذها
 لنا ولنمها لك ولم اوكر فيها او كانه كان يري ان الصدقة على الولد لا تجزي او يري
 ان الصدقة على الاجنبي افضل انتهى وقال ابن رشيد الطاهر انه لم يرد بقوله والله
 ما اياك اردت اي اخرجتك بنيتي وانما اطلعت لمن تجزي عني الصدقة عليه

ولم تخيط انت بياني فامضي النبي صلى الله عليه وسلم الاطلاق لانه فرض للوكيل
بلفظ مطلق فنقد فعله وفيه دليل على العمل بالمطلقا على اطلاقها وان احتمل
ان المطلق لو خطر بباله فرد من الافراد لقيت اللفظ به والله اعلم انتهى **فخاصته**
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو تفسير لقوله اولا وخصصت اليه فقال
لست ما نيت يا يزيد اي انك نويت ان تصدق بها على محتاج اليها وانك محتاج
اليها فوفقت الموضع وان لم يخطر ببالك انه ياخذها **وكنت ما اخذت يا ممدون**
اي لانك اخذتها محتاجا اليها واسند له به على جواز دفع الصدقة الى كل امرئ وفرع
ولو كان ممن تلزمه نفقته قال الحافظ ولا حجة فيه لانها واقعة حال فاحتمل
ان يكون ممن لا تلزم اياه نفقته لاستقلاله قال وسيا في الكلام على هذه المسئلة
مبسوطا في باب الزكاة على الزوج وفيه جواز الاختار بالمواهب الربانية والنفقة
شمع الله تعالى وجواز التحاكم بين الاب والابن وان ذلك بمجرد لا يكون عقوقا
وجواز التوكيل في الصدقة ولا سيما صدقة التطوع لان فيه نوع سرار وفيه ان
للمتصدق اجرا ما نواه سواء صادف المستحق اولا وان الاب لا يرجع له في الصدقة
على ذلك بخلاف الهبة والله اعلم انتهى **باب**
باب سبله اي مشروعيها **باب** قال الحافظ او باب بالشؤون والتقدير اي
فاضلة او برغب فيها انتهى **وبالتسند قال حدثنا مسدد** هو ابن مسرهد قال
حدثنا يحيى هو القطان **عن عبيد الله بن النضر** العمري قال **حدثني جبيب بن عبد**
الاحمر بخامسة مصف عن حفص بن عاصم اي ابن عمر بن الخطاب عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة ايمان
الا شخص يظلم الله في ظله اي ظلمه يوم لا ظل الا ظله اي يوم القيامة
امام عدل يكون الدان اي عادل وهو كذلك في رواية وشهاب في عباد الله
ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان عابا في الله اجتماعا عليه اي على
اللب في الله وتفرقا عليه ورجل دفعته اي طلبته امرأة ذات منصب بكر القاد
وجاهل اي الى نفسها للزنا فقال **اني اخاف الله** رجل تصدق بصدقة فافقها
حتى لا تعلم شماله ما تنفق بهيته وهذا موضع الترجمة ورجل ذكر الله خاليا
ففاضت اي سالت عيناه وتقدم الكلام عليه مستوفي في باب من جلس في المسجد
يفتقر الصلاة وتقدم هناك ان الحافظ السيوطي اوصل الخصال التي توجب
هذا الي سبعين خصلة وانزادها ثانيا في سماء بزوغ الهلال في الخصال الموجهة
للظلال وعددها القسطلا في هنا واصلها الى خوالها ثانيا **وبالتسند قال حدثنا**
علي بن الحارث بفتح الحيم وسكون العين الهاشمي مولا له قال **اخبرنا شعبة بن**
الحجاج قال **اخبرني** معبد بن خالد الذي قال **سمعت حارثة بن وهب** بالحاء الميم
وانا المثلثة **الخراي** رضي الله عنه يقول **سمعت النبي صلى الله عليه وسلم**
يقول تصدقوا فسياتي عليكم زمان سبق قبل سبعة ابواب الى المراتبه قرب
الساعة وقت كثرة المال وفيه شئ الرجل فيه بعد فقه فلا يجد من
يقبلها **يقول الرجل** الذي يقصد المتصدق عليه لو جئت بها بالاص
كسرة البين كسرة اعراب اي وقت احتياجي اليها لقبيلتها منك فاما اليوم فلا
حاجة لي في ما سبق الكلام عليه في الباب المشار اليه قال ابن زبير مطا بقته للترجمة من

بمنزلة فان متقا

جهة

من جهة انه اشتركة مع الذي قبله في كون كل منهما حاملا لصدقة لانه اذا كان
حاملا لها بنفسه كان اخي لها فكان في معنى لا تعلم شماله ما تنفق بهيته وبحال المطلق
في هذا المقيد في ذلك اي المناولة باليمين قال وينبغي ان ذلك مقصوده
اقاعد بالترجمة التي بعدها حيث قال من امر خادمه بالصدقة ولم يناول بنفسه
فكانه قصد في هذا من حملها بنفسه انتهى **باب**
امراضه مملوكه او غيره **بالصدق** اي بان يصدق في عنه **ولم يناول صدقة**
للمحتاج بنفسه قال الزين بن المنير فائدة قوله ولم يناولها بنفسه التنبه على
ذلك بما يغفل وان قوله في الباب الذي قبله الصدقة باليمين لا يلزم منه المنع من
اعطائها بيد الغير وان كانت المباشرة اولى انتهى **وقال ابو موسى** الاشعري
رضي الله عنه **عن النبي صلى الله عليه وسلم** هو اي الخادم **احد المتصدقين** قال
الحافظ ضبط في جميع روايات الصحيحين بفتح القاف على التثنية قال القرطبي وبحر الكس
على الجمع اي هو متصدق من المتصدقين وهذا التعليق طرف من حديث وصلة بعد
بنته ابواب في الباب الا في ذكره بلفظ الخازن والخازن خادم للمالك في الخزن وان لم
يكن خادما حقيقة وبالتسند قال **حدثنا عثمان بن ابي شيبة** قال **حدثنا**
جرير هو ابن عبد الحميد عن منصور هو ابن المعتمر عن شقيق هو ابن سلمة عن سفيان
هو ابن الاصم عن عمار بن رضى الله عنها قالت قال النبي وفي رواية رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا نفقت المرأة من طعام بيتها اي من طعام زوجها الذي
هو في بيته حال كونها غير مفسدة له كان لها اجرها بما نفقت ولزوجها اجره
بما كسبت اي بسبب كسبه **ولم يزل** الذي يكون امر الطعام على يده مثل ان ينفق
بعضهم **اجر بعض** شيئا قال في المصباح هو مثل فانه يضرب الله شيئا فهو منصوب على
انه مفعول مطلق انتهى وجوز الكرماي كون اخر منصوبا بفتح الحافظ اي من اجر
بعض اي وعليه فشيء مفعول به وسيا في الكلام عليه مستوفي في باب احد
المرأة اذا تصدقت او اطعت من بيت زوجها غير مفسدة وان في باب قوله الله تعالى انفقوا
من طيبات ما كسبتم اي بكتاب اليسوع بهذا التسند والمتمم الاستدلال به على جواز الكسب
قال وقد اورد ه احمد من طريق اي صالح بلفظ انما الصدقة ما كان من طهر غني
وهو اقرب الى لفظ الترجمة واخرجه ايضا من طريق اخري بلفظ الترجمة وقد ذكره
المصنف تعليقا في الوصايا **ومن تصدق** او اعتق او وهب **وهو محتاج** هذه الجملة
حالية كالجملتين العطفيتين عليها وما قوله **واهل محتاج** افرد به لفظ او عليه دين
اي مستغرق **قال الدين** الحق هو جواب الشرط لكن لبعض ما سبق في جواب الباقي محذوف
والامر فهو واهله والدين الحق ان يقضى من الصدقة **فقد العتق والهبة** وذكر في
الجواب عالم سبق له شرط وهو العتق والهبة وحذفه كالاول لظهور المعنى المراد وهو
اي الشئ المبرج به **ودع** عليه غير مقبول لان قضاء الدين واجب كنفقة عياله والصدق
تطوع قال الحافظ لانه اراد تفسير الحديث المذكور في الترجمة بان شرط المتصدق ان
لا يكون محتاجا لنفسه او لمن تلزمه نفقته ويلحق بالتصدق في سائر النواحيات قاروا
قوله وهو رد عليه فقتضاه ان هذا الدين المستغرق لا يصح منه التبرع لكن محله هذا عند
الفتا اذ اجر عليه المالك بالفسق وقد نقل فيه صاحب المعنى اي معنى الخالة وغيرها
الاجماع فيحتمل اطلاق المصنف عليه انتهى **ليس له ان ينفق اموال الناس** في التبرعات

اي في
الترجمة
اه

في بيان لا يلزم من نفق صاحب الحق الاطعام
على ان اذا اجر عليه لا يلزم منه ان ينفق على غيره
اجماعا حتى يحتمل ان لا ينفق عليه فيجب ان يكون
النفق الذي ينفق عليه من ماله لا من ماله

تم استدلال المصنف لذلك بهذه الاحاديث التي علقها وهي خمسة اشتملت الترجمة عليها
فقال قال وفي رواية وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس بربها لا يملكها
الله وهذا طرف من حديث لابي هريرة موصول عند المصنف في الاستقراض ووجه
الاستدلال منه ان المصنف المذكور داخل باخذ الدين ولا يجد ما يقضيه تحت وعيد من
اخذ اموال الناس لينقلها **الا ان يكون مكرها** وقال المصنف في الاستقراض ووجه
وكلام ابن التين بوجه انه بقبيل الحديث فلا يفتقر به وقال المصنف في الترجمة
او من لفظ ومن تصدق وهو محتاج اي فهو احق الا ان يكون الخ فانه حينئذ له ان يورث
غيره ويتصدق به وان كان غير غني او محتاجا اليه انتهى واستظهر المصنف انه مستثنى
مع المحتاج قال ويحتمل ان يكون عاما ويكفي التقدير لان يكون كل من المحتاج او من
تلقاه النعمة او صاحب الدين مكرها فبالصبر قال ويقوي الاول التمثيل الذي مثل
به من فعل اي بكر والا نصار اي وهو قوله في قوله في نفسه الخ قال ابن بطال اجمعا على ان
المديان لا يجوز له ان يتصدق بماله ويترك قضاء الدين فنعين حمل ذلك على المحتاج
اشبهى وقال المصنف في قوله في قوله في نفسه الخ فانه حينئذ له ان يورث
بقوة توكله فيكون بالنصب اي فيقدم غيره على نفسه بجماعه ولو كان به خصامة
اي ففروا حاجة ثاني الاحاديث المعلقة ما اشار اليه بقوله **كفعل اي بكر رضي الله**
عنه حين تصدق بماله اي كماله قال المصنف في الاستقراض ووجه في حديث
مرفوع اخرجه ابو داود وصححه الترمذي والحاكم من طريق زيد بن اسلم عن ابيه سمعت
عمر يقول امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصدق فوافق ذلك ما لا عندي فقلت
اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما فحيث ينصف مالي وان اي ابو بكر لا ما عنده فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما بغيت لاهلك قال يا نبي الله ورسوله للحديث
قال لطبري وغيره قال الجوهري من تصدق بماله كله في صحة بدنه وعقله حيث لا دين
عليه وكان صبور على الاضافة ولا عيال له وله عيال يصبرون ايضا فيوجازي ما يجب
كعبه التوحي فان فقد شيئا من هذه الشروط كره وقال بعضهم هو مردود وروي
عن عمر حيث روي عن عيلان الشقي فنهه ماله قال ويكره ان يحتج له بقصة المدبر
الاي ذكره فانه صلى الله عليه وسلم باعه وارسل ثمنه الي الذي دبره كونه كان محتاجا
وقال اخرون يجوز من التملك ويورد عليه الثلثان وهو قول الاوزاعي ومكحول قال الطبري
والصواب عندنا الاول من حيث الجواز والخيار من حيث الاستحباب انه يجوز ذلك من
الثلث جمعا بين قصة ابي بكر وحديث كعب اي الا في والله اعلم وقوله فان فقد شيئا
من هذه الشروط كره المشهور في المذهب انه يجره حينئذ التصديق فتحمل الكراهة في
كلام الطبري والنووي على كراهة التبرع وهل يملكه الاخذ او لا يملكه فيه خلاف بين
المناخين ثالثها قوله **وكذلك ان لا نصار المهاجرين** هو مشهور ايضا في السير
وفي احاديث مرفوعة منها حديث اسد بن المهاجرين والمدينة وليس بايديهم شيء
فما سمع الا نصار وسياقي موصول في الهبة وحديث ابي هريرة في قصة الانصار
الذي اترصفه بعشائره وعتا اهلها وسياقي موصول في سورة الشرح رابعها قوله
ونبي النبي صلى الله عليه وسلم عن اصناف المال هو طرف من حديث المغيرة وتقدم
بتمامه واخر صفه القلادة فليس له ان يضييع اموال الناس بقلة الصدقة قال
في الصابح استدلال به البخاري بوجه ان الصدقة المديان لانه اذا اشبهى الانسان عن اصنافه

مال نفسه في مال غيره اولى بالنهي وما يتخيل ان الصدقة ليست اصنافا غير طاهر
لان الصدقة اذا عورضت بحق الدين لم يبق فيها ثواب فبطل كونها صدقة وبقيت اجزا
محضه انتهى خامسها قوله **وقال كعب يعني ابن مالك** وهو ثابت في رواية اسد الثلاثة
الذين يتبع علمهم رضي الله عنه قلت **بارزوا الله من تمام ثوبتي ان اخلع من**
مالي صدقة الى الله والى رسوله **صلى الله عليه وسلم** قال امسك عليك بعض مالك
فهو خير لك قلت فاني وفي رواية اي بدونه **فامسك سبي الذي يخبر وهذا**
طريق من حديث الطوبى في قصة ثوبته وسياقي بتمامه في النفس وانما مفعول دون
اي بكر رضي الله عنه لانه ليس مثله في سدة الصبر ووقع التوكل والتسند قال حدثنا
عبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال اخبرنا عبد الله هو ابن المبارك
عن يونس هو ابن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري قال اخبرني سعيد
ابن المسيب انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال خير الصدقة ما كان عن وفي رواية عياض غني يعني ان افضل الصدقة
ما وقع من غير محتاج الي ما ينصدق به لنفسه او لمن تلزمه نفقته وقال الخطابي
لفظ الظاهر يرد في مثل هذا الاشياء كالسلام وتحمينا كان صدقة مسندة الي طهر قوي
من المال والمعي افضل الصدقة ما اخرجها الانسان من ماله بعد ان يستقي منه قدر
الكفاية لاهله وعياله ولذلك قال بعده وابدا من تقول وقال البغوي المراد غني
يستظهر به في النواصب التي تنوبه ونحو قولهم ركب منكم السلامة والنكاح في
قوله غني للتعظيم قال المصنف هذا هو المعتد في معنى الحديث وقيل المراد خير الصدقة
ما اغنيت به من اعطينه عن المسئلة وقال القرطبي المختار ان المراد بالغني في هذا
الحديث حصول ما يدفع به الحاجة الضرورية كالاكل عند الجوع المشوش الذي لا صبر
عليه وسر العورة والحاجة الي ما يدفع به عن نفسه الاذي وحينئذ فيكون الصدقة
بالفاضل افضل لاجل ما يتجمل من مخصص الفقر وثمة مستغنة واستدلال ذلك بالايات
والاحاديث الواردة في فضل الايتار وخديسة اي ذرا فضل الصدقة جهة من مقل
قال وما لا يفضل عن ذلك فلا يجوز الايتار به بل يحرم ذلك انه اذا ائتمره به والحالة
هذه اذي الي اهلاك نفسه او الاضرار به او كشف عورته فاعا حقه اولى على
كل حال قال وبهذا يندفع المعارض بين الادلة انتهى وهذا الضيق مما قاله الخطابي
في معنى الحديث والله اعلم **وهذا من قول** قال الزكري ابا الهيثم ونزكه اي بمن
تلمك نفقته انتهى يقال عال الرجل اهله اذا فاتهم اي قام بما يحتاجون اليه من
القوت والكسوة وغيرها وفي الحديث تقديم نفقة نفسه وعياله لانها مختصة فيه
بخلاف نفقة غيره وسياقي الكلام عليه مستوفي في النفقات ان سأل الله تعالى
وبالتسند قال **حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكي قال حدثنا وهيب** تصغير
وهب ابن خالد قال **حدثنا هشام بن عمار** عروة بن الزبير عن حكيم بن حزام
بكر الملهة وبالزاي الجملة وحكيم بفتح اوله وكسر ثانيه ابن خويلد بن اسد بن عبد العزي
ابن قضي القرشي الاسدي ابن ابي خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها وابو عم الزبير
ابن العوام بن خويلد وكينته ابو خالد اسم يوم فتح مكة سنة ثمان من الهجرة وكان
شهيد بدر اجمع المشركين وكان اذا اجتهد في سببه قال والذي يخافني ان اكون قتيلا يوم
بدر ولد قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنة في الاشهر وعاش مائة سنة في الجاهلية

ومستين سنة في الاسلام ولا يشاركه في هذا احد الاسنان بن ثابت قالوا وله حكيم في جوف الكعبة ولا يعرف احد ولد فيها غيره وامامنا روي ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولد فيها فضعيف عند العلماء وكان حكيم كرمها جوادا واحدا علميا قريش بالنسب وكان من اشراف قريش ووجوهها في الجاهلية والاسلام واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم مائة مائة بعير ولم يصنع من المعروف شيئا في الجاهلية الا صنع مثله في الاسلام وكانت دارا ندوة له فيها معاوية بن ابي سفيان الف درهم فقيل له بعث مكرمة فزيتي فقال ذهبت المكارم الا التوقيح وتصدق بتمنيتها قالوا ورجع في الاسلام ومعه مائة بدنة وجلدها بالحرير واحداهما وقف بمائة وصيف مفرط اطواق الفضة منقوش عليها عتقا الله عن حكيم بن حزام واهدي الف ثاة واهدي الي عبد الله بن الزبير ومات سنة اربع وقيل ثمان وخمسين وقال البخاري وغيره مات سنة ستين وقيل لعشر سنوات من امارعة معاوية روي له الخاجة عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال اليد العليا خير من اليد السفلى** باق الكلام عليه قريبا في حديث ابن عمر **وايد امن نقول** باق ان ثالثة في النفقات بيان ترتيبهم **وخير السبل قد عن ظهر غني** هو شاهد الترجمة ومن يستعفف يفايز وفي بعض الاصول بقاء واحدة والاستعفاف طلب العفة وهي الكف عن المرام وسؤال الناس **يعفه الله** بضم الفاء وفتحها مجزوم جواب الشرط والفضة انما هي اتباع لعملة الفاء والفضة للخص من التاكين وهي اخف ومن يستغن يعفه الله ويا في الكلام على هاتين الجملتين في باب الاستعفاف عن المسئلة وعن وهيب وهو معطوف على اسناد حكيم اي جده ثمامة بن موي بن اسمعيل عن وهيب قال اخبرنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **بهذا** اي بحديث حكيم قال لما فظا والظاهران وهيب جله عن موي بن اسمعيل عنه بالطريقين معا فكان هشام ما حدث به وهيبا تارة عن ابيه عن حكيم وتارة عن ابيه عن ابي هريرة او حدث به عنهما مجموعا ففرقه وهيب او الراوي عنه قال وقد وصل الاسماء على حديث ابي هريرة من طريق وهيب وسقط قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية وبالسند قال **جدنا ابو النجاشي** عن موي بن الزبير عن الفضل السدي قال **حدثنا حماد بن زيد عن ابو النجاشي** عن موي بن الزبير عن ابن عمر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** سمعت النبي صلى الله عليه وسلم **قال** **اليد العليا خير من اليد السفلى** القعني عن مالك الا ان عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر جلة حاله **ودكر الصدقة** جلة فعلية حاله ايضا **واكتف لنعفف** والمسئلة كذا بالواو قبل المسئلة ولم عن قتيبة عن مالك والنعفف عن المسئلة ولا ي داود والنعفف منها اي من اخذ الصدقة والمعني انه كان يحض العني على الصدقة والتعفف عن المسئلة او يحضه على التعفف ويذم المسئلة قاله في الفتح **اليد العليا خير من اليد السفلى** **قاليد العليا المنفقة** اسم فاعل من انفق قال ابن عبد البر ثم تختلف الرواة عن مالك في ذلك اي انها المنفقة وقال ابو داود قال الاكثر عن حماد بن زيد للمنفقة وقاله واحد عنه المتعفف وكذا قال عبد الوارث عن ابوب انهي قال لما فظا ما حاصله

فاما الذي

لقد عن حماد
هـ م

فاما الذي قال عن حماد المتعفف بالمعين وفاين فهو مسدد واماروا به عبد الوارث فلما راقا عليها موصولة قال وقد اخرج ابو نعيم في المستخرج من طريق سليمان ابن حرب عن حماد بلفظ واليد العليا يد المعطي وهذا يدل على انه من رواه عن نافع بلفظ المتعفف فقد صحف قال وعدم سوق الي ربي من طريق حماد عن ابوب وعطى طريق مالك عليه رجا يوم انها سواة وليس كذلك لما ذكرناه انهي **اليد السفلى هي السائلة** قال القرطبي هذا التفسير في حديث ابن عمر بن نافع برفع الخلاء فوبدفع تعسف من تعسف في تاويله اي بما سياتي من الاقوال قال لما فظا لكون ادعي ابو العباس الذي في اطراف الموطا ان التفسير المذكور مدرج في الحديث ولم يذكر مسند ذلك قال ثم وجدت في كتاب العسكري في القيا به باسناد له فيه انقطاع عن ابن عمر انه كتب لابن عمر بن مروان اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اليد العليا خير من اليد السفلى ولا احسب اليد السفلى الا السائلة ولا العليا الا المعطية فهذا يشعر بان التفسير من كلام ابن عمر قال ويؤيد ما رواه ابن ابي شيبه من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كنا نتحدث ان اليد هي المنفقة انتهى ثم قال قال ابن عبد البر رواية مالك اولى واشبه بالاصول ويؤيد حديث طارق الحارثي عند النسائي قال قد منا المدينة فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قال في ثمر على المنبر خطب الناس وهو يقول يد المعطي العليا انتهى قال ولا ابن ابي شيبه والبرار من طريق ثعلبة بن زهدم مثله والطبراني باسناد صحيح عن حكيم بن حزام مرفوعا يد الله فوق يد المعطي ويد المعطي فوق يد المعطي ويد المعطي اسفل الايدي والطبراني من حديث علي الجذابي مرفوعا مثله ولا ي داود وابن خزيمة من حديث ابي الاحوص عوف بن مالك عن ابيه مرفوعا الايدي شلته فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السغلي واحد والبرار من حديث عطية السعدي اليد المعطية هي العليا والسائلة هي السفلى قال فهذه الاحاديث متظافرة على ان اليد العليا هي المنفقة المعطية وان السفلى هي السائلة وهذا هو المعتمد وهو قول الجمهور وقيل اليد السفلى الاخذة سواء كان سؤال او بغير سؤال وهذا اباه قوم واستندوا على ان الصدقة تقع في يد الله قبل يد المتصدق عليه وقيل ابن العربي هو التحقيق ان السفلى يد السائل واما يد الاخذ فلا لان يد الله هي المعطية ويد الله هي الاخذة وكلناهما عليا وكلناهما سائلا انتهى قال لما فظا وفيه نظر لان البحث انما هو في ايدي الادمين واما يد الله تعالى فنسبتها الي الاعطاء باعتبار كونه مالك كل شئ ونسبتها الي الاخذ باعتبار قبوله للصدقة ورضاه بها ويد العليا كل حال قال ويد الادمي اربعة يد المعطي وقد نظافت الاخبار بانها عليا ثانيا يد السائل وقد نظافت بانها سفلى سواء اخذت ام لا وهذا موافق لكيفية الاعطاء والاخذ غالبا اي في العادة ثانيا يد المتعفف عن الاخذ ولو بعد ان شهد اليه يد المعطي مثلا وهذه توصف بكونها عليا علوا معنويا رايها يد الاخذ بغير سؤال وهذه قد اختلف فيها فذهب جميع جمع الي انها سفلى وهذا بالنظر الي الامر المحسوس واما العنونا

عن عروة

فلا يطر دنفد تكون عليا في بعض الصور وعليه مجرد كلام من اطلق كونها عليا وعن الحسن البصري اليد العليا المعطية والسفلى المأخوذة ولم يوافق عليه واطلق آخرون من المتصوفة ان اليد الاخذة افضل من المعطية مطلقا اي سواء كان الاخذ بسؤال او بغيره وقد جكي ابن قتيبة في غريب الحديث ذلك عن قوم ثم قال ولا اري هؤلاء الا قوما استنابوا السؤال فهم يحجون للذة ويلزم منه انه المولي من فوق هو العتيق والمولي من اسفل هو السيد المعتق انتهى وقد روي اسحاق بن مسنده عن طريق عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير ان حكيم بن حزام قال يا رسول الله ما اليد العليا قال التي تعطي ولا تأخذ فقوله ولا تأخذ صريح في ان الاخذة ليست بعليا والله اعلم قال وكلاهما بنا ويلان المنفعة تفعل عند الاحاديث المتقدمة المصروحة بالمراد فاولي ما نسر الحديث بالحديث قال ومحصل ما في الروايات الثمينة ان اعلى الايدي المنفعة ثم المتعفة عن الاخذ ثم الاخذ بغير سؤال واستقل الايدي السائلة والمأخوذة والله اعلم انتهى وفي الحديث لست على الاتفاق في وجوه الطاعة وتفضيل الغني مع القيام بحقوقه على الفقير لان العطاء انما يكون مع الغني وتقدم الخلافة في ذلك في حديث ذهب اهل الدور واخر صفة الصلاة وفيه كراهية السؤال والتفكير عنه ومجمله اذا لم تدفع اليه ضرورة من خوف هلاك ونحوه وقد روي الطبراني من حديث ابن عمر باسناد فيه مقال مرفوعا ما المعطي من سعة بافضل من الاخذ اذا كان محتاجا قاله في الفتح قال ابن رشد وانما اورد حديث ابن عمر في الباب اي مع ان ظاهره ليس فيه مناسبة للترجمة ليفسر به ما اجمل في حديث حكيم قال الحافظ والذي يظهر ان حديث حكيم لما اقبل على شئان حديث اليد العليا وحديث لا صدقة الا عن ظهر غني ذكر معه حديث ابن عمر المشتمل على الشئ الاول فكثيرا لفرقه قال ويحتمل ان تكون مناسبة حديث ابن عمر للترجمة من جهة ان اطلاق حديث كون اليد العليا هي المنفعة مجمله اذا كان الاتفاق لا يمنع منه بالشرع كما لم يأت المحجور عليه فهو مخصص بقوله لا صدقة الا عن ظهر غني والله اعلم انتهى **باب**

المنان اي ذمة بما اعطى علي من اعطاه لقوله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا من الصدقات مناعيا من اعطوه بذكر اعطايه له ونقد ادفعه عليه **ولا اذي** بالنطا ول عليه بسبب ذلك فيحيط به ما اسلف من الاحسان **الاية** وسقط قوله منا ولا اذي في رواية وسقطت الترجمة من اصلها في رواية قاله في الفتح وكأنه اشار الي ما رواه مسلم من حديث ابي ذر مرفوعا شامة لا يكسهم الله يوم القيامة المنان الذي لا يعطى شيا الا منه الحديث ولما لم يكن على شرطه اقتصر على الإشارة اليه قال ومناسبة الآية للترجمة واضحة من جهة ان النفقة في سبيل الله لما كان المنان بها مذموما كان ذم المعطي في غيرها من باب الاول قال الفرطبي المن غابا يقع من البخل والمحب بالخيال يعظم في نفسه العطيته وان كانت حقيرة في نفسها والعجب تحمله على النظر لنفسه بعين القظم وانه منع على المعطي وان كان افضل منه في نفس الامر وموجب ذلك كله لجهل ونسيان منة الله تعالى فيما انعم به عليه ولو فطن مصيره لعلم

ان المننة

ان المننة للاخذ لما يترتب له من الفوائد انتهى **باب** **من احب** **تجمل الصدقة** اي سواء كانت فرضا ام نفلا من يومها وبالسنه قال **حدثنا ابو عاصم الصديق** بن محمد المعروف بالشير عن عمر بن سعيد بضم عين عن الفرشي التوفي عن ابن ابي مليكة عبد الله ان عتبة بن الحارث ابا سروة قال لرجل من بني عدي رضي الله عنه **حدثه** قال **صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم العصر** وسقط لفظ بني في رواية فاسرع في رواية صفة الصلاة فلم يتركها ثم قام مسرعا ثم دخل البيت فلم يلبث ان خرج فقلت او قيل له اي عن سبب سرعته فقال عليه الصلاة والسلام **كنت خلفت في البيت** ثم اهو ما كان من الذهب والفضة غير مضروب **من الصدقة فكرهت ان ابينه** بالنشد يد اي اتركه حتى يدخل عليه الليل يقال بات الرجل دخل في الليل وبيته تركه حتى دخل الليل **فقسمته** وتقدمت فوايد الحديث في باب من صلي بالناس فذكر حاجة فتخطاها واخر صفة الصلاة قال ابن بطال فيه ان الخبر ينبغي ان يبادر به فان الاوقات تقرب والموانع تمنع والموت لا يؤمن والتسوية غير محمود زاد غيره وهو اخلص للذمة فابقي للحاجة وابعد من المطل المذموم وارضني للرب واجبي للذنب وقال الزين بن المنير ترجم المصنف بالاستحباب وكان يمكن ان يقول كراهة تبين الصدقة لان الكراهة صدقة في الخير واستحباب التحميل مستنبط من قرأين سياق الخبر حيث اسرع في الدخول والقسمة جريا على عادته في اثار الاخفي على الاجل انتهى **باب**

التحريض على الصدقة والشفاعة فيما قال الزين ابن المنير يجمع التحريض والشفاعة في ان كلامها اتصال الراحة للجنان وبفتر فان في التحريض معناه الترغيب بذكر ما في الصدقة من الاجر والشفاعة فيها معنى السؤال والفاضي للاجابة انتهى قال الحافظ وبفتر فان بان الشفاعة فيها لا تكون الا في خير بخلاف التحريض وبانها قد تكون بغير تحريض انتهى وبالسند قال **حدثنا مسلم** هو ابن ابراهيم الغرايضي قال **حدثنا** شعبة بن الحجاج قال **حدثنا عدي** هو ابن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال **خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد** هو عيد الفطر كما صرح به في رواية باب الصلاة قبل العيد وبعد ما فطر **ركعتين** لم يصل قبل ولا بعد **بنينا** الطرفين على الضم لفظهما عن الاضافة بضم مال على الفسا ومعه **بالا** فوعظهم وذكرهن امور الآخرة وامرهن ان يتصدقن فجعلت المرأة تلقى القلب بضم الفاف وسكون اللام اخره موجد هو السوار وقبر هو مخصوص بما كان من عظم والخوص بضم المعجمة وسكون الراء بعد ما هملة هو الخلق وقد تقدم الحديث في ابواب من كتاب العيدين واللام عليه مبسوطا هناك وبالسند قال **حدثنا موسى بن اسمعيل** النبذكي قال **حدثنا عبد الواحد** هو ابن زياد قال **حدثنا ابو بردة** بضم الموحدة واسمه يريد بالموحدة والرامسغرا قال **حدثنا جدي** ابو بردة بن ابي موسى واسمه عامر وقيل غيره ذلك عن ابيه ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان **رؤس** الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء السائل او طلبت اليه حاجة بنا طلبت للفعل قال **اشفعوا** توجروا و **يفضي** الله على لسان نبية **صلى الله عليه وسلم** ما سأل ابن بطال المحي اشفعوا بحصولكم الاجر مطلقا سواء قضيت الحاجة

ام لا وقال في المصايب وهذا من تمام مكارم الاخلاق حيث امرهم ان يشفقوا
عنده ويصلوا جناح التائب وطالت الحاجة وهذا تخلق باخلاق الله فان الله سبحانه
يقول لنبيه يوم القيامة اشفع نشفع فبهذا الحسب عامر النبي صلى الله عليه وسلم
اصحابه قال ابن النير وهذا امثاله اهله الله لا يكون صاحب المقام
المجود والشفاعة الكبرى واذا امر بالشفاعة عند مع علمه بانه مستغن عنها
بشافع من نفسه وباعث من جوده كانت الشفاعة للحسنة عند غيره ممن
يجتاج الى تحريك داعية الى الخير متاكدة بطريق الاولى انتهى وهذا الحديث يأتي
في باب الشفاعة من كتاب الادب وياتي الكلام عليه مستوفى هناك ان شاء الله
تعالى وبالسند قال **حد ثنا صدقة بن الفضل** سكون الجعة ابو الفضل المروزي
قال **اخبرنا عبدة** بسكون الموحدة بن سليمان عن هشام بن عروة بن
الزبير عن زوجته **فاطمة بنت المنذر بن الزبير** عن **اسماء بنت ابي بكر** الصديق
رضي الله عنه وعن **قالت** قال لي النبي صلى الله عليه وسلم **لا تؤذي** بضم
الفوقية وكسر الكاف واصلا لا يكاد يراش الوعا بالوكا وهو الزباط الذي
يربط به اي لا تربط علي ما عندك وتنعيه **فيوكي عليك** بفتح الكاف الاولى مينا
للمفعول ولم يوكي الله عليك وهو منصوب باضمار ان لانه وقع جوابا للنهي
مقرونا بالفاء والمعنى لا تمنني ما لك عن الصدقة خشية نفاذه فتنقطع عنك
مادة الرزق وبالسند قال **حد ثنا عثمان بن ابي شيبة** عن **عبدة** اي باسناده
المذكور **وقال لا تخصي** **فخصي الله عليك** بنصب فيخصي مع كسر صاده جواب
النهي كسابقه وسقط لفظ اللالة من بعض الاصول قال الحافظ بحمل ان يكون
الحديث عند عبدة عن هشام باللفظين فحدث به تارة هكذا وتارة هكذا وقد رواه
النسائي من طريق ابي معاوية عن هشام باللفظين معا ومي في الهبة عند المصنف
من طريق ابن نمير عن هشام باللفظين لكن بعين مهله بعد الكاف ولفظه انفي ولا تخصي
فيخصي الله عليك ولا تؤذي فيؤذي الله عليك وسيا في معني الايضا في الباب الذي
بعد هذا واحصا معرفة قدر النبي وزنا او عدد وهو من باب القابلة والمعنى ايضا
النهي عن منع الصدقة خشية النفاذ فان ذلك اعظم الاسباب لقطع مادة البركة
لان الله تعالى يثيب على العطاء بغير حساب ومن لا يحاسب عند الجز لا يحسب عليه
عند العطاء وقيل المراد بالاحصاء عد الشيء لان يذخر ولا ينفق منه واحصا الله قطع
البركة عنه واحصا مادة الرزق او المأساة عنه في الاخرة ومي في ذكر سبب هذا
الحديث في كتاب الهبة مع بقية الكلام عليه ان شاء الله تعالى قاله في الفتح قال وقال
ابن رشيد قد تحفي مناسبه حديث اسماء هذه الترجمة وليس بخلاف على الفطن ما فيه
من معني التحريض والشفاعة معافاته يصلح ان يقال في كل منها قال وهذه هي النكتة
في ختم الباب به انتهى **باب الصدقة فيما استقطاع المنفق**
وبالسند قال **حد ثنا ابو عاصم** هو المعروف بالنيل عن **ابن جزي** عن عبد الملك بن عبد
العزيز قال المولى **حد ثنا محمد بن عبد الرحيم** المعروف بصاعقة عن **ججاج بن**
محمد المصيصي وكنيته ابو محمد الاور ثم مدي الاصل ثم سكن بغداد ثم تحول
الي المصيصية بولده وعياله فاقام بها سنين ثم قدم بغداد في حاجة فلم يزل بها
حتى مات وثقه علي بن المديني والنسائي وقال احمد بن حنبل ما كان اضبط واصح

حديثه واشد تعاظه للحروف ورفع امره جدا قال وكان صحيح الاخذ قيل له ايما
اثبت عندك ججاج الاور او الاسود بن عامر فقال ججاج وسيل ابي بن معين ايما
احب اليك ججاج بن محمد او ابو عاصم فقال ججاج وكان اثبت اصحاب ابن جزي طالت
في ربيع الاول سنة ست وما بين وكان قد تغير في اخر عمره حين رجع الي بغداد روي
له الجماعة عن **ابن جزي** قال **اخبرني ابن ابي مليكة** واسمه عبد الله **عن عبادة**
ابن عبد الله بن الزبير بن العوام قال العجلي مدني تابعي ثقة وكذا وثقه الشافعي
وابن خبان وكان كثير الحديث وقال الزبير بن بكركان عظيم القدر عند عبد الله
ابن الزبير وكان علي قضاية بمكة وكان الناس يظنونه انه اذا حدث بعبد الله
ابن الزبير حدث انه يعهد اليه بالامر وكان يستخلفه اذا خرج الي الحج وكان
اصدق الناس لجة واوصي اليه اخوه ثابت بولده انتهى قال في التقریب من
الثالثه روي له الجماعة **اخبرنا** اي اخبر عبادة ابن ابي مليكة عن اسماء بنت ابي
بكر رضي الله عنهما **انها جات النبي** وفي رواية جات الي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لا تؤذي فيؤذي الله عليك بنصب فيؤذي ايضا وهو بمعنى لا تؤذي فيؤذي
الله عليك وهو بهذا اللفظ عند الكشيبي يقال اوحيب المتاع في الوعا اوحيبه
اذ جعلته فيه ووعيت الشيء حفظته والمراد لا ارم الايعاد وهو الامساك وليس
النهي للتعريض **ارضني** هزقه هزعة وهو من الارض بفتح الهمزة وهو العطاء اليسير
يقال رضى برضع بفتح الضاد اي انفي من غير اجاف **ما استقطع** اي ما دعت
قادرة مستطيعه وقال البرماني القاهران معناه الذي استطاعته او شيا استطاعته
فما موصولة او موصوفة وسيا فقه هنا على لفظ ججاج ابن محمد فلو طريق اي عامر من
التقيد بالاستطاعة وسيا في الهبة طريق اي عامر ولفظه قلت يا رسول
الله مالي مال الا ما دخل علي الزبير فانصدقا قال تصدق ولا تؤعي الخ قال
النووي معناه مما برضى به الزبير وهو زوجها وتقدره ان كنه في الرضخ مر
ولها برضاها الزبير فافعل اعلاها انتهى **باب الصدقة**
تكره الخطئة باضافة تاء الي تاليه مصحح عليه في اليونانية وبنوينة ورفع اليه
مصحح عليه ايضا وفيها وقصر القسطلا في بنوينة وبالسند قال **حد ثنا قتيبة**
ابن سعيد قال **حد ثنا جابر بن بريق** الجهم بن عبد الحميد عن **الاجمش** سليمان بن مهران
عن ابي وابر شقيق بن سلمة عن **حد يفة** بن ابي اليان رضي الله عنه قال **قال عمر رضي**
الله عنه ايكة **حفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن الفتنة متعلق
بحديث قال **حد يفة** قلت انا احفظه كما قال عليه الصلاة والسلام قال عمر انك عليه
اي على التحديق بقوله عليه الصلاة والسلام **خبري بحيم** مفتوحة وبهزة اخره مدودا
اي جسر مقدم قال ابن بطال اي الكه كثير السؤال عن الفتنة في ايامه صلى الله عليه وسلم
فانت اليوم جري جاز ذكره عام به فكيف قال عليه الصلاة والسلام **فيما** **قال حد يفة**
قلت هي فتنة الرجل في اهله وولده بسبب ما يحصل من افراط محبة لهم بحيث يفتد
عن كثير من الخير او يفرط بالتقصير في حقهم وجارهم بان يحسده او يخل بمحب له
تكفرها اي هذه تكفرها الصلاة والصدقة والمعرفة **قال سليمان** اي الاجمش
فدكان يقول اي ابو وليل في بعض الاحيان بدل قوله والمعرفة الصلاة والصدقة
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال عمر **حد يفة** رضي الله عنه ليس هذه الفتنة

اريد وليكني اربد الفشة التي تنوح كروح البحر كناية عن شدة المنازعة وتقام الامر
قال حذيفة قلت ليس عليك منها اي من الفشة وفي رواية بها يا امير المؤمنين
باسم ينيك وبينها باب معلق قال عمر فيكسر الباب او في رواية ام يفتح قال حذيفة
قلت لا بل يكسر معناه يقتل ولا يموت بدونه فقل قال عمر فانه اي الباب اذا كسر
لم يعلق ابدا لان الاخلاق انما يكون في الصلح واما الكسر فهو هتك لا يجبر قال
حذيفة قلت اجزاي نعم قال شقيق فهنا اي نفينا ان ناله اي ان نال حذيفة
من الباب اي من المراء بالباب ونفينا لسروق سله قال فساله فقال حذيفة
الباب عمر رضي الله عنه قال شقيق حذيفة قلنا فعمل اي افعلم عمر من تعني
انت قال نعم كان دون غدا ليلة اي كما يعلم ان الليلة اقرب من الغد ثم علم
ذلك بقوله وذلك اني حدثته اي عمر حذيفة ليس بالانما ليطمع معناه
حدثه حذيفة صدقا مخفيا من احاديث الرسول لامن اجتهاد ولا راي وقد سبق
شرح هذا الحديث في باب الصلاة كفارة من موافقت الصلاة وياي بقية الكلام
عليه في علامات النبوة والفتن اعادها الله منها **باب**
تصدق اي او اعطى او فعل شيئا من الصدقات في الشكر اي في حاله شدة
اسلم اي لم يمتد له بثواب ذلك اوله قال الزبير بن المنذر لم يثبت الحكم من اجل
قوة الاختلاف فيه قال الحافظ وقد تقدم البحث في ذلك مستوفي في كتابه الايمان
اي في باب حسن اسلام المرء في الكلام على حديث اذا اسلم العبد فحسن اسلامه وانه
لما فتح من ان الله يضيف الى حسناته في الاسلام ثواب ما صدر منه في الكفر بفضل
واحسان انتهى وبالسند قال حذيفة عن عبد الله بن عمر هو المسند قال حذيفة ثنا
هو ابن عمر الصنعاني قال حذيفة عن عمر هو ابن راشد عن ابن شهاب الزهري عن
عروة بن الزبير عن حكيم بن حزام بالها الملهة المكسورة وبالزاي المجهة **رضي الله**
عنه قال قلت يا رسول الله ارايت اني اكون من المشركين ان كنت بالمشرك اي اتعد
واثرت بها والحث في الاصل الاثر فكانه ان اراد الزبير بالاشم بها واخرجه المصنف في الادب
عن اي ايمان عن شقيق عن الزهري ان كنت بالمشرك ثم قال ويقال ايضا عن اي ايمان
ان كنت بمعنى المشرك ومعناه ايضا النهر وقد اورد حديث هشام في العتق بلفظ كنت
ان كنت يعني ايمان بها قال القاضي عياض رواية جماعة عن الرواة في البخاري
بالمشاة وبالمشكة اصح رواية ومعني قاله في الفتح في الجاهلية اي قبل الاسلام **من**
صدقة او عتاقة بفتح الميم واصله رحمة كذا في اليونينية واصله بالواو وقال
في الفتح قوله من صدقة او عتاقة او صلة كذا هنا بلفظ او وفي رواية شعيب
الذكوري بالواو في الموضعين وفيها انه اعتق في الجاهلية مائة رقبة وجعل على مائة بعير واد
في اخره قوله لا ادع شيئا صنعت في الجاهلية الا فعلت في الاسلام مثله **فهل فيها اجر فقاك**
البيحي على الله عليه وسلم اسلمت عا ما سلف لك من خير اي اسلمت عا قبول ما سلف لك
من خير وهذا هو المعتمد في معنى الحديث كما قاله النووي وغيره ولا مانع من ان يتفضل الله
سبحانه عليه سبب اسلامه كما قاله الحافظ خلافا لمن اوله بتاويلات مبقت في كتابه الايمان
نظر الي ان لا يفرق لا يصح منه التقريب قال ابن الجوزي قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم ورثي
عن جوابه فانه سال هل في من اجرف قال اسلمت عا ما سلف من خير اي والعتق والصدقة
خير فكانه انك قد فعلت خيرا والخير عا فاعله ونجاري عليه في الدنيا فقدر وي

مسلم من حديث الشرفوعا ان الكافر يثاب في الدنيا بالرزق على ما يفعل من حسنة
وقال في المصابيح واعلم انه لا يخرج الاعتداد للكافر بما اسلف من خير على القول بانهم مخاطبون
بفروع الشريعة لانه لا يصح منه في حال كفره عبادة لان شرطها النية وفي متذرع منه وانما
يكسبه له ذلك الخيرة بعد اسلامه تفضلا من الله مستانفا قال ابن المنير ولعله لا سترها فعله
في الجاهلية من الخير بعد الاسلام كتب الله له تلك الخيرات لسورته بها الآن وهي علم سنانها
انتهى **باب**
اجر الخادم هو شامل للزوجة والمملوك وغيرهما اذا انصف
بامر صحيح حال كون الخادم غير مفسد وبالسند قال حذيفة ثنا قتيبة بن سعيد
الثقي قال حذيفة ثنا جرير هو ابن عبد الحميد عن الاعشى سليمان بن مهران عن اي وابر شقيق
عن مسروق هو ابن ابي جهم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا انصفت المرأة من طعام زوجها الذي جعلها متصرفه فيه حال كونها غير مفسدة
اي غير مجاوزة للعادة كان لها اجرها بما تصدقت ولزوجها اجره بما كسب ولتخازن
مثل ذلك قال الكرماني هو متعلق بطل من الزوجة والخازن اي لكرامتها مثله والحديث وان لم يكن
فيه امر الزوج والسيد لها حتى يطابق الزوجية تكن الامر مستفاد من العادة في الجاهلية اجازة
ذلك للزوجة والخازن والعقد بعدم الافساد في الخازن مستفاد من القياس على الزوجة
والافساد الاتفاق بما لا يحل انتهى وتقدم الحديث في باب من امر خادما بالصدقة وزاد
فيه لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا وسياتي الكلام على هذه الزيادة وعلى اختلافهم في
حكم المسئلة في الباب الذي بعنا وبالسند قال حذيفة ثنا محمد بن العلاء ابو ثريب الهذلي
قال حذيفة ثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن يزيد بن عبد الله بالموحظة وفتح الراء
مصغرا عن حذيفة بن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه اي موسى الاشعري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخازن المسلم اخرج الكافر لانه لانيه له الامين اخرج
لخائمه لانه ما زور غير ما جاور الذي ينفذ بقاء مكسورة مخففة ومثقلة من باب
الانقاد والتشديد اي يعني وربما قال بقطي اي بدل بلفظ طيبا ما امر به من الصدقة
كاملا موافقا بنفسه بنصب طيبا على الخازن ونفسه فاعل به وفي رواية طيب بالرفع قال الكرماني
خبر مشد المذوف اي وهو طيب النفس به او نفسه مبتدا وطيب خبر مقدم انتهى وفي
اخرى طيبة به نفسه قال في المصابيح برقع الخبرين على التهاجلة اسمية والخبر فيها مقدم
وهي في محراب على الا ان انتهى ونقل الكرماني عن النبي انه روي طيبة به نفسه اجم
بالنصب على ان يكون حاله الخازن ونفسه مرفوعة بقوله طيبة انتهى **في دفعه الي**
الشخص الذي امر له به لا ياتي غيره **اجر المفسد** في دفعه القاف في الذنب واحد
خبر قوله الخازن ورتب الاجر ايضا على عطاءه ما امر به غير ناقص لئلا يكون خائنا ايضا
وعلى ان تكون نفسه بذلك طيبة لئلا يعدم النية فينقض الاجر فله قنود لا بد منها
قاله في الفتح **باب**
اجر المرأة اذا انصفت او اطعت بيت
من بيت زوجها حال كونها غير مفسدة قال في الفتح لم يقيده بالامر كما قيد الذي
قبله فقوله مرفوع بين المرأة والخادم بان المرأة لها ان تنصف في بيت زوجها بالنسب فيه
افساد للرعي بذلك في الغالب بخلاف الخادم والخازن وبذلك ما رواه المصنف في
البسوع من حديث هامر عن اي هرة بلفظ اذا انصفت المرأة من كسب زوجها عن
غير امره فلها نصف اجره انتهى لكن سيباني عن النووي حمله على الامر الصريح
في ذلك الغرض المعين ويكون معها اذن عام سابق او عادة والله اعلم وياي الكلام

في حديث أبي هريرة في باب النفقة من طبقات ما كسبت أو ابل البيوع وبالسند قال
حد ثنا ادم بن ابي اياس قال حد ثنا شعيب بن الحجاج قال حد ثنا منصور هو ابن
العمر والاعشى كلاهما عن ابي وايل شقيق بن سلمة عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني بالتحفة اي الراوي وبالفريق اي عائشة حدثت
اذا تصدقت المرأة من بيت زوجها اي الى اخر الحديث الذي حول الاسناد
اليه بقوله حد ثنا عمر بن حفص بن غصن بن العباس قال حد ثنا ابي حفص بن غصن
قال حد ثنا الاعشى عن شقيق عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت
قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا طلعت المرأة من بيت زوجها حال كونها غير
مفسدة كان لها اجرها وسقط لفظ كان من الخبر رواية وله اي للزوج مثله
اي مثل اجرها والخازن مثل ذلك اي بالشرط المذكورة في حديث ابي موسى قال
الحافظ وظاهره يقتضي تساويهم في الاجر ويحتمل ان يكون المراد بالمثل حصول الاجر
في الجملة وان كان اجرها سبب او فرق لكن الخبر في حديث ابي هريرة الذي ذكرته
بقوله فلما نصبت اجره يشعربا لتساوي قال وسبق للحديث قبل ستة ابواب من طريق
جور ايضا وزاد في اخره لا ينقص بعضهم اجر بعض والمراد عدم المساهمة والمزاوجة في الاجر
ويحتمل ان يراد مساواة بعضهم بعضا اي في المقدار والله اعلم انتهى له اي للزوج
عما اكتسب ولها اي الزوجة بما انفقت قال القسطلاني ولا بد عساكو ولها مثل ما
انفقت وبالسند قال حد ثنا يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن التميمي
الحنظلي ابو زكريا النيسابوري مولى بني حنظلة وقيل من انفسهم وقيل
مولى بني منقر قال احمد بن حنبل كان ثقة وزيادة وثاني عليه خيرا وقال
ايضا ما اخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله وقال ابن راهويه يحيى بن
يحيى ابن بكث من عبد الرحمن بن مهدي وقال في موضع ما رايته مثل يحيى بن يحيى
وما رايته يحيى مثل نفسه وقال ايضا مات يحيى بن يحيى يوم مات وهو اما من
الاهل الدنيا وقال احمد بن اسمعيل الطوسي رايته النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت
عن اكتب قال عن يحيى بن يحيى وكان يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر وبان
منه امرائه ولد بنيسابور سنة اثنين واربعين ومائة وبها عقابه وخطته هـ
المسوبة اليه وقال ابن حبان مات في آخر صفر سنة ست وعشرين ومائتين وله
اربع وثلاثون سنة واوصى بتياب بدنه لاحد بن حنبل فكان احد بحضور العامة
في تلك التياب قال وكان من سادات اهل زمانه علما ودينا وفضلا وشكرا وثقا وحرز
في جوارته ما به الف رجل قال ابو عبيد النيسابوري كنت في غم شديد فرايت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام كأنه يقول لي صر الى قبر يحيى بن يحيى فاستغفروا عن
حاجتك فاصبحت وفعلت ما امرني عليه القلالة والسلام به ففقت حاجتي
ومناقبه رحمه الله تعالى كثيرة وطول لذكر ترجمته في تاريخه روي عنه
البخاري ومسلم والترمذي عنه وروى له الترمذي والنسائي قال اخبرنا
جور بن ابي ابن عبد الحميد عن منصور عن شقيق عن مسروق عن عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفقت المرأة من طعام بيتها
حال كونها غير مفسدة فلها اجرها اي الصدقة وللزوج اجره مما اكتسب

171
والخازن مثل ذلك الاجر وهذا الحديث او رده المصنف كما ترى من ثلاثة طرق
وكما قد روي عن ابي وايل شقيق عن مسروق عن عائشة او لها شعبة عن منصور
والاعشى عنه ولم يسبق لفظه بنماه ثانيا حفص بن غصن عن الاعشى وحده ثالثا
جور عن منصور وحده ولفظ الاعشى اذا طلعت المرأة من بيت زوجها ولفظ منصور
اذا انفقت المرأة من طعام بيتها واي لفظ شعبة عن منصور والاعشى اذا انفقت
المرأة من بيت زوجها قال الحافظ ولشعبة فيه اسناد اخر من رويته عن عمرو
ابن مرة عن ابي وايل عن عائشة بسنن فيه مسروق وقد اخرجه الترمذي بالاسنادين
وقال ان رواية منصور والاعشى بذكر مسروق فيه اصح انتهى قال وقال
ابن العربي اختلف السلف فيما اذا تصدقت المرأة من بيت زوجها فثبتهم من اجاز
اي ولو بغيا اذن لكن في الشيء الكبير الذي لا يورثه له ولا يظهر به النقصان ومنهم
من عمله على ما اذا اذن الزوج ولو بطريق الاجمال قال ويحتمل ان يكون ذلك محولا
على العادة واما التقييد بغير الاضداد فنحن نقول عليه ومنهم من قال المراد بنفقة
المرأة والعبد والخازن النفقة بما يملكه صاحب المال في مصالحه وليس ذلك
بان ينفقوا على رب البيت بالانفاق على الغرماء بغير اذن ومنهم من فرق
بين المرأة والخادم فقال المرأة لها حق في مال الزوج والنظر في بيتها فجاز لها
ان تنفق بخلاف الخادم فليس له التصرف الا بالاذن قال وهو متعقب بان
المرأة ان استوفت حقها فنصبت منه فقد خصصت به وان تصدقت من
غير حقها رجعت المسئلة كما كانت والله اعلم انتهى وقال القسطلاني
وليس في حديث الباب تصريح بجواز النفاق بغير اذنه نعم في حديث
ابي هريرة عند مسلم وما انفقت من كسبه من غير امره فان نصبت اجره
له تكن قال النووي معناه من غير امره الصريح في ذلك القدر المعين ويكون
معها اذن عام سابق مشاؤل لهذا القدر وغيره اما بالتدريج او بالمفهوم وفي
حديث ابي امامة الباهلي عند الترمذي مرفوعا وقال حسن لا تنفق امرأة
شيئا من بيت زوجها قيل يا رسول الله ولا الطعام قال ذاك افضل اموالنا
وفي حديث سعد بن ابي وقاص عند ابي داود لما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
النساء قامت امرأة فقالت يا رسول الله انا كل علي ابا ساقا قال ابو داود واري
فيه وازواجنا غايي لنا من اموالهم قال الرطب تاكلينه وتهدينه قال ابو
داود والرطب اي يقع الرطب والخبز والبقل والرطب اي بضم الراء قال وحصل هذا اي
من مجموع الاحاديث ان الحكم يختلف باختلاف عادة البلاد وحال الزوج من
مساكنة وغيرها باختلاف حال المنفق منه بين ان يكون يسيرا يسامح
به وبين ان يكون له في خطر في نفس الزوج بخلاف مثله وبين ان يكون ذلك
رطبا بحيث فساد ان تاخر ويابن غيره اي وبين علم رضاه وعدمه انتهى
باب قول الله تعالى فاما من اعطى وانفق وصديق
بالجسدي فليس له يسري واما من بخل واستغنى وكذب بالجسدي
فليس له يسري وفي رواية واما من بخل واستغنى لا يثب عليه وكذب بالجسدي
فليس له يسري اللهم اعط منفق ما لا ينفق الا مال وفي رواية منفق ما لا ينفق
قال الحافظ وما لا مفعول منقفا يدل رواية الاضافة قال ولو لاها لاحتمال ان يكون مفعول اعط

ب هو عند المصنف اي
 في البيوع كما انشأه
 اول الباب ام حقه

اي ويكون قوله خلفا به لا والاول اولى من جهة اخرى وهي ان يقال في الحديث اي حديث
الباب للنقص على اتفاق المال فيناسب ان يكون مفعوله منفق واقل الخلف فابها منه
اولي لبنا اول المال والثواب وغيرهما وكمن منفق مات قبل ان يقع له الخلف المالي
فيكون خلفه الثواب المعدلة في الآخرة او يدفع عنه من السوء ما يقابل ذلك انما
وقال الترمذي ووجه ربط قوله اللهم اعط الخلف بما قبله انه معطوف على قول الله عز وجل
حرف العطف وهو جازي وهو بيان للحديث فكانه اشار الى ان قول الله عز وجل
بالحديث يعني بتفسير الخلف له اعطاء الخلف وقاله الزين بن المنير ادخل هذه الترجمة
بين ابواب الترغيب في الصدقة ليفهم ان المقصود بها الترغيب في الاتفاق في
وجوه البر وان ذلك موعود عليه بالخلف في العاجل زيادة على الثواب الاجر انما
وقد اخرج الطبري من طرق متعددة عن ابي عباس في هذه الآية قال اعط
ما عنده وانما تر به وصدق بالخلف من الله ثم حكى ابي الطبري قول الاخرى قال
واشبهها بالتقوَاب قول ابن عباس قال الحافظ والذي يظهر لي ان البخاري اشار
بذلك الى سبب نزول الآية المذكورة وهو يتي فيما اخرجه ابن ابي حاتم من طريق
قناة جند بن شريك عن ابي الدرداء عن ابي جندب عن ابي هريرة
المذكور في الباب وزاد في اخره فانزل الله تعالى في ذلك فاما من اعطى وانما
قوله العسري وهو عند احمد من هذا الوجه لكن فيه امره وبالسنة قال
حدثنا اسما عجل هو ابن ابي اويس قال حدثني اخي هو ابو بكر عبد الحميد بن ابي اويس
عن سليمان هو ابن بلال عن معاوية بن ابي مزرعة بن ميمون عن ابي بكر الزبيدي وكسر التاء
واخرج من رواية واسم عبد الرحمن بن يسار المديني مولى بني هاشم قال ابن معين صالح وقال
ابو زرعة وابو حاتم لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات قال في التفرغ من السادسة
رواه البخاري وصححه الترمذي عن ابي الجباب بضم الجاء المهملة وسبوحه تان بينهما الله
مخففا وهو سعيد بن يسار عن ابي ميمون وهو معاوية المذكور عن ابي هريرة رضي
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان
محدوف تغد به ينزل فيه احد وهو خير ما ايسر يوم موصوف بهذا الوصف ينزل احد في
الملك ان ينفذ المسئلة منه بقرينة دلالة وصف الملكين عليه قاله الترمذي في قوله
احدهما اللهم اعط بقطع المهمة منفقا ما لم يظفر طاعتك خلفا بفتح اللام اري عوصنا
بقاد اخلف الله عليك اي ابد لك بما ذهب منك قال الله تعالى وما انفقتم
من شيء فهو خلفه ويقول الملك الاخر اللهم اعط مسكنا خلفا للعباد بالعبادة في هذه
المسألة اذا انزل ليس بعطية ولفظ حديث ابي الدرداء المشار اليه ما من يوم طلعت
فيه الشمس الا وجبت لها ملكان يناديان بيسمعه خلق الله كلم الا الثقلين يا ايها
الناس حملوا الي ربكم فان ما قل وتكبر ما كثر والمهي ولا غرت شهته الا وجبت لها
ملكان يناديان فذكر مثل حديث ابي هريرة ثم زاد فيه ما تقدم والجنة يكون النون الناحية
قال الحافظ واذا حديث ابي هريرة ان الكلام المذكور موزع بين الملكين فذهب اليها حديث
ابي الدرداء نسبة المجموع الى المجموع وتضمنت الآية الوعد بالتيسير لمن ينفق في وجوه
البر والوعيد بالتيسير لعكسه والتيسير المذكور اعم من ان يكون لاحوال الدنيا والاحوال
الآخرة وكذا ادعا الملك بالخلف يحتمل الامرين واقبال الادعاء بالخلف فيحتمل تلك ذلك
المال بعينه او تلف نفس صاحب المال او المراد به فوات اعمال البر بالتشغل بخيرها

قال القرطبي الاتفاق في الطاعات نعم الواجبات والمندوبات لكن المسك من
المندوبات لا يستحق هذا الادعاء الا ان يغلب عليه الفضل المذموم بحيث لا تطيب نفسه
باخراج الحق الذي عليه ولو اخرجه وقد تقدمت الاشارة الى ذلك في قوله في حديث
ابي موسى طيبة بها نفسه والله اعلم انتهى **باب مثل المتصدق**
والخيل قال الزين بن المنير قام التمثيل في خبر الباب مقام الدليل على تفضيل المتصدق
على الخيل قال كوفي المصنف بذلك عن ابي بصير الترجمة مقاصد الخبر على التفصيل وبالسنن
قال **حدثنا موسى هو ابن اسعيل التبوذكي قال حدثنا وهيب تميمي وهيب ابن خالد**
قال حدثنا ابن طاوس عن ابيه طاوس عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الخيل والمتصدق كمثل رجلين علمهما
جنانا بضع للقيم وتشد يد الموحدة من حديث ولم يبق المصنف الماتن من هذه الطريق
وقد اورد في الباب عن موسى بهذا الاسناد فسادا بتمامه قال المولى بالسنة
وحدثنا ابو ايمان الحكم بن قاض قال اخبرنا شعيب ابي ابن ابي حمزة قال حدثنا
ابو الزناد بكسر الزاي وفتح النون عبد الله بن ذكوان ان عبد الرحمن هو ابن
هريرة الا عرج حدثه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول مثل الخيل والمتفق وقع عند مسلم من طريق سفيان عن ابي الزناد مثل
المنفق والمتصدق قال عياض وهو وهم ويمكن ان يكون حذف مقابله لدلالة السياق عليه قال
الحافظ واذ رواه المديني واحد وابن ابي عمير وغيرهم في مسانيدهم عن ابن عيينة فقالوا
في روايةهم مثل المتفق والخيل رواية شعيب قال وهو الثواب ووقع في رواية الحسن بن
مسلم عن طاوس ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الخيل والمتصدق كمثل رجلين
عليهما جنانا اخرجه المصنف في الباب كمثل رجلين علمهما جنانا من حديث
في هذه الرواية بضم للقيم بعدها موحدة ومن رواه بالنون فقد صحف وكذا رواية
الحسن بن مسلم وسياتي روايتا حنظلة بن سفيان والاعرج والجنة بالموحدة ثوب
مخصوص ولا مانع من اطلاقه على الدرر الحديث من ثوبهما بضم المثناة وكسر
الدال المهملة وتشديد الياء التحية جمع ثدي كفس وفلس الى ترا فيها جمع ترفؤ
وهي المعط الذي بين نخرة النحر والعائق ووزنها فعلوة فاما المنفق فلا ينفق
سببا الا سبغت بفتح المهملة والموحدة والفين المجة اي امثلك وعظمت او
وفوت شك من الراوي وهو بتخفيف الفاء وفتحها من الوفور وفي رواية
الحسن بن مسلم انبسطت وفي رواية الاعرج انتعت وكلها متقاربة المعنى
حتى تخفي من الاخفاء بانه اي شتر اصابعه وفي رواية المديني حتى تخفي بضم اوله
وكسر اللين وتشديد النون وهو مخفي وتخفي وبنايه بفتح الموحدة وتونين الاولى خفيفة
ورواه بعضهم ثيابا بجمع ثوب وهو تخفيف وفي رواية الحسن بن مسلم حتى تخفي
انامله وتنفقوا اثره اي وتغلي اثره حتى لا يبدو وتنفقوا منصوب بالعطف على تخفي وكلام
مسند ابي خنيس البجلي وعفي يستعمل لازما ومتعديا تقول عفت الديار اذا درست وعفاها
الرج اذا طمسها وهو في الحديث متعد والمعنى ان الصدقة تستر الخطايا كما يغفل
الثوب الذي يجر على الارض اثر صاحبه اذا مشى برور الدليل عليه واما الخيل فلا يريد
ان ينفق ثوبا الا لرفق بكسر الزاي في رواية مسلم ان ينفق كل حلفة يكون الام مكانا فهو
بوسعه ولا تنفع وفي رواية فلا تنفع بالفاء الوافي يريد ان يوسع بالبدل فتشع

بلا الامساك هو الرتبة الاخيرة قاله في الفتح **فانه** قال البرماوي تبعنا لذكر ما في تانيت
 الخبير اما باعتبار الخبر او باعتبار الخصلة التي هي الامساك واقتصر في الفتح على الثاني وفي
 رواية الادب فانه اي الامساك **له** اي للمسك **صدقة** قال الزين بن المنير انما يحصل
 ذلك للمسك عن الشراذ انوي به القرينة بخلاف محسن الترك والامساك اعلم ان يكون
 عن غيره فكانه تصدق عليه بالسلامة منه او عن نفسه بان كان شره لا يتعد اما فقد
 تصدق عليها بان منعها من الاثم قال وليس ما تضمنه الخبر من قوله فان لم يجد تركيبا
 وانما هو الايضاح لما يفعله من تجزيع خصلة من الخصال المذكورة فانه يمسك خصلة
 اخري فمن امكنه ان يعمل بسك فيصدق وان يغيب الموهوب وان يامر بالمعروف وينهى
 عن المنكر ومسك عن الشر فليصدق الجميع قال ومقصود هذا الباب ان اعمال الخير تتناول
 منزلة الصدقات في الاجر ولا سيما في حق من لا يقدر عليها ويفهم منه ان الصدقة في حق
 القادر عليها افضل الاعمال القاصرة ومحصل ما ذكر في حديث الباب انه لا بد من الشفقة
 على خلق الله وهي اما بالمال او غيره والمال اما حاصلا او مكتسبا وغير المال اما فعل وهو
 الاخلاص واما ترك وهو الامساك انتهى قال في المصباح وفيه تنبيه على ان الترك
 فعل ولذا جعل الامساك والكس صدقة وكلاهما ان الصدقة فعل فقد صدق على الترك
 انه فعل خلافا لمن زعم ان متعلق النهي عدم وان الترك في قوله ابن المنير ونقل في المصباح
 ايضا عنه انه قال يحتمل ان يكون المراد باليد يتلصق باليد في الصدقة وان لا تزال نصيب
 عن الموهوب لا ينفذ ان وطيفتها تسقط عنه في حال وعمله ان يراد به تسليته
 الفقير الذي يظن انه حرم ثواب الصدقة فيبين له انه قادر عليها بالطرق المذكورة
 انتهى واعلم انه وقع في اخر حديث الى ذر عند مسلم ويجزي عن ذلك كله تركها الذي
 قاله الحافظ وهو يوجب ما قدمناه من ان هذه الصدقة لا يكملها ما يحتل من الفرض
 لان الزكاة لا يكمل فرض الصلاة ولا العكس فدل على افتراق الصدقتين اي الصدقة بالمال
 وكون الاعانة او الامر بالمعروف صدقة قال وقد استشكل الحديث مع ما فيه من ذكر
 الامر بالمعروف وهو من فروض الكفاية فكيف تجزي عنه صلاة الصلوة وهي من الطلوع
 واجيب بحمل الامر هنا على ما اذا حصل بخبره فسقط الفرض وكان في كلامه هو زيادة
 في تأكيد ذلك فلو تركه اجزأت عنه صلاة الصلوة التي قال كذا في رواية نظير والذي
 يظهر ان المراد ان صلاة الصلوة تقوم مقام الثلاثية وستين حسنة التي يستحب للمرء
 ان يسعي في تحصيلها كل يوم ليعتق مفاصله التي هي بعددها لان المراد ان صلاة الصلوة
 تغني عن الامر بالمعروف وما ذكر معه وانما كان ذلك لان الصلاة عمل جميع الجسد
 فتعززت المفاصل كلها في العبادة قال ويحتمل ان يكون ذلك لكون الركعتين تشتملان
 على ثلاثية وستين ما بين قول وفعل اذ جعلت كل حرف من القراءة صدقة وكان صلاة
 الصلوة خصت بالاكثار لكونها اول تطوعات النهار بعد الفرض ورايتة وقد اشار في
 حديث اي ذر الي ان صدقة السلاوي ثمانية لقوله يصح على كل سلاوي من احدكم
 ان يسعي في الحديث مراجعة العالم في تفسير الجمل وتخصيص العام وفضل التكسب لما فيه
 من الاعانة وتقدير النفس ايجازات الشخص وما يلزمه على الغير **باب**
 بالتقويين في اليونانية وفي بعض الاصول الصلوة باب مضاف الى تاليه **قدوم يعطى**
 للمزكي كذا قدم القسطلاني ومقتضاه انه بكسر الطاء وكذا قال ابن المنير وحذف
 مفعول يعطى اقتصارا يقتضي انه بكسر الطاء لانه في اليونانية مفتوحة وحذف

كان وجهه انه اذا حصل غيره
 لم يتوجه عليه بخلاف ما مر
 امته

الباب مناسب للمعنيين من الزكاة ولم يعطى المنتدق من الصدقة وحكم
 من اعطى شاه ببناء اعطى للفاعل وفي رواية ببناء به للمفعول قال الزين بن المنير
 عطف الصدقة على الزكاة من عطف العام على الخاص اذ لو اقتصر على الزكاة لانهم ان غيرها
 تخلوا عنها وحذف مفعول يعطى اقتصارا لكونهم شائبة اصنافا وشارب ذلك الى
 الوجه من كره ان يدخل الى شخص واحد قد نزل النصاب وهو يحكي عن ابي حنيفة وقال محمد
 ابن الحسن لا بأس به انتهى ثم نقل الحافظ عن غير ابن المنير ان الزكاة تعم الفرض والنقل
 ايضا لكنها لا تطلق غالبيا الا على المفروض فهي اخف من الصدقة من هذا الوجه قال
 وقد تكرر في الاحاديث لفظ الصدقة على المفروض وكذا الاغلب للفرقة انتهى
 وبالسند قال **حدثنا احمد بن يونس التميمي** البرنوبجي قال **حدثنا ابو شهاب**
 واسمه عبد ربه ابن نافع الكناشي الخياط بصلة وثقون المشهور بابي شهاب الاصغر
 بنول المدائني قال علي بن المدائني عن يحيى بن سعيد لم يكن بالحافظ قال ولم يرض
 يحيى اخوه وقال احمد ما يحدثه بأس ووثقه ابن معين والعلج وابن سعد والبخاري
 وابن ميمون وغيرهم وقال الشاذلي ليس بالقوي قال الحافظ وقد اخرج به الجماعة سوى
 الترمذي قال والظاهر ان تضعيف من ضعفه انها هو بالنسبة لغيره من اقرانه
 كابي عوانة وانظرا انتهى مات سنة احدى اوائسين وسبعين ومائة بالموصل وروى
 له الجماعة سوى الترمذي **عن جلال الدين** **عن حفيضة بنت سيرين** عن ام عطية
 رضي الله عنها انها قالت **بعث** بضم الموحدة وكسر العين مينا للمفعول **الى نسبية**
الانصار في بضم النون وفتح السين مصفرا وفي رواية بفتح النون وكسر السين **بنا**
 ونسبية هذه هي ام عطية نفسها كما ياتي في اخر الحديث في رواية ابن السكن وكان
 مقتضى الظاهر ان يقول بعث الي بضم الميم المتكلم لكنها اقامت الظاهر مقام المضمرا
 تجريد اوالنفاذا قال الحافظ وقال ابن الملقن وبوهم انها غير ما قال الزركشي وفي
 رواية بعث الي نسبية الانصارية بشاة اي وهذه في اصل اليونانية وهي تقتضي
 ان نسبية غير ام عطية وهي هي وسياتي على الصواب في باب اذا تحولت الصدقة انتهى
 ووقع على الصواب ايضا عند مسلم ولقطة قالت بعث الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بشاة من الصدقة فبعثت الي عايشة منها بشي الحديث وهو يدل على ان الباعث الرسول
 عليه الصلاة والسلام **فارس** سئل اي نسبية وقال انكر ما في يجوز ان يكون بلفظ الغيبة
 والشك والمعنى علمها صحيح لكن الرواية بالغيبة اتمى **الى عايشة رضي الله عنها**
منها اي من الشاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم في رواية مسلم فلما جاء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال **عندكم شيء** هو استفهام **فقال** وفي رواية فقلت
 لا اي لا شيء عندنا **الا ارسلت به نسبية** ام عطية من تلك الشاة وفي رواية من
 ذلك الشاة ووجهها انكر ما في بان الشاة مثل الحمامة تطلق على الذكر والانثى فاراد النسبية
 على ان الشاة مما نت ذكرا وقد قال ابو هريرة الشاة من الغنم تذكر وتؤن انتهى **فقال**
 عليه الصلاة والسلام **هايت** بكسر الفاء وحذفت الياء منه تخفيفا وفي رواية هايت
 بانثا **فقد بلغت** عمل بكسر الخاء اي وصلت الى الموضع الذي تخلف فيه بصيرورتها
 ملكا للصدقة في ما عليها فصع منها هديتها وانما قال ذلك لانه كان يحرم عليه اكل الصدقة
 وسياتي الكلام على بقية فوايد هذا الحديث في باب اذا تحولت الصدقة قال القسطلاني
 نقله عن صاحب من الفاري ومطابقة الحديث للترجمة من جهة ان لها جزء بعث

احدهما مقداركم يعطي ويطلب بقية ارسال نسبية الى عائشة من تلك الشاة التي
 ارسلها النبي صلى الله عليه وسلم من الصدقة والجزء الثاني ومن اعطي شاة ومطابقته
 من جهة ارسال النبي صلى الله عليه وسلم اليها بشاة كاملة انتهى **باب**
زكاة العور اي الفضة يقال ورق بفتح الواو وكسرها وبكر الراء وسكونها قال
 الزين بن المنير لما كانت الفضة في المال الذي يكثر اوزانه في ايدي الناس وتزوج
 بكل مكان كان بان يقدم في ذكر تفاصيل الاموال الزكوية وبالتد قال **حد ثنا عبد**
الله بن يوسف الشيباني قال **اخبرنا مالك الامام عن عمرو بن يحيى** بفتح العين وكون
 الميم **المنازني عن ابنه يحيى بن عمار** قال **سمعت ابا سعيد الخدري رضي الله**
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس ذود بفتح
 المعجمة وسكون الواو واخر من مائة صدقة من الابل وسياتي الكلام على هذه
 الجملة في باب مفرد وليس فيما دون خمس اواق زاد في بعض طرق من الورق صدقة
 وهذا يطابق لفظ الترجمة وكان المصنف قصد ان يبين بالترجمة ما ابيهم في لفظ الحديث
 اعتمادا على هذه اواق بالنسبة الى ثبات الياء التخيية مستدودا وخففا وكلاهما
 جمع اوقية بضم الهمزة وتشديد الياء وخففت الياء في الجمع لتقلد خذفت الياء الثانية
 فصا ومنقوصا قال ابن السكيت كما كان من هذه النوع واحد مستدودا يجوز في جمعه
 التشديد والتخفيف كالسرية والتخفيف وحكي الياء في اوقية بفتح الالف وفتح الواو
 وجمعها وقايا كضحية وضحايا ومقدار الاوقية في السدع اربعون درهما بالاتفاق
 والمواد بالدرهم الخالص من الفضة مضروبا كان او غير مضروب قال عياض
 قال ابو عبيد ان الدرهم لم يكن معلوم القدر يعني جاعدا الملك بن مروان فخرج العلم فعملوا
 كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل ووزن الدرهم ستة دراهم قال وهذا يلزم منه ان يكون
 صلى الله عليه وسلم احواله بنصاب الزكاة على امر محمول وهو مشكوك قال والقواب
 ان معنى ما نقل من ذلك انه لم يكن شيء منها من ضرب الاسلام وكانت مختلفة
 الوزن بالنسبة الى العدد فمستدود مثلا ووزن عشرة ووزن ثمانية فاتفق
 رايهم على ان تنقش بالكتاب العربية ويصير وزن واحد او قال غيره لم يتغير
 المتقال في جاهلية ولا اسلام واما الدرهم فاجعوا على انه ستة دراهم وان كل سبعة
 مثاقيل عشرة دراهم وقال القرطبي الدرهم ستة دراهم ودينق والدانق ثمانية حبات
 وضاحية من الشعير المطلق اي فيكون الدرهم الاسلامي الذي هو ستة عشر
 قيراطا خمسين شعيرة وخمسي شعيرة زد عليه ثلاثة اسباعه وهي احدى
 وعشرون حبة وثلاثة اخماس حبة يحصل الدينار الشرعي الذي هو مثقال وهو اثنان
 وسبعون حبة فيكون النصاب الفا واربعمائة حبة واربعمائة حبة وانما زيد على
 الدرهم ثلاثة اسباعه من الحب لان المثقال درهم وثلاثة اسباعه وضبط بعضهم
 الدرهم والدينار بحسب الخردل البرقي فقال المتكلم ستة الاف حبة منه والدرهم
 اربعة الاف وما يتاحيه وقال بعض المحققين ان ضبطه به اجود لقله النفاذ
 فيه وعليه فالنصاب به مائة الى خردله وعشرون الفا ولم يخالف احد في ان
 نصاب الزكاة مائة درهم تبلغ مائة واربعمائة مثقالا من الفضة الخالصة الا
 ابن حبيب الاندلسي فانه انفرد بقوله ان اهل كل بلد يتعاملون بدراهم وكذا
 خرق الاجماع بشر المريسي فاعتبر النصاب بالعدد لا بالوزن وافاد الحديث

لعد
 لان حرا

ان الزكاة لا تجب في الفضة المغشوشة حتي يبلغ خالصها نصابا وقال به الجمهور
 وانفرد الترخي من الشافعية بحكاية وجه في المذهب ان المغشوشة اذا بلغت
 قدر الوضوء اليه قيمة الغش من النحاس مثلا يبلغ نصابا فان الزكاة تجب فيه كما نقل
 عن الحنفية واستدل به على عدم الوجوب فيما اذا نقص من النصاب ولو حبة خلافا
 لمن يباح بنقص يسير كما نقل عن بعض المالكية وقد ذكر القسطلاني في شرحه
 مقده ان النصاب يدين بغير مصر وبالا نصاب الفضة وذكر ان الشيخ سفي الدين محمد بن
 شيخه لما حفظ الذي حررها بذلك وصوبه غير واحد من الائمة فاطلبه منه
 ولين فيما دون خمسة اوسق صدقة وسياتي الكلام ايضا على هذه الجملة في
 باب مفرد ان شاء الله تعالى وبه قال **حد ثنا عبد بن المنذر** قال **حد ثنا**
عبد الوهاب بن عطاء قال **حد ثنا** في رواية عدلني **يحيى بن سعيد** هو الانصاري
 قال **اخبرني عمرو بن ابي سفيان** قال **سمعت ابا يحيى بن عمار** يحدث عن **ابي سعيد الخدري**
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الحديث وفايلة ابراهة
 لهذه الطريق النفوسية وهي التصديق بسماع عمرو من ابيه خلافا لاولي فاستدلوا
 بالنعنة **باب** **القرض في الزكاة** اي جواز اخذها فيها وهو يفتح
 المهمة وسكون الراء بعد ما جازى والمراد به ما عدا النقدين اما بفتح الراء وهو اعم
 لانه ما عرض لك من مال قل او كثر ومنه الدنيا عرض حاضر ياكل منها البر والفاجر
 قال ابن رشيد وافق البخاري في هذه المسئلة الحنفية مع كثرة مخالفة لهم لكن قاده
 الى ذلك الدليل وقد اجاب الجمهور عن قصة معاذ وعن الاحاديث التي استدل بها
 كما سيأتي عقب كل منها قاله في الفتح **وقال طاووس** هو ابن كيسان اليماني **قال معاذ**
اي ابن جبل رضي الله عنه لاهل اليمن ايتوني بعرض ثياب بدل من عرض اوبيات
 قال انكرماني وفي بعض بابا بضافة عرض الى ثياب كثر اراك فالاضافة بيانية تخيص
 بفتح الحاء المعجمة واخر صادمهلة وهو ايضا بيان لما قبله وهو اسم جنس جمع والواحد
 خبيصة ثياب خز او صوف معلقة كانوا يلبسونها قال عياض ذكره البخاري بالصاد وذكره
 ابو عبيد بالسين وكذا قال الداودي والجمهوري وغيرهما ثوب خبيص يساين
 مملكة وهو ثوب طوله خمسة اذرع قيل سمي بذلك لان اول من حمله الخبيص ملك من
 ملوك اليمن وقال ابو عبيد كان معاذ اعنى الصفيق من الثياب **اوليس**
 اي ملبوس فعيل بمعنى مفعول **في الصدقة مكان الشعير والذرة** بضم الميم
 وتخفيف الراء **اهون** خابر مبتدأ مخذول اي اياه هو اسهل عليكم قال انكرماني لم يقل لكم
 لارادة معنى تسلط السهولة عليهم **وخار** اي ارفق **اصحاب النبي صلى الله عليه**
وسلم بالمدنية لان مونة النقل ثقيلة فزاي الاضفة في ذلك خيرا من الاثقل وهذا
 موافق لمذهب الحنفية في جواز دفع القيمة في الزكاة قال الحافظ وقوله في الصدقة
 وقوله من قال ان ذلك كان في جواز دفع الخراج وحكي البيهقي ان بعضهم
 قال فيه من الجزية بدل الصدقة فان ثبت ذلك سقط الاستدلال لكن الجمهور
 الاول وقد روى ابن ابي شيبة بسند الى طاووس ان معاذ كان ياخذ
 العروص في الصدقة قال وقول القاضي عبد الوهاب المالكى انما كانوا يطلقون
 على الجزية اسم الصدقة فعمل هذا منهم متعقب بقوله مكان الشعير والذرة وما كانت
 الجزية حينئذ من هؤلاء الامن النقادين قال وقيل في الجواب عن قصة معاذ انها اجتهادية

فلا جنة فيها قال وفيه نظر لانه كان اعلم الناس بالحلال والحرام وقد بين له النبي صلى الله عليه وسلم
لما ارسله الي اليمن ما يصنع وقيل كانت تلك واقعة حال لا دلالة فيها لاحتمال ان يكون علم
باهل المدينة حاجة لذلك وقد قام الدليل على خلافه ذلك انتهى وقال في المصباح قال
ابن المنير احسن جعل عندني في حديث معاذ ان جعل على انه كان يقبض منهم الزكاة
باعتبارها غير مقومة فاذا قبضها عاوض عنها من شأها شأ من العروض قال ولعله
كان يبيع صدقة يزيد من عمره حتى يخلص من كراهة بيع الصدقة لصاحبها قال
وليس الراوانه كان ياخذ العروض ابتداء من المتصدق ولا في حديثه دليل على ذلك
والامر محتمل والحكاية عينية فليس فيها دليل مع تساوي الاحتمال هذا كلامه وفيه
نظرا انتهى ونظر في الفتح هذا الجواب عن الاسماء على ثم ايداه الاسماء على بها هو جاز
عنه ثم فانظره قال الحافظ وهذا التعليق صحيح الاسناد الى طائوس وقد روي بناه
في كتاب الخراج ليجي بن ادم من رواية ابن عبيدة عن ابراهيم بن ميسرة وعمر
ابن دينار فرقها كلاهما عن طائوس به لكن طائوس لم يسمع من معاذ فهو منقطع فلا يغتر
بقوله من قال ذكره البخاري بالتعليق لجازم فهو صحيح عنده لان ذلك لا يبعد الا
الصحة الي من علق عنه واما باقي الاسناد فلا الا ان ابراهمه له في معرض الاحتجاج
به يقتضي قوته عنده وكانه عنده الاماد بذكرها في الباب انتهى وقال
النبى صلى الله عليه وسلم واما خاله هو ابن الوليد فقد احتبس اي وقفا وسقط
قوله فقد في رواية ادراعه جمع درع وهي الزردية واعتمده بضم المشاة الفوقية
جمع عند بفتح تين او عتاد كعتاق وهو ما يعد من السلام والدواب للحرب وفي
رواية بكسر التاء وفتح اليمانية عليها علامة ابي ذر والظاهر على هذه الرواية
ان يقرأ واعتمده بالتسوية لانه جمع عتاد فيكون كزمان وازمنة **في سبيل الله**
وهذا طرف من حديث لابي هريرة وسياقي موصول في باب قول الله تعالى وفي الرقاب
مع بقية الكلام عليه ومع وجه اسناد لال البخاري به على جواز اخذ العروض في
الزكاة هناك ان شاء الله تعالى فقد استشكل في المصباح فقال ولا ادري كيف ينهض
حديث وقف خاله لادراعه واعتمده دليل البخاري على اخذ العروض في الزكاة فثابته
انتهى وقال البرماوي يتبع الكرماني ووجه دلالة الحديث على الترجمة انه لولا دقته
لها لاعطاهما زكاة اي وهما من العروض او لما صح صرفهما في سبيل الله اذ صرفها
في الزكاة كصرفها في سبيل الله اذ الكل سبيل الله او لان سبيل الله احد مصارف
الزكاة الثمانية انتهى وقال النبي صلى الله عليه وسلم **تصدقن ولو من حليكن**
فلم يستأن عليهما الصلاة والسلام صدقة الفرض بالفاو في رواية بالعين المهملة
من غير ما جعلت المرأة نلقى خوصها بضم اللام المعجمة للفتحة التي في الاذن وسخاها
بكسر السين المهملة القلادة **ولم يخص الذهب والفضة من العروض** وهذا
طرف من حديث لابن عباس اخرج المصنف بمعناه وتقدم في العبد بن وقد
ذكره المصنف موصولا في اخر الباب لكن باللفظ الا في قال في المصباح وهذا مستكمل
ايضا فان الصدقة فيه تطوع لا زكاة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ولو من حليكن
فدل على انها لم تكن صدقة محدودة بحد الزكاة انتهى اي والصدقة اذا اطلقت
جملت على التطوع عرفا قال وقول الزكري ان موضع الحجة منه على اخذ القيمة في الزكاة
قوله خوصها وسخاها قد علمت ما فيه اي من كونها صدقة تطوع فلا حجة فيه

وقال في الفتح

اي ثوب
الباقي
او

وقال في الفتح وقوله فلم يستأن ولم يخص هو كلام البخاري ذكره بيانا
لكيفية الاستدلال على اد الفرض في الزكاة وهو مصير منه الي ان مصارف
الصدقة الواجبة كمصارف صدقة التطوع بجامع ما فيها من قصد الفرية
والمصرف اليهم بجامع الفقر والاحتياج الا ما استثناه الدليل واما من وجهه
نقال لانا امر صلى الله عليه وسلم النساء بالصدقة في ذلك اليوم وامره
على الوجوب صار صدقة واجبة ففيه نظرا لانه لو كان للواجب هنا كان
مقدرا او لكانت المجازفة فيه وقبول ما ليس بواجب قال ويمكن ان يكون
تمسك بقوله تصدقن فانه مطلق يصلح لجميع انواع الصدقات واجبتها ونظرا
وجميع انواع المنفعة في به نقد او عرضا ويكون قوله ولو من حليكن للمبالغة
اي ولو لم تجدن الا ذلك والبخاري في اعرف بالاستقرا من طريقته يمسك
بالمطلقات تمسك غيره بالعمومات وموضع الاستدلال منه للعروض قوله و
وسخاها لانه قلادة تتخذ من مسك وقد نفذ وخوصها يجعل في العنق انتهى
وبالسند قال **محمد بن عبد الله بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عبد الله**
ابن النضر وهو عم عبد الله الرازي ان جده انساها هو ابن مالك رضي الله عنه
حدثه اي حدث ثمانية ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كتب له اي لاش
التي اي الفريضة التي امر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤخذ في زكاة
الحيوان قال القسطلاني وثبت لفظ التي للتشبيه اي ومن بلغت صدقته
بنت مخاض بان كان عنده من الابل خمس وعشرون والخمس وثلاثين **وليست**
بنت المخاض موجودة عنده **وعنده اي والحال ان الموجود عنده بنت لبون**
فانما تقبل منه اي من المالك ويعطيه المصدق اي الساعي وهو يتخفيف
الصاد وكسر الدال المهملة كحدث وشد والصاد في اليونانية قيل وكان يرويه
ابو عبيدة بن الجراح والبرقي انه صاحب المال وخالفه عامة الرواة عشرين
درهما وشافين فان لم يكن عنده اي المالك بنت مخاض على وجهها
المفروض وعنده ابن لبون ذكره فانه يقبل منه وليس معه شيء وهذا
طرف من حديث القسطلاني اخرج المصنف في سلة مواضع من كتاب الزكاة
واخرجه في الشركة والنس واللباس وترك الخيل وسياقي معطيه والكلام
عليه في باب زكاة الغنم وياتي هناك مواضع التنبه على محل هذه القطعة منه
وعلى موضع جميع الذي اقتطعه من هذا الحديث قال الحافظ وموضع الدلالة
قبول ما هو نفس مما يجب على المتصدق واعطاوه الثفاوت من جسد غير جنس
الواجب وكذا العكس لكن اجاب الجمهور عن ذلك بانه لو كان كذلك لكان ينظر الى ما بين
المتان في القيمة فكان العرض يزيد تارة وينقص اخري لاختلاف ذلك في
الامكنة والارزمنة فلما قدر الشارع الثفاوت بمقدار معين لا يزيد ولا ينقص
كان ذلك هو الواجب في الاصل في مثل ذلك ولولا نقد بر الشارع بذلك لثبتت
بنت المخاض مثلا ولم يجز ان تبدل بدنت لبون مع الثفاوت والله اعلم وانما نقص
في الذكورة فاحتمل ليرد مع ابن النضر شيئا من وجبت عليه بنت مخاض لانه وان
زاد في السن فقد نقص في الذكورة فاعتد لا انتهى وبالسند قال **حدثنا اسحق**
هو ابن عبيدة عن ابوب السخيتي عن عطاء بن ابي رباح قال قال ابن عباس رضي

العروض

الله عنها **اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم** لصلواته وقسم تضمنه
لفظ اشهد لانه كثير اما يستعمل في معني القسم اي والله لقد صلى صلاة العيد قبل
الخطبة فرائي عليه الصلاة والسلام انه لم يسمع النساء خطبته لبعدهن فانهم
ومعه بلال فاشروا بيه قال في المصابيح يرفع ناسروا وتؤبى به على انه خير مبتداهم
وتؤبى منصوب بناشروا بروي باضافة ناسروا لي تؤبى فوعظهن وامرهن ان
يتصدقن فجعلت المرأة تلي واسارا ابوب اي السخيتاني بيده الى اذنه والى حلقته
وقع تفسير ذلك بما ذكره في الترجمة من قوله تلي خصرها وسحبها لان الخصر من الاذن
والسحاب من الخلق وتقدم وجه اسند لاله به هناك وما قيل في جوابه **باب**
بالشؤون لا يجمع بين متفرق بتقديم المشاة الفوقية على الفوقية والاشارة في
رواية متفرق بتأخيرها ولا يفرق بين مجتمع بكسر الميم الثانية قال الزين بن المنير
لم يقيد المصنف الترجمة بقوله خشية الصدقة اي كما قيدها بذلك في الحديث
لاختلاف نظر العلماء في المراد بذلك كاسياني **ويذكر عن سالم عن ابيه عبد الله**
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل لفظ
الترجمة وهذا طرف من حديث اخرجه احمد وابوداود والترمذي والحاكم وغيرهم
من طريق سفيان بن حسين عن الزهري عنه موصو لا لكن سفيان بن حسين
ضعيف في الزهري وقد خالفه من هو حافظ منه في الزهري فارسه سفيان ولم يقل
ان ابن عمر حدثه به ولهذه الغلة لم يجرم به البخاري لكنه اوردته شاهد الحديث
انس الذي وصله في الباب ونراد فيه خشية الصدقة قاله في الفتح قال وفي الباب
عن علي عند اصحاب السان وعن سويد بن غفلة اخرجه النسائي وعن سعد بن
ابي وقاص اخرجه البيهقي وبالسند قال **حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري**
قال حدثني ابي عبد الله بن المثنى قال حدثني تمام بن عبد الله بن انس ان
حدثنا شريك بن جابر عن ابي عبد الله ان ابا بكر رضي الله عنه كتب له الفريضة
التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجمع بين متفرق بتقديم
الاشارة على الفوقية من التفرق بين مجتمع بكسر الميم الثانية خشية الصدقة
قال في المصابيح منصوب على انه مفعول لاجله وقد تنازع فيه العلماء ان يجمع ويترك
ويحتمل ان يقدر لا يفعله شي من ذلك خشية الصدقة فيجعل المقصود على وجه جميل
من غير تنازع انتهى قال في الموطا معني هذا الحديث ان يكون النفرا الثلاثة لكل
واحد منهم اربعون شاة وجبت فيها الزكاة فيجمعوها حتى لا يجب عليهم كلهم فيها
الاشاة واحدة او يكون للخليطين مايتا شاة وشاتان فيكون عليهما فيها ثلاث شاة
فيفرقوها حتى لا يكون على كل واحد الاشاة واحدة اي فعليه الخطاب لرب المال
وقال الشافعي هو خطاب لرب المال من جهة والساعي من جهة فامر كل واحد ان لا
يحدث شيئا من الجمع والتفرق خشية الصدقة فرب المال يجزي ان تكثر الصدقة فيجمع
او يفرق لتفرق والساعي يجزي ان تقل الصدقة او خشية ان تقل على كل واحد فيجمع او يفرق
لكن في معني قوله خشية الصدقة اي خشية ان تكثر الصدقة او خشية ان تقل فلما
كان محتملا لا مريين لم يكن الجازي احدهما تاولي من الاخر فخرج عليهما معا قال في الفتح
واستدل به على ان من كان عنده دون النصاب من الفضة ودون النصاب من الذهب
مثلا انه لا يجب ضم بعضه الي بعض حتى يصير نصابا كاملا فيجب فيه الزكاة خلافا لمن

قال بعضهم على الاجزاء كالا لكية او على القيم كالحنفية واستدل به احمد على ان من كان
له ما شية ببلد لا يتبع النصاب كعشرين شاة مثلا بالكوكة ومثلا بالهجرة انها لا تنفع
باعتبار كونها ملك رجل واحد فيؤخذ منها الزكاة قال ابن المنذر وخالفه الجمهور
فقالوا يجمع على صاحب المال امواله اي اذا كانت من جنس واحد ولو كانت في بلد
ان شتي وتخرج منها الزكاة وفي صورة عشرين ببلد وعشرين باخرى يخرج الشاة
باي البلد ين شاة واحدة من التثقيص واستدل به على ابطال الخيل والحمل على المقاصد
المذكورة عليها بالقوانين وان زكاة العين مثلا لا تنسقط بالهبة والله اعلم انتهى
باب بالشؤون ما كان من خلطين فانها يتراجعان
يلتزم بالسوية ياتي الصلا على اختلاف في المراد بالخليط وقال **طاوس وعطاء**
هو ابن ابي رباح **اذا علم الخلطان بكسر لامهم ولا يي الوقت من غير التوطينية**
اذا علم الخلطان بفتحهما مشددة **اموالهما فلا يجمع مالهما** اي في الصدقة فلو كان
لكل واحد منهما عشرون شاة ميرة فلا زكاة فالمعتبر عند خلطة الشيوع الجوار
وهذا مذهب ابي حنيفة كاسياني وهذا التعليل ومثله ابو عبيد في كتاب الاموال
حدثنا جراح عن ابن جريح اخبرني عمرو بن دينار عن طاوس قال اذا كان للخلطان
يعلمان اموالهما لم يجمع مالهما في الصدقة قال ابن جريح فذكرته لعطاء فقال ما اراه
الا حقا **وقال سفيان ابي الثوري لا يجب في الخلطين زكاة حتى يتم لهما اربعون**
شاة ولهذا اربعون شاة قال عبد الرزاق عن الثوري قولنا لا يجب على الخلطين
شي الا ان يتم لهما اربعون ولهذا اربعون انتهى وجه اقال مالك وابو حنيفة كما ياتي
ونقل اكرماني عن التيمي ان سفيان كان لا يري الخلطة تائبوا الا يراه ابو حنيفة
وبالسند قال **حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عبد الله بن المثنى**
قال حدثني تمام بن عبد الله ان ابا بكر رضي الله عنه كتب له فريضة الصدقة
التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجمعها ما كان من خلطين قال
اكرماني عطف على التي فرض او هو مبتد اخبره محمد وافي وفيه وما كان من خلطين
فانها يتراجعان بينهما بالسوية والمراد بالسوية ان المتصدق اذا اخذ من احد الخلطين
ما وجب او بعضه من مال احدهما فانه يرجع الى الطال الذي اخذ منه الواجب او بعضه بقدر حصته
التي خالطه فيمافلو كان لكل منهما عشرون شاة رجع الخليط على خلطه بقيمة نصف شاة
ولو كان لاحدهما مائة وللآخر خمسة فاحذ الساعي الشاتين الواجبين من صاحب المائة
رجع بثلاث قيمتها او من صاحب الخمسين رجع بثلاثي قيمتها او من كل واحد شاة رجع
صاحب المائة بثلاث قيمة شاته وصاحب الخمسين بثلاثي قيمة شاته وفيه دليل على ان
الخلطة تصح مع تمييز اعيان الاموال وهي خلطة الجوار وبه قال الشافعي واحمد واصحاب
الحديث لكن يشترط عند هر ان يتحد في المشرح والمبيت والوض والفعل والراي وقال
ابو حنيفة رضي الله عنه المراد بالخليط الشريك واعترض عليه بان الشريك قد لا يعرف اعيان
ماله وقد قال انهما يتراجعان بينهما بالسوية وما يدل على ان الخليط لا يستلزم ان يكون شريكا
قوله تعالى وان كثيرا من الخلطاء قد بينه قبل ذلك بقوله ان هذا اخي له تسع وتسعون نجة
ولي نجة واحدة واعتذر بعضهم عن الحنفية بانهم لم يبلغهم الحديث او اراد ان الاصل
قوله ليس فيما دون خمس ذود صدقة وحكم الخلطة بغير هذا الاصل فلم يقولوا به
قاله في الفتح قال ونعقب ابن جريح القول بانها لا تجب على الخلطين الا اذا ملك

اي في قوله لا يخرج بين
منفرد ولا يفرق بين
مجمع اهل

لكنهما نصا بابا منه لو كان تفريقهما مثل جمعها في الحكم لطلعت فائدة الحديث وانما انتهى عن
امرو لوقوله كانت فيه فائدة قبل النبي ولو كان كما قالوا لما كان لتراجع الخليلين بينهما بالسوية
معني انتهى **باب زكاة الابل** قال في الفتح سقط لفظ باب من
رواية الشيخين والوجه في ذلك اي ذكر حكم زكاة الابل ابو بكر الصديق وابوذر
وابوهريرة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم امل حديث اي بذكره
المصنف مطولا كما سيجي بعد باب واما حديث اي في تفسيره في التذرع وسياي ايضا بعد
سنة ابواب في وعيد من لا يودي زكاة ابله وغيرها واي في معناه حديث اي هريرة ايضا
في ذلك ان شا الله تعالى وبالسند قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا الوليد
ابن مسلم القرشي قال حدثنا الاوزاعي عن الامام عبد الرحمن بن عمر وقال حدثني
ابن شهاب الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابى سعيد الخدري رضي الله
عنه ان اعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجره اي عن مبايعته
له على الاقامة بالمدينة فقال له ويحك ان شأنا اي القيام بحفظها شديدا لا يستطيع
القيام به الا القليل ولعلها كانت مستغرة على السائل واشافه عليه فلم يجبه اليها قال الكرمان
ولا يقال ان ذلك كان بعد فتح وجوب الهجرة اذ لا هجرة بعد الفتح لانه يحتاج الي معرفة
تاريخ مجي الاعراب وايضا فالمنسوخ هو الهجرة من مكة واما من غير هاتين موضوع
لا يقدر المكلف على اقامة حدود الدين فيه فالهجرة عليه منه واجبة انتهى **فهذا**
من ابل نودي صده قننا اي زكاتها قال نعم اي ابل او دي زكاتها وهذا موضع الترجمة
واقصروا عليها وان كانت الواجبات كثيرة لان السائل كان من اهل الابل والباقي منسك
عليه **قال فاعلم من ورا البجار** بالموحدة ومهله اي من ورا القوي والمدن والافليس
ورا البجار مساكن والمراد اعمل للخير حيثما كنت ولو كنت في بعد مكان فان الله لا يضيع
اجرا حسنا لك **فان الله لن يترك** بكسر المشاة القويته اي لن ينقصك قال الله
تعالى ولن يترككم اعمالكم من عملك اي من ثوابه شيئا وقال ابن بطال لفظ الكتاب يترك
بوزن مستقبل ترك وراه بعضهم يترك بكسر التاء وفتح الراء اي ان يكون مستقبل وترك
يترك انتهى وفي رواية لم يترك بل الجازمة بذل لن الناصبة وفي بعض النسخ لم يترك
تكون المشاة القويته من الترك قاله الفسطلاني وقال في الفتح وسياي التلام علي
الحديث مستوفي في كتاب الهجرة ان شا الله تعالى وفيه قصدا اء زكاة الابل
ومعاده اخراج حق الله منها لفضل الهجرة فان في الحديث اشارة الى ان استقراره بوطنه
اذا ادي زكاة الله يقوم له مقام ثواب هجرته واقامته بالمدينة انتهى **باب**
من بلغت عنده صدقة بنت مخاض برفع صدقة فاعل بلغت واصفا فتها الي
بنت مخاض وفي رواية برفعها مونة وبنت مخاض نصب مفعول بلغت قال البرماوي
تبعا للكرمان وكذا كلاما هو مثل ذلك في هذا الباب **وليس** اي بنت المخاض **عنده**
وبالسند قال حدثنا علي بن عبد الله الانصاري قال حدثني اي عبد الله بن المتني قال
حدثني ثمامة ابن عبد الله بن اسد ان انس رضي الله عنه حدثه ان ابا بكر
رضي الله عنه كتب له فريضة الصدقة التي امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بها من بلغت مبتد اخبره مخذوف خوفا منها من بلغت وقال
الفسطلاني خبره قوله الاتي فانها تقبل منه الحققة عنده من الابل صدقة
المذمومة بفتح الجيم والدال المعجمة التي لها ربع وطعنت في الخامسة وليست

عنده

عنده حقيقة بكسر الهمزة وتشديد الفاف التي لها ثلاث سنين وطعنت
في الرابعة فانها تقبل منه في الحققة ويجعل معها شاتين بصفة الشاة الفرجة
عن خمس من الابل يدفعها المصدق ان استيسر تالة اي تيسر تالي ما شئته
يقال تيسر وتيسر بمعنى او عشرين درهما من الفضة الخالصة ومن
بلغت عنده صدقة الحققة وليست عنده الحققة وعنده المذمومة فانها
تقبل منه المذمومة وبعطية المصدق بتخفيف الصاد اي الشاة عشرين
درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحققة وليست عنده الابل
لبون فانها تقبل منه بنت لبون ويعطي اي المالك شاتين او عشرين درهما
ومن بلغت صدقة فته بنت لبون بنصب بنت على المفعولية وهي التي لها سنان
وطعنت في الثالثة اي وليست عنده وعنده حقيقة وانها تقبل منه الحققة ويعطيه
المصدق بتخفيف الصاد ايضا الشاة عشرين درهما او شاتين ومن بلغت
صدقة بنت لبون بنصب بنت ايضا وليست عنده وعنده بنت مخاض
فانها تقبل منه بنت مخاض ويعطي اي المالك معها المصدق عشرين درهما او
شاتين وفي الحديث انه اذا وجبت فريضة فوجد ما ليس له التعود ولا النزول وفيه
ان الخيار للمعطي في دفع احد نوعي الجبران سواء كان مالكا او ساعيا وان كل واحد
من الشاتين والعشرين درهما اصل في نفسه لا بدل لانه قد خبر بينهما وكان ذلك
معلوما لا يجري مجرى تقدير القيمة لاختلاف ذلك في الارزمنة والامكنة فهو
تعبوض قدره الشارع كالصاع في المصرة والغرة في الخيل لتعذر الوقوف في مثل
ذلك على مبلغ الاستحقاق ولو تركت الي ما يتد اعان لفحصان لطال النزاع وايضا
الغالب في الصدقات ان تؤخذ على المياه وفي البوادي ولا سوق هناك ولا مقوم
يرجع اليه فقد رد ذلك الشارع لقطع النزاع واعلم انه لم يأت ذكر ما ترجم له في هذا الحديث
وانما ذكره في باب العروض في الزكاة وحده هنا قال ابن بطال وهذه غفلة
منه وتعقبه ابن شيد فقال بل هي غفلة ممن ظن به الغفلة وانما مقصده ان
يسند لعل ان من بلغت صدقة بنت مخاض وليست عنده هي ولا ابن لبون
لكن عنده مثلا حقيقة وهي ارفع من بنت مخاض لان بينهما بنت اللبون وقد تقررت
ان يان بنت اللبون ويان بنت المخاض عشرين درهما او شاتين وكذلك سائر
ما وقع ذكره في الحديث من سن يزيد او ينقص انما ذكر فيه ما يليها لاما يقع بينهما
بتفاوت درجة فاشار البخاري الي انه يستنبط من الزائد والناقص المتصل
ما يكون منفصلا بحساب ذلك فعلى هذا من بلغت صدقة بنت مخاض
وليست عنده الاحقة ان يرد عليه المصدق اربعين درهما او اربع شيا مجارا
او بالعكس فلو ذكر اللفظ الذي ترجم به لما فهم هذا الغرض فتدبر انتهى
وهذا هو المذهب عندنا عند تغذر الواجب واجاب الزين بن المنير
بما حاصله انه انما قصد بذكر ما لم يترجم به ان يقرر ان المفقود اذا وجد
الاكمل منه او الا نقص شرع الجبران كما شرع ذلك فيما تضمنه هذا الخبر من
ذكر الاسنان اذ لا فرق بين فقد بنت المخاض ووجود الاكل منها اي وبين فقد
غيرها ووجود الاكل منها فلو ذكر الخبر المشتمل على ذكر فقد بنت المخاض لكان نصا
في الترجمة ظاهرا فلما تركه واستدل بشظيرة افهم ما ذكرناه من الالحاق بنفي

الفارق والتسوية بين فقد ابنة الخاض ووجود الاكل منها وابل فقد الحقة
ووجود الاكل منها والله اعلم انتهى وقال القسطلاني وحذفه اي حذف ما ذكره
في باب العرض في الزكاة المذكور فيه ما ترجم له هنا فقبل حرجي في ذلك على عاونه
في تشييد الاذهان بخلاف حديث الباب عن موضع الترجمة كما رواه اكنفاء بذكر
اصل الحديث في موضع اخر ليبحث الطالب عنه وقيل غير ذلك مما عرجي لابن
رشد وابن المنير وفيما ذكر كفاية في الاعتناء عنه والله الموفق والمعين انتهى
باب زكاة الغنم قال الزين بن المنير حذف وصف الغنم
بالسائمة وهو ثابت في الخبر اما لانه لم يعتبر هذا المفهوم او لتردده من جهة
تعارض وجوه النظر فيه عنده وهي مسيلة خلايفية والراجح في مفهوم
الصفة انها ان كانت تناسب الحكم مناسبة العلة لمعلولها اعتبرت والا فلا
ولاشك ان السوم يشترط خفة المونة ودور المشقة بخلاف العلف فالراجح
اعتبارها والله اعلم انتهى وبالسند قال **حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى**
الانصاري قال حدثني ابي قال حدثني ثمانية بن عبد الله بن
انسان ان انساحدته اي حدثت ثمانية ان ابا بكر رضي الله عنه كتب
له ايجالا شلما وجهه الى البحر من اي علاما عليها وهي اسم لا قديم يشتمل
على مدنا معروفة مقارب لجزيرة العرب وقاعدتها هجر وهكذا ينطق به بلفظ
التثنية والنسبة اليها بحراي بسم الله الرحمن الرحيم قال الماوردي
يستدل به على اثبات التسمية في اول الكتب وعلى ان الابتداء بالمجد ليس
بشروط هذه فريضة الصدقة اي نسخة فريضة فيها وفيه ان اسم الصدقة
يقع على الزكاة خلا فالمن منح ذلك **التي فرض رسول الله صلى الله عليه**
وسلم على المسلمين هذا ظاهر في رفع الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم
وانه ليس موقوف على ابي بكر وقد صرح برفعه اسحاق بن راهويه
في مسنده ومعني فرض هذا اوجب او شرع يعني بامر الله تعالى وقيل
معناه قد رلان ايجابها ثابت بالكتاب وفرض النبي صلى الله عليه وسلم
لها بيان للتحمل من الكتاب بتقدير الانواع والاجناس ويرد بمعنى البيان
لقوله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم وبمعني الانزال لقوله ان الذي
فرض عليك القرآن وبمعني التحل لقوله ما كان على النبي من حرج فيما فرض
الله له وكل ذلك لا يخرج عن معني التقدير وقال الراغب كل شيء ورد في
القران فرض على فلان فهو بمعني الالزام وكل شيء ورد فرض له فهو بمعني
لم يحرم عليه وذكر ان معني قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن
اي اوجب عليك العمل به وهذا يويد قول الجمهور ان الفرض مراد بالوجوب
وتفريق للنفية بينهما باعتبار ما يثبتان به لا مشاحجة فيه وانما النزاع
في حمل ما ورد من الاحاديث الصحيحة على ذلك لان اللفظ السابق لا يحمل على
الاصطلاح الحادث قاله في الفتح واستدل بقوله على المسلمين على ان كما فرليس
مخاطبا بذلك واجيب بان المراد بذلك كونها لا تصح منه اذ شرطها الاسلام
لان المراد انه لا يباحث عليها وهو محال النزاع **والتي امر الله بها رسول الله** قال الما فظ
كذا في كثير من نسخ البخاري اي باثبات لفظها ووقع في كثير منها جدها وانكرها النووي

في شرح

في شرح المذهب انتهى ووقع في اصل اليونينية بدل بها لفظ بئيه وعليها نصيحة
وضيعة ثم قال الما فظ ووقع في رواية ابي داود التي امر بغيرها وعلى انها بدل
من التي الاولى **فن سئلها** بالبناء للمفعول اي فمن سئل الزكاة **من المسلمين** حال
كونها على وجهها اي على هذه الكيفية المبينة في هذا الحديث **فليعطها** وفيه دلالة على
دفع الاموال المظاهرة الى الامام **ومن سئل فوفها** اي لا يد اعلى ذلك في سن او عدد
فلا يعط اي الزيادة على الواجب وقيل المعنى لا يعطه شيئا لانه فسق بطلب الزيادة
فعزل فليست له مواخرجه بنفسه او يعطه لساع اخر قاله في الفتح لكن محل هذا اذا
طلب الزيادة بغير تاويل قال ونقل الرافي الاتفاق على ترجيح الاول قال الزركشي وروي
فلا يعطه بفتح العطاء والها للسكر وكذا رواه ابو داود وغيره قال البرماوي وكانه
سقط من كلامه شيء فان فتح الطائما يكون مع من سأل المبني للفاعل انتهى ولا ينافي
هذا ما وقع في حديث جرير مر فوعا ارضوا مضمدة قيم وان ظلم لان مصدق
الصحابه لم يكونوا ظالمين وانما اطلق ذلك بالنسبة لاعتقاد المزكي ورضعته
او على سبيل المبالغة وهذا عام فلا منافاة قاله الطيبي ثم شرع في بيان كيفية
الفريضة وكيفية اخذها فقال **في اربع وعشرين من الابل فادونها اي الي**
خمس من الغنم من كل خمس سائة قال ابن بطال في نسخة البخاري بزيادة من في
لفظ من الغنم وهو غلط من بعض الكتب وقال البرماوي تبعاً للكرمان هو
متعلق بخمس وفي اي زكاتها من الغنم او نحو ذلك وقال الطيبي ومن الذي في
من الغنم طرف مستقر بيان لسائة تأكيد كما في خمس ذود من الابل والتي في كل
من خمس لغوا ابتداء ثنية متصلة بالفعل المحدث اي يعط في اربع وعشرين
سائة كايته من الغنم لاجل كل خمس من الابل قال الكرماني اقول كلمة من في من
الغنم اما زائدة واما بيانية واما ابتداء ثنية وافعة بخبر المستد اي الزكاة في
كذا تابتة من الغنم انتهى وقال في الفتح قوله من الغنم كذا لا كذا في رواية ابن
السكرن باسقاط من وصوبها بعضهم وقال القاضي كل صواب فمن اتبعها فعناه كانها
اي الابل من الغنم ومن للبيان لا للتبعض ومن حذفها فالغنم مبتدأ خبره قوله
في اربع وعشرين وما بعده وانما قدم الخبر لان الغرض بيان المقدار الذي يجب
فيها الزكاة والزكاة انما يجب بعد وجود النصاب بحسن التقديم انتهى قال
واستدل به على تعيين اخراج الغنم في ذلك وهو قول كك واحد فلو اخرج بغيره
عن الارب وعشرين لم يجزيه وقال الشافعي والجمهور يجزيه لانه يجزي عن
خمس وعشرين فادونها اولي لان الاصل الوجوب من جنس المال وانما عدل عنه
رفقا بالمالك فاذا رجع باختياره الى الاصل اجزاء فان كانت قيمة البعير مثلاً دون
قيمة اربع شياه ففيه خلاف عند الشافعية وغيرهم والاقيس انه لا يجزي واستدل
ايضا بقوله في كل اربع وعشرين عيان الارب مأخوذة عن الجميع وان كانت الارب
الزائدة على العشرين وقصاً وهو قول الشافعي في البويطي وقال في غيره انه عفو
ويظهر اثر الخلاف فيمن له مثلاً تسع من الابل فتلف منها اربعة بعد الحول وقيل
التمكن اذا قلنا انه شرط في الوجوب وجبت عليه سائة بخلاف وكذا ان قلنا ان التمك
شروط في الضمان وان قلنا يتعلق به الفرض وجب خمسة اشاع سائة والاول قول في
الجمهور كما نقله ابن المنذر وعن مالك رواية كالأول انتهى والوقف بفتح الواو والفا

ويجوز اسكانها وبالسبب الملهة بدل المقاد وهو ما بين الفرضين عند الجمهور
 واستعمله الشافعي فيما دون النصاب الاول فاذا بلغت وفي رواية اذا بدون فاء
خمساً وعشرين إلى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض انتهى التقييد بالاء نبي
 زيادة في البيان وتأكيد كل يقال رايت بعيني وقيل للاختلاف عن الخبيث زاد
 الطيبي اولاً لا يتوهم انه مثل بنت طبق وابن ابي حبيب يشتركون فيها الذكر
 والائتي وهذا قول الجمهور الاما جاعل علي رضي الله عنه ان في خمس وعشرين
 خمساً بنتاً فاذا صار ستاً وعشرين كان فيها بنت مخاض اخرجها ابن ابي
 شيبة وغيره عنه موقوفاً ومرفوعاً واستاد المرفوع ضعيف واستدل به علي
 انه لا يجب فيها بين العدد بين شئ غير بنت مخاض خلافاً لما قاله كالحنفية
 تساهل الفريضة فيجب في كل خمس من الابل شاة مضافة لابنت مخاض وزادها بن
 سلمة في روايته فان لم تكن بنت مخاض فابن لبون ذكر وبنت المخاض هي التي ابي
 عليها حول ودخلت في الثاني وجعلت امها اي دخل وقت حملها وان لم يحمل والمخاض
 الحامل وابن لبون الذي دخل في ثالث سنة فصارت امه لبون بوضع الحبل فاذا
بلغت ابله ستاً وثلاثين إلى خمس واربعين ففيها بنت لبون انتهى والى
 للغاية وهي تقتضي ان ما قبل المائة يشتر عليه الحكم المقصود بانه خلاف ما
 بعد ما فلا بد من دليل وقد دخل هنا دليل وهو قوله فاذا بلغت ابله ستاً
واربعين إلى ستين ففيها حقة طروقة للحمل والحقة التي انت عليها ثلاث
 سنين ودخلت في الرابعة والجمع حقائق بكسر الميملة والتخفيف وسيت بذلك لانها
 استحققت ان تتركب وطروقة بفتح اوله فتكون بمعنى مفقولة ككسوبة والمراد انما
 بلغت ان يطرقها الحمل فيضربها فاذا بلغت ابله واحدة وستين إلى خمس
وسبعين ففيها جذعة بفتح الجيم والمجعة وهي التي انت عليها اربع ودخلت في الخامسة
 سميت بذلك لانها جذعت مقدم اسنانها اي اسقطته وهي غاية اسنان الزكاة
فاذا بلغت ابله نحني وستاً وسبعين إلى ثمانين ففيها بنت لبون قال في الفتح
 كذا في الاصل من زيادة يعني وكذا في رواية حماد بن سلمة وكان العدد خذ من الاصل
 الكفاء بدلالة اللام عليه فذكره بعض رواة في بلفظ يعني لينبه علي انه مزيدا
 احذر واقره فيه وقد ثبت بغير لفظ يعني في رواية الاساعلي من طريق ابي عن
 الانصاري شيخ البخاري فيه فيجوز ان يكون الشك فيه من البخاري انتهى فاذا بلغت
 ابله احدى وتسعين إلى عشرين ومائة ففيها حقنان طروقة للحمل فاذا زادت
 ابله عشرين ومائة اي واحدة فصاعداً كما قاله الجمهور خلافاً للاصطفي حيث
 اوجب ثلاث بنات لبون بزيادة بعض واحدة لصداق اسم الزيادة بالبعض وتصور
 المشيلة في الشركة قال في الفتح ورد ما في كتاب عمر فاذا كانت احدى وعشرين ومائة
 ففيها ثلاث بنات لبون حتي تبلغ ستاً وعشرين ومائة قال ومقتضاه ان ما زاد على ذلك
 فزكاته بالابل خاصة وعن ابي حنيفة اذا زادت عشرين ومائة رجعت الي فرضة
 الغنم فيكون في خمس وعشرين ومائة ثلاث بنات لبون وشاة انتهى ففي كل اربعين بنت
لبون وفي كل خمسين حقة ففي مائة وثلاثين بنتا لبون وحقة وفي مائة واربعين حقنان
 وبنت لبون وهكذا ومن لم يكن معه الا اربع من الابل فليس فيها صدقة الا ان سارها
 ان ينطوع ويتابع فاذا بلغت خمساً من الابل ففيها شاة قال في الفتح انقطع البخاري

من بين هاتين المجتئتين اي وهما قوله ومن لم يكن معه الا اربع من الابل الي آخره وقوله
 فاذا بلغت الحقة قوله ومن بلغت عنده صدقة الحقة اي اخر ما ذكره في الباب الذي
 قبله وقد ذكر آخره في باب العرض في الزكاة وزاد بعد قوله فيه تقبل منه بنت مخاض
 ويعطي معها عشرين درهماً وشانين فان لم يكن عنده بنت مخاض علي وجهها وعنده ابن
 لبون فانه يقبل منه وليس معه شئ وهذا الحكم متفق عليه ولو لم يجد واحداً منها فله
 ان يشتري ايهما شاء علي الاصح عند الشافعية وقيل يتعين شراء بنت مخاض وهو
 قول مالك واحمد وقوله فيه ويعطي معها عشرين درهماً وشانين هو قول الشافعي
 واحمد واسحاب الحريث وعن الثوري عشرة دراهم وهي رواية عن اسحاق وعين
 مالك يلزم رتب المال شرا ذلك السن بغير جبر ان قال ويبي هاتين المجتئتين قوله وفي
صدقة الغنم في سائر ما اي راعيتها لا المعدومة قال الطيبي وقوله في سائر ما
 بدل من الغنم باعادة الجار والمبدل في حكم الطرح فلا يجب في مطلق الغنم شئ قال
 وهذا التوجيه الدلالة من ان لو قيل ابتد او في سائمة الغنم او في الغنم السائمة لان
 دلالة البدل على المقصود بالمنطوق ودلالة غيره عليه بالمعروف قال وفي تكرار الجار
 اشارة الي ان التسوم في هذا الجنس مدخلاً قويا واصلاً يقاس عليه بخلاف بعض
 الابل والبقريات **اذا كانت** وفي رواية اذا بلغت غنمه اربعين إلى عشرين ومائة
 شاة فبنت اخيرة قوله وفي صدقة الغنم ويجوز ان يتعلق قوله وفي صدقة الغنم
 بفرض او كتب مقدار فيكون قوله شاة خبر مبتدأ محذوف تقديره فزكاتها شاة
 او بالعكس اي ففيها شاة قاله الكرماني والشاة اما جفنة صان لها سنة ودخلت
 في الثانية او تكتبه معز لها مستنان ودخلت في الثالثة **فاذا زادت غنمه عشرين**
ومائة إلى مائتين شاتان او فزكاتها شاتان وفي كتاب عمر فاذا كانت احدى وعشرين
 حتي تبلغ مائتين ففيها شاتان وتقدم قول الاصطفي في ذلك والتعقب عليه فاذا زادت
 غنمه على مائتين ولو واحدة الي ثلاثية ففيها ثلاث وفي رواية ثلاث شيات **فاذا زادت**
علي ثلاث مائة ففي كل مائة شاة قال الخطابي اراد بقوله فاذا زادت ان تزيد مائة
 اخري حتي تبلغ اربع مائة لان زيادة الصدقة فيها غلفت بمائة فعمل منه ان هذه الزيادة
 اللاحقة انما هي مائة كاملة اي لا مادونها وهو قول عامة الفقهاء الاما جاعل عن الحسن
 ابن صالح ورواية عن احمد انه اذا زادت علي الثلاث مائة واحدة وجب الاربع انتهى حيث
 في الاربعية اربع شيات وفي الخمسية خمس وفي الستمية ست وهكذا **اذا كانت**
سائمة الرجل ناقصة بالنصب خبر المكان من اربعين شاة واحدة بالنصب صفة
 لشاة الذي هو تمييز اربعين كذا قاله الزركشي وتعبه الدماحي بيانه لا فائدة في هذا
 الوصف مع كون الشاة تمييزاً او انها واحدة منصوب بحالته معقول بنا قصة اي اذا كان
 عند الرجل سائمة تنقص واحدة من اربعين فلا زكاة عليه فيها وبطريق الاولى اذا انقصت
 زائداً على ذلك قال في حتم ان تكون شاة معقولة بنا قصة واحدة وصف لها والتميز
 محذوف للدلالة عليه انتهى وقال الكرماني واحدة بالخبر اما منصوب بنزع الخافض اي
 بواحدة وامام حال من ضمير ناقصة قال وفي بعض ما بشاة واحدة بالخبر انتهى فليس فيها اي
 الناقصة عن الاربعين **صدقة الا ان يشار بها** ان ينطوع واقطع المصنف ايضا من بين
 هاتين المجتئتين قوله ولا يخرج في الصدقة همة الاخر ما ذكره في الباب الذي يليه واقطع منه
 ايضا قوله ولا يجمع بين متفرق الاخر ما ذكره في بابه وكذا قوله وما كان من خيل طين الي اخر ما ذكره

اي من بنت المخاض
 وابن لبون
 اهرم

زاد ابو حاتم صالح قال سفيان بن عيينة لم يكن عندنا قرشيان مثل اسمعيل بن امية
 وابوب بن موسى اي وهما ابنا عمر وكان من الاشرف والعلما قال علي بن المديني له نحو
 ستين حديثا واكثر وقال محمد بن سعد كان ثقة كثير الحديث مات سنة اربع واربعين
 وما يه وقيل قبله وليس له عقب روي له الجماعة **عن يحيى بن عبد الله بن حبيب**
عن ابي معبد بفتح الميم والموحدة واسمه نافذ بالنون والفاء والذال المعجمة **عن ابن**
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ ارضي
الله عنه واليا او قاصيا كما سياتي على اليمين وفي رواية ابي اليمان **قال انك تقدم بفتح**
الدال مضارع قدم بكسرهما اذا جاء من سفر وما قدم يقدم بضم الدال فيهما فغناه يتقدم
في قوم اهل كتاب فليكن اول ما ندعوهم اليه عبادة الله بنصب اول على انه خبر كان
 ورفيع عبادة على انه اسمها وفي الرواية التي اول الزكاة فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله
 واخي رسول الله فاذا عرفوا الله بتوحيده ونفي الالهية عن غيره فاحذرهم ان الله
قد وضع عليهم زكاة نأخذ من اموالهم قال الكرماني وفي بعضها لم يوجد لفظ تؤخذ ولا
 بد من ثبوتها فاذا ثبت في بعضها وهو كذلك **وزيد على فقرهم فاذا اطاعوا بها**
خذ بالفا وسقطت من رواية منهم اي زكاة اموالهم **وشوق اي احذر كذا اموال**
الناس اي نفائس اموالهم قال في الفتح وقول المصنف في الترجمة لا تؤخذ كذا اموال
 الناس في الصدقة مفيد لها في مطلق الحديث فان اموال الناس يستوي التوقيف
 فيها بين الكرايم وغيرها فقيد هاهنا الترجمة بالصدقة وهو بيان من سمى
 الحديث لانه ورد في شأن الصدقة وسياتي الكلام على بنية الحديث مستوفى
 في باب اخذ الصدقة من الاغنياء وتزويد الفقراء وقد تقدم طرف منه اول الزكاة
بالشويين ليس فيما دون خمسة دود صدقة اي مفرصة
 والدود بفتح المعجمة وسكون الواو بعد هاء ملة هومن الثلاثة ثلث العشرة ولا واحد
 له من لفظه ويقال في الواحد بعير هذا قول الأكثر وقال ابو عبيد من الشينين الى
 العشرة والاشهر انه لا يقصر على الواحد بل يقع على المفرد والجمع ووقع في بعض الروايات
 صحيح مسلم خمسة فرود باثبات الفاء وكلاما صحيحا في اللغة فتبوت الالف لا يطلاق
 على المذكر والمؤنث وحذف الفاء اشهر وحكي فيه الاضافة والشوين على التبدل
 من خمس والاول اشهر ونقله ابن عبد البر والفاضي عياض عن الجمهور وهو كقول
 خمسة ابعرة وخمسة جمال وخمس نوق وخمس شوة واكثر ابن قتيبة ان براد بالذود
 للجمع قال بل انها يقع على الواحد فقط وقال لا يصح من يقال خمس دود كما لا يصح ان
 يقال خمس نوق وغلطه العلماء في ذلك فانه ثابت في الحديث الصحيح مسوع من
 العرب وميم وفي كتب اللغة وليس هو جمع مفرد بل هو مثل شجرة رهط وثلاث
 نسوة وثلاثة نفر بخلاف الاثواب نعم القياس في تمييز الثلاثة الى العشرة ان
 يكون جمع تكسيرا وجمع قلة في الاكثر فحينئذ اسم جمع كافي الحديث قلند وقال الزين
 ابن المنير هذه الترجمة تتعلق بزكاة الابل اي فكلان ينبغي تقديرها على ترجمة زكاة
 الغنم قال وانما اقتطعها من ثمر لان الترجمة المنقولة مسوقة للايجاب وهذه للنجي
 فلذلك فصل بينهما بزكاة الغنم وتواجه قال الحافظ ولا يخفى تشكيكه والذي ظهر لي ان
 لها تعلقا بالغنم التي تعطى في زكاة الابل من جهة ان الواجب في الخمس شاة وتعليقها
 بزكاة الابل ظاهر فلما تعلقت بها كالتعليق قبلها انتهى وبالسند قال **حدثنا عبد**

الله ابن يوسف النخعي قال اخبرنا مالك الامام عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي
صعصعة الانصاري البخاري المازني هكذا وقع في رواية مالك والمعروف انه محمد
 ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة وهو كذلك في باب ليس فيما دون خمسة
 اوسق صدقة نسب هنا الى جده كما نسب جده الى جده فانه عبد الرحمن بن عبد الله
 ابن ابي صعصعة وهو اخو عبد الرحمن بن عبد الله واوب بن عبد الله وثمة ابن
 اسحق وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث قال مالك
 كان ليبي ابي صعصعة تعلقه في المسجد وكانوا اهل علم ودراية وكلام كان يفتي مات
 سنة سبع وخمسين وما يه روي له البخاري والشافعي وابن ماجه عن ابيه عبد
 الله بن عبد الرحمن قال الحافظ كذا رواه مالك وروي اسحاق بن رهويه في مسنده
 عن ابي اسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن ابي هذا عن عمرو بن يحيى وعبد بن تميم
 كلاهما عن ابي سعيد قال ونقل البيهقي عن محمد بن يحيى الذهلي ان محمد اسمعه من
 ثلاثة انفس وان الطريقين محفوظان انتهى وقد سبق في باب زكاة الورق الحديث
 عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد وسبق بعض
 الكلام عليه هناك **عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله**
عليه وسلم قال ليس فيما دون خمسة اوسق من التمر بالمائة صدقة وليس فيما دون
خمس اواق كجوار من الورق بكسر الراء الفضة صدقة **وليس فيما دون خمس دود**
من الابل صدقة وهذا موضع الترجمة **بالزكاة البقر الفراس**
 جنس جني ويكون للذكر والمؤنث واحدة بقرة واشتقت من بقرت الشيء اذا شققته
 لانها تنفر الارض بالحرارة قال الزين بن المنير اخر زكاة البقر لانها اقل الثمن وجودا
 ونهبا ولم يذكر في الباب شيئا مما يتعلق بنصابها لكون ذلك لم يقع على شرطه فنقد
 الترجمة باب ايجاب زكاة البقر لان جملة ما ذكره في الباب يدل على ذلك من جهة الوعيد
 على تركها اذ لا يتوعد على ترك غير الواجب قال في الفتح وزعم ابن بطلان ان حديث معاذ
 المرفوع ان في كل ثلاثين بقرة بئيبا وفي كل اربعين مسنة متصل صحيح وان مثله
 في كتاب الصدقات لابي بكر وعمر قال وفي كلامه نظرا لمحدث معاذ فاخرجه
 اصحاب السنن وقال الترمذي حسن واخرجه الحاكم في المستدرک وفي الحكم بصحة
 نظرا لان مسروقا لم يبق معاذ وانما حسنه الترمذي لشواهد في الموطأ من طريق
 طاوس عن معاذ بن جوع وطاوس عن معاذ منقطع ايضا وفي الباب عن علي بن عبد الله
 داود وامام قوله ان مثله في كتاب الصدقات لابي بكر وعمر فوجوه منه فان ذكر البقر لم يبع
 في شيء من طرق حديثه نعمه في كتاب عمر والله اعلم انتهى والشيخ ماله سنة كاملة
 سمي به لانه يتبع امته ويجري عنها بئيبا بل هي اولى للأنثى والسنة الثنية اي
 ذات سنتين ويجري عنها بئيبا لانها ابرأ من سنين **وقال ابو جعفر عبد الرحمن**
الساعدي قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعرفن ما جاء الله رجل ببقرة لها خوار
اي والله لا يتركها عند هذه الحالة ولا تعرفنكم بها وفي رواية لا تعرفن بزيادة هزم
 قبل العين اي لا ينبغي ان تكونوا عاين هذه الحالة فاعرفكم بها واراكم عليها
 وما جاء الله رجل في موضع نصب على انه منقول باعرف ورجل فاعل جأ وما مضى به
 واني لا عرف محي رجل الله والحوار تخامجة مضومة صوت البقر وقول حميد هذا
 هو طرف من حديثه في قصيدة ابن النخبة وقد وصله المصنف في مواضع منها

الهبة والاحكام وترك الحيل **وتقال جوار** هذا كلام البخاري يريد بذلك
 ان هذا الخبر جاء بالحق الجية وتخفيف الواو وبالجم والواو المرسوله ثم فسره
فقال جوارون اي برفعون اصواتهم **كاجار البقرة** وفي البقره جوارون
 ترفعون اصواتكم وقال الكرماني وجارون اي المذكور في سورة المؤمنين
 معناه يرفعون اصواتهم وهذه عادة البخاري اذا مرت لفظة غريبة توافق
 كلمة في القرآن نقل تفسير تلك الكلمة التي من القرآن تكثير الفوائد
 والتفسير المذكور رواه ابن ابي حاتم عن السدي وروى عن ابن عباس
 في قوله تعالى جوارون تستغيثون وبالسند قال **حد ثنا** **ابن عمر بن حفص**
ابن عمار بن عمار قال **حد ثنا** **ابن حفص** قال **حد ثنا** **ابن عمر بن حفص**
ابن مهران عن المعمر بن سويد بن سويد بفتح الميم وسكون العين الميملة ويكرر
 الراوي بتصغير سويد عن **ابن ابي ذر** رضي الله عنه انه قال انتهيت اليه يعني
 النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية انتهيت الي النبي صلى الله عليه وسلم
 وفي اخري انتهيت اليه قال والذي نفسي بيده او قال والذي لا اله الا هو وكلف
 بشيئ بذلك الى انه لم يضبط اللفظ الذي حلف به النبي صلى الله عليه وسلم وقول
 للحافظ قوله قال انتهيت اليه هو مقول المعمر بن سويد وهو الذي ذكره
 الحافظ سبق قلنا قال القسطلاني ولعله لم يقف على تينك الروايتين ولم يتحضر
 ما أخرجه مسلم عن المعمر بن سويد عن **ابن ابي ذر** رضي الله عنه انه قال انتهيت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو جالس في ظل الكعبة فلما رايتي قال هم الاخشرون ورب الكعبة الحديث
 وما أخرجه الترمذي عن المعمر بن سويد عن **ابن ابي ذر** رضي الله عنه انه قال انتهيت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة قال تراي مقبلا فقال هم الاخشرون
 ورب الكعبة الحديث وفيه ثم قال والذي نفسي بيده واما قول البرماوي قوله
 اليه اي النبي صلى الله عليه وسلم لسبقه في حديث **ابن ابي عمير** ففيه نظرا له
 يقتضي انه من تصرف البخاري وليس كذلك بل قوله اليه هو لفظ **ابن ابي ذر**
 واعاد القضاة عليه عليه الصلاة والسلام له لالة المقام وهو كثير في كلامهم
 ما من رجل تكون له ابل او بقرا وغنم لا يود بها حتى ياتيها في رواية مسلم لا يود
 زكاتها وهو اصرح في مقصود الترجمة الا في بعض النسخة بها يوم القيامة
 حال كونها اعظم ما تكون فاسمها عطف على اعظم المنسوب تطاوه ذوات
 الاخفاف منها باخفا فها جمع خف وتطاه بكسر الطاء ومكي فتخا ذوات القرون
بقروها فالضمير في كل قسم عا يدعي بعض الجمل لا على الكل وطوي ذكر ذوات
 اللظاف في هذا الحديث وهو مذكور في حديث **ابن ابي هريرة** الا في ذكره **كلها جاز**
اي صارت عليه اخراها ردت بضم الراء اي اعيدت عليه اي على الرجل او لاها
 فهو مما قبله بذلك حتى يفضي بين الناس اي الى ان يفرغ الحساب ووقع في مسلم
 من طريق **ابن ابي ذر** رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ كلامه ردت عليه او لاها
 ردت عليه اخراها قال القاضي عياض قالوا هو تغيير وتصحيح وصوابه ما في
 طريق سهل عن ابيه كلما ردت عليه اخراها ردت عليه او لاها اي كما وقع في حديث
ابن ابي ذر قال وبهذا ينظم الكلام واقره النووي على هذا وكما في القسطلاني وقد
 بين وجه الوم بان الرد انما يستعمل في العود واذا جازت الاولي كانت الاخرى

مبتدئة المرور لا عايدة بخلاف الطريق المشهور فان الاخرى اذا جازت ثم جاز
 الاولي جوازها عود ورد فيستقيم الكلام انتهى واجاب **ابن المير** بقوله
 كلا الطريقين عندي مستقيم وذلك ان الحديث وصف تكرار عقوبتها مرارا
 لا بحسب الا الله وعن المرة الثانية فصاعدا يصح في الاخرى انها ردت عليه
 لانها في المرة الاولي قد جازت وفي الثانية وهلم جرا رآه فان خبر في الطريق
 الثانية عما بعد المرة الاولي واكتفى بالخبر عن الاولي بقوله تطاوه الى
 قوله كما والله اعلم قاله في المصابيح واجاب **القاضي** والطبي بجواب
 اخذ كره في الفتح فانظره وتقدم الكلام على بقية المتن من حديث **ابن**
هريرة او ابل الزكاة **رواه** **ابن ابي هريرة** رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ذكره في السنن عن **ابن ابي هريرة** رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم ورواه البخاري بذلك موافقة هذه الرواية لحديث **ابن ابي ذر** في
 ذكر البقرة لان الحديثين مستويان في جميع ما ورد فيه وقد اخرج حد
ابن ابي هريرة مسلم موصولا مطولا من طريق **ابن ابي هريرة** رضي الله عنه
الزكاة على الاقارب وقال النبي صلى الله عليه وسلم له اجران **اجر**
البفراجة والصدقة وسقط لفظ اجر في رواية وعليها فالقرابة
 والصدقة مرفوعة من طرف من حديث فيه فقرة لامرأة ابن مسعود
 ومباي موصولا بعد ثلاثة ابواب لكن بلفظ لها اجران بتأنيث الضمار
 وبالسند قال **حد ثنا** **عبد الله بن يوسف** النخعي قال **حد ثنا** **ابن ابي هريرة** رضي الله عنه
 المشهور عن **اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة** انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 الله عنه يقول كان **ابو طلحة** زيد بن سهل الانصاري البخاري رضي الله عنه
 وهو زوج ام انس اكثر الانصار بالدينة ما لا من نخل ينصب اكثر خبز كان
 وما لا شيل راى من حيث المال والجار والمير ورصفة لما لا وكان احب امواله اليه
بأرجح قال القسطلاني ينصب احب خبز كان وبأرجح بضم الراء واحب
 اسما وبأرجحها لكن قال الزركشي وغيره ان الاول احسن لان الحديث
 عنه **ابن ابي ذر** رضي الله عنه ان يكون هو الاسم قال وقد اختلف في بأرجح هل هو
 بكسر الموحدة او ففتحها وهل بعد ما هنك ساكنة او مشددة تحتية وهل الرامضة
 او مفتوحة وهل هو معرب ام لا وهل حامد ود او مقصور منصرف او غير منصرف
 وهل هو اسم قبيلة او امرأة او يثرا وبسنان او ارض فنقل في فتح الباري وتبعه
 العيني عن نهاية ابن الاثير فتح الموحدة وكسرها وفتح الراء وضمها مع المد والقصر
 قال فلهذا ثمان لغات انتهى قال والذي راينه في النهاية بيروجا بفتح الباء وكسرها
 وفتح الراء وضمها والمد فيها وفتحها والقصر هذا انصته بحروفه في غير ما نسخة
 ونقله عنه الطيبي كذلك بلفظه وعلى هذا فنكون خمسة وقال القاضي
 عياض رويناه بفتح الباء والراء وفتح الراء وضمها مع كسر الباء وقد حكى القاضي
 عياض عن المغاربة كما نقله عنه في المصابيح ضم الراء في الرفع ونقها في النصب
 وجربها في الجر مع الاضافة ابد الى حا اي وحاجي لفظ الحاء من حروف الجر ونسبه
 الخط الاصيلي لكن قال بعضهم من رفع الراء والزمها حكم الاعراب فقد اخطا وجرم
 التبعي بان المراد به في الحديث البستان معللا بان بساين المدينة تدعى باباها

اي البستان الذي فيه يترجى وقال عياض حايظ سمي به وليس اسم يترجى
 الصنعاني يترجى فيعطي من البراح اسم ارض كانت كاي طلحة بالمدينة واهل
 الحديث يصحونه ويقولون يترجاء ويحبون انها يترجى ابار المدينة وغوه
 في القاموس قال في الامع ولا تنافي بين ذلك فان الارض او البستان يسمى باسم
 البستان في كاسبق قال والذي اخصته من كلام في هذه الكلمة يترجاء بكسر
 الموحدة وضم الراء اسم كان وبفتحها خبرها مع الهمزة الساكنة بعد الموحدة وابدأ الهاء
 ومدها مصروف وواو غير مصروف لان تانيته معنوي كهندي ومقصود في
 اثنا عشر ويترجى بفتح الموحدة وسكون الختية من غير همز وفتح الراء
 وضمها خبر كان واسمها ومدها مصروف وغير مصروف ومقصود فهي
 ستة اثنان منها مع القصر على انه اسم مقصور لا تركيب فيه فيعرب كسائر
 المقصور وصوب الصنعاني والزحشرى والمجد السيواري منها فتح الموحدة والراء
 اي عياض فيعطي على سايرها من الممدود والمقصود بل قال الباجي ان المعجزة
 على اي ذرو غيره انما يحكي كلام القسطلا في نقلته برمته لانه اجمع ما قيل في
 ضبط هذه اللفظة وقال في فتح الباري وفي رواية حماد بن سلمة يترجى بفتح
 اوله وكسر الراء وتقدمها على الختية وفي سائر ابي داود باربعها مثله كن
 بزيادة الف وكانت اي يترجاء مستفيدة بكسر الموحدة اي مقابلة
 لسجده صلى الله عليه وسلم وقربة منه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها
 ويترجى من ما فيها اي يترجى طيب بالجر صفة لما قال ان الله عنده فلما
 انزلت هذه الآية لن تنالوا البراي كالخير والرضي والرجة والجنة حتى تنفقوا
 ما تحبون قام ابو طلحة رضي الله عنه منتهيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا
 ما تحبون وان احب اموالي الى بريحها وانها صدقة لله تعالى رجوتها
 اي خيرها وذررها بضع الذي الجنة وسكون الخا المعجزة اي اقدمها فادخرها
 لاجد ها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله قال فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في كلمة يقال عند الرضى والاحباب والفر والمج وفيها لغات سباني التنبية
 عليها في كتاب الوقف ان شاء الله والاكثر تخفيفه وتنوينه مكسور الخا وتكرار
 للمبالغة فيقال بخ بخ وخفيفه فالاختيار تحريك الاولى منونا واسكان الثاني
 ذلك ما لراي ذلك ما لراي بالموحدة فيهما اي ذودح كلاين ونامراي بفتح
 صاحبه في الاخرة او مروج فيه فاعل معني مفعول وقد سمعت ما قلت
 واني اري ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افضل بصيغة المضارع يا رسول الله
 ففسر ابو طلحة في اقاربه وبني عمه من عطف الخاص على العام تابعه اي تابع
 عبد الله بن يوسف روح هو ابن عبادة يعني عن مالك في قوله راي بالموحدة
 وسباني من طريقه موصول في البيوع كذا قاله الحافظ في الفتح وفي المقدمة
 وقال في الوكالة رواية روح اخبرني الامام احمد عنه وقال في بن يحيى هو التيسار
 لا الاندلسي خلا فالصاحب المطالع فان رواية الاندلسي كرواية روح وعبد
 الله بن يوسف بالموحدة واسم عيل هو ابن ابي اويس عن مالك راي يعني بالثمانية
 امارا رواية يحيى بن يحيى فتنا في موصولة في الوكالة واما رواية اسمعيل فوصلها المصنف

في النفسير ومعني راي بالثمانية اي راي عليه اجره وانه قريب الفائدة يعمل
 نفعه الى صاحبه كل رواج وعند ولا يحتاج ان يتكلف فيه المشقة والسير والنفق
 بالرواح عن الغد وواو عي الاسماعيل ان من رواها بالثمانية فقد صحف والله
 اعلم قال في المصابيح استدل المصنف لما ترجم له بقوله عليه الصلاة والسلام واني
 اري ان تجعلها في الاقربين وليس هذا ما يدل له فان هذا ليس بركة قال وقال
 الزركشي فان اراد ذلك بالقياس امكن اي وكذا قال البرماوي والكرواني ووجه
 المطابقة قياس الصدقة على الزكاة قال في المصابيح قلت وفيه نظر ظاهر وكان
 وجهه ان الصدقة يتسامح في مصارفها ما لا يتسامح في الزكاة الواجبة ويراي
 اعتراض ابن المنير والاسماعيل على الاستدلال ايضا على الترجمة بالاحاديث
 المذكورة شرعا قال في المصابيح واستدل بعضهم بحديث ان مرجع الحسن لا قرب
 الناس الى الجنة ورواه القاضي بان ابا طلحة لم يفسر تجيبه اولها وانما
 جعلها لله ومقتضاها ان يتبع لوصايا النبي صلى الله عليه وسلم ويعتد منها الله
 تعالى وقال ابن المنير يجوز عندي ان يكون بتر اصل التجديس وفوض الى النبي
 صلى الله عليه وسلم ولم يسمي المصنف وهو الظاهر قلت انما يكون هذا هو الظاهر
 لو كان في لفظ اي طلحة ما يرجع حجة على الوقف وليس فيه ذلك فان الذي ذكر
 عنه في الحديث انه قال وانها صدقة رجوتها وذررها عند الله وهذا مجرد
 ليس ظاهرا في التجديس فتأمل انتهى وقال ابن رشد قد يوحى ما اخبر المصنف
 من حديث اي طلحة فيما فهمه من الآية وذلك ان النفقة في قوله حتى تنفقوا
 اعم من ان تكون واجبة او مندوبة فعمل بها ابو طلحة في تزود من افرادها
 فيجوز ان يعمل بها في بقية افرادها ولا يعارضها قوله تعالى انها الصدقات
 للمنفقر الآية لانها تدل على حصر الصدقة الواجبة في المذكورين وانما يصيب اي طلحة
 فيدل على تقديم ذوي القربى اذا انفقوا بصفة من صفات اهل الصدقة على
 غيرهم انتهى قال الحافظ وسيأتي ذكر من يستثنى من الاقارب في الصدقة
 الواجبة وبالسند قال حدثنا ابن ابي مريم قوسعيد بن الكرم عن عبد بن ابي
 مريم الجعفي قال اخبرنا محمد بن جعفر بن ابي كثير اي وهو الانصاري قال اخبرني
 زيد بن ابي ربيعة هو ابن اسلم عن عياض بن عبد الله بن سعد بن ابي حرم القرشي
 العامري عن ابي عبد الحزري رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في عيد اضحى بفتح الهمزة وتنوين الخا او عيد فطر الى المصلى ثم انصرف فوعظ
 الناس وامرهم بالصدقة فقال ايها الناس وفي بعضنا يا ايها الناس تصدقوا
 فر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني رايتكن وفي رواية اريكن ميتا
 للمعقول وهو يبعث في شاة مفاعيل ثلثها قوله استكثروا اهل النار والاصطلاح راي
 الله اياكم اكثر اهل النار فقلن وبم ذلك وفي رواية ذاك يا رسول الله قال تكثرون العن
 اي الشتم وتكثرون العشر اي المعاش الزوج او اعمر منه اي تسترون احسانه اليكن
 ما رايت من نائبات عقرودين اذهب للب الرجل وفي رواية بلب بمجوعة بدل الا
 الحازم من احدكن يا معشر النساء ثم انصرف عليه الصلاة والسلام فلما صار الى منزله
 جات نيب امرأة ابن مسعود سياتي ترجمتها بعد باين فتاوان عليه فيقول يا رسول
 الله القابل بلال هذه نيب فقال عليه الصلاة والسلام اي الزيات اي اي نيب

منهم وعرف باللام مع كونه عالما لنا نكره ما بين جمع فقيل **امراة ابن مسعود** قال نعم
ابذوا لها فاذن لها فقالت يا بني الله الخ لم يبين ابو سعيد من سمع ذلك فان يكن حاضرا
عند النبي صلى الله عليه وسلم حال المراجعة المذكورة فهو من مسنده والا فيحتمل ان يكون
حوله عن زبيب صاحب الفضة والله اعلم انتهى اقول اوجهه عن بلار وقد تقدم الكلام
على صدر حديث ابي سعيد مستوفي في باب تركه لما بين الضوم من كتاب الخبيص
وبقية ما فيه اي من قوله ثم انصرف فلما صار الى منزله الخ ياتي بكلامه عليه بعد
بابين مستوفي ان شاء الله تعالى وقد اعترض الاسماعيلي المصنف بان الذي في الاحاديث التي
ذكرها مطلق الصدقة لا الصدقة الواجبة فلا يتم استدلاله الا ان اراد الاستدلال على الاقارب
في الزكاة احق بها اذ راي النبي صلى الله عليه وسلم صرف الصدقة المنتطوع بها الى الاقارب
افضل فذلك حينئذ له وجه انتهى وقال ابن المنير وجه استدلاله باحاديث الباب
ان صدقة الواجب كذا الصدقة المنتطوع بها لا ينقص اجرها بوقوع الصدقة والصلوة
معها كانت صدقة الواجب كذلك لكن لا يلزم من جواز صدقة المنتطوع على من يلزم
المرة نفقة ان تكون الصدقة الواجب كذلك وقال البرماوي تبعا للكرمان في وجه
مطابقته للترجمة فتكون الصدقة للفرض والنقل وان كان السياق قد يرجح النقل لكن
القياس يقتضي عمومها زاد الكرماني والقياس حجة لا السياق انتهى **باب**
بالتقنين ليس على المسلم في فرسه صدقة الفرس معروف ويقتضيه الذكر والاني رحمه
افراس وخيل من غير لفظه وبالسند قال **حدثنا ادم بن ابي اياس** قال **حدثنا شعب**
ابن الحجاج قال **حدثنا ع** **داود بن ابي داود** قال **حدثنا سليمان بن يسار** بفتح التمنية
والهمزة المنخفضة **عن عراك بن مالك** بكسر الهمزة وتخفيف الراء **عن ابي هريرة رضي الله**
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم في فرسه وغلامه صدقة فيه
دليل على عدم وجوب الزكاة في عين الخيل وبه قال جمهور العلماء من السلف والخلف وهو
مذهب مالك والثاني قال لا يفتى في الصدقة لعل البخاري اشار الى حديث علي بن مرفوعا فذعنوا
عن الخيل فيها توا صدقة الزكاة اخرج ابو داود وغيره واسناده حسن وقال ابو حنيفة
بوجوب الزكاة في الخيل اذا كانت اناثا وذكرنا واناثا نظرا الى النسل في كل فرس دينار
وان شافوها ونخرج ربع عشر القيمة واستدل عليه بهذا الحديث واجيب عنه بحمل النفي
فيه على الرقب لا على القيمة واستدل هو على وجوبها فيها بقوله صلى الله عليه وسلم لم يزل
ينسحق الله في ظهورها ولا رقابها واجاب بسبب الجمهور بان المراد الجاهل بها اذا اتيان
وقيل يحتمل ان المراد بالحق في رقابها القيام بحفظها وسائر موانعها وبظهورها اطراف فخاها
اذا طلبت عاربها تكن هذا على الذب وقيل المراد بحق الله ما يكسبه بما ظهرها من مال
العدو وهو خمس القيمة واستدل بحديث الباب من قال من اهل الظاهر بعد مر
وجوب الزكاة فيها ولو كانا للتجارة ونسب الى الشافعي في القديم واجيب بان زكاة التجارة
تأبى بها لا على القيمة لا بالعين والحديث الذي على عدم تعلقيها بالعين وبان زكاة
التجارة تأبى بالايجاج كما نقله ابن المنذر وغيره فيخص به عموم هذا الحديث ونظر في هذا
اللفظ مستند بها بان الدليل على وجوب زكاة التجارة عام ايضا لقوله ما يخرج منه من عبدة
وخيل وغيرها فتقابل معناها ما ان فيعدل الى الجمع وهو حاصل من الجواب الاول
والله اعلم انتهى وزاد مسلم الاصدمة الفطر في الرقيق وفي رواية ليس في العبد صدقة الاصدمة
الفطر وهو بالرفع على البدل من صدقة وتجوز نصبه على الاستثناء وفيه دليل على وجوب

في الرقيق وان كانوا للتجارة وقال به جمهور العلماء وهو مذهب مالك والشافعي وقال
اهل الكوفة لا تجب في عبدة التجارة **باب** **بالتقنين ليس على المسلم**
في عبدة صدقة وبالسند قال **حدثنا مسدد بن وهب** قال **حدثنا يحيى بن**
شعيب هو القتيبي **عن خثيم بن عراك** بفتح المعجمة وفتح المثناة وسكون الثمانية
الغفاري المدني وثقة الساجي وذكره ابن حبان في الثقات وقال العقيلي ليس به
باس وقال الازدعي منكر الحديث وقال ابن حزم لا يجوز الرواية عنه قال لا يفتى في
مجازفة قبيحة فان كلام الازدعي هذا ساقط لا يعتد به وقال في المقدمة وما
دري ابن حزم ان الازدعي ضعيف فكيف يقبل منه تضعيف الثقات ومع ذلك
فما روي له البخاري سوى هذا الحديث بمنا بعه سليمان بن يسار عن عراك
انتهى وقال في التقريب من السادسة روي له البخاري وصلى والنسائي قال **حدثني**
ابي عراك بن مالك عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
بشروحه **السند** فقال **حدثنا سليمان بن حرب** الواسطي قال **حدثنا وهيب بن خالد**
مصفروهب قال **حدثنا خثيم بن عراك بن مالك عن ابيه عراك عن ابي**
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم صدقة
في عبده ولا فرسه وفي رواية ولا في فرسه قال ابن رشيد اراد بذلك الجنس في الفرس
والعبد لا الفرد الواحد اذ لا خلافا في ذلك في العبد المنصرف اي المتخذ للخدمة والفرس
المعد للركوب ولا خلافا ايضا ان لا تؤخذ من الرقاب وانما قال بعض الكوفيين انه
يؤخذ منها بالقيمة انتهى **باب** **الصدقة على الناجي**
قال الزين بن المنير عبر بالصدقة دون الزكاة لتزد وحديث الباب بين صدقة
الفرض والمنتطوع لكون ذكر اليتم جاسا متوسطا بين المسلمين وابن السبيل وهما من
مصارف الواجبة وقال ابن رشيد لما قال ليس على المسلم في فرسه صدقة علم انه يريد
الواجبة اذ لا خلافا في المنتطوع فلما قال الصدقة قضى الناجي احواله على عمومها انتهى اقول
اذا كان للاراد الواجبة فلا بد ان يكونوا منصفين بصفة الفقر والسكنة ويكونون حينئذ
اخص من الفقراء والمساكين بخلاف ما اذا اراد بها العموم والله اعلم وروي ان الصدقة
على اليتم تذهب قسوة القلب وبالسند قال **حدثنا معاذ بن فضالة** بفتح الفاء
والضاد المعجمة المنخفضة **حدثنا هشام** هو الدستواي **عن يحيى** هو ابن ابي كثير **عن**
هلال بن ابي ميمونة هو هلال بن علي بن اسامة من صفار الثايعين قال **حدثنا عطاء**
ابن يسار ضد الهامي انه سمع ابا سعيد الخدري رضي الله عنه **يحدث ان النبي**
صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم هو من اضافة المسجي الى الاسم على المنبر فجلس
حوله فقال **ان** وفي رواية **اني ما اخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا**
وزينتها اي حسنيتها وبمعنى الغانية كالاغاني وغيرها فقال رجل لم يعرف اسمه يا رسول
الله **ويا في الخير بالشوق** بفتح الواو العزة للاستفهام اي تصير النعمة عذوبة فسكت
النبي صلى الله عليه وسلم ومنظر اللوحى فقيل له اي السائل ما شئت لك **نكح النبي صلى**
الله عليه وسلم ولا يكلمك فلما منهم انه انكر مثله قال ابو سعيد فرئينا بضم الراء
ثم هزمت مكسورة وفي رواية فارينا بفتح الهمزة المضومة على الراء المكسورة اي
فطننا وفي اخري فرأينا بفتح الراء والهمزة من الروية انه ينزل عليه بالبنا للفقول
اي ينزل عليه الوحي قال **سمع** عليه الصلاة والسلام **عنه** **الرحمة** براء مضمومة

فأهملة مفتوحة فضاء مجرة فالمدودة أي الحرق الكبار فقال ابن السائل
وكانت عليه الصلاة والسلام **محمد** لما راوا فيه من البشري لا تله عليه الصلاة والسلام
إذا سراً سنار وجهه فقال **انه لا ياتي الخير بالشراي** أن ما قضى الله ان يكون
خيرا فهو خير وعكسه وان الذي اخاف عليكم تضيقكم نعمة وصرفكم اياها في غير
ما امركم به ولا تعلق لذلك بنفس النعمة ثم ضرب عليه الصلاة والسلام المثل
فقال **وان مما يثبت الربيع** فكانه قال واضربكم لذلك مثلا ولا تتركه اني بالو او
والربيع هو الجدول واسناد الاء ثبات اليه مجازا واستارة على الخلافة المعروفة عند
اهل البيان **يقولون** بضم اوله وكسر اللام اي يغرب من القتل وقال الخطابي وقط
من الرواية ما وثقت به ما يقتل قاله الكرماني وهو غير مسلم لصحة ان يقال
ان بعض ما يثبت الربيع يقتل كما قال الزنجشيري في قوله **يقولون** وجهنا له من رحمتنا
اي بعض رحمتنا واعطى في كثير من المواضع للحرق حكم الاسم الذي هو متعلق بمقتل
انتهى قال البرماوي قلت لكن الاول اصح وقال البرماوي والد ما مبني يقتل صفة لمفعول
معدوف اي شيئا او نبيا يقتل على حد وما متا الاله مقام معلوم وقال القزاز ركشي
وسقط من الحديث شيء ذكره في كتاب الرقاق فقال ان مما يثبت الربيع ما يقتل خطأ او لم
انتهى والخطأ بالتحريك وبالمهمة انفتاح البطن وهو ايسب البعير من احرار الغنم
او من كلاب طيب بكارمه فينتفخ فيهلك او يقارب الهلاك وهذا مثل المستكثر من
الدينار للربيع عليها لا يها من غير ذلك **الأكلة** الخضر الا بالشد استثناء عند اكثر الرواة وهو
هو مفرغ او منقطع او متصل ياتي الكلام عليه ان شاء الله في الباب الا في ذكره وروي
الاوهي التي لا تستفاح كانه قال الا انظر والأكلة الخضر واعنر واسنأ والأكلة بعد الهزج
والخضر بفتح الخاء وكسر الصاد في اكثر الروايات وهو ضرب من الكلالا واحدة خضرة وهو
افضل المرامي وفي رواية الخضر بفتح الخاء وسكون الصاد وبالف محمد ودودة وروي
الخضر بضم الخاء وفتح الصاد جمع خضرة **اكت حاتي اذا اشدت خاصرتها**
اي حياها يعني املاات شجعا وعظمتها **استفقلت** عن الشمس تسهر في
بذلك ما اكلت **فخلطت** بفتح اللام اي الفت الثريين سهلا رقيقا **المت**
فيقول عنها الخطب بخلاف التي تمنلي بطونها ولا تشل ولا تبول فتشفي بطونها فيخرج
لها المرض فتهلك **ورفعني** اي اشدت في المري وهذا مثل المقصد في جمع الدنيا
المؤدي حقها الناجي من وبالها **وان هذا المال خضرة** من حيث المنظر خلوة من حيث
الدوق قال في المصايب واستدل به ابن البارجي ان المال يؤت ويرد بانه انما في
على معنى الشبهة اي ان هذا المال كالبقلة الخضرة الخلوة قال القسطلاني او ان الثا
للمال لغة كراوية وعلامة وسيا في ذلك مزيد في الكلام على حديث حكم بن حزام
في باب الاستعفاف عن المسئلة وخص لون الخضرة لانه احسن الالوان ولما ذكر
حيث الله عليه ولم لهم ما يخاف من فشة المال اخذ يعرفهم دواء تلك الفشة بقوله
فنه صاحب المسلم ما اي المال الذي اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل او
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال اني اظن هوشك من يحيي ويميت في اللحد من طريق
فلج عن هلال بلغف فخله في سبيل الله واليتامي والمسكين وابن السبيل **وانه من**
راخاه يضع الدال في اليونينية اي المال بغير حقه بان يتجمعه من الحرام او يخرج
منه حقه الواجب فيه كانه **عابا** كرو لا يشبع لانه كلما نال منه شيئا ازدادت رغبته

واستقل ما عندك ونظروا الى ما فوقه **وبكون** ماله **شاهد اعليه يوم القيامة** بان
ينطق الله القامت منه بما فعل به او يثبت مثاله او يشهد عليه الموكلون بكتب الكسب
والانفاق قاله القسطلاني وقال البرماوي الظاهر انه يمثل له شجاعة اقرع في صورة
من يشهد عليه لانه معجز ولا اكابر من شهادة المجرات وسيا في الكلام على بقية فوايد
الحديث مسنوني في الرقاق ان شاء الله تعالى **باب الزكاة على**
الزوج والابن في **الحج** بفتح الحاء وكسر ما قاله ابو سعيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لما نظ بيشري الي حد يته السابق موصولا في باب الزكاة على الافار
ومندكر ما فيه في هذا الحديث انتهى قال ابن رشيد اعاد اليتام في هذه الترجمة
لعموم الاول وخصوص الثانية وجه الحديثان في وجه الاستدلال بهما على العموم لان
الاعطاء اعم من كونه واجبا او مندوبا انتهى **باب** **الزكاة على** **الزكاة على**
بضم العين قال **حد ثنا** اي حفص بن غنيات بن طلق قال **حد ثنا** **الاعشى**
سليمان بن مهران قال **حد ثنا** **يحيى بن خفي** ابن سلمة بن وابيل عن عمرو بن الحارث ابن
ابي ضرار بكسر الميم في الراعي ثم المصطلق اخو جويرية بنت الحارث زوج النبي
صلى الله عليه وسلم له ولا يبه صحبة وكان ابو سعيد عبد الله بن مسعود وروى
هنا عن صحابة في الاسناد تابعيان وصحابيان وهو قليل الحديث قال في
التقريب بقي الى بعد الحسن بن روي له لماعة **عن زيب** امرأة عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه **عن زيب** بنت معاوية ويقال بنت عبد الله بن معاوية بن غنيات التقية
ولقبها ربيعة وقيل زينة قال لما فارق ابن سعد وابو حبان والعسكري
وابن مندغ وابو نعيم وغير واحد باين زيب وربيعة امراتي ابن مسعود لم يدكروا
لها وفاة وروي لها الجماعة **قال ابن الاعشى** **فذكر** **الحديث** **ابراهيم**
هو ابن يزيد النخعي **حد ثنا** **ابراهيم** المذكور عن ابي عبيدة بالنص غير وهو
ابن عبد الله بن مسعود عن عمرو بن الحارث عن زيب امرأة عبد الله بن
مسعود **عن زيب** اي بمثل الحديث **سواء** **قلت** **كنت في المسجد السنوي** **فرايت النبي**
صلى الله عليه وسلم فقال يا مصغر النساء وفي هذا زيادة على ما في حديث ابي سعيد
المقدم وبيان السبب في سؤاليها ذلك **فصدق** **فمن** **ولو من** **حليكن** بضم الحاء وكسر
اللام ونشد يد المثناة النخبة جمع حلي بفتح الحاء وسكون اللام وضبطه الكرماني
بالوجهين **وكانت زيب** **تفتي** **على** **زوجها** **عبد الله بن مسعود** **واينام في**
حجرها قال الحافظ لم اقف على تسميتهم فقالت وفي رواية قال فقالت **لعبد الله**
زوجها **سور رسول الله صلى الله عليه وسلم** **اجزي** قال القسطلاني بضم الياء اخبر
همز من الاجزاء وفي بعض الاصول وهو الذي في اليونينية **اجزي** بفتح الياء اي
هل يكفي من ان اتفق عليك **وعلى** **ينام** وفي رواية **ابن** **يما** **الاصافة** **في** **جري** **من**
الصدقة فقال ابن مسعود **سلي** **انت** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **قلت** **زيب**
فانزلت **الى النبي** وفي رواية **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **فوجدت** **امراة** **من** **الانصار**
في **رواية** **النساء** **اي** **من** **طريق** **ابي معاوية** **عن** **الاعشى** **فاذا** **امراة** **من** **الانصار** **يقال** **لها**
زيب **وزاد** **من** **وجه** **آخر** **عن** **علقمة** **عن** **عبد الله** **قال** **انطلقت** **امراة** **عبد الله** **يعني**
ابن مسعود **وامراة** **ابي مسعود** **يعني** **عقبه** **بن** **عمرو** **والانصار** **اي** **علي** **الباب** **حاجبا**
من **حاجبا** **حتى** **لمر** **علينا** **بلال** **اي** **الودن** **فقلنا** **له** **سل** **النبي** **صلى الله عليه وسلم** **اجزي** **في** **الضبط**

رواه
روي

الشانان عني قال الكرماني الظاهر يقتضي ان يقال عنا وتنق ونحوه ثم اجاب
 بان المراد كل واحد منا واكتفت بنسب في الحكاية بحال نفسها انتهى قال البرماوي
 وفيه نظر وفي رواية النسا المذكرة على ازاها واثام في ججورنا وفي رواية
 الطبا لسي انهم بنواخيها وبنواختها وللنساء من طريق علقمة لاختها
 فضل مال وفي غيرها بنواخت لها ايثام وللأخري فضل مال ومن زوج خفيف ذات
 اليد اي فقير ان انفق على زوجي وايتام لي في ججوري وقلنا وفي رواية فقلنا بالغا
 لا تخبر بنا جدم الراوي لا تباين اسمنا بل قل شئتلك امرأتان **فدخل نسائه** عما
 قالتا فقال عليه الصلاة والسلام **منها اي المراتان** وهذا هو المقضي لبلال
 ان يعين اسمها وان كانا امرأتان ان لا يعين فان جوابه صلى الله عليه وسلم لا يزم
 متحم لا يجوز تأخيرها فلا يقال هو خلاف للوعد وانشاء للسرا واجيب ايضا
 بان بلال لا علم ان لا ضرورة تخويع الي كتمانها قال الحافظ وهذا كله بناء على انه التزم
 لها بذلك ويحتمل انها سالته ولا يجب اسحاق كل سائل انتهى **قال زينب** قال
 الكرماني انما لم يقل زينب وفلانة اكتفاء باسم من هي أكبر واعظم منها **قال عليه**
 الصلاة والسلام **اي الزينب** عرف باللام مع كونه على كقصد تنكيره قبل الجمع **قال بلال**
زينب امرأة عبد الله بن مسعود فقال عليه الصلاة والسلام وفي رواية قال بدون
 فاء **نعم تجزي عنها ولها اجران اجر القرابة** اي صلة الرحم **واجر الصدقة** قال
 الحافظ وظاهر هذا الحديث انها لم تشافه بالسؤال ولا شافها بالجواب وحديث
 اي سجد السابق يباين يدل على انها شافته وشافها لقولها فيه قالت يا بني الله
 انك امرت ولقوله فيه صدق زوجك قال في محتمل ان تكونا قصتين اي وهذا
 هو الذي استظهره كاياني ويحتمل في الجمع بينهما ان يقال تحمل هذه المراجعة على الجار
 وانما كانت على لسان بلال والله اعلم انتهى واستدل به بما جاوز دفع المرأة زكاتها
 الي زوجها وهو قول الشافعي والثوري وصاحبي ابي حنيفة واحادي الروايات
 عن مالك واحد وهو الصدقة في الحديث على الواجبة قبله ويدل عليه تنويع
 البخاري لغيرها تجزي عني وهذا انما يستعمل في الواجب وبه جزم المازني
 وتفقهم الشافعي عينا من بان قوله ولو من حليكن وبما في بعض الروايات من
 ان صدقتها كانت من صنعة يد هايد لان على التطوع وبه جزم النووي وناولوا
 قوله التجزي عني اي في الوقاية من النار التي حذرها تلك النسوة فكانت لها
 خافت ان صدقتها كانت زوجها لا يحصل لها المقصود لكن انما تحتج بذكر الحلي
 من لا يوجب فيه الزكاة وامامه يوجبها فلا يحتج به عليه واحتجوا ايضا بان
 ظاهر قوله في حديث ابي سعيد المذكور زوجك وولدك احق من نفسك
 به عليهم دل على انها صدقة تنطوع لان الولد لا يعطى من الزكاة الواجبة بالايجاع
 كلفه بن المنذر وغيره قال الحافظ وفي هذا الاحتجاج تغلوا لان الولد الذي يمتنع
 اعطاه من الصدقة الواجبة من بلزم المصلحة نفقته والام لا يلزمها نفقة
 ولها مع وجود ابية اي فلا يتم الاحتجاج بكونها صدقة تنطوع وقال ابن النجاشي
 قوله وولدك محمول على ان الاضافة للتربية لا للولادة فكانت ولدها من غير ما
 وقال ابن المنذر اعطى من منعها من اعطى لها من زوجها بانها تعود بها في النفقة
 فلا تنها ما خرجت منها وجوابه ان احتمال وجوب الصدقة اليها واقع في التطوع

ايضا قال ويوبد

هو جواز اعطائها
 زكاتها الزوجي
 منه

ايضا قال ويوبد المذهب الاول ان ترك الاستفصال ينزل منزلة العموم فلما ذكر
 القدقة ولم يستفصلها عن تطوع ولا واجب فكانت قال تجري عليك فرضا كان
 او تطوعا واما الولد فليس في الحديث تصوير بانها تعطي ولدها من زكاتها بل بعينها انما
 اذا اعطت زوجها فان نفقة يجل ولدها كانوا احق من الاجانب فالاجر يقع بالا عطاء الزوج
 والوصول الي الولد انما هو بعد بلوغ الزكاة بحالها قال والذي يظهر لي انها قصيتان
 احدهما في سؤالها عن نفقة يجلها على زوجها وولده اي وهو الذي في حديث
 اي سعيد والاخر في سؤالها عن النفقة اي وهو الذي في حديثها والله اعلم
 قال وفي الحديث الحديث على القدقة على الاقارب وهو محمول في الواجبة على من
 لا يلزم المعطي نفقته منهم واختلف في علة المنع فقيل لان اخذهم لها يصيرهم
 اغنيا فتسقط بذلك نفقتهم عن المعطي لولا انهم اغنيا بابتاقه عليهم
 والزكاة لا تصوف لغني وعن الحسن وطاوس لا يعطى فرايته من الزكاة شيئا
 وهو رواية عن مالك وقال ابن المنذر اجمعوا على ان الرجل لا يعطى زوجته من
 الزكاة لان نفقتها واجبة عليه فنسخت بها عنه الزكاة واما اعطائها للزوج
 فاختلف فيه كاسبق وفيه جواز ذراع المرأة بما لها بغير اذن زوجها والتخبر مع
 النساء الاجانب عند امن الفتنة والتخوف من المواقعة بالذنوب وما يتوقع
 بسببها من العذاب وفيها العالم مع وجود من هو اعلم منه وطلب التزويج في تحمل
 العلم اي حيث قال لها سئلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالسند قال **حدثنا**
عثمان بن ابي شيبه هو عثمان بن محمد بن ابي شيبه واسمه ابراهيم قال **حدثنا**
عبدك يكون الموحدة هو ابن سليمان عن هشام هو ابن عروة عن ابيه عروة
عن زينب بنت وفي رواية ابنه ام سلمة **عن ام سلمة** كذا هو في غالب الاصول وقط
 في بعضها قوله عن ام سلمة قال القسطلاني وابانها هو الصواب كما لا يخفى وهي ام
 المؤمنين **قالت قلت يا رسول الله ائني اجر في ان انفق على بني ام سلمة** وهم سلمة وعمر
 وعبد وزينب وذرية اولادها من زوجها اي سلمة بن عبد الاسد **انما هم بني** بفتح
 الموحدة وكسرة النون وتشد يد التختية جمع ابن واصله بنون **فقال** عليه الصلاة
 والسلام **انفق بفتح** الهمزة وكسر الفاء **فلك اجر ما انفق عليهم** قال الحافظ رواه الاكثر
 بالاضافة على ان تكون ما موصولة وجوز ابو جعفر الغزنائي نزول طلب تنويع اجر
 على ان تكون ما ظرفية ذكرنا ذلك الشيخ برهان الدين المحدث بحلب انتهى قال الكرماني
 فان قلت كيف دل على الترجمة والزكاة لا تجزي على الاولاد قلت لما علم ان الصدقة
 محرومة على ايتام هم اولاد المزكي فبالقياس عليه تجزي على الزكاة على ايتام هم لغيره
 او ان هذا الحديث ذكر في هذا الباب لمناسبة الحديث الاول في الاتفاق على اليتم
 فقط والبخاري كثير لما جعل مثل ذلك انتهى وقال البرماوي وفساد الجواب الاول
 ظاهره وقال الحافظ وليس في حديث ام سلمة تصوير بان الذي كانت تنفق عليهم
 من الزكاة فكان القدر المشترك من الحديث حصول الاتفاق على الايتام والله اعلم
 انتهى **ما** **قول الله تعالى وفي الرقاب** اي وفي فكها وتخليصها
 من الرق وفي سبيل الله اي لربها قال الزين بن المنذر اقتطع البخاري هذه الآية
 من التفسير للاحتجاج اليها في بيان مصارف الزكاة **وبذكر عن ابن عباس رضي الله**
عنه **انفق** اي الرجل يجمع التختية وكسر الفوقية **من زكاة ماله** تفسير لقوله وفي الرقاب

ويُعطي في الحج الفروض للفقير لفسير لقوله وفي سبيل الله وهذا أصله أبو عبيد في كتاب الاموال بسنده الي عماره انه كان لا يبرح باسنان يعطي الرجل من زكاة ماله في الحج وان يعتق منه الرقبة ومن طريق اخرى عماره عنه قال اعتق من زكاة مالك ومن طريق اخرى ايضا بلفظ كان يخرج زكاته ثم يقول جهر ونا منها في الحج وقال المصنف قلت لا في عبد الله يشترى الرجل من زكاة ماله الرقاب فيعتق ويجعل في سبيل الله قال نعم ابن عباس يقول ذلك ولا علم شيئا به قال الخلال اخبرنا احمد بن حاتم قال قال احمد كنت اري ان يعتق من الزكاة ثم كفت عن ذلك لا في امر يصح قال حارب فاستج عليه بحديث ابن عباس فقال هو مضطرب انتهى قال الحافظ واما وصفه بالاضطراب للاختلاف في اسناده عن الاعمش ولهذا لم يجزم به البخاري قال وقد اختلف السلف في تفسير قوله تعالى وفي الرقاب فقبل المراءى الرقبة لاعتق وهو رواية ابن القاسم عن مالك واختار ابي ثور وقول اسحق والبيه مال البخاري قال هو قد وابن المنذر لقول ابن عباس هذا قال ابو عبيد وهو اولي بالاتباع واعلم بالناويل وروي ابن وهب عن مالك انها في المكاتب اي وذلك بان يعطي المكاتب الذي ليس له ما يفي بالنجوم شيئا من الزكاة ليسعين به عياد النجوم وهو قول الشافعي واللبشيب والكنز فيان واكثر اهل العلم ورجه الطبري وفيه قول ثالث ان سهم الرقاب يجعل نصفين نصف لكل مكاتب يدعي الاسلام ونصفا يشترى به رقاب من ضياء وصام اخرجه ابن ابي حاتم وابو عبيد في كتاب الاموال باسناد صحيح عن الزهري انه كتب ذلك لعمر بن عبد العزيز واقتضى الاول بامور كثيرة والمشهور من قول مالك ان ولا يشترى الرقاب للمسلمين وعنه ان الولا للعتق تمسك بالعموم وقال احمد واسحق برود لاه للعتق ايضا وقال عبد الله العنبري يجعل في بيت المال واما سبيل الله فلا كثر علي انه يختص بالفارسي غنيا كان او فقيرا الا ان ابا حنيفة قال يختص بالفارسي المحتاج وعن احمد واسحق الحج من سبيل الله وتقدم اثر ابن عباس في ذلك وقال ابن عمر اما ان الحج من سبيل الله اخرجه ابو عبيد باسناد صحيح عنه وقال ابن المنذر ان ثبت حديث ابي لاس اي في هذا الباب قلت به وتعقب بانه يجهل انهم كانوا فقراء او خلوها عليها خاصة ولم يتركوها انتهى

وقال الحسن ابي البصري ان اشترى اياه من الزكاة جاز ويعطي في الجاهدين
في سبيل الله والزي لم يجز اي اذا كان فقيرا ثم خلا للمسلم قوله تعالى انما الصدقات
للفقر الاية قال في الفتاوى هذا صحيح من الحسن اخرج اوله ابن ابي شيبة من طريقه وهو مصير منه الي القول بالمسلمين مع الاعتيان من الزكاة والصرف منها في الحج الا ان تنصيصه على شرا لا به لم يوافق عليه الباكون لانه يعتق عليه اي بنفس الشرا ولا يصير ولا وه للمسلمين فيستفيد المنفعة ويوفر ما كان يخرج من خالص ماله لدفع عار المسلمين استرقاق ابيته انتهى في ايجاز ابي اي مصرف من المصارف الثمانية اعطيت قال الكرماني بلفظ المعروف والمجهول وكذلك قوله اجزت انتهى والذي في البيهقي بلفظ المعروف اجزت قال في الفتاوى كذا في الاصل بغير حمز في مع شكين الذاء اي قضت انتهى وعزاهذا في البيهقي لابي دروي اصلها اجزات بزيادة همزة بعد الزاي من الاجزاء

فقال القسطلاني وفي بعض ما اجزت بضم الهمزة وسكون الراء من الاجز قال الحافظ وفيه مضير منه الي ان اللام في قوله للفقراء البيان المصروف لالتعليك فلو صرف الزكاة في صنفا واحدا كفي وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان خاله احنيس اذ راعه وفي رواية اذ راعه وهاجج درج في سبيل الله وهذا ياتي موصولا في هذا الباب وبه كرم ابي لاس بسين معلقة منونة هو صحابي خزاعي واختلف في اسمه فقيل زياد وقيل هو عبد الله ابن عمنه بهمله ونون مفتوحتين قال في التزييب والصواب انه غيره وقيل غير ذلك وله حديثان هذا احدهما وقد وصله احمد وابن خزيمة والحاكم وغيرهم من طريقه حملنا النبي صلى الله عليه وسلم على اهل الصدقة للحج ولفظ احمد على اهل من اهل الصدقة صنفا في الحج فقلنا يا رسول الله ما نري ان تحمل هذه فقال انما يحمل الحديث ورجاله ثقات الا ان فيه عن عمنه ابن اسحاق ولهذا توقف ابن المنذر في ثبوته واورد المصنف بصيغة التزييب وبالسند قال حدثنا ابو اليمان الحاكم بن نافع قال اخبرنا شعيب ابي ابن ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله ابن ذكوان عن الامرج عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه امر وفي بعض الاصول قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة وفي رواية بالصدقة وفي رواية بالصدقة وفي رواية مسلم من طريق ورقاعن ابي الزناد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر ساعيا على الصدقة قال الحافظ وهو مشهور بانها صدقة الفرض لان صدقة التطوع لا يبعث عليها الساعة ابي وقال النووي انه الصحيح المشهور لتعريف الصدقة باللام العهدية شر قال الحافظ وقال ابن القصار المالك في الايقانها صدقة التطوع لانه لا يظن به ولا الصواب انهم منعوا الفرض وتعقب بانهم ما منعوه كاهم جحد او لعناد اما ابن جيل فقد قيل انه كان منافقا ثم تاب بعد ذلك حكاها المهلب وجزم الفاضل حسين في تعليقه انه الذي نزلت فيه ومنهم من عاهد الله الاية والمشهور انها نزلت في تعليقه وقال القسطلاني قيل وفيه نزلت وما نفقوا الاية الي قوله فان يؤموا بك خير اللهم فقال اسناني الله فتاب وصلاحه انما وصاحا له فكان متا ولا باجراما حبه من الزكاة وكذلك العباس لا اعتقاده ما سياتي التصرح به ولهذا عذر النبي صلى الله عليه وسلم خاله ابا العباس ولم يعذر بن جيل انتهى كلام الحافظ فقيل منع ابن جيل قال الحافظ قائل ذلك عمر كاسياتي في حديث ابن عباس في الكلام على قصة العباس ووقع في رواية ابن ابي الزناد عند ابي عبيد فقال بعض من يلزم اي يعيب قال وابن جيل لم اقف على اسمه في كتب الحديث ثم ذكر في اسمه اربعة اقوال قيل عبد الله وقيل حميد وقيل ابو جهم بن جيل وقيل ابو جهم بن حذيفة وخطا الاخير قال لا طباقا للجمع علي ابن جيل وقول الاكثر انه كان انصاريا واما ابو جهم بن حذيفة فانه قرشي فاقترا وقال ابن منده لا يعرف اسمه وخاله

ابو الويد عباس بن عبد المطلب زاد ابن ابي الزناد عن ابيه عند ابي عبيد أن يعطوا الصدقة قال خطب رسول الله صلى الله عليه فذبح عن العباس وخاله اي منع هو لا اعطا فقال النبي صلى الله عليه وسلم مبيتنا لوجه الامناع ما ينقرا ابن جيل اي ما يكره او ما يكره او ما يعتب يقال نعم ينقم بالفتح في الماضي والسر في المضارع ويقال بالعكس والاول هو الذي نطق به القرآن الا انه كان فقيرا

اقول وعلى هذا ان صح فيحمل على ان كلاً من عمر والامير قال ذلك والله اعلم

فاغناه الله ورحمته اخاذ كرسلي الله عليه وسلم نفسه لانه كان سببا لدخوله في الاسلام
فاصبح غنيا بعد فقره بما افاء الله على رسوله واباح لامنه من الغنائم وهذا السباق
يقضي انه لا عذر له في المنع لانه اذا حصل له موجب للمنع الاغناء الله تعالى
له بعد فقره فلا موجب للمنع بل ينبغي ان يعطى مما اعطاه الله ولا يكفر بانجه وهذا
مما نقصد العرب في مثله النبي مبالغة بالاثبات ويسمى عند الباشاين تأكيد
الملح بما يشبه الذم وبالعكس فمن الاول قول الشاعر ولا عيب فيهم غير ان يروم
بهن فلول من قراع الكتائب ومن الثاني هذا الحديث وشبهه وفيه التعريض
بكفران النعمة والتفريع بسوء الصنيع في مقابلة الاحسان **واما خالد فانكر**
تظلمون خالد هو خطاب للعالم على الصدقة حيث لم يحسبوا له ما انفق في
الجهاد من الخيل والعدة وكان الاصل فانكم تظلمونه فاتي بالظاهر تفخيما
لشانه وتعظيما لامره ونظيره قوله تعالى الحاقة ما الحاقة وما ادراك ما الحاقة
والمعني تظلمونه بطعنكم منه زكاة ما عنده ونسبتكم له الي المنع فانه قد احتبس اي
جئس ووقف ادراعه جمع درع وهو الزدية واعتده بضم المشاة الفوقية جمع عتد
بفتحين ووقع في رواية مسلم واعتاده وهو جمعه ايضا قيل هو ما يقدره الرجل
من الدواب والسلاح وقيل للخيل خاصة يقال فرس عتيد اي صلب او معد للركوب
او سرج الوثوب اقوال وقيل ان لبعض رواة البخاري واعتده بالموحدة جمع عبد
حكاية عياض قال القلقشندي والظاهر انه الحيوان الناطق وقيل انه جمع صفة
من قولهم فرس عتيد اي صلب ويرجح هذا بان العادة لم تجر بتحسيس العبد في
سبيل الله بخلاف الخيل ويترجح الاول بانه روي فقد احتبس رقيقه ودوابه وقال
القاضي عياض عتد في العرب تحسيس الرقيق على خدمة الكعبة ووقع في بعض
الروايات وعقار بالعتاف وهو الارض والضباغ والخيل واستدل بقصته على جواز
اخراج مال الزكاة في شراء السلاح وغيره من آلات الحرب والاعانة بها في سبيل الله
بما على انه عليه الصلاة والسلام اجاز لخالد ان يحاسب نفسه بما حبه عليه كما روي
اي في باب اخذ العروضة في الزكاة وهي طريقة البخاري واجاب الجمهور باحوبة
احدها انه عليه الصلاة والسلام قد اعتذر لخالد ودافع عنه بانه اذا احتبس
في سبيل الله سلاحه وخيله نفرا باليه وذلك غير واجب عليه فكيف يمنع ما هو
واجب عليه ثانيا انهم ظنوا انها للتجارة وطالبوه بزكاة قيمتها فاعلمهم عليه
الصلاة والسلام بانه لا زكاة عليه فيما حبس لانه حبسها في سبيل الله قبل الحول
قال الحافظ وهذا يحتاج لنقل خاصه فيكون فيه حجة لمن اسقط الزكاة عن
الاموال المحبسة ولن اوجبها في عروضة التجارة ثالثها انه كان نوي باخراجها
عن ملكه الزكاة عن ماله الذي طلب منه زكاته لان احد الاصناف سبيل الله وهم
المجاهدون وفيه دليل لمن اجاز اخذ القيمة عن اعيان الاموال كالحنفية ولمن
يجوز صرف الزكاة لصنف واحد وهو قول مالك وغيره خلافا للشافعي في وجوب
قسمة الاصناف الثمانية وقد سبق استدلال البخاري به على اخراج العروضة
في الزكاة وسياتي كلام ابن دقيق العيد في ذلك **واما العباس بن عبد المطلب**
فتم وفي رواية عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه تبيين على تفخيجه واستحقاقه
الاکرام في عليه صدقة ومثلها معه كذا في رواية شعيب وليرتل ورأى ولا موي به

ابن عتبة صدقة واستبعد البيهقي ان يكون الاولي محفوظا لان العباس من جله بها
الذي تحرم عليهم الصدقة واجيب بانه يحتمل ان ذلك كان قبل خروجهما عليهم وبريد
انه وقع في بعض طرقه عند بن خزيمة فري له بدل عليه لكن قال البيهقي اللام هنا معني
على ابي الواقعة في رواية مسلم وغيره لشق الروايات فان المخرج متحد واليه مال ابن
حبان وقد اجيب عن رواية الباب باجوبة احدها ان معني فري عليه صدقة ومثلها
منها اي لا رمة له وثابته عليه سبب صدق بها ويضيف اليها مثلا كرميا فيكون
عليه الصلاة والسلام الرمة بتضعيف صدقته ليكون ارفع لقدره وانته لذكوره
واقفي للزم عنه ثانيا انه كان استدان حتي فادى عقيل وغيره في غزوة بدر فصار
من جله الغارمين فساع له اخذ الزكاة بهذا الاعتبار واليه مال القرطبي ثالثها
انه اخبرها عنه ذلك العام الي عام قابل الحاجة به فتكون عليه صدقة عامين
قاله ابو عبيد قال الحافظ وابعث الاقوال كلها قوله من قال كان ذلك في الوقت الذي كان
فيه الناديب بالمال فالزم العباس بسبب امتناعه من اد الزكاة بان يودي ضعف ما و
عليه لعظم قدره وجلاله كافي قوله تعالى في شأن النبي صلى الله عليه وسلم بضعف ما العدا
ضعفين الاية قال وقد جمع بعضهم بين رواية علي ورواية عليه مثلا الا ان فيها
زيادة ما اكت حكاه ابن الجوزي عن ابن ناصر واختلف في معني رواية فري
علي ومثلها فقيل هي عندي قرض لا نبي استلف منه صدقة عامين وصوبه
النووي لما اخرجه الترمذي من حديث علي انه صلى الله عليه وسلم قال انما تجلنا منه
صدقة عامين والطبراني والدارقطني من حديث ابي رافع والدارقطني ايضا من
حديث ابن عباس ومن حديث طلحة ومن حديث ابن مسعود وكلها ضعيفة
لكن تنقوي مجموعها ولهذا قال الحافظ وليس بثبوت هذه القصة في تجيل صدقة
العباس يبعد في النظر مجموع هذه الطرق وقيل المعني اني استلفت منه قدر صدقته
عامين فامر بان يقاس به من ذلك واستبعد بانه لو كان كذلك لأعلم صلى الله عليه وسلم
عمره بان لا يطالبه العباس قال الحافظ وليس يبعد اي لاحتمال نسيان او غيره وقيل
معني علي اوده اعانه ومثلها معها اكرامه وتفضيها ويؤيد قوله بعد في رواية
مسلم اما شعرت ان عم الرجل صنوابيه وعليه فيستفاد منه ان الزكاة تتعلق بالذمة
كما هو احد قول الشافعي قاله في الفتح قال واستدل بقصة خالد على مشروعية
تحسيس الحيوان والسلاح وان الوقف يجوز بفاوه تحت يد محققه وعلي جواز اخراج
العروضة في الزكاة وقد سبق ما فيه وعلى صرف الزكاة الي صنف واحد من الثمانية
وتعقب ابن دقيق العيد جميع ذلك بان القصة واقعة عيان محتملة لما ذكره وغيره
فلا يهضم الاستدلال بها على شيء مما ذكر قال ابن دقيق العيد ويحتمل ان يكون تحسيس
خالد ارساء او عدم تصرف ولا يبعد ان يطلق على ذلك اسم التحسيس فلم يتعين
الاستدلال بذلك لما ذكر قال وفي الحديث بعث الامام العباس بجباية الزكاة وتبنيه
القاضي علي ما انعم الله تعالى به عليه من نعمة العني بعد الفقر ليقوم بحق الله
عليه والعتب على من منع الواجب وجواز ذكره في غيبته بذلك وتحت الامام
عن بعض رعيته ما يجب عليه والاعتذار عن بعض الرعية بما يوسع الاعتذار
به والله تعالى اعلم بالصواب انتهى **تابع** أي تابع شعيبا ابن ابي الزناد
هو عبد الرحمن عن ابيه ابي الزناد اي علي ثبوت لفظ الصدقة وقد وصله

احمد بن محمد بن داود بن عمرو وعنه وهو يروي عن النخعي حيث قال ان لفظ الصدقة
 لم يأت على شئ غير ذلك الصدقة وهذا وصله الدارقطني في سننه وقال ابن جرير
 عبد الملك حدثت بالبصرة السبعون عن الاعرج عبد الرحمن مثله وفي رواية بمثله
 اي بثلج يث ابن اسحق من غير ذكر الصدقة وهذا وصله عبد الرزاق في مصنفه
 عن ابن جريج الا انه قال فيه ما ينبغي اوجههم بن حذيفة بدل ابن جميل هـ
 باب **الانفعاف** اي مشروعية النازة عن المسئلة اي
 في شئ ما من غير المصلح اليه بينه وبالسند قال حدثنا عبد الله بن يوسف النخعي
 قال اخبرنا مالك الامام عن ابن شهاب الزهري عن عطاء بن يزيد النخعي بالمثل
 عن ابن جبير الخدري رضي الله عنه ان ناسا من الانصار قالوا لما فطر يتعين لي
 اسما وهم الا ان النخعي روي عن طريق عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن
 ابيه ما يدل على ان ابا سعيد راوي هذا الحديث خطب بشئ من ذلك ولفظه سرحتني
 ابي النبي صلى الله عليه وسلم يعني لاساله عن حاجة شديدة فانيته وقعدت
 فاستقبلني فقال من استغنى اغناه الله الحديث وزاد فيه ومن سال وله اوقية
 فقد الحف فقلت ناقتي خير من اوقية فرجعت ولم اساله **سألو رسول الله صلى**
الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم وزاد في رواية ثم سألوه فاعطاهم
حتى نفذ بكسر الفاء وبالدال المهملة اي فرغ وفي ما عندك فقال ما يكون
عندي من خير ما موصوله مضمنة معني الشرط وجوابه قوله فلن ادخره
عنكم بتسديد الدال المهملة اي احبسه واخياه لا منعكم اياه منفردا به عنكم
ومن يستغف بقاء واحدة مشددة وفي رواية ومن يستغف بقاء اي ومن يطلب
العفة عن السؤال بعفه الله ينصب الفاء ورفعها اي برزقه الله العفة ومن
يستغف يظهر الغني يخنه الله ومن ينصب بفعال الصبر ويشكفه على ضيق العيش
وغيره من مكاره الدنيا يصبره الله اي برزقه الله القبر وما اعطى بالبناء المفعول
احد نايب عن الفاعل عطا مفعول اعطى الثاني خيرا صفة عطا واسم عطا
على خيرا من الصبر اذ هو جامع لمكارم الاخلاق وقوله من الصبر تنازعه خيرا
واسم عطا الفاعل الثاني وحذف من الاول وانما اعطاهم صلى الله عليه وسلم لحاجتهم
ثم منهم على موضع الفضيلة وفي الحديث ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من السخا
وانفاذ امر الله واعطاء السائل مرتين والاعتذار الي السائل والحض على التعفف
وفيه جواز السؤال للحاجة وان كان الاولي تركه والصبر حتى ياتي به رزقه بغير
مسئلة وان العفة والاستغناء والصبر بيد الله تعالى قال الطبري معني الحديث
ان من طلب العفة من السؤال ولم يظهر الاستغناء عن الخلق ولكن اذا اعطى شيا
لم يرد به لانه قلبه غني ومن قال بالقدر المعق وتصور وان اعطى لم يقبل
فهو هو اذ الصبر جامع لمكارم الاخلاق انتهى وبالسند قال حدثنا عبد الله بن يوسف
قال اخبرنا مالك الامام عن ابي الزناد عبيد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن
ابن هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
والذي نفسي بيده لا ياخذ احدكم حبله فيحتطب بئالا لافعال اي يجمع الحطب
على ظهره خيره من ان ياتي رجلا اعطاه الله من فضله فيسأله سؤا اعطاه او منعه

لانه ان اعطاه

له
 كشيته

لانه ان اعطاه ففيه ثقل المنة مع ذل السؤال وان منعه جمع الذل والخبية والحرمان قال الملقط
 وقوله خيره له ليست بمعنى افضل التفضيل اذ لا خير في السؤال مع الفثرة على الاكتاب اي فهو
 كقوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا قال والاصح عند الشافعية ان سوال
 من هذا حاله حرام قال ويحتمل ان يكون المراد بالخير فيه بحسب اعتقاد السائل
 وتسميته الذي يعطاه خيرا وهو في الحقيقة شر والله اعلم انتهى وفي الحديث القسمة على
 المقطوع بصدقه لنا كيد في نفس السامع وبالسند قال حدثنا موسى بن اسمعيل
 التبوذكي قال حدثنا وهيب تصغير وهب بن خالد قال حدثنا هشام عن ابيه
 عروة بن الزبير عن الزبير بن العوام رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا ياخذ احدكم حبله فياتي بحزمة للحطب بالشريف وفي رواية بحزمة
 حطب بالشكير يعني ظهره فيجمعها فيكف اي يصون الله بها وجهه من ان يروق
 ماء به بالسؤال والافعال منصوبان وهما مرادان في حديثه اي حزمة وحذفا
 منه لدلالة السياق عليه خيره من ان يسأل الناس اعطوه او منعه ففيه
 التحريض الذي قبله فضيلة الاكتاب يعجز اليد بل قال بعض العلماء انها افضل المكاسب
 والاصح عند الشافعية ان افضلها الزراعة باليد لانها اقرب الى التوكل واعم نفعا
 ولورود الثواب الكبير فيها ثم الصناعة لما فيها من كد النفس ثم التجارة لان كثيرا
 من التجار يرضوا الله عليهم كانوا يكسبون بها وهذه الثلاث هي اصول
 المكاسب وباتي مزيد يجب فيه باب كسب الرزق وعمله بيده او ايل كتاب البيوع
 وفيه الحضي على التعفف عن المسئلة والنازاة عنها ولو امتنع المرء نفسه في طلب
 الرزق واركتب المشقة في ذلك ولولا قبحها في نظر الشرع لم يفضل عليها ذلك وذلك
 لما سبق من ذل السؤال ان اعطى ومن ذل الرزق اذ الرزق يبط ولما يدخل في البول
 من الضيق في ماله ان اعطى كل سائل وقد روي عن عمر رضي الله عنه فيما ذكره
 ابن عبد البر مكسبة فيها بعض الدنا خير من مسئلة الناس وقد كان التلف
 اذا سقط من احد من سوطه لاسال من يناله اياه وبالسند قال حدثنا عبد الله بن
 هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة الروزي قال اخبرنا عبد الله هو ابن المبارك
 قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري ابن شهاب عن عروة بن الزبير
 ابن العوام وعن سعيد بن المسيب ان حكيمة بن حرام بفتح المهملة في الاول وكما
 في الثاني وتخفيف الزاي المجية ابن خويلد بن اسد بن عبد العزيز القرشي الاسدي
 ابو خالد الكوفي ابن ابي خديجة امر المؤمنين رضي الله عنه قال حكيم سالت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سالت فاعطاني ثم سالت فاعطاني
 بتكريرا ليعطى ثلاثا ثم قال يا حكيم ان هذا المال خضرة بفتح الخاء وكسر الصاد الخ
 حلوة قال في المصايح قال الزركشي تانيث الخير تنبيه على ان المستد اموثا والتقدير
 ان صورة هذا المال او يكون الثابت المعني لانه اسم جامع لاشيا كثيرة والمراد بالخضرة
 الروضة الخضراء او الشجرة الناعمة والحلوة المستحلاة الطعم قلت اذا كان قوله خضرة
 صفة للروضة والمراد بها نفس الروضة الخضرة لم يكن شرا اشكال البنية وذلك
 ان توافق المبتد او الخبر في التانيث انما يجب اذا كان الخبر صفة مشتقة غير ربوبية
 نحو هند حسنة او في حكمها كالمشوب اما في الجواهر فيجوز اي عدم المطابقة نحو
 هذه الدار مكان طيب وزيد شمة عجيبة انتهى وقال في الفتح انت الخبر لان

المراد اي بالمال الذي بنا وشبهه في الرغبة فيه والميل اليه وحرص النفس عليه
بالفاكهة المختارة المستلذة فان الاخضر مرغوب فيه على انفراده بالنسبة الى
اليابس والخلو مرغوب فيه على انفراده بالنسبة الى اللامض فالاجاب بهما اذا اجتمعا
استد انتهي **في اخذ اي المال** وفي رواية اخذ بدون ضمير **سجادة نفس**
اي بغير شكر ولا لجاج او بغير سؤال وهذا بالنسبة الى الاخذ ويحتمل ان يكون
بالنسبة الى المعطى اي بسجادة نفس المعطى اي الشراحة بما يعطيه **بوركة له فيه**
ومن اخذه باشراف نفس اي بنطلع اليه وحرص وتعرض له **لم يبارك له اي**
الاخذ فيه وكان اي الاخذ كالذي ياكل ولا يشبع اي الذي يسى جوعه كذا بنا
لانه من علة به وسقم فكلما اكل ازداد سقما ولم يجد شبعاً ولا ينفع فيه الطعام
قال القسطلاني وسقط من اليونانية كما به عليه بحاشية فزعها لفظة وكان
فاما ان يكون سهواً والرواية كذلك انتهى اقول ورأيت في اصل صحيح سقطها
ايضا **اليد العليا خير من اليد السفلى** تقدم الكلام على هذا مسنوني في باب
لا صدقة الا من ظهر غني **قال الحكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ازرأ**
بفتح الهزة واسكان الراء وفتح الزاي بعدها مزة مضارع رزأ بفتح الزاي وكسر
اي نقصت اي لا نقص **احد بعدك** اي بعد سواي هذا اي اياك والمراد لا ازرأ غيرك
شياً والمعنى لا اخذ من احد بعدك شيئاً من المال وفي رواية اسحاق قلت فوالله لا تكون
يدي بعدك تحت يد من ايدي العرب حتى افارق الدنيا **كان ابو بكر الصديق رضي الله**
عنه يدعو حكيمهما الى العطا فيأبى اي يشنع ان يقبله منه ثم ان عمر رضي الله عنه
دعاه ليعطيه فابى ان يقبل منه شيئاً فقال عمر اي اشهدكم يا معشر المسلمين
على حكيم اني اعرض عليه حقه من هذا الفئ فيا بى ان ياخذها وانما امتنع
حكيم من اخذ العطا مع انه حقه لانه خشي ان يقبل من احد شيئاً فيعناد الاخذ
فتجاوز به نفسه اى لا يريد ففطما عن ذلك وترك ما يربيه الى ما لا يربيه
وانما اشهد عليه عمر لانه اراد ان لا ينسبه احد لم يعرف باطن الامر الى منع
حكيم من حقه قال في الفتح وقال غيره وانما اشهد مبالغته في براءة سيرته
العلا له من الخيف والتخصيص والامان بغير مسند فلم يبرز احكيم احد من
الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي وزاد اسحاق بن راهويه
في مسنده انه ما اخذ من ابي بكر ولا عمر ولا عثمان ولا معاوية ديواناً ولا غيره
حتى مات لعشر سنين من اماره معاوية وفعله ذلك رضي الله عنه مبالغته
في الامتنان اذ منعتني الحيلة الا شراف والحرص والنفس سرافة ومن حاد
حول المحي يوشك ان يقع فيه قال ابن ابي جرة في حديث حكيم فوايد منها
انه قد يقع الزهد مع الاخذ فان سجادة النفس هو زهدا تقول شئت
نفسه بكذا اي جادت وسخت عن كذا اذا لم تلتفت اليه ومنها ان الاخذ مع
سجادة النفس يحصل اجر الزهد والبركة في الرزق فتبين ان الزهد يحصل
خير الدنيا والاخرة وفيه ضرب المثل لما لا يقبله السامع من الامثلة لان الغالب
من الناس يعرف البركة الا في الشئ الكثير فبين بالمثال المذكور ان البركة
هي خلق من خلق الله وضرب لهم المثل بما يعهدون فالاكل اكل ليشبع
فاذا اكل ولم يشبع كان عناء في حقه بغير فايده وكذلك المال ليست الفائدة في

في عينه وانما هي لما يتخيل به من المنافع فاذا اكثر عند المرة بغير تحصيل منفعتها
كان وجوده كعدم وفيه انه سبي للامام ان لا يبين الطالب ما في مسئلته من
الفسدة الا بعد قضاء حاجته لنفع موعظته له الموقع ليلا يتخيل ان ذلك سبب
لمنعه من حاجته وفيه ايضاً ان سؤال الاعلى ليس بعار وان رد السائل بعد ثلاث
ليس بمكروه وان الاجماع في الطلب مفروق بالبركة وقد زاد اسحاق بن راهويه
في مسنده في اخرة فاما اي حكيم حين مات وانه لمن اكثر قريش ما لا وفيه ايضاً
سبب ذلك وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى حكيم بن حزام دون ما اعطى
اصحابه فقال حكيم يا رسول الله ما كنت اظن ان تقصرت بي دون احد من
الناس فزاده ثم استأذنه حتى رضي فذكر الحديث قاله في الفتح وفيه عطاء
السائل من مال واحد مرتين والاعطاء للسائل اذ لم يجد ما يعطيه وفضل الغني
على الفقير بناء على ان العليا هي المنفعة وانه لا يستحق احد من بيت المال شيئاً الا بعد
اعطاء الامام وانه لا يجبر احد على الاخذ قال النووي اتفق العلماء على ان السائل
من غير ضرورة واختلف اصحابنا في مسئلة الفادر على الكسب على وجهين اصحابنا
انما حرام لظاهر الاحاديث والثاني حلال مع الكراهة بثلاثة شروط ان لا يبدل
نفسه ولا يلج في السؤال ولا يودي المسؤل فان فقد احد هذه الشروط حرام
بالانفاق انتهى وفي حديث ابن الفراسي ما رواه ابو داود والنسائي انه قال ياروول
الله اسأل فقال لا وان كنت سائلاً لا بد فاسأل الصالحين اي من ارباب الاموال
الذي لا يمنعون ما عليهم من الحق وقد لا يعلمون المستحق من غيره فاذا عرفوا
بالسؤال المحتاج اعطوه ما عليهم من الحقوق الله والمراد بهم من يبارك بديانهم
وتزجي اجابهم وحيث جازا السؤال فيجتنب فيه اللجاج والسؤال بوجه الله لحديث
الطبراني في الكبير عن ابي موسى باسناد حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ملعون من سال بوجه الله واملعون من سئل بوجه الله فمنع سائله ما لم يسأل
هـ باب من اعطاه الله شيئاً من غير مسئلة ولا اشراف
نفس وجواب الشرط محذوف للعلم به فقد بره فليقبله اذا شئى القيد ان وزاد
في الفتح في الترجمة بعد قوله ولا اشراف نفس وفي اموالهم حقاً للسائل والمحروم
ثم قال في رواية المستملي تفيد بمر الاية وسقطت للاكثر وقال الكرماني وفي
بعضها باب وفي اموالهم حق للسائل والمحروم المحروم الجارف وهو بفتح الراء النقص
لخط الذي لا ينوله مال وهو خلاف المبارك انتهى وهذه نبهاني هامش اليونانية
للمستملي بدون قوله المحروم الجارف وانصرفت في اصلها على الشق الاول فقط قال في
الفتح واوردة الترجمة بلفظ العموم وان كان الخبر ورد في الاعطاء من بيت المال لان
الصدقة للفقير اذا شئى الشرطان في معنى العطا للغني وبالسند قال حدثنا
يحيى بن بكير بالتصغير قال **حدثنا الليث بن سعد عن يونس بن يزيد** الا بلى
عن ابن شهاب الزهري عن سالم ان ابا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
سمعت ابي عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعطيني العطا اخبره مسلم من رواية عمرو بن المارث عن الزهري يكن قال فيه
عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعطي عمر فذكره فجعله من
مسند ابن عمر واخرجه ايضا من وجه اخر عن ابن السعدي عن عمرو زاد فيه ان

عطية النبي صلى الله عليه وسلم لعرب سبب العالة ولهذا قال الطحاوي ليس معنى هذا
لحديث الصدقات وانما هو في الاموال التي يقسم الامام من جهة الفقر ولكن
من الحقوق فلما قال عمر اعطه من هو افقر اليه مني لم يرخص بذلك لانه انما اعطاه
لمعنى غير الفقر **فانقول اعطه من هو افقر اليه مني** قال في المصابيح فيه لكنه حسن وهي
كون الفقير هو الذي يملك شيئا مالا له انما يتحقق فقره وافقره اذا كان الفقير له شيء يقبل
ويكثر ما لو كان الفقير هو الذي لا شيء له البتة لكان الفقير كله سواء ليس فيهم افقر
فنامته انتهى **فتاخذ** اي بالشرط المذكور بعد وزاد في رواية شعيب عن الزهري
الاخيه في الامام مرحي اعطاني مرة مالا فقلت اعطه افقر اليه مني فقال خذ فتموله
وتصدق به **اذ احاك من هذا المال** اي من جش المال **سي وانما غيره** تعرف بسكون المعجزة
وكسائر الامور الاشراف وهو النقص للشي وللحرص عليه من قولهم اشرف على كذا اذا تطاول
له وقيل للكان المرتفع شرفا كذلك قال ابو داود وسالته احمد عن اسحاق النفس فقال بالقلب
وقال يعقوب بن محمد سالت احمد عنه فقال هو ان يقول مع نفسه **يبتعث الي فلان** بكذا
ولا سايل اري ولا طالب له فخذ هو جواب قوله اذ احاك **وما لا يكون كذلك** بان لا يجي اليك
ومالت نفسك اليه **فله تنبذ نفسك** في طلبه وتركه وفيه منقبة لعمر وبيان من هذه
رضي الله عنه قال الطبري اختلفوا في قوله فخذ بعد اجماعهم على انه امر ندب فقيل هو ندب
الحكم من اعطى عطية فاني قبولها سواء كان المعطى سلطانا او عاميا صالحا او فاسقا او لاحيا
يقينا انه حرار قال وهو القنوب يعني بالشرطين المتقدمين فقد قبلت الصلابة الهدايا
وقال عثمان رضي الله عنه جواب السلطان لم ظلي ذكبي وقيل هو مخصوص بالسلطان
وتوبده حديث سمر في الثامن الا ان يسال ذا سلطان ويحرم بعضهم جواب السلطان
وكرهها اخرون قال لافظا والتحرير محمول على الورع وهو المشهور من تصرف السلف والله
اعلم قال والتحقيق في المسئلة ان من علم كون ماله جلالا فلا يرد عطيته ومن علم كون ماله حراما
تحرم عطيته اي قبولها ومن شك فيه فالاحتياط رده وهو الورع ومن اباحه اخذ بالاصل
قال ابن المنذر احتج من رخص فيه اي في المشكوك فيه بان الله تعالى قال في اليهود
سماعون للكذب الكالون السميت وقدر من الشايع درهم عند يهودي مع علمه بذلك وكذلك
اخذ الجزية منهم مع العلم بان التزامهم من ثمن الخمر والتخزير والمعاملات الفاسدة
قال وفي حديث الباب ان الامام ان يعطى بعض رعيته اذ اري لذلك وجهه وان كان غيره
احوج اليه منه وان رد عطية الامام ليس من الادب ولا سيما من الرسول صلى الله عليه
وسلم لقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه الاية قال ومطابقة الاية للحديث الباب
من جهة دلالتها على مدح من يعطى التايل وغير التايل واذا كان المعطى ممدوحا فعطيته
مقبولة واخذها غير ملوم قال وقد اختلف اهل التفسير في المراد بالخروج فروي الطبري
من طريق ابن شهاب ان النصف الذي لا يسال واخرج فيه اقوالا اخرى وعي التفسير المذكور
تنطبق الترجمة انتهى **باسم** من سأل الناس **فكثيرا** اجواب الشرط
مخزون اي فهو مذموم قال في المصابيح قال الزركشي اي سوال تكثر اي يستكثر المال
بسواله لا يريد به سد الخلة اي فيكون مصدرا نوعيا قلت ويجوز ان يكون منصوبا
على المال اما بان جعل المصدر نفسه حالا على جهة المبالغة خوز يدعدل او بان يقدر مضاف
اي اذا تكثر ويجوز ان يكون منصوبا على المصدر التاكيد اي لا تنوعي اي يتكثر تكثر الخلة
الفعلية حينئذ حال ايضا انتهى قال ابن رشيده حديث المغيرة في النبي عن كثرة السؤال

الآتي في الباب الذي يليه اصرح في مقصود الترجمة من حديث الباب وانما اثره عليه
لا احتمال ان يكون المراد بالسؤال في حديث المغيرة النبي عن المسائل المشككة كالاعطوط
او السؤال عملا لا يعني او عملا يقع ما يكره وقوعه قال وشارع ذلك الحديث ليس علي
شرطه وهو ما اخرج الزمدي من طريق جندب بن جندب في انما حديث مرفوع وفيه
ومن سأل الناس لنزري ماله كان خوسا في وجهه يوم القيامة فمن سأل فليقل ومن
سأل فليكثر انتهى قال في الفتح وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة ما هو مطابق للفظ الترجمة
فا احتمال كونه اشار اليه اولي ولفظه من سأل الناس تكثر افا سأل جم الحديث والمعنى
انه يسال للجمع الكثير من غير احتياج اليه انتهى وبالسند قال **حدثنا يحيى بن بكير قال**
حدثنا الليث بن سعد عن عبد الله بن ابي جعفر بتصرف الاول القتيبي للمصري
واسم ابي جعفر ريار قال سمعت حمزة بن عبد الله بن عمر بالخاء الميمنة والزاي قال
سمعت ابي عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما يزال الرجل يسال الناس حتى ياتي يوم القيامة ليس في وجهه مزرعة لم يضم
اليه وحكي كسرها وسكون الزاي بعدها مهملة اي قطعه وقال ابن التين ضبطه بعضهم
بفتح الميم والزاي قال والذي احفظه عن المحدثين الضم قال الخطابي يحتمل ان يكون المراد
انه ياتي ساقط لا قدر له ولا جاه او يعذب في وجهه حتى يستقط لحمة لسلكة العقوبة
في مواضع الجناية من الاعضاء كونه اذل وجهه بالسؤال او انه يبعث ووجهه عظم كله
فيكون ذلك شجاعة الذي يعرف به انتهى قال الحافظ والاول صرف الحديث عن ظاهر
وقد يولد ما اخرج الطبراني والبيهقي من حديث مسعود بن عمرو مرفوعا لا يزال
العبد يسال وهو عني حتى يخلو وجهه فلا يكون له عند الله وجه انتهى وقال
الطبري يتي فذعرنا الله بقلل ان الصوري الدار الاخرة فختلف باختلاف المعاني قال الله
تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فالذي يبذل وجهه لغير الله يقال ويثال من غير
باس وضرة بل للتوسع والتكثر بصيبه شيئا في وجهه باذها ب الله عنه ليظهر
لنفس من صور المعجزة الذي جني عليهم منه انتهى وماله المهملة ايضا اي حله في ظاهره
واي ان الرقية ان الشمس تدنو يوم القيامة من الناس فاذا جلا لم بوجهه كانت
ادية الشمس له اكثر من غيره قال والمراد به من سأل تكثر او هو غني لا يخل له الصدقة
واما من سأل وهو مضطر فذلك مباح له فلا يعاقب عليه انتهى قال الحافظ وبهذا يظهر
مباشرة ايراد هذا الطرف من حديث الشفاعة عقب هذا الحديث انتهى وبه يجاب
ايضا عما يقال في الحديث دال على الوعيد لمن سأل سوا الاكابر والنجاري فهم انه وعيد لمن سأل
تكثر او لفرق بينهما ظاهرا فقد يسال دايما وليس منكثرا لدوام افتقاره واحتياجه
فنزل البخاري الحديث على من سأل ليكثر ماله لما ان القواعد تبين ان المتنوع هو
التايل عن غني وان سوال ذي الحاجة مباح اشار الي ذلك ابن المنير وابن بطال وقال
عليه الصلاة والسلام ان الشمس تدنو اي تقرب يوم القيامة فيسخر الناس من
ذنوبها فيعزقون حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبينما هم كذلك استخافوا ابادم
ثم موسى ثم محمد صلى الله عليه وسلم وهذا فيه اختصار وسياتي في الرقاق في حديث
الشفاعة الطويل من يقصد ونه بين آدم وبين موسى وبين موسى وبين محمد صلى الله عليه وسلم
وكذا الكلام على بقية ما في حديث الشفاعة **وزاد عبد الله** زاد في رواية ابن صالح قال
الزركشي قيل يريد به ابن صالح الجهني كاتب الليث وقيل عبد الله بن وهب المصري

كرواه ابن ساهين بسند اليه قال حدثني الليث وقال الكرماني هذا حديث علي بن ابي طالب
يقول وزادني قال وعبد الله هو ابن صالح كاتب الليث قال ولعل المراد بما حكاه الغساني عن الحكم
ان البخاري لم يخرج عنه شيئا في الصحيح انه لم يخرج عنه حديثا تاما مستقلا انتهى ولم
ينبه الحافظ على القول بانه عبد الله بن وهب وكان قايلا لم ينفذ الرواية التي فيها
زيادة قوله ابن صالح بل قال وبه اجزم ابن خلف وابو نعيم بانه ابن صالح قال وقد وصله
البراز عن محمد بن اسحاق الصنعاني والطبراني في الاوسط عن مطلب بن شعيب وابو منيرة
في كتاب الايمان من طريق يحيى بن عتيابي فلا شئهم عن عبد الله بن صالح فذكره **حديث**
الليث بن سعد قال حدثني ابن ابي جعفر عبيد الله بن النضر الساجي اول الباب
فبفتح بفتح في الخلق في شئ خفي ياخذ حلقه الباب يكون لام حلقه والراد
حلقه باب الجنة او حجاب عن القرب الى الله تعالى قاله في الفتح فيومئذ يبعثه الله
تعالى **مقام محمود** هو مقام الشفاعة العظمى التي اخفص بها وهي اراحة اهل اللوح
من احوال القضاء بينهم والفراغ من حسابهم **بجده اهل الجوع كلام** والمراد بهم اهل الجحيم
لانه يوم يجمع فيه الناس كلهم ويبقى بقية الكلام على المقام الجود في النفي ان شاء الله
تعالى **وقال** معلى بن عيسى الميم وفتح الميملة وتشد يد اللام المفتوحة وهي هاتش اليونانية
صوت معلى عند ابي ذر وهو معلى بن اسد قال **حدثنا وهيب** تصغير وهب ابن خاله
عن النعمان بن راشد هو الجوزي ابو اسحاق الرقي مولي بني امية قال البخاري انه اخو
اسحاق بن راشد وانكره احد وغيره وقال ابو حاتم لم يسمع عندي انه اخوه ذكره ابن حبان
في الثقات وقال الساجي صدوق فيه ضعف وقال ابن معين مرة ثقة وضعفه مرة اخرى
وقال انه مضطرب الحديث وكذا قال احمد وضعفه ايضا ابو داود والنسائي واخره زاد النسائي
كثير الغلط قال في الثقب من السادة استشهد به البخاري ورواه الباقون **عن عبد الله**
ابن مسلم اخي محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وكان اكبر من الزهري ومات قبله وثقه
ابن معين والنسائي وغيرهما وزاد النسائي ثبت وكان بروي عن اخيه واخوه بروي عنه
وقال ابن سعد كان كثير الحديث قال في الثقب من السادة استشهد به البخاري وروى
له الباقون سوي ابن ماجه **عروة** اي ابن عبد الله بن عمر انه سمي اياه عبد الله **ابن**
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسئلة اي في الشئ الاول
من الحديث دون الزيادة وقد وصل هذا يعقوب بن سفيان في تاريخه عن معلى بن ابي
مريم في ذكر الحديث في تعليق التعليق ولفظه قال اي حجة خرجنا الى الشام فقال فلما
قد منالديته قال لنا بن عمر اتيتم الشام تسالون اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما تزال المسئلة بالمعدي حتى يلقي الله عز وجل وما في وجهه مزة لم قال الحافظ
وفي هذا الحديث اي حديث الباب ان هذا الوعيد يختص عن اكثر السوالي لان ندر ذلك
منه قال ويؤخذ منه جواز سؤال غير المسلم لان لفظ الناس يعنى قاله ابن ابي حاتم قال ويجوز
عن بعض الصالحين انه كان اذا احتاج سأل ذميا لئلا يعاقب المسلم بسبب تورده والله اعلم
انتهى **باب** **قول الله عز وجل لا يسالون الناس الحان اعي**
الحان نصب اما على الحال بتقدير محضين او ذوي الحان اوصفة محضين او محضون اي سوال
الحان او عامله محذوف اي ولا يلحقون الحان والاحاف الزوم وان لا يفارق الا بشئ يعطاه
ومعنى الآية انهم وان سألوا سألوا بلفظ ولم يلحقوا او قيل هو نفي للسؤال والاحاف جميعا اي لا
يكون منهم سوال حتى يكون فيه الحان كقول علي لا يحب لاهندي بمنارهم كبريدني المنار والاهند

وكقولهم

وكقولهم لا ضرب بها بخر ايا لا ضرب ولا انجبار **وكم الغني** اي كم مقدار الذي يمنع الشخص
من السؤال قال الحافظ ولم يذكر فيه حديثا صريحا فيجوز ان اشار الي انه لم يرد فيه شيء على
شرطه ويجوز ان يستفاد المراد من قوله في حديث ابي هريرة اي الا في اخر الباب الذي لا يجد
غني يعني فان معناه لا يجد شيئا يقع موقعا من حاجته فمن وجد ذلك كان غنيا وقد
ورد فيه ما اخرجه الترمذي وغيره من حديث بن مسعود مرفوعا من سأل الناس
وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ومثله في وجهه خورش قيل يا رسول الله وما يغنيه
قال حسون درهم او قيمتها من الذهب وفي اسناده حكيم بن جابر وهو ضعيف وتقدم
حديث ابي سعيد عند النسائي في باب الاستعفاف وفيه من سأل وله اوقية فقد لطف
وعند ابن حبان فهو الخلف وكذا عند النسائي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
واخرج ابو داود عن سهل بن الخنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل
وعنده ما يغنيه فانما يستنكر من النار فقالوا يا رسول الله وما يغنيه قال قدر ما يغنيه
وبعته صحبه ابن حبان قال الترمذي في حديث ابن مسعود والعمل على هذا عندنا من
كثيري وابن المبارك واحد واسحاق ووسع قوم في ذلك فقالوا اذا كان عندك حسون
درهما او اكثر فهو محتاج وله ان ياخذ من الزكاة وهو قول الشافعي وغيره من اهل العلم انتهى
قال الشافعي قد يكون الرجل غنيا بالدرهم مع الكسب ولا يغنيه الا لضعفه في نفسه
وكثرة عياله وفي المسئلة مذاهب اخري احدها قول ابي حنيفة ان الغني من ملك نصابا
فيخرج عليه اخذ الزكاة ثانيا ان حده من وجد ما يغنيه ويعتبه على ظاهر حديث
سهل بن الخنظلية حكاه الخطابي عن بعضهم قال ومنهم من قال وجهه من لا يجد عند
وعشاء على دابر الاوقات ثالثها ان حده ان يكون درهما على ظاهر حديث ابي سعيد
قال وهو الظاهر من تصرف البخاري لانه اتبع قوله **وكم الغني** قوله تعالى لا يسالون الناس
الحان وقد تضمن الحديث المذكور ان من سأل وعندك هذا القدر فقد سأل الحان انتهى
وقول النبي صلى الله عليه وسلم بقر قوله عطف على قول الله اي في حديث ابي هريرة اي
في هذا الباب ولا يجد غني يغنيه بكسر غين غني والقصر ضد الفقر لقول الله تعالى
للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض اي قوله فان
الله به علم وسقط قوله لا يستطيعون ضربا في الارض في رواية وفي بعض الاصول
زيادة يحصرهم الى اهل الغنى من النصف بعد قوله في الارض وفي بعضها للفقر الذي احصوا
في سبيل الله الآية قال الحافظ هذه الام التي في قوله لقول الله تعالى لا يستطيعون
الاية تفسير لقوله في الترجمة **وكم الغني** فكان يقول وقول النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجد
غني يغنيه مبدل لفق الغني لان الله تعالى جعل الصدقة للفقراء الموصوفين بهذه الصفة اي
من كان كذلك فليس بغني ومن كان بخلافها فهو غني فاحصله ان شرط السؤال عدم
وجدان الغني لوصف الله تعالى الفقراء بقوله لا يستطيعون ضربا في الارض اذ من
استطاع ضربا فيها فهو واحد لنوع من الغني قال والبراد بالذين احصوا الذين حصرهم
للجهاد اي منهم الاستئصال به من الضرب في الارض اي التجارة لا شغلهم به عن الكسب
واللام في قوله تعالى الفقراء متعلقة بمحذوف تقديره الاتفاق المقدم ذكره لهؤلاء انتهى
وسقط من رواية قوله لقول الله تعالى فيكون قوله الفقراء المحذوف في قوله لا يسالون
وحرق العطف مقدرا وهو حال بتقدير لفظ قايلا قاله الكرماني وبالسند قال **حدثنا**
حجاج بن منال السلمي البصري قال **حدثنا شعبة بن الحجاج** قال **اخبرني محمد بن زياد**

اي حديث ابي حنيفة اذ منته

قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين
مقبول بكم المليم من التكون قال القرطبي فكانه من ثلثة المال سكنت حركته ولذا قال
تعالى او مسكينا ذامترية اي لا يصعب بالتراب الذي تزرده الاكلة والاكلان بفتح الهمزة فيها
بدليل الرواية التي في اخر الباب اللقية واللقنان والتمر تان قال اهل اللغة الاكلة بالهمزة
اللقية وبالفتح المرة من الغدا والعشا وقال الزركشي واما الاكلة بالفتح فالمراد المرة الواحدة
مع الاستيفاء اي الشبع ولا معنى له هنا انتهى **ولكن المسكين** يشتد به فون لكن فالمسكين
منسوب وتختفي فاهو مرفوع **الذي ليس له غنى** زاد في الرواية اخر الباب غنى يغنيه
قال الحافظ وهذا صفة من ايدى اليسار المعنى اذ لا يلزم من حصول اليسار للزاد ان يقتضي
به بحيث لا يحتاج الي شيء اخر فكان المعنى نفي اليسار المقيد بانه يغنيه مع وجود اصل اليسار
وهذا كقوله تعالى لا يسألون الناس الخافا انتهى **ويستحي** بيان ويبا فاحدة زاد في الرواية
الاشبه ولا يظن به فيصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس **ولا يسأل الناس الخافا**
كذا هو في اليونانية وفي اصول معتمد او لا يسأل بلفظ او التي للشك وقال الكرماني
وتبعه البرماوي قوله ويستحي ان لا يسأل الناس كلمة لازيدة وفي بعضها ولا يسأل بدون
ان فلا غير زائدة انتهى قال الحافظ وموضع الترجمة منه قوله ليس له غنى وقد اوردته
المصنف في التفسير من طريق اخري عن ابي هريرة بظهر تعليقها بهذه الترجمة اكثر من
هذه الطريق ولفظ هناك اما المسكين الذي يتعفف اقروا ان شئتم يعني قوله لا يسألون
الناس الخافا كذا وقع فيه زيادة يعني واخرجه مسلم واحد من هذه الوجه بدونها انتهى وفي
لحديث ان المسكنة انما تحمد مع العفة عن السؤال والصبر على الحاجة وفيه استحباب الخيا في كل
الاحوال وحسن الارشاد لوضع الصدقة وان يتحري وضعها فيمن صفته التعفف دون الحاجة
وفيه دلالة لمن يقول ان الفقير اسوا حال من المسكين فان المسكين الذي له شيء لكنه لا يكفيه
والفقير الذي لا شيء له اصلا او ما لا يقع من كفايته موقعا وبوجه قوله تعالى اما السفينة
فكانت لمسكين يعملون في البحر فسام مسكين مع ان لم سفينة يعملون فيها وهذا قول الثاني
وعمره اهل الحديث والعفة وعكس اخرون فقالوا المسكين اسوا حال من الفقير وقال اخرون
هما سواء وموقوف ابن القاسم واصحابه مالك وقيل الفقير الذي يسأل والمسكين الذي لا يسأل قال
الحافظ وظاهره ان المسكين من اتصف بالتعفف وعدم الخاف في السؤال لكن قال ابن بطال معناه
المسكين الكامل وليس المراد نفي اصل المسكنة عن الطوائف بل هو كقوله اتدرون من المغلس
للحديث وقوله تعالى ليس البر الاية وكذا قرره القرطبي وغير واحد والله اعلم انتهى وبالسند
قال **سعد بن ابراهيم** هو والد دور في قال **سعد بن ابراهيم بن علي بن اسمعيل**
ابن ابراهيم بن مقسم وعليه اسم امته قال **سعد بن ابراهيم** بن علي بن اسمعيل
مدود عن **ابن اشوع** بالثين المجرة وبن احمد وفي رواية ابن اشوع بالثعريف
وهو سعيد بن عمرو بن اشوع الهمداني الكوفي قاضها قال الجلي ثقة وقال النسائي
ليس به باس وقال البخاري في التاريخ رايت اسحق بن راهويه يحتج بحديثه وذكره
ابن خبان في الشقات وقال الجوزجاني في تاريخ غال يعني في الشيخ قال في المقدمة
والجوزجاني غال في النسب فنما رضى وقد خرج الشيخان لابن اشوع ارخ ابن قانع وفاته
سنة عشرين ومائة روي له البخاري ومسلم والترمذي عن **الشعبي** عامر بن سرجيل
قال **ح** **نبي** **كتاب** **المغيرة بن شعبة** ومولاه وهو وزاد بشتديد الزوال بالمال المهمة
اخر قال **كتب معاوية بن سفيان** رضي الله عنها **الي المغيرة بن شعبة** رضي الله

ان الكتب اني بشي سمعته من رسول الله وفي رواية من النبي صلى الله عليه وسلم
فكتب اليه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كره ثلثا فبطل وقال
قال انكر ما بي هاتما فعلا وان اما اسنان مصدران ولم يكن بالالف في لغة ربيعة وقال
في المصباح قيل وقال بالفتح قال صاحب المحكم القول في الخير والفيل والقال في الشروقي
وقال وما بعد هابدين من ثلثا فان قلت كره لا يتسلط على قيل وقال ضرورة
ان كلا منهما فعل ماض فلا يصح وقوعه مفعولا به فكيف صح البدل بالنسبة اليهما
قلت لا سيما وان واحدا منهما فعل ماض بل كل منهما اسم مسماه الفعل الذي هو قيل او قال
واما فتح اخره في الحكاية وذلك مثل قولك ضرب فعل ماض ولهذا الخبر عنه والاختار
عنه باعتبار مسماه وهو ضرب الذي يدل على الحدث والزمان وغاية الامر ان هذا لفظ
مسماه لفظ ولا نكير فيه وذلك كاسم الثور واسم الحروف المعجم قال وقول ابن
الكثير ان الاسناد اللطفي يكون في الكلام الثلاث والذي يختص به الاسم هو الاسناد
المعنوي ضعيف انتهى قال الخطابي اما ان يراد بها حكاية اقوال الناس كما يقال قال
فلان كذا وقيل له كذا من باب ما لا يعني واما نقل امر الدين بلالجه ولا بيان يفله
ما يسمعه ولا يحتاج فيه انتهى وبينه القسطلاني بقوله او المراد ذكر الاقوال الواقعة
في الدين كان يقول قال الحكم كذا او قال اهل السنة كذا من غير بيان ما هو الاقوي
وبقوله من سمعه من غير ان يحتاط انتهى **واضاعة المال** وفي رواية الاموال
وذلك بانفاقه في غير محله او بتركه حتى يفسد او يضيع او بدفعه لغير رشيد **وكثرة**
السؤال وهذا موضع الترجمة قال ابن التين فم منه البخاري سوال الناس قال ويحتمل
ان يكون المراد السؤال عن المشكلات او عما لا حاجة للسائل به ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
ذروني ما تركتكم قال الحافظ وحله على المعنى الاعم اولى ويستفهم مراد البخاري مع ذلك
انتهى ويبقى بقية الكلام عليه في الادب والرفاق ان شاء الله تعالى وقد اوردته في باب
ما ينهى من اضافة المال من كتاب الاستقراض وبالسند قال **سعد بن ابراهيم بن علي بن اسمعيل**
بفتح الغين المجرة مصفرا **الزهري** من ولد عبد الرحمن بن عوف قال **سعد بن ابراهيم بن علي بن اسمعيل**
ابن ابراهيم بن ابييه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن
سالح بن كيسان بفتح الكاف عن **ابن شهاب الزهري** قال اخبرني عامر بن
سعد عن ابيه سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رهطا وانا جالس فيهم اي في الرهط قال فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيهم وفي رواية منهم اي من الرهط **وجلاله** بفتح الجيم وفي رواية تقديم رجلا في قوله فيهم
هو جليل بن سراقه بالنصغير وهو اعلم اي افضلهم واصطلم اي في اعتقادي
فقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت مالك عن فلان اي اي
شيء حصل لك اعرضت به عن فلان فلم تقطعه **والله لا اراه** مومنا بفتح الهمزة اي لاظنه
وضبط ايضا بفتحها اي لاعلمه وسبق في كتاب الايمان عن النووي انه قال ولا يجوز
ضمها وورد عليه لما قال عليه الصلاة والسلام **او مسلما** يسكون الواو لا غير وتقدم
هناك الخلاف في كون او للاضراب او غيره قال سعد فسكت سكونا قليلا ثم غلبني
ما اعني فيه فقلت يا رسول الله مالك عن فلان والله اني لا اراه مومنا فقال عليه
الصلاة والسلام **او مسلما** كذا هو في اصول كثيرة هنا وفي التي بعدها وعزاه في هامش
اليونانية في الموضوعين لابي ذر والذي في اصلها وفي التي بعدها وفيها والله اني

لاراه مومنا وقال مسلما قال سعد شكت قليلا ثم غلبني ما علم فيه وفي رواية منه فقلت
يا رسول الله مالك عن فلان والله اني لاراه مومنا قال او مسلما اني لاعطي الرجل (وفي
اصل اليونانية يعني فقال اني لاعطي الرجل ورقم على قوله يعني فقال علامة السقوط
لاية ذر والكلنتان ساقتان في اصول كثيرة وغير اخب الي منه جملة حالبة
خشية منصوب باعطي على انه مفعول له ان يكب بالبناء المفعول في النار على
وجهه وسبق الكلام على الحديث مستوفي في باب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة من كتاب
الانيمان وعن ابيه هو معطوف على الاسناد الاول اي وحدنا يعقوب بن ابراهيم عن
ابيه واخرجه مسلم عن الحسن الخوافي عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن صالح هو
ابن كيسان عن اسمعيل بن محمد اي ابن سعد بن ابي وقاص الزهري المدي وثقه
ابن معين فقال ثقته حجة وكذا وثقه النسائي والجلي وابو حاتم وابن سعد وقال
ابن عبيدة كان اسمعيل بن محمد من الرفع هو كذا وقال ابن المديني من كبار رجال ابن عبيدة
وهو قد لم يلقه شعبه ولا الثوري ما ث سنة اربع وثلاثين ومائة وروي له الجماعة انه
اي ان اسمعيل قال سمعت ابي هو محمد بن سعد بن ابي وقاص القرشي الزهري ابو القاسم
المدي اخو عامر واخوته قبل انه كان يلقب ظل الشيطان لفرضه وثقه الجليل وابن سعد
وذكره ابن حبان في الثقات قتله الحجاج بن يوسف لانه كان قد خرج مع ابن الاشعث
وشهد بر الحجاج فاتي به الحجاج فقتله وكانت وقعة بدر الحجاج بعد الثمانين واخوه عمر
قتله المختار بن عبيد وامها ماوية ابنة قيس بن معد كارب روي له الجماعة ابو داود
في المراسيل حدثنا سعد او في رواية هذا اي يحدث به عن ابيه سعد بن ابي وقاص
فهو متصل لاسم فقال في حديثه اي في جملة حديثه فصرح رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده فجاء بين عيني وكنتي كذا هو في اصول كثيرة صحيحة فجاء بالفا والفعل الماي
وقال الكرمانني جمع بالبا الفاعل وضرب للجم وسكون الميم حال اي ضرب بيده حال كونه مجموعا
قال وفي بعضها جمع بلفظ الفعل ووجهه ان لفظ بين حينئذ يكون اسما مضافا اليه لافا
كقوله تعالى فقد تقطع بينكم على فراة الذي انتهى ثم قال عليه الصلاة والسلام اقبل فيسر وابتان
احداها انه فعل امر من القبول فممنه هزة قطع كانه لما قال له ذلك توي ليذهب قاهره
بالاقبال بيان له وجه الاعطاء والجمع وقع عند مسلم اقبل الا اي سعد علي انه ممدد فالتراي
انما ترقنا لا يعني تعارضني فيما اقول كانه نقلا اي سعد اي حرف ندا وسعد
مناذي مبني على الضم اي لاعطي الرجل الحديث وانما اعطاه لثأله ويستقر الانيمان في قلبه
واعلم انه ان لم يبط قال قولا او فعلا فلا يضر به النار فاعطاه شفقة عليه ومنع الاخر علمه
برسوخ الانيمان في قلبه ووثوقا بصبره قال الحافظ وموضع الترجمة منه قوله فجاء
بين عيني وكنتي شرفا اقبل اي سعد فانه يشعر بان صلى الله عليه وسلم كره منه
لما حده عليه في المسئلة ويحتمل ان يكون من جهة ان الشفوع له ترك السؤال فجع الفتح
قال ابو عبد الله اي البخاري جريا على عادته في ايراد تفسير اللفظة الغريبة اذا وافق ما في الحديث
ما في القرآن فكذلك في سورة الشعرا اي كذبوا بالبناء للمفعول من الكذب وهو الالتقاء
على الوجه وفي رواية قلبوا بالقاف واللهم والموحدة مجنبا للمفعول ايضا ملكا اي الملك
في سورة الملك يقال اكل الرجل اذا كان فعله غير واقع على احداه كان لازما فاذا وقع الفعل
على احدا اذا كان متعديا قلت كيه الله لوجهه وكيفية انا والغرض من ايراد هذه
ان هذه الكلمة من النوادر حيث كان التلا في متعديا والزيد فيه لازما عكس القاعدة

فهمته هزة وصلاي ارض
بما اقله كذا وتقرض الثانية
انه فعلا امر من الاقبال مح

التصريفية

التصريفية قال ابو عبد الله اي البخاري صالح بن كيسان اي المذكور في الاسنادين اكبر
من الزهري يعني في السن فان مولد الزهري سنة ثمانين وقيل بعدها ومات سنة ثلاث
او اربع وعشرين ومائة واما صالح بن كيسان فمات سنة اربعين ومائة وقيل قبلها قال
الحافظ وذكر الحاكم في مقدار عمره شيئا تعقبوه عليه انتهى اي وهو انه عاش مائة
وسنين سنة وهو اي صالح قد ادرى ابن عمر وفي رواية وادرك ابن عمر قال الحافظ
يعني ادرى السماع منه واما الزهري فمختلف في لقبه والتصحيح انه لم يلقه وانما برقي عن
ابنه سالم عنه قال والحديثان اللذان وقع في رواية مع عنه انه سمعها من ابن عمر قد ثبت
ذكر سالم بينهما في رواية غيره والله اعلم انتهى ووقع في اليونانية قوله قال ابو عبد الله
صالح بن كيسان الى اخره اذ الباب والاشارة بهذا الى انه من رواية الاكابر عن الاصحاح
وبالسند قال حدثنا اسمعيل بن عبد الله المشهور بابن ابي اويس قال حدثني
مالك الامام عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرم عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين اي الامل
الذي يطوف على الناس ليس لهم الصدقة تروى اللقمة واللقمان والتمرة والتمران بالمشقة
الفوقية فيها ولكن المسكين الكامل في المسكن الاحق بالاعطاء الذي لا يجد غني بغنيته
قال القسطلاني محتمل لان يكون المراد في اصل اليسار اي كالميل في قوله تعالى لا يسألون الناس
الحافا ولا يكون المراد في اليسار المقيد بكونه بغنيته مع وجود اصل اليسار انتهى وسبق اول
الباب عن الحافظ للجزم بالاحتمال الثاني ولا يفتن به وفي رواية له بالام بدل الموحدة
اي لا يعلم بحاله فيصدق عليه ببناء له المفعول كما يفهم ولا يتم فمقال الناس قال
في المسابيح المضارع الواقع بعد الفاء في الموضعين يجوز فيه النصب بان مضمرة وجوب الوقوع
في جواب النفي بعد الفاء ويجوز فيه الوقوع على انه معطوف على النفي المرفوع فينسحب النفي عليه
اي لا يفتن له فلا يتصدق عليه ولا يقوم فلا يسأل الناس وتقدم الكلام على الحديث مستوفي
اول الباب وبالسند قال حدثنا عمر بن حفص بن غياث بضم عين عمر وكسر الحجة
من غياث واخره مثله قال حدثنا اي حفص قال حدثنا الاعرج سليمان بن
مهران قال حدثنا ابو صالح ذكوان السهمي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال والله لان ياخذ احداكم جملة ثم يغدو بالنصب عطفا على ياخذ قال ابو هريرة اجيبه
اي انظره قال الى الجمل موضع للطب فيحطب فيبيع فيأكل ويتصدق في نصب الافعال
الاربعة خبر له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه وتقدم الكلام عليه مستوفي
في باب الاستعفاف عن المسئلة وهو ال على ذم السؤال ومدح الاكساب ما
خبر عن التمس اي مشا وعينه والتم بالمشقة وسكون الميم وفي رواية التمس بالمشقة
وفتح الميم والخبر بفتح المعجمة وحكي كسرهما وسكون الاربعة ما جملة خبر ما على النخل
من الرطب تمر احكى التمر مدي عن بعض اهل العلم انه تفسيره ان التمر اذا ادركت
من الرطب والعنب مما يجب فيه الزكاة بعث السلطان خاضعا ينظر فيقول يخرج من هذا
كذا وكذا زينا وكذا كذا التمر فيصيبه وينظر مبلغ العشر انتهى وفائدة الخبر عن النوسجة
بجاء باب التمار في الناول منها والبيع من زهوها وابتاز الامل والميران والفقراء
لان في منعهم منها تصيبا لا يجني وله فائدة اخري تاتي وهو مستحب او واجب
فيه خلا في ياتي ايضا ويخرج بالتمر الحب فلا يخرج من الاستئثار فلا يدخله تخمين وبالسند
قال حدثنا سهل بن بكر بفتح السين وسكون الهاء وبكار بفتح الموحدة وتشد يد اكلان

فينشئ عليهم وعلى بينهم وبين
التمار فاذا جاز وقت الجذاذ اخذ منهم
المعشر مح

قال عليه الصلاة والسلام هذه طائفة في اسماء المدينة كطينة فلما راى احدنا قال هذا
جبل وفي رواية جيل بالضم **وخبه** قيل هو على حذف مضاف اي يحبسنا اهله ونحجم
واهلكه لانصار سكان المدينة او على الجازي نفوح بروينه وقربه منا ويخرج حولها
من يعقر وقيل بل هو حقيقة وضع الله له فيه كوضع التبيح في الجبال المسبعة مع دود
عليه الصلاة والسلام وكما في شريح المصنوعين للفتح فلا يكران يكون احدا بل جميع اجزاء
المدينة تحب ونحن الي لقاءه حال مفارقتها ايها ثم قال عليه الصلاة والسلام لمن كان معه الا
اخبركم غير دور الانصار جمع دور والمراد القبائل الذين يسكنون الدور اي الجبال قالوا بلي
اخبرنا قال دور بني النجار بفتح النون وتشديد الجيم ثم دور بني عبد الاشيل بالشين
المجدة دور بني ساعدة او دور بني الحارث بن الخزرج وفي كل دور الانصار يعني خيرا
اي كان لفظا خيرا وعظما من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وهو مراد وفي رواية يعني خيرا يارحم
وهو على الحكاية وسياق الكلام على بنية الحديث وما يتعلق بالانصار في مناقب الانصار
فانه سابق ذلك هناك انتم هنا **وقال سليمان بن بلال** فيما وصله المصنف في فضائل
الانصار **حدثني عرواي بن يحيى** المذكور في السند السابق **حدثني الحارث بن عيسى**
ساعدا فقدم بني الحارث على بني ساعدة بخلاف رواية وهيب **وقال سليمان** هو ابن بلال
المذكور عن سعد بن سعيد وهو سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الانصاري اخو يحيى بن
سعيد وعبد ربه بن سعيد وثقة الجلي وابن عمارة وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث
وقال النساء ي ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يخطي قال الحافظ
ولم يحنس خطأه فلذا سلك به مسلك القدوة وقال ابن ابي حاتم سمعته ابي يقول
سعد بن سعيد مودى واختلف في ضبط هذه اللفظة فمنهم من يحذفها اي هالك
يقال اودي فلان اي هلك ومنهم من يشدد ها اي حسن الاداء وقيل انه كان
لا يحفظ ويروي ما سمع وقال الترمذي تكلموا فيه من قبل حفظه توفي سنة احدى
واربعين ومائة استشهد به البخاري وروى له الباقون **عن عمارة بن عزمه** بضم
العين المهملة وتخفيف الميم وعزيم بفتح الميم وكسر الراء وتشديد النون ابن
الحارث الانصاري المازني وثقة احمد وابوزرعة والدارقطني والجلي وابن سعد قال
وكان كثير الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن معين صالح وقال ابو حاتم
ما جديته باس كان صدوقا وقال النسائي ليس به باس وقال ابن حزم ضعيف
قال الذهبي ما علمت احدا ضعفه غيره وذكر العيني له في الضعفاء تعقبوه بانه
لم يورد شيئا يدل على وهنه وروايته عن النبي مرسلة توفي سنة اربعين ومائة استشهد
به البخاري وروى له الباقون **عن عباس بن سهل بن سعد** المذكور انفا **عن**
ابيه سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه **عن النبي صلى الله عليه وسلم قال**
جبل نجينا وخبه قال الحافظ وهذا الطريق موصولة في رواية ابي علي بن خزيمة
بسند ابي سليمان بن بلال فذكره واوله فقلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتي
اذا دنا من المدينة اخذ طريق غراب لانها اقرب الي المدينة وترك الاخرى فاساق
الحديث ولم يذكر اوله واستفيد منه بيان قوله ابي متجرا الي المدينة الخ اي ابي
اسيبك الطريق القريبة فمن اراد فليأت مي يعني فمن له اقتدار علي ذلك دون
بقية الجيش وظهر ان عمارة بن عزمه مروي في اسناد الحديث فقال
عمرو عن عباس عن ابي حميد وقال عمارة عن عباس عن ابيه قال فيحتمل ان يسلك

طريق الجبل بان يكون عباس اخذ الفداء المذكور وهو قوله احد جبل نجينا وخبه
عن ابيه وعن ابي حميد معا او حمل الحديث عنهما معا وكلمة عن ابي حميد ومعه
من ابيه فكان يحدث به تارة عن هذا وتارة عن هذا ولذلك كان لا يجتمع الا في
قال ابو عبد الله هو المصنف كذا هو في اصول كثيرة والذي في الفتح وتعليق
التعليق قال ابو حميد اي بالتفصيل وهو الفاسم بن سلام الامام المشهور صاحب
الغريب مفسر القوله في الحديث اذا امرأة في حديثه **كل بستان عليه حائط فهو**
جبل بقة **وقال ابن** **عليه حائط لم يقل فيه حديث** وكلام ابي حميد هذا في غريب
الحديث له وقيل في تفسير الحديث بقة غير ذلك وفي هذا الحديث مشروعية الخرس
وهو قول للمروزي وقال الخطابي انكره اصحاب الراي وقال بعضهم انما كان يفعل
تخويفا للزراعيين ليلا يخونوا لا يلزم به الحكم لانه تخمين وغرور او كان يجوز قبل
تخويم الربا والقمار ثم تعقبه بان تخويم الربا والميسر متقدم والخرس عمل به في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات ثم ابوكرو وعمر بن بعدهم ولم ينقل عن احد منهم
ولامن الثابطين تركه الا عن الشعبي قال واما قولهم انه تخمين وغرور فليس
كذلك بل هو اجتهاد في معرفة مقدار التمر وادراكه بالخرص الذي هو نوع من المفادير
واعمل الطحاوي بانه يجوز ان تحصل التمر آفة فتسلفها فيكون ما يؤخذ من
صاحبها ما خذوا به لا مالهم يسلم له واجيب بان الفايدين به لا يضمنون ارباب الاموال
ما تلف بعد الخرس قال ابن المنذر اجمع من يحفظ عنه العلم ان الخرس اذا
اصابته جازية قيل الجداد فلا ضمان قال في الفتح ومكي ابو حميد عن قوم منهم ان
الخرص كان خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم لم يكرهه كان يوفق للمصواب لما لا يوفق
له غيره واجاب بـ بما حاصله ان الاصل الاتباع ولو كان لا يجب الا فيما يقع انه
يسد فيه كسديد الانبياء سقط وجوب الاتباع وبانه عليه الصلاة والسلام كان
يرسل الخرس في زمانه انما واختلفوا فيكون به هل هو واجب او مستحب فقال
جمهور السافعية هو مستحب وحكي الصوري منهم وجها بوجوبه نعم ان تغلق
به حق المحرم مثلا او كان شركاوه غير مؤتمنين وجب حينئذ لحفظ مال الغير واختلف
ايضا هل يختص بالتخل او يلحق به العيب او يعم كل ما ينتفع به رطبا وجافا فالاول
قال شريح الفاضل وبعض اهل الظاهر والثاني قول للمروزي والثالث نفي البخاري
وهل يصح قول الخرس او يرجع الي مالك اليه الى الابد للحفاف الاول قول مالك
وطائفة والثاني قول الشافعي ومن تبعه وهل يكره غارس واحد عارف اهل الشهادات
اولا بد من اثنين قولان للشافعي والمروزي على الاول واختلف ايضا هل هو اعتبار بالمقدار
فقط او بغيره قولان للشافعي ايضا اظهرها الثاني وفايده جواز التصرف في جميع
التمر ولو اختلف المالك التمرة بعد الخرس اخذت منه الزكاة بحساب ما خرص وفيه
ايضا اشياء من اعلام النبوة كالاخبار عن الربح وعن مقدار ما خرص عليه الصلاة
والسلام واخذ الخرس ما يتوقع الخرس منه وفضل المدينة والانصار ومشروعية
المفاضلة بين الفضلاء بالاجال والنعمان ومشروعية الهدية والمكافاة علي قاله
في الفتح قال وفي السنن وصحة ابن حبان من حديث سهل بن ابي حمزة مرفوعا اذا
خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث فدعوا الربع فقال بطاهر الميث
واحد واسحاق وغيرهم وفيهم منه ابو حميد انه الفداء الذي ياكلونه بحسب احتياجه اليه

ان كان ذلك من جهة
التمه فلا يخفى الا بغير رواية
خرص التمر بالمثل ام سمع

فقال يترك قدر احتياجهم وقال مالك وسعيان لا يترك لم شي وهو المشهور عن
 الشافعي رضي الله عنه انتهى وقال اصحابنا وحمل الشافعي وتبعه الامة الحديث
 على انه يترك له ذلك من الزكاة لا من الخوص ليفرقه بنفسه على خوف فقر اقاربه
 وجيرانه لطعمهم في ذلك منه قالوا وفي نفس الي بيت اسارة لذلك بقوله فخذوا
 ودعوا اي اذ خربت الكل فخذوا وحسب الخوص وانزكوا له شيئا ما خزن من محمل
 التزك بعد الخوص فيكون التزك له فذا استحققه الفقرا فيفرقه هو والله اعلم
باب العشر اي اخذه فيما يشق من مال السام والماري في رواية
 بالماء الماري قال الزين بن المير عدل عن لفظ العيون الواقع في الخبر الي الماء الماري
 ليخرجه تجري النصار المقصود من ما العيون وانه الماء الذي يجري بنفسه من نهر
 او غيره من غير نضج انتهى وقال في الفتح وكان المصنف اشار الي ما في بعض طرقه
 فعند ابي داود فيما سقت السماء والاشجار والعيون الحديث ولم يرو عن عبد العزيز
في العشر شيئا اي زكاة وصله مالك في الموطا عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم قال
 بخا كتابه من عمر بن عبد العزيز الي ان لا ياخذ من الخير ولا من العسل
 صدقة واخرج ابن ابي شيبة وعبد الرزاق باسناد صحيح عنه انه ليس فيه شي لكن
 جاء عنه ما يخالفه اخرج عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابراهيم بن ميسرة قال
 ذكر لي بعض من لا اتم من اهله انه تذاكره وعروة بن محمد السعدي فزعم عروة انه
 كتب الي عمر بن عبد العزيز يساله عن صدقة العسل فزعم عروة به فجد انه كتب
 اليه انا قد وجدنا بيان صدقة العسل بارض الطائف فخذ منه العشر وانتهى
 قال الحافظ وهذا اسناده ضعيف لانه الواسطة والاولى ان ثبت قال وكان النبي
 اشار الي تضعيف ما اخرج عبد الرزاق بسند عن ابي هريرة قال كتب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الي اهل اليمن ان يخذوا في العسل العشر وفي اسناده
 عبد الله بن عمر بن مسعود ورواه هو وهو ما ذكره كاه قاله ما اخرج عبد الرزاق
 قال ولا يصح في زكاة العسل شي وكذا قال الترمذي لا يصح في هذا الباب شي واما
 ما اخرج ابو داود والنسائي من طريق عروة بن شعيب عن ابيه عن جده قال
 جاءني احد بني منكان اي بضم الميم وسكون المنة بعد ما هم من الرسول
 الله صلى الله عليه وسلم بعثوا نخلة وكان ساله ان يجي له واديها فاه له فلما
 ولي عمر كتب الي عامله ان ادي اليك عشور نخله فاحم له سبلته ولا فلا ولا
 صحيح الي عمرو بن شعيب بن شعيب وترجمه عمرو وثوبية علي الخزاز فحول علي انه في
 مقال لا يجي كايدي عليه كتاب عمر قال وقد ورد ما يدل علي انه هلال اعطي
 ذلك تطوعا وقال ابيه المنذر ليس في العسل خبر ثبت ولا اجماع فلا زكاة فيه وهو قول
 الجمهور وعن ابي حنيفة واحد وصاحق يجب العشر فيما اخذ من غير ارض للزواج ووجه ذكر
 العسل في هذه الترجمة النبوية علي ان مقتضي الحديث تخصيص العشر وضمه بما يستحق
 والعسل ليس منه فلا يجب فيه العشر قاله ابن المنذر زاد ابن رشيد فان قيل المهور انما
 ينفي العشر وضمه لا مطلق الزكاة فالجواب ان الناس مختلفون في ثبت العشر وافي
 الزكاة اسلافهم لادان ووجهه ايضا التنبيه علي الخلاف فيه وانه لا يروي فيه زكاة وان كانت
 الخمر فتعدي بما يستحق من التزك بالتولية بالباشرة كالزروع ليس كالمتولد بواسطة حيوان كاللبن
 فانه متولد عن الرعي ولا زكاة فيه انتهى وبالسند قال **حدثنا سعيد بن ابي مريم** هو جده بن الحكم

سنة اسواد
 امة

ابن محمد

ابن محمد بن ابي مريم الميموني قال **حدثنا عبد الله بن وهب** بفتح الواو سكن الهاء القريشي قال اخبرني
 بونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب وفي رواية عن ابن شهاب الزهري عن سالم بن عبد الله
 عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فيما
 سقت السماء المطر والعيون او كان عثريا بفتح المهملة والمثناة وكسر الراء وتشديد التثنية وحي
 في صبطه غير ذلك قال الخطابي هو الذي يشرب بعروقه من غير شئ انتهى ومنه الذي يشرب من
 الاشجار بغير مؤنة كان ينزل في الارض يكون الماء قريباً من وجهه فافضل اليه عروق الشجر فيستقي
 عن الشقي وقال ابو عبيد العثري ما سقته السماء من التمر والتمر والتمر واشتقاقه من التمر
 وهو الساقية التي تجري فيها الماء لان الماشية يعثر فيها والاولى ان سيقا الحديث يدل علي
 المعاصرة ويسمى العثري ايضا البعلي كما في رواية اخري **العشر** مبتدأ خبره ما تقدم اي العشر
 واجب فيها سقت السماء وما سقي بالنضح بفتح النون وسكون الميم بعد ما هملة اي بالساقية
 وهي رواية مسلم والرواية الايل التي يستقي عليها وذكر الابل مثال والا فالنحر وغير ذلك في الحكم
 فواجبه **نصف العشر** والفروق ثقل المونة في الثاني وخفها في الاول فوفق بارباب الاموال والفقرا
 قال الحافظ ودون حديث الباب علي التفرقة في المذخر المخرج من الذي يستقي بنضح او بغير نضح فان
 وجد ما يستقي بها فظاهره انه يجب فيه ثلاثة ارباع العشر اذا ساقى ذلك قال ابن قدامة لا يخفى
 في ذلك خلافا وان كان احدها اكثر كان الحكم للاقل تبعاً لا اكثر نص عليه احمد وهو قول الثوري
 واي حنيفة واحد قولي الشافعي والثاني يوجب بالتوسط وتحتل ان يقال ان امكن فصل كل
 واحد منهما اخذ بحسابه وعن ابن القاسم صاحب مالك العبرة بما لم يزرع وانتهى
 ولو كان اقل قاله ابن النين قال وقال النساء عتب تخريج هذا الحديث رواه نافع عن ابن
 عمر عن عمر قوله قال وسالم اجل من نافع وقول نافع ابي بالصواب انتهى **قال ابو عبد الله**
تفسير الاول لانه لم يوقت بكسر القاف المشددة وفي رواية بفتحها في الاول عثريا بالظا هو موضع
 النضر وكان الاصل ان يقول فيه اي لم يترك فيه حد النصاب يعني حديث ابن عمر فيما وفي ابوينية
 وفيما يزاد واوسقت السماء العشر وبين في هذا اي في حديث ابي سعيد ووقت والزيادة
مقبولة اي من الحافظ والمفسر بفتح السين بفضي على الميم بفتح الهاء اي الخاص يقضي على العامة
 لان قوله فيما سقت عام يشمل النصاب ودونه وقوله وليس فيما دون خمسة اوسق صدقة خاص
 بغير النصاب **اذ اراد** اي ما زيد والظرف متعلق بقوله مقبولة اهل التثبت ضبط الحافظ
 والكرواني والبرماوي بتركيب الموحدة وضروه بالتثنية والجر ولم يضبطها في ابوينية وقال القسطلاني
 يكون الموحدة في فرع ابوينية **كاروي الفضل بن عباس رضي الله عنهما** في ترجمته انما انما
 في اول كتاب الحج ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل في الكعبة يوم فتح مكة وقال بلال اللوذني قد صلى
 فيها يومئذ وقوله كاروي اي كان المثلث مقصوداً بزيادة علم **ونزك قول الفضل** ويمكن حمل عدم رواية
 الفضل لصلاته عليه الصلاة والسلام علي اشتغاله بالدعاء وخوفه في ناحية من نواحي البيت غير التي
 جلي فيها النبي صلى الله عليه وسلم ووجه التثنية في قوله كاروي الخ انه عمل بالزيادة في الموضعين
 لان احدهما مبهم والاخر مفسرله اذ لا اسم فيما نحن فيه قاله الكرواني قال وليس في نسخة
 المفسر في لفظ والمفسر بفضي على الميم انتهى وحديث الفضل اخرج احمد وغيره وحديث
 بلال سياقي موصول في كتاب الحج انما الله تعالى واعلم ان قوله قال ابو عبد الله هذا تفسير
 الاول الخ وقع في اصول كثيرة عقب حديث ابن عمر كما رأيت قال الحافظ وهو رواية ابي ذر
 قال وجزم الصنعاء في بانه وقع في جميع الروايات عقب حديث ابن عمر قال ووجهه ان يذكر
 في الباب الذي يليه انتهى وقد وقع في بعضها عقب حديث ابي سعيد المذكور في الباب الذي

مقدم على الثاني في حديث الفضل بلال
 فاحتمل انما لمفعول بقول بلال
 لان المثلث مح

اي في رواية
 المفسر

بمعنى وحزم به الاسماعيلي اقول وهو الذي شرح عليه الكرماني فقال هذا اي حديث ابي سعيد
تفسير حديث ابن عمر وسياق ما تقدم في بيانه وهكذا اقرر الحافظ كلام البخاري ثم قال الكرماني
قال النسيبي اراد بقوله هذا حديث ابي سعيد المخرج في الباب الذي بعده ولعل الناس
قدم كلام البخاري على الباب الذي يقتضيه غلطا وعرضه ان فيما سقت السما بهم يقتضيه
ان يجب العشر في قليله وكثيره وحديث ابي سعيد مفسر له لانه بين انه ما لم يكن
خمس اوسق فلا زكاة فيه اقول في نسخة الفربري ليس كلامه هذا الا في الباب الذي
بعده بعد حديث ابي سعيد مع انه لو كان في هذا الباب لا يحتاج ان يجعل على غلط الناس
لتقدم حديث ابي سعيد في باب ما دعي زكاته فليس بكذا وفي باب ليس فيما دون خمسة
فود منه قد انتهى وخالف القسطلاني هو لا الشراح فجعل حديث ابن عمر مينا حديث ابي
سعيد فقال في تفسير كلام البخاري هذا اي حديث ابن عمر تفسير الحديث الاول وهو حديث
ابي سعيد السابق في باب ما دعي زكاته فليس بكذا واللاحق لهذا الباب لانه لم يوقت
في الحديث الاول بريد ليرجى بالمشرا ونصفه يعني اي البخاري بقوله هذا حديث
ابن عمر وانه في هذا اي في حديث ابن عمر ما يجب فيه العشر ونصفه ووقت اي حذره
ثم قال هذا ما ظهر لي من شرح هذا القول والذي مشي عليه الكرماني وغيره من الشراح
من علمته ان مراده ان حديث ابي سعيد مفسر حديث ابن عمر والزيادة والنقص
تعيين النصاب قال وفي هذا نظرا لا يخفى ثريان وجه النظر عما فيه نظرا لا يخفى على المتأمل
واطال الكلام على ما قرره من ان حديث ابن عمر مفسر حديث ابي سعيد وذكر ان هذا
القول ثابت في الاصول المعتمدة في كل من البابين عقب حديث ابي سعيد وفي بعض الاصول
ابن عمر وعقب حديث ابي سعيد قال وان اختلف بعض اللفظ فيما انتهى اقول والذي
رايته في اصول كثيرة معقدة ثبوته عقب حديث ابن عمر وسقطه عقب حديث ابي
سعيد وفي بعض الاصول بعكس ذلك نعم هو ثابت في اليونانية عقب حديثها لكن
لفظ الواقع عقب حديث ابي سعيد هكذا قال ابو عبد الله في تفسيره الاول اذ قال
ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة وبوخذا ابد في العلم بما اراد اهل البيت او بينوا انتهى
وبرقم عليه علامة التقطوط لابي ذر وابن عساكو **باب** بالتزوين ليس
فيما دون خمسة اوسق صدقة وبالسند قال حدثني مسدد وهو ابن مسهر قال حدثنا
يحيى هو ابن سعيد القطان حدثنا مالك الامام قال حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن ابي بصير عن ابيه عبد الله عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما اقل من خمسة اوسق صدقة اي زكاة قال في المصابيح
ما زائدة واقل مجزوء بالفتحة لانه لا ينصرف قال الزركشي ومنهم من قبله برفع اقل اي
وهو الذي في اليونانية قلت فتكون ما موصولة بعد فتحة صدر حذتها وهو المبتدأ الذي
هو هو واقل خبره اي فيما هو اقل وجاز الحذف هنا طول الصلة بذلك متعلق الخبر انتهى
ويدل على الاعراب الاول قوله ولا في اقل من خمسة من الابل **الذود صدقة ولا في اقل من**
خمس اواق بغير ياء جوار وفي رواية من خمسة اواق بزيادة تأمنا فواق من الورق
اي الفضة **صدقة** والاوسق جمع وسق بفتح الواو ونحو كسرها وجمعه حينئذ اوساق
كجذامال وهو ستون صاعا بالاشفاق وقد ورد التصريح بذلك في ابن ماجه وفي ابو داود
الكبرى لا الورق اذا اختلفا وانما قد بالورق استظهارا قال القولي وقدم النصاب بارادب مصر

لعله
متعلق الخبر

سنة ارادب وربع يجعل الفدين صاعا زكاة الفطر وكفارة اليمين وقال السبكي خمسة
ارادب ونصف وثلاث بنايعا محرر من ان الصاع قد حان الاسبي مد فالنصاب بخاقوله
خمسماية وستون قد حان علي قول القولي ستماية ولم يقع في الحديث بيان المكيل بالاوسق وانه
في مسلم ليس فيما دون خمس اوسق من ثمر ولا حب صدقة وفي رواية له ليس في حب
ولا تمر صدقة حتي يبلغ خمسة اوسق وهذه الرواية مبينة تكون لفظة دون الواقعة
في بعض طرقه في المواضع الثلاثة معناها اقل بدليل رواية الباب خلافا لما زعم ان معناها
غير فانه يستلزم ان لا تجب الزكاة فيما زاد على الخمسة وهو خطأ فقد اتفقوا على وجوب الزكاة
فيما زاد على الخمسة الاوسق بحسابه وانه لا وقص فيها واختلفوا هل هذا النصاب
يحدد او تقريظ والاول جزم احمد وهو اصح الوجهين للسلف فثبت لكن صح التووي
في شرح مسلم وشرح المذهب وتبعه ابن العطار وغيره انه تقرب فلا يضر النقص
اليسير كالرطل والارطالين والمراد بالحبه المقنن في حال الاختيار كالحنطة والشعير والثلث
والارز والعدس والحب والبقلا والذخن والذرة واللوبياء والماش والجلتان ونحوها
وبالتمر الرطب والعب وفي هذا الحديث دليل على عدم الزكاة فيما عدا هذه المحدودات
من الدرام والابل والحبوب وهو قول جمهور العلماء من السلف والخلف وقال ابو حنيفة
وبعض السلف بوجوب الزكاة في قليل الحب وكثيره وفي الخضراوات ورد بانه من ابد
لصرايح الاحاديث الصحيحة وقد استدلل لابي حنيفة وموافقه بقوله صلى الله
عليه وسلم فيما سقت السما العشر وفيما سقي ينفع اود اليه نصف العشر وهذا عام في
القليل والكثير واجيب بجوابين احدهما ان المقصود من الحديث بيان قدر المخرج لا
المخرج منه والثاني ما اشار اليه البخاري من انه عام وحديث ابي سعيد خاص
والخاص يقتضي عام وقد اخرج الدارقطني من حديث علي وطلمة ومعاذ مرفوعا
لا زكاة في الخضراوات وحكي القاضي عياض عن داود ان كل ما يدخله الكيل براعي فيه
النصاب وما لا يدخل فيه الكيل ففي قليله وكثيره الزكاة قال الحافظ وهو نوع من الجمع
بين الحديثين المذكورين والله اعلم **باب** اخذ صدقة التمر
بالخسنة الفوقية **عند صوامع التمر** الصوام بكسر الميم لجملة الجداد والقطاف ورنانا وموى
وقال القاضي يقال بفتح الصاد وكسرها قال الاسماعيلي بريد البخاري باب اخذ
الصدقة بعد ان تصير تمر لانه قد يصرم وهو رطب فيتم في المريد ولكن ذاك
لا يشطاول حسن ان ينسب الى الصوام كما قال نحاسي واتوا حقه يوم حصاده فان المراد
بعد ان يداس وينبي انتهى **وهذا** اي وباب من يترك انصبي ينسب اليه المفعول
فيمن حر الصدقة قال الكرماني فيمن بالنصب اي جوابا للاستفهام والذي في
اليونانية برفعه اي على الاستيناف قال الحافظ اشتمل الباب على ترجمتين اما الاولى
فلها تعلق بقوله يقال واتوا حقه يوم حصاده واختلفوا في المراد بالحق فيها فقال ابن
عباس هي الواجبة واخرجه ابن جرير عن انس وقال ابن عمر هو شيء سوى
الزكاة اخرج ابن مردويه وبه قال عطاء وغيره وحديث الباب يشتمل بانه غير الزكاة
وكانه المراد بما اخرج احمد وابوداود من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر من كل حبة عشرة اوسق من التمر يقنو يعلق في المسجد للمساكين والحداد يجمعون الجودود
اي من كل نخل جودود عشرة اوسق واما الترجمة الثانية فربطها بالترك اشارة منه الي
انه القبي وان كان مانعا من توجيه الخطاب الي العبي فليس مانعا من توجيه الخطاب

يتامل كون الحديث يشتمل على

الي وليه بناديه وتعليمه واوردنا بلفظ الاستفهام لانه ان يكون النهي خاصا بمن لا
له تناول الصدقة انتهى وحديث الباب مشتمل على الترجمة وبالسند قال **حدثنا عمر**
ابن محمد بن الحسن الاسدي بفتح السين قاله في المصاييح والتقريب وقال الكرماني يكون
السين والاول هو القواب لانه من ذرية الزبير والزبير من ذرية اسد بن عبد
العزى وهو من ذرية المهمل بن عبد بن الحسن بن الزبير ابو حفص الكوفي المعروف
باب النلب بفتح المنة بعد هاء لام وتفتح الدار قطي وابن حبان وقال يعنبر بن
ما حدث من كتاب ابيه فان في روايته التي يرويها من حفظه بعض المذاكر وقال
النسائي وابو حنيفة صدق ما في شوال سنة خمس مائة وما يثبت روي عنه البخاري
والنسائي قال **حدثنا ابي** محمد بن الحسن بن الزبير الاسدي ابو عبد الله او ابو حفص
الكوفي لقبه النلق وتقه ابن خمار وقال ابو حنيفة في كتابه وقال ابو ديكيت حديثه
وصنفه يعقوب الفسوي وقال العقبلي لا يبيع قال في المقدمة في البخاري
حدثنا احداهما في الزكاة اي وهو هذا متبعة شعبة عن محمد بن زياد والآخر
في المناقب عن حفص بن غياث عن هشام عن ابيه عن عاتكة قالت ما عرفت
بما امرت ما عرفت ما خذ حجة وهو عند بنتا بعة جدي بن عبد الرحمن والليث وغيرهما
عن هشام انتهى قال البخاري مات سنة مائة مائة او نحوها روي له البخاري والنسائي وابو
ماجة قال **حدثنا ابراهيم بن طهمان** بفتح الطاء وسكون الهاء عن محمد بن زياد بكسر
الراء وتخفيف النخبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوتي بالتمر عند صرام النخل اي قطع التمر منه فيجي هذه التمرة وهذا من
تمرة غيره في الاول بالموحدة وفي الثاني من لان في الاول ذكر المني به وفي الثاني ذكر المني منه
وهما مثلا زمان وان تغايروا فهو ما قاله الكرماني حتى يصير عندك كوما من تمر بفتح الكا
وسكون الواو معروف واصلة القطعة العظيمة من الشئ وضبطه الكرماني والبرماوي بضم
الكا في الاول في بعضها بفتحها قال الجوهر في كومة بالضم اذا جمعت قطعة
من تراب وزفت راسها ونصب كوما اي انه خبز يصير واسمها ضمير عابد الي التمر يروي
بالفتح عا انه الاسم وعند الخبر اعني ان يصير تامة فجعل الحسن والحسين رضي
الله عنهما يلعبان بذلك التمر فاخذ احدهما سياتي بعد باب بلفظ
فاخذ الحسن بن علي تمره فجعله اي الماخوذ وفي رواية جعلها اي التمرة في فيه
فظم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجها عن فيه فقال ما علمت قال
في المصاييح روي هكذا ما علمت بدونه هزة وروي ما علمت با ثبات الهزة قال
ابن مالك وقد كثر حذف الهزة اذا كان معني ما حذف منه لا يستقيم الابتداء
وذكره مثله لذلك وفي بعض الشيخ اما علمتهم ان لا يجدوا الصدقة وفي رواية
صدقة بالشك في رواية الكلام عليه مستوفي قريبا ان شاء الله تعالى **باب**
من باع نخاره او نخله او ارضه ذكرها مع انه لازمة فيها اي ارادة ما فيها من
شعر وزرع اذ ابيعها مع ان البيع قد يقع فيها فقط وقد يقع في الثمر والزرع وحده
قاله الكرماني او باع زرعها وقد وجب فيه العشر والصدقة اي الزكاة والجملة
حالية من جميع ما تقدم وقوله او الصدقة من العام بعد النسخ وفيه اشارة الي
ان يرد على من جعل في الثمار العشر مطلقا من غير اعتبار بضايا فادي الزكاة من
غير ما ي من غير ما ذكر او باع نخاره ولم تجب فيه الصدقة وهو اب الشرط محذوف

تقديره

تقديره صجار ببيعها لانه اذا باع بعد وجوب الزكاة فقد فعل امر كاجاز عند المصنف
فعلقت الزكاة بدمته فله ان يعطها من غيره او يخرج قيمتها على راي من يجيزه وهو
اختيار المصنف ايضا كما سبق ولم يرد البخاري ان الصدقة تسقط بالبيع وقول النبي
صلى الله عليه وسلم بوجوبه ورفع في اليونانية لا تبيعوا التمرة حتى يبدو بغير
همز اي يظهر صلاحها وياتي معناها في الباب مسند من حديث ابن عمر وجابر وما
هذا اللفظ فهو عند المصنف في موضعين من كتاب البيع من حديث ابن عمر قال البخاري
لم يحظر البيع بالظالم المنة اي لم يمنع النبي صلى الله عليه وسلم البيع بعد بدو
الصلاحي على احد اي سوا او جبت عليه الزكاة ام لا ولم يخص عليه الصلوة والسلام
من وجب وفي نسخة وجبت بنائيت الفعل عليه الزكاة من لم تجب عليه قال الكرماني
وكان قوله لم يخص تفسير قوله لم يحظر الزرع وعقبه بالفا التبعيية اشارة الي انه يستفاد
من لفظ حتى التي للفاية اذ مفهومها يقتضي ان يكون ما بعد خلاف ما قبلها انتهى
قال المصاييح بشي بيقوله لم يحظر البيع الخ الي الرد على الشافعي في احد قوله ان البيع فاسد
لان باع ما يملكه وما لا يملك وهو نصيب المساكين ففسدت الصفقة ووجه الاستدلال
انه عليه الصلوة والسلام اجاز بيع التمرة بعد بدو الصلاح وهو وقت الزكاة ولم يفيد
الجواز بتزكيتها من عينها بل عزم واطلق في سياق البيان انتهى وهذا الذي قاله البخاري
احد القولين للعلماء في المسئلة واجاب الكرماني بانه لا وجه للرد على الشافعي اي
ومن تبعه بذلك اذ من وجب عليه الزكاة ليس ما كالفقر الواجب بل المستحق
شريك له بقدر ولا يبيعوا خطاب للمالك اذ ليس للشخص التصرف في مال الغير
الا بانه فلا يبيع البيع الا فيما دون الواجب ثمران المفهوم اي وهو ان ما بدو اصلاحه يجوز
بيعه لا عموم له اي كزعم المصنف فلا يلزم كون كل تمر بعد اصلاحها اجاز البيع لجواز ان
تكونه وجوب الزكاة ما نفا انتهى وفساد الصفقة قوله في المذهب والظاهر صحة البيع فيما
عدا قدر الواجب قالوا وهذا اذا لم يضمن الخارض المالك التمر فلو ضمنه بصريح اللفظ
كان يقول ضمنك نصيب المستحقين من الرطب بكذا انتهى وقبل المالك ذلك الغرض
جاز له التصرف بالبيع والا لا يبيعها اذ بالنظر ان ينقل الحق الي ذمته وقال ابو حنيفة
المشتري بالخيار ويؤخذ العشر منه ويرجع هو على البائع وعن مالك العشر على البائع
الا ان يشترطه على المشتري وهو قول الليث وعن احمد الصدقة على البائع مطلقا وهو قول
اليوزني والاوزاعي وبالسند قال **حدثنا ججاج** هو ابن منهال قال **حدثنا** جدي بن
الحجاج قال اخبرني عبد الله بن دينار قال سمعت ابا عبد الله رضي الله عنهما يقول
ينبغي النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع التمرة حتى يبدو صلاحها وكان اذا سئل
عن صلاحها قال حتى تدب عاتكة اي التمر اي افنه وفي رواية عاتكة وهذا
مقول ابن عمر يعني مسلم في روايته ولفظه فقيل لا بن عمر ما صلاحه قال تذهب عاتكة
وبالسند قال **حدثنا** عبد الله بن يوسف التميمي قال **حدثني** الليث بن سعد قال
حدثني خالد بن يزيد عن الزيادة عن عطاء بن ابي رباح بفتح الراء والموحدة عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه ما قال صلى الله عليه وسلم عن بيع التمر
حتى يبدو صلاحها وبالسند قال **حدثنا** ثقات قتيبة بن سعيد - مالك الامام عن
حميد الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن بيع التمر حتى ترخي بضم اوله وكسر الهاء اي تضاير هو وهو ابدا ارطابها

يقال زهت القرة نزهو وازهت نزهي وبعضهم انكر الثلاثي والا صبي الرابحي وقد
جاء في الحديث باللفظين قال الراوي حتى عار بفتح الفوقيه وسكون المهملة وتنديد
الراوي حكم الاصفرار والا سودا كذلك قال احمد والنسائي ويا في الكلام على احد بيتي
ابن عمر وانس في البيوع ان سأل الله تعالى **يا** **بالتثنية هل**
بشئني الرجل صدقته قال الزين بن المنير اورد الترجمة بالا استفهام لان الزين
حديث الملائكة على سببه يضعف معه تعميم المنع لاحتمال تخصيصه بالنسبة ليدون
قيمته لقوله فظننت انه بايعه برخص وكذا اطلاق الشارع القود عليه يعني
انه في معنى رجوع بعضهما اليه بغير عوض انتهى **ولا بأس ان يشتري صدقة**
غيره وفي رواية ان يشتري صدقة غيره **لان النبي صلى الله عليه وسلم**
انما نهى المنصف خاصة عن الشراء لغيره غيره ومراوده بقوله لان النبي
الخ قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث لا تشتروه ولا تقعد في صدقتك وقوله العابد
في صدقته ولو كان المراد تعميم المنع لقال لا تشتروا الصدقة مثلاً قاله في الفتح وهو
حديث بن مرة الا في باب اذا غولت الصدقة وبالسند قال **حدثنا يحيى بن**
كثير قال حدثنا التميمي بن سعد عن عقيل بن النضر عن وهاب بن خالد عن ابن
شهاب الزهري عن سالم بن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
كان يحدث ان اياه من حديث من خطابه تصديق بقرس اي حمل عليه رجلاً في سبيل
الله كما في الطريق الثانية والمعني انه ملكه له ولدك ساع له بعه ويدل
على انه حصل نيلك قوله ولا تعد في صدقتك ولو كان حبساً لعله به وقوله
فرجه يباع اذ لو حبسه لما صح ان يبتاعه ومنهم من قال كان عمر قد حبسه
وانما ساع للرجل بعه لانه حصل فيه هزال عجز لاجله عن اللحاق بالمحمل وانما
الي حاله عدم الانتفاع به واجاز ذلك ابن القاسم قاله في الفتح **فأما ان**
يشتريه وفي رواية ان يشتري بدونه ضمير المفعول ثم اني عمر النبي صلى الله
عليه وسلم **فاستامره** اي استأجره في شرايه فقال له لا تعد اي لا ترجع في
صدقته **فك** وظاهر النبي التحريم ولذلك قال ابن المنذر ليس لاحد ان يصدق
ثم يشتريها بالنهي الثابت ويلزم من ذلك فساد البيع الا ان ثبت الاجماع على جواز
انتهى تكن قال ابن بطال كره اكثر العلماء شري الرجل صدقته وهو قول مالك
والشافعي والليث والكويتيين فان استأجرها لم يفسخ البيع عندهم انتهى ويلحق
بالصدق الكفاية والنذر وغيرها من القربات مما يملكه اختياراً او اماً اذا
ورثه فلا كراهة فيه وابعده من قال يصدق به قاله في الفتح **فك** اي فبسبب
النهي كان ابن عمر رضي الله عنهما لا يترك ان يبتاع شيئاً تصدق به **لا يحمله**
صدقته في نسخة الكرماني اسقاط كلمة لامن قوله لا يترك وفره هو والبرقاوي
والعياشي قوله فبذلك كان ابن عمر الخ بقوله اي فلهذا كان ابن عمر اذا اشترى
شيئاً كان تصدق به استأجره ليقصد به ثانياً لا يستفنع به ثم قال فان قلت في
بعضها لا يترك بزيادة لا فإوجهه قلت يكون الترك حينئذ بمعنى التخليصة
وكلمة من مقدرة اي لا يجلي الشخص من ان يبتاعه في حاله الاحال جعله للصدق
او لغرض الا لغرض الصدقة انتهى وفي هذا كله تعسف لا يخفى ولذلك قال الحافظ
وفي رواية اي ذر علي حرف لا تصيب ولا ادري ما وجهه وبأشياء النبي يتم المعني اي كان

اي في قوله ولا تعد
في صدقتك امر

اذا اتفق له ان يشتري شيئاً تصدق به لا يتركه في ملكه حتي يصدق به قاله
فكان ابن عمر فهم ان النبي عن شراء الصدقة انما هو لمن اراد ان يملكها لا لمن يردّها
صدقته انتهى وقوله الحافظ وفي رواية اي ذر علي حرف لا تصيب كما يدل علي ان رواية
غيره حذف حرف لا خلافاً لما فهمه القسطلاني وبالسند قال **حدثنا عبد الله بن**
يوسف التميمي قال اخبرنا مالك الامام زاد في رواية ابن النعمان **حدثنا عبد الله بن**
عن ابيه اسلم القرشي العدوي مولي عمر بن الخطاب كنيته ابو خاله او ابو زيد قيل انه
من سبي عمن التمر وقيل حبشني بجاوي من كبار التابعين ادرك زمن النبي صلى الله
عليه وسلم ولما بعث ابو بكر عمر رضي الله عنهما سنة احدى عشرة واقام للناس
الحج اتباع فيها مولاها اسلم وثقه العجلي وابوزرعة وغيرهما توفي سنة ثمانين وهو ابن اربع
عشرة ومائة سنة وقال ابن عدي توفي بالمدينة في خلافة عبد الملك وصلى عليه مروان
روي له لمائة **قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول حملت رجلاً على نرس**
في سبيل الله اي جعلته حمله من لم تكن له حمله من المجاهد بن علي حجة التملك
له قال الحافظ واذا ابن سعد في الطبقات ان اسره هذا الغرض الورد وان كان له نرس
الداري فاهداه النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه لعمر قاله في اسره الرجل الذي
حمله عليه انتهى **فأضاعه الرجل الذي** **عنه** اي بتركه القيام عليه بالخدمة
والخدمة وغوها وقال في الاول فوجد بضاعاً فاردته ان يشتري وظننت وفي
نسخة فظننت بالفاء **انه يبيعه برخص** **فالت النبي صلى الله عليه وسلم**
اي عن شرايه **فقال لا تشتروه** وفي رواية لا تشتريه باشتباع الكسرة ياء في اخري
لا تشتري حذف ضمير المفعول وفي اصل اليونانية لا تشتري وضرب على الياء ولا تعد في
في رواية اخرى من طريق آخر ولا تقعد **والا اعطاك به درهم** هو مبالغة
في رخصه وهو الحاصل له على شرايه وسمي شرايه برخص عوداً في الصدقة من
حيث ان الفرض منها ثواب الاخرة فاذا اشتراها برخص فكانه اختيار عوض
الدنيا على الاخرة مع ان العادة تقتضي بيع مثل ذلك برخص لغیر المنفعة فكيف
بالمصدق فيصير راجعاً في ذلك المقدار الذي سوغ فيه قاله في الفتح **وان العابد**
في صدقته كالعابد في قيمة الفرض من هذا التشبيه بذلك بقية هذا الفعل
كما يفتح ان بقي ثمر ياكله وقال في الفتح استدل به على تحريم العود في الصدقة
لان القبح امر قال القرطبي وهذا هو الظاهر من سياق الحديث ويحتمل ان يكون
التشبيه للتشبيه خاصة لكونه الذي ما يستفيد وهو قول الاكثر قال وفي الحديث
ان الرجل في سبيل الله تملك وان المحمول ببعه والانتفاع بثمره وسياتي تكيل الكلام على هذا
الحديث في ابواب الهبة انشا الله تعالى انتهى وهذا الحديث من مسند عمر والاول منه مسند
عمر رضي الله عنهما **باب ما يذكر في الصدقة للنبي صلى**
الله عليه وسلم **والله** سقط ذكره في رواية ولم يعين الحكم من حرمة او عمل لشهره الا خلافاً
فيه وسياتي الكلام عليه اخيراً **باب وبالسند قال حدثنا ابي اسحاق قال حدثنا**
شعبة بن الحجاج قال حدثنا محمد بن زياد **الحججي مولا عمر قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه**
قال اخذ الحسن بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما وسياقي توجه ان سأل الله تعالى في المناقبة
وعند احمد من طريق اخرى عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال كنا عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يقسم تمر من تمر الصدقة وللصدقة في حجره فاخذ تمره من تمر الصدقة

[illegible]

كم يعطي من الزكاة وبالسند قال **حد ثنا يحيى بن موسى** هو المعروف بخت بختة مفتوحة بختة فوئية مشددة قال **حد ثنا وكيع** قال **حد ثنا شعيب بن الليث** عن قتادة بن دعامة عن **ابن ابي شيبة** هو ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله لم يصدق به على برة فقال هو اي الله عليهما صدقة وهو لنا هدية لزوال وصف الصدقة وحكمها لكونها صارت ملكا لبررة ثم صارت هدية وقال **ابوداود** هو سليمان بن داود الطيالسي مما اخرج في مسنده **ابنا ناسعة** اي اخبرنا قال الخليل البغدادي درجة **ابنا ناسعة** من اخبرنا وهو قليل في الاستعمال وفصلها المناخر و**ابنا ناسعة** عن قتادة انه سمع **ابن ابي شيبة** رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانما ساق السددون المثلن لغرض تصريح قتادة فيه بالسمع لانه لم يسمع لكن قال الخليل انه راى في النسخة التي وقف عليها من مسند ابي داود مضعفا قال وقد اخرج في الاسماعيني مصرحا فيه بالسمع كالمصنف واستنبط الطحاوي من قصة برة وام عطية ان الهاشمي ان يأخذ من سهم الفاعلين اذ اعز على الزكاة وذلك انه انما يأخذ من عطية قال قلما حل للهاشمي ان يأخذ ما تملكه بالهدية مما كان صدقة لا بالصدقة كذلك جعل له ما يملكه بعمله لا بالصدقة انتهى وهذا هو المقرر في المذهب اذا استوجوب ان عمل بلا استيجار اذ فيه خيئة شائبة الزكاة **باب اخذ الصدقة اي المفروضة من الاغنياء** ورد بالنصب في البيهقي مصححا على الفتحة فيكون الفعل في تاويل المصدر والنصب يتقدم برأى ان يحاد للبس عبادة وتقر عيني وفي غير البيهقي بالرفع في الفقر حيث كانوا قال الاسماعيلي ظاهر حديث الباب ان الصدقة ترد على فقراء من اغنياء من اغنياءهم وقال ابن المنبر اختار البخاري اي حيث قال حيث كانوا جواز نقل الزكاة من بلد المال لعموم قوله فتورد في فقرائهم لان الضمان يعود على المسلمين فاي فقير منهم ترد فيه الصدقة في اي جهة كان فقد وافق عموم الحديث انتهى قال الخليل ولا يثبت الادب الى الفهم من هذا الحديث عدم النقل وان الضمان يعود على الخاطئين بخص بدلك فقروا مع لكن رجح ابن دقيق العيد الاول اي جواز النقل وقال انه وان لم يكن الاظهر الا انه بقويه ان اعيان الاشخاص الخاطئين في قواعد الشرع الكلية لا تغير في الزكاة كما لا تغير في الصلاة فلا يخصص بهم الحكم وان اخصص بهم خطاب للمواجهة انتهى وقد اختلف العلماء في هذه المسئلة فاجاز النقل الليث وابو حنيفة واصحابهما ونقله ابن المنبر عن الشافعي واخارته والاصح عند الشافعية والمالكية والبربر عدم جواز النقل ولو خالف فنقل اجراء عند المالكية على الاصح ولم يجوزوا عند الشافعية على الاصح الا اذا فقد المستحقون لها قال ولا يبعد انه اختيار البخاري لان قوله حيث كانوا يشعر بانه لا ينبغي ان يكون له وفيه من هو متصف بصفة الاستحقاق انتهى وجوز الكرماني ان يكون غرض البخاري هذا وجوز عكسه وبالسند قال **حد ثنا محمد بن زاذير** رواية ابن مقاتل قال **اخبرنا عبد الله** هو ابن المبارك قال **اخبرنا زكريا** ابن اسحاق الكوفي عن يحيى بن عبد الله بن صبيح بافظ النسبة الى ضد الشافعي عن ابي سعيد واسمه نافذ بالنون والفاء والذال المحجمة مولى بن عباس عن ابي عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن قال لافظ كل في جميع الطرق الا ما اخرج من مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة واي كريب واسحاق

ابن ابراهيم تلا شهم عن وكيع فقال فيه عن ابن عباس عن معاذ بن جبل قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى هذا فهو من مسند معاذ قال روى الروايات
انه من مسند ابن عباس ثم ذكرها كلها ثم قال فان ثبتت رواية ابي بكر بن
ابن شيبه المذكور فيها انه عن معاذ فهو من مسند ابن عباس قال لكن ليس جزي
ابن عباس لذلك بسبب لانه كان في او اخرجية النبي صلى الله عليه وسلم وهو
اذ ذاك مع ابويه قبل حج النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكره المصنف في اخر الغاري
وقيل كان ذلك في اخر سنة تسع عند منصرفه من تبوك رواه الواقدي واخرجه
ابن سعد عنه في الطبقات ثم حكى ابن سعد انه كان في ربيع الاخر سنة عشر
وقيل بعثه عام الفتح سنة ثمان قالوا واشتقوا على انه لم يزل على اليمن الى ان قدم في
عهد ابي بكر ثم توجه الى الشام فمات بها واختلف هل كان معاذ وليا او قاضيا
فجزم ابن عبد البر الثاني والمخاني بالاول انتهى **انك ستاتي قوما اجل كتاب**
وفي رواية اهل الكتاب بالتعريف وعليها فهو بدل لاصفة كما قاله الكرماني وهذا كالنوطية
والنهي بد يستجمع ههنا عليها تكون اهل الكتاب اهل علم في الجلية فلا تكون العنانية في
مخاطبتهم كخاطبة الجاهل من عبدة الاوثان وليس فيه ان جميع من ياتيهم من
اهل الكتاب بل يجوز ان يكون فيهم غيرهم وانما خصهم بالذكر تفضيلا لهم على غيرهم
قاله في الفتح فاذا جئتهم قيل عبر باذا تفاولا بحصول الاصول اليهم **فادعهم الى ان**
يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وفي رواية التي اول الزكاة
بلفظ وادع رسول الله وفي باب لا تخذوا اموال الناس فليسكن اول ما تدعوه
اليه عبادة الله فاذا عرفوا الله وفي بعض طرقه الى ان يوحدوا الله فاذا عرفوا
ذلك وفي رواية لمسلم الاقتصار على شهادة ان لا اله الا الله والمراد مع لانها وهو الشهادة
بالرسالة قال في لفظ وجميع ما بينها اي بين الروايتين السابقتين بان المراد بعبادة الله
توحيد وتوحيده الشهادة له بذلك ولنبية بالرسالة ووقعت ابداء بها لانها
اصلا الدين الذي لا يصح شيء من فروعها الا بها فمن كان منهم غير موحد فالمطالبة
متوجهة اليه بكل واحدة من الشهادتين على النعيان ومن كان منهم موحد فالمطالبة
له بالجمع بين الاقرار بالوحدانية والقرار بالرسالة وان كانوا يعتقدون ما يقتضيه
الامر اذ لا يستلزمه كمن يقول بنبوة من غير او يعتقد التشبيه فمطالبتهم بالتوحيد
لتبني ما يلزم من عقائدهم الفاسدة قال واستدل به من قال لا يشترط في الاسلام
الذبحي من كل دين يخالف دين الاسلام خلافا لمن قال ان من كان كافرا بشيء
وهو ممنوع بغيره لم يدخل في الاسلام الا بتوكيد اعتقاده ما كفر به والجواب ان اعتقاد
الشهادتين يستلزم ترك اعتقاد التشبيه ودعوى نبوة غيره وغيره فيمكن في
ذلك قال القلقشندي ولا يخفى ما فيه قال الحافظ واستدل به ايضا انه لا يكتفي
في الاسلام الاقتصار على شهادة ان لا اله الا الله حتى يضيف اليها الشهادة لمحـ
صلى الله عليه وسلم بالرسالة وهو قول الجمهور وقال بعضهم يصير مسلما ويطلب بالثانية
وقاية للآلاف تظهر في الحكم بالردة اي في الثاني اذا طوبى وامتنع من كبره بارتداده
ثم قال بنفسه ان احدهما اصل دخول اليهودية في اليمن في ربيع الاخر سنة عشر وهو
يتبع الاصح كما هو اسحق في اوائل السيرة النبوية ثانيا قال ابن العربي
في شرح الترمذي بطلان اليهودية في هذه الامكان من القول بان العزير ابن الله وهذا

كان المراد الا بالشري
ما كان يعتقد ابي
بان يقول وتوكت
اعتقاد كذا ام مته

الاولى كان انشايل
ام مته

لا ينع كونه كان موجودا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لان ذلك نزل في
زمنه واليهود معه في المدينة وغيرهما لم ينقل عن احد منهم انه رد ذلك وانفقه
والظاهر ان القابل لذلك طائفة منهم لا جميعهم بدليل ان القابل من النصاري
بان المسيح ابن الله طائفة منهم لا جميعهم فيكون ان تكون تلك الطائفة
انقضت في هذه الامكنة كما انقلب اعتقاد معظم اليهود عن التشبيه
الى الشطيل وتحوّل معتقد النصاري في الابن والاب الى انه من الامور
المعنوية لا الحسية فبحان مقلب القلوب انتهى **فان اطاعوا ابي**
شهدوا والظن انقادوا لك عدي اطاع باللام مع انه ينبغي بنفسه
لنفسه معني انقاد وفي رواية ابن خزيمة فانما اجابوا لذلك وفي بعض
طرقه كما تقدم فاذا عرفوا ذلك واستدل به على ان اهل الكتاب ليسوا بعباد
لله تعالى وهو مدعي هذا المتكلمين قالوا ما عرفنا الله من شبيهه بخلفه
او اضاف اليه اليه او الولد فعبودهم الذي عبدوا ليس هو الله واستحـ
سموه به قاله الفايض عياض واستدل بعض الخلقين بقوله فانما اطاعوا
بكذلك على ان الكفار غير مخاطبين بالفروع حيث دُعوا ولا الى الايمان فقط
ثم دعوا الى العمل بالاثبات بالثبوت المقتضية للترتيب ومعلومه ايضا انهم
لوم يطيعوا لم يجب عليهم شيء ونظروني الثاني بان مفهوم الشرط مختلف
في الاحتياج به واجيب عن الاول بان استدل لضعف لان الترتيب
في الدعوة لا يستلزم الترتيب في الوجوب كما ان الصلاة والزكاة لا ترتب
بينهما في الوجوب وقد قدمت احداها على الاخرى في هذا الحديث ورتبت
الاخرى عليها بالثبوت ولا يلزم من عدم الاثبات بالصلاة اسقاط الزكاة وقيل
للحكمة في ترتيب الزكاة على الصلاة ان الذي يقرب بالتوحيد ويجعل الصلاة
يكفر بذلك فيصير ماله قباء فلا تنفعه الزكاة ونظروني بمقابلته
بمثله وقال الخطابي انما اخذ ذكر الصدقة عن ذكر الصلاة لانها انما يجب
على قوم دون قوم ولا تكرر تكرار الصلاة واستحسنه الحافظ قال وتماثله
ان يقال بدلا لا هم فالاهم وذلك من الناعطف في الخطاب لانه لو طالبهم
بالجميع في اول مسترة لم يامن نفرتهم **فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم**
حس صناعات في كل يوم وليلة استدل به على ان التوراة ركعتي الفريضة
بواجبين خلافا لمن قال بوجوبها فان بعث معاذ كان قبل وفاة النبي صلى
الله عليه وسلم بقليل بعد الامر بذلك والعمل به **فان اطاعوا لك بذلك**
بان التزموا فعلها او فعلوها بالفعل ولا يشترط الجمع بينهما بخلاف الشهادتين
فانه لا بد من التلخيص والوضع في رواية التوحيد بعد ذكر الصلاة فاذا
صلوا وبعد ذكر الزكاة فاذا اقرؤا بذلك فخذ منهم **فاخبرهم ان الله**
قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم استدل به على
ان الامام هو الذي يتولى قبض الزكوات او صرفها اما بنفسه
او بوايئه فمن امتنع منها اخذت منه فهذا قاله في الفتح **فترد على ابراهيم**
استدل به لقول مالك وغيره انه يكفي اخراج الزكاة في صنف واحد
قال ابن دقيق العيد وفيه بحث وجهه في الفتح باحتمال ان يكون

ذكر الفقهاء كونهم الغالب في ذلك وللمطابقة بينهم وبين الأغنياء انتهى
وسبق الكلام على نفل الزكاة أول الباب وقال الخطابي وقد يجعل به على
أن المدبون لا زكاة عليه فيما في يده إذا لم يفضل من الدين الذي عليه
قد مضى لأنه ليس بغني فإن ماله مستحق لغرمائه قال القلقشندي
وهو قول مالك وأصحاب الرأي وابن المبارك وأخرون **فإن عا طاعوا**
لك بدلك فإياك وكراهم أموالهم منصوب بفعل مضى لا يجوز إظهاره قال
ابن قتيبة ولا يجوز حذف الواو والكرام جمع كريمة يقال ناقصة كريمة أي
غزيرة اللبن والمراد نقابس الأموال من أي صنعت كان وقيل نقابس لأن
نفس صاحبه تنقلب به وأصل الكريمة كثيرة الخير وقيل للمال النقابس كريمة
لكنه منفعته وفيه ترك أخذ خبائر المال ودخول الفلج فيها أما تخلصوا بالقبيل
على الأمان والنكسة في التوقي من ذلك إن الزكاة لمواساة الفقراء فلا يتأيت
ذلك إلا بحاف في مال الأغنياء إلا أن رضوا بذلك **وانت دعوة المظلوم وفي**
بعض طرقه توقي أي تجنب الظلم لئلا يدعوك المظلوم وفيه تنبيه
على التوقي من جميع أنواع الظلم والنكسة في ذكره عقب المنع من أخذ
الكرائم الإشارة إلى أن أخذها ظلم **فانه ليس بينه وبين** أي المظلوم وفي
رواية فانه ليس بينه وبينها فالضمان الأول ضامن ثان والثاني عايد على الدعوة
وفي أخرى فانه ليس بينها وبين الله **حجاب** أي ليس لها صارف بصرفها
ولأمانع والمراد أنها مقبولة وإن كان ما صيبا كما أخرجه أحمد من حديث أبي
هريرة مرفوعا بسند حسن دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجرا فهو عايد نفسه
وليس المراد أن الله تعالى يحجب عن الناس تعالى الله عن ذلك وقال الطبري
قوله اتق دعوة المظلوم فذليل لا تسمع له على الظلم الخاص من أخذ الكرائم على
غيره وقوله فانه ليس بينها وبين الله حجاب تغليل للإتقاء وتسهيل للدعاء
كما يفهم من السلطان من ظلم فلا يحجب قال ابن العربي وهذا وإن كان مطلقا
فهو مقيد بالحديث الآخر الذي على ثلاث مراتب أما أن يجعله ما طلب
وأما أن يدخر له أفضل منه وأما أن يدفع عنه من سوء مثله وهذا لا فيد مطلق
قوله تعالى أمر من يجيب المضطر إذا دعاه بقوله فيكشف ما تدعون إليه إن شاء
وفي الحديث غير ما تقدم الدعا إلى التوحيد قبل القتال وتوصية الإمام عامله
فيما يجتاز إليه من الأحكام وغيرها وفيه بعث السعاة لأخذ الزكاة وقبول
خبر الواحد وجوب العزبة وفيه إيجاب الزكاة في مال الصبي والمجنون
لعموم قوله من أغنياء بهم قال عياض قال في الفتح وفيه بحث وإن الزكاة
لا تدفع إلى الكافر خلافا لأحد لعمود الضمير في فقرا أيهم إلى المسلمين سة أقبا
بخصوص البلد أو العموم وإن من ملك نصيبا لا يعطى من الزكاة من حيث أنه
جمل أو المأخوذ منه غنيا وقابله بالفقر ومن ملك النصيب فالزكاة مأخوذة
منه فهو غني والغني مانع من إعطاء الزكاة إلا من استثنى قال ابن دقيق
العبد قال الحافظ وليس هذا البحث بالشديد القوة وتقدم أنه قول الحنفية
وقال بغوي فيه إن المال إذا نلف قبل التمكن من الأداء سقطت الزكاة كإضافة
الصدقة إلى المال ونظر فيه الحافظ أيضا ثم قال تكبيل لم يقع في هذا الحديث ذكر

ذكر الصوم والجمع إن بعث معاذ كما تقدم كان في آخر الأمر ولجأ ابن الصلاح بأن
ذلك تفصيل من بعض الرواة ونعقب بأنه يقتضي إلى ارتفاع الوثوق بكثير من الأحاديث
النبوية لاحتمال الزيادة والنقصان ولجأ **الكرام** أي إهتمام الشارع بالصلاة
والزكاة أكد ولهم ذكر في القرآن والسري ذلك إن الصلاة والزكاة إذا وجبا على المكلف
لا يسقطان عنه أصلا بخلاف الصوم فإنه قد يسقط بالقضية والجمع فإن الغير يقوم
بقيامه كما في الغضوب وبجمله أنه لم يكن يشترع حينئذ انتهى قال وقال شيخنا
شيخ الإسلام أبي البلقيني إذا كان الكلام في بيان الأركان لم يخل الشارع منه شيء
كحديث بني الإسلام على خمس فإذا كان في الدعاء إلى الإسلام أي كنه هذا الكني بالاركان
الثلاثة الشهادة والصلاة والزكاة ولو كان بعد وجوب فرض الصوم والجمع كقوله
تعالى فإن تابوا وأقروا بالصلاة والزكاة في موضعين من برأة مع أن نزولها
بعد فرضها قطعاً وكحديث أن أقال الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله
ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وغير ذلك من الأحاديث قال والحكمة في ذلك
أن الأركان الخمسة اعتقادي وهي الشهادة وبديهي وهو الصلاة وما في وهو
الزكاة فانضم في الدعاء إلى الإسلام عليها لتفرع الركنين الآخرين عليها فإن الصوم
بديهي محض والجمع بديهي مالي وأيضا فكلية الإسلام هي الأصل وهي شاقفة على الكفار
والمتكلمات شاقفة لما في جبلته الإنسان من حب المال فإذا أذن عن المراد هذه الثلاثة
كان ما سواها أسهل عليه بالنسبة إليها والله أعلم انتهى **باب**
صلاة الإمام ودعا به لصاحب الصدقة وقوله تعالى بلجر عطف على سابقه
خذ من أموالهم صدقة إلى قوله سكن لهم وفي رواية خذ من أموالهم صدقة
تطهرهم وتزكيتهم بها وصل عليهم إن صلوواتك سكن لهم وقوله تطهرهم أي من الذنوب
وتزكيتهم أي تنمي بها حسناتهم وترفعهم إلى منازل التماسين وقوله سكن لهم أي
سكن إليها نفوسهم وتطمين بها قلوبهم وجمع صلووات بالنسبة لتعدد المدعو لهم قال
الزميني بن المنير عطف الدعاء على الصلاة في الترجمة ليبين أن لفظ الصلاة ليس بجم
بل غير من الدعاء ينزل منزله انتهى قال الحافظ ويؤيد عدم الاختصار في لفظ
الصلاة ليس ما أخرجه الفراء من حديث وائل بن حجر أنه صلى الله عليه وسلم
قال لي رجل بعث بناقة حسنة في الزكاة اللهم بارك فيه وفي إبله وروى ابن أبي
حاتم وغيره بأسناد صحيح عن السدي في قوله تعالى وصل عليهم قال ادع لهم وقال
ابن المنير في الحاشية عبر المصنف في الترجمة بالإمام ليعطى شبهة أهل الردة في قولهم
للصديق إنما قال الله لرسوله وصل عليهم إن صلوواتك سكن لهم وهذا خاص
بالرسول فإراد أن يبين أن كل إمام داخل في الخطاب وبالسنن قال **حد ثنا حفص**
ابن عمر بن الخطاب هو لوصفي قال حد ثنا شعبه بن الحجاج عن عمرو بن
وهو بن أبي أوفى عن عبد الله بن أبي أوفى بفتح الهزاة والغايينها وأواسكنه واسم
أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث الأسدي وكنيته أبو إبراهيم وأبو محمد وأبو معاوية
وهو أخو يزيد بن أبي أوفى لها ولا يبعد صحة وقال في تهذيب التهذيب ومنع ذلك
أي كون زيد أخاه يزيد العسكري وغيره وشهد عبد الله ببيعة الرضوان وحينئذ
وما بعدهما من المشاهدة ولم يزل بالمدينة حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم ثم تحول
إلى الكوفة مائة سنة سبع وثمانين قاله البخاري وقيل قبلها وقال الذهلي مائة سنة سبع

من صحيح محمد
الصغير ولم يسمع من الصحابة إلا
من صحيح محمد

او ثمان وثمانين وكذا قاله البخاري في موضع آخر وهو آخر من مات من الصحابة
 بأكوفة روي له الجماعة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اناه قوم بصد فبهم
 اي زكاهم قال اللهم صل على النفلان وسقط في رواية لفظ اناه الى ابواب في
 بصد فنه فقال اللهم صل على النبي او في يريدها او في نفسه لان الال يطلق على
 ذات الشيء كقوله في ابي موسى لقد اوتي مرارا من مرار امير ال داود وقيل انه لا يقال
 ذلك الا في حق الرجل للجيل القدر واستدل به في جواز الصلاة على غير الانبياء قال جماعة
 من العلماء يدعون تصديق بهذا الدعاء الحديث وكرهه مالك والجمهور واجاب
 الخطابي عنه قديما بان اصل الصلاة الدعاء الا انه يختلف بحسب المدعول فصلة
 النبي صلى الله عليه وسلم على امته دعاءهم بالمغفرة وصلاة امته عليه دعاءه بزيادة
 القربة والزلفي فلذلك كان لا يليق بغيره انتهى وقال النووي يصح لنا كواحدة
 نزيهه على الصحابي الذي عليه الاكثرون افراد الصلاة على غير الانبياء لانه صار شعارا
 لهم اذا ذكروا فلا يلحق غيرهم بهم فلا يقال ابو بكر رضي الله عنه وسلم وان كان العبد
 صحيحا كما لا يقال قال محمد عز وجل وان كان عزير اجليلا لان هذا من شعار ذكر الله
 تعالى واما هو عليه الصلاة والسلام فمن خواصه الدعاء بلفظ الصلاة ومقابل الصحابي
 انه حرام وقيل ادب كما تقدم واستدل به على استحباب دعاء اخذ الزكاة لمعطيهما
 فيقول اجره الله فيما اعطيت وبارك لك فيما ابقيت او يقول اللهم تقبل منه
 واغفر له واجب الظاهرية الدعاء بظاهر الآية واجاب ابن بطال بانه المراد
 صل عليهم اي عند الموت صلاة الجنائز خلا على معناها الشيعي وان ذلك من
 خصائص النبي صلى الله عليه وسلم تكون صلواته سكتا لهم بخلاف غيره ولم ينقل
 انه امر السعاة بذلك ولو وجب لامرهم بذلك ولان سائر ما يأخذ الامام
 من الكفارات والديون وغيرها لا يجب عليه فيها الدعاء فكذلك الزكاة والله اعلم

باب ما يستخرج من البحر اي هل تجب فيه الزكاة او لا واطلاق
 الاستخراج اعم من ان يكون بسهولة كما يوجد في الساحل او بصعوبة كما يوجد
 بعد الفوص ونحوه وقال ابن عباس رضي الله عنهما ليس العنبر زكاهما
 في العنبر فقال السافري في كتاب السلم من الاماخير في عدد من اثنى بخبرهم انه نبات
 يخلقه الله في جبين البحر قال وقيل انه ياكله حوت فيموت فيلقيه البحر فيؤخذ فيشق
 بطنه فيخرج منه السم وقيل انه ينبت في البحر بمزلة الخيش في البر وقيل هو شجر ينبت
 في البحر فينكسر فلقية الموج الى الساحل وقيل يخرج من عين قاله ابن سينا قال وما
 يحكي من انه روث دابة او قيسها او من زيد البحر بعيد وقال ابن البطار في جامع
 هو روث دابة تجثوه وقيل هو شجر ينبت في قعر البحر والركاز بكسر الراء وتخفيف
 الكاف واخره زاي ياتي الكلام عليه في الباب الذي بعده هو اي العنبر شئ كذا
 في الاصول الصحيحة وفي بعضها انها هوشى **دسره البحر** بفتح الدال والسين
 للملحنيين اي دفعه وربي به الى الساحل وهذا التعليق وصله الشافعي واخرجه
 البيهقي من طريقه قال لفظا وقد جاء عن ابن عباس التوقف فيه فما خرج ابن ابي
 شيبة من طريق طاوس قال سئل ابن عباس عن العنبر فقال ان كان فيه شئ ففيه
 الخنس قال ويجمع بين القولين بانه كان يشك فيه ثم تبين له ان لا زكاة فيه فخرج بذلك
 انتهى وقال الحسن هو البصري في العنبر **والركاز** هو الذي يكتشفه ابو عبيد في كتاب

الاموال من طريقه بلفظ انه كان يقول في العنبر الخنس وكذلك اللؤلؤ قال المصنف
 وانما كذا ابانوا في اصول كثيرة صحيحة وفي اليونانية فانما جعل النبي صلى الله عليه وسلم
 في الركاز اي المدفون في الارض **للخنس** وهذا ياتي موصولا في الباب الذي بعده ليس
 في الذي يصاب في الماء اي بدليل المصنف في قوله في الركاز الخنس حيث قدم الخبر واراد
 المصنف بذلك الرد على ما قال الحسن لان الذي يستخرج من البحر لا يسمى في
 لغة العرب ركازا على ما سياتي شرحه قال ابن القفطار ومفهوم الحديث ان غير
 الركاز لا خنس فيه ولا سيما اللؤلؤ والعنبر لانها يتولد ان من حيوان البحر
 فاشبهها الخنس انتهى وقال الليث بن سعد الامام حدثني جعفر بن ربيعة بن
 شرحبيل عن عبد الرحمن بن هرم عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
 رسول الله وفي رواية النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من بني اسرائيل
 سأل بعض بني اسرائيل ان وفي رواية بان يسلفه بضم اوله من الاسلاف الف
 دينار فدفعها اليه زاد في رواية الكفالة فقضى حاجته اي بالالف دينار
 ثم التمس مركبا يركبها يقدم عليه للاجل الذي اجله فلم يجد مركبا اي سفينة
 يرتكب عليها ويحجي الي صاحبها او يبعث فيها فتصاد بينه فاخذ خشبة فنقرها اي
 قورها فادخل فيها الف دينار زاد في الكفالة وصحيفة منه الي صاحبها فوري
 بها في البحر فاصد او صولها الي صاحبها فخرج الرجل الذي كان اسلفه فاذا بالخشبة
 فاخذها لاهله حطباً فذكر الحديث اي بتمامه وهو حديث طويل سياتي في باب
 الكفالة في القرض والديون فلما نشرها اي قطعها بالمنشار وجد المال الذي كان
 اسلفه قال الحافظ هكذا اورد المصنف مختصرا وقد وصله في البيوع وياتي الكلام
 عليه مستوفي هناك ان سأل الله تعالى اني وقوله وصله في البيوع اي في رواية المستمل
 فقط والافتقار اورد مختصرا جذا معلقا ايضا في باب التجارة في البحر فقال وقال الليث
 حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل خرج في البحر فقضى حاجته وساق الحديث
 هذا الفظ بغير زيادة وقال في المقدمة هناك حديث الليث وصله المولى هنا في رواية
 ابي اسحاق المستمل عن الفرزي فقال في اخره حدثني عبد الله بن صالح حدثنا الليث
 بهذا النبي وقد اورد معلقا مطولا في باب الكفالة في القرض والديون وقد استشكلت
 مطابقة الحديث للترجمة فقال الاسما عيسى ليس في هذا الحديث شئ يناسب الترجمة رجل
 اقترض قرضا فارجع قرضه وكذا قال الله او ذي حديث للخنس ليس من هذا الباب
 في شئ واجاب **ابو عبد الملك** بانه اشار به الى ان كلفا الفاه البحر جاز اخذه
 ولا خنس فيه وقال ابن المنير موضع الاستشهاد منه اخذ الرجل الخشبة على انها حطب
 فاذا قلنا ان شئ من قبلنا شرع لنا فيستفاد منه اباحة ما يلفظ البحر من مثل
 ذلك ما ينشأ في البحر او عطب فانقطع ملكه صاحبه وكذلك ما لم يقدم عليه ملك
 لاحد من باب الاول وكذا ما يجتاح الى معاباة ونقب في استخراجها ايضا قاله
 في الفتح قال وقد فرق الاوزاعي بين ما يوجد في الساحل فيخرج من ابي البحر بالغوص
 وغوص فلا يبي فيه وذهب للرسولي انه لا يجب فيه شئ الا ما روي عن عمر بن عبد العزيز
 وكذا الزهري والحسن كما تقدم وهو قول ابي يوسف ورواية عن احمد انتهى

باب ما يتوون في الركاز الخنس الركاز بكسر الراء وتخفيف الكاف

المال المدفون ما خوذ من الركن بفتح الراء يقال ركزه يركزه ركزا اذا دفنه فهو مركزوز
وهذا الحكم منطبق عليه واختلف في المعدن كما ياتي **وقال مالك وابن ادريس**
الركاز في الجاهلية بكسر الدال وسكون الفاء الشئ المدفون كذا في بعض مذ بوح
واما بالفتح فهو المصدر ولا يراد هنا كذا قاله الحافظ تبعاً للركن وتعبه في الصايح
فقال بل يصح الفتح على ان يكون مصدراً يريد به المعدن مثل الدرهم ضرب الامير
وهذا الثوب شبع اليمن انتهى **في قليله** ولولم يبلغ نصاباً **وكثيره الخنس** قال الحافظ
اما قول مالك فرواه ابو عبيد من كتاب الاموال بسنده اليه قال المعدن بمنزلة
الزراع يوخذه منه الزكاة كما تؤخذ من الزرع حين يجصد قال وهذا ليس ركازاً انما
الركاز دفن الجاهلية الذي يوجد من غير ان يطلب به مال ولا يتكلف له كبير عمل
قال وهكذا هو في سماعنا من الموطأ رواية يحيى بن بكير لكن قال فيه عن مالك
عن بعض اهل العلم واما قوله في قليله وكثيره الخنس فنقله ابن المنذر عنه كذا
وفيه عند اصحابه عنهم اختلاف واما ابن ادريس فقال ابن الناب قال ابو ذر يقال
ان ابن ادريس هو الشافعي رضي الله عنه ويقال عبد الله بن ادريس الاودي الكوفي
وهو اشتهر كذا قال وقد جزم ابو زيد المروزي احد الرواة عن الفريري بانه الشافعي
دونه الاودي وتابعه البيهقي وجمهور الامة اي وعبارته البيهقي في كتاب معرفة
السنن والاثار قد حكى محمد بن اسمعيل مذهب مالك والشافعي في الركاز والمعدن في
كتاب الزكاة من الجامع فقال وقال مالك وابن ادريس يعني الشافعي انتهى قال
الحافظ وبويده ان ذلك وجد في عبارة الشافعي فروي البيهقي في المعرفة من طريق
الربيع قال قال الشافعي والركاز الذي فيه الخنس دفن الجاهلية ما وجد في غير
ملك لاحد في الارض التي من احياها كانت له فن وجد دفنا من دفن الجاهلية
في موات فاربعة اجناسها والخنس لاهل ستمان الصدقة واما قوله في قليله
وكثيره الخنس فهو قوله في القديم كذا نقله ابن المنذر واخبره واما في الجديد فقال
لا يجب فيه الخنس حتى يبلغ نصاب الزكاة والاول قول الجمهور كذا نقله ابن المنذر
ايضا وهو مقتضى ظاهر الحديث انتهى **وليس المعدن بركا** وقال كذا هو في
اصول كثيرة وفي بعضها وقد قال وهو الذي في اليونانية والجلية حالية النبي
صلى الله عليه وسلم في المعدن **جبار وفي الركاز الخنس** فغاير بينهما وجعل
لكل منهما حكماً وهذا اوضحه المصنف في اخر الباب من حديث ابي هريرة وياتي الكلام عليه
واحد عشر بن عبد العزيز من المعادن من كل ما يخرج من الارض خمسة
منها وهي ربع العشر وصله ابو عبيد في كتاب الاموال بسنده اليه وروي البيهقي
من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة ابن عم ابن عبد العزيز جعل المعدن
بمازله الركاز يوخذه منه الخنس ثم عقب بكتاب آخر جعل فيه الزكاة **وقال الخنس**
اي البصري ما كان من ركاز في ارض العرب اي بان كان من دفن الجاهلية فنية
الخنس وما كان من ارض التلم بكسر التين وسكون اللام اي الصلح وفي رواية
وما كان من ارض المسلم فنية **الزكاة** وصله ابن ابي شيبة من طريق عاصم الامول
عنه بلفظ اذا وجد الكثر في ارض العدو وفيه الخنس واذا وجد في ارض العرب ففيه
الزكاة قال ابن المنذر لا اعلم احد افرق في هذه التفرقة غير الخنس وقال الكرماني
وعوم قوله وفي الركاز الخنس يدفع هذا التفصيل **وان وجدت القطعة**

عنه

باسناد الفخر الي تاء الخطاب واللفظة مفعوله وفي بعض الاصول وجدت مبنياً للمفعول
والقطعة تايئ القاعل وفي رواية وان وجدت لقطعة في ارض العدو فخرها لاحتمال
ان تكون للمسلمين **وان كانت من العدو** اي من ماله فلا حاجة لتعريفه لانه منكم **الخمس**
وهذا قول للخنس قال في الفتح ولم اتف عليه موصلاً وهو سحبي ما تقدم عنه انتهى **وقال**
بعض الناس قال ابن الناب المراد به ابو حنيفة قال الحافظ وهذا اول موضع ذكره
فيه البخاري بهذه الصيغة قال ويحتمل ان يريد به ايا حنيفة وغيره من الكوفيين
حين قال بذلك **المعدن ركاز مثل دفن الجاهلية** بكسر الدال او بفتحها على ما مر
اي فيجب فيه الخنس كالركاز قال الزهري وابو عبيد الركاز المال المدفون والمعدن جميعاً
وعلى ذلك بقوله **لانه** اي الشان يقال في لغة العرب **اركن المعدن** بفتح الهمزة
مبنياً للفاعل والمعدن فاعله **اذ اخرج** وفي رواية اخرج بالمبنى للمفعول منه شئ قيل
له اي لبعض المذكور **قد يقال لمن وهب له شئ او ربح ربحاً كثيراً او كثر ثمره**
اركن بفتح الهمزة وسكون الراء وبتاء الخطاب اي يكثر عليه ان يقول اي الموهوب والربح
والثمن كل واحد ركاز فيجب فيه الخنس وهو خلاف الاجماع على انه لا خمس فيه بل فيه ربع العشر
اي بشرطه **ثم ناقض** اي بعض الناس **وقال لا بأس ان يتكتمه ولا يودي الخنس**
وجه المناقضة ان البعض غلط في المعدن وشدة وكثرة التذمر لما خوذ منه وهو الخنس
ثم خففه بالكلية واجاز كتماناً ولا يودي منه شيئاً قال الكرماني والاعتراض الاول هو ما تضمنه
قوله قيل له قد يقال ان نقص الدليل والثاني نقض الحكم وقال ابن بطل ذهب ابو حنيفة
والشوري وغيرهما الى ان المعدن كالركاز واجتج لهم بقول العرب اركن الرجل اذا اصاب
ركازاً وجي قطع من الذهب يخرج منه المعاداة والحيجة للجمهور تفرقة النبي صلى
الله عليه وسلم بين المعدن والركاز بواو العطف فصيحاً انه غيره قال وما الرزم به البخاري
الفاصل المذكور بقوله قد يقال لمن وهب له شئ الى اخره حجة بالغة لانه لا يلزم من
الاتسار في الاسماء الاشتراك في المعنى اي الحكم الا ان اوجب ذلك من يجب التسليم
له وقد اجمعوا على ان المال الموهوب لا يجب فيه الخنس وان كان يقال له اركن فذلك للمعدن
قال واما قوله **ثم ناقض** الى اخر كلامه فليس كما قال وانما اجاز له ابو حنيفة ان يتكتمه
اذا كان محتاجاً بمعنى انه يناول له حقيقة بيت المال ونسبها في النبي فاجاز له ان
يأخذ الخنس لنفسه عوضاً عن ذلك لانه استغنى الخنس عن المعدن انتهى وهذا الذي
قاله ابن بطل حواه الطحاوي عن ابي حنيفة لكن نقل ايضا انه لو وجد في داره معدن
فليس عليه فيه شئ قال الحافظ وبهذا يتجه اعتراض البخاري وقرئ للجمهور بين
المعدن والركاز في الوجوب اي وجوب الخنس وعدمه ان المعدن يحتاج الى عمل ومونية
ومعالجة لاستخراج المعدن بخلاف الركاز وقد جرت عادة الشرع ان ما غلظت مونه خفف
عنه في قدر الزكاة وما خفف زيد فيه كالمعكرات وقيل انما جعل في الركاز الخنس لانه
مال كافر فزله من وجده منزلة الفاجر فكان له اربعة اجاسه وبالسند قال حدثنا
عبد الله بن يوسف الثبيتي قال اخبرنا مالك الامام عن ابن شهاب الزهري
عن سعيد بن ابي السيب وعنه ابي سلمة بن عبد الرحمن كلاهما عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **الحي** بفتح الحاء الميم والميتة وسكون
الميم والميتة الثانية الاجم والمراد بالهبة سميت بذلك لانها لا تنكح **حيار** بضم الحاء وتخفيف
الموصلة اي هدره وقع في بعض طرقه الجمادى جبار وفي بعضها علقها جبار

خفف

وليس ذكر المخرج قيداً وإنما المراد ان لا يباي وجهه كان سواء حصل جرح ام بغيره علي
تفصيل ياتي في الديارات ان شاء الله تعالى **والبير** يحفرها الشخص في ملكه او في موات فيسقط
فيها رجل فيسوت او تنهار علي من استاجر حفراً **جبار** لا ضمان عليه بخلاف ما اذا حفراً
بغيره **يا محمد** بفتح الميم وكسر الدال هو المكان من الارض يخرج منه شيء من الجوهر
سبي بذلك لغزونه ما انبثه الله فيه اي اقامته يقال عدن بالمكان اذا اقام فيه
يعدن بالكسر عدونا **جبار** وليس المراد انه لا زكاة فيه وانما المعنى ان من حفرو
معدن في ملكه او موات فتلف فيه شيء فهو زكوة وكذلك اذا انهار علي الاجر المعدن
فمات فلا شيء علي مستاجر **وفي الزكاة** وجوده في الجاهلية كما قاله الجوهري وسبق ذكر
الاختلاف فيه **للنفس** اجاعاً الامر عن الحسن البصري من انه اذا وجد بدار الاسلام
فقيم الزكاة وظاهر الحديث انه لا فرق فيه بين ان يوجد في موات او غيره لكن ختمه
الشيء فقيمة فيما يوجد في الموات بخلاف ما اذا وجد في طريق مملوك او مسجد فانه
لقطة واذا وجد في ارض مملوكة فان ادعاه المالك الذي وجده فهو له وان وجده
غيره وادعاه المالك فذلك والا فهو لمن تلقاه عنه وهكذا الي ان ينتهي الحال
الي من احيى تلك الارض ولو لم يدعه ويلزمه اخراج النفس منه لانه بالاحياء ملك الارض
ما فيها وبالسبع لم يزل ملكه فانه مدفون منقول وجبت له يعرف الحي يجعل لقطته
وقبل مال ضائع وظاهره ايضا ان الزكاة لا تختص بالذهب والفضة لعموم الحديث ونقله
ابن المنذر عن جمهور العلما واختاره وهو مذهب الائمة الثلاثة واحد قول الشافعي
والقبي في عند الشافعية اختصاصها بهما وقد اخرج البيهقي عن ابي هريرة مرفوعاً
في الزكاة للنفس قيل وما الزكاة يا رسول الله قال الذهب والفضة لكن في سدة متروكة
وظاهره ايضا انه لا فرق في الزكاة بين قليله وكثيره وسبق انه قول الجوهري وان القبحاح
عند الشافعية اختصاصها بالفضة والذهب واختلفوا في مصرف النفس فذهب مالك وابو حنيفة
والجوهري الي انه بمصرف مصرف خمس النقي وهو واحد قول الشافعي واختاره المزني
واصح قوليه مصرفه مصرف الزكاة وعن احمد وابي نعيم وقال ابن قدامة الاصح
والاقيس على مذهبه الاول وينبغي علي الخلاف ما اذا وجد الذي قالنا يارن بالاول
يخرج منه النفس اي ولا يحتاج الي نية لانه خرج عن القرية والما يكون بالثاني
لا يؤخذ منه شيء كالزكاة وانفقوا علي انه لا يشترط فيه الحول بل يجب الاخراج
منه في الحال والمعني فيه واضح لانه يحصل من غير كد ولا تعب والتماء فيه متكامل
واغرب ابن العربي في شرح الترمذي فحكى عن الشافعي الاشراف ولا يعرف
ذلك في شيء من كتبه ولا من كتب اصحابه قاله في الفتح **يا**
قول الله تعالى والما ملين عليها قال ابن بطال انفق العلماء ان العالمين
عليها هم السعاة المتولون لقبض الصدقة **ومحاسبة المصدقين**
بتخفيف الصاد اي السعاة مع الامام وبالسند قال حدثنا يوسف بن موسى
ابن راشد القطار قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال اخبرنا هشام
ابن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن ابي حميد المنذر وعبد الرحمن الساعد
رضي الله عنه قال **استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم** عليهم من الاسد بفتح
الهمزة وكون السين ويقال الازد بالزاي ايضا **عاصد** قات بني سليم بضم السين
وقاد العكرى بانه بعثه عاصد قات بني ذبيان فقلعه كان على القبيلتين

قاله في الفتح

قاله في الفتح **يدي الرجل ابن النبية** بضم اللام وسكون المثناة وحكي ابن المنذر فتحها
بعد ما مودة من بني لثب جي من الازد وقيل النبية بفتح اللام والمثناة قال في
المصاييح ويقال النبية همزة مفتوحة فثا ساكنة وحكي تحريكها قبل انهاء اسم امه
وكان اسم عبد الله اشجى وقال الحافظ ولم اعرف اسماً امه **فلم جاحاسيه**
وهذا موضع الترجمة واورد الحديث هنا مختصراً وسياتي في الاحكام مطلقاً لا
والكلام عليه مستوفي هناك ان شاء الله تعالى قال المهلب حديث الباب اصل
في محاسبة المؤمن وان المحاسبة تضيح امانته وقال ابن المنذر يحفل ان يكون
العامل صرف شيئاً من الزكاة في مزارعة فحوسب على الحاصل والمصروف قال
الحافظ والذي يظهر من مجموع الطرق ان سبب مطالبة بالمحاسبة ما وجد معه
من جنس مال الصدقة وادعي انه اهدي اليه انتهى **يا**
استعمل ابن بل الصدقة والبا نهارا اي جواز ذلك لابن التيسل اي المسافر
وبالسند قال حدثنا مسدد وهو ابن مسهر قال حدثنا يحيى هو القطار عن عتبة
ابن الحجاج قال حدثنا قنادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه ان ناساً
ثمانية من عربينة بضم المهملة وفتح الراء وسكون التانية وبالنون قبيلة معروفة
اجتمعوا **المداينة** يسكون الجيم وفتح الفوقية والواو الاولى اي استنوخوها لكرها
المقام بها فخرج لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يا نوا بل الصدقة
ذكر ابن سعد انها كانت خمس عشرة وانهم غروا واحدة منها فيشربوا من البا نهارا
وابواها اجتمع به من قال بطيارة بول ما يوكل واجيب بما يلحق استعمال الجنس
للدواء **ففتلوا الراعي** بعد ان شربوا وصحوا **واستاقوا الذود** وفي بعض الاصول
واستاقوا الابل **فا رسول الله صلى الله عليه وسلم** في انارهم خيلاً من المسلمين
نحو عشرين رجلاً واميرهم كرز او سعد بن زيد الاشجلى او سعيد بن زيد فادركوهم
فاتي بهم بضع الهمزة **فقطعت** بتشديد الطاء **يديهم** وانزلهم اي امر بقطعها وجر
اعينهم بفتح العين والميم مخففة وفي رواية بتشديد ها اي تحلبها بما يريحها
وتوكلهم بالحرمة اي الارض ذات الحجاز استود بعضهم الحجازة بفتح العين المهملة
وقد ذكر المصنف الحديث في ابواب عديدة وسبق الكلام عليه مستوفي في باب
ابواب الابل من كتاب الطهارة قال ابن بطال عرض المصنف في هذا الباب اثبات وضع
الصدقة في صنف واحد من الاصناف الثمانية خلافاً لمن قال يجب استيعابهم
قال الحافظ وغيره وفيه نظر لا احتمال ان يكون ما اباح لهم من الانشغال انها هو قدر
حصنهم قال علي انه ليس في الخبر ايضا انه ملصق رقابها وانما فيه انه اباح لهم
شرب البان الابل للند او عجا فاستغبط منه البخاري جواز استعمالها في بقية
المنافع اذ لا فرق واملحليكم رقابها فلم يقع قال وعناية ما يفهم من حديث
الباب ان الامام ان يخص بمنفعة مال الزكاة دون الرقبة صنفان دون صنف
بحسب الاحتياج علي انه ليس في الخبر ايضا نصري بانه لم يصرف من ذلك شيئاً لغير
الصريين فليست الدلالة منه لذلك بظاهره اصلاً بخلاف ما ادعاه ابن بطال من
انه حجة قاطعة انتهى **تابع** اي تابع قنادة **ابو نية وحيد وثابت عن انس**
اما متابعه اي قنادة واسمه عبد الله بن زيد الجرمي فنقدت في الطهارة في ذلك
الباب واما متابعه حميد وهو الطويل فوصلها مسلم والنسائي وابو حنيفة واما متابعه

عبارة القلقشندي
وهو الصحيح من مذهب
مالك م م م

اي بالحديث كرون وقت
وجوبها غروب الشمس
او طلوع النجوم

طلوع النجم من يوم العيد لان الليل ليس محلا للصوم وانما يتبين النظر الحقيقي بالاكل
بعد طلوع النجم الاول قول ابو بصير واحد واسحاق والثاني في الحديث واحد والاولان
عن مالك وجوبه قوله في الحديث الباب والموسم لله تومي والثاني قول ابي حنيفة والليث
والثاني في القديم والرواية الثانية عن مالك وبقره قوله في الحديث الباب وامر بها
ان تؤدي قبل خروج الناس الى الصلاة وقال المازري من المالكية قيل ان الخلاف ينبغي
على ان قوله الفطر من رمضان النظر المعتاد في سائر الشهور فيكون الوجوب بالغروب
او الفطر الطاري بعد فيكون بطلوع النجم وقال ابن دقيق العيد الاستدلال بذلك لهذا
الحكم ضعيف لانه الاضافة لا تزيل في وقت الوجوب بل تقتضي اضافة هذه الزكاة الى
الفطر من رمضان واما وقت الوجوب فيطلب منه امر آخر انتهى قال القلقشندي وتعينه
ابن العراقي في شرح الاحكام بانه لا معنى لاضافتها للفطر الا انه وقت الوجوب قال
ولا يخفى ما فيه قال وقيل تجب بالغروب والطلوع معا وقيل تجب بطلوع شمس يوم
العيد ونظير فائدة الخلاف فمن مات او ولد بعد الغروب وقيل الفجر او ملك عبد
او باعه ونحو ذلك وقال المازري في قوله من رمضان دليل لمن يقول لا تجب الا على
من صام رمضان ولو بوجها واحد قال وكان سبب هذا ان العبادات التي تطول
ويشق التحرز فيها من امور تفوت كالحال جعل الشارع فيها كفارة مالية بدل النقص
كالهدية في الحج والعمرة وكذا الفطرة لما يكون في الصوم من لغو وغيره انتهى وهذا
قول سعيد ابن المسيب والمسيب وسياق الاستدلال بها والجواب عنه قريبا **صاعا**
من تمر او صاعا من شعير ينصب صاع على التميز او انه مفعول ثان والقناع
مكيال معروف وهو خمسة ارطال وثلاث بالبغدادية وهو مذهب مالك والشافعي
واحد وعلم الحجاز وقال به ابو يوسف صاحب ابي حنيفة لما نظره مالك في مجلس
الرشيد واستدل عليه بنقل الخلف على السلف بالمدينة وقال جماعة من العلماء الصاع
اربع حفنات بكفي رجل معتدل الكفاين حكاها النووي في الروضة وذهب ابو حنيفة
وعنه ابنا ثمانية ارطال بالارطال المذكور قال الحافظ ولم يختلفوا في ان هذا هو في الانتشار
على هذين النبيين الا ما اخرج ابو داود والنسائي وغيرهما من طريق عبد العزيز
ابن ابي رواد عن نافع فزاد فيه الثلث والزبيب والست بضم السين المهله وسكون
اللام بعدها مثناة نوع من الشعير والزبيب ياتي ذكره في حديث ابي سعيد وقد حكى
مسلم صاحب الصحيح في كتاب التيمار على عبد العزيز بن الوهم اي حيث ذكرهما
في حديث ابن عمر وسيد ذكر الحديث في ذلك في الكلام على حديث ابي سعيد انتهى **علي**
العيد والحرة ظاهره اخراج العيد عن نفسه ولم يقل به الا داود فقال يجب على السيد
ان يكرم عبده من الاكتاب بها كما يجب عليه ان يكرمه من الصلاة وخالفه
اصحابه والناس واحتجوا بحديث ابي هريرة ليس على المسلم في عبده ولا فرسه
صدقة الا صدقة الفطر في الرقيق ومقتضاها انها على السيد وهل يجب عليه ابتداء
او يجب على العبد ثم تعلق السيد وجهها للشافعية اي واجمعها عند الثاني
قال في الفتح واليه خالف البخاري كما سياتي في الترجمة التي تلي هذه والذكر والانتفى
وكذا الخنثى وظاهر وجوبها على المرأة وان كان لها زوج وبه قال الثوري وابو حنيفة
وابن المنذر من اصحابنا وداود وقال مالك والشافعي والليث واحد واستحاف
تجب على زوجها الخا قالها بالنفقة واجيب عن الحديث ان علي سعى عن اوانها

عبارة
القلقشندي
وقال ابن
العريبي
الشيخ
م م م

وجبت

وجبت عليها ثم تعلقها الزوج على الاصح كما مر **والصغير والكبير** ظاهره ايضا وجوبها
على الصغير اي ومثله المجنون لكن المخاطب بها وليس له فوجوبها على هذا في مالها
والا فليمن من تلزمه نفقته وهذا قول الجمهور وهو مذهب الامة الاربعة وقال
محمد بن الحسن في علي الاب مطلقا فان لم يكن له اب فلا شيء عليه وقال ابن حزم في
في مال الصغير ان كان له مال فان لم يكن له مال سقطت عنه ولا تجب على امته
ونقل ابن المنذر الاجماع على انها لا تجب على الجنين قال وكان احد يستخيه ولا يوجب
ونقل عنه بعض الخنابلة رواية عنه بالوجوب وبه قال ابن حزم لكن قيد به ما يشبهه
وعشرين يوما من يوم حمل امه به وتعتب بان المذموم متحقق وبانه لا يسجد صغيرا
للعنة ولا عرفا واما ما استدلال به مارواه بكر بن عبد الله المزني وقنادة ان عثمان
رضي الله عنه كان يعطي صدقة الفطر عن الصغير والكبير حتى عن المملوك
بطن امه فقد عورض بانه لا جهة فيه وبانه منقطع فان رواية بكر وقنادة
عن عثمان رضي الله عنه مرسله واستدل بقوله في حديث ابن عباس الا في طهرة
للمصاير على انها تجب على الفقير كما تجب على الغني وقد ورد ذلك صريحا في حديث ابي
هريرة عند احمد وفي حديث ثعلبة بن ابي صفيار عند الدارقطني قال القلقشندي
وكلاهما ضعيف وعن الحنفية لا تجب الا على من ملك نصبا ومقتضاها عدم وجوبها
على الفقير واستدل لهم بحديث ابي هريرة لا صدقة الا عن طهر غني وقال ابن بري
لم يرد دليل على اعتبار النصاب فيها لانها زكاة بدنية لا مالية ومذهب الشافعي
واحد والجمهور انها تجب على من ملك فاضلا عن قوته وقوت عياله يوم العيد
وليبيته وعن مالك واصحابه خلاف فيه والمتهور عنه وجوبها على من عنده
قوت يومه معها ونقل عن عطاء والزهري وربيعة والليث انها لا تجب على اهل الباد
وعن سعيد بن المسيب والحسن البصري لا تجب الا على من صام واستدل لهما
حديث ابن ابن عباس مرفوعا صدقة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث
اخرجه ابو داود واجيب بان ذلك خرج على الغالب كما انها تجب على من لم يذهب
لحقوق الصلاح او من اسلم قبل غروب الشمس بلحظة **من المسلمين** فيه رد على
من زعم ان مالك تفرد بهذه اللفظة وسياق بسط ذلك في الباب الذي بعده
وامر عليه الصلاة والسلام ان تؤدي قبل خروج الناس الى الصلاة اي صلاة
العيد واستدل به على كراهة تأخيرها عن ذلك وحمله ابن حزم على التجرى
وسياق البحث في ذلك بعد خمسة ابواب **باب** **صدقة الفطر**
اي وجوبها على **العيد وغيره من المسلمين** قال في المصاير فيهم ابن بطال من
هذه الترجمة ان البخاري يقول بمذهب اهل الظاهر في انها تلزم العبد في نفسه
وعلى سيده تمكنه من الاكتاب ذلك واخرجه عن نفسه قال ولم يرد البخاري
هذا وانما اراد التنبيه على اشتراط الاسلام فيمن تؤدي عنه زكاة الفطر لا غير
ولهذا لم يترجم ترجمة اخرى على اشتراط الاسلام واورد الترجمة بصيغة علي
لفصد مطابقة الحديث وعلى بعضي عن ويورد ذلك انه ترجم بعد هذه الترجمة اخرى
فقال باب صدقة الفطر على الحر والمملوك ثم ذكر قول نافع وكان ابن عمر يعطي عن
الصغير والكبير حتى انه كان يعطي عن كبي قد لى ان علي يراى ما معنى عن والله اعلم انه
وقال الحافظ ظاهره انه بري انها تجب على العبد وان كان سيده يتعلم عنه ويؤيده

وبالسند قال **حدثنا عبد الله بن منير** بنع الميم وكسر التون المروي انه سمع **يزيد بن**
ابن ابي حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف **الحدادي** سهرليني مفتوحين وكنيه ابو عبد
الله الكنا في قال ابو داود ولا بأس به وذكره ابن حبان في الفقات وقال مستقيم الحديث وقال
مات بعد سنة عشرين وما سئل او فيها وقال في التقريب مات سنة ثمان وعشرين
وما بين روي له لماعة ماعد امسا او ابا داود قال **حدثنا سفيان** هو الثوري
عن **زيد بن اسلم** قال **حدثني عياض بن عبد الله بن ابي سرح** سهرليني مفتوحة
وراسكته واخره حاتم ملة عن **ابي سعيد الخدري** **رضي الله عنه** قال **كنا نعلم**
ابن زكاة الفطر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم هذا حكمه الرفع عند ابي بن
والاصوليين لاضافته الى زكاة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه اشعار باطلاعه صلى الله عليه وسلم
في ذلك وتقريره له لا سيما في هذه الصورة التي كانت توضع عند الصدقة وتجمع بامره
وهو الامر بقبضها وتفرقتها **صاعا** قال القلقشندي منصوب على البدل من الضمير
البارز في قوله **نعطيها** او على الحال بناويله مكيلا او نحوه انتهى **من طعام او صاعا**
من تمر او صاعا من شعير او صاعا من زبيب فظاهره المغيرة بين الطعام
وبين ما ذكر بعده وقد حكى الخطابي عن بعض اهل العلم ان المراد بالطعام هنا الخنطة
وايضا اسم خاص له قال ويدل على ذلك ذكر الشعير وغيره من الاقوات والخنطة اطلاقا
فلولا انه اراد هاهنا ذلك لكان ذكرها عند التفصيل كغيرها من الاقوات ولا سيما حيث عطف
عليها بحرف الواو الفاصلة وقال هو وغيره وقد كانت لقطعة الطعام تستعمل في الخنطة عند
الاطلاق حتى اذا قيل اذهبوا الى سوق الطعام فهم منه سوق التمر واذا غلب العرف
تزلزل القلقشندي لان ما غلب استعمال اللفظ فيه كان حضوره عند الاطلاق اقل انتهى
وقال ابن بطال لم يختلف العلماء في ان الطعام المذكور في هذا الحديث هو البر وجزم بذلك
جماعة منهم النووي وابن دقيق العيد وقد رد ذلك ابن المنذرو وقال طن بعض اصحابنا
انه قوله في حديث ابي سعيد صاعا من طعام حجة لمن قال صاع من خنطة وهذا غلط منه
وذلك ان ابا سعيد اجمل الطعام ثم فسر واستدل على ذلك بقوله في الحديث المذكور في
الباب الذي يلي هذا كنا نخرج صاعا من طعام وكان طعاما الشعير والزبيب والاقط
والتمر قال الحافظ وهو ظاهر فيما قاله واخرج الطحاوي نحوه وفراديه ولا يخرج غيره
قال وفي قوله فلما جاء معاوية وجات السمراد ليل على انهم قوتنا لم قبل هذا فدل على انها
لم تكن كثيرة ولا قوتنا فكيف يتوهم انهم اخرجوا ما لم يكن موجودا انتهى كلام ابن المنذرو
قال القلقشندي وهذا الاخير لا دليل فيه فان السمران نوع من التمر ولا يلزم من كونها ليست
قوتنا لعمد انها تكون مطلق التمر قوتنا لهم واخرج ابن خزيمة والحاكم في صحيحهما بسند
الي عياض بن عبد الله قال قال ابو سعيد وذكر ابعده صدقة رمضان فقال لا اخرج
الا ما كنت اخرج في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من شعير او صاعا من خنطة او صاعا من شعير
او صاعا من تمر فقال له رجل من القوم او مدين من قم فقال لا تلك قيمة معاوية لا اقبلها
ولا اعلم بها لكن قال ابن خزيمة ذكر الخنطة في خبر ابي سعيد غير محفوظ ولا ادري
من الوهم وقوله فقال رجل الحمد الى ان ذكر الخنطة في اول القصص خطأ اذ لو كان
ابو سعيد اخبرناهم كانوا يخرجونه منها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا ما كان
الرجل يقول له او مدين من قم وقد ابا ابو داود الى ان ذكر الخنطة في هذه الرواية غير
محمول لان ذكر نصف صاع من بر فيه وهم وكما ان زيادة سفيان بن عيينة في صاع

من دقيق وهم ايضا واخرج ابن خزيمة ايضا بسنده الى ابن عمر قال لم تكن الصدقة في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا التمر والزبيب والشعير ولم تكن للخنطة ولمسلم من وجه اخر
عن عياض عن ابي سعيد كنا نخرج من ثلاثة اصناف صاعا من تمر او صاعا من اقط او صاعا
من شعير وكانه سكت عن الزبيب في هذه الرواية لعلنه بالنسبة الى الثلاثة المذكورة
قال الحافظ وهذه الطرق كلها تدل على ان المراد بالطعام في حديث ابي سعيد غير الخنطة قال
فيحتمل ان يكون الذم في انه المعروف عند اهل الحجاز الا ان وهي قوت غالب لم تكن قد ذكرت
التمر في بعض طرق الحديث رواه الجوزي وقال الكرماني يستعمل ان يكون قوله صاعا من
شعير الخ بعد قوله صاعا من طعام من باب عطية الخاص على العام لكن محله ان يكون
الحاصل شرف وليس الامر هناك ان النبي ابي وهذا قريب من قول ابن المنذرو ان ابا سعيد
اجمل الطعام ثم فسر وقال ابن المنذرو ايضا لا يعلم في الخبر انما جاء عن النبي صلى الله
عليه وسلم يعتمد عليه ولم يكن البر بالمدينة في ذلك الوقت الا الشيء اليسير منه فلما كثر
في زمن الصحابة راوا ان نصف صاع منه يقوم مقام صاع من شعير وهم الايسة
فغير جاز ان نعدل عن قولهم الا الى قول مثلهم ثم اسند عن عثمان وعلي وابي هريرة
وجابر وابن عباس وابن الزبير وامه اسماء بنت ابي بكر باسانيد صحيحة انهم راوا
ان في زكاة الفطر نصف صاع من قم انتهى قال الحافظ وهذا مصير منه الى
اختيار ما ذهب اليه الخنطة قال لكن حديث ابي سعيد دل على انه لم يوافق في حلي
ذلك وكذلك ابن عمر فلا اجاع في المسئلة خلافا للطي ابي حنيفة ادعي الاجماع
فيها كما ياتي عنه قال وكان الاتيما التي ثبت ذكرها في حديث ابي سعيد لما
كانت متساوية في مقدار ما يخرج منها مع مخالفتها في القيمة دل على ان المراد
اخراج هذا المقدار من اي جنس كان فلا فرق بين الخنطة وغيرها هذا
حجة الشافعي ومن تبعه قال ومن عجيب تاويله ابي الطحاوي قوله ان ابا
سعيد ما كان يعرف التمر في الفطرة وان الخبر الذي جاء فيه انه كان يخرج صاعا
انه كان يخرج النصف الثاني تطوعا وان قوله في حديث ابن عمر جزم الناس
عده مدين من خنطة ان المراد بالناس الصحابة فيكون اجماعا ابي وقد
نقدم ان المراد بهم معاوية وكذا قوله في حديث ابي سعيد عند ابي
داود ابي وعند مسلم ايضا كما ياتي فاخذ الناس بذلك وقالوا قوله ان ابا
سعيد كان يخرج النصف الاخر تطوعا لا بحقي تكليفه انتهى **فلما جاء معاوية**
زاد مسلم في روايته فلم يزل يخرج حتى قدم معاوية حاجا او معتمرا فكل الناس
على المنبر ابي منبر المدينة وزاد بن خزيمة وهو يومئذ خليفة **وجاءت البصرة**
في التمر الشامي وتطلق على كل قمح مجازا **قال ابي** بنع الهمزة جمع اطن وفي
رواية بفتحها فيكون من الراي **مدا** واحدا من هذا اي التمر **يعمل مدين**
اي من سائر الاقوات وفي رواية مسلم اري مدين من سائر التام يغدك
صاعا من تمر ووقع في بعض طرقه عند مسلم عقب هذا فاخذ الناس بذلك
وزاد قال ابو سعيد اما ان افلا ازال اخرج ابي الصامي ابد اما عشت وله من طريق
اخرى فانكر ذلك ابو سعيد فقال لا اخرج الا ما كنت اخرج في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا يداود لا اخرج ابد الا صاعا وتقدم في رواية ابن خزيمة
والحاكم قول الرجل له مدين من قم فقال لا تلك قيمة معاوية لا اقبلها ولا اعلم بها ولا بن

خزينة فكان ذلك اول ما ذكره الناس المدين وهذا يدل على ضعف ما تقدم من عمره
الا ان يحمل على ان ابا سعيد لم يطلع على ذلك من فضلها وقد ذهب ابو حنيفة والثوري وابن
المبارك وجماعة من السلف الى جواز اخراج نصف صاع من البرقال الحافظ فعلوا ذلك
بالاجتهاد بناء منهم على ان قيم ما عدا الخطة متساوية وكانت الخطة اذ ذاك غالية
التمن لكن يلزم على قولهم ان تعتبر القيمة في كل زمان فيختلف الحال ولا ينضب
در بل يلزم في بعض الاحيان اخراج اصح من الخطة قال ويدل على انهم لم يخطوا ذلك
ما روي جعفر الغزيابي في كتاب صدقة الفطران ابن عباس لما كان امير البصرة
امرهم باخراج زكاة الفطر وبين لهم انها صاع من تمر الى ان قال او نصف صاع
من برقال فلما جاء علي وراي رخص اسعارهم قال اجعلوها صاعا من كل فدل
على انه كان ينظر الى القيمة في ذلك ونظر ابو سعيد الى الكيل وقد خالفهم جمهور
العلماء من السلف والخلف واوجبوا من البرصاعا كاملا لظاهرا حديث ابي سعيد
وبقياس الخطة على غيرها وقد خالف معاوية ابو سعيد وغيره من الصحابة
من هو طول صحبة واعلم باحوال النبي صلى الله عليه وسلم وقد صرح معاوية
بان الذي قاله رايه لانه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال القسدي
نمران معاوية لم يقل بذلك في كل زمانا قاله في سمر الشام وفي حديث ابي سعيد
ما كان عليه من شدة الاتباع وترك العدو والبلد الاجتهاد مع وجود النص وفي صحيح
معاوية وموافقة الناس له يدل على جواز الاجتهاد وهو محمود لكنه مع وجود النص
فاسد الاعتبار وعدم رجوع المجتهد الى مجتهد آخر قال الحافظ وكان البخاري اراد
بشرح هذه التراجم الاشارة الى ترجيح الخبر في هذه انواع اي الاربعة الا انه
لم يترجم للاقط وهو ثابت في حديث ابي سعيد فكانه لا يراه مجزيا في حال وجدان
غيره كقول احمد وحملوا الحديث على ان من كان يخرج ايا الاقط كان قوتهم اذ ذاك
اولم يقدر على غيره وظاهر الحديث بخالفه اي يخالف هذا الخبر وعند الشافعية فيه خلاف
ورغم الماورد جازانه يختص بالبادية واما الحاضرة فلا يجزي منهم بالاخلاق
وتعقب النووي فقال قطع للبربر بان الخلاف في البيع انتهى وقال القسدي
واختلفوا في الاقط وهو شي يعمل من اللبن المبيض وقال النووي في تحريمه
هو لبن يابس غير منزوع الزبد وقيل غير ذلك فاجاز ما كلف والجمهور
ومنه الحسن واختلف قول الشافعي فيه والشافعية عند اصحابه الجواز لثبوت
ذكره في حديث ابي سعيد وقال اشهب لا يخرج الا هذه الخصة اي البر والشعير
والتمر والزبيب والاقط وناس ما كلف عليه كل ما هو عيش اهل بلد من القط في غيرها
من السويق واللحم واللبن وعنه قول آخر لا يجزي غير المنصوص عليه في الحديث
ولم يجز كافة العلماء اخراج القيمة في الزكاة واجاز ابو حنيفة وقال
اصحابنا جنس الفطرة كل حب وجب فيه العشر وكذا الاقط والحق به اللبن
والجبن الذي ليس بمتزوع الزبد والاصح عندهم انه يتعين غالب قوت
بلده وقيل قوته وقيل يتخير بين الاقوات لظاهرا وهو مذهب ابي حنيفة
واجيب بانها للتشويج ولا يجزي الدقيق خلافا لابي حنيفة واحد قياسا
على الخبر والحديث الذي فيه اوصافا من دقيق قال ابو داود وهم انتهى
باسم الصدقة قبل العيد اي قبل خروج الناس

قوله
وجاز اي البخاري
واما احمد

الى صلاة العيد وبعد صلاة الفجر وسياقي ان ذلك وقت استحباب اخراجها
وقال السد قال **حدثنا ادم بن ابي اسحاق** قال **حدثنا حفص بن ميسرة** ضد
المدينة المحمدي بالتصغير ابو عمر الصنعاني نزيل عقلا قال ابن معين ثقة انما
يطلع عليه انه عرض يعني ان ساعه من شيوخه كان بقوا له عليه وعنه
انه قال ما احسن حاله ان كان ساعه كله عرضا كانه يقول ان بعضه مناوله
وقد وثقه احمد وغيره وقال ابو حاتم في حديثه بعض الوهم قال في المقدمة وشذ
الازدي فقال روي مناكير عن العلاء بن عبد الرحمن وقال اسحق في حديثه
ضعف قلت له في البخاري اربعة احاديث وعددها وكلها بسابعة غيره
ومن جملتها حديث الباب وهو بسابعة زهر بن معاوية عن موسى بن عبيدة
عند مسلم وحديث بن اخيه قال قدم بشون روح الملهبي امير اعلى عقلا فقال
من هاهنا قيل ابو عمر الصنعاني فانه خرج اليه فقال عطني فقال اصلي
فيما بقي من عمرك بفعلك ما قدمني منه ولا تقصد فيما قد بقي فتوحد
بما مضى مات سنة احدى وثلاثين ومائة روي له ابو داود في المراسيل
والبا قول سوي الترمذي قال **حدثني** وفي رواية روح الله ابو داود **حدثنا**
موسى بن عبيدة عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما
النبي صلى الله عليه وسلم امر بزكاة الفطر اي باخراجها قبل خروج الناس
الى الصلاة اي صلاة العيد وبعد صلاة الفجر قال ابن عيينة في تفسيره عن عمرو بن
دينا عن عكرمة قال يقدم الرجل زكاته يوم الفطر بين يدي صلاته فان الله تعالى
يقول قد افح من تركي وذكر اسرربه فحيا ولا بن خزيمة من طريق كثير بن عبد
الله عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن هذه الآية فقال
نزلت في زكاة الفطر وتقدم حديث الباب مطولا في اول الباب الاول من
ابواب صدقة الفطر وظاهره قوله امر وجوب الاخراج وقتئذ لكن جملة جمهور
العلماء لا استحباب وذلك ليس بخبر بها المسالكين عن السؤال في ذلك
اليوم وينقطع تشوهم الى الطلب في حالة العباداة والشهور عند الحنابلة انه
يسكره تاخيرها عن الصلاة وبالغ فقال لا يجوز وقال الجمهور وحرم
تاخير اخراج الفطرة عن يوم العيد اي بلا عذر كغيبه ماله او المستحق وعند
سعيد بن منصور من حديث ابن عمر اغنوم يعني المساكين عن طواف هذا
اليوم ويلزم قضاءها على الفور اذا اخر وخص قوم في تاخيرها عن يوم الفطر
وعند الشافعية يجوز تأجيلها من اول رمضان كنقد الزكاة على الخول ومنع قبله
على الصكيج وقيل يجوز في جميع السنة وقال ابو حنيفة يجوز تقديمها في رمضان
وقبله وقال احمد يجوز تقديمها قبل العيد يوم او يومين وعند المالكية حكمية
قولان في جواز تقديمها يوم او يومين او ثلاثة ومنع ابن حزم النجيل مطلقا والسد
قال **حدثنا معاذ بن فضالة** بفتح الفاء والصاد المجبة مخففة قال **حدثنا**
ابو عمر بن محمد العين زاذ في رواية حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم وقط
لفظ ابن اسلم من رواية عن حياض بن عبد الله بن سعد اي ابن ابي
سرح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنا نخرج في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفطر قال ابن النثير هذا

موضع الترجمة قد خرف فيه ما قبل صلاة العبد الى طلوع الفجر وهو اول اليوم قال وكان مقصود البخاري انما لا تقدم على يوم الغيبة ولا يخرج ايضا ليلة العبد لا من ظاهرو قوله يوم الفطر من الفجر لا ما قبله وان كانت الليلة تدخل في اليوم لغيره لكن الظاهر عرفاني قوله القابل يوم كذا انه من الفجر وقابضة للخلاف في تحديد اول وقت الوجوب تظهر فمن مات او ولد او اسلم او بيع فيما بين الحدين المختلفين فيها انتهى وظاهر لفظ اليوم يصدر على جميع النهار فالامور باجرامها في الحديث الاول قبل صلاة العيد محمول على الاستحباب كما مر وباتى بقية الكلام في اخر الباب الذي يليه **صاعا من طعام وقال ابو سعيد الخدري** مفسرا ما جملة من قوله طعام **وكان صاعا من الشعير والزبيب والاقط والتمر** برفع الطعام ونصب ما بعده وبالعكس وتقدم الكلام على هذا مستوفي في الباب الذي قبله **باب صدقة الفطر اي وجوبها على الحر والمملوك** قيل في هذه الترجمة تكرارا تقدم من قوله باب صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين واجاب ابن المنير بان غرضه من الاول ان الصدقة لا يخرج عن الكافر ولهذا قيدها بقوله من المسلمين وغرضه من هذه تبيان من يجب عليه او عنه بعد وجود الشرط المذكور اي وهو الاسلام ولذلك استغنى عن ذكره هنا وقال **الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب في المملوكين بكسر الكاف جمع مملوك حال كونهم للتجارة يركب بالينا للمفعول اي مملوك التجارة في التجار في زكاة قيمتهم اخر المول **وبزكي في زكاة الفطر** زكاة ابدانهم قال في الفتح ومثله ابن المنذر في كتابه الكبير ورافق على اسناده وذكر بعضه ابو عبيد في كتاب الاموال بسنده عن ابن شهاب قال ليس على المملوك زكاة ولا يزكي عنه سيد ولا زكاة الفطر قال وما نقله الصنف عن الزهري هو قول للمزور وقال النجاشي والثوري والحنابلة لا يلزم السيد زكاة الفطر عن عبيد التجارة لان عليه فيهم الزكاة ولا تجب في مال واحد زكاته ان انتهى وباتسند قال **حدثنا ابو النضر محمد بن الفضل السدي** الملقب بشار قال **حدثنا محمد بن زياد قال حدثنا**

شاه والمملوك

عنها يعطى التمر في رواية مالك في الوطمان نافع كان ابن عمر لا يخرج الا التمر في زكاة الفطر الامرة واحدة فانه اخبر عن ابن خزيمة كان ابن عمر اذا اعطى اعطى التمر لالاعاما واحدا **فاعوز اهل المدينة** بفتح الهمزة والواو بينهما عين ساكنة واخرة زاي من التمر قال في المصايب اي فقدوا التمر واحتاجوا اليه يقال اعوز الرجل اذا احتاج قال وقوله من التمر الظاهر انه يخرج على مذهب الكوفيين في جواز ورود من الاثني نحو تقررت منك اي اليك وقد صرح في التمهيد بان من جملة معاني من الاثني انتهى وقال الكرماني قوله فاعوز بلفظ المعروف والمجهول يقال اعوز الشيء اذا احتاج اليه فلم يقدر عليه وعوز الشيء اذا لم يوجد واعوز اذا افتقر انتهى ثم نقل عن النيسابي ان لفظ اعوز معناه اعوزهم التمر اي من زايته ورثتم في اليونانية على رواية اعوز بالبناء المجهول علامة اي ذر والمراد انهم فقدوه فلم يجدوه **فاعطى** اي ابن عمر لم يجد التمر **شعيرا** مكان التمر قال الحافظ وفيه دلالة على ان التمر افضل ما يخرج في صدقة الفطر وقدره وجي جعفر الفريابي من طريق ابي مجلز قال قلت لابن عمر قد اوسع الله والبر افضل من التمر فلا تعطى البر قال لا اعطى الا ما كان يعطى اصحابي قال ويستنبط من ذلك انهم كانوا يخرجون من اعطى الاصناف التي يفتات بها لان التمر اعلى من غيره مما ذكر في حديث ابي سعيد وان كان ابن عمر فهم منه خصوصية التمر بكثرة الله اعلم انتهى **فكان ابن عمر يعطى عن الصغير والكبير حتى ان كان يعطى اي الفطرة عن بني بفتح الموحدة وكسر النون** وتشديد النون في نسخة الصنعاني قال ابو عبد الله يعني بن نافع قال في المصايب ما حاصله هذا من كلام نافع وان فيه هي الخففة من الثقيلة وانما لم يأت باللام الفارقة لان المعنى لا يستقيم الا على ارادة الاثبات والدليل في الحديث موجود لان فيه فكان ابن عمر يعطى عن الصغير والكبير ثم عناه بقوله حتى ان كان يعطى من بني ولا ثنائي الغاية مع قصد التفرقة اصلا فلما انتهى وقال الكرماني روي ان بكسر الهمزة وفتحها وشرط المكسورة الخففة الامة وشرط المفتوحة قد ونحوه واجاب بان اللام او قد مقدرة او ان مصدرية وكان زائدة انتهى هذا وقد ثبتت اللام في رواية ابي ذر وابنه عسكرو قال الحافظ واولاد نافع ان كان رزقهم وهو بعد في الرق فلا اشكال وان كان رزقهم بعد ان عتق فلعلم ذلك كان منه ابن عمر على سبيل التبرع او كان يبري وجوبها على جميع من يملكه ولو لم تكن نفقته واجبة عليه وقدره في البيهقي بسند الى نافع ان ابن عمر كان يودي زكاة الفطر عن كل مملوك له في ارضه وغير ارضه وعن كل انسان يعوله من صغير وكبير وعن رقيق امراته وكان له مكاتب فكان لا يودي عنه وروي ابن المنذر نحوه بلغني ان ابن عمر كان يخرج صدقة الفطر من اهل بيته كلهم حوهم وعبدهم وصغيرهم وكبيرهم مسلمهم وكافرهم من الرقيق وقد عمله ابن المنذر على انه كان يعطى عن الكافر منهم تطوعا انتهى **وكان ابن عمر يعطى الذين يعطونهم** وفي رواية الذين يقبلون به وروى غيرهم من الذين ينصبهم الامام لقبضا وبهذا اجزا ابن بطال وقال ابن التيمي معناه من قال انا فقير من غير ان يتجسس قال الحافظ والاول اظهر ويؤيد ما وقع في نسخة الصنعاني عقب الحديث قال ابو عبد الله هو المصنف كانوا يعطونه للجمع للفقر وقد وقع في رواية ابن خزيمة

من طريق عبد الوارث عن ابيوب قلت متى كان ابن عمر يعطي قال اذا قد
العام قلت متى كان يغتسل قال قبل الفطر يوم او يومين ولما كان في الموطا
عن نافع ان ابن عمر كان يبعث بزكاة الفطر الى الذي يتجمع عنده قبل الفطر يومين
او ثلاثة واخرجه الشافعي عنه وقال هذا حديث وانا استحبته يعني تجيئ في قبل الفطر
انتهى ويدل على ذلك ايضا ما اخرج به البخاري في الوكا له وغيره ما عن ابي هريرة
قال وكنت روي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظ زكاة رمضان الحديث وفيه انه
امسك الشيطان ثلاث ليال وهو ياخذ منه التمر فدل على انهم كانوا يجعلونها وعكس
الجوزي فاستدل به على جواز تاخيرها عن يوم الفطر وهو محتمل للمؤمنين
انتهى **وكنا اي الناس يعطون** قال الكرماني بلفظ اليهود والمعمرون والذي
في التوشيح بلفظ المعمرون فقط **قبل الفطر يوم او يومين** والظاهر ان هذا
من كلام نافع **باب صدقة الفطر** اي وجوبها على الصغير
والكبير وبالسند قال **حدثنا مسدد** هو ابن مسدد قال **حدثنا يحيى**
هو القطان عن عبيد الله بن عمر العمري قال **حدثني نافع** مولي ابن عمر
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال **فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم**
صدقة الفطر صاعا من شعير او صاعا من تمر على الصغير فتجب
في ماله ان كان له مال ونحوها عنه وليه والا فلي من عليه **فتقنه والكبير** وهو
والمملوك وقد تقدم الكلام على الحديث مستوفي اول ابواب صدقة الفطر
والله سبحانه اعلم **كتاب الحج** **بسم الله الرحمن الرحيم**
باب وجوب الحج وفضله وفي رواية تقدم
المسئلة في كتاب الحج وسقطت في رواية اخري وقال في الفتح وسقط
لغيره في ذر البسلة وباب وفي رواية الاصيلي كتاب الناسك قال وقدم المصنف
الحج على الصيام لمناسكته لطيفة تقدم ذكرها في المقدمة وحاصلها انه اشيا
اخره عن الحج لانه من الترك وان كان عملا ايضا لكنه عمل النفس لا عمل الجسد وقال
ايضا ظهري ان يقال في تعقيب الزكاة بالحج ان الاعمال لما كانت بدنية محضية
ومالية محضية وبدنية مالية معارضة لذلك فذكر الصلاة ثم الزكاة ثم الحج ورب
الحج على مقاصد متناسبة فبدأ بما يتعلق بالمواقيت ثم بدخول مكة وما معها ثم بصفة
الحج ثم باحكام العمرة ثم بحرمات الاحرام ثم بفضل المدينة ومناسبة هذا الترتيب
غير خفية على الفطن واصل الحج في اللغة القصد وقال للفيل كثر القصد الى معطم
وفي الشرح القصد الى البيت الحرام باعمال مخصوصة وهو بفتح المهملة وكسر هاء الفتنان
نقل الطبري ان الكسول لغة اهل نجد والفتح لغتهم فغيرهم ونقل عن حبان الجعفي ان الفتح الاسم
والكسر المصدر وعن غيره عكسه وهو من الشرايع القديمة قال الله تعالى لخليته
ابراهيم عليه الصلاة والسلام **حج اربعين حجة** ما شيا من الهند ووجه الا
واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا الآية وروى ان ادم عليه الصلاة والسلام
حج اربعين حجة ما شيا من الهند ووجه الانبياء بعده وقال ابن اسحاق ابعث
الله نبيا بعد ابراهيم الا وقد حج البيت الحرام وهو افضل عبادات البدن كما قال القاضي
الحسين فانه بدني مالم يودع الخلق اليه وفي الاصطلاح لايمان ووجوبه
معلوم من الدين بالضرورة واجمعوا على انه لا يشكر الا لعارض كذا واختلف

هل هو على الفور او التراخي وهو مشهور وفي وقت ابتداء فرضه فقيل قبل
الحجرة وهو شاذ وقيل بعد هاتين المختلفتين في سنة فالحج مشهور في انها سنة سن
وبه جزم الرازي والنووي في كتاب السير لا ينزل فيها قوله تعالى واتوا الحج والعمرة
لله وهذا ينبغي ان المراد بالانعام ابتداء الفرض وبوبه ثروة علفية ومسروق
وابراهيم النخعي بلفظ واقبوا واخرجه الطبري باسانيد صحيحة عنهم وقيل المراد بالانعام
الكمال بعد الشروع وهذا يقتضي تقديم فرضه قبل ذلك وقد وقع في قصة ضام ذكر
الامر بالحج وكان قدومه على ما ذكره الواقدي سنة خمس وهذا يدل ان ثبت على تقدمه على
سنة خمس او وقوعه فيها وجزم الرازي في الحج بانه فرض سنة خمس وسياي مزيد بسط
في الكلام على هذه المسئلة في اول الكلام على العمرة **وقول الله تعالى** بالحج عطا علي
سابقه وسقط ذلك في رواية **ولله على الناس حج البيت** قصد به للزيارة على الوجه
المخصوص الا في بيانه **من استطاع اليه سبيلا** وهو المراد بالعربين على ان من استطاع
في محل جريد من الناس وحذف الرابط لفهمه اي من استطاع منهم قال الدماميني
لكن يلزم عليه الفصل بين البدل والمبدل منه بالمبدل وفيه نظرو وقال ابن هشام
نعم ابن السيد ان من فاعل بالمصدر وبزده ان المعنى حينئذ والله على الناس
ان حج المستطيع فيلزم ان جميع الناس اذا تخلف المستطيع وتعقبه في المصاييح بانه بناء
على ان الالف واللام لا ستراق للجنس وهو ممنوع لجواز كونها للبعد الذكري والمراد حينئذ
بالناس من جريد ذكره وهم المستطيعون وذلك لان حج البيت بمنزلة الخبر قوله لله
على الناس والمبدل مقدم على الخبر رتبة وان تاخر لفظا فاذا قدمت المبدل او ما هو من
تعلقا لانه كان التذييل مرجع البيت المستطيعون حو ثابت لله على الناس اي هو المذكور
وبدل عليه انك لو انيت بالضمير لسد مسدال ومحوبا وهو علامة الاداة التي للعهد
الذكري بل جعلها كذلك مقدم على جعلها للعموم فتدبرم كثير من بانه اذا احقر كون
ال للعهد وكونها لغيره كالمفس والعموم فانما جعلها على العهد للمقربة المرشدة اليه
ومن كفر فان الله عني عن العالمين قال في المصاييح قال الزمخشري جعل ومن كفر عوضا
عن ومن لم يحج تغليظا فهو كقوله عليه الصلاة والسلام من مات ولم يحج فليمت ان شاب موديا
وان شاب ضارا وانا استشكل من المنير في الاسعاف بان تاركه لا يكفر بمجرد تركه فيبتعد
حمله على تاركه جاحدا لوجوبه فالكفر يرجع الى الاعتقاد قال والزمخشري سهل عليه
ذلك لانه يعتقد ان تارك الحج يخرج عن الايمان ويجلد في النار ويحتمل ان يكون قوله
ومن كفر استيناف وعيد للكافرين انتهى وبالسند قال **حدثنا عبد الله بن يوسف**
القيسي قال اخبرنا مالك الامام عن ابن شهاب الزهري عن سليمان بن يسار عن ابيان
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كان الفضل هو ابن العباس شقيق عبد
الله بن عباس امها البابة الكبرى وكان اكبر ولد العباس وكنيته ابو عبد الله ويقال
ابو محمد ويقال ابو العباس اردفه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع كما ياتي وحضر غزاه
عليه الصلاة والسلام وولي دفنه وغزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وحينئذ وثبت
لو مئذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولي الناس منهم من مع من ثبت من اهل بيته
وامحبا به معه وخبر الى الشام مجاهدا فمات بباحية الاردن في طاعون نحو اس سنة
ثمان مائة وذلك في خلافة عمر قاله ابن سعد والواقدي وقيل قدم دمشق وعليه درج النبي صلى الله عليه وسلم

اي وقت
عليه السلام
المراد

وقال ابن معين قتل يوم اليرموك في خلافة أبي بكر وقيل سنة ثلاث عشرة وهو ابن
 اثنين وعشرين سنة وله من الولد ام كلثوم روي له للحاجة **ردية رسول الله صلى**
الله عليه وسلم اي راكب خلفه يقال ردفته اذا ركب خلفه واراد فنه اذا ركبته
 خلفك **فجات امرأة من خنم** بفتح الخاء المعجمة وسكون المثلثة وفتح العين قال الزكري
 وشبهه البرماوي غير منصرف للعلية ووزن الفعل جي من يجيله من قبائل اليمن
 ويتقبه في المصايح بان هذا ان لم يحمل على سبق العلم من المصنف او الغلط من النسخ
 فهو عجيب اذ ليس فيه وزن الفعل المعتبر عندهم ولو قيل بانه على وزن دحرج لزم منع
 صرف جمعوه وهو باطل بالايجاج انتهى اي فتح صرفه انما هو للعلية والثابت
 لكونه علما على القبيلة **فجعل الفضل ينظر اليها ونظر اليه** وفي رواية الاستبدان
 وكان الفضل رجلا وضيا الى جيلها وابلت امرأة من خنم وضيفة وطفق الفضل
 ينظر اليها واعجبه حسنا وجعل النبي صلى الله عليه وسلم بصرف وجهه الفضل
 الى السبق الاخر بكر الشين وفتح الشين من الاخر فالثالثة المرأة يلا رسول الله ان فريضة
الله على عباده في الحج اذ ركب اي الفريضة اي الحج اذ ركب اي الفريضة اي الحج اذ ركب اي الفريضة
 حال ولا يقبض ايضا حال فها منه اخلاص وهو صفة لشئنا اي وجب عليه الحج بان اسم وهو
 شيخ كبير وحصل له المال في هذه الحالة انتهى قال الصنعالي والاول اوجه كقوله الطبري **فاج**
عنه لا يوب عنه فاج عنه قال الصنعالي فاج عنه لان المخرج يقتضي عدمها قال الزكري
قال عليه الصلاة والسلام نعم ججي عنه وذكر اي المذكور وقع في حجة الوداع وسياتي الكلام
 على هذا الحديث والاختلاف في اسناده على الزهري مستوفى في باب الحج عن لا يستطيع التمسك
 النبوت على الراحلة قيل فضائل المدينة قال الحافظ وشاهد الترجمة منه خفي اي من حيث
 ان ظاهره لا يدل على فضل الحج ولم يورد في الباب غيره قال وكانه اراد اثبات فضله من جهة
 تأكيد الامر به بحيث ان العاجز عن الحركة اليه يلزمه ان يستحب غيره ولا يعذر في
 تركه قال وفضله مشهور ولا سيما في الوعيد على تركه في الآية وسياتي بعد بابين قوله باب
 فضل الحج المبرور قال والمراد من ابراده هنا تفسير الاستطاعة المذكورة في الآية وانها
 لا تختص بالزاد والراحلة بل تشمل بالمال والبذل لانها لا تختص اي بالزاد والراحلة للزم
 المعصوب ان يند على الراحلة ولو سئل عليه قال ابن المنذر لا يثبت الحديث الذي فيه ذكر الزاد
 والراحلة والاية الكرسة عامة ليست بمجولة فلا تنقصر الى بيان فانه كلف كل مستطيع قدر
 حال او يبدل انما قال الناس فسمان من يحب عليه الحج ومن لا يحب عليه الثاني العبد
 وغير المكمل والمستطيع اما ان تقع مباشرة منه او لا الثاني غير المميز ومن لا تقع مباشرة
 اما ان مباشرة غيره او لا الثاني الكافر فتبين انه لا يشترط لصحة الحج الا الاسلام انتهى
باسم الله تعالى يا توك رجالا جمع راجل وهو الماشي وعلى كل ضامراي
 وركبانا على كل ضامرا وهو المهرول الذي اتعبه بعد السفر يستعمل بغيره المذكر والمؤنث
 ياتين صفة للضامر لكونه في معنى الجمع من كل في طريق عيني بعيد ليشهد ويعصر وامنافع
 لهم دينية ودينية روي الطبري من طريق عمر بن ذر قال قال جاهدك نوا لا يركبون قاتل
 الله تعالى يا توك رجالا وعلى كل ضامرا فامره بالزاد اي في قوله وتزودوا وركض لهم في الركوب
 والمجهر وروي ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ما فاني شئ اشد علي ان لا اكون مع ما شيا
 لان الله تعالى يقول يا توك رجالا وعلى كل ضامرا فبدا بالرجال قبل الركبان قال المؤلف

اي لما سئل عن تعبد
 السبل في الآية فقال هو
 الزاد والراحلة اتمه

مفسرا قوله تعالى لتكلموا منها سبلا فاجا جمع في الطريق **الواسعة** هو قول ابي عبيد والفر
 والازمري وقيل ان الحج الطريق الواسع في جبل وفي قبل جبل وهو واسع من الشعب
 وقيل هو الطريق بين الجبلين فاذا لم يكن كذلك لم يسم فاجا وروي عن ابن عباس فاجا
 يقول طرقا مختلفة وعنه قال طرقا اعلاما قيل ان المصنف اراد اي بابراد الاية ان
 الراحلة ليست بشرط للوجوب وقال ابن الفضا لما تكي في الاية دليل قاطع لما لك ان
 الراحلة ليست من شرط التيسر فانه المخالف يزعم ان الحج لا يجب على الراجل وهو خلاف
 الاية انتهى قال الحافظ وفيه نظر انتهى وكان وجهه ان الاية دالة على الاخبار بانها
 الناس الحج مشاة وركبانا وليس فيها دلالة على وجوب الحج على الماشي والراكب والله
 اعلم وبالسنن **قال احمد بن حنبل** هو التيسري قال الحافظ هكذا وقع اي من رواية
 في رواية ابي ذر ووافقه الشوي واهله الباقون قال **احمد بن حنبل** وهو عبد الله
 عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري ان سالم بن عبد الله بن
 عمر وسقط ابن عمر من رواية اخبره ان ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب لرحلته بذوي الخليفة ميقات اهل المدينة
 ثم يهمل بضع اوله من الاهلال وهو رفع الصوت بالتلبية مع الاحرام حين وفي رواية
 حتى تستوي به حال كونها قائمة وسياتي الكلام عليه مستوفى في باب الاهلال
 عند المسجد ذي الخليفة وبالسنن **قال احمد بن حنبل** قال الحافظ كذا وقع مبالا لاكثر
 وفي رواية ابي ذر ابراهيم بن موسى وهو الرازي الحافظ المعروف بالفرا الملقب بالصغير
 قال اخبرنا الوليد بن مسلم قال **احمد بن حنبل** عن ابن عمر رضي الله عنهما ان هلال رسول الله
 هو ابن ابي رباح يحدث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان هلال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من ذي الخليفة حين استوت به لرحلته قال الاسماعيلي
 ليس في حديثين شئ ما يرم به الباب ورد بان فيها الاشارة الى ان الركوب افضل
 فوخذه منه جواز المشي وقال ابن المنبر في الحاشية وغرض المصنف من الحديث الرد
 على من زعم ان الحج ما شيا افضل لتفديعه في الذكر على الركاب فبين انه لو كان افضل
 لفعله النبي صلى الله عليه وسلم وانما حج عليه العقلة والسلام قاصد لذلك بدليل
 انه لم يحرم حتى استوت به لرحلته وقال غيره من سبب الحديث للاية ان ذي الخليفة
 حج عميق والركوب مناسب لقوله وعلى كل ضامرا انتهى **رواه** اي اهلا له بعد ما استوت
 به لرحلته **انس وابن عباس رضي الله عنهما** وحديث انس ياتي موصولا في
 باب من يات بذوي الخليفة حتى اصبح وحديث ابن عباس ياتي موصولا قبله
 في باب ما يلبس المحرم من الثياب في اخذ حديث قال ابن المنذر واختلف في
 الركوب والمشي للحاج ايهما افضل فقال الجمهور الركوب افضل لفعله النبي صلى الله عليه
 وسلم ولكنهم اعوان على الدعاء والابتهال ولما فيه من النفقة وقال اسحاق بن
 راهويه المشي افضل لما فيه من التعب قال الحافظ ويحتمل ان يقال انه يختلف
 باختلاف الاحوال والاشخاص قاله اعلم انتهى **باب** **الرجل**
الرجل بفتح الراء وسكون المهملة وهو البعير كالسبع للفرس وشاربه الى ان النقش
 افضل من الترفه **وقال ابن** هو ابن يزيد العطار قال الزكري وشبهه البرماوي
 لم يفرح بشئ لا نه لم يذكره له تحميلا وتخيلا انتهى وهو عجيب اذ بان ليس من شيوخ
 البخاري نعم محله قول البخاري في الباب في رواية غير ابي ذر وقال احمد بن ابي بكر

حدثنا مالك بن دينار الساجي بالمهملية ابو يحيى البصري الزاهد مولد امراء
من بني ناجية بن سام بن لوي بن غالب ثقة قليل الحديث له نحو اربعين
حديثا وكان يكتب المصاحف بالاجرة وينفق باجرته وكان بجانب اليمامة
باجات جهده ولا ياكل شيئا من الطيبات وكان من المنعبد الصبر والمنقصة
لحسن قبل مات سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة ثلاثين ومائة قبل الطاعون
وكان الطاعون سنة احدى وثلاثين ومائة وقال جعفر بن سليمان مات
ثابت ابي البناي ومالك بن دينار وعبد بن واسع سنة ثلاث وعشرين ومائة
به البخاري وروى له الاربعة **عن القاسم بن محمد** ابي بكر الصديق عن عائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معها اخاها شقيقا عبد الرحمن
فامرهما ان يحملها الى المرم فاعترثا فقال اعترثا انا واعمر بن غفيرة من الشنعيم
وجعلنا قتب وقال الخافط هذه الطريقة وصلها ابو نعيم في المستخرج من طريق
حري بن حفص عن ابيه والخرص هذه الحديث قوله فيه وجعلنا قتب
وهو بفتح القاف والمثناة بعدها موحدة رجل صغير علي قدر السنام وقد ذكره في
اخرا لباب بلفظ فاحقبا اي ارد فيها على الحقيقة وهي الزيادة التي تجعل في موخر
القتب فقوله في هذه الرواية وجعلنا قتب اي جعلنا موحدة قتب والمثناة
اردفها وكان هو على قتب فان القصة واحدة قال وسباني بسط القول
في اعتمار عائشة من الشنعيم في ابواب العمرة انتهى **وقد عر رضي الله عنه شعرا**
الرجال في الحج فانه احد الى هادين وصله عبد الرزاق وسعيد بن منصور
بسند هما الى عباس بن ربيعة انه سمع عمر يقول وهو خطب اذا وضعت المروج
فشدوا الرجال الى الحج والعمرة فانه احد الى هادين ومعناه اذا فرغت من الفرو
مخجوا واعتمروا ونسبة الحج جهادا لهما من باب التغليب او على الحقيقة والمراد
جهاد النفس لما فيه من ادخال المشقة في البدن والمال وسباني في ثاني احاديث
الباب الذي بعده ما يورده قاله في الفتح **وبالسند قال حدثنا محمد بن ابي بكر هو**
المقدسي قال الخافط كذا وقع في رواية ابي ذر وغيره وقال محمد بن ابي بكر وقد
وصله الاسماعيلي قال حدثنا يزيد بن زريع بالتصغير قال **حدثنا عمر بن ثابت**
بفتح العين والراء بينهما زاي ساكنة قال الخافط ثابت عزرو وهو المنع ومنه قوله
تعالى وتغزروا وثابت بالمثلثة واسمه عمرو بن الخطيب الانصاري البصري اخو
محمد وعلي ابي ثابت وثقة يحيى بن معين وابوداود والنسائي لم يذكره وافته
وقال في التقريب من السابعة وروى له ابوداود في كتابه الفدر والباقون عن
تمامة بن عبد الله بن انس بفتح المثناة وتخفيف الميم **قال حج انس اي ابن**
مالك على رجل ولم يكن يتخفها اي لم يؤثر الرجل على الحمل فتح بل فعل ذلك طلبا للبر
والافتداء وقد روي في الاربعين **حدثنا ابو رافع** **عن رسول الله صلى الله عليه وسلم**
حج على رجل وكان اي الراحلة التي ركبها وهي وان لم يجز لها ذكر لكن الرصد على راحله
اي حاملته وحاملته مناعه والراحلة بعير يستظهر به لجمال الطعام والمناع من الرذل
وهو الجمل والراد انه لم يكن معه راحلة لجمال طعامه ومناعه بل كان ذلك محمولا معه علي
راحله فكانت هي الراحلة والراحلة وروي سعيد بن منصور من طريق هشام بن عروة
قال كان الناس يحجون وتحتهم ازودتهم وكان اول من حج على رجل وليس تحتها شيء

عثمان بن عفان وقد روي ابن ماجه هذا الحديث اي حديث الباب بلفظ اخر لكن
اسناده ضعيف فذكر بعد قوله على رجل رث وقطيفة شوي اربعة دراهم وقال
الله سبحانه لا ريبا فيها ولا سمعة وبالسند قال **حدثنا عمر بن علي** بفتح العين وكان
الميم الفلاس قال **حدثنا ابو عاصم** الفخاري بن محمد المعروف بالنبل شيخ المؤلف
روي عنه هنا بواسطة قال **حدثنا ابن بن نابل بنون** وموحدة مكسورة بينهما الف
واخرو لام وابن بفتح الهزة ويكون الحنية وفتح الميم غير منصرف قال في المقدمة وثقة
الثوري وابن معين والنسائي والجلي وانكر عليه النسائي والدارقطني وغيرهما
زيادته في اول التشهد اي تشهد ابن عباس سمع الله وبالله وقدرها له الليث وعمر
ابن الحارث وغيرهما عن ابي الزبير بن سفيان وكذلك هو بدونها في صحاح الاحاديث
المروية في التشهد قلت له عند البخاري حديث واحد عن عائشة في اعتمارها من
الشنعيم اخرجها مناعه وروى له اصحاب السان غير ابي داود انتهى وقال في تهذيب
التهذيب قال ابن عدي له احاديث وهو لباس به فيما يرويه ولم ار احدا ضعفه من
تكلم في الرجال وارحوا احاديثه صالحة لآباس بها انتهى ولم يذكره والله وافته وقال
في التقريب من الخامسة قال **حدثنا القاسم بن محمد** ابي بكر الصديق عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله اعتمر ثم روم اعتمر ثم روم اعتمر فقال عليه الصلاة والسلام
يا عبد الرحمن اذهب باخيتك فاعمرها بقطع الهزم وكسر الميم امر من الاعمار من
الشنعيم فاحقبا بصفة الماضي عبد الرحمن اي جعلنا على حقيقة الرجل وادفها خلفه على
ما قلناه بالتكثير وفي رواية ناقصة قال القسطلاني وغيره في ذكر عن الكشي يني فاحقبا
بكسر القاف وتكون الموحدة وقال في المصاييح وروى فاحقبا بالعين بدل الحاء اي
جعلنا خلفه فاعتمر وفي سباني بقية الكلام عليه في ابواب العمرة ان شاء الله تعالى
باب فضل الحج المبرور قبل هو الذي لا يجالطه شيء من المأثر ورجحه النووي
وقرر المقبول وقبل الذي لا ريب فيه ولا سمعة قال القرطبي وكلها متقاربة المعنى وهو
انه الحج الذي وثقت احكامه ووقع موقعه لطلب من المكلف على الوجه الاكمل انتهى
ومبرور اسم مفعول من قولهم بر الله حجك فهو مبرور بنفسه وبني للمفعول فيقال
بر حجك فهو مبرور انتهى ونظر البر ماوي في جواز بنايته للمفعول بما هو مذكور
في كتاب الايمان وبالسند قال **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله** هو الاويبي قال
حدثنا ابراهيم بن سعد يكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
سئل النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال في جهاد في سبيل الله لعل كلمة الله ترفع وماذا
قال في مبرور سبق الكلام على الحديث مستوفي في باب من قال ان الايمان هو العمل من
كتاب الايمان قال الخافط وتقدم هناك اقوال اخري في الحج المبرور مع مباحث منها انه يظهر
باخرة فان رجح خير ما كان عرف انه مبرور ولا حرج ولا حرج من حديث جابر قالوا يا رسول
الله ما بالحج قال اطعام الطعام واشتاء السلام وفي اسناده ضعف فلو ثبت لكان هو المشايخ
دون غيره انتهى وبالسند قال **حدثنا عبد الرحمن بن المبارك** هو العيني بالثناينة والثاني
الحجة بصري وليس هو اخا عبد الله بن المبارك المروزي الفقيه المشهور قال **حدثنا**
خالد هو ابن عبد الله الواسطي قال اخبرنا جيب بن ابي عمرة بلحا الملهمة وزن عظيم

وعرة بفتح العين وسكون الهم واخره هانا بنت القصاب ابو عبد الله الجعفي بكر الميمون
الميم بفتح الميم ويقال للحمام ثفنة مات سنة اثنين واربعمائة وروى له
الليث بن عدي ابو داود في النسخ والمفسوخ عن **هايشة بنت طلحة** بن عبيد الله القرشي
النبطية ام عمارة المدنية ام كلثوم بنت ابي بكر الصديق تزوجها ابن خالها عبد الله
ابن عبد الرحمن بن ابي بكر فمات عنها ثم خلف عليها مصعب بن الزبير فقتل عنها خلف
عليها عمر بن عبيد الله بن معمر النخعي وكانت من اجمل نساء قريش قال الجعفي مدنية
تابعية ثفنة وقال ابن معين ثفنة حجة وقال ابو زرعة امرأة جلييلة حدثت الناس عنها
بفضائلها وادبها وروى عن ابي هريرة قال ما رايت احدا من عايشة بنت طلحة
الا معاوية بن النضر وروى ابن اسحاق عن ابيه قال دخلت على عايشة بنت طلحة وكانت
لا تتجيب من الرجال وتجلس وتاذن لهم ولقد رايته دخلت عليها وهي متكئة ولوان بعير
ابنخ وراها سترته قال ابن اسحاق تزوجها مصعب بن طلحة فمات عنها ثم تزوجها
ابن عمها عمر بن عبد الله بن مائة الف دينار ثم تزوجها مصعب بن طلحة فمات عنها
حتى وفدت على هشام بن عبد الملك قال في التفسير من الثالثة روى في الجماعة عن
عايشة ام المؤمنين رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله فري الهاد افضل العمل قال في
المصالح بفتح الميم وروى بفتحها وقال المصنف هو بفتح النون اي نعتقد ونعلم وذلك
لكثرة ما نسخ من فضائله في الكتاب والسنة وقد رواه جرحه جرحه عند النساء
بلغها في اري عملا في القرآن افضل من الهاد **افلا جاهد قال** لكن وزاد في رواية قال لا تكن
افضل للهاد ج مبرور بفتح الميم وتثنية النون واللام مرفوع دخل على حميد بن عمار في المصالح
هذه رواية ابو داود قال قال الزكري والوجه حينئذ رفع افضل علي انه مبداه ج مبرور قلت
ما صنعه الزكري هنا من الطراز الاول وكانه ظن لكن ظرف لغو متعلق بافضل اي افضل للهاد لكن
ج مبرور والمصنف من ذلك قائم بالصواب ان الخبر قوله لكن واما ج مبرور فمبداه اخذ
اي هو ج مبرور انتهى وهو بدل من افضل قال المصنف اختلف في ضبط لكن فلا اكثر من الكاف
خطاب للسنة وقال الفايي وهو الذي قيل اليه نفسي وفي رواية للجوي لكن بكسر الكاف
وزيادة الف قبلها بلفظ الاستدراك والاول اكثر فائدة لانه يشتمل على اثبات فضل الجعفي
وبجواب سواله عن الهاد وسماه جهاد المافية من مجاهدة النفس انتهى ولم يبينه رحمه
الله على كونها حرف استدراك هل النون ساكنة او مشددة وبنه على ذلك البرماوي فقال
وعند غيره في ذكر بكسر الكاف وزيادة الف قبلها واسكان النون فافضل مرفوع مبداه ج
مبرور قال وجوز تشديد النون مع كسر الكاف فيكون افضل منصوبا على انه امها قال وعلي
هذه يكون الاستدراك مما استفيد من السياق اي ليس لكن للهاد لكن افضل منه انتهى
ويأتي بقية الكلام عليه في باب حج النساء الله تعالى والمحتاج اليه هنا كونه جعل الجعفي افضل للهاد
وبالسند قال **حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبه بن الحجاج قال حدثنا يسار بن عمار**
المهملة وتشديد النون **ابو داود** بفتح الدال **قال سمعت ابا حازم** هو كان لا يجي واما ابو حازم لم يره
دينا صاحب سمرقند لم يره مع من ابي هريرة **قال سمعت ابا هريرة** **قال سمعت النبي صلى الله**
عليه وسلم يقول من حج لله والمصنف في بعض طرق من حج هذا البيت او اعتمر لكن في استاده الى
الاعمش ضعف **فلم يرف** قال في المصالح بفتح الفاضل لانه يقال رفته بكسر الفاء وفتحها وقال
المصنف فالرفعة مثلية في الماضي والمضارع والافصح الفتح والضم في المستقبل انتهى قال والرفعة
للجاء ويطلق على التعريف به وعلى الغش في القول وقال الارمني هو اسم جامع لكل ما يره

ولسم من ان هذا البيت وهو يشتمل
على الحج والعمرة والدارقطني بلفظ من حج

الرجل من الداء وكان ابن عباس يخطبه بما خوطب به النساء وقال عياض هذا من قول الله
تعالى فلا رفعة ولا فسوق والجمهور على ان المراد به في الآية الحج انتهى قال والذي يظهر ان المراد
به في الحديث ما هو اعلم من ذلك وانه نحا القرطبي وهو المراد بقوله في الصيام فاذا كان
يوم صوم احدكم فلا يرفعه انتهى **ولم يفسق** اي لم يات بسنة ولا معصية قال الحافظ واعز
ابن الخزازي فقال ان لفظ الفسوق لم يسمع في الباطنية ولا في اشعارهم وانهما هو اسلامي وقبيل
بانه كثر استعماله في القرآن وحكايته عن قبل الاسلام وقال غيره اصله انفسقت الرطوبة
اذا خرجت بفرد ذنب فسمي الخارج عن الطاعة فاسقا انتهى **رجع كيوم ولدته امه** قال
في المصالح بفتح الميم يوم على الاعراب وفتح على البناء وهو المختار في مثله لان صدر المجلة للفتا
اليها مبي اي رجع مما نزل كحاله يوم ولدته امه انتهى وهذا يقتضي ان يعرب الجار والمجرور
حالا وقال الطبري قوله لم يرفعه معطوف على الشرط وجوابه رجع اي صار والجار والمجرور
خبر له ويجوز ان يكون حالا اي صار مشابهة لنفسه في البراءة عن الذنوب في يوم
ولدته امه انتهى ووقع في رواية الدارقطني رجع كهيئة يوم ولدته امه وللرادي انه يرجع
بغير ذنب قال الحافظ وظاهره غفران الصفا بربوا كباير والتبغات وهو من
اقرى السواهد الحديث العباس بن مرداس المخرج بذلك وله شاهد من حديث
ابن عمر في تفسير الطبري انتهى قال السيوطي فيكون ذلك من خصائص الجعفي وقال
المصنف في قال الطبري انه محمول بالنسبة الى المطالم بفتح الميم من تاب وعجز عن فانيها وقال
الترمذي هو مخصوص بالمعاصي المتعلقة بحقوق الله تعالى خاصة دون العباد
ولا تسقط الحقوق انفسها فمن كان عليه صلاة او كفارة ونحوها من حقوق الله
تعالى لا تسقط عنه لانها حقوق لا ذنوب انما الذنوب تاحيها فانفس اشهر
الناخير يسقط بالجح لا هي انفسها فلما اخرها بعدة تجد اتم اخرها للجح المبرور يسقط الله
الحق لانه لا حقوق قال وقال سعيد بن جبير في قوله تعالى فلا رفعة ولا فسوق ولا
جدال في الحج الرفعة اي بيان النساء والفسوق السباب والجدال المراءى جعبي مع الرفق والمكارم
قال في الفتح نفا عن الطبري ولم يذكر في الحديث الجدال اعتمادا على الآية ويجوز ان
يكون ترك الجدال فضة الا وهو وجوده لا يورث في ترك مغفرة ذنوب الحاج اذا كان المراد
به الحج دلة في احكام الحج مما يظهر من الأدلة او المجادلة بطريق التعميم لا تورث ايضا
لان الفاحش منها دخل في عموم الرفعة والحسن منها ظاهر في عدم التأثير والاستثنوي
الطرفان لا يورث ايضا انتهى **باب فرض مواقيت الحج والعمرة**
هي جمع ميقات كواعيد وميعاد وموازن وميزان واصله موقاة مفعال من
الوقت فاستغفلت الواو الساكنة بعد الكسرة فقلبت ياء ثم اتسع فيه فاطلق على المكان
وهو في اللغة المجد وفي الترميز زمان العبادة ومكانها قال الا ترمي سالت الامام احمد في
اقت النبي صلى الله عليه وسلم المواقيت فقال عام حج وقيل انه كان في زمن الفتح وحج
به الفاكهي وغيره قال الحافظ وظاهره من المصنف انه لا يجيز الاحرام بالحج والعمرة من
قبل الميقات وزيد ذلك وضوحا ما سيما في بعد قليل حيث قال باب ميقات أهل المدينة
ولا يهلوا قبل ذي الحليفة وقد نقل ابن المنذر الاجماع على الجواز وفيه نظرون فقد نقل
عن اسحاق وداود وغيرهما عدم الجواز وهو ظاهر جواب ابن عمر في حديث الباب
ويؤكد القياس على الميقات الزماني فقد اجمعوا على انه لا يجوز التقدم عليه
وفرق الجمهور بين الزماني والمكاني وذهبت طائفة كالحنفية وبعض الشافعية

الي ترجع التقدمة اي على المالك وقال مالك يكره وسياقي شيء من ذلك في ترجمة الخ اشر
 معلومات في قوله وكره عثمان ان يحرم من خراسان انتهى وبالسند قال حدثنا
 مالك بن اسحق الهندي قال حدثنا زهير بن معاوية الجعفي قال حدثني
 زيد بن جبير بن جهم الجهمي وفتح الموحدة ابن حرم الطائي الكوفي وليس هو اخا
 حكيم بن جبير وثقة ابن معين وابو حاتم وقال ابن معين له ستة اوسعة
 احاديث وقال العجلي ثقة ليس بناجي ورد عليه بان في صحيح البخاري النفر
 بساعة من ابن عمر وقال في الفتح في باب ما يقتل المحرم من الدواب قال في التفرغ
 من الرابعة روي الجماعة ليس له في الصحيح رواية عن غير ابن عمر ولا له
 فيه الا هذا الحديث اي وهو قوله خمس من الدواب الحديث واخر تقدم في المواقيت
 انتهى انه اي عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما في منزله وله فسطاطا
 هو الخيمة واصله عمود الخنا الذي يقوم عليه وقبل لا يقال لها ذلك الا اذا كانت
 من الشعر وسرادق بضع الممثلة وكسر الدال الممثلة واحد الرادقات قال
 الحافظ هو الخيمة وقيل لا يقال لها ذلك الا اذا كانت من قطن وهو ايضا ما
 يغطي به صحن الدار من الشمس وغيرها وكما احاط بشئ فهو سرادق ومنه
 احاط بهم سرادقها انتهى قال في عمدة القاري والظاهر ان ابن حرم كان معه
 اهله واراد سترهم بذلك لا للتفاخر فسا لله فيه الثقات ومقبضي السياق
 ان يقول فساله وقد راينه كذلك في بعض الاصول وعليه علامة الكشي يني
 وعند الاسماعيل فدخله عليه فساله من ان يجوز ان اعتمر قال فرضه
 اي المواقيت الدال عليه فخره الى ال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وقتها
 وبينها قال الحافظ ويجوز ان يكون المراد وجها وبه يتبع مراد المصنف ويؤيد
 قريته قول السائر من اهل القرنين لا اهل القرن وفي رواية لا اهل
 نجد قرن ولا اهل المدينة ذا الحليفة ولا اهل الشام الحقة وسياقي الكلام علي
 الحديث بعد باب قال البرماوي بنما للكرواني وظاهر الحديث وان كان
 في العمركن لا فرق بينهما فلا ذلك جمع بينهما البخاري في الترجمة باب
 قول الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوي قال مقاتل بن حيان لما نزلت
 قام رجل فقال يا رسول الله ما تجد زاد افقال تزود ما تملك به وجهك عن الناس
 وخير ما تزود تقوى اخبره ابنه ابي حاتم وبالسند قال حدثنا يحيى بن بشر
 بكسوا الموحدة وسكون المعجمة البخاري ابو بكر يا فلان الزاهد كان اخذ غنما الله
 تعالى الصالحين ذكره ابن حبان في الثقات ما في سنة اثنين وثلاثين وما يبين
 روي عنه البخاري سبعة احاديث قال في الفتح ولم يخرج البخاري ليحيى بن
 بشر الخريزي الذي اخبر له مسلم وهو من طبقته وجعله ابن طاهر وابو
 علي الجاني رجلا واحدا والقبوب النفرقة انتهى قال حدثنا شبابة بفتح
 المعجمة وتخفيف الموحدة الاولي ابن سوار عن ورق بفتح الواو وسكون الراء
 ممدود ابن عمرو السكوي عن عمرو بن دينار عن عكرمة مولي ابن عباس
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اهل اليمن يحجون ولا يترودون
 لانه ابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس يقولون نحي بيت الله فلا يطعمنا
 ويقولون نحن المتوكلون على الله تعالى فاذا قدموا المدينة قال الحافظ في

في روايه الكشي يني مكة وهو اصوب وكذا اخبره ابو نعيم عن شبابة
 وحبيب في اليونانية يني رواية مكة سألوا الناس اي الزاد فانزل الله
 تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوي قال الميرلي في هذا الحديث
 من الفقه ان ترك الزاد من التقوي وبويده ان الله تعالى مدح
 من لا يتساءل الحافا فقوله فان خير الزاد التقوي اي تزودوا واتقوا اذ
 الناس سواكم اياهم ولا تترك في ذلك قال وفيه ان التوكل لا يكون مع السؤال
 وانما التوكل المحمود ان لا يستعين باحد في شيء وقيل هو قطع النظر عن
 الاسباب بعد تهية الاسباب كما قال عليه الصلاة والسلام اعقلها وتوكل
 وقال الكرواني فان قلت هل في الحديث مذمة للتوكل قلت كلا وحاشا
 كيف وهو من واجبات الشريعة وانما فيه المذمة على فعله اذ هو تاكل
 لا توكل وما كان لا يتوكلين اذ التوكل قطع النظر قال وعرفه بعضهم
 بأنه ترك الشيء فيما شاعه فدره البشر انتهى رواه ابن عبيدة
 سفيان عن عمرو بن يحيى ابن دينار عن عكرمة مرسلا يعني لم يذكر فيه
 ابن عباس اخبره سعيد بن منصور في منته وكذا اخبره ابن ابي
 حاتم والطبري مرسلا قال ابن ابي حاتم وهو اصح من حديث ورقا
 اي حيث وصله قال الحافظ وقد اختلف فيه على ابن عينة فاخرجه
 الشافعي عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عنه موصولا بذكر ابن
 عباس ثم قال والمحفوظ عن ابن عبيدة ليس فيه ابن عباس هـ
 باب من اهل مكة الحج والعمرة المهل بفتح الميم
 وفتح الهاء وتشد يد اللام موضع الالهلال واصله رفع القوم لانهم كانوا
 يرفعون اصواتهم بالنسبة عند الاحرام ثم اطلق على نفس الاحرام اسما
 قال ابن الجوزي وانما بقوله بفتح الميم من لا يعرف وقال ابو البقاء هو مصدر
 بمعنى الالهلال كما دخل والخرج بمعنى الادخال والاخراج ونقصه في
 المصباح بان جعله مصدرا هنا يحتاج الى حذف او تاويل ولا داعي اليه
 وشار المصنف في الترجمة الى حديث بن عوف انه سياتي بلفظ مكر وبالسند
 قال حدثنا موسى بن اسحق المنقري الشافعي قال حدثنا وهيب هـ
 بالنسبة ابن خالد قال حدثنا ابن طاووس عبد الله عن ابيه طاووس
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
 وسقط لفظ قال من بعض الاصول وقت اي حدد هذه المواضع الاربعة
 للاحرام وجعلها ميقانا ويجوز ان يريد به تعليق الاحرام بوقت الوصول الى هذه الاماكن
 بشرط ارادة الحج او العمرة ويكون وقت يصح اوجبه ومنه قوله تعالى ان الصلاة
 كانت على المؤمنين كفايا موقنا واصل الشوقيت ان يجعل للشيء وقت يختص
 به ثم اشع فيه فاطلق على المكان ايضا كما تقدم لاهل المدينة اي مدينة
 النبي صلى الله عليه وسلم والحيطة هو مفعول وقت والحيطة بعاملة
 ولا موقنا تصغير حلفه بفتح اللام وكرها واحد الحلفاء البناء المعروف
 سمي به هذا الموضع وهو مشهور ويعرف الان ببابار علي وهو بعد المواقيت
 من مكة نحو عشر مراحل منها وقال ابن حزم على ما ياتي ميل غير ميلين

منها وقيل غير ذلك وقيل النوي بينها وبين المدينة سنة اميال وقيل اربعة وقيل
سبعة وروى عن قال بينهما ميل واحد فانه خلاف المشاهد وبهذا المكان مسجد يعرف
بمسجد الشجرة وبه يبرئ يقال لها يثرب علي قال القلقشندي وليس هو علي بن ابي طالب
ولهم مكان آخر يسمى الخليفة بين حاذة وذات عرق وحاذة بالحق الممثلة
والذال المجنة المخففة وربما قيل فيه ذو الخليفة وهو المراد في حديث رافع بن خديج
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الخليفة من تهامة فاصبنا نهب
ابر ولهم مكان آخر يسمى الخليفة بفتح الخاء وكسر الهمزة جبل مشرف على اجساد **ولا اهل**
الشام باليمن المحفة بضم الحيم وسكون الهمزة قرية كبيرة خراب قريبة من البحر
بجاسته اميال منه بينها وبين مكة خمس مراحل او ستة وقال الحبيب الطبري
اربع مراحل قال الحافظ وفي قول النوي في شرح المذهب ثلاث مراحل نظر
انتهى وبينها وبين المدينة سبع مراحل وسياتي في حديث ابن عمر انها مكعبة
بفتح الميم وتحتانية وعين مائلة وزن علقمة وقيل بوزن قطيفة وميت
الحفة لان السيل اجتمع بها قال ابن الكلبي كان العالقي يسكنون يارب فوقع
بينهم وبين بني عجيل بفتح الهمزة وكسر الموحدة وهم اخوة عاد حرب فاخرجوهم
من يارب فانزلوا مهيعة فجا سليل فاجتمعهم اي استاصاهم فسميت الحفة
ووقع في حديث عائشة عند النسيجي ولا اهل الشام ومصر المحفة والمكان الذي
يجرم منه المصربون الان رافع بوزن فاعل برأ وموحدة وغين معجمة وهي
ابعد من محاذة الحفة واختصت المحفة بالحبي فلا يتركها احد الاحم كاسياتي
في فضاء المدينة **ولا اهل عدن قرن المنازل** نجد اسم لكل مكان مرتفع وهو اسم
لجبل مواضع توارد هنا النبي اعلاها تهامة واليمن واسفلها الشام والعراق وقال
في المشارق ما بين جرش بحيم مضمومة ورامهيلة مفتوحة ثم سائر معجمة الى
سواد الكوفة وحده مما يلي الغرب الحجاز وقرن بفتح الفاء وكون الراء والمنازل ليلفظ
جميع المنزل والمركب الاضافي هو اسم المكان ويقال له قرن ايضا بدون اضافته
وضبطه صاحب الصحاح بفتح الراء وغلطوه وبالغ النوي في الاتفاق في ذلك
لكن حكى عياض عن تعذيب الفاسي ان من قاله بالا سكا ان اراد الجبل المشرف
على الموضع ومن قاله بالفتح اراد الطريق التي ينفرد منه فانه موضع فيه طرق
متفرقة والجبل المذكور بينه وبين مكة مرحلتان قال في الفتح وحكي الروابي
عن بعض قدماء السافعية ان المكان الذي يقال له قرن الثعالب جبل مشرف على اسفل
مبنى بينه وبين مسجد منى الف وخمائية ذراع وقيل له قرن الثعالب لكثرة مكان
ياوي اليه من الثعالب قال فظهر ان قرن الثعالب ليس من المواقيت قال القلقشندي
وقرن اقرب المواقيت الى مكة قاله النوي واخرون لكن ذكر ابن حزم ان بينه
وبين مكة اثنتان واربعين ميلا وان بين مكة وبيلم ثلاثين ميلا فغلب هذا
يلزم اقرب المواقيت انتهى **ولا اهل اليمن يلم** بفتح الهمزة واللام وسكون
الميم بعدها لام مفتوحة ثم يم قال في الفتح مكان على مرحلتين من مكة بينهما
ثلاثون ميلا ويقال لها الملم بالهمزة وهو الاصل واليا شهيل لها وحكي ابن السيد
فيه يرمم برابن بدل اللامين انتهى وقال القلقشندي هو جبل من جبال تهامة
بينه وبين مكة مرحلتان على المشهور وهو غير منصروف وجوز بعضهم صرفه

يخذ القلقشندي عبدا
باللال المملة ١٥٥

وهذا اميقات

وهذا اميقات المتوجه من ثمانية الهم خاصة واماميفات المتوجه من نجد اليمن
فقرن المنازل انتهى **من اين ومن اين عليهم من غيرهم** الضمير الاول ضمير جماعة
المؤنث واصله لمن يعقل وقد استعمل هنا فيما لا يعقل لكن فيما دون العثر قاله في الفتح
زاد القلقشندي وهو سايع فصيح وقال في المصباح الضمير الاول والثالث والرابع كل منها
عابدين المواقيت واما الثاني وهو المجرور باللام فكان مقتضى الظاهر ان يكون هاء
وبما لان المراد اهل المواقيت واجاب ابن مالك بان الاصل ذلك ولكن عدل عن ضمير
المذكورين الي ضمير المؤنثات لقصد التناكر واجاب غيره بانه يحذف مضاف اي هن
لا عليهم اي هذه المواقيت لاهل هذه البلاد بدليل قوله في حديث آخر من لهم ومن
اي عليهم من غير اهلهم فصريح بالاهل ثانيا انتهى ووقع في رواية اي ذرهم لهم
ولا شكال وقوله ومن اي عليهم من غيرهم اي من اي على هذه الاماكن من غير
اهلها يحرم منها ولا يجاوزها غير محرم كالنسيجي يبر بذي الخليفة فانه يحرم منها
ولا يخرج حتى ياتي بميقاته الاصيل وهو المحفة فان اخرا سا ولزمه دم عند الجمهور
قال الحافظ واطلق النوي الاتفاق ونفي الخلاف في هذه المسئلة فلعله اراد في مذهب
الشافعي والا لمعرف عند المالكية ان الشافعي مثلاً اذا جاوز ذ الخليفة بغير احرام
الى اميقاته الاصيل وهو المحفة جاز له ذلك وان كان الاصل خلافه وبه قال الحنفية
وابو ثور وابن المنذر من الشافعية واستدلوا بدينه العبد الاستدلال على عدم جواز
جواز النسيجي المذكور بقوله ومن اي عليهم فقال قوله ولا اهل الشام المحفة يشتر من
من اهل الشام بذي الخليفة ومن لم يبر وقوله ومن اي عليهم من غير اهلهم يشتر النسيجي
اذا مر بذي الخليفة وغيره قال ففهمنا عموماً قد تعارضوا انتهى قال الحافظ ويحصر
الانفكاك عنه بان قوله من لهم اي الي آخره مفسر لقوله مثلاً وقت لاهل المدينة
ذ الخليفة وان المراد باهل المدينة ساكنوها ومن سلك طريق سفرهم فمر على ميقاتهم قال
ويؤيد عراقي اي من لم ينص له على ميقات خرج من المدينة فليس له مجاوزة ميقات
المدينة غير محرم ويترجح بهذا قول الجمهور وينبغي التعارض انتهى وهذا الجواب
ماخوذ من شرح الاحكام لولي الدين العراقي **من اراد الحج والعمر** معاً بان يفرد بينهما
ويجوز ان تكون الواو بعبء او قال البرماوي في شرح العمدة ويجوز ان تكون المراد نسبة الارادة
الي جهة ما هو صادق بارادة احدها وبارادتهما قرأنا انتهى قال الحافظ وفيه دلالة على
جواز دخول مكة بغيا واحرام اي لغير مريد الاحرام وسياتي في ترجمة مفردة انتهى **ومن**
كان دون ذلك اي يان الميقات ومكة وكان حق الاشارة ان يوتي بما بصيغة الجمع ليطابق
المشار اليه لكن جعله الاشارة الى ما ذكر من حيث انشاء مفعوله محذوف اي انشاء الشك
اي ميقاته من حيث انشاء الاحرام او السفر من مكانه الي مكة قال الحافظ وهذا مشفق
عليه الاماروي عن مجاهد انه قال اميقات هو لا تقس مكة قال واستد ربه ابن حزم
على ان من ليس له ميقات فميقاته من حيث سا ولا دلالة فيه لانه يخفى من كان
دون الميقات الى جهة مكة كما تقدم قال ويؤخذ منه ان من سافر غير قاصد الشك
فجاز الميقات لقوله ثبته له بعد ذلك الشك ان يحرم من حيث جد دله الفصد ولا يجب
عليه الرجوع الى الميقات لقوله من حيث انشاء انتهى **حي اهل مكة من مكة** قال في المصباح
حي هذه ابتدائية واهل مكة مبتدا والخبر محذوف اي يهلون من مكة والجملة لاهلها
من الاعراب انتهى وقال الحافظ يجوز فيه الرفع والترك انتهى وقال الكرماني ان

اي من اراد جهة الحج
والعمر ام مكة
اي بان يقول
دون ذلك ام مكة

على ما تقدم من مكة اي يمشون احرامهم منها وسبق الكلام على الحديث
باب بالثنتين في اليونانية ذات عرق ميقاة **اهل العراق**
 وفي بعض الاصول الباب مضاف لثالبه وذات عرق بكسر العين وسكون الراء بعد
 قاف سمي بذلك لان فيه عرقا وهو الجبل الصغير وهي ارض بختة ثغبت الطرفا بينها
 وبين مكة مرحلتان والمسافة اثنا واربعون ميلا وهي الحد الفاصل بين نجد وتهامة
 والعراق هو الافلام سمي به لاستواء أرضه وخلوها من جبال تعلو وادوية تنخفض
 والعراق لغة الاستواء قيل لانه على شاطئ دجلة والفرات حتى يتصل بالبحر وكل شئ
 شاطئ ماء عراق وقيل لانه عروق الاشجار وبالسند قال **حدثني** بلفظ الافراد
 وفي اصول صحيحة **حدثنا عيسى بن مسلم** بلفظ اسم القاعل من الاسلام ابن سعيد الطوسي
 ابو الحسن نزيل بغداد ثقة ولد سنة ستين ومائة ومات يوم الاحد لسبع بقاين من
 جمادي الاخر سنة ثلاث وخمسين ومائتين ببغداد روي عنه البخاري بسبعة احاد
 وابوداود والنسائي قال الخطيب حدثني عنه احمد بن ابراهيم الدورقي ومحمد بن هيمان
 البغدادي وابن وفان بن الحسن وشعون سنة وتوفي محمد بن هيمان سنة احدى
 واربعين وثلاثمائة قال **حدثنا عبد الله بن خنيس** بن عمار قال **حدثنا عبيد**
الله بالنسبة لابن عمر بن حفص بن عمر بن الخطاب عن نافع مولي ابن عمر عن **ابن عمر**
رضي الله عنهما قال لما فتح **هذان المصرا** قال لما فتح مكة الاكثر بضم فافتح عليا
 لما لميسر فاعله وفي رواية الكشيبي لما فتح هذين المصريين بفتح الفاء والتاء حذف
 القاعل والتقدير لما فتح الله وكذا ثبت في رواية ابي نعيم في المستخرج وبه اي بان القاعل هو
 الله جزم عياض واما ابن مالك فقال تنازع فتح واتوا وهو على افعال الثاني واسناد الاول
 الي ضمير عمر والمصرا تثنية مصر والمراد بهما الكوفة والبصرة وهما سورتا العراق والمراد بفتحها
 غلبة المسلمين على مكان ارضها والافهام من تصير المسلمين **انواع** رضي الله عنه **فقالوا**
يا امير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لا اهل نجد قرنا وهو جور
عن طريق بفتح ليم وسكون الواو بعد هاء را اي ما يلحقه ليس على جاذبه والور
 الميل عن القصد ومنه قوله تعالى ومنها جابر وانا ان اردنا قريبا **ستق علينا** قال
عمر رضي الله عنه **فا نظر واحد** وها بفتح الحاء المهملة وسكون التاء الموحدة وفتح
 الواو اي ما يجاذب من طريقكم اي اعتبروا ما يقابل الميقات من الارض التي
 تسلكونها فاجعلوه ميقاتا **فجد لهم عرق** اي عرق وظاهر ان عمر قد هالم باجنهاد
 منه وقد روي الثاني من طريق ابي الشعثا وطاوس قال لم يوقه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لاهل المشرق شيئا فاختذ الناس لجمال قرون ذات عرق وقال في الام لم
 يقبض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حد ذات عرق وانا اجمع عليه الناس قال الخطيب
 ووقع في غرايب مالك للدارقطني من طريق عبد الرزاق عن مالك عن نافع عن
 ابن عمر قال وقع رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل العراق قونا قال عبد الرزاق قال روي
 بعضهم ان ما كان معاه من كتابه قال الدارقطني تفرد به عبد الرزاق قلت والاسناد اليه
 ثقات واثبات واخرجه اسحق بن راهويه في مسنده عنه وهو غريب جدا وحديث الباب
 يرويه شرف قال بعد ان اردت احاديث غوهة وهذا كله يدل على ان ميقات ذات عرق ليس
 منصوبا به قطع الغزالي والرافعي في شرح المسند والنووي في شرح مسلم وكذا وقع
 في المدونة لمالك وصحح الحنفية والحنابلة وجمهور الشافعية والرافعي في الشرح الصغير

والنووي في شرح المذهب انه منصوب وقد وقع ذلك في حديث جابر عند
 مسلم الا انه مشكوك في رفعه اخرجه من طريق ابن جريج اخبرني جابر
 الزبير انه سمع جابرا يشير عن المهمل فقال سمعت اخبرني رفع الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فذكره وفيه ومهمل اهل العراق ذات عرق وقد اخرجه احمد بن
 رواية ابن لهيعة وابن ماجه من رواية ابراهيم بن يزيد كلاهما عن ابي الزبير
 ولم يشك في رفعه ووقع في حديث عابضة وفي حديث الحارث بن عمر والنسائي
 كلاهما عند احمد وايضا داود والنسائي قالوا وهذا يدل على ان الحديث اصلا فاعلم من
 قال انه غير منصوب لم يبلغه او راي ضعيف الحديث باعتبار ان كل طريق منها
 لا يخلو عن مقال ولهذا قال ابن خزيمة روي في ذات عرق اخبار لا يثبت شئ
 منها ضد اهل الحديث وقال ابن المنذر لم نجد في ذات عرق حديثا ثابته قال
 لكن الحديث بجمع الطرق يقوي كذا ذكرنا واما اعلال من اعلم بان العراق لم تكن فتحت
 يومئذ فقال ابن عبد البر هي غفلة لان النبي صلى الله عليه وسلم وقت المواقيت لاهل النواحي
 قبل الفتح ولكنه علم انها ستفتح فلا فرق في ذلك بين الشام والعراق انتهى ثم قال ولما
 ما اخرجه ابوداود والترمذي من وجه اخر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 وقت لاهل المشرق العقيق فقد تفرد به يزيد بن ابي زياد وهو ضعيف وان كان
 حفظه فقد جمع بينه وبين حديث جابر وغيره باجوبة منها ان ذات عرق ميقاة
 الوجوب والعقيق ميقات الاستحباب لانه ابعد من ذات عرق ومنها ان العقيق
 ميقات لبعض العراقيين وهم اهل المداين والاخر ميقات اهل البصرة وقع ذلك في
 حديث لا نس عند الطبراني واسناده ضعيف ومنها ان ذات عرق اي القرية
 كانت اول موضع العقيق الا ان ثم حوله وترب الى مكة فلهذا ذات عرق والعقيق
 شئ واحد يستعين الامام من العقيق ولم يقبله احد وانا قالوا يستحب حيا ما قال وحكي
 ابن المنذر عن الحسن بن صالح انه كان يحرم من الرتبة والكم فيمن ليس له ميقات
 ان يحرم من اول ميقات يجاذبه لكن لما سن عمر ذات عرق وتبعه عليه الصلوات وتمر
 عليه العرا كان اولي بالاشباع واستدل به على ان من ليس له ميقات ان عليه ان يحرم
 اذا جاذي ميقاتا من هذه المواقيت الخمسة ولا شك انها محيطة بالحرم فذوالليفة
 شامية وبلم يمانية في مقابلتها وان كانت يلحقها ارض الى مكة وقرون شرقية والحنفة
 غربية فهي مقابلتها وان كانت احداها كذلك وذات عرق تجاذي قونا في هذا
 لا يخلو بقعة من بقاء الارض من ان تجاذي ميقاتا من هذه المواقيت فطر قول من
 قال من ليس له ميقات ولا يجاذي ميقاتا هل يحرم من مقدار ابعد المواقيت او قريبا
 ثم حكى فيه خلافا والغرض ان هذه الصورة لا تحقق لما قلناه الا ان يكون قابله فوجه
 فيمن لم يطالع على الجاذية كمن يجهلها وقد نقل النووي في شرح المذهب انه يلزمه ان يحرم
 على مرحلتين اعتبارا بقوله عمر هذا في توقيت ذات عرق ونعقب بان عرانا جدا
 لانها تجاذي قونا وهذه الصورة انما هي حيث تجعل الجاذية فاعلم الغاير بالمرحلتين اخذ
 بالاقل لان ما زاد عليه مشكوك فيه ثم قال ان مشروعية الجاذية مختصة بمن ليس امامه
 ميقات معين فاما من له ذلك كالمصري مثلا فيريد روي تجاذي ذالليفة فليس عليه ان يحرم
 منها بل له التاخير حتى ياتي للحنفة والله اعلم قال والعقيق المذكور هنا واديد في ماوة في غور في
 تهامة وهو غير العقيق المذكور بعد بابين كاسيا في بيانه انتهى كلام الفساح ط

اي من
 هذا الحديث
 ٥٨

اي حين ياتي من جهة العراق قال وهو
 في النظر ان كانت ذات عرق غير منصوبة
 وذلك انها تجاذي ذالليفة وذات
 عرق بعدها ص

باب قال المأخوذ في الأصول بغير ترجمة وهو جزالة الفصل من الأبواب التي قبله
ومنا سبقتها من جهة دلالة محدثه على استحباب صلاة ركعتين عند الزيادة الأمر
من الميقات وقد ترجم عليه بعض الشارحين نزول البطي والقبلة بذي الحليفة
وحكي القطب الله في بعض النسخ قال وسقط في نسخة سماعنا لفظ باب وفي شرح
ابن بطال الصلاة بذي الحليفة انتهى ورايته في أصول معتدة باب من أنما
بالبطي وفي أخرى باب القبلة بذي الحليفة وبالسند قال حدثنا عبد الله بن
يوسف التميمي قال أخبرنا مالك الإمام عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه بالثوب والخطاب
المجدة أي أبرك راحلتها بالبطي والمراد أنه نزل بها بذي الحليفة فصلى بها قال
المأخوذ يحتمل أن تكون الصلاة للأحرام ويحتمل أن تكون للفريضة وسياق من حد
أنس أن صلى الله عليه وسلم صلى العصر بذي الحليفة ركعتين قال ثم إن هذا النزول
يحتمل أن يكون في الذهاب وهو الظاهر من تصرف المصنف ويحتمل أن يكون في الرجوع
وهو يورد حديث ابن عمر الذي بعده بلفظ وإذا رجع بذي الحليفة بسطون الوادي وبات
حتى أصبح ويمكن الجمع بأنه كان يفعل الأمرين ذهابا وإيابا والله أعلم انتهى
باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الشجرة وبالسند
قال حدثنا إبراهيم بن المنذر القرشي الخراجي بالمهملات والرازي حدثنا أنس بن
عياض عن عبيد الله بن أبي ربيعة عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من المدينة من طريق الشجرة
التي عند مسجد ذي الحليفة قال عياض هو موضع معروف ويدخل إليها المدينة
من طريق المحرس بفتح الميم المشددة وبالمهملتين بصيغة اسم المفعول قال في الفتح
وهو مكان معروف أيضا وكل من الشجرة والمحرس على ستة أميال من المدينة لكن
المعروض أقرب قال وسياق مزيديان في ذلك في الباب الذي بعده وإن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان إذا خرج أي من المدينة إلى مكة يصلي بلفظ المضارع وفي
هامش اليونينية صلى بلفظ الماضي ورفعه عليها علامة أي ذر في مسجد الشجرة وإذا
رجع من مكة صلى بذي الحليفة بسطون الوادي وبات بذي الحليفة حتى يصبح ثم توجه
إلى المدينة وذلك ليلا يفي الناس إهابهم ليلا قال في الفتح قال ابن بطال كان
صلى الله عليه وسلم يفصل ذلك كما يفصل في العيد يذهب من طريق ويرجع من أخرى
وقد تقدم القول في حكمة ذلك مبسوطا وقال بعضهم أن نزوله هناك لم يكن قصدًا وإنما
كان اتفاقا وتعقب والصحيح أنه كان قصدًا ليلا يدخل المدينة ليلا ويدل عليه قوله
وبات حتى يصبح وفيه معني وهو التبرك به كاسيا في الباب الذي بعده قال
وقد تقدم من الإشارة إلى شيء من حديث الباب في أو آخر أبواب المساجد أي في باب
المساجد التي على طرق المدينة وسياقه هناك أبسط من هذا انتهى

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم العقيق واد مبارك
استشكل بأن هذا ليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم وإنما حكاية عن الألف
الذي إذا قال للمأخوذ لكن روي أبو أحمد بن عدي من طريق يعقوب بن إبراهيم
الزهري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا تخيموا
بالعقيق فإنه مبارك فكانه أشار إلى هذا قال وقوله تخيموا بالخاء

بالحاء المعجمة والخاء المعجمة أمرهم بالخيم والماراد به النزول هناك قال
وذكر ابن الجوزي في الموضوعات عن حمزة الأصبهاني أنه ذكر في كتاب
التخفيف أن الرواية بالخاء المعجمة صحف وأما لأصواب بالمشكاة الفوقانية قال
ولما قاله اتجاه لأنه وقع في عظم الطريق ما يدل على أنه من الخاء وهو من طريق
يعقوب بن الوليد عن هشام بلفظه ووقع في حديث عمر بن الخطاب بالعقيق فإن
جبريل أتاني به من الجنة الحديث فأسأله عن صفة أبيه وبالسند قال
حدثنا أحمد بن محمد بن بكر بن بكير الموضري وسكون الحجة وذكر سلكه بفتح الموحدة
وسكون الكاف التميمي قال حدثنا الأورائي عن عبد الرحمن بن عمرو الأمازيغي
أنه قال حدثني يحيى هو ابن أبي بكر قال حدثني عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو أدركت العقيق يقول أنا والله
المؤمنين هو جبريل عليه السلام فقال صلى الله عليه وسلم هذا الوادي المبارك يعني وادي
العقيق وهو قرب بينه وبين المدينة أربعة أميال روى الزبير بن بكار
في أخبار المدينة أن تبعًا لما رجع من المدينة أخبرني مكان فقال هذا
عقيق الأرض يعني بالعقيق قاله في الفتح **وقال حمزة في حجة** قال الكافط بفتح
عمره لا كسر ونصير الألف على مكانة اللفظ أي جعلها عامر انتهى
وهو رواية النصائر كشيخ وبعيدًا عن البرماوي وتعليقه في المصباح
فقال إذا كان هذا التقدير نعم منسوب بحذف الواو كما مر بأسره بحكي بالفتح
لا شيء من أجزاء من حيث هو جزء قال لعله يشترط في فعل القول فلهذا
في المعزاة الذي يراد به مجرد اللفظ نحو قلت زيد وهو مسألة خلاف لكن ومن
المسئلة حيث لا يراد من قول اللفظ إنما يراد به مجرد اللفظ وهذا ليس
المراد هذا وإنما المراد جعلها عامرة كما اعترف به في الحكاية مستلطة على
مجموع الجملة كما قرأناه انتهى لقول قال الخطابي في معنى مع فيكون
القرآن أفضل وهو مذهب الكوفيين ويحتمل أن يراد به مندرجة في حجة
أي عمل العرة مندرج في عمل الحج يحتمل طواف واحد وسبع ويحتمل أن يراد
الأحرام بها إذا فرغ من حجه أي إذا حججت فحل بسك بعمره وتكون في حجتك
التي حججت قاله أبو بكر بن محمد بن أبي النجاشي في كتاب الاعتصام وقيل عمره
وحجة ففصل بينهما بالواو وهكذا أقبل انتهى وقوله هكذا أقبل كانه قد مر
كون هذه الرواية لو بهذا الاحتمال وهو كذا في المسائل عن الكافط أن
هذه توبة كونه صلى الله عليه وسلم قارنا فقد قال في هذا أن علي رضي الله
عليه وسلم كان حارًا وسياق بيان ذلك بعد أبواب بعد من قال معناه أنه لم يجر
في تلك السنة بعد من حجه عمره مندرجة في حجة أي أن عمل العرة يدخل في
عمل الحج فيجزي لها طواف واحد ومن قال معناه أنه يعتمر في تلك السنة بعد
فراغ حجه وهذا بعد من الذي قبله لأنه صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك لعدم
يحتمل أن يكون أمرًا بات يقول ذلك لأصحابه ليعلمهم مشروعية القرآن وهو
كقولهم دخلت العمر في الحج قاله الطبري وأعرضه ابن المنير في الحاشية

وسلم ان ينزهها قال قل اعط ان كنا نرى ان ينزهها فقال اعط ان الله لا يعصى امره
فقال يا رسول الله كيف تري في رجل احرم بجمرة وهو متوضئ بالصلاة والحق المحقق
يطبق فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فاشارة برضاه
عنه الى رجل فاجاب على وحي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظلم لي بجم اوله
وكسر الظلمة المحيطة لي على وجهي عليه كالأظلمة يستغل بظلمة الظلمة لا يراه حال
نزول الوحي فهو محمول على ان عمره وعلوه على ان الله عليه وسلم لا يكره الاطلاع عليه
في ذلك الوقت لا في غيره لقوته الايمان مشاهدة حال الوحي الكريم فاذا رسول الله
صلى الله وسلم في الوحي بالامر المتعدد مبني بالمعول وهو يغبط بفتح اوله وكسر
الحجر وتشديد الطاء اي يبرح والعطية صوت النفس المتردد من النايك والوحي
عليه وسب ذلك شدة غفل الوحي قال كلفظ ووقع عند الطرائف في الاوسط وان
التي جاز ان الاله التي انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ قوله تعالى انزل الوحي والوحي
لله ويستفاد منه ان الوحي المأمور به وهو الاتمام يستدعي وجوب اجتناب ما يمتنع في
العمرة انتهى **فروى عن** بعض المصنفين وتشديد الزا الكسرة اي كشف عنه شيئا بعد شي
قال في الصايح وروى في تحف الراي كشف عنه ما يغتاه من نقل الوحي يقال
سروا التوب وسرته نزعه **فقال ابن** الذي سال عن العمرة **فاتي برجل** بالتمك
فقال عليه الصلاة والسلام **اغسل** **الطيب الذي** **يك** هو اغمر من ان
يكون بتوبه او بدنه وسبب الحنفية **فلا ت** **فاتي** **قال** في الصايح الطاهر
ان العمل في ذلك فرب اقرب الفعلين اليه وهو اغسل وعليه فيكون قوله فاشترط
من جملة مقول النبي صلى الله عليه وسلم فهو نص في تكرار اغسل ويحتمل ان يكون العامل
فيه قال اي قال له النبي صلى الله عليه وسلم فاشترط مرات اغسل التوب فلا يكون فيه
تخصيص على امره ثلاث غسلات لاحتمال كون المأمور به غسل واحدة لكثرة اكرام
في شأها قال في الاو لعمدة ابن المير فانه قال في حديث ما يدل على ان العمرة فيها
الطيب نهاب الحرم الظاهر لا الاثر بالكلية لان الصباغ لا يزيل لونه ولا راحته
بالكلية ثلاث مرات قال في هذا من غسل الدم من ثوبه لم يضره بقا طبعه فلو
لو كان في حديث ما يدل على ان الخلق كان في التوب امكن ما قاله ولكن ظاهره ان الخلق
كان في بدنه لا في ثيابه لقوله وهو متوضئ بطيب اذا كان الخلق في البدن امكن
ان تزول راحته ولو نه بالكلية بغسل ثلاث مرات لان غلو الطيب بالبدن اخف
من غلوه بالتوب هذا ما لا ينكر وهو مدرج بالمشاهدة انتهى وسيله في جواب كلفظ
عن اشكال الاسماء على الترجمة ما يدل على ان الخلق كان في الجنة **وانزع** **عك** **الحبة**
واصنع **في** **عمرتك** **كما تصنع** **في** **حجبتك** وفي رواية ما تصنع في حجك باسقاط كان
كما اذا حجبت وسبب في باب العمرة بلفظ كيف تامرني ان اصنع في عمرتك وسلم
وما كنت صانعا في حجك فاصنع في عمرتك وهو دال على انه كان يعرف اعمال الحج قبل ذلك
قال ابن العربي كلف كما نوافل كاهلية مخلوقين الشباب ويحبسون الطيب في الاخر مر اذا
حجوا وكانوا يشاهلون في ذلك في العمرة فاختاره النبي صلى الله عليه وسلم لما كان حيا
واحد وقال ابن المنذر كاشية قوله واصنع منعباه اترك لان المراد بيان ما يجتنبه
الحجر فيؤخذ منه فائدة حسنة وهي ان ترك فعل قالوا ما قول ابن بطال انه اذا
اصنع الادعية وغيرها مما يشترط في الحج والعمرة فحينئذ نظر لان التروك مستحكة

اعني في الادعية

اي في المداة بخلاف الاعمال فان في الحج اشياء ازيد على العمرة كالتوقف وما بعده
وقال النووي كما قال ابن بطال وزاد ويستثنى من الاعمال ما يختص بالحج وقال
الناجي المأمور به غير نزع الثوب وغسل الخلق لا تصرح له بها فلم يبق الا التذية
قال كلفظ ولا وجه لهذا الحصر بل الذي يبين من طريق اخر ان المأمور به الغسل
والنزع وذلك ان عند مسلم والنسائي من طريقين متقيا عن عمرو بن دينار عن عطاء
نعمان الحديث فقال ما كنت صانعا في حجك قال ابن عمر عن حماد بن عيسى عن عطاء
الخلق فقال ما كنت صانعا في حجك فاصنع في عمرتك انتهى واصله ان في عمرة اربعة
اقوال **فقلت** وفي رواية **قل اعط** **الطيب** **الذي** **يك** **فاتي** **برجل** **فقال** **عليه** **الصلاة**
والسلام **الا** **فما** **جاء** **امر** **عليه** **الصلاة** **والسلام** **ان** **يغسل** **فلا** **ت** **مرات**
قال في الصايح وهذا من ما يورد الاحتمال الاول وهو ان يكون ثلاث مرات معمولة
لا غسل وانه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال كلفظ لكن يحتمل ان يكون من كلام
الصحابي وانه صلى الله عليه وسلم اعاد لفظ اغسل مرة فمرة فمرة على عادة انه كان
يتكلم بكلمة اعادها فلما قال في التفسير عنه بفتح عليه عياض بقا قال لا اسماء على ليس
في حديث الباب ان الخلق كان على التوب كما في الترجمة وانما فيه ان الرجل كان
متوضئا وقوله له اغسل الطيب الذي يك لو صح ان الطيب لم يكن في ثوبه واسما
كان على بدنه ولو كان على الحبة لكان في ثوبه كفاية من جهة الاجرام انتهى
وقد مضى عليه الصلاة والسلام بين الامر به بغسل الطيب ونزع الحبة قال
كلفظ والجواب ان الجاهل على عادته يشترط في ما روي في بعض طرق الحديث
الذي يورده وسبب في مجرات الاجرام من وجه آخر بلفظ عليه فيصير فيه اربعة اركان
في العادة انما تكون في التوب ورواه ابو داود والطحاوي في مسنده عن شعبة
عن قتادة عن عطاء بلفظ لا يراى صلا عليه حبة فلهذا انزل ورواه سعد بن منصور
بلفظ ان رجلا قال يا رسول الله انما ضرت وعلى جبين هذه وعلى جبينه ردة من خلوق
الحديث فسيقال اصابع هذه الحبة واغسل هذا التمر فمران قال واسند الحديث
يعلى على منيع اسند امنا الطيب بعد الاجرام للامر بفعل اثره من التوب والبدن وهو
قوله مالك ومحمد بن الحسن واجاب الجمهور بان نصيبه على كانت بكراية كما ثبت
في هذا الحديث وهو في سنة ثمان بلا خلاف وقد ثبت عن عائشة انها طيبت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يبدعها عند اجرامها وكان ذلك في حجة الوداع سنة ثمان واثلاثين
وانما يؤخذ بالاجرام من امر اي فيكون الامر بغسله منسوخا بان المأمور بغسله في نصيبه
يعلى انما هو الخلق لا من خلوق الطيب فعمل على الامر فيه ما خالفه من عمران وقد ثبت
التهني عن تزعير الرجل طيبا من ما روي في حديث ابن عمر لا في ثوبه ولا يلبس
اي من الحرم من الشباب شيئا منه غير ان وسبب في ذلك في الباب الذي يورد
واسند به على ان من احب طيبه في اجرامه فاسيا او جاهلا شتم علم فبادر الى ان الله
فلا كفارة عليه وقال مالك ان طالع عليه ذلك لم يضره وعن ابو حنيفة واحدة رواية
تجب مطلقا وعلى ان الحرم اذا صار عليه محط نزع ردة لم يضره ثم يقر ولا يشق خلافا
للنهي عن التعجب حيث قال لا يضره من قبل لانه لا يصير مغطيا للرأس
اخبرنا ابن ابي شيبة عنهما وهما في نحوه وكذا عن الحسن والي وملاية وقد وقع
عند ابى داود بلفظ اخلع عنك الحبة فخلعها من قبل راسه وعلى ان المنيق والحار اذا

اذا

اذا لم يعرف كذا مسك حتى يتبين وعلى ان بعض الاصحاب تبنت ما لوحي وان
 لم يكن من ما ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يحكم بالاجتهاد الا اذا
 لم يحضره الوجه انتهى **باب الطيب** اي استحبابه **عند الاحل**
وما يلبس الشخص اذا اراد الان يحرم وقتر جل اي يشرح شعرا له
 يقال جلالت الشعر اذا استطعت **ويدهن** بالتشديد من ادهن بوزن فاعل
 وقال الكرماني يدهن بفتح الطاء من التلاقي وقال البرماوي يدهن لواء على
 فلا في وما قاله البرماوي من انه يدهن لواء الذي في الصباح من باب قتل قال
 وبكرها من الافتعال اي يطلى بالدهن قالوا وهو فوج عظمى على ما يلبس وما
 مصدريه ويروي بالنصب وليس عطفا على ان يحرم بل منصوب بان المحدث
 لو جازوا العطف اذا كانا معطوف عليه اسما اي هو هذا قولنا الطيب نحو وليس
 عبادة وتقر عيني انتهى وتجرى ويدهن في اليونانية منصوبان لا غير ويدهن
 بالتشديد قال الكافض اراد بهذه الترجمة ان يبين ان الاصل غسل الخلق الذي
 في حديث قبله انما هو بالنسبة الى النيات لان الحرام لا يلبس شيئا من التعلق
 كما ساق في الباب الذي قبله بعدد واما الطيب فلا يمنع استدامته على البدن
 فاضاف الى الطيب فتصير عليه في حديث الباب الترحيل ولا دهان بما يقع ما
 بينهما من الترفه فكانه يقول يلحق بالطيب سائر الترفهات فلا تحرم على الحرام
 اي بل هي مشروعة كذا قال ابن المنذر قال والذي يظن ان البخاري اشار الى ما
 ساق بعد ربيعة اقوال عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد
 من المدينة بعد ما ترجل وادخن اذ ذبح انتهى **وقال ابن عباس رضي الله عنهما**
كشتم الحمر بقية الشين البقية على الكفتم وعلى صمها الركان وينظر في المرأة
بوران مفعلا **ويشداوي جاي يوكل ان** قال الكافض هما باجر في رواية
 وصحله ابن ما الذي عطفا على ما الموصولة اي عطفت بيان فالحا محذورة
 بالكلية ووقع في غير ما بالنصب وليس المعنى عليه لان الذي لا يؤكل هو
 الاكل لا المأكول لكن يجوز على الاتساع انه في مكان وادخه النصب على ان
 وقوله وليس المعنى عليه لان الذي لا يؤكل هو المأكول وهو عسارة
 المزركشي قال في الصباح طهر الزركشي مفعولا كل فقال ان الذي ياكل الزيت
 مثلا عسارة عن الاكل لا المأكول والمطلوب هو جوار التداوي بالماكون
 فلا يتأتى المعنى المراد قال ولا يجوز على النصب ان يكون بدلا من لواء الذي في
 الموصولة اي مما ياكله الزيت والسمن والذي ياكله حينئذ هو المأكول لا الاكل
 قال فان قلت بلز معناه حقيق المبدل منه قلت قد قيل بدله تعالى ولا
 نصف الشين الكرمي هذا لافعال في قوله ان الكرمي بدله من مفعول نصف
 المحذوف في ما انصفه وقيل بدله في قوله في ما انصفه في ما انصفه في ما
 ارسلناه ورسولا بدله من الصغر المحذوف وحينئذ فينا في المعنى المراد انتهى
 ولا ينسأ كرويتا ويديا كل الزيت والسمن وانما ينسأ في شئ الركان
 وصله سعد بن منصور بسنده ما انه كان لا يرى الحمر باسما ثم الركان
 وروي في الارقطي عنه بسنده صحيح الحمر يشتم الحمر في الحمر بالاسم الركان
 الركان ويبدل الحمر ونزع ضرره ويغفر العزفة فان انكر ظفره اما طغنه

الحرم

الاذ يوروي الطبراني في الاوسط عثا عن عثمان واخرج ابن ابي شيبة عن
 حارث بن ابي اسحق عن النعمان فقال اسحاق مباح ولو ثبت فيما حد وقال الثاني
 كرم وكرمه ما لك والخفة ومنشا الخلاف ان كل ما يتخذ منه الطيب حرم بالاحل
 واما غيره فانه واثره في النظر في المرأة مرواه التوركي بسنده انه قال لا بأس
 ان ينظر في المرأة وهو مروي عن ابي بكر بن محمد بن محمد بن ابي اسحق
 رواه ابو بكر بن ابي شيبة بسنده انه كان يقول بدوي الحمر هو ما لوكل
 وروي ايضا قال اذا تشققت بد الحمر او رطله فليس بها زيت او بالسمن
 وفي هذا الاثر روي على ما حدثه قوله ان يكون بالسمن او بالزيت فعليه دم الحمر
 ابن ابي شيبة **وقال عطاء هو ابن ابي رباح** **نختمه** اي يلبس كما تسمى **ويلبس الحليان**
 بكرهما وسيلون المير قال القزاز فارجي معرب يشبه تحكة التزاوريل
 يحلونها التفتة ويشتد على البوسط وهذا الاثر واصله الدار قطني بسنده ما كنه
 قال لا بأس بالحاتم الحمر وخرج احسا من طبرستان عن ابي حنيفة عن عطاء ورواه
 ذكره عن سعد بن جابر عن ابن عباس قال لا بأس بالحاتم الحمر ورواه الاثر
 والخبر الطبراني وابن عدي مرواه اخر عن ابن عباس مرفوعا واساده ضعيف
 قال ابن عبد البر اجاز ذلك فقهاؤنا الا مصاروا جازوا غيره اذا لم يكن اذما
 بعضهم في بعض ولو ينقل عن احد كثر اهله الا عن ابن عمر وعنه يوزد ومع اسحاق
 كثر عقده قاله في الفتح **وطاف ابن عمر رضي الله عنهما وهو محرم وقد حرم**
بفتح الحاء المهملة والزاوي اي شديدا على بطنه بتوب وصله كذا في فتح طوط
 طاووس قال لا بأس بن عيسى وقد حرم على بطنه بتوب قال ابن النعمان
 محمول على انه شدة على بطنه فيكون كالمكره ولم يشده فوق المزول ولا خالك يركب
 على من فعل ذلك الفدية وروي ابن ابي شيبة عن طريق مسلم بن جندب عن جندب بن
 يقول لا يعتد على شيا وانما حرم **ولقد تر ابا يشتم من جندب عنها بالتيان**
باسما ضم المشاة ونقد بد الموصلة سر او بد قصير جدا بمقدار ما يشتم الغيرة به
 المغلظة فقط ويكون للملاحان قاله الكرماني **الذين يرحلون وجها** بفتح
 لها والذال المهملة والجيم والواو ساكنة وهو مركب من مركبات النساء ورحلون
 قاله المصباح جاء مملكة مقصورة شدة وهكذا في اليونانية وقال
 الكافض قال الجوهري رحلت البعير رحله بفتح اوله رحلا اذا شدت على ظهره الرحل
 وسما في البعير استشهدا البخاري يقول ان الشاة **عرة** واذا ماتت ارحل **التيان**
 وعلى هذا توهم وضبطه حيا بتشديد الكاء المهملة وكسرهما انتهى لكن ساقى له انما الله
 تعالى حديث الاقل عند قوله فاقبل الذي يرحلون في فاصلا هو دجى فرحله
 على الجعري ان التشديد في رحلون ورحلوه رواية ذرو سقط قوله للذين
 رحلون هو دجى في رواية ووقع في نسخة الصفا في بعد قوله باسما قال ابو عبد
 يعني الذين يرحلون هو دجى قال الكافض قد وجد في نسخة سعد بن منصور
 بسنده الى عاتبة انها حجت ومعا غل ان هذا كما لو اذا شدوا رحلها يبدون منها
 النبي وامرهم ان يخذوا التباين قبل سواها وهو محرمون قال في هذا روي على
 ابن ابي شيبة قوله اراد النساء لا يلبس الخيط بخلاف الرجال وكان هذا
 رأيي راي عاتبة لا قاله كثر على ان لا فرق بين التباين والسراويل في صفة

هو

الله

الحرم انتهى بالسند قال حدثنا محمد بن يوسف هو الغزي قال حدثنا
سفيان هو الثوري عن منصور وهو ابن معمر عن سعد بن جبير قال كان
ابن عمر رضي الله عنهما بالتشديد بالزيت اي عن الاطعم بشرط ان لا يكون
مطبوخا او اخر صبا لثوم ذي من وجه اخر عنه زقوا والموقوف عنه اخره ابن
ابن شبيب وهو صحيح ولو يدعي ما تقدمه كتابا الفصل اي في باب من طيب
فما غفل عن طريق محمد بن المنذر ان ابن عمر قال بان الطيب لا يقطران تحت ابي من
ان يطيب في اصبع من ماء او في ثوبه كما روي عنه عليه وكان ابن عمر يتبع في ذلك ابا
فانه كان يكره استدماره الطيب بعد الاخر كما يشاء وكانت عائشة تنكر فلهذا
وكان يبايع ابن عمر الله كما لقاه وحدثني ذلك كبرت عائشة قال ابن عمر
اخبرنا عمرو بن دينار عن سفيان بن عيينة عن ابن عمر في الطيب قال قال عائشة
قد كبرت قال ابن عمر في رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم احب من الطيب
الاحرام لا يهرق في النحر فقال ابراهيم ما تصنع بقوله بتا الخطاب وهو
مقتضى حال النحر وقضية جل الزمان ما وليا نديا الخية فانه قال اي ما يصنع
ابن عمر بقوله ذلك حيث ثبت ما ينفذ من فعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم او يصير في بقوله للنبي صلى الله عليه وسلم ويحيى قوله ولا يهرق في
ذلك لسانا لكون قوله انتهى ولو خففته ان ينفذ في النوازل الى السن ولها
مستغنى عنها عن اراء الرجال وفيها المقنع حديثي الاسود هو ابن يزيد قال
ابراهيم المذكور عن عائشة رضي الله عنها قالت كان في انظر اراة بذلك
توق كحتم تلك حيث لها القدرة استحضرها له كاهها فافترق اليه
ويصير الطيب بالمرور الكسورة واخره صا ومهمل هو الربيع وقد قدم
في الفصل قول الامام عيسى ان الوبيص زيادة على البريد فان المراد به التلا لونه
يدل على وجود عين قائلة لا الرين فقط في معارف رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو حجر صخر مفرق بين الحجر وكسر الراء ويجوز فتحها وهو المكان الذي يفر
فيه الشجر وسط الراس فيل ذكره بصيغة الجمع تعيما لجانب الراس التي
يقر في الشعر والسند قال حدثنا عبد الله بن يوسف الشافعي قال
اخبرنا مالك الامام عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد بن
ابن بكر الصدوق رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا من بني
عليه وسلم قال كنت احب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شرا
اي لا جلا لحر امره حين يخرج من ابي قل ان يحرم لان لا يمكن ان يراد بالاحرام هنا فصل
الاحرام فان الطيب في الاحرام منعه بلا شك كما ياتي وانما المراد اراة الاحرام
وبذلك روي رواية النساء في حين ان روي عندهم ما ياتي في كتابنا اذا اراد
ان يحرم من طيب الحرث والمراد طيب بدنه ويدل على ذلك الرواية الاخرى كنت
احد ويصير الطيب في راسه وكسرة وقد اتفق اصحابنا الشافعية على انه لا يبي
طيب النساء عن اراة الاحرام وهذا هو الوجه في ذلك باستحبابه في جوار
في جوار فافلا الاصح هو ان يكون من غير طيب في وجوه المدينة وجهان صحيح
البخوي وغير الوجوه واستدل بالحديث على وجوه استحباب الطيب في وجوه

الاحرام

الاحرام وجواز استدامته بعد الاحرام وان لا يضربا كونه رايحة اي واما قضية
المتن حيث امر عليه الصلاة والامم اغسله فقد مر جواب عنها في الباب الذي قبل
هذا وانما يحرم ما ابتدأ في الاحرام وهذا قول الجمهور وخالفه كنفية فارحبوا فيه اليد
قاسا على اللبس وتعتب بان استدامته اللبس ليس بان استدامته الطيب ليس تطيبا ومن ثمة
لو طهر ان لا يلبس فاستدامه حيث ولو خالف ان لا يطيب فاستدامه كانه عجت
وعز ما كان حراما ولكن لا فدية في رواية عنه محمد بن محمد بن الحسن يكره ان يطيب
قبل الاحرام مما يتبعه لونه واخر المالكية يامر بها انه صلى الله عليه وسلم
اغسل ارجل ان يطيب لونه في الرواية المتقدمة في الفصل ثم طاف في حيايته ثم
محمدا فان المراد بالظوف الجاع وكان من عادته ان يغسل عند كل واحدة ومن صروبه
ذلك ان لا يصب للظوف ويرده قوله في الرواية الماضية ايضا انه اصبح محمدا يصح
لها ان يطاف بها فان الشخص نضح الطيب وهو طهر من الجحيم فان قال احرامه ودعوا بعضهم ان
فلقد نما وناضرا والبقدر طاف على نسائه ينضح طيبا ثم يصح في ما طاف في الظاهر ويرده ايضا في
في رواية لمسلم ان اراة ان يحرم من طيب ما يكره في راسه ويجسه لونه في النساء
وابن حبان راس الطيب مفرقة بعد فلات وهو محرم ومنها ان الوبيص كان بقا الدهن
الطيب الذي يطيب به في الرواية من غير راحة ويرده قول عائشة ينضح طيبا ومنها انه
يؤثره لا يقينه قال ابن عمر في ليرة نجي من طهر حديث عائشة قالت كنت نضح وجوها
اي اود وان الخبيثة من طهر نوحا فثبت على حقه عن عائشة قالت كنت نضح وجوها
بالمسك المطيب قبل ان يحرم ثم فرغ فيسيل على وجوها وغن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يها فها هذا صحيح في معاد عن الطيب واجمعوا على ان النساء والرجال سوا في نحر فاستعمال
الطيب اذا كانا محرمين ومنها ان ذلك الطيب كان لا راحة له عسك برواية النساء
عن عائشة طيب لا يشبه طيبا قال بعض رواة يعني لا يها له ومن هذا التاويل مما في الذي في
وراية لمسلم طيب فيمسك فيظفرها كما في ظفر اليك المسك والظفر وي بالاعمال فخره
فقد ايدى في ان قوله طيب لا يشبه طيبا اي ليس به كاهه القابل من ان لا يلبس لونها ومنها ان
ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم في حال احرامه لان الطيب من نحره وكان هو مال
الناس لا يربط فعله ورجح ما بين الغزي ذكره فانه من الخصائص في النحر وقد ثبت عنه انه قال
حبس النساء والطيب احرامه النساء في حديث اخر فعقب بين الخصائص فثبت بالقياس
وقال مالك انما حصر في ذلك لما شرب في الملائكة لاجل الوجوه لعقب ما يفرغ من خصوصية
واي طاهر روي حديث عائشة بنت طلحة المتقدمة وروي عن منصور بن اسناد صحيح عن عائشة
قالت طيب في المسك الاحرام حين احرم ولقها حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيديها بين حين احرم وحيث احرم اهل قبل ان يطوف وبسط يدها احرامه المصنف في الباب
الاخر ذكره في بابها قاله في الفتح وكما في قبل ان يطوف بالبيت اي لا جلا احرامه من احرامه
قبل ان يطوف بطواف الافاضة وسات في اللباس في طريق اخرى بلوط قبل ان يغسل النساء
وحين يردان بزوا البيت لمسلو وتخل بعد ما في حجرة العقبة قبل ان يطوف بالبيت واستد
به على استحباب الطيب في حال حرمه من محرمات الاحرام بعد في حجرة العقبة اي واكفى بنا على
انه فسك كما هو قول الجمهور وهو الصحيح فاستوفى الجليل عليه ويسمى اتباع الجمع ومعلقاته
الى ان يطوف ويسعدان لو يكن سعي في حرمه الى ان يحل في واعذر بعض المالكية بان عمل
اهل المدينة على خلافه وتعتب لما رواه النساء في طريق ابن بكر بن عبد الرحمن بن هشام ان

يت

له

يشه

ب

ل

ركب سدا انبوب على وجوهنا ونحن محرمات فاذا جاوز رفعا انه انتهى قال ان يظن هذا الحد
 اخرجه هو من طريقنا من غير ان يظن ان سدا منعت انتهى **وقال ابراهيم** اي لا يظن ان
ان يبدل قال في المصباح بضم حاء المضارعة واسكان الاء الموحدة مضارع ابد
 وقال القسطلاني ولا يبدل في الوقت ببدل بفتح الموحدة وقصد ببدل المهيالة قال ومقالة ابراهيم
 هذه ساقطة في رواية انتهى وهذا المعالة وحملها احمد بن منصور وابن الجوزي من
 ابراهيم وعطا والحسن قالوا في غير المرحوم فبانه ما قال سعد بن جابر عن مغيرة عن ابراهيم
 قال كان اصحابنا اذا اناوا بغير ميمون اغتسلوا بغير الحسن شيئا ثم دخلوا فيها فمكة
 وبالسند قال **جندب بن محمد بن ابي بكر المديني** بفتح المهيالة المشددة قال **جندب** افضل
 بن سليمان بضم التاء مصغرا الفاضل وضرب عن سليمان قال **جندب** في رواية جندب
 موسى بن عجبته بضم الحاء وسكون الفاق قال **جندب** كريب بالصغير يولي
 ابن عباس عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم
 من المدينة كما مالى حقيقة بين الظهر والعصر لودعه من قبل بالجم اى شرح شعره
 وادعاه من الدهن قال ابن المنذر اجمع العمل على ان الحرام ان ياكل التراب
 والتخيل والسم والشرب وان يستعمل ذلك في جميع بدنه سوى لسانه وحلقه واهل
 على ان لا ياكل الجوز استعمله في بدنه اى لمسا بترجسده فغير قوا بين الطب والزيوت
 في هذا انتهى **وليس راره وراه هو واصحابه** فلم يره لعدا عن شي من الرواية
 مع رداء **والا زرع** بضم الزاي واسكانها جمع ازار تلبس باللبس للفحول جملة
 حالية **الا ان عرفة** قال في المصباح بالنصب على الاشتنا واحمر على حذف
 الجازي الا عن المزمعة انتهى **التي ترفع** قال الزركشي بفتح التاء والال اى التي
 كثر فيها المزمع ان حتى تنفضه وتطعمه من لسانها او لا فاه وفتح التاء
 اومه ومعها الغنم تنفق اثره على الجلد كذا قاله القاضى وراه بالعين
 المهيالة وذكري ان جلا فيه رواه ابن ابي عمير واهل الجاهل من قولهم اهرق
 الارض اى يكثر ردها وهي منافع الماء انتهى قول الزركشي وقال الحافظ
 ولو ان يني من الطرق ضبط هذه اللفظة بالعين المهيالة ولا تعرض لها عباس
 ولا ابن قزوين والله اعلم انتهى **على الجلد** قال الزركشي قال ابو الفرج اى ابن
 الجوزي كذا وقع في البحار ورواه كذا في الجلد اى بدون على ان تنفضه
 وتنفض صبغها عليه انتهى واجاب الدماصيني بقوله قلت في المصباح
 يقال ذرعه بالشئ فاريدع اى لطخه فثبط قال فاذا كان كذلك
 فيجوز ان يكون المراد في الحديث التزويج لا بصبها بل بمرها على الجلد طرف مستقر
 في محال نصب على الحال وهو وجه حسن لا يلزم من اربك به تحطيط الرأفة
 قال ويجوز ان يكون مراد ذرعه قد تضمن معنى تنفض اى تنفض ابرها على كذا انتهى
فاحص عليه الصلاة والسلام **بدي الخليفة** اى وصل اليها لهارا بنو باني
 لها فاحص ككاسيا في صريح في الباب الذي بعده من حديث ابن رجب
راجلته في رواية مسلم انه صلى الظهر فبدي الخليفة ثم رجع في ثيابه فاحصها في صفة
 سماء الايمن وسكن الهم وقيلها تنقلن ثوب كبر ارجله فلما استوت
 على البسداء اهل باح لكن ظاهر حديث ابن رجب ان ركبها لرجله كان عقب الصلاة
 الصبح ولفظ في باب خالدين قائمة فلما أصبح ركب لرجله في رواية هذا

هو في البريانية

فروان حتى أصبح فصلى الصبح فركب ولم ينقص من الحافظ ربه الله للبح بين هذين الحديثين
 مع قوله ان ظهر حديث ابن رجب ان اهل له كان بعد صلاة الصبح حتى استوت على البسداء
اهل هو واصحابه وعند التساوي في هذه الصلاة والسلام صلى الظهر بالبسداء فركب
 وصعد جبل البسداء فركب اهل والبسداء الشريف الذي قد ادى الخليفة الى حيث سميت
 بسدا لانه لا يتألفها ولا يشرك في مقاراة تسمى بسدا وتقدم في باب الالهة
 عند سجدة الخليفة نقل الا في ذلك وظهرت في الجمع بين الخلفاء فيه **وقيل** بدنه
 بلفظ لا فراق في رواية بدنه بلفظ الجمع والتفصيل يعلق شيئا العنق وذلك
 للاشعار بان هدي وسيا في الكلام على ذلك في الرواية ان شاء الله تعالى **وذلك**
 المذكور من الركوب والاستواء على البسداء والالهة لانه لفظ **الحسن** يعني من ذي
العبدة بفتح العاقف وكسر هاء واخرج مسلم مثله من حديث عائشة واهل به ابن
 حزم في كتاب حجة الوداع له على ان خروجه صلى الله عليه وسلم من المدينة كان يوم الخميس
 بلا شك لان الوقت كانت يوم الجمعة بلا خلاف ولا يصح ان يكون خروجه يوم الجمعة
 كما يقتضيه ظاهر قول ابن عباس بن حنبل يعني على تركه على يوم الخروج لا بد من ثبت
 انه صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة اربعين يوما كما ياتي في حديث ابن رجب
 ويكون معنى قول الحسن يعني من ذي العبدة اى من حين انقضاء من ذي الخليفة
 فلم يبق ما يشهد ولا ابن عباس المرحلة القريبة بطل خروجه يوم الجمعة وكذا
 يوم السبت لا نجد فيكون خروجه من المدينة لا ربح يعني ونقصه ابن القيم في
 الهدى بان المعين ان يكون يوما السبت بناء على عد يوم الخروج او على تركه على
 ذوالعبدة تسعا وعشرين يوما انتهى قال الحافظ ولويد ما رواه ابن سعد والحكم
 في الاكل ان خروجه صلى الله عليه وسلم من المدينة كان يوم السبت فحين من ذي
 العبدة ويكون المعنى الحسن ان يعني من زيادة اداة الشرط وفيه رة على الخلق القول
 اى لم يرد التاريخ لئلا يكون التفرقا فاصلا في جميع الكلام وجهة الجزان الاطلاق
 يكون على الخالف انتهى اى فلا حاجة للانسان بحرف الشرط ونحو ان يعني والملاح
 راغ احقا ان النقص فقل ان يحتاج اليه للاحتياط قاله في المصباح **فقدم** عليه الصلاة
 والسلام **مكة** من اعمالها **اربع ليل** اخرون من ذي الحجة صبيحة يوم الاحد كما
 صرح به الواقدي **فطاف بالبيت** طواف القدوم **وسعى بين الصفا والمروة**
ولو حل بفتح اوله وكسر تاءه اى لو صرح حلالا من اجل بدنه بضم التاء والال
 ولما لم يبدن بسكون الال مع بدنه قال في المصباح والسكون هو الذي في
 التوسعة **لانه** عليه الصلاة والسلام **قلدها** ولا يجوز لمصاحب الهدى ان يحلل
 حتى يلبس الهدى بحله **ثم نزل باعلى مكة** عند الحجر بفتح الحاء المهيالة بعد جهر
 معنومه مخففة هو جبل المشرف على الحصب حد مسجد العقبة وقال الزبير
 الحج من مكة اهل مكة على ميل ونصف من البيت وهو اى والحال انه عليه الصلاة
 والسلام **مهل** باح ولو لم يكن بالعبدة بعد طوافها قبله لشغل منه منه
 حتى يرجع من عرفة وامر اصحابه الذين لم يسوقوا الهدى ان يطوفوا اضبطه
 في البريانية بالتشديد في غيرها بالتخفيف **بين الصفا والمروة** بضم
 يقصر واسم رؤسهم لاجل ان يحلقوا بميت ثم يحلقوا بفتح اوله وكسر تاءه لكونهم مشغولين
 وذلك من لو يكن معه بدنه قلدها ومن كانت معها امراته فهي بلبه حلال

ابراهيم عليه الصلاة والسلام من بناء البيت قبله اذن في الناس ما قال وهو ما
يبلغ صوت قال اذن وعلى البرامح قال فيادى ابراهيم يا لها الناس كتب عليك الحج الى البيت
الحقيق فسمعت من بين السماء والارض اذ انزل من السماء من جبرائيل ان اذني
الارض بلسم ومن جبرائيل ان جبرائيل عن عطاء من جبرائيل وفيه قال يوم بالليلة
من اصحاب الرجال ارجاء من النساك واول من اجاب به اهل اليمن فليس حاج من
يومئذ الى ان تقوم الساعة الا من كان اجاب ابراهيم يومئذ اذ غمر من حج
مرة حج مرة ومن لبي ومن حج ومن لبي اكثر حج بقدر تلبسته قال
ابن كثير وفي مشروعية التلبية تنبيه على اكرام الله تعالى للعبادة
بان وفودهم على بيته اعمكا ما كانت ما استدعا منه سبحانه وتعالى وبالسند
قال جدهنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك الامام
عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ان
تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم وليم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا استنوت بدار احلته قائما عند سجدة ذي الحليفة اهل
فقال لبيك اللهم لبيك لبيك قال القسطلاني فقد وقع في المرقع تكريرا
لفظة لبيك ثلاث مرات وكذا في المرقع الا ان في المرقع الفصل بين
الاول والثاني بقوله اللهم قال القسطلاني اتفاق الادباء على ان التكرير لللفظ
لا يناد فيه على ثلاث مرات انتهى **لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة**
لك روي بكران ونحوها واكثر اجود عندكم هو روي قال ابن دقيق العبر
والكسر اجود لا يقتصر ان تكون الاجابة مطلقة غير معللة وان المهر والنعمه
لله على كل حال والفتح يدل على التكليف فكذا نقول اعينك بهذا السبب والا
اعتمدنا الصك فائدة انتهى ولحقبه ابراهيم بان ذلك
يكون للتعليل من حيث انه استسنا فاجاب عن سؤاله عن الحالة على ما قرر
في البيان حتى ان الامام الرازي واتباعه جعلوا ان يفسرها تفيد التعليل
واكتبه فرد بما ذكرناه انتهى وقد اجاب **الشيخ بن حجر** في حاشيته
الا بصاح فقصه قلت هو خلاف السناد فيها فكذا الفتح فيها اظهر وقال
الحطابي هو العامه بالفتح وحكاها الزنجشري عن الشافعي وما حكى الرازي الوهم
من غير ترجيح روي التوروي الكسرا للحافظ وهو خلاف ما نقله الزنجشري
ان الشافعي اجاب عن الفتح انه لکن ردة الاذرعى ارتضاء الاسنوي بان اخبارا
الشافعي لا يؤخذ من الزنجشري والمشهور في النعمة النصيب وجوز الشافعي عارض
الرفع على الاستداء والخبر قد وثق قال ابن الاثير وان ثبت جعل خبرا ان
محدث قد روى ان الامام والنعمة مستغفره **لك والمالك** يضم الميم بالنصب ايضا
على المشهور عطفا على اسمان ويجوز الرفع واجزى من تقدمه فاما المالك كذلك
قال ابن المنير في حاشيته قرن الحمد والنعمة وافرء المالك لان الحمد يتعلق بالنعمة ولهذا يضاف
للمولاه على نعمة فيجمع بينهما كما ان قال احد الاله لا نعمة الا لك واما المالك
فهو معنى مستقل بنفسه ذكر لتحقيق النعمة كلها لله لا نعمة الا لك واما المالك
لك كسر اللام كذا في الورد وجعل في الشك هنا جارا لانه الرد على الجاهلية
في قولهم بعد الا شريكا هو لك ملكه وما ملك والمصنف في الناس من طرف الزهر

لكن

عن

233
عن سالم عن ابيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك يقول لبيك
اللهم لبيك الحديث وقال اخبره لا يزيد على هؤلاء الكلمات زاد مسلم من هذا
الوصف قال ابن عمر كان عمر بن الخطاب يقول لبيك اللهم لبيك وسعديك وخير
في يدك والنعمة اليك والزيادة من افاضك فاما ما توهمه عثمان
جامع الاصول والحافظ المنذري في مختصر السنن والنووي في شرح المهذب
وقوله وسعديك هو من باب لبيك فبنيته قولاً التثنية والا فرد ومحتاج اسعد في
اسعاد ابوداود في المصدر فنية مضاعف للفاعل وقوله والنعمة بفتح الراء والمدح
وبضمها او تعصركا الغلاء والخل ومحتاجه الطيب والمسيلة يعني انهما في هو المسؤل
من فبنيته جميع الامور والعمل لربما به لانه المستحق للعبادة وهذه في رواية مالك
عن نافع عن ابن عمر ان يزيد فيها فذكر يحيى يعرف ان ابن عمر اقتدى بذلك بابيه
واخرج ابن ابي شيبة عن طريق المسؤل قال كانت تلبية عمر فذكر مثل المرقع وزاد لبيك
وعوبا وهو اتيك يا النعماء والفضل الحسن قال الحافظ واسد بفتح السين
الزيادة على ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قال الحافظ اجمع المسلمون جميعا
على هذه الترجمة التلبية غير ان قوما قالوا لا بأس ان يزيد فيها من الذكر لله تعالى
ما احسن هو قول محمد بن النوري والاوزاعي واجزوا بحديث الهروي الذي خربه الشافعي
وابن ماجه وصححه ابن جبان والحاكم قال كان من تلبية رسول الله صلى الله عليه
وسلم لبيك المدايح لبيك ومن زيادة ابن عمر المنصرفة وخالفوا اخرين
فقالوا لا ينبغي ان يناد على ما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في قوله هو
ولم يقل لبوا بما شئتم مما هو من جنس هذا بل علم كما علم التكرير في الصلاة فخرج
حديث سعد بن ابى وقاص انهم سمع رجلا يقول لبيك ذا المخرج فقال
انه لذي المخرج وما هكذا كان ينبغي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فهذا سلكه الزيادة في التلبية وثمة فاخذ انه قال الحافظ وبديل في الجواز حديث
له هروي السابق فينبغي دلالة على ان ينادى بلي في غيره ذلك وما تقدم من عمر وابنه
رضي الله عنهما وروي سعيد بن منصور عن طريق الاسود بن يزيد انه كان
يقول لبيك بخلاف الذنوب وفي حديث جابر الطويل واهل الناس هذا الذي يهلون
فلم يرد عليهم شيئا منه ولزم تلبيةه واخرجه ابوداود بلطف والناس يزيدون في الله
ونحو من الكلام وفي رواية البيهقي وذو المخرج وذو الفاضل قالوه
بدل على التلبية المرفوعة افضل لندا ومنه هو صلى الله عليه وسلم عليها وانما
لا بأس بالزيادة لكونه لم يرد لها علمه وافرء عليها وهو قول الجمهور وروى
اشبه وحكي ابن عبد البر عن مالك الكراهة وقال الشيخ ابو حامد اهل العراق
عن الشافعي يعني في القدر ان يذكر الزيادة على المرفوع في الطويل لا يكره ولا
يسحب قال وعلى البيهقي في المرفوعة عن الشافعي قال ولا ضيق على احد في قول ما جا
عن ابن عمر وغيره من تعظيم الله وتعالى عن ان الاخبار عندي ان يرد ما روي
عن الشافعي صلى الله عليه وسلم في ذلك انتهى قال الحافظ وهذا اعدل الوجوه
فيرد ما جا من قوله واذا اخبرنا قول ما جا من قوله او انشاءه هو من قول نفسه
مما يليق قاله على انفراد حتى لا يختلط بالمرفوع وهو شبيهه بحالها لادعاء التشهد
فانه قال به ثم يخبر من المسئلة والتسليم اي بعد ان يرفع من المرفوع كما

رج

تقدم واستحب الشافعية ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التلبية
وجاء لا تتبع الى بقاء الخنة ويتعوز به من البار واستأفوا في ذلك بما
رواه الشافعي في الارطقي والبيهقي عن خزيمة بن ثابت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا فرغ من تليته سأل الله تعالى رضوانه ورحمة واستغفاره
بزمته في النار فاذ كرأيا قط ما اضله ان المصنف لم يفرض حكم التلبية فمما يذهب
اربعة الاول اها سنة لا يجب بتركها شيء وهو قول الشافعي واحد في انها واجبة ويجب
بتركها دوم حكاها الخطابي عن مالك والي خزيمة واغربا النوري في غير ذلك
انها سنة ويجب بتركها دوم ولا يعرف ذلك عنهم وحكي ابن العربي انه يحكي عندهم
بترك تكرارها دوم قال الشافعي واجبة لكن يقول مقامها فعل يتعلق بالتحكم كالنوبة
على الطلوع وهذا صواب في شأين من المالكية كذا من في الجواهر له وحكي صاحب
الهداية من الخففة مثله لكن زاد القول الذي يقوم مقام التلبية من الذكر
تأويلهم من انه لا يجب لفظ معين وقال ابن المنذر قال صاحب الزماني ان
كبر اهل الاربع ينوي بذلك الاحرام فهو محرم بالعبادتها ركعة الاحرام
لا يتعبد بها حكاها ابن عبد البر عن الثوري والي خزيمة وابن جيب من المالكية
والزبير بن من الشافعية واهل الظاهر قالوا هي بغير تكليم الاحرام للصلاة
وهو قول غطا قال التلبية فرض على النوي عن داود انه لا بد من رفع الصوت لها
وهو قدر زائد على اصلها حكاها ابن العربي في الكرماني فقال ابو حنيفة لا يتعبد
الحال انما فيها التلبية الى البنية او سوف المهدى وبالسند قال **حدثنا محمد بن يوسف**
بن القزويني قال حدثنا سيف بن عيسى هو الثوري عن **عائشة** سليمان بن مران عن
عمار بن عبد الرحمن الميموني في الميموني **عن ابي عبيدة** هو الوادعي في الحديث
واسمه مالك ابن عامر وقيل ابن ابي عامر وقيل ابن عوف وقيل ابن حمزة وقيل ابن
ان حمزة وقيل اسمه عمرو بن حمزة وقيل ابن ابي حمزة وقيل ابنهما اثنان
وثقة بن معين وابوداود وابن سعد وابن جازان قال في التعريف من الثالثة
مات في حدود السبعين وفي التهذيب مات في ولايته مصعب ابن الزبير على الكوفة
روى له الجماعة سوى ابن ماجة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت **اني لا اعلم**
كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبى لبيك اللهم لبيك
لا شريك لك لبيك ان الحمد والتبحة لك وسقط في حديث عائشة هذا
قوله والمالك لا يشريك لك التاب في رواية ابن عمر السابقة قال الخطابي في
البحاري حديث ابن عمر حديث عائشة لا فيه من الدلالة على انه كان يدعو ذلك
اي بنا على ان كان يعيد التكرار قال قد تقدم ان في حديث جابر الطويل عنده مسلم
الصحاح بالمداد ومات ابنه اقول ولو قل انما اردوه ليعيد انه عليه الصلاة
والسلام فانه يزيد ما في حديث ابن عمر من قوله والمالك لا شريك لك وقارة
ينقصه لكان اولي والله اعلم **قايده** اي تابع سفيان الثوري عن الامام
ابو معاوية محمد بن حازم **عن الامام** ورقاته وصلى اسد في مسنده عنه
وقال **شعبة بن الحجاج** اخبرنا **سليمان** اي الامام قال سمعت **خزيمة** بفتح الخيم
وسكونها الختانية وفتح الثالثة ابن جندب الثوري بن ابي عمير اسمه يزيد الحنفي الكوفي
لابيه جلدته وحمته وقد جده ابو سبرة الي النبي صلى الله عليه وسلم معه ابناه سيرة

وعزى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال عزير قال لا عزير الا الله
انت عبد الرحمن وخيمته قايده فقه وكان جارا صالحا وكان يركب لحنل وكان
سحا وروى علي ابراهيم الخنوصي فاقبل له من ابن له هذا فقال كسانه خيمته
قال لا اعش ورت خيمته ما لي الف درهم فانفعتها على ليعقها والفرز وكان يحل
صوتها في مجلس المسجد فاذا راى رجلا من اصحابه في نيا به خرق او رقة اعطاه صرة
وكان يجمع القرآن في ثلاث وقال لا اعش ايضا كان قوم يؤذون خيمته فقال لا
هو لا يؤذوني ولا والله ما طلبني احد لاجة الا قضيتها ولا ادخل على احد منهم اذ
ولا انا البعض منهم من الكل الاسود قيل ماتت عنته ثمانين واربعه ابن القانع
سنة خمس وثمانيين روى له الجماعة **حدث عن ابي عبيدة** ذلك المذكور قال
سمعت عائشة رضي الله عنها قال الكافض ورواية شعبة وصليها ابوداود والطحا
في مسنده عن شعبة ولفظه مثل لفظ سفيان الا انه زاد فيه سمعت عائشة تلي
وليس فيه قوله لا شريك لك قالوا الطحاويان فيها محفظان على ان لا اعش فيه شعبة
وروى ابو حاتم رواية الثوري ومن تبعه على رواية شعبة فقال انها وهب
قال اذا حدثت هذه الطحاويان سماع ابو عبيدة عن عائشة والله اعلم انتهى
باب التمجيد والتسبيح والتكبير قبل الاهلال اي قبل
التلبية **عند الركوب** اي بعد الاستواء **على الدابة** لا حال وضع الرجل من الدابة
الركوب استحال لفظا ومقط لفظا التمجيد من رواية المتيلي قال وهذا
الحكم وهو استحباب التسبيح وما ذكره في الاهلال قبل من لم يركب لذكره مع
نوته وقال الزركشي قصد بهذه الترجمة التمجيد على انه خفيفة في قوله ان من سبح
او كبر لجزاه عن اهلاله فثبت ان التسبيح والتكبير من النبي صلى الله عليه وسلم
انما كان قبل الاهلال ولم يكن في ركعتي في حكايا بان غاية ما في الحديث انه
زاد على التلبية التسبيح وما ذكره مع الزيادة معه لا يضر بل مستحب كما
يرشد الى ذلك الترجمة واما كون الدابة لا اعلى انه لو اقتصر على التسبيح لم يجزه فلا بد
فيه على ذلك فخر ايت الكافض تعقب الزركشي بان هذا حديث ضعيف الذي لا ينفرد
عليه انه لا ينفرد شيئا عن الفاظ تلبية النبي صلى الله عليه وسلم فان زاد عليها التمجيد
انتهى وقضية هذا بانه لا بد عنده من لفظ التلبية وهو خلاف المشهور عنهم اهلا
تتبعين بل تكفي ما يقوم مقامها من الذكر كما تقدم فربما عن صاحب الهداية وبالسند
قال **حدثنا موسى بن اسماعيل** السجستاني **عن ابي عبد الله** رضي الله عنه قال **صلى رسول الله**
قال حدثنا وهيب بالتصغير هو ابن خال قال **حدثنا ايوب** هو الخثعمي
عن ابي قلاب عبد الله بن زيد الجرجسي **عن ابي** رضي الله عنه قال **صلى رسول الله**
صلى الله عليه وسلم بالمدينة ونحن معه وفي رواية ونحن معه بالمدينة اي وذلك
في حجة الوداع **الظاهر** اي اي اربع ركعات **وصلى العصر** يعني الخليفة **ركعتين**
فصرا ثوبان لها شي **صلى** اي وصلى الظهر يعني الخليفة **فصرا** ثوبان لها شي **فانتم**
كما في مسلم عن ابن عباس **قوله** **ركعتين** **لجاءه** حتى استوفى ركعتي **عليه السلام**
الشرقي المعاني الذي الخليفة **هلاله** **وسبح** ثم اهل **في** **وعرة** **والله** **اي** من طريق
الحسن عن ابن عباس رضي الله عنه **صلى** **الظاهر** بالبداهة **ركعتين** **قال** **الحافظ** **ومجمع**
بينهما اي بين حديثي ابن عباس ورائس بان صلاة في اخر ذي الحليفة واول البعراء

لبي

لبي

ها

أي وهو الأهل لستقبل القبلة لا هذه السابعة وصلى المصنف بعد ثمانية
 أيام أبواب في باب الاعتسال عند دخول مكة عن يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا ابن
 علية به ولم ينص في الاعتسال بل ذكره كراهة إلا العتقة الأولى وأولها كان إذا
 دخل مكة من مكة من التلبية والمباقي مثله قال وهذه النكته أورد المصنف طريق
 فتح المصنف على العتقة الأولى بزيادة ذكر الدهن المذكور انتهى وبالسند قال
حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع العتكي الزهريري قال **حدثنا** **فلاح**
 بالتصغير ابن سليمان الخزاعي عن **فلاح** مولى ابن عمر قال كان ابن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنهما إذا أراد أن يدخل مكة أدهن من باب الإفحال بدهن ليس
 فيه رائحة طيبة ثم ياتي بالمسحوق الذي كان عليه في رواية مسجودي الخليفة
 فصول أي الصبح فتركب راحلته وإذا في نسخة فاذا استوت براحلته
 قائمة أجر من ثم قال هكذا رأت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل قال الحافظ
 ولم ينع في رواية فلاح النصريح باستقبال القبلة لكنه من لازم الموجه إلى مكة في
 ذلك الموضع أن يستقبل القبلة فقد صرح بالاستقبال في الرواية الأولى فما حدث
 وأجدا غا احتاج إلى زيادة فلاح للنكته التي بينتها والله أعلم قال في هذا التقرير
 يرفع اعتراض الأسماعيلي بزيادة حديث فلاح وأنه ليس فيه الاستقبال وذكر
 قال الكمال استقبال القبلة بالتلبية هو المناسب لأنها اجابة لدعوة إبراهيم عليه
 الصلاة والسلام فلا يجوز أن يصلي له أن يولي الخاط طهره بل يستقبله قال
 وأما كان ابن عمر يمنع بذلك الأقل من شعر ويحجب ماله بأربعة طيبة صيانة للأجر
 انتهى **باب التلبية إذا أخذت الوادي سباني تيممه**
 وبالسند قال **حدثنا محمد بن المنثري** المعروف بالزمن قال **حدثني** **ابن أبي عدي**
 بفتح أوله وكسر ثانيه الميماني وهو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي عن **ابن عون**
 بأسنون في آخره هو عبد الله عن **جحد** هو ابن جابر بالثاء قال **حدثنا**
رضي الله عنهما **ذكر في الدجال أنه بفتح الهزة قال** **صنف** في غالب الأصول
 وعليها فالظاهر أن الصغيرين يعودان على النبي صلى الله عليه وسلم وجعل القطار
 ضمرا نه عائد على الدجال مع اثبات قال **يفتح** ولكن فيه تكلف ويسقط فبعضها
 لفظ قال وعليه يعود ضمرا أنه يعود على الدجال وأصح **مكتوب** **بمن عتقه**
كاف **فقال** **ابن عباس** **لو سمعته** أي النبي عليه الصلاة والسلام زاد
 في اللباس قال **خلد** **ولكنه** عليه الصلاة والسلام **قال** **أما موسى** **كأنه** **انظر**
إليه هو جواب أما خذوا القساء منه وهو حجة على الحاجة حيث لم يجوزوا
 خذوها قاله الكرمانى إذا فسطا في لكن قد يقال أن خذوها وقع من الراوي
 قاله ويجوز أن ما لك خذوها في السعة وخرج عليه قوله عليه الصلاة والسلام
 أما بعد ما بال رجال وعصه بعضهم بالضرورة **إذا أخذ من الوادي يلقي**
 قال الحافظ كذا في الأصول أي بآيات الفاذ أو على عياض أن بعض العلماء أنكروا
 آيات لا فسطا رواه قال وهو غلط منه إذ لا فرق بين إذا وأذها لأنه
 وصفه حالة أخذها فاصفها في الحديث أن التلبية في طون الأودية
 من سنن المرسلين وإنما تناسك عند الخطوط كما تناسك عند الصعود انتهى
 وأعلم أن المذهب قال لفظ موسى وهم من بعض الرواة لا نعلم بات أشركا

خلافه

خير ولا يخفى أن موسى حي وأن سحر وإنما في ذلك عن عيسى فاشتبه على الراوي
 قال ويدل عليه قوله في الحديث الآخر لم يكن ابن مريم يفتح الرجا انتهى قال
 الحافظ وهو غلط للثقات بجر النون فسميا في اللباس بالأسناد
 المذكور بزيادة ذكر إبراهيم منه أفتقال أن الراوي غلط فزاده وقد
 أخرج مسلم الحديث من طريق أبي العافية عن ابن عباس كأنه نظر إلى موسى
 هابطا من الجنة وأنها أصبحت في أذنيه ما زاهد الراوي وله جواب في
 الآية بالتلبية قاله لما من يوازي كذا في الاستفاد منه تسمية الوادي
 وهو لفظ آخر بينه وبين مكة ميل واحد وأصح بفتح الهزة والميم وبالحج قرية ذات
 سراج هناك في هذا الحديث أيضا ذكره كونه أفتقال أن الراوي لا غلط
 فزاد بغيره في هذا اختلاف أهل التحقيق في معنى قوله كأنه نظر إلى وجهه
 هو على الحقيقة والانبيا واجبا عند من يردقون فافهم أن يجوز هذا الجمل
 كما ثبت في صحيح مسلم من حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى موسى قائما
 في قبره يصلي قال أنظر طر حبيبناهم العبادة منهم يتحدرون مما يجدونه
 من دواعي أنفسهم كما يلبسون به كما يلبس أهل الجنة الذكر ويؤيده أن عمل
 الآخرة ذكر ودعا لقوله تعالى دعواهم فيها سبحانه اللهم الآية لكن عام
 هذا التوجيه أن يقال أن المنظور إليه هو إبراهيم فلو علمنا ذلك لصلّى الله
 عليه وسلم في الدنيا كما ملك له ليلة الإسري وأما أجسادهم فهي في القبور قال
 ابن المنبر وغيره يجعل الله لروحه مثالا فيرى في البقعة كما يرى في النور ثانيا
 كأنك تملك له أحوالهم التي كانت في الحياة الدنيا كيف تعبدوا وكيف حجوا وكيف
 لبوا فهذا قاله كافي ثانيا لها كانه أخبر بالوحي عن ذلك فليستة فطحه به قال
 كافي أنظر إليه راجعا كانه أخبر بالوحي عن ذلك فليستة فطحه به قال
 عند ما تذكر ذلك ورواها الانبياء وحيي قال وهذا هو المذهب عندنا
 سيأتي في أحاديث الانبياء من التصريح بخود ذلك في أحاديث أخر ذكر
 ذلك كما في المنام والذي قبله أيضا ليس بعيد والله أعلم قال وقال ابن
 المنبر في الحاشية لو هم المذهب للراوي وهم متقدمون لا في فرق بين موسى
 وعيسى لم يثبت أن عيسى يذوق نزل إلى الأرض وإنما ثبت أنه سينزل
 قلت أراد المذهب أن عيسى لما ثبت أنه سينزل فكان كالحق لقال كافي
 انظر إليه هذا استدلال المذهب بحديث أبي هريرة الذي في طريق ابن مريم
 بالجمع والله أعلم انتهى **باب كيف أهل الجاهل والنساء**
أي كيف خرج أهل الرجل بما في قلبه إذا تكلم به واستر بالنساء
أهل قال القسطلاني بالنصب على المفعولية أي طلبنا ظهوره ولا يخفى
 أهل بالرفع أي استر أهل أهل على صيغة انخراط أي تبين قال الجرجاني
 كالحواري ولا يقال أهل وبقا أهلنا عن ليلة كذا ولا يقال
 أهلنا فقل كما يقال دخلناه فدخل وهو قباسه انتهى وفي المصباح وأهل
 أهل بالنساء المفعول والفاعل أيضا ومنهم أي كالحواري من ينفقه كاستر
 بالنساء المفعول ومنهم من يحرم بناءه للفساد على أهل من باب ضرب
 لغة أيضا إذا ظهر وأهلنا أهلنا فاستر للنساء رفعا لصوت برونه انتهى

زي

كله اي ما ذكر من هذه الالفاظ من الظهور فانه اذا نكحها ظهر ما في قلبه واذا طلع اهلان فقد ظهر من اخفا الذي له من الحاق ومن الظهور ايضا فظهر استهل المطر خرج من الجباب فانه اذا خرج ظهر ومنه ايضا قوله تعالى ما اهل غير الله براهي نودى على الدابوح بغفر اسم الله واسم الله رفع الصوت وهو من استهل الصبح اي رفع الصوت بالصباح عند الولادة ومن لازم ذلك كله الظهور قال الحافظ وهذا اي قوله اهل تكلم به الى اخره في رواية المستملى والكشيبى قال وليس هذا الخالفا لما قدمناه من ان اصل الاله لا يرفع الصوت لان رفع الصوت يقع بذكر الشئ عند ظهوره وبالسنن قال **حدثنا عبد الله بن مسلمة** القعنبي قال **حدثنا مالك** الايام عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن العوام عن عائشة رضي الله عنها روي النبي صلى الله عليه وسلم قال **خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الوديع فاهلنا بعرة** قال عياض اختلفت الروايات في خرام عائشة اختلفا فاكبر قال الحافظ وسياق بسط القول فيه بعد ما بين في باب التمتع والقران وسياق ايضا الجمع فبينه وبين قولها لا ترى الا الحج ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد احرارهم بالحج ودينهم من مكة برف كلة رواية عائشة او بعد طوافهم بالمبيت كما في رواية جابر او قاله مريين وان الغزمية كانت اخرجهم امرهم فبين الحج الى العسرة من كان معه هدى يسكون الدار ويكرها مع تشديد ايدى اهلها هدى الى الحرم من النعم وهو سنة لمن اراد حجا او عمرة فليزل بالحج مع العمرة ثم لا يخل بالانصب هنا في اليونينية وفي باب طواف القارن ضبطه بالرفع والنصب وعزاه لا يور حتى يخل منهما جميعا وسياق في ذكر الخلاف في ان السبب في بقا احرام من شاق الهدي هل هو سوقه او اذ خال الحج على العمرة والكل من عليه في باب فقلت مكة وانا حائض وكان ابتد لحيضها بترق يوم السبت لثلاث خلون من ذي الحجة فلم اطف بالمكة ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك اي تركت الطواف بسبب الحوض الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال **انقصي راسك** بالقاء المنقوصة وبالمجعة الكسورة اي خلصت راسك قال الكرماني ويجوز بان لغا ان صحت الرواية **وامتنطى** اي برحبه بالمشط **واهلي بالحج** هو شاهد الترجمة وسبق ذكره بحض بلطفوا فعلى ما يفعل الحاج غير ان لا يطوف بالمكة **ودعي العمرة** اي اتركي اعمالها من الطواف والسعي وتقصير الشعر لاهلها حيث ادخلت الحج على العمرة صارت دارنة ودخلت اعمالها في اعمال الحج وليس المراد ان تدع العمرة لنفسها والامتنع طاهر في بطل العمرة لان الحرك لا تفعل مثل ذلك كانه يودي الى انتفاء الشعر قاله لو توفى على انه رجس لها في نفس العمرة كما اذن لاحكامه في نسخ الحج لكان له وجه واجب بان يشهد لنا ويدايل ان الحج قوله في حديث الآخر طوافك وسعيك كما فيك يحجك وعمرتك وقوله في حديث آخر ايضا قد صلت من حجتك وعمرتك جميعا فهو صورك في انها كانت قارنة وبانه لا يلزم من امره لها بنقص الراس والامتنع طاهر بطل العمرة كما لها جازان في الاحرام حيث لا يشتف شعرها وان ذلك بسبب اذي ذراسها فابح كما ابح لكعب بن عميرة في جلوسه للاذ كان المراد بالامتنع طاهر شعره كما لا يخل لفسل الاحرام بالحج برفق لا يفسط منه شئ سيما ان كانت ملبدة ويلزم منه نقصه ثم تصفوه كما كان

في

في

في باب التمتع والقران لجواب عما يرد على الجواب الاول **ففعلت** يسكون اللام اي ما امرني به فلما قضيتها الحج وقد طهرت يوم النحر **ارسلي النبي صلى الله عليه وسلم معي عبد الرحمن بن ابي بكر** الصديق رضي الله عنه **الى التمتع** المشهور الان بمساجد عائشة فاعتمرت فقال هذه العمرة قاله الدمايني كالزركشي وفي نسخة هذا مكان عمرتك قاله المصباح ثم المشهور رفع مكان على الجراي عوض عمرتك التي تركتها لاجل حضرك قال وهو ما يشك كل على قايلا الشا انتهى ولا اشكال لان المراد مكان عمرتك التي اردت ان تاتي بها مفردة غير مندرجة فتعك كحضرتكها وعندك فتكون عمرتها من التمتع تطوعا لا فرضا وارا عليه الصلاة والسلام تظليبت نفسها بذلك ثم قال في المصباح سعي للزركشي ويروي بالنصب اي وهو الذي في اليونينية لا غير على الظن قال وقال بعضهم لا يجوز غيره والماعل محذوف اي كائنة او محمولة مكانها ورجح القاضي الرافعي قال لانه لم يرد به الطرف والمكان وانما اراد به العوض وقال التمهيلي الوجه النصب على الظن لان العمرة ليست بمكان لعمرة اخرى لكن ان جعلت مكان بمعنى العوض اولد ليجازا اي هذه بلد عمرتك جازا لمرجع انتهى **قالت عائشة فطاف الذين كانوا اهلي بالعمرة بالمكة وسعوا وطافوا بين الصفا والمروة لاجل العمرة ثم حلوا** منها بالحل والاقصير لوطا فوطوا فاخر بعد ان يحجوا من منى وفي رواية طوافا وحدا قال الحافظ والاول هو الصواب وليتا ملوجه كوز الرواية خطأ **واما الذين جمعوا الحج والعمرة فامطافوا طوافا واحدا وسياق بقية الكلام عليه** في باب طواف القارن ان شاء الله تعالى **باب من اهل اي اهل** اي اهل الله بها لا معينا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كما هلال النبي صلى الله عليه وسلم اي فافرة النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك قال الزركشي اشار بهذا الترجمة التي في الحديث على خصوصية بذلك الزمن وان يمنع الاحرام كالحرام في كونه مالكا ثم قال لئان الاصل عدم خصوصية انتهى وتعبه الدمايني بان ما مالك على الصحيح جواز ذلك وان لم يصر خاصا بذلك الزمن فليس له جواز بما احرم به فلا بد لان اعلان العباد التي لواها ودعت كرامة ابي محمد بن الباب الى الاطلاق والحوالة على احرامه على الصلاة والسلام لان عليا واجاموس لم يكن عند اصل رجوعه الى مكة كيغفر الاحرام فاجا لا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الاخران فقد استقرت الاحكام وعرفت مراتب كضمان الاحرام اي فان بيع ذلك انتهى وهذا مذهب الكوفيين وحكي عن مالك في منع القفار جواز اطلاق الاحرام من غير تعيين كذا حيث قال المراد بالكوفة من غير اني حنيفة والله اعلم والاول قول الجوز فيجوز ان يحرم كاحرام زيد بان يقول احسرت كاحرام زيد فان لم يكن زيد محرما انقضاء احرامه مطلقا وانقضاء الاصل فله زيد وان كان زيد محرما انقضاء احرامه ان جاز في وان عمرة فغير وان كان قارنا هذا قارنا وان كان مطلقا انقضاء مطلقا وادى كذا في كذا زيد ولا يلزمه الصرف الى ما صرف اليه زيد والمصلحة فروع محلها كتب الفقه **قالت** اي ما ذكره في الترجمة **ابن عمر** عن الخطاب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

في

واشار به الى ما اخرجه المصنف موصولا في باب بعث علي الى اليمن من كتاب المغاري
من طريق بكر بن عبد الله المزني عن ابن عمر قد ذكر حديثا فيه فقدم علينا علي بن ابي
طالب من اليمن جاء فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم اهللت فان معنا اهلا فقال
اهللت بما اهل النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وانما قال له فان معنا اهلا
لان فاطمة قد تمتعت بالعرس واهلت وبالسند قال حدثنا **الكني بن ابراهيم بن**
بشير البجلي عن ابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز قال قال **عطاء** هو ابن ابي رباح قال
جا به هو ابن عبد الله الانصاري **رضي الله عنه** امر النبي صلى الله عليه وسلم **عليك**
رضي الله عنه حين قدم من اليمن ومعه هدي ان يقيم على احرامه الذي كان لحرمة
كاحرام النبي صلى الله عليه وسلم ولا يحل لان محط هدي وذكر اي جابر بن
من معول عطاء انما الكي فكون من معول الجاهلي في اهل الكرماني **قول سراقه** اي
سواله امرنا هذه لعلنا نلا بد فقال لا بل لا بد وسما في موصولا في باب بعث
التبع من وجه اخر عن عطاء عن جابر وتاب في ترجمة سراقه ههنا في كتاب الله تعالى
وبعده من الحديث هناك ان قوله وذكر في سراقه انه من قول جابر وبالسند قال
حدثنا الحسن بن علي بن محمد الحلال يعني ابيه وتشديد الامام الاولي **للحادي ابو علي**
للخواري يعني المهملات الزيجاني نزول مكة قال يعقوب بن ابي شيبة كان تفتت
متقنا وقال الخطيب كان ثقة حافضا وثقة النساء وايضا وثوق فيه واحد وقيل
للحلال ان الناس قد اختلفوا عند نقل القرآن فانقول قال القرآن فلا والله تعالى
غير مخلوق ما نزل غير هذا في ذروة مكة سنة اثنين واربعمائة وثلاثين وروى
عنه جماعة ما عدا النساء في قال **حدثنا عبد الصمد بن عبد الواري قال حدثنا سليم**
بن حيان يعني السنين المهملات وكسر اللام وبيان بفتح المهملات وتشديد المشاة النخبة
قال سمعت مروان الاصغر بالصاد المهملات وبالفاء ابن خلف كسبه ابو خليفة
البصري وقيل اسم ابيه خاقان وقيل لها اثنا وثلاثة ابوداود وابن حبان قال
في التزيين من الرابعة روى له البخاري ومسلم وابوداود والمزمذي قال في المع
وليس له في البخاري عن انس موي هذا الحديث **عن انس** اي محمد بن عمار بن
مالك رضي الله عنه قال **قدم علي رضي الله عنه** على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو بمكة **من اليمن فقال** له عليه الصلاة والسلام **بما اهللت** اي احرمت ونسوت
العصا الاستغفارية مع دخول الجاهلية قبل وفاتها **قال علي** بما اي
بالذي اهل به النبي صلى الله عليه وسلم **فقال** عليه الصلاة والسلام **لو لا ان**
سوي الهدي كاهللت من الاحرام وامتعت لكن صاحب الهدي لا يحل حتى يبلغ الهدي
محل وهو يوم النحر **وزاد محمد بن بكر** بفتح الموحدة وسكون الكاف البرسالي بضم
الموحدة وبالسكنين المهملات **عن ابن جريح** يعني عن عطاء عن جابر قال **الله** اي علي
النبي صلى الله عليه وسلم **بما اهللت** **بما اهل النبي صلى الله عليه وسلم**
قال فاقه بجملة قطع **وامتعت** حال صكونك **حراما** اي محرما **كما انت** اي علي
ما انت عليه من الاحرام الى الفراع من اعمال الحج لكونها هدي فيكون قارنا
قال الحافظ وثبت هذا التعليق في رواية ابي ذر وقد وصله الاسماعيل
من طريق محمد بن بشير وابو عوانة في صحيحه عن عمار بن رباح جابر عن محمد بن
بكر بن قاسم ان قوله وزاد محمد بن بكر الخ مذكور عقب حديث انس المذكور

لله

كما ترى في غالب الاصول وفي بعض النسخ مذكور عقب حديث جابر قبل قوله
حدثنا الحسن بن علي الحلال وهو ابو اليقطين من حديث جابر والذي في غالب
الاصول يوهو ان الزيادة في حديثه ضرر وبالسند قال **حدثنا محمد بن يوسف**
هو الغزي قال **حدثنا سيفان** هو الثوري **عن قيس بن مسلم** الجذلي الكوفي عن **عطاء**
بن شهاب الجاهلي عن ابي موسى عبد الله بن قيس الا شعري **رضي الله عنه** قال
بعض النبي صلى الله عليه وسلم الى ثوبي وفي رواية الى قوم بدون ثوب الا
باليمن وبيان في وقت ذلك وسببه في كتاب المغاري انما الله تعالى
لجيت وهو بالبرطلي اي بطي ومكة زاد في رواية شعبة الامة في باب
من يحل العتق وهو من ابي نازل لها وذلك في ائدة قدومه **فقال** عليه الصلاة
والسلام **بما اهللت** بابتداء الف ما الاستغفارية مية مع حرف الجر على قلة
وفي رواية شعبة فقال لا تجت قلت نعم قال بما اهللت قال ابو موسى **قلت**
اهللت في رواية شعبة قلت لبيك يا هانك **كاهل** **النبي صلى الله عليه وسلم**
زاد شعبة قال **لحسن** **قال** **هل يعلك من هدي قلت** لا فامرته **نظمت**
بالبيت وبالصفا والبر ثم اسند **فاهللت** من احرام **فابت امرأة من**
قوي في رواية شعبة امرأة من قيس قال الحافظ والمتبادر الى الذهن
انها من قيس غيلان فليس بينهم وبين الا شعريين نسبة لكن في رواية ابوب
بن عابد امرأة من قيس فليس قيس فظهر لي من ذلك ان المراد بغير قيس
سلم كذا في موسى الا شعري وان المراد زوج بعض اخوته وكان لا في موسى
الاخوة ابورهم وابو بردة قيل وجه انتهى قال الكرماني هو مجول على ان المرأة
لا تخرج من **فستطنتي** بخفيف التنين المحبة بقا لمشط الشعر مشط
سرو وسهله **او غسلت راسي** بالنسك فليس لموسك بغير شك ولم يذكر
الحلق اما لكونه معلوما او لدخوله في امره بالاحلال زاد في رواية شعبة
ثم اهللت **بما اهل** **قدم عمر رضي الله عنه** قال الكرماني اي جاز من خلافة وقال
الحافظ طاهر السنيان ان قدومه كان في تلك الحجة وليس كذلك بل الحضر
البحاري وقد اخرجه مسلم من طريق اخرى فقال بعد قوله **وغسلت راسي** **قلت**
افني الناس بذاك في اماره التي بكر واما في عمر فاني اقامت بالموسم اذ جاني قال
فقال انك لا تدري ما احدث امير المؤمنين في شأن النسك فذكر القصة
وبه فلما قدم قلت يا امير المؤمنين ما هذا الذي احدث في شأن النسك **فقال**
فقال ان **فاخذ بكتاب الله** **قانه** **بامرنا** **بالتمام** **قال الله تعالى** **واتوا**
الحج والعمرة لله **وسقط لفظ لله** في بعضها **وان** **فاخذ بصفة النبي صلى**
الله عليه وسلم **فان لم يحل** **اي من احرامه حتى يخرج الهدي** **قال الحافظ** وقد اختلف
المصنف ايضا من طريق شعبة لكنه ايد من هذا ولفظه **فكنت افني** به
حتى كانت خلافة عمر فقال لا نأخذنا الحديث وسبب الحديث من طريق
شعبة ايضا في باب الذبح قبل الحلق وبمسلم من طريق اخرى انه كان يفتي
بالتمتع فقال رجل روي عنه بعض فنيان الحديث في هذه الرواية يبين
عمر لعله التي لا جملها كره التمتع وهي قوله **فقلت** ان النبي صلى الله عليه وسلم
فعله ولكن كره ان يطلوا امرسين لهن اي بالنساء ثم يروون في الحج فظهر

دق
مادة

منه

رواه عن النبي وكان من راي عمر عدم الزوجه للحاج بكل طريق فكره لهم قرب
 عهدهم بالنساء لئلا يستمر الميل الى ذلك بخلاف من بعد عهده به ومن لم يظلم
 نفعه واخرج مسلم من حديث جابر ان عمر قال لا فصلوا اجلكم من غيركم فانه اتوا لحاجهم
 واتم لهم ترك وهذا مما جرح به ان المراد بالعدة التي ترميها القران لا تبيد
 عليه ان يمنع كما ياتي في اول الباب الذي يليه من ان السلف يطبقون المنع
 على القران ايضا ويدل عليه ما رواه عبد الرحمن بن ابي رافع عن عمر بن الخطاب ان يقول كل
 واحد منكما من الاخر وان يعثر في غير شهر الحج ان شاء الله تعالى يقول الحج اشهر
 معلوم ما عليه فهو قول ثابت في تفسير النسخة التي يرويها عن عمر رضي الله عنه قال
 لكان في رواية ان الله يحل العرس بالمرء بالانعام فيقتضي استمرار
 ومحل جواب عن منعه الناس من الخل بالمرء لانه بالانعام فيقتضي استمرار
 الاحرام الى فراغ الحيوان سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا ذاك في ذلك
 لانه لو لم يكن حتى يبع الهدي محله لكن الجواب عن ذلك ما اطاب به هو صلى الله عليه
 وسلم حيث قال ولو لا ان معي الهدي لاحتلقت فذل على جوار الاحلال لمن لم يكن معه
 هدي قال وتبين من مجموع ما جاز عن عمر في ذلك انه منع منه سنة الذرعية
 وقال لما زري قيل ان المتعة التي هي غير ما عرفت في الحج الى العرة وقيل العرة
 في شهر الحج ثم الحج من عامه وعلى الثاني انما هي غير ما عرفت في الافراد الذي
 هو افضل لا ينعقد بطلانها وخبرها وقال عاصم الظاهر انه من عن الفسخ
 ولهذا كان يفتي الناس عليها كما رواه مسلم بناء على معتقده ان الفسخ كان
 خاصا بتلك السنة قال السقوي والخوارزمي عن المتعة المعروفة التي هي
 الاعمال التي هي من عامه وهو على التنزيه للترغيب في الاقران كما ينظر من كلامه
 ثم انعقد الاجماع على جواز المنع من غير كراهية وفي الجواز فافضل
 كما سياتي في الباب الذي يليه ويمكن ان ينسك ما يقول بان انما يفسخ
 الفسخ لقوله في الحديث الذي اشرنا اليه ان الله يحل لرسوله ما شاء وما شاء الله اعلم
 قال عياض ويحرم بالاثمة على انفس الحج الى العرة كان خاصا بالتمتة انما
 وقال ابن المنبر في حاشية ظاهر كلامه عن التفرق بين ما دل عليه الكتاب وبين ما
 ودل عليه السنة وهذا المتأويل يقتضي انها يرجعان الى معنى واحد ثم اجاب
 بان الله ابدل ابطال وهو من نوعه انما خلف السنة حيث منع من الفسخ فبين ان الكراهية
 والسنة متوافقان على الامر بالانعام وان الفسخ كان خاصا بتلك السنة لا بطلان
 اعتقاد كراهية ان العرة لا تنسخ في شهر الحج انتهى قال في قصة ابي موسى وعلى ذلك
 على جواز منع الحج الاحرام باجرام الغرض مع اخلافه في الحرمة في الخل وذلك
 لان ابا موسى لم يكن معه هدي فصارت له مكمل النبي صلى الله عليه وسلم ولو لم يكن
 معه هدي وقد قال لو لا الهدي لاحتلقت اي وفسخت الحج الى العرة كما فعله
 اصحابه بما مر كما سياتي واما على فكان معه هدي فليكن امره ما بقى على الحرس
 وصار مثله فارقا قال النووي هذا هو الصواب قال وقد تأوله الخطابي
 وعياض بن بشار وابن عسك بن ابي بناء على معتقدهما انه عليه السلام
 والسلام كان مفردا او الصحيح الحجة ان كان قارنا كما سياتي في بيان قريبا
 في باب المنع والافراد في الحج وقال الكرماني في الحديث صحة الاحرام

في شهر الحج

مطلوب

مطلوبا قبل ويجعل ان يكونا قد بلغهما انه صلى الله عليه وسلم قارن فنويا القرا
 وقت العقد فلما سألها قال لا اهل لنا بما اهلنا انتهى واستدل ببلد رديت
 على جوار الاحرام المبرم اي المطلق وان الحرم به صفة لما سأل وهو قول
 الشافعي واجاب الحديث قال الحافظ ومحل ذلك ما اذا كان الوقت قابلا
 لها بناء على ان الحج لا ينعقد في غير شهره كما سياتي في الباب الذي يليه
باب قول الله تعالى الحج اشهر معلوم اي الحج حج اشهر او
 اشهر الحج او وقت الحج اشهر فخذ في المضاف واقم المضاف اليه مقامه وقال الواجد
 يمكن حمل على غير اشهر وهو ان الاشهر جعلت لنفس الحج انتسابا لكون الحج يقع فيها
 كقولهم لئلا ياتيهم وقال ابن عطية من قدر الكلام فقال اي وقت الحج في شهر لزمه
 مع سقوط حرف لا يضرب الاشهر اي يكون طريقا ولم يضر ان يضرب احد وعنده
 ابو حنيفة بان لا يلزم مع ذلك النصب بل يجوز الرفع عن الاشهر والطاهر
 الكلام فيه وقال الشيخ ابو اسحاق في المذهب المراد وقت احرام الحج لان الحج
 لا يحتاج الى اشهر فدل على ان المراد وقت الاحرام به اقول والظاهر ان المراد على
 التقدير الاول وهو وقت الحج اشهر فافضل فاعاله في هذه الاشهر كما ياتي في شرح
 قول ابن عمر والله اعلم **باب** اي معروفات عند الناس لا تفت كل علم واجمع
 العلماء على ان المراد باشهر الحج فلا ينة او لها سبوا لكون اجتماعها في ثلاثة
 بحالها وهو قول مالك فيقول من الاما للشايعا وشهران وبعض الثالث
 وهو قول الشافعي وعليه فتسمية الشهرين وبعض الشهر اشهر من اقامة البعض
 مقام الكل او اطلاق الجمع على ما فوق الشهرين وبعض الواحد ثم اعتلوا فافضل
 ابن عمر وابن عباس وابن الزبير واخرون غير ذلك من ذي الحجته وحل بدخل يوم
 النحر او لا قال ابو حنيفة واحدهم وقال الشافعي في المشهور المعصية لا وقال
 بعض اتباعه فتع من ذي الحجته فلا يصح في يوم النحر ولا في ليلة ذهوشاذ
 واختلفوا ايضا في اعتبار هذه الاشهر هل هي على سبيل الشرط او الاستحباب
 فاعلموا من الصحابة والتابعين هو شرط فلا يقع الاحرام باج الا فيها
 وهو قول الشافعي وسياق استدلال ابن عباس بذلك في هذا الباب
من فرض من الحج ادخبه على نفسه بالاحرام فبين عندنا او بالتلبية او سون
 الطهر عند اني حليفة **فلا رقت** اي لا جامع او فلا تحسن في الكلام **ولا فسوق**
 اي ولا خروج عن حدود الشرع بالسفاسات وان كان كالمحظورات **ولا جدار**
 ولا تراد مع كذا والرفقة في الحج اي تامة **يسئلونك** في رواية وقوله يسئلونك
 عن الاجلة سألوا فقالوا ما بال الهلال بيدوا كذا كذا حتى تم من ذي الحجة
 فلا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ **فل هي موافقة للناس والحج** سألوا عن الحجة
 في اختلاف فمالا لقر وتبدل امره فامر الله ان يجيب ان الحجة الطاهر في
 ذلك ان يكون معا لولئنا من يؤمنون بها امورهم ومعالم العبادات والوقتية
 يعرفها اوقاتها خصوصا الحج فان الوقت مراد في آداء وقضاء **وقال**
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي
الحجة وصلة الطبري والدارقطني في طريق رقاء عن عبد الله بن دينار عنه
 بلفظ الحج اشهر معلوم ما في شوال وذو القعدة وعشر ليل من ذي الحجة ورواه

ن 239

نك

البهيقي من طريق آخر في الاستاذان صحيحان وليس المراد من كونهما اشهر الحج ان جميع
 افعالها تجوز فيها الا بشري ان الوقوف وطواف الزيارة وغيرها غير جائز في
 شوال بل المراد ان بعض افعالها ينعقد فيها دون غيرها لا فاقا اذا قدم في
 شوال وطواف طواف القدوم وسعي بعده يتوب هذا السعي عن السعي الا
في الحج وقال ابن عباس رضي الله عنهما من السنة ان لا يحرم الشخص بالحج الا
في شهر الحج وصلى ابن خزيمة ونحوه والدارقطني من طريق اخر عن نفسه عنه
 قال لا يحرم بالحج الا في شهر الحج فان سنة الحج ان لا يحرم احد بالحج الا في شهر
 الحج ورواه بالسنة الشريفة اذ هو واجب فلا ينعقد الا في شهر الحج
 عندنا في الحج الا في شهر الحج واما عند غيره فلا يصح من افعال الحج الا في شهر
وكره عثمان بن عفان رضي الله عنه ان يحرم الشخص من خراسان
 بعض الخلاء الحجة هي المملكة المعروفة وكانت موطن الكثير من علماء المسلمين
ان كرمها قال لا كرمها في كسر الكاف مملكتنا منزل الكرم والكرام
 دار أهل السنة والحجامة وقيل لغيرها اي والكرام ساكنة فيها قال والمملكة
 متلاصقة للحدود انتهى ونقل في المصباح عنه ان كرمها كسر الكاف وهذا
 الاثر وصلى سعيد بن منصور حدثنا عن حماد بن عيسى بن عبيد اخبرنا عن
 هو البصري ان عبد الله بن عامر احرم من خراسان فلما قدر على عثمان لامة
 صنع وكرهه في بعض طرق ففلا مبه وقال عمر بن وهان عليك مسكر وروي
 احمد بن سيار في تاريخه مرقا قال لما فتح عبد الله بن عامر خراسان قال لا جعل
 شكري ان اخرج من موضع هذا محرم من نيسابور فلما قدر على عثمان لامة
 على ما صنع قال الحافظ وهذه اسباب تدفع بعضا ببعض قال روي يعقوب
 بن سفيان في تاريخه ان كان ذلك في السنة التي قبلها عثمان قال وما سببه
 هذا الا بالذي قبله اي لقول ابن عمر بن عباس ان بين خراسان ومكة اكثر
 من مسافة شهر الحج فيستلزم ان يكون يحرم في غير شهر الحج اي بالحج فكم نكث
 عثمان اي لما على سبيل التحريم او التزكية والافطاهة به يتعلق بكرامة
 الاحرام قبل الميقات فيكون من متعلق الميقات الكافي لا الزمان انتهى
 وهذه المناسبة وجكرها الكرماني احتما لا ولكن يرد ان في بعض طرق
 ان عثمان كما ذكره في تعليق التعليق ان عبد الله بن عامر خرج من نيسابور معتمرا
 فلاحر من نيسابور وفيه فلما وصل الى عثمان بن عفان فلا يفتح هذه المناسبة
 اذا الكلام في ميقات الحج الزمان وهو الاشهر الثلاثة واما العرة فالسنة كلها
 ميقات لها وقال الكرماني ووجه كراهة عثمان لذلك ان الغالب ان الاحرام
 من خراسان ويحرم موجب الحج والتضرع والاحرام في الدين وهذا على جيل
 التمثيل لان خصوصياتها بين الملكتين اذ حكمنا ان البلاد البعيدة كالهند
 والصين كذلك ثم ذكر الاحتمال المذكور ثم قال مع انه يحتمل ان تكون
 الكراهة من جهة ترك الافضل اذ الافضل الاحرام من الميقات دون دويس
 اهله عند كثير من العلماء وقال لكنه غير مستاسب للترجمة انتهى اقول والادو
 ايضا غير مستاسب والله اعلم وبالسند قال **حدثنا محمد بن عثمان** الملقب
 ببندار قال **حدثني ابو بكر الحنفي** هو عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبد الله البصري

اخبرني

اخبرني عن طريقك وغير وثقة احمد بن حنبل والجليل وابن سعد وغيره وقال الدارقطني
 هم اربعة اخوة لا ينعقد منهم الا على ان يكونوا في علي وقال العجلي غير مستحب
 لو قال ابو بكر بالبصر سنة اربع وما يتبين روي له الجماعة **قال حدثنا**
الحج بن محمد هو بقاء ساكنة الا تصاريح قال سمعت **القاسم بن محمد** اي
 بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه يحدث عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اشهر الحج فلبسنا الى الحج وحجرت
 بضم الحاء والراء قال النووي اي انيتموا مكانة وطال ان روي في الحج الكراهة وهو
 جمع خرمه اي منوعان الحج وخبرنا قال الحافظ وهذا خبرنا هذا الترجمة وهو
 يدل على ان ذلك كان من قبل ان ينعقد بالحج فلو ما **حدثنا** بفتح السين المهملة
 وكسر الراء واخير فاد وهو غير منصرف للعلمية والتأنيث بارادة البقرة
 على غير امثال من مكة **قالت عائشة** فخرج **صلى الله عليه وسلم** من قبلة البيت
 له **الى اصحابه فقال لهم من لم يكن منكم هدي فاجب ان يجعله اي**
حجته عمر بن الخطاب اي الحرم **فمن كان معه هدي فلا يفعل حذو العلم به** وسلم
 قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربع مضين من ذي الحجة او طرفة رجل
 على وهو غضبان فقلت من غضبك اذ دخله الله النار قال اوما شعرت
 اني امر الناس بامر فاذا هم ينزفون وفي حديث جابر عن ابي جاري فقال لهم
 اهلوا من احرامكم واجعلوا التي قد منتم بها متعة فقالوا كيف نجعلها متعة وقد
 حرمنا حج فقالوا قلوا لا اقول لكم فلو لا اني شئت الهدي لفعلت مثل الذي
 امرتكم به ولكن لا يجعل مني احرام حتى يبلغ الهدي محله ففعلوا قال النووي هذا من
 في انه عليه الصلاة والسلام امرهم بفتح الحج الى الحرم امر غزيرة وتحتج بخلاف
 قوله اي فحدثت الباب من لم يكن معه هدي فاجت ان يجعلها عترة فليجعل
 قال العلماء اي بطريق الجمع خبرهم او لا بين الضم وعدمه ملاطفة لهم
 وانما سألهم بالعترة في اشهر الحج لانه كانوا يربطونها من ابي الفجر حتى يحرم عليهم بعد
 ذلك الضم وامرهم بفتح الحج لانه كانوا يربطونها من ابي الفجر حتى يحرم عليهم بعد
 ذلك فقله وفعلوا الا من كان معه هدي **قالت عائشة** **فالاخذ** بهد الحرة
 وكبر الحاء الحجة **ها** اي بالخصلة المأمورة **ها** قال الكرماني قوله
 فالأخذ اما اسم كان فامة مفرد واما مبتدا خبره قوله **من اصحابه** وكذا قوله
 والتاريخ انتهى **قالت فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم** ورجال من
اصحابه فكانوا اهل نوع اي قدوة وكان معهم الهدي فلم يقدروا على الحرم سوى
 الهدي **قالت** فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا بك فقال **ما**
يبك يا هنياء بفتح الهاء والنون وقد يسكن النون بعد هاء مشناة واخر
 ساكنة كناية عن شيء لا يدكره باسمه تقول في الزراء للذي كبر يا هن وقد تزداد
 لها في اخره للسكت فيقول يا هنياء ذلك ان تشيع الحرة في النون فتقول ان فيقول
 يا هنياء وللنونة يا هنياء يسكن النون وياء مشناة واصلا لها ياء السكون لانها
 للسكت لكن قد يشبهها بالها في فبفتوها في الوصل يصحونها ومعناها يا هنياء
 وقيل لانها من كناية النساء وقال النبي الالف والها في اخرها في البذبة **قلت**
سمعت قولك لاصحابك ففتحت الحرم بفتح الحاء مفت للفعول وانما معنونة والعمر

ها

بالنصب على من خاف من اي افعال من الطواف والسجدة **قال وما شاذك قلت**
لا اصلي كناية عن انها خاصت قال ابن المنير كنت عن الحسن بن علي بن
تاديا منها في التصريح براحلا لقا بالادب وهذا والله اعلم استمر التمسك الى الان
على الكناية عن الحسن بن محمد بن الصلاة اي عزمها فطريرا تراها ربي الله عز وجل
بنهاها المونسات انتهى **قال فلا يصيرك** بكسر الضاد وفتح السين الجناية من
الضير وهو الضير في الفظ وفي رواية عن الكشي عني ولا يصيرك تشديد الراء من الضير
انما انت امرية من بيننا كذا في نسخة **قلت** علم من سألها عليه الصلاة والسلام
بذلك **فكوي** **فجئت فقصي الله ان يرفقكم** اي العزم مفردة قال في المصباح يرفق
شيء مولدة من شاع كسر الخاء وفتح السين كسار المصيرين لغويا وفي بعض النسخ
كثرة الكاف **قال** **فخرجنا في حجة حتى قدمنا فطرنا** بالطاء المهملة وفتح الخاء
وسكون الراء وفي التاء يوم النحر **فخرجنا من منى فافقت بالبيت** اي طفت برطوف
الافاق **قلت** **خرجت** من طرفة اليونسفة بفتح الجيم وسكون التاء على الالتفات
وفي غيرها من الاصول يسكون الجيم وفي نسخة عليه الصلاة والسلام **في السفر الاخر**
قال في المصباح باسكان الفاء العزم ينصرف من منى ومعنى السفر الانطلاق والرجوع والاخر
بكسر الخاء انتهى وهو في اليوم الثالث عشر ذي الحجة والسفر الاول في ثاني عشره **حيث**
عليه الصلاة والسلام **باب** **المحجب** بضم الميم وفتح الميمالة والصاد المشددة واخبره
مودة مكانه منسج بين مكة ومنى سمي به لاجتماع الحشاش فيه عمل السبل لاهيا
وهو الاصل والبعث واخبره بين منى ومكة وحدوده بانها بين الجبلين الى الحارث
ولست المتبر من دوا المحجب اي موضع الجار وليس هو المراد هنا **باب**
فمن **فمن** عليه الصلاة والسلام **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل**
يقم الراي **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل**
الاحرام **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل**
منها **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل**
اي **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل**
نقبت من نون **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل**
بالتاء ما في في حذف الياء تخفيفا وكسرة النون بدل ياء انتهى واقتصر على ذلك هو
والكرما في البرما في في اليونينية بتاني باثبات الياء التحتية بعد الصلح
وهو كذا في بعض الاصول **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل**
فرغت اي من عمل العزم **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل**
التكرار في قوله فرغت وفرغت اي وحده صلة الاول للعلم به وقال البرما في والعيني تعا
للكرما في في بعضها فرغت وفرغت بلفظ الفايضا الله اعلم انتهى في المصباح قال بعضهم
فرغت وفرغت لعين عايشة اخاها بديل ما بعدها هل فرغت وما في اول الحديث ثم افرغنا
قلت لير ما في اول الحديث ولا ما في اخره بالذي لو جاب لنقول حتى اذا فرغت وفرغت ان
يكون قد عبرت عن جملها لا عن حالة اخرها ويكون العيني حتى اذا فرغت من الخروج الى الحل
والاحرام منه وفرغت من الطواف فكل واحد من اللفظان مسلط على غير ما تسلط عليه الاخر
والعيني من مخرج الجرم على نسبة الراوي العود الى تحريف اللفظ واللفظ في رواية اخرى
والظاهر ان راو الدمايين بالطواف وطواف العزم خلاف ما قد ذكره الكرماني **باب**

فيها

طه

اول

قال الزركشي

قال الزركشي بفتح الزاء اي من ذلك اليوم فلا يصرفه للعلية والعدل نحو حجة يوم
الحجة صح قال في المصباح في الرضا خلافا في صفة مع ارادة التعيين لكن حكوا ان القول
المشهور كونه غير منصرف انتهى والمراد بالعدل كونه مودولا عن الشر وهو قسار الفجر
الصادق **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل**
رواية فقلت **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل**
العلية قال الزركشي وقيل بالتشديد اي بدوذا العبد المهرق وتشديد الدال **باب** **الرجل** **باب** **الرجل**
باب **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل**
على انه مستوفى في باب العزم اذا طاف طواف العزم يخرج من حل بمنى من طواف الوداع في
الياء الذي بعده وفيه ان كان بمكة واراد العزم فيها قبلها الحل وانما وجب الخروج اليه
ليجمع في نسكه بين الحل والحرام ان كان خارجا عن مكة او غيرا من الحل ثم اثنان لو لم
ان تصدر الرواية الاولى وهو فلا يصيرك **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل**
في لغتين احدهما ان يكون **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل**
بقوله **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل**
وهو فلا يصيرك بقوله **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل**
من روايته اي في رواية علم **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل**
باب **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل** **باب** **الرجل**
خط من حيث اللغة قاله عياض وغيره واعتد به المصباح عن البخاري بان قصد المشاكاة
بين القرآن والاقران كما في قوله ارجع من زورات غير ما جوارث وقال القسطلاني
ولا في الوقت القران والتمتع فالعزم انما الاعتناء به اشهر الحج ثم التحلل منها والاحرام
بالحج في تلك السنة قال العياض في من تمتع بالحج الى الحج فاستسرى الهدى والتمتع
لوجبه للعلمه في مذكورة في كشاف الفقه وسمى تمتعا للتمتع صاعبه بخلاف الاحرام
بينهما وقيل لغير ذلك ويطلق التمتع في عرف السلف على القران ايضا قال ابن عبد البر
خلاف بين العلماء ان التمتع المراد بقوله تعالى من تمتع بالحج انما الاعتناء
اشهر الحج قبل الحج قاله ابن التمتع ايضا القران لا تمتع بسقوط سفر النساء الاخر
من بدله ومن التمتع ايضا فتح الحج الى الحرم انتهى واما القران فصوره الاحرام بالحج ولزم
معا وهذا لا خلاف في جواز الاحرام بالحج ثم يدخل عليها الحج او عكسه وهذا فيه
خلاف واما الافراد فالاحرام بالحج وحده في شهر الحج عند الجميع وفي غير اشهر ايضا عند
من يحرم والاعتناء بعد الفراغ من اعمال الحج لمن شأ وسيا في الكلام على الاصل من هذه
الانواع الثلاثة حديث حفصة خاتمة هذا الباب واما فتح الحج
لاحرام بالحج ثم يحل منه بعمل عزم فيصير تمتعا فجوز احمد وبعض الظاهر حديث
سرافة بن مالك في الصحيحين رسول الله عزنا هذا العامنا هذا ام لا بد فقل بل لا بد
وسيا في في بعض التتبع يتملذه به قال الحافظ وظاهر تصرف الصنف اجازة فان
تقدم التمتع بما يشروعه التمتع كالحج لا يكون التمتع باب حكم التمتع اخذوا
تكون فيه دلالة على ان حججهم انتهى وقاله الكافي والشافعي ابو حنيفة ومالك
العلماء من السلف واختلف انه خاص بالصحابة في تلك السنة ليجازيها ما كانت عليه
لجاءه من حج العزم في اشهر الحج واعتقاد هذا فيها من فجر الجور ودليل التخصيص
حديث ابو ذر في صحيح مسلم كانت التمتع في الحج لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة يعني

في

تحال

نية

قطر

قال لفظ لا في فاجر بالتص على المعنوية اي ليردنا انتهى فظاهر ان توهم سقوط ان المؤكدة وعلى نبوتها الذي هو في اصول كثيرة وشرح هو علمها يكون منوها على اجرة وروى ابن حبان في طريق اخرى عن ابن عباس قال والله ما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يشبه في الحج الا ليعطى بذلك امر اهل الشرك فان هذا الحج من قرين ومن دان دينهم كانوا يقولون من ذكر محمداً قال الحافظ فعرف بهذا يتبين القائلين ويجعلون اي يسمون **الحجر صفر** اكذا هي لا في النبوة وفي كثير من الاصول الصحيحة وكذا قال في المصالح والتفصيل انه بالنسبة الى الحج كما يشبه ما لفظ في بعض النسخ بحذف والحج من الحافظ حيث لم يطع على شيء من ذلك فانه قال قوله ويجعلون الحجر صفر كذا هو في جميع الاصول من الصحيحين قال قال النووي كان ينبغي ان يكتب بالالف ولكن على تقدير حذفها لا بد من قرينة منصوبة لا من مصروف بلا خلاف والمشهور عن اللغة العربية كتابة المنصوب بغير الف لا يغير يعنون على المنصوب كوتفهم على المرفوع والجوز فلا يرثون الف لا فلا يلزم من كتابته بغير الف ان لا يصرف فيقرأ بالالف قال وسبقه عباس الى نفى الخلاف فيه اي في كون مصروفاً لكن في الحكم كان ابو عبادة لا يصرفه فقل له لا يمنع الصرف حتى يجمع على ثنائياها قال الحرف والساعة اي واداه بالساعة الثانية لان الارض تساعات وهي مؤنثة قالوا فقل بعضهم ان في صحيح مسلم صفر بالالف انتهى ولما قلنا القسط لا في قول الحافظ كذا هو في جميع الاصول قال وظاهره انه لم يفت على اليونانية لكن رايت خطه الكريم بالتبليغ على الفروع في غير موضع والله اعلم انتهى قال النووي قال العلماء المراد بالخبايا عن النساء الذي يعكونه في الجاهلية فقلوا يسمون الحجر صفر ويجعلونه ولو جزون تحريم الحجر الى نفس صفر لا تنو الى علمه ثلثة اشهر محرمه فيصنف عليهم فيها ما اعتادوه من المعاملات والمعا والتمت فصلهم الله في ذلك فقال التمام الشيب في زيادة في الكفر بصلبه الذي كبروا ويقولون اذ ابرا قال في التفتيح في تحسين ثم هرة ويخفف انتهى وخفف في اليونانية فلم يخرها الى ثاق وقال في تصحيح بقا لبرأت من المرض وبرئت ايضا بغير الراد لا ببر في تحسين اي بجرح الذم في ظن الدابة يريدون ان لا يلبس كانت تدبر بالسر عليها الحج **وعفا الا** شر اي درس انزل الحاج من الطريق وانما بعد رجوعه بلوقوع الاضطراب وغيرها اطول الايام في اذنه داود وعفا الوبر يعني كثر في الايل الذي خلقت رحا الحج وعفا من الاضداد **والسبح صفر** الذي هو الحج في نفس الامر وسبح صفر اي اذ القضي وانفصل شهر صفر **قلت العرف من المنس** قالوا وهذه الالفاظ لغير ساكنة الالارادة السبح وسمى صفر لان كان اخبر فيه بعض على بعض فيكون زمان صفر من المساء وقيل لا صفر ارامك من من قلها قال الحافظ مما لم يحطه الكرماني ووجهه كعلي جوار الانبار يا نساخ صفر مع كون ليس من اشهر الحج وكذا الحرم اي وجهه كما لا يسمونها الا في اشهر الحج اجمع لا جعلوا الحجر صفر ولا يستغفرون ببلاده في الغالب ولا كثر اذ برك الحمد لا عند انصاره الحق بل اشهر الحج على طريق التبعية وجعلوا اول اشهر الانبار شهر الحج الذي هو في الاصل صفر **قدم النبي صلى الله عليه وسلم** قال الحافظ كذا في الاصول واخرجه المصنف في ايام كاهنة عن سلم بن ابراهيم عن وهيب بلفظ فقدم بزيادة فاد وهو الوجه وكذا اخرجه

مسلم من طريقين فمن وهيب **صحة رايه** اي يوم الاحد **مليون بالبح** اي مليون به واخرج به من قال كان حج النبي صلى الله عليه وسلم مفردا واجاب من قال كان قارنا بان لا يلزم من اهل الله بالبح ان لا يكون اذ دخل عليه العرف قال الحافظ **فامرهم** عليه الصلاة والسلام **ان يجعلوا** اي قبلوا الحج **عنهم** فويلوا بعلمها فصرفوا متمن في خصوصية طهره في تلك السنة كما مر في اخرها لا **فانما علم ذلك** وفي بعض طرفه كبر ذلك اي لا عتبار في اشهر الحج **عندهم** وذلك لما كانوا يعتقدون ذلك **قالوا** اي بعد ان يجعلوا من اعتقادهم **يا رسول الله** اي هل هو الحلال العام للحج ما حرم بالاحرام حتى الحاق او حرام خاص لانهم يحرمون بالبح وكما هو كذا في العرفون له بحالين **قال** عليه الصلاة والسلام **حل كل** اي حل كل فبه جميع ما يحرم على الحج وحيث غشيان النساء لان العرف ليس لها الا التحلل واحد قال في المصالح **يح** وانظر هل قوله كله تأكيد لحل على مذهبها كقوله ان ادلاوا بالسند قال **حدثنا محمد بن المنقر** قال **حدثنا** عند محمد بن جعفر قال **حدثنا شعبة بن الحجاج** عن **نيس بن مسلم** الذي عن طارق بن كلاب **الحلي عن ابي موسى** عبد الله بن قيس **الاشعري** رضي الله عنه **قال قدمت** من اليمن **على النبي صلى الله عليه وسلم** وهو بالبطحاء فقال **ما اهلتم فقلت** ما اهلار النبي صلى الله عليه وسلم قال **هل معك** من هدي قلت **لا فامر به بلحل** هو على سبيل الالتفات او ذكره الرازي بالحق لا يحكاية اللفظ وفي رواية فامرني على الاصل وادرده المصنف هنا تخضرا وقد تقدم في باب من اهل كاهل النبي صلى الله عليه وسلم قائما مشركا وبالسند قال **حدثنا اسماعيل** هو ابن ابي اويس **الاصمعي** قال **حدثني مالك الامام** **وحدثنا** وفي بعض الاصول زيادة **ع** التي للحق بل قبل وحدثنا **عبد الله بن يوسف** التميمي قال **اخبرنا مالك بن نافع** هو ابن عمر بن الخطاب **عن حفصة رضي الله عنها** عن **زوج النبي صلى الله عليه وسلم** انها قالت **يا رسول الله** ما شان الناس اي ما امرهم **فما لهم** حل اي من الحج المنسوخ بامرهم عليه الصلاة والسلام **بعرة** اي بعلمها **ولو تحل** **السقا** **الفاضي** كالفظ لا في بفتح اوله وكثرنا فيه انتهى وهو مناسبا لكون ثلثة ثلثا ويجوز الضم يقال احل من احرامه وحل منه ورفع في غالب الاصول كاليونانية ولم تحلل ليلك المضعف وهو الذي اقتصر عليه في التفتيح والمصالح **يح من عمر** قال القاضى عياض والقاضي هذه رواية مالك واستشكل بان صلى الله عليه وسلم كان مفردا ومن ثم حج الا صلى الى قومه مالك فيها وان لم يقله احل في حديث حفصة عن لكن لعقبة ابن عبد الله بن سلم انفرادها بالها زيادة حافظة في قولها على انة لم يصر لها فقد تابعه ابوب وعبد الله بن عمر بن نافع ورواه عبد الله بن عمر بن مسلم وقد اخرج البخاري ومسلم والبيهقي الحديث من طريق اخرى عن نافع بدون هذه الزيادة ووقع في رواية عبيد الله بن عمر عند الشجر فان احل حتى احل من الحج قال الحافظ ولا ينافي هذه رواية مالك لا نه صلى الله عليه وسلم كان قارنا كما سياتي والقارن لا يحل من ولا من العرة حتى يحل اي ففوقها لم يحل من عمر كاي المضمومة الى الحج قالوا **الحج** فيه لمن تمسك بان صلى الله عليه وسلم كان متمعا اي لكن نه عليه الصلاة والسلام اقر انه كان محرما بعرة قالوا ولا يخفى القول بان كان متمعا لانه لا جازم

ان يقال اننا ستر على العزم خاصة ولم يحرم باج اصلا لما يار من الله انه لو كان
تلك السنة وهذا لا يقول احد اي ولا جاز ان يكون محال بعلمه بقوله لا اظ
حدا غير وقد تولى قول حفصه وقرئ كل من عركت بيا ويلات كثيرة وفي
بعضها تعسف واحسنها الذي ذكرناه قال القلقشندي وهذه التاويل
فيها ما عدا الا ولا مبنية على ان صلى الله عليه وسلم كان مرة او ضعفها جماعة
منهم النووي وجها انه كان ولا مبنية على ان صلى الله عليه وسلم كان مرة او ضعفها جماعة
بين الاحاديث فمن روى الافراد اراد ابداء الامر ومن روى القرآن اراد
اخر الامر ومن روى التمتع اراد مجاء القوي وهو الانتفاع والارغاف
فان الفارق بينهما الانتفاع بالانصراف على عمل واحد قاله هذا الجمع
لا يتأخر على الصحيح من هذه النسخة وهو عدم جواز ادخال الغزاة على الحج ولا على هذه الحففة
فانهم لا يفتنون على فعل واحد حق الفارق وادعى بعض العلماء خصوصية
النقص على الله عليه وسلم بذلك لضرورة الاعمال جسيمة في اشهر الحج قال ولا دليل
له على ذلك قالوا فقل النووي الاجماع على جواز هذه الاشياء في كل وقت لكن منع
ابو حنيفة المكي من التمتع والقران وان قيل لزمه ذلك في كل وقت واختلافها في افضل
تجسبا اختلافهم فيما فعله عليه الصلاة والسلام من جود الدعاء ومذاهب السابعة
والا لانه ان الافراد افضل بشرط ان يعجز من عامه لا نصلي الله عليه وسلم احسان
او لا لان روايته اخبر به صلى الله عليه في هذه الحجة فان من وجها براد هو الحسن
سواء في الجاهلية والصلوة والسلام ومنهم من يوجب في كل وقت فافقه عليه الصلاة
والسلام يمتحن لعلها السجدة يوجب في كل وقت وعاشقة وقربها منه واطلا على باطن
اوم وعلا شدة كله معروف مع قهرها بان عاين وهو بالجل المعروف من القصة
والفهم القاف ووجه الخطا في اصحابنا الخلفاء الراشدين واطلوا عليه قالوا
ليكن من المواظبة على تركه الا افضل وبانه لم يفعل عن احد منهم ان تركه الا افراد
وقد نقل عنهم كراهية التمتع والجمع بينهما وفعل على السابق كان لسان الجواز وبان
الافراد لا يحسنه دوما لاجماع بخلاف التمتع والقران انتهى قال الحافظ وهذا
ينبغي على اذن المزمع جبران وقد منحه من رجع القرآن وقال انه دم فصار في
قالا صحبه وقال عياض نحو ما قاله الخطابي وزاد فقال وقد نظا فرب الروايات
الصحيحة بانها كانت مرة او امار رواية من روى انه كان متمعا فعيناه امر
به لا تصح بقوله ولو لان محلي الهدى لا حلت فصحا انه لم يحل واما رواية من
روى القرآن فهو اخبار عن اخير احواله لاننا دخل العبرة على الحج لما جاء الى ادى
اي وادى لعقوبه فقل له قل عمر وجهه انتهى قال الحافظ وهذا الجمع اي بين الروايات
المتنوعة هو المعتمد وقد سبق اليه قدما ابن المنذر وبينه بن حزم في حجة الوداع
بانا وشافيا ومعه الى الطبري ثم يرد ابا الغياط وذكره ومحمد بن
كل من روى عنه الافراد حمل على ما اهل بيته في اول الحال وكل من روى عنه التمتع
اراد ما اتم براحه وكل من روى عنه القرآن اراد ما استقر عليه امر
ثم قال الحافظ وتخرج روايته من روى القرآن بامور وسرد جازم وذكر
مها اذا الذين روى القرآن جملة من الصحابة لم يختلف عليهم فيه ومنها انه لم يقل عليه
الصلاة والسلام في شيء من روايات افراد فلا تمنع بل صح عنه ان قال

نقز

فمن قالوا ايضا فان من روى عنه القرآن لا يحل حديثه التاويل لا يفتن
بما روى من روى عنه الافراد فانه محمول على اول الحال كما تقدم ومن روى عنه
التمتع فانه محمول على الاقتصار على سفر واحد للنسك كما قالوا ايضا فان رواية القرآن
جاءت عن بضعة عشر صحابا باسناد جيد بخلاف رواية الافراد والتمتع قال
وهذا يقتضي رفع الشك عن ذلك والتصير الى انه كان قارنا ومقتضى صحة الحديث
يكون القرآن افضل من الافراد والتمتع وهو قول جماعة من الصحابة والتابعين وبه قال
الثوري والوحشي واسحاق بن ابي حنيفة واختاره من المشافعية المزي وبن المنذر
وابو اسحاق المروزي ومن الصحابة من نفى الدين السكي وذهب جماعة من الصحابة والابا
ومن بعدهم الى ان التمتع افضل لكونه صلى الله عليه وسلم متمعا بقوله لا الاضيق
لهدي لعلك ولا ينبغي الا الافضل ولا بغيره فخرجه عن عمره الاسلام فلا
خلاف بخلاف عمره المقتضى الافراد فانه مختلف في اجزائها عن عمره الاسلام وهو
قول احمد بن حنبل في المنصور عنه واجيب عما الاول بانه انما متمعا بطبعا
لعل باصحابه فخرهم في انهم اختلفوا في الافضل ما اخبر الله عليه وسلم عليه
وحكي عياض عن بعض العلماء انما اجوزوا ذلك في الفضل سواء وهو مقتضى نص في
خرجه في صحبه وعمره من ساق الهدى فالقران افضل له لوفيق ما متمناه وامر به اصحابه راد
بعض اتباعه ومن اراد ان ينسج عمرته من بلده سقرا فالافراد افضل له قالوا وهذا
اعلم الله انه وافقه بالموافقة الاحاديث الصحيحة في قال الحافظ وفي رواية صلى
الله عليه وسلم اهل بلح مفر واولى عليه الى ان تحل منه بمجيء ولم يعم في تلك
السنة قال وهو مقتضى من رجع انه كان مفرقا قالوا الذي يطرح في ان من انكر القرآن
من الصحابة اي كان عمره فانه انكر في انفس اهلها فاني ان يكون اجل بها جميعا
في اول الحال ولا ينبغي ان يكون اهلها مفرقا ثم ادخل عليه التمتع فيجمع القرآن
كما تقدم والله اعلم انتهى **قال** عليه الصلاة والسلام مجسبا الحففة **ان في نكاح**
لغير الملام وتشديد المودة اي غير راسي والتبديد ان يجعله التمتع ما يستلزم
وتمتعه من الاغتسال والتغسل بما يصبر وانصاع وتكسرها وهو ما خوذ من لفظ لا يد
بكر الام وهو الشعر الذي بين كعبه **وقال** **هدي** هو تعلق قلادة من مخوص
منقولة ويجعل فيها شيء من البعالي التي تلبس الاحرام في غنى الهدى وهو الاصل
والبقرة والتمتع لغيرها هدي ولا يفسر فيها وتر اذا ضلت **فلا اخل** بفتح الفزة
ويجوز ضمها **الحج** الهدى يوم الفخر واستدل به على ان من ساق الهدى لا يحل
من عمل التمتع حتى يهل بالحج ويفزع منه لا يجعل الهدى علة في بقاءه في الاحرام
واخرا انه لا يحل حتى يهل بالحج وهذا قال ابو حنيفة واخذ وطا لفته قال السطاطي
واجاب **الحج** عنه بان ليس العلة في ذلك سوى الهدى وانما السببية
او خال العرة على الحج ويدل له قوله في رواية عبد الله بن عمر السابقة فربما
حتى اهل من الحج فغير من الاحرام بالحج بسوق الهدى فلا نكاح ما لم يهل بالحج
لحجة فانه قال لهم من كان معه الهدى فليهل بالحج مع عمرته ثم لا يحل حتى يحل منها
جميعا فلا نكاح عليه الصلاة والسلام قد ادخل العرة على الحج لم يذهب الاخر اولا ثم
سعدا لاحلال لبعائه على الحج فصار كالحجبة في الاحرام بالعمرة وفانهم

بعض

ط

مبقية على الحج ونسخهم له وليس في البلد والتقليد من الجبل ولا من عدمه وانما هو لبان
انه من اول الامر مستعد لدوام احرامه حتى يبلغ الهدي بحله والبلد مشعر بمدة
طويلة انتهى وبالي بقية الكلام على قوله فلا اهل حتى اخره الحديث السابق من هذا
الباب **السند قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا نعيم بن الحجاج قال اخبرنا ابو
جهمر بن الجهمر والرازي عن ابن عباس قال** قال الصادق عليه السلام **الصبي يوم الفداء**
المجدة وفخ الموحدة **قال حدثنا ابن عباس** قال الحافظ لم ائت على شيء من ذلك وكان
ذلك في زمن ابن الزبير وكان فيهم من التوبة كما رواه مسلم عن ابن الزبير عنه وعن جابر
ونقل ابن الجراح عن ابن الزبير انه كان لا يرى التمتع الا المحصر ووافهم عليه
وابراهيم وقال الجهمري لا يختص بذلك المحصر **فقال ابن عباس رضي الله عنهما**
فامرني اي اناس من علي بن ابي طالب ولا احد مسلم من طريق اخر فامرني انما اظلمت
الي البيت فمت **فرايعة النعمان** كان رجلا يفر الى هذيل مبرور في رواية جهمر مبرور
وعمره سبعة في رواية النضر عن تبعه في باب من تمتع بالعمرة الى الحج وسبعة متبع
وظاهر النضر فيها اصحاب تبعه وتقدم تفسير المبرور وراويل الحج **فانما ابن عباس**
اي بما لا يتيه في الحرام **فقال ابن عباس** النبي صلى الله عليه وسلم من تمتع سنة على ان يحل
محرور في هذه سنة ونصها على تقدير اذ ائت وقال الزركشي النص على الاختصاص
وتعقبه البراء بن باه لا وصلح هذا من الاختصاص **فقال ابن عباس** في بعض
الاصول ثم قال **انما عندى** فاجعل الله بالنصب والرفع في اليونانية وفي رواية وهو
واجعل بالنصب انتهى **من قال** اي نصيبا **قال نعيم** فقلت يعني لاني عمرة
لما استعفى عن سبب ذلك **قال ابو جهمر** للرؤيا لاجل الرؤيا التي رآها التكملة
قال المالك اما قال له ابن عباس ذلك ليخص على الناس هذه الرؤيا المستطال
المتعة ففي هذا دليل على ان الرؤيا الصادقة شاهدة على امور اليقظة قال في الصحاح
وفيه نظرا لان الرؤيا الحسنة من غير الاشارة لا تنفع بها الناس لما كذا للمالك
والجديد فلا يسوع لاحد ان سند قتيبة الى ما هو ولا يتلف من غير الادلة التي
حكاه من الاحكام وقال المالك ايضا فيه انه يجوز للعالم اخذ الاجرة على العلم
قال في الصحاح ايضا وفيه نظرا اذا اظهر انما عرض عليه ما لا يرغب في الاحسان
اليه لما ظهر ان عمله مستقر وجه مبرور وانما يتقبل الله من المتقين انتهى وقال
في الفتح ويؤخذ منه روح العالم بموافقة الحق والاستسناد للرؤيا الموافقة
للدليل الشرعي وعرض الرؤيا على العالم والعمل بالادلة الظاهرة والتفتيش على
اختلاف اهل العلم ليعد بالراجح منه الموافق للدليل انتهى وسياتي بقية الكلام
على الحديث في باب من تمتع بالعمرة الى الحج وبالسند **قال حدثنا ابن نعيم** العنبر
بن دكين **قال حدثنا ابو شهاب** هو الاشجعي واسمه موسى بن قايح الاسدي
ويقال لهذي الخاطم بمحلة ووزن الكوفي ريقا البصري انتهى عليه ابو نعيم وقال
له يحيى بن معين وابن عمار ثقة وذكره ابن حبان في التقيات وغيره في كتابه
ان كان ثقة قال في المقدمة ما له في الصحاح من موسى حديثه عن عطاء اي
وهو هذا وروي له النساء حديثا اخر قال ويخرج من قول صاحب الحال
مجمع على ثبته مع كون ابن عدي ذكره في الكامل وقال ليس بالمعروف
انتهى قال في التعريب من السادة روي له البخاري ومسلم والنسائي واما

في نسخة

واما ابو شهاب بالاصغر فقد تقدمت ترجمته في الزكاة واسمه عبد ربه بن قايح
قال ابو شهاب قدمت من مكة بعمرة اي حال كوني من ليلى بعمرة **فحدثنا** قبل
يوم الاثنين **ثلاثة ايام** فقال لي **اناس من اهل مكة** **خبرنا لان حجنا**
مكة وفي رواية رجل مكي يعني قسيلة السواب لقلة مشقتها وقال ابن طال
معناه انك تمشي بحك من مكة كما ينبغي اهل مكة منها فيقولون فضل الاحرام من
اليماض **فحدثنا علي بن ابي اياس** قال قال ابن عباس **قال عطاء** حديثي
جابر ابو عبد الله **رضي الله عنه** **ابن جهمر** **ابن عباس** وفي رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يوم سبأ **البلد من معه** نعم الموحدة وسكون المهلة مع بدنه
بختين وذلك في حجة الوداع ورواه مسلم بلطف عامر سابق الهدي معه
وقال اهل اي الصحابة **بالحج** **فقال ابن عباس** عليه الصلاة والسلام **احل**
من احل بطران البيت وبين **ابن عباس** **ابن عباس** **ابن عباس** **ابن عباس** **ابن عباس**
اجعلوا حكمة عمرة وتخلوا منها بالوقوف والسعي **فقال ابن عباس** انما امرهم بالتقصير فلم
يحلون بالحج كعاد ايام قديمة لان بين دخولهم وبين يوم التزوية اربعة ايام فقط
فيكون الحلق في التحلل منه ثم **فقال ابن عباس** اي محللين حتى اذا كان يوم التزوية
فاحل **ابن عباس** من مكة **واجعل الله** **ابن عباس** **ابن عباس** **ابن عباس** **ابن عباس**
التي اهلهم فيها عمرة فيحلون منها فيصرون تمتعين فاطل على العمرة متعة بحج
والعمرة ايمها ظاهر وفي بعض طرقه فلما قدمنا مكة امرنا ان نحل ونجعل
عمرة وهو معنى فتح الحج الى العمرة **فقال ابن عباس** **فقال ابن عباس** **فقال ابن عباس**
عليه الصلاة والسلام **فقال ابن عباس** **فقال ابن عباس** **فقال ابن عباس** **فقال ابن عباس**
انك **مبرور** **لكن لا يحل** **بفخ** **اوله** **وكسر** **ثانيه** **مبي حرام** **اي لا يحل** **مبي حرام**
علي قال في الفتح ووقع في رواية مسلم لا يحل مني حراما بالنصب على التخيرو
وعليه فيعزل بضم اوله والفتا على محذور وتقدم لا يحل طول الكس
او نحو ذلك من شأنا حراما حتى يبلغ الهدي بحله اي حتى اخره من فصل
ما امرهم عليه الصلاة والسلام به في الحديث ما كان عليه صلى الله عليه وسلم
من تطيب قلوب اصحابه وتلطيفهم وحله عنهم قال الحافظ واستدل به على ان
من اعتمر فساق هديا لا تحلل من عمرته حتى يخرج هديه يوم النحر طاهره وان
قدم مكة في غير شهر الحج تامر وقد تقدم في حديث حنيفة بن عروة عن ابن عباس
عائشة عن طريق عقيل عن الزهري عن عروة عنها بلطف من احرم بعمرة فاهدي
فلا يحل حتى يخرج قال وتاويل ذلك المالكية والشافعية على ان معناه من
احرم بعمرة واهدي فلم يلج ولا يحل حتى يخرج هديه قال ابو جهمر ما فيه
فانه خلاف ظاهر الاحاديث المذكورة وبالله التوفيق انتهى والظاهر
ان هذا الاستدلال غير الاستدلال الاول السابق فريضة اخر حديث حفصة
فان الله اعلم قال ويستفاد منه جواب المفتي لمن سأله عن ما يخاصر بان
ينكر له قصة مستندة من فوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم تشمل على جواب
سؤاله ويكون ما اشتملت عليه من الفوائد الزائدة على ذلك زيادة خير وينبغي
ان يكون محل ذلك بحيث يكون لا يقابح السائل انتهى **قال ابو عبد الله** هو الحسن
ابن شهاب اي الذي في السند ليس له مستند الا قد اذ اي لم يرو حديثا مرفوعا الا

لا لية

هذا الحديث وقيل المراد ليس عن عطاء الا هذا الاسطفا فان حديثه هذا طرف
من حديث جابر الطويل الذي انزل من مساجد من طريق جعفر بن محمد عن علي بن
ابره عن جابر وفي هذا الطريق اي طريق شهاب زيادة بيان لصفة التحلل
من العرة ليس في الحديث الطويل حيث قال فيه لحوا من احرامك الي قوله فاهلوا
بالحج قاله في الفتح وقوله قال في الحديث سلف من رواية وبالسند قال
حدثنا قتيبة بن سعيد التقي قال **حدثنا حجاج بن محمد** **الا عور** بالرفع
صفة لحاج عن **ثعبة بن جراح** عن **عمر بن ذر** **بفتح** المهمل في الاول وصحاح
ونشد به الرازي الثانية عن **سعيد بن المسيب** قال **اختلف علي وعثمان**
رضي الله عنهما **فيما احسنا** بجملة حالية اي كانا نبعسفان بجمع العين
ونكونا السان المهملتين وبالفاء بعد لا لفقرية جامعة بينهما وبين مكة
مركلتان في المتعة اي فكانا نبعسفان في متعتها وكان علي يراها **فقال علي لعثمان**
رضي الله عنهما **ما تريد الا ان تنهي** **الحج** **فقال لا** **الكرما** **لما نرى ما تريد** **ارادة**
منهيمة الى النهي عنها او ضمن الارادة معنى الميل اليها في رواية الا ان تنهي
بادلة استثنائية عن امر فعله **النبي صلى الله عليه وسلم** زاد مسلم من هذا الوجه
فقال عثمان دعنا عندك قال لا في لا استطيع ان ادعك قال **ابن المسيب** **فما رايك**
اي الاصرار عن النهي **علي** **رضي الله عنه** **اي** **بالج** **والعره** **جميعا** **قال لا** **الكرما**
فان قلت الاختلاف بينهما كان في التمتع وهذا قرآن فكيف يكون فعله مستثنا
لقوله ذاقوا لعل صاحبه قلت القران نوع من التمتع لا يمتنع بما قرأه من
التحقيق او كان القران كالتمتع عند عثمان بدليل ما تقدم في انما في الحديث
الثاني من احاديث الباب حيث قال وان يجمع بينهما فكل من حكمها فاحدا
عند جوارز او متعافا والله اعلم قال والمراد بالمتععة العرة في اهرج سوا كانت
الحج او متعفة عليه منفردة والسبب تسميتها متعة ما فيها من حصة التي هو متعة
انهي قال الحافظ وقد رواه اي حديث الباب الثاني من طريق عبد الرحمن بن حمره
عن سعيد بن المسيب عن عثمان عن التمتع وزاد فيه فاجب علي والحج بالعره فلم
ينهي عثمان فقال الله على الم شع رسول الله صلى الله عليه وسلم التمتع قال بلى والله من وجه
اخر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس بهما جميعا وزاد ما لم من طريق عبد الله بن
شقيق عن عثمان قال لا حلا ولا حلا ولا حلا في التمتع قال لا يجوز لعله اشار الى عرقه
القصية سنة سبع لكن لم يكن في ذلك السنة خضعة تمتع وانما كان عرقه وصدقا قال
الحافظ وعمر بن قيس شاذة فقال راوي الحديث عن ابن الحكم وسعيد بن المسيب
وما علم من عبد الله بن شقيق في قوله لا ذلك والتمتع انما كان في حجة الوداع وقد
قال ابن مسعود كما ثبت عنه في الصحيحين كما امن ما يكون الناس قال القرطبي قوله
خاتمين اي من ان يكون احرم من احر من تمتع وهو مع حسن وهو لا يخفى
ولا يخفى ذكر الحافظ اما لا لتاويل قوله خاتمين لا يخفى تحكفه قال وفي قصة
عثمان وعلي من التوايد اشياء الهام ما عده من التمتع واظهره ومناظرة ولاية الامير
وعمر في حقيقة ان قولي على قصد مناصحة المسلمين والبيان بالفضل مع القول
وجوانا لاستنباط من النص لا نبعسفان لم يخفى عليه ان التمتع والقران جازان
وانما هي منها ليعمل بالافضل كما وقع لعمركن خشي علي ان لا يحمله غيره التهي

في الحديث

علي بن الحزيم فاشاع جواز ذلك فكل منها جهمه ماجور وفيه ان الجهم لا يلزم
جهمه آخر بتفليده لعدم ان جهمه عثمان على ذلك مع كون عثمان رضي الله عنه
الامام اذ ذاك والله اعلم انتهى ثم قال ما حاشاه ذكر اني للحاجبان في حديث
عثمان وعلي في التمتع دليل لا لمسئلة اتفاق اهل العصر الثاني اي جواز له بعد
اختلاف اهل العصر الاول ونقل عن البخاري ان جوارز التمتع مباركا عما وقعته
بان نهي عثمان ان كان المراد به الاعتبار في التمتع اي قبل الحج فلم يستقر الاجماع
عليه لان الحنفية يحالون فيه وان كان المراد به كسح الحج الى الحج فكذلك
لان الحنابلة يحالون فيه قال وحله البخاري على ان عثمان نهي عن التمتع المحرم
قال والطاهر ان عثمان لما كان يبطله وانما كان يرى ان الافراد افضل منه
ورواية النساء في السابقة مشعرة بان عثمان رجح عن النبي قال واذا كان كذلك
فلم يتفق الاثمة على ذلك فان كان خطبه اي الامور الثلاثة افضل بان والله
اعلم ثم قال وقد اختلفت احاديث الباب على ما ترجم به حديث عائشة من طه بقبه
لو خذ منه الفصح والافراد وحديث علي بن طريقه لو خذ منه التمتع والقران
وحديث ابن عباس لو خذ منه الفصح وحديث ابي موسى وجابر وحديث
حفصة لو خذ منان من تمتع بالعره الى الحج لا يحل من عرته ان كان سابق للحدي
وكذا حديث جابر وحديث ابن عباس الثاني لو خذ منه مشروعية التمتع وكذا حديث
جابر ايضا والله اعلم انتهى **باب** **من بلى بالبحر وسماه وبالسند** **حدثنا**
اي بن سرمد **حدثنا** **احمد بن زيد** **عن ابيوب** **الحنيني** **قال سمعت جهمه**
هو ابن جابر **يقول** **حدثنا** **ابن جهمه** **رضي الله عنه** **انما** **انصاري** **فقد**
في بعض الاصول **الحج** **قال** **قد** **من** **مع** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **اي**
حجة الوداع **وكن** **لنقل** **بالحج** **في** **بداية** **وعن** **يقول** **ليكن** **اللم** **ليل** **بالحج**
فامرنا **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **اي** **يفسخ** **الحج** **الى** **العره** **فجعلنا** **ها** **اي** **الحجة**
عره **وسبق** **اول** **الباب** **الذي** **قبله** **ان** **الجوارز** **ذهبوا** **الى** **انه** **يفسخ** **وذهب** **ابن عباس**
الى **انه** **يحكم** **وبه** **قال** **احمد** **وطائفة** **سيرة** **باب** **التمتع** **زاد** **في** **رواية** **ابن**
ذر **علي** **عبد** **النبي صلى الله عليه وسلم** **قال** **الحافظ** **ولم** **يعصم** **باب** **بغير** **ترجمة** **والاو**
اولا **انه** **وراده** **بالاو** **رواية** **اي** **الحديث** **في** **الترجمة** **اشاره** **الى** **الاختلاف** **في**
ذلك **وان** **كان** **الامر** **يستقر** **بعد** **علي** **لجواز** **انتهى** **قول** **تقدم** **فيل** **الباب** **ان** **الاجماع**
لو **يستقر** **على** **ذلك** **لان** **الحنفية** **يحالون** **فيه** **وبالسند** **قال** **حدثنا** **موسى بن**
اسماعيل **البتوني** **قال** **حدثنا** **جهمه** **بن** **جهم** **بن** **سيار** **عن** **قناة** **بن** **عامر** **عن** **عبد**
قال **حدثني** **طريف** **بن** **عيسى** **الميموني** **وقه** **الجا** **وكرر** **الراء** **المشدة** **واخره** **فاه** **وهو** **ابن**
عبد **الله بن** **الشحر** **عن** **عمران بن** **الحصين** **رضي الله عنه** **قال** **حدثنا** **علي** **عبد** **الله**
صلى الله عليه وسلم **ولم** **من** **طريق** **اخرى** **من** **طريق** **عبد** **الله بن** **الحصين** **في** **رواية** **الذي** **نرى**
فيه **فقال** **اي** **كنت** **محدثك** **باجاد** **بشأن** **الله** **ان** **يفعل** **بها** **فذكر** **الحديث** **ونزل** **الامر**
اي **جواز** **له** **يشترط** **قوله** **فقال** **من** **تمتع** **بالعره** **الى** **الحج** **لا** **يبرأ** **من** **طريق** **اخرى** **لنظرم**
لم **ينزل** **عنها** **كتاب** **الله** **اي** **ينسخها** **ولم** **يكفه** **عن** **بني** **الله** **وله** **ايضا** **من** **طريق** **اخرى** **فلم**
ينزل **اي** **تخفف** **قلت** **ولم** **تثبته** **عنه** **حتى** **يصير** **وجهه** **واخرجه** **الصنف** **في** **تفسير** **العره**
من **طريق** **اي** **رجاء** **الاصط** **ردي** **عن** **عمران بن** **الحصين** **ان** **له** **المعنة** **في** **كتاب** **الله** **فعلنا**

ان

ها

قال

وسلو عليه فلا يوتى من ضبط هذه الكلمة بفتح ثم تكون انتهى وكان من خبر الى
 الزركشي فانه قوله جعلت بفتح اللام وسكون الهمزة الساكنة في البيت
 اللام وضم النون انتهى واختلف بفتح الهمزة وسكون اللام بعدها فاء وقد فسروا
 المعجمة قالوا كاذبة وضبطه كحرف في الغريب بفتح النون المعجمة قالوا كاذبة
 في خبر البيت والصواب الاول وسينه قوله في الرواية الرابعة وجعلت له بابين
 انتهى **قال ابو معاوية حديثنا هشام** يعني ابن عروة **خلفا يعني بابا** قال الكافي
 والتفسير المذكور من قول هشام بينه معاوية من طريق علي بن شهر بن هشام قال اختلف
 الباب قالوا طريق ابو معاوية وسليمان بن سلمة والنسائي ولم يقع في روايتها التفسير
 المذكور والخبر من خبر عروة عن ابي كريب عن الشامة وادرج التفسير المذكور
 ولفظه وجعلت لها خلفا يعني بابا اخر من خلف نيا بل الباب المقدم انتهى وبالله
قال حديثنا بيان بن عمرو بفتح الواو المحذوفة وتخفيف الحنة وبالنون اخبر وعمر
 بفتح الهمزة وسكون الهمزة **قال حديثنا يزيد بن هارون** قال جزم بما روينا
 المستخرج **قال حديثنا جبر بن حازم** بفتح الحاء المهملة والزاي وجزم بفتح الجيم والراء
 المذكورة **قال حديثنا يزيد بن زريع** بضم الزاي وسكون الواو وتخفيف الجيم عن غير
 الاسدي ابوروح المديني في الزبير بن العوام وثقة ابن معين والقبلي
 وابن سعد وقال كان عالما كثير الحديث وقرا القرآن على عبدالله بن عباس بن ابي
 ربيعة وقرا عليه فافزع من ابي نعم ما تشبهت قال ابن زبير وما يروى له لجماعة **عن**
عروة قال الكافي كذا مرارة الحافظ من اصحاب يزيد بن هارون عن عروة
 ثم قال وضاعفهم الحارث بن اسامة فراه عن يزيد بن هارون اي بسنده المذكور
 فقال عن عبدالله بن الزبير بدله عروة بن الزبير وهكذا اخرجها الاسدي
 من طريق ابي الازهر عن وهب بن جبر بن حازم عن ابيه قال لا سمعنا ان كان
 ابوا الا هزضه بن يزيد بن رومان سمعه من الاخوين قال الكافي طابعه
 محمد بن سنان كان اخرجته لجز في عن الدغولي عن عروة بن زهير بن جبر بن زيد
 قد علمه عن الاخوين لكن رواية الجماعة اوضح فهي **اصح انتهى عن عائشة رضي الله**
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة لولا ان نوماك حديث
عليه بحاطة قال الزركشي ردي حديث بالاضافة مع حديثه وقال
 المطرزي وهو لحظ والصواب حديثه بواو الجمع مع الاضافة انتهى وافر
 المطرزي ايضا الحافظ والعيني ولعمري صاحب المطابع بالهمزة والواو لا خطا والرواية
 صواب وتوجه نحوها قالوه في قوله تعالى ولا تكونوا اوليا لغير الله ولا يظنون ان مثل
 هذا من اللفظ مفرد بحسب اللفظ وضع بحسب المعنى فيكون ذلك رعاية لفظ
 تارة ومعناه اخرى كيف ثبتت فان هذا الحديث بخلافه ظاهر الاضافه
 انتهى واجاب البرماوي بانه قد يوجد بان يفتل بسجل للمفرد الجمع
 والمؤنث والمذكر كافي ان رجمة الله قريب من الحسين وخرج عليه خير بنو الهب
 البيت اذا قلنا جبر جبر مقدم واذا صحت الرواية فجب التاويل انتهى
لا مريت بالبيت قد مر ما دخل فيه ما اخرج منه اي من البيت **والزركشي**
 اي الزركشي بابه اي الصفقة بالارض بحيث يكون على وجهها غير منفع
 وجعلت له بابين بابا شرقيا مثل الموجود الآن وبابا غربيا مثل الباب

الزركشي

الزركشي **فيلفت به اساس ابن ابي** عليه الصلاة والسلام قال ابن الزبير ما حصله
 لم يضبط اساس بفتح الهمزة ولا بكسرهما وهو بالفتح اساسا لئلا يفسد الصالح
 يعني ان اساسا ورد بفتح الهمزة والمراد الواحد وجوه اشق مثل هذا وقد
 ورد بكسر الهمزة معا لا يس مثل غش فانس ولم يجد من هذه الرواية ضبط هذه
 الكلمة كيف هو انتهى **فد لك** الاشارة الى ما رويته عائشة **الذي يمل من الزبير**
 عبدالله **على حديثه** زاد وهب بن جبر في روايته وبنائه اي لوقدنا في زمرة
 ما كان عليه الصلاة والسلام يخوفه من الفتنة وقصور الفتنة وفي رواية
 مسلم الا في ذكرها قال ابن الزبير سمعت عائشة تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لولا ان الناس حديث عهد بكبري ولست عندي من الفتنة ما يقوي على بناء
 الحديث وفي اخره فاننا اليوم اجدهما اتفقوا بلسان الحديث **قال**
يزيد اي ابن رومان بالاسناد المذكور **ويشهد ابن الزبير حين هدمه** اي حين
 بلغ به الارض **وحين بناه** وادخل فيه من الحجر **وقد رايت اساس ابن ابي**
حجارة كاسنة **الابن** قال الكافي هكذا ذكره يزيد بن رومان مختصرا وقد
 ذكره مسلم وغيره واخبر اي ومطولا فروي صحيح من طريق عطاء بن ابي رباح قال
 لما احرق البيت زمن يزيد بن معاوية حين غزاه اهل الشام وكان من امره
 ما كان الحديث بطوله ولا بن سعد في الطبقات من طريق الحارث بن زمره
 قال ارحل الحسين بن زهير يعني الامير الذي كان يقاتل ابن الزبير قبل يزيد بن معاوية
 لما انا هو ضرموت يزيد بن معاوية في ربيع الاخر سنة اربع وستين قال
 فامر ابن الزبير بالخصاص التي كانت حول الكعبة فهدمت فاذا الكعبة
 نفص اي تحتك متوهنة تخرج من اهلها الى اسفل فيها اثنا اربعون بالنساء
 من حجارة الجنين للفاكي من طريق عثمان بن ساج بلغني انه لما قدم جيش
 الحسين بن زهير اخرجوا اهل الشام على باب بني تميم وفي المسجد يومئذ ضام
 فشيء اخر حتى اخذ في البيت فظن القريب انهم ها لكون وضعف البيت
 حتى ان الطير ليقع عليه فتتناثر حجارته ولجود الرزان عن ابيه عن يزيد
 بن شريك انه حضر ذلك قال كانت الكعبة قد وهنت من حرق اهل الشام
 فلما صلا الناس قالوا لشيروا على الكعبة الحديث ولا بن سعد من طريق ابن
 ابي مليكة قال لم يكن ابن الزبير الكعبة حتى حج بالناس سنة اربع وستين
 فاباها حتى استقبل سنة خمس وستين وهي من اوقدي انه رد ذلك وقال
 الا ثبت عندي انه ابتدأ بناها بعد رحيل الجيش سبعين يوما وجرم الارض
 بان ذلك كان في نصف جمادى الاخر سنة اربع وستين قال الكافي طابعه
 الجمع بان يكون ابتداء البناء في ذلك الوقت وامتداده الى الموسم ليراه اهل مكة
 ليشع بذلك على بني امية ولورده ان في تاريخ المسجدين الفراغ من بناء البيت
 فكان في سنة خمس وستين زاد الحارث الطبري انه كان في شهر رجب والله اعلم قال
 فان لم يكن هذا الجمع مقبولا فالذي في الصحيح انه كان في سنة اربع وستين يقدم
 على غيره وذكر مسلم في حديثه لما اشار ابن عباس عليه بان لا يفعل وقول ابن
 الزبير له لو ان احدكم اصبر في بيته ما رضى حتى يحدده فكيف يبيت ليكم الى مسجد
 فلا تائم غارم على امر من فاستخار الله فلا تائم غارم على فضها قال في حكاهاه الناس

في

ن

حتى يصعد رجلا في منة حجارة فلما لم يره الناس اصابه شيء وتنابعوا فنقضوه حتى
به الارض وجعل ابن الزبير اعده فاستتر عليها السور حتى ارتفع بناؤه وقال ابن
عسينه في جامعه عن اود بن سايور عن مجاهد قال اخرجنا الى منى فاقامنا بها ثلثا
ننتظر العذابي وارثي ابن الزبير على خدار الكعبة فتهديم وفي رواية بن
ابو اريس ثم غزاهما يصليهما ان يعاد في البيت فبنوا فيه ولظروا الى ما لا يصلح منها
ان يبنى به فامر به ان يحفر له في جوف الكعبة فهدموا واتبعوا اقوالهم
من نحوهم فلم يصحبوا شيئا حتى قتل ابن الزبير ثم ادركوها بعد ما امنوا
فقال عبد الله بن الزبير فكشفوا له عن قواعد ابراهيم وهي صخر امثال الكلف من
الابواب ففتشوا له اي حركوا تلك القواعد بالعتل فنقضت اي تحركت
قواعد البيت وراوه بنينا فامرهم بوطا بعضه ببعض فخذ الله وكبره ثم
احضر الناس فامرهم بوجوههم واخرافهم فزولوا حتى شاهدوا ما شاهدوه وراوه
بنينا متصلا فاستهدموا على ذلك وفي رواية مرشد عند عبد الرزاق فكشف عن
صنية الحجر اخذ بعضه ببعض فتركه مكشوفاً ثمانية ايام لينهد عليه فزابت
ذلك الرض من خلفه لا يذوق وجه حجر ووجه حجر ان وهكذا اورايت الرجل راحة
العتلة فتضربها من ناحية الركن فيترز الركن الاخر في رقابة مسلم
المارة وكان طول الكعبة ثمان عشرة ذراعا فزاد ابن الزبير في طولها عشرة اذرع
ولا توافي رواية ان طولها كان عشرين لاحتمال ان رواه جبر الكروجر ولا روي
بان زياده ابن الزبير تسعة اذرع فاعلم ما في مسلم جبر الراوي فيه الكسر ايضا
وفي رواية مسلم ايضا وجعلها باين اصددها يدخل منه والاخر يخرج منه وفي
رواية الاسماعيلي فنقض عبد الله بن الزبير فجعل الدبابين في الارض ونحو
للزمردي وللغافقي بسنده الى موسى بن ميمونة انه دخل الكعبة بعد ما بناها
ابن الزبير فكان الناس لا يزدحمون فيها يدخلون من باب ويخرجون من اخر
ثم قال تفيد لم يذكر المصنف قصة تخير الحجاج لما صنع ابن الزبير فهدم
ذكرها مسلم في الرواية المتقدمة قال قتيل ابن الزبير كتب الحجاج الى
عبد الملك بن مروان يخبره ان ابن الزبير قد وضعه على اس نظير العذول ومن اهل
مكة اليه فكتب اليه عبد الملك انما ليسنا من تلطخ ابن الزبير في شيء اما ما زاد
في طولها فافره واما ما زاد فيه من الحجر فزده الى بناءه وسد بابيه الذي فقه
فنقضه واعاده الى بناءه وللغافقي من طريق ابي اوس عن هشام بن عروة عن
ابيه فياد ريعي الحجاج فهدمها وبنها شقها الذي على الحجر ورفع بالها وسد الباب
الغربي قال ابو اوس فاضربني غير واحد من اهل العلم ان عبد الملك قد دم على
اذن الحجاج في هدمها واذن الحجاج وقد اخرج قصة هدم عبد الملك على ذلك
مسلم من طريق الوليد بن عطاء بن الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة
وقد علي عبد الملك في خلافة فقام لها اطن ابا حبيب يعني ابن الزبير
سمع من عاتكة ما كان يترجم انه سمعه منها فقال الحارث بن ابي انا سمع
سمعتة منها زاد عبد الرزاق وكان الحارث مصداقا لا يكذب
فقال عبد الملك انت سمعتها تقول ذلك قال نعم ففك ساعة
بعصاه فقال وددت اني تركته وما عمل ثم قال تنبيه

في الزبير

جميع الروايات التي مجتمعة في هذه القصص متفقة على ان ابن الزبير
جعل الباب لاصفا بالارض ومقتضاها ان يكون الباب الذي زادته
على ستمه لكن المشاهدة لان في ظاهر الكعبة باب مسدود ولما باله
الباب لاصفا وهو في كالا ليقاع مثله ومقتضاها ان يكون الباب
الذي كان على عهد ابن الزبير لم يكن لاصفا بالارض قال ويجوز
ان يكون لاصفا كما صرح به تلك الروايات لكن الحجاج لا غيره
رفعه كما رفع الباب الذي ليقا به ايضا فربما له فسد الباب
الحج ذلك لم ارتقا به ذلك صرح به اذ ذكر الفقيه في اخبار مكة انه
شاهد هذا الباب المسدود ومن داخل الكعبة في سيرة ثلاث وسبعين
وما بين فاذا هو امثال باب الكعبة وهو يقد في الطول والعرض
واذا في اعلاة كلاله ثلاثة كماله الباب للوجود سواء قال الله اعلم
قال وقد ذكرنا الان في انه جلة ما غيره الحجاج لجدار الذي من جهة الحجر
والباب المسدود الذي من الجانب الغربي من بين الركن اليماني وما
تحت عتبة الباب لاصفا هو اربعة اذرع وشبر وهذا موافق لما في الروايات
المذكورة انه في **قال جبر** هو ابن الزبير الذي في السند **فقلت** له اي الزبير
بن رومان **ابن موصحه** اي موضع الاساس الذي رايته **قال اريكة الان**
فدخلت معه لحي فاشارة الى مكان منه فقال ما هنا قال جبر بن خنزرت
بتقديم الزاوي المتفوحة على الراي قد ريت من الحجسة اذرع وفي رواية
ست بلان **قال ابو حنيفة** قد روي ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
كما تقدم ذلك في الروايات التي ذكرناها فهدمت المسدود ولقد
لها ارجح الروايات اي المطلقة الدالة على ان جميع الحجر من البيت وان
الجمع بين المختلف منها ممكن قال لا فظ وهو اولى من دعوى الاضطراب
كما يخبر اليه ابن الصلاح وبنو عبد النور قال لا ان شرط الاضطراب
ان يتساوي الوجوه بحيث يتعد لا يخرج او الجمع ولم يتخذ ذلك
هنا فيتعين عمل المطلق على المقيد كما في قاعدة مذهبهم ولو يده ان الاجادة
المطلقة والمقيدة متوالدة على سبب واحد وهو ان قرينة قصر واعم بناء
ابراهيم عليه السلام وان ابن الزبير اعاده على بناء ابراهيم وان الحجاج
اعاده على بناء قرشي ولم تواف رواية قط صريحة في ان جميع الحجر من بناء
ابراهيم في البيت ثم نقل عن الجليلي ان الاصح ان القدر الذي في
الحجر من البيت قد رسيه اذرع وان الرواية التي جازتها ان الحجر من
البيت مطلقه ينحل المطلق على المقيد فان اطلاق اسم الكل على البعض
لا يجاز ان اقالوا بما قال النووي ذلك اي ان حديث التقييد
مضطرب بضرورة لما رجحه من ان جميع الحجر من البيت وعنده تنفي ذلك
ان الشافعي رضي الله عنه يرضى على ايجاب الطواف خارج الحجر ونقل
ابن عبد البر لا يفتا عليه ونقل غير انه لا يعرف في الاجاديت المروعة
ولا عن احد من الصحابة ومن بعدهم انه طاف من داخل الحجر من طواف
فكان عملا مستمرا ومقتضاها ان يكون الحجر كله من البيت قال كفا فظ هذا

من قولهم

بهذا منع من ان يلبس من اجاب الطواف من وراءه ان يكون كله من البيت
فقد نص الشافعي ايضا في كسرة البهيمية في العرفة ان الذي في كسرة البيت
نحو من سنة اذرع وتغلق من عدة من اهل العلم من ترمى لهم كما تقدم فعلى
هذا فاعلم ان اجاب الطواف من راء الحجر احيطا واما العرف فلا حجة
فيه على الاجاب فاعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم من يجره فاعلم استحباب
للراضة من نسور الحجر لا سيما والرجال والنساء يطوفون جميعا فلا يؤمن
على المرأة التكتف فاعلم ان راء وحسم هذه المادة واما ما نقله المهلب
عن ابن ابي زبير ان حارثا بن ابي ربيعة كان يمشي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
واى بكر حتى كان عمره ثمانين سنة ووسعه اى لم يسنه على اكرار الذي كان يمشي
ابراهيم قطعوا للشك وان الطواف قبل ذلك كان حول البيت اى حول بناء ابراهيم
فغير نظر فدلنا ان المذهب الى ان عمره تنفذ ذلك ما سياتي في كتابنا ان الكعبة بلفظ
لو يكن حول البيت ما يخط حتى كان عمره ثمانين سنة حوله حارثا وهذا انما هو في حارث
المسجد لا في حجر فدخل الوهم على قائله من هنا قلنا ولم يزل الحجر موجودا في عهد
النبي صلى الله عليه وسلم كما يصرح به كثير من الاحاديث الصحيحة ثم ذكرنا
حاصله ان القطع بالحكم بفساد طواف من دخل الحجر وصلى بينه وبين البيت
سبعة اذرع فيه فله نظر فقد صرح بصحة جماعة من الشافعية كمام كهم من
الملك الكرخي ذكرنا ان راء في ان عرض ما بين الميزاب ومنه حجر سبعة عشر ذراعا
وذلك ذراع منها عمر من راء ان الحجر راء ان ذلك في بطن الحجر خمسة عشر ذراعا
قال فعلى هذا فنصف الحجر ليس من البيت فلا يفسد طواف من طاف دونه
والله اعلم ثم نقل عن المذهب ما حاصله ان الفضا لا يستحق بيتا اى فلو انهدم
جدارا البيت والعبادة بالله لم يجرى الطواف حوله ثم روى لما حاصله ايضا
ان حرمة ثابتة للبيعة وكبرار فباع لها بدليل انه لو نقلت حجارة مسجد
الى موضع اخر لم تثبت الحرمة للحجارة المشغولة الى غير مسجد هي ثابته للبيعة
فدل على ان البيعة اصل للحجر ان غير عكس اشار الى ذلك ابن المنذر كما يشبه
ونقلت بعض فوائد الحديث في باب من ترك بعض الاختيار والمختار
ان يصر عنه فم بعض الناس من كان يذهب الى انه لا يفسد طواف من
دفع المفسدة وحل المصلحة وانما اذا تعارضتا بدى بدفع المفسدة وانما اذا
امن وقوع المفسدة عاد استحباب عمل المصلحة وفيه حديث الرجل مع اهله في
الامور العامة وحصر اصحابه على المشي الى ايام عليه الصلاة والسلام ثم قال
تخيّل حتى ابن عبد الله بن ربيعة عياض وغيره عن الرشيد او المهدي او المنصور
انه اراد ان يعيد الكعبة على ما فعله ابن الزبير فاشده ما المصلحة في ذلك وقال
اخشى ان يصير البيعة للملوك فتركه قال قلت وهذا بعينه خشية جدتها
الا على عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فاشار على ابن الزبير ان ياراد ان
يهدوا الكعبة ويحدد بناها ما بين رجمي ما وي مناه ولا يتعرض لها بزيادة ولا
نقص فقال له لا آمن ان يحجر من بعدك امير فيغير الذي صنعت ارضه لعل
من طرئ عنه وذكرنا لا نذكر ان سليمان بن عبد الملك ثم بنقص ما فعله
الحجاج ثم ترك ذلك لما ظهر له انه فعله بامر امير عبد الملك في المصالح

هنا كلام

هنا كلام وطول فيما يتعلق بالساذروان فله لجمه من اراده وقد اختلف في عددها
قال القسطلاني والذي حصل من ذلك انها بنيت عشرين اربابا الملائكة
فلا يخلو ادم وذلك لما قالوا اجعل فيها من انفسنا فيها الاية خاتوا وطافوا
حول العرش ثم امرهم الله تعالى ان يبنوا في كل ارباب بيتا وفي كل ارباب بيتا قال
بجاهد هي اربعة عشر بيتا وقد روي ان الملائكة بنيت الكعبة انفتحت
الارض الى منتهى ما وقفت فيها حجرا من الملائكة الا بل قتلك القوا اعد من البيت
التي وضع عليها ابراهيم اسماعيل ثم بنوا ادم عليه الصلاة والسلام رواء البيعة
في ذلك النبوة من حديث عبد الله بن عمرو بن العاصم روى عن طريق بن طهينة
وهو ضعيف والاشبه ان يكون موقفا على عبد الله بن عمرو فله انه قال له
اشاء والاشاء وهذا اول بيت وضع للناس ثم بنى النبي ادم من بعده بالظن
والحجارة ولم يزل يعرفونه من بعده حتى كان زمن نوح فحسب العرق وغيره كما
حتى بنو ابراهيم عليه السلام فيها كما هو ثابت بنص القرآن وقد جزم
المؤلف من كثير ما انه اول من بناه فقال لم يحي خبر عن معصوم انه كان منيا قبل
الحمل قد كان المبلغ له ببناءه عن الملك الجليل جبريل فمن ثم قبل المصنف هذا العالم
بنا اشرف من الكعبة لان الامر ببناءها الملك الجليل والمبلغ والمهندس جبريل
والبناء للجليل والتميز اسماعيل ثم بنا العالمة ثم جزم رواء الفاهي بسنده
من علي وذكر المسجود في الذي بناه من جزمهم هو الذي روى عن معصوم الا حفر
ثم بنا قصي بن كلاب ثم ذكر ابن الزبير بن بكار ثم بنا قريش الذي حضره النبي
صلى الله عليه وسلم ثم بنا عبد الله بن الزبير ثم بنا الحجاج واستمر بنا الحجاج الى
الان انتهى واقول في سنة تسع وثلاثين والالف دخل السلس الكعبة
المسجد الحرام وهدم الخانات التي عمر الحجاج فارسل الى السلطان عبد بن احمد
خان وعرف بذلك فارسل معاه راسا ومعه راسا كثيرا فهدم جوانبها الثلاثة ايضا
وعمرها ولم تنم العمارة الى سنة اربعين والالف وهذه منقبة عظيمة للسلطان
اسكنه الله ثرا وادبر يمينه واما ترميم ما دهم في السقف والعمارة والبناء
والميزاب وغير ذلك فقد وقع في ازمة عظيمة ذكر بعض الحافظين في الفخ قال
فيه من ما يتعجب من لم يتفق الاحتياج في الكعبة الى الاصلاح الا فيما سبغه
الحجاج اما من كبرار الذي بناه واما للسلم الذي خذف للسطح والعمارة
وما عدا ذلك من ما وقع فاعلموا بزيادة محضه كالرخام او الخشب كالملائكة
قاله كذا اما حكاية انما هي عن الحسن بن علي عن عبد الله بن يحيى بن السهمي عن ابيه قال اصاب
بمكة فحابت لي بالعين الملهمة والباء الموصلة اى فسدت اسطوانة من اساطين البيت
فاخرجت فحجى باخري ليدخلوها مكانها فظلت عن الوضع وادركهم الليل والكعبة
لا تفتح ليل الا فزوها كي يعودوا من غد فيصلحوها في امان الجودا صابوها اقوى من
قدح اى بكر لقا فهدموا السهم قال وهذا الساذر قوي رجالة ثقات وبكر هو ابن
حبيب من كبار ابناء التابعين وكان القصة كانت في دولة بني العباس وكانت
الاسطوانة من خشب والله سبحانه وتعالى اعلم انتهى وعن عياض بن ابي سبرة
الخرومي وهو بالحنابلة في الالف وهدمها معجها عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال فان هذه الامة لم تزل تجتهد في مخطوحتها هذه الحرمات ليعني الكعبة حق لعظيمها

الحجج

ب

المطلب اي دون لفظه بعبارة سلامة وصلها ابن خزيمة في صحيحه من طريقه
 ورواية يحيى بن علي بن ابي عمير في صحيحه والخطبة المدرج وقد تابعه على الخبر
 بقوله يحيى بن عمار بن ابي المطلب بن عبد بن مضع عن الازاعي عن ابي بصير عن ابي عوانة
 ايضا قال الفتح قال ابو عبد الله اي النجاشي المطلب اي قول من قال ذلك
 اعقبه اي بالصواب لان عبد المطلب هو ابن هاشم فلفظه هاشم معناه واما المطلب
 فهو اخوه هاشم وهما ابنا عبد مناف والمقصود انهم كانوا على هذا من البطين من
 بني عبد مناف **باب قول الله تعالى واذا قالوا امرهم بطاعة هذا**
البلد مكة امنا اذا امر من فيها واجنبني بعد لي وبني ان لغدا الاصنام الى
 قوله **لعلهم يشكرون** اي نعمتكم وساق قد واثق الامة بما وعدوا الى قوله تعالى
 اليهم الاية بنص الامة بتقدير اعني او اقر الامة قال الكرماني لم يذكر
 البخاري في هذه الترجمة حديثا اما الكرماني لم يذكره على شرطه من بابها او ان
 التراجيح التي ذكرها ليورد فيها حديثا فاسأله الزمان بذلك قال وعذا حكم
 على ترجمة يحيى بن علي بن ابي عمير وقال الكافضون ان هذا الحديث من عباس بن
 اسكان ابن ابيهم هاشم بن ابيهم في مكان مكة وسياحي مبسوطا في احاديث الانبياء
 افشا الله تعالى **باب قول الله عز وجل وفي رواية قوله**
لعلهم يشكرون اعطى بيان على جهة الملح او
 بله قاسما للناس وفران من عرفها بله الف وهو مخذوف من قيام حكم
 وخيا ما يروى في امرهم فان به يقوم الحج والمناسك وبنيتهم قاتلة
 يجبي كبره ثمرات على شئ ويأمنون فمن النهر والغارة **والشهر الحرام** قال
 البخاري اراد به الشهر الحرام وهي ذوات القعدة وذو الحجة والحرم ورجب
 اي ان جعل الشهر الحرام قواما للناس يأمنون فيه من القتل والسرقة
ولهدي في القلاد اراد انهم كانوا يأمنون بتقليد الهدي فذلك القوام فانه في ذلك القوام
ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض وان الله بكل شئ عليم قال البيهقي قال قيل
 اي ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ان الله عز وجل جعل الكعبة قواما لانه يعلم صلاح
 القبا دكا يعلم ما في السموات والارض اي قاسم الاشارة راجع للمجدول اسم
 الاشارة راجع الى ما سبق في هذه السورة من الاخبار عن النبي والكعبة عن الاسرار
 مثله قوله سمعون الكذب بالاية ومثل اخباره بغيرهم الكتب ونحو ذلك وقال الكافضون
 كان لا يصفى بشئ الى ان المراد بقوله قواما اي قواما وانما هو كذا ما موجوده فالدين قائم
 النكبة او روي في التاقيصة هذه الكعبة في آخر الزمان وقد روي ابن ابي عمير باسناد صحيح
 عن الحسن البصري انه تلا هذه الآية فقال لا يزال الناس على دين ما يجدوا في الدنيا يستقبلوا
 القبل ويؤمنون عطا قال قواما للناس لو تركوا عما لم ينظروا ان يتركوا قال روي في شرح
 ابن بطال اضم هذا الباب الى قوله تعالى بعد قوله علمهم يشكرون وقوله الله عز وجل
 انما الكعبة الى اخره ثم قال في رواية ابو هريرة قد ذكرنا حديث الانبياء وقالوا
 انتهى وبالنسبة قال **حدثنا علي بن عبد الله** المديني قال **حدثنا سفيان** هو ابن عيينة
حدثنا زيد بن سعد بن كنانة عن ابي عبد الله المديني عن ابي اسحاق بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
 ثم تحول الى كنانة فمكث في ثوبها لها عكة ثقبه ثقب قال سفيان بن عيينة كان عالما
 بحديث الزهري وكان ثبتا صاحب الزهري وكان شريك بن جابر مات باليمن قال في الترمذي

من السادة

من السادة روي عن جماعة عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **ان حزن الكعبة بضم الياء**
وفتح الحاء فقتل يدرك الكعبة اي يهدمها وادوا السويقتين فثبته سويقة
 مصرا الى ان يحق بالثاني التصغير لان الساق مؤنثة من الحبيشة اي رجل منهم
 وسياحي الكلام عليه مستوفي بعد الباطل في قاتل المصاييح وانما ادخل هذا
 الخبر تحت هذا الترجمة اي في قوله بالاسم قوله لا الله عز وجل واذا قالوا امرهم
 رب اجعل هذا البلد آمنا ليبين ان الامم المذكورة في الآية مخصوص باليمن
 الذي سماه الله فيه الايمان ثم اذا اشار رفعه عند خروج ذي السويقتين ثم اذا
 شاعاده قال لا اله الا الله الى ان الجارية لله الله سبق في هذه ما تاولنا عليه
 الآية من صلها على الامم المحصورة في المعالي الذي لا ينافيه وجود خلافه في التاثير
 انتهى وكان نسخة صاحب المصاييح وابن المنذر من البخاري مثل النسخة التي شرح
 عليها ابن بطال من غير هذا الباب الى الذي قبله لما سبق من ان الباب الذي قبل هذا
 حال من ايراد حديث فيه والله اعلم وبالنسبة **حدثنا يحيى بن بكر** مصنف بكر
قال حدثنا الليث بن سعد عن عوف بن عبد الله بن خالد عن ابن شهاب الزهري
عن عروة بن الزبير عن العوام عن عائشة رضي الله عنها التي للتحويل وحفظت
 في بعض الاصول قال المصنف **حدثني محمد بن عوف** قال **حدثني** عن الميم وكسر الميم
 الروقي نزيل مكة **قال اخبرني عبد الله بن عوف** المديني قال اخبرنا محمد بن ابي
 حفصة بمهمله ثم فاقهم مهمله واسم الحفصة ميسرة ضد الميمنة عن الزهري
عن عروة بن عوف رضي الله عنه قال كانت اي المسلمون يصومون يوم عاشوراء
 بالمد غرة منصرف وهو اليوم الحاضر من الحرم قبل ان يفرض رمضان وكان اي
 عاشوراء يوم السبت قبل الحجة فلما فرض الله رمضان قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من شأ ان يصوم به فليصم ومن شأ ان يتركه فليترك قال الكافضون
 وسياحي الكلام على هذا الحديث في باب من ذكر كتاب الصياح وقالوا المقصود منه ما قوله
 وكان يوم السبت قبل الحجة فانه بعد ان اهل الجاهلية كانوا يعطون الكعبة قديما بالسوا
 ويقومون بها قالوا عرف بذلك جوايب الاسماء على من قوله ليشكركم مما ترجم به يحيى
 سوي بيان اسم الكعبة المذكور في الآية انه قال الكرماني وفي حديث جابر بن عبد الله
 بالكتاب في النسخ بالبدل انتهى وتعبه البرماوي في هذا الحديث ومعان صوم عاشوراء
 لم يجز حتى يفسخ ويقدر ان كان له الجاهل معارضة بينه وبين وجوب صوم رمضان
 فلا يفسخ قالوا اما قوله والنسخ بالبدل فيجب فانهم يمثلون به لما هو به لا انقل اذا قلنا
 بالنسخ انتهى قوله اذا امتلوا بذلك النسخ بالانقل اقتضى ذلك ان يكون صوم رمضان بالبحر
 لوجوب صوم عاشوراء وهو ثابت بالسنة ففسخ السنة بالكتاب وحينئذ في قوله ويقدر
 ان كان له الجاهل الى قوله فانه ففسخ نظر والله اعلم وبالنسبة **حدثنا محمد** هو ابن حفص
 بن عبد الله بن ابي شيبة المديني عن ابي عبد الله المديني قال في حديثه قال في حديثه
 الحديث فقال في حديثه قال في حديثه قال في حديثه قال في حديثه قال في حديثه
 احدا ثم صلاة منه من قال ابو عبد الله المديني مات ليلة الاربعاء لا يدخلون من الحرم
 سنة ثمان وعشرين ومائة وخمسين الى ان استألف المديني من الحنابلة وقيل
 مات سنة خمس وعشرين ومائة وخمسين وقيل سنة ستين ومائة وخمسين روي عنه البخاري

وهذا يدل على

وان يستخرج هذا البيت الا اهله فوقع ما اخبر به صلى الله عليه وسلم وهو من علامات نبوته
وليس في الآية ما يدل على استمرار الامن المذكور فيها والله اعلم انتهى **باب**
ما ذكر ابي من الفضل في الحجر الاسود هو الذي في ركن الكعبة الذي يلي الباب
من جهة المشرق وارتفاعه من الارض ذراعان وثلاث اذراع على ما قاله الانزلي وبينه
وبين المقام ثمانية وعشرون ذراعاً والسند قال **حد ثنا** **احمد بن محمد بن كثير** ضد الفيل قال
احمد بن اسفيان هو الثوري عن **الاعشى** سليمان بن مهران عن **ابراهيم بن يزيد النخعي**
عن عاصم بن ربيعة بالمهمله وبعد الالف موحدة مكسورة واخره بين مهمله وبيعه
بفتح الراء النخعي الكوفي والدعبل الرض بن عابس ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من
اهل الكوفة وقال انه من مذج ثقة وله احاديث يسيرة انتهى ووثقه ايضا الشافعي
وابن حبان وقال الاجري عن ابي داود جاهلي سحر من عمر روي له في ائمة **عن عمر**
ابن الخطاب رضي الله عنه ولهد الحديث منه آخر عند مسلم رواه سفيان الثوري
عن **ابراهيم بن عبد الاعلى** عن **سويد بن غفلة** عن **عمر رضي الله عنه** انه جاء الى الحجر
الاسود فقبله والتفصيل ان بضغ فذ عليه من غير ظهور صوت فقال **اني اعلم**
انك حجر لا تنضر ولا تنفع ولولا اني رايت النبي وفي رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقبلت ما قبلتكم وقدر وجهي الحاتم في المستدرج من حديث ابي سعيد انه لما قال
هذا قال له **يا بني** اي طالب يلي يا امير المؤمنين انه يضرو وينفع وذكر ان الله لما اخذ اللواتي
على بني آدم وقدرهم بانه الرب وانهم العبيد واخذهم وهم ومواثيقهم كتب ذلك في رقي
والقلم الحجر وكان لهد الحجر عينا ولسان فقال له افتح فاك ففتح فاه فاقلمه ذلك
الرق وقال شهد لمن وافا بالموافاة يوم القيامة واني اشهد لسمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يوتي يوم القيامة بالحجر الاسود وله لسان ذلق يشهد لمن استظله بالتوحيد
فهو يا امير المؤمنين يضرو وينفع فقال عمر اعود بالله ان اعيش في قوم لست فيهم يا ابا
الحسن قال الحكم ليس من شرط الشيخين فانما لم يحتج اباي هارون العبد وقال الحافظ
ابو هارون ضعيف جدا قال وقدر روي النساء من وجه اخر ما يشعر بان عمر رفع
قوله ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه من طريق طاوس عن ابن عباس قال رايت
عمر رضي الله عنه قبل الحجر ثلاثا ثم قال انك حجر لا تنضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبلت ما قبلتكم ثم قال عمر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل
مثل ذلك وذكر القسطلاني ان ابن ابي شيبة اخبر في اخر مسند ابي بكر ان النبي صلى الله
عليه وسلم وابا بكر الصديق رضي الله عنه قال امثل ذلك اي قال انك حجر لا تنضر ولا تنفع
ثم قال فليراجع اسناده فان صح يحكم ببطلان حديث الحاتم لبعده ان يصدر هذا الجواب
من علي عني قوله بل يضرو وينفع بعد ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنضر ولا تنفع لان فيه
صورة معارضة لاجرم ان الذهبي قال في مختصره عن العبد انه ساقط انتهى
قال الطبري وانه قال ذلك عمر لان الناس كانوا يحدوني عن عبادته الاصنام فخشى
عمر ان يظن الجهال ان اسلام الحجر باب تعظيم بعض الاجار كما كانت العرب تفعل
في الجاهلية اي وخصوصا الموسم بجمع العوام والطعام فاراد عمر ان يعلم الناس ان اسلامه
لفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الحجر يضرو وينفع بذاته كما كانت الجاهلية تعتقده
في الاوثان وقال المهلب حديث عمر هذا يريد من قال ان الحجر يبين الله في الارض يصانع
بها عباده ومعاد الله ان يكون لله تعالى بجارحة وانما سحر تفصيله اختيار العلم

بالمشاهدة طاعة من يطيع وذلك شبه بقصة ابليس حيث امر بالسجود لادم وقال
الخطابي معني انه بين الله في الارض ان من صالحه كان له عند الله عهد وجرت العادة
ان العهد يعقد الملك بالمضاخذ لمن يريد موالاته والاختصاص به فها طهر بها
يعهدونه وقال المحب الطبري معناه ان كل ملك اذا قدم عليه الوفد قبل بيئته
فلما كان الحاج اول ما يقدم ليس له تقبيله نزلة منزلة يمين الملك والله المثل الا في
قول عمر هذا التسليم للشاعر في امور الدين وحسن الاتباع فيما لم يكس عن معانيها
وهي فاعن عظيمة في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فيما يفعله ولولم تفعل الحكمة فيه
وفيه بيان السنين بالقول والفعل وان الامام اذا خشي على احد من فعله فساد اعتقاد
ان يبادر الي بيان الامر ويوضحه ويباقي بقية السلام على التقبيل والاسلام بعد
تسعة ابواب قال الحافظ وكان المصنف لم يثبت عنه في فضل الحجر على شمله شيء غير
ما اوردته وقد ورد فيه احاديث منها حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما مرفوعا ان الحجر والمقام يا قوثنان من يواقيت الجنة طمس الله نورها ولو لا ذلك
لاضما ما بين المشرق والمغرب اخرجه احمد والترمذي وصححه ابن حبان وفي اسناده
رجا ابو يحيى وهو ضعيف ومنها حديث ابن عباس مرفوعا نزل الحجر الاسود من
الجنة وهو اسد بياض من اللابن فسودته خطايا بني آدم اخرجه الترمذي وصححه
ايضا ابن حبان والحاكم ثم قال واعترض بعض المحدثين على الحديث فقال كيف سودته
خطايا المشركين ولم تبين طاعات اهل التوحيد واجيب بما قاله ابن قتيبة
لوشا الله لكان ذلك وانما اجري الله العادة بان السواد يصبغ ولا يصبغ على العكس
من البياض وقال المحب الطبري في بقاياه اسود عبدة لمن كان له بصيرة فان الخطا
اذا اثر في الحجر الصند فثا يثرها في الغلب اسد قال وروي عن ابن عباس انما غيره
بالسواد ليلا ينظر اهل الدنيا الى زينة الجنة فان ثبت هذا فهو الجواب قلت
اخرجه للمبيدي في فضائل مكة باسناد ضعيف والله اعلم انتهى **باب**
اغلاق باب البيت اي الكعبة ويصلي اي داخله في اي ناحية من فواحي البيت
شاوبالسند قال **حد ثنا قتيبة بن سعيد** ابو رجاء الثقفي قال **حد ثنا الليث بن سعد**
عن ابن شهاب الزهري عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله
عنهما **قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت** وقع في بعض طرقه عند الشيطان
ان ذلك كان يوم الفتح ووقع ايضا في الهاد بزيادة فوائده ونظفه اقبل النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح من اعلام مكة على راحلته ومن طريق نافع عند المص في المغازي وهو مرفوع
اسامة يعني ابن زيد علي القصوا ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى اناخ في المسجد
وفي بعضها عند البيت وقال لعثمان اينما بالمفتاح فجاء بالمفتاح ففتح له الباب فدخل
ولمس عن نافع ثم دعا عثمان بن طلحة بالمفتاح فذهب الى امه ابي واسمها سلافة بضم
المهمله والتخفيف والفاء فابت ان تعطيه فقال والله لتعطيني اولاء يخرجن هذا
السيوف من ضلبي فلما رايت ذلك اعطته فجاءه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح
الباب وظهر من الرقابة الاولى ان فاعل فتح في هذا هو عثمان المذكور لكن روي الفاكهي من
طريق ضعيفة عن ابن عمر قال كان بنو طلحة يزعمون انه لا يستطيع احد فتح الكعبة
غيرهم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمفتاح ففتحها بيده قاله في الفتح هو
واسامة ابن زيد وبلال المؤذن وعثمان بن طلحة اي ابن ابي طلحة بن عبد العزي

ابن عثمان بن عبد الآرين قصي بن كلاب وهو ابن عم شيبه بن عثمان السابق
قبل بابين لا ولده ويقال له الجبجي بفتح الجاء والهمزة ولا بيتة المحبة ويعرفون الآن
بالشيبانيين نسبة إلى شيبه بن عثمان السابق وزاد مسلم من طريق آخر ولم
يدخلها معهم احد ووقع في رواية عند الفسائي زيادة الفضل بن عباس وعند
احد من حديث ابن عباس حديثي اخي الفضل وكان معه حين دخلنا انه لم
يصل في الكعبة وسياقي البحث فيه بعد بابين **فاغلقوا عليهم** اي الباب من
داخل كما عند أبي عوانه زاد في بعض طرقه فذكر نهرا طويلا وفي بعضها فاطال
وعند الفسائي فوجدت شيئا فذهبت فخرجت سريرا فوجدت النبي صلى الله عليه وسلم
خارجا منها ووقع في الموطأ بلفظ فاغلقها عليه والظاهر لعثمان وبلال ولمسلم من
طريق آخر فاجاب عليهم عثمان الباب ولحق بينهم ان عثمان هو المباشر لذلك لان
ذاك من وظيفته ولعل بلالا ساعدا في ذلك ورواية للحج يدخل فيها الامر بذلك
والرازي به قاله في الفتح قال الفسائي وانا اغلقوا عليهم الباب ليكون اجمع
لخشوعهم واسكن نفوسهم وليلا يكثر اللغط والزجة بدخول الناس فيحصل
الضرر وابعدهم عن قال اي وهو ابن بطال ان سبب الاغلاق ان يصلي بصلاته فتنقطع
الصلاة فيها سنة قال واغلقوا القرطبي فنقل عن الشافعي ان فائدة الاغلاق الاعلاء
بان الصلاة انما تكون لحداد من جدرانها وانه لو صلى الى الباب وهو مفتوح
لم يجز ان يركع وكان مراده انه عند لا يجوز وان كانت عتبة مرتفعة قدر
ثلاثي دراعين واذا انزرت في كتاب مكة ان خالد بن الوليد كان على الباب
يذب الناس عنه قال الحافظ وكان جاك بعد ما دخل النبي صلى الله عليه وسلم واغلق **فلما**
فتحو **كفت اول من ولج** بفتح اللام اي دخل ومضارجه يلج بكسرها وفي بعض
طرقه ثم خرج فابتدأ الناس الدخول فسبقهم وفي بعضها وكنت رجلا شابا قويا فبادرت
الناس فبدرتهم **فلما** **بلا** اي في الرواية الماضية او ابل الصلاة واجد بلالا فاجابوا بان الناس
فسأله هل يصلي فيه **بول الله صلى الله عليه وسلم** وفي بعض طرقه عند مسلم فسأله بلالا اي يصلي
اختصروا اول السؤال فيها وثبت في رواية الباب وغيرها فظفر انه استحب اولها ولا ثم
سأل عن موضع صلاته منها **فالرفع** ووقع عند مسلم فاخبرني بلال او عثمان بن طلحة على الشك
وفي بعض نسخ عثمان بالرواية وعند أبي عوانه انه سأل بلالا واسامة بن زيد حين خرجا الى
صلى النبي صلى الله عليه وسلم فيه فقالا لا يجازين وعند احمد والطبراني قال اخبرني اسامة انه صلى
فيه هاهنا وعند مسلم ايضا ففقد ابن صلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قال الحافظ والحفظ
انه سأل بلالا كما في رواية الجزي قال فان كان غيره محفوظا حرم على انه ابتداء بلالا
بالسؤال ثم اريد زيادة الاستبانت في مكان الصلاة فسأل عثمان واسامة ايضا
قال وسويد ذلك قوله في رواية ابن عون عند مسلم ونسيت انه سئل كم صلى
بصفة الحج وهذا اولي من جزم عياض يوم الرواية التي اسألنا اليها عند مسلم وكانه لم يقف
على بنية الروايات وسياقي الحج بان اثبات اسامة الصلاة في الكعبة ونفيه اياها في حديث
ابن عباس عنه بعد بابين ان سأل الله تعالى **صلى بن العودين اليها** يعني تخفيف اليها وفي
بعض طرقه بن العودين المقدمين وفي بعضها جعل عودا عن يمينه وعودا عن يساره وفي
أخرى عودين عن يمينه قال الحافظ وتقدم الكلام على ذكر مبطوط اي على الحج بان هذه الروايات
في باب الصلاة بين السوراي بما يعني عن اعادته لكن نذكر هنا ما يتقدم ذكره

فوقع في رواية المخازي بن دريك العودين المقدمين وكان البيت جيا سنة اعمدة وسط
جيب بين العودين من السطر المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره وقال في آخر الرواية وعند
المكان الذي صلى فيه مرة حراء قال وكل هذا الخبر عما كان عليه البيت قبل بنا ابن الزبير
فاما الآن فقد بين موسى بن عقبة في روايته عن نافع الأثيني في الباب الذي يليه ان
بين موقفه عليه الصلاة والسلام وبين الجدار الذي استقبله قريبا من ثلاثة اذرع وسياقي
الكلام عليه وفي هذا الحديث سوال المفضل مع وجود الا، فضل والاكتفاء والحجة بخبر الواحد
ولا يقال هو ايضا خبر واحد فكيف يحتاج للشيء بنفسه لانا نقول هو فرد انضم الي افراد
لا تحصى فوجب العلم بذلك وفيه اختصاص السابق بالبقعة الفاضلة وفيه ان الفاضل
من الصحابة قد كان يغيب عن النبي صلى الله عليه وسلم في بعض المشاهد الفاضلة
وتحضره من هودونه فيطلع على ما لم يطلع عليه لان ابا بكر وعمر وغيرهما من
هو افضل من بلال ومن ذكره لم يشاركهم في ذلك وجواز الاستئثار بدخول الكعبة
اذا امكن وانه السورة انما تشوع حيث يجتنب المرور بين يديه لانه صلى الله عليه وسلم صلى
بين العودين ولم يصرا الى احد ما قال الحافظ والذي يظهر ان ترك ذلك للاكتفاء بالقرب من
الجدار كما تقدم انه كان بين مصلاه والجدار نحو ثلاثة اذرع قال ويستفاد منه ان قول
العلماء تحية المسجد الحرام الطواف مخصوص بغير مريد دخول الكعبة لكونه صلى الله عليه وسلم
جا فاناخ عند البيت فدخله فصلي فيه ركعتين فكانت تلك الصلاة اما لكون الكعبة المسجد
المستقل او تحية المسجد العام والله اعلم وفيه استحباب دخول الكعبة وقدره
ابن خزيمة والبيهقي من حديث ابن عباس من رفعوا من دخل البيت دخل في حسنة وخرج
مغفورا لله تفرد به عبد الملك بن المومل وهو ضعيف ومحل استجابته ما لم يؤد احدا بدخوله
وروي ابن ابي شيبة من قول ابن عباس ان دخول البيت ليس من الحج في شيء وحكي
القرطبي عن بعض العلماء ان دخول البيت من مناسك الحج ورواه ابن النبي صلى الله عليه وسلم
انما دخله عام الفتح ولم يكن حينئذ محرما لكن قد يريده ما رواه ابو داود والترمذي
وصححه هو وابن خزيمة والحاكم عن عايشة انه صلى الله عليه وسلم خرج من عندها وهو قوسر
العين ثم رجع وهو كئيب فقال دخلت الكعبة فاخاف ان اكون شققت جيا صبي لا رت
عائشة رضي الله عنها لم تكن معه في الفتح ولا في عمرته قال الحافظ بربا في بعد بابين انه لم
يدخل الكعبة في عمرته فتبين ان القصة اي التي في حديث عائشة كانت في مجته وهو
المطلوب وبذلك جزم البيهقي وانه لم يدخل في عمرته لما كان في البيت من الاصنام والعصا
كما سياقي وكان اذ ذاك لا يتمكن من ازالة تلك الاغلا عام الفتح ثم قال الحافظ ويحتمل ان يكون
على الله عليه وسلم قال ذلك لعائشة بالمدينة بعد رجوعه اي من غزوة الفتح فانه ليس
في السياقي ما صنع ذلك وسياقي النفر عن جماعة من اهل العلم انه لم يدخل الكعبة في مجته
واعلم انه قد تعقب استدلال المستدجد حديث الباب للترجمة من جهة انما ندله على التغيير
وخلفه صلى الله عليه وسلم يدل على التحسين واجيب بانه حمل صلاته صلى الله عليه وسلم في ذلك
للموضع بعينه جيا سيرا لا نقا لا جيا سيرا القصد لزيادة فضل ذلك المكان جيا غيره قال
الحافظ ويحتمل ان يكون مراده ان ذلك الفعل ليس حتما وان كانت الصلاة في تلك البقعة
التي اخبرها النبي صلى الله عليه وسلم افضل من غيرها قال ويؤيد ما سياقي في الباب الذي
يليه من نص ابن عمر بن الخطاب الترجمة مع كونه كان يقصد المكان الذي صلى فيه النبي
صلى الله عليه وسلم ليصلي فيه لفظه قال وظاهر الترجمة انه يشترط للصلاة في جميع الجوانب

اغلاق الباب ليصار مستقبل في حال الصلاة غير الفضا والمحكم من الحنفية للجواز مطلقا
وعن الشافعية وجه مثله لكن يشترط ان يكون للباب عتبة ياتي قدركا من وجه يشترط
ان يكون قد قامه المصلي ووجه يشترط ان يكون قد رموه خر الرجل وهو المصحح
عندهم وفي الصلاة فوق ظهر الكعبة نظير الخلاف واما قول بعض الشافعية
ان قوله ويصلي في اي نواحي البيت فكيف يمكن على الشافعية فيما اذا كان البيت مفتوحا
ففيه نظرا له جمد حيث يعلق الباب وبعد الغلق لا توقف عندهم في الصحة انتهى
باب الصلاة في الكعبة ياتي الكلام على حكمها اخر الباب
والسند قال احمد بن حنبل في مسنده لم يثبت له الحافظ على هذه الترجمة في الفتح ولا في القدم
وقال القسطلاني هو السماري البروزي فيما قاله ابو نصر الكلابي الذي وابو عبد الله
الحاكم وقال الارقطي هو ابن شويبة وزعم المزي وغيره الاول انتهى والنقل عن المزي
لم اراه في الاطراف في هذه الترجمة فاعلمه في غيرها قال احمد بن حنبل الله هو ابن المبارك
قالا خبرنا موي بن عقبة عن نافع مولي ابن عمر بن الخطاب عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه كان اذا دخل الكعبة سبى قبل برك القاف وفتح الموحدة الوجه وكذا اللذان بعد
حين يدخل الكعبة ويجعل الباب قبل الظهر سبى حتى يكون بينه وبين الدار
الذي قبل وجهه قريبا بالنصب على انه خبر يسكون واسم الحذوف والتقدير
حتى يكون القدر والمكان قريبا وفي رواية قريبا بالرفع على انه اسم يكون والظرف
المقدم خبرها من ثلاثة اذرع وفي رواية من ثلاثة بدون ثاقل قال الحافظ وهذا
الزيادة اي وهي كون المقدار الذي يصلي فيه عليه الصلاة والسلام قريبا من ثلاثة اذرع
جزم برفعها ما كان عن نافع فيما اخرجه ابو داود والدارقطني ولفظه وصلي وبينه وبين
القبلة ثلاثة اذرع وفيه لزوم ثلاثة اذرع ورواه النسي من طريق ابن القاسم عن
مالك بلفظ نحو من ثوب اذرع وهي موافقة لرواية موسى بن عقبة قال وفي كتاب
مكة للدارقطني والفاكهي من وجه اخر ان معاوية سال ابن عمر بن الخطاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اجعل بينك وبين الدار ذراعا او ثلاثة فقلت هذا ينبغي ان اراد
الابناء في ذلك ان يجعل بينه وبين الدار ثلاثة اذرع فانه يقع قدمه في مكان قدس
صلى الله عليه وسلم ان كان ثلاثة اذرع سوا او تقع ركبته او يده ووجهه ان كان اقل
من ثلاثة والله اعلم قلل واما مقادير الصلاة حينئذ فقد تقدم البحث فيه في ابل الصلاة
اي في باب قول الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصليا واشتدت الى الجمع بين روايتيه
عن ابن عمر رضي الله عنهما وبين رواية من روي عن نافع ان ابن عمر قال ونسيت ان اساله
كم حيا والي الرد على من زعم ان رواية مجاهد غلط بها فيه مقنع بحمد الله تعالى انتهى فيصلي
اي ابن عمر حال كونه بنوحى يقتد به للمصلحة اي يقصد المكان الذي اخبره بلال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيه وليس على احد باس ان يصلي في
اي نواحي البيت سنا قال في الفتح الظاهر ان هذا من كلام ابن عمر مع احتمال ان يكون
من كلام غيره انتهى وتقدم الكلام على بعض فوائد الحديث في باب الصلاة بين التواريخ من
كتاب الصلاة وفي هذا الحديث والذي قبله استحباب الصلاة في الكعبة وقد اختلفت العلماء
في الصلاة فيها فنقل عن ابن عباس عدم صحة الصلاة فيها مطلقا لانه يلزم من ذلك
استدبار بعضا وقد ورد الامر باستقبالها فيجعل على استقبال الجميع وقال به اصح
من المالكية وابن جرير وبعض الظاهرية وذهب جمهور العلماء الى صحة الصلاة فيها

مطلقا فرضا كانت او نفلا وقال به الشافعي والثوري وابو حنيفة وذهب اخرون الى
جواز الفردون الفرض وقال به احمد وحكام الترمذي عن مالك وفيه جماعة من
المالكية بغير ركعتي الطواف والروايت وما اشروع فيه الجماعة وقال المازري المشهور في المذهب
منع صلاة الفرض داخلها وجوب الاحادة وعن اسهب وابن عبد الحكم الاخر في وجه
ابن عبد البر وابن العربي ويلحق بالكعبة الصلاة في القدر الذي اخرج منها في الحجر
او الحجر كله بخاري من يقول انه كله من البيت قال في الفتح نعم اذا استدبر الكعبة واستقبل
الحجر يصح على القول بان تلك الجهة منه ليست من الكعبة قال ومن المشكل ما نقله
النووي في زوائد الروضة عن الاصحاب ان صلاة الفرض داخل الكعبة ان لم ترجع
جماعة افضل منها خارجها ووجه الاشكال ان الصلاة خارجها متفق على صحتها
بين العلماء بخلاف داخلها فكيف يكون المختل في صحته افضل من المنفك عليه انتهى
باب من لم يدخل الكعبة قال الحافظ كانه اشار بقوله
الترجمة الي الرد على من زعم ان دخولها من مناسك الحج وتقدم البحث فيه قبل بيا
اي فليس مراده هذا الباب من لم يستحب دخولها وافترق المصنف على الاحتجاج بفعل
ابن عمر لانه اشهر من روي عن النبي صلى الله عليه وسلم دخول الكعبة فلو كان دخولها
عنده من المناسك لما تركته مع كثرة اتباعه انتهى وكان ابن عمر رضي الله عنهما
كثيرا ولا يدخل الكعبة وهذا وصلة صفيان الثوري في جامعه وكذا اخرجه الفاكهي
في كتاب مكة وبالسند قال احمد بن حنبل في مسنده قال عبد الله بن عيسى
البرقي قال حدثنا اسمعيل بن ابي خالد عن عبد الله بن ابي اوي بفتح الهمزة
والفاق مقصورا رضي الله عنه قال اعرم رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في سنة
سبع عام القصبة قبل فتح مكة فطاف بالبيت نادى في رواية جرير في باب متى يجوز للمعتمر
وطفنا معه وايضا الصفا والحرة وايتنا هامة وصلي خلف المقام ركعتين ومعه من
يساره من الناس زاد في تلك الرواية ان يرميه احد فقال له اي لابن ابي اوي
رجل لم يسمه وفي رواية جرير فقال له صاحبني ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكعبة اي في تلك العرة والهمزة للاستفهام قال لا وسبق في الباب قبله ان سبب
عدم دخوله ما كان فيها من الاصنام والصور ولم يكن يقدر يومئذ ان يغيرها فلما
كان زمن الفتح امر بزال الصور ثم دخلها كما ياتي في الباب الذي بعد قال في الفتح
ويحتمل ان يكون دخول البيت لم يقع في الشرط فلو اراد دخوله لمنع كما منعوه
من الافامة بركة زيادة على الثلاثة فلم يرد دخولها لئلا ينعوه قال وفي السيرة
عن نافع علي انه دخلها قبل الهجرة فاراد شيئا من الاصنام وروى الطبقات
عن عثمان بن طلحة نخوة ذلك فان ثبت ذلك لم يشك على الوجه الاول لان
ذلك الدخول كان لازالة شيء من المنكرات لا لقصد العبادة التي هي التي
هي الصلاة والا فلا لازالة عبادة ولا زالة في الهدنة كانت غير مسكنة بخلاف
يوم الفتح قال واستدل المحب الطبري بجدية الباب على انه صلى الله عليه وسلم
دخل الكعبة في حجة وفي فتح مكة قال ولا دلالة فيه على ذلك لانه لا يلزم من
نبي كونه دخلها في عمرته انه دخلها في جميع اسفاره والله اعلم انتهى
باب من كبر في نواحي الكعبة وبالسند قال احمد بن حنبل
بفتح الميمين بينهما مهلة ساكتة عبد الله بن عمر والمفتقد قال حدثنا

عبد الوارث بن سعيد قال حدثنا ابوب السخيا في قال حدثنا مكرم مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم اي مكة اي اي امشع ان يدخل البيت وفيه الالهة جملة بحالية اي الاصنام قال لما دخلوا اطلق عليها الالهة باعتبار ما كانوا يزعمون قال وفي جواز اطلاق ذلك وقفة والذي يظهر كراهته وكانت تماثيل على صور سني فامشع النبي صلى الله عليه وسلم من دخول البيت وهي فيه لانه لا يفر على باطل ولانه لا يجب فراق الملايكة وهي لا تدخل ما فيه صورة انبيي فامر بها صلى الله عليه وسلم فاخرجت فاخرجوا من ابراهيم واكبر على الصلاة والسلام حال كونها في ايديهم الامم جمع لم يفتح ثمان وتضع الزاوي وهي الفذاح اعي السهام التي كانوا يضربونها اذا ارادوا سفرا او حاجة وسيا في شربها ميمنا في سورة المائدة ان شاء الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال لهم الله اي لعنهم ام والله** قال الحافظ كذا الاكثر وبعضهم اما بآيات الالف اي وهو الذي في اليونانية وهي اداة استفخاق قد وفي رواية لقد بزيادة اللام **عليها انما لم يستقم قط** اي لم يطمأنا معرفه ما قسم لها وما لم يقسم قبل وجه ذلك انهم كانوا يعلمون اسرار من احدث الاستقسام بها وهو عمرو بن لحي فكانت نسبتهم الى ابراهيم وولد الاستقسام بها افتراء عليها لتقدمها على عمرو واعترض الدماميني قول الزركشي ان معنى قط ابد اباها ظرفا لاستفراق ما معني من الزمان واما ابد فاستعمل في المستقبل نحو خالدين فيها ابد او لا فعله ابد انبيي **فدخل** عليه الصلاة والسلام البيت **تكر في نواحيه** اي جواربه ولم يجعل فيه قال في الفتح واجب المصنف حديث ابن عباس مع كونه يري تغيير حديث بلال في آياته الصلاة فيه عليه اذ لا معارضة في ذلك بالنسبة الى الترجمة لا ابن عباس اثبت التكبير ولم يتعرض له بلال ولا اثبت الصلاة ونفاها ابن عباس فاحتج المصنف بزيادة بن عباس وقدم آيات بلال على غيره لا من ابن عباس انه لم يكن مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ وانما اسند نفيه تاريخ لاسامه وتارة لاجبه الفضل مع انه لم يثبت ان الفضل كان معهم الا في رواية شاذة اي فجهل ان الفضل ايضا اسند النبي الى اسامة وقد معني في كتاب الصلاة ان ابن عباس وفي عنه اي عن اسامة بن الصخر الصلاة فيها عند مسلم وقد وقع آيات صلواته فيها عن اسامة من رواية ابن عمر عنه عند احد وغيره فبعض الروايات في ذلك عنه فتخرج رواية بلال من جهة انه مثبت وغيره نافي ومن جهة انه لم يختلف عليه في الاثبات واختلف على نفي وقال النووي وغيره للحج بين آيات بلال ونفي اسامة بانهم لما دخلوا الكعبة استغلوا بالدعا فراي اسامة النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا فاستغل اسامة بالدعاء ناجية والنبي صلى الله عليه وسلم في اخري ثم صلى النبي صلى الله عليه وسلم فراه بلال القربة ولم يره اسامة لبعده واستغفاله بالدعاء مع وجود الظلم بسبب اغلاق الباب مع احتمال ان يحجبه عنه بعض الاعمدة فنفاها على بطنه وقال الحب الطبري يحتفل ان يكون اسامة غاب عنه بعد دخوله لاجابة فلم يشهد صلواته ويشهد له ما رواه الطيالسي في مسنده باسناد جيد عن اسامة قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة فراي اي صورا قد ابد لومن ماء فأتينته به فضرب به الصور قال القرطبي فلعنه استصحب النبي لسرعة عوده ثم قال بعد كلام وفي كل ذلك انما يفر رويته لانه في نفس الامر ثم قال ومنهم من جمع بين الدريثين بغير ترجيح احدهما على الآخر وذلك من اوجه احدها جعل الصلاة المنسوبة على النوبة والنفثة

علي الرقيب

على الشرعية ولو يد ما اخرجته عن شئ في كتاب مكة من طريق جاد عن ابي حمزة عن ابن عباس قال قلنا له كيف احيى في الكعبة قال كما تعبد في البشارة تسبح وتكبر ولا تسجد ولا تسبح عند اركان البيت تسبح وتكبر وتضع واستغفر ولا تركع ولا تسجد ومنه صواب قال وهذه طريقة من يكره الصلاة داخل الكعبة فرضا ونفلا وتقدم البحث فيه ويرد هذا الجزم ما تقدم في بعض طرقه من تعيين قدر الصلاة قال فظهر ان المراد بها الشرعية لا مجرد الدعاء ثانيا بها قال القرطبي يمكن هذا الاثبات على النطوق والنفي على الفرض وهذه طريقة المشهور من مذهب مالك وتقدم البحث فيها ثالثا قال المهلب شارح البخاري يحتفل ان يكون دخول البيت وقع مرتين صلى في احداهما ولم يصل في الاخرى وقال ابن حبان الا شبه عندي في البيع ان يجعل الخبران في وقتين فيقال لما دخل الكعبة في الفتح صلى فيها ما رواه بلال ويجعل في ابن عباس الصلاة فيها في حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال وهذا جمع حسن لكن تعقبه النووي بانه لا خلاف انه صلى الله عليه وسلم دخل يوم الفتح لا في حجة الوداع ويشهد له ما روي الارزقي في كتاب مكة عن سفيان عن غير واحد من اهل العلم انه صلى الله عليه وسلم انما دخل الكعبة مرة واحدة عام الفتح ثم خرج فلم يدخلها قال واذا كان الامر كذلك فلا يستحب ان يكون دخلها عام الفتح مرتين ويكون المراد بالوحدة التي في خبر ابن عيينة وحديث السفر لا الدخول وقد وقع عند الدارقطني من طريق ضعيفة ما يشهد لهذه الجمع والله اعلم انبيي ولما نقل القلقشندي ما روي عن الارزقي عن سفيان قال لكن حكى ابن جماعة في مناسكه عن البيهقي انه صلى الله عليه وسلم صلى داخل الكعبة في حجة الوداع انبيي

باب بالتشوين كيف كان **بذ الرمل** اي ابند امشوع عينه في الطواف وهو فتح الرمال الميم الاسراع وقال ابن دريد هو تشبيه بالهرولة واصله ان يحرك الماشي متكبیه في مشيته انقي وقال اللسان في موسوعة المشي مع تقارب الخطا دون العدو والنوب وقال المتولي تكره البالغة في الاسراع في الرمز وبالتشد قال **حدثنا جاد**

هو ابن زيد عن ابوب السخيا في عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سقط لفظ قال في بعض الاصول قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه في عمر القضية عام سبع وروى عن ابن عباس قال انه كان في عمره الحديبية فقال المشركون من قريش وهذا التبا في فيه اختصار ورواه مسلم باثر من هذا افعال المشركين قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة وقد وهنتهم جي يارب فقال المشركون انه يقدم عليكم عند اقوم قد وهنتهم للجي لقوامها سكت فجلسوا تمايلي الجوارم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرموا ثلاثه اسواط ومثوا ما بين الزكنتين ليبري المشركين جلدع فقال المشركون هولاء الذين يزعمون ان للجي قد وهنتهم هولاء اجله من كذا وكذا قال ابن عباس ولم يسمع ان يامرهم الخ ان اي الثاني **يتقدم عليكم** بفتح الدال مضارع قد بكسرها اذا ورد من سفر **وقد** اسم جمع له واحد من لفظه وهو واقد مثل صاحب وصحبوا وراكب وركب قاله الدماميني وهم القوم وفي رواية وقد بوا والعطف وحرف التقريب ولا بن السكن قد بدون حرف العطف وعليها فغير انه يعود على النبي صلى الله عليه وسلم **وهنهم** اي الصيابة وهما وهنهم مفتوحة مخففة ويستعمل متعديا كاهنا ولاز ما كقولك تعالي وهن العظم مبي ويقال في الارزح خاصة ومن بكسرها الهاء كاه البوهري وقال

الاماميين روي بتشد يد الها اي اضعفهم وتخفيفا رباعيا وثلاثيا وقال الفرائد
وهذه الله واوهه **جزي** **ب** غير منصرف اسم مد ينة النبي صلى الله عليه وسلم في
الحا عليه وقد جاء النبي عن تسميتها بذلك **فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرموا**
بفتح الميم مضارع رمل بفتحها وهو في موضع المفعول بقالا امره كذا وامره بكذا
الاشواط بالنصب على الظرف بفتح الهمزة بعد هاء جمع شوط بفتح الشين وكون
الواو وهو الطلح بفتحها اي الجري مرة الى الغاية والمراد به هنا الطوفة الواحدة
من الحج الى الحجر **الثلاث** وامرهم عليه الصلاة والسلام ان **يسشوا** **اما بين التركين** اي بين
اي حيث لا يرام المشركون لانهم كانوا اما بيني الحجر لكن سيا في انه مشوخ وانه ليس في
جميع الطوفات الثلاث **ولم يمنعه ان يامرهم** اي من ان يامرهم فخذ الجار وهو قياس
مع ان وان ومحل ان وصلتها بعد حذفه جر او نصب قولان **ان يرموا الاشواط كلها**
الا لا بقا عليهم بكسر الهمزة وبالواو والفاء الرفق والشفقة اي لم يمنعه من
امرهم بالرمل في الحل الا الرفق بهم فهو مرفوع على انه فاعل فتح له العامل وهو منع
لكن لا بقا بالمعنى المتقدم لا يناسب ان يكون هو المانع لهم من ذلك فيقدر شي محذوف
اي لم يمنعه من الرمل في الطوفات كلها الا ارادته صلى الله عليه وسلم لا بقا عليهم
فلي يامرهم به وهم لا يفعلون شي الا بامرهم وقال الزركشي وتبعه الحافظ والعيني
وبجوز النصب على انه مفعول لاجله ويكون في يمنعهم خبر عائد الى النبي صلى الله عليه وسلم
هو فاعله وتعقبه في المصاحبة بان يجوز ان نصب مبي على ان يكون في لفظ الحديث
الواقع في البخاري لم يمنعه وليس كذلك انما فيه لم يمنعه فرفع الاقامتين لانه الفاعل
قال وهذا الذي قاله الزركشي كلام وقع للقرطبي في شرح مسلم وفي الحديث هناك ولم يمنعه
فجوز فيه الوجهين وهو ظاهر لكن نقله الى ما في البخاري غير متأكد فقامله انتهى
وكذلك نقل البرماوي في تجويز الزركشي النصب وسيا في الكلام على هذا الحديث مستوفي
في المغازي وعلى ما يتعلق بحكم الرمل بعد باب وفي الحديث جواز تسمية الطوفة شوطا
ونقل عن مجاهد والشافعي كراهته ويؤخذ منه جواز اظهار القوة بالقعدة والسلاح ونحو
ذلك تلكا رارها بالهم ولا بعد ذلك من الرثا المذموم وجواز المعارض بالفعل
كما تجوز بالقول ويرتجى كانت بالفعل اولى قاله في الفتح **باب**
استلام الحجر الاسود حين يقدم مكة اول ما يطوف ويرمل ثلاثا اي ثلاث
طوفات وبالسند قال **حدثنا اصبغ بن الفرج** بالصاد المهملة بوزن اخذ والفتح
بالفاء واليم الاموي قال اخبرني وفي بعضها اخبرنا وفي اخري حدثني ابن وهب
عبد الله المصري عن **ابن جابر** عن **ابن شهاب** الزهري عن سالم عن ابيه
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
يقدم مكة بفتح اول يقدم وثالثه اذا استلم الركن الاسود اي مسح به عليه قال في المصاحبة
واستلم افعل من السلام بفتح السين وهو التحية قاله الازهري وقال ابن قتيبة
هو من السلام بكسر ها وهي الحارة وفي الجامع انه استعمل من اللامثة وهي الدرع
لانه اذا لمس الحجر تحصن من العذاب كما تحصن باللامثة فان قلت كان القياس
فيه على هذا ان يكون استلام لا استلم قلت يحتمل ان يكون خفقا بنقل فتح الهمزة
الي اللام الساكنة قبلها ثم حذفت الهمزة الساكنة انتهى قال الكرماني ولفظ اذا استلم
ظرف لا شوط وهو يدل من قوله حين انتهى اي حين ظرف لرايت اول ما يطوف

هو ظرف لا استلم اي اول طوافه **يجب** بفتح اوله وضم ثانيه المعج واخره موحدة مثله
اي يسرع في مشيه وقيل يرمي قال الجوهر في المنيب اي بفتحها من صوب من العدوانة
وقيل هو العد والتريع يقال جئت الدابة اذا سرعت وراوحت بين قدميها فالتب
والرمل متراد فان عند هذا القابل **ثلاثة اشواط** من الطوفات **الفتح** بفتح اوله
اي السبع طوفات وفي بعضها من السبعة بالثانيث واذا كان الميم غير مذكور
جاز في العدد التذكير والثانيث قال الحافظ وظاهر الحديث ان الرمل يستوعب
الطوفة فهو مغاير لحدث ابن عباس الذي قبله لانه صرح في عدم الاستيعاب
وبما في القول فيه في الباب الذي بعده **حدث** عن ابن عباس رضي الله عنهما في رواية
باب الرمل في الحج والعمرة اي في بعض الطواف والقصد من هذه الرواية
اثبات بقا مشروعية وهو الذي عليه الجمهور وقال ابن عباس ليس هو سنة من
شأ رمل ومن شأن يرمي وبالسند قال **حدثنا** كذا في اصول كثيرة بلفظ الجمع وفي الحديث
حدثني بلفظ الافراد **حدثنا** كذا هو غير منسوب للاكثر قال الحافظ ولا في ذرحدثنا محمد
هو ابن سلام ورجح الحيا في انه محمد بن رافع وقاله الحاكم ومحمد بن يحيى الذهلي قال الحافظ
والصواب انه ابن سلام وجزم به ابن السكن في روايته قال علي ان شريكا شيخ محمد
فيه قد اخرج عنه البخاري بغير واسطة في الجملة وغيرها فيحتمل ان يكون محمد هو
البخاري نفسه والله اعلم انتهى **قال حدثنا شرح بن النعمان** بضم السين المهملة
مصغرا واخره جيم وكذلك شرح بن يونس وما عداها في الشان الجملة والحال المهمة
قاله السفاقي **قال حدثنا فليح** بالنصغير وفي رواية عن فليح عن نافع مولى ابن
عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سعي النبي صلى الله عليه وسلم **ثلاثة اشواط** اي
اسرع المشي في الطوفات الثلاث الاولى في الحج والعمرة اي حجة الوداع وعمرة القضية
لان الحديثية لم يكن فيها من الطواف والجعرانه لم يكن ابن عمر معه فيها ولهذا
انكرها والبي مع جنة انه رجت افعالها في الحج فمر به في العمرة القضية نعم عند الحاكم
من حديث ابي سعيد مرمي روى الله صلى الله عليه وسلم في جنة وفي عمره كلها وابوبكر
وعمر والخلفاء قاله في الفتح **تابعه** اي تابع شرح بن النعمان الليث بن سعد **قال حدثني**
كثير بن فرق كثير ضد القليل وفرق بقاء ثم رآهم قاف وزه جعفر عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه النابعة وصلى النبي من
طريق شعيب بن الليث عن ابيه والبيهقي بلفظ ان عبد الله بن عمر كان يجب في
طوافه حين يقدم في حج او عمرة ثلاثا ويصلي اربعاً قال وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يفعل ذلك وبالسند **قال حدثنا سعيد بن ابي مرجم** قال اخبرنا
محمد بن جعفر هو الانصاري اخو اسعيل زاد في رواية ابن ابي كثير قال اخبرني
زيد بن اسلم مولى عمر عن ابيه اسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال للركن
اي الاسود وظاهره انه خاطبه بذلك وانما قال ذلك ليصح للخاصين اما
والله اني لاعلم انك جرد لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت النبي وفي رواية رسول
الله صلى الله عليه وسلم **استلمك** ما استلمه فبعدا محضاً وسبق في باب ما ذكر
في الحجر الاسود قول علي رضي الله عنه بل انه يضرب وينفع يا امير المؤمنين والكلام
عليه هناك ثم قال اي بعد استلامه ما وفي رواية فاما زيادة فاء لنا وللرمل وفي رواية
والرمل بدون لام وهو بالنصب نحو مالك وزيد او جواز الجري مثله مذهب كوفي وزاد

ابوداود من طريق اخرى في الرمل واكتشف عن المناكب الحديث والمراد به الاضطراب
وجي هينة تعين على اسراع المشي بان يدخل رداءه تحت ابطه الايمن ويرد طرفه
على منكبيه الايسر فيبدي منكبه الايمن ويسار الايسر وهو مستحب عند الجمهور سوى مالك
قاله ابن المنذر **انما كنا راينا به المشركين** قال في المصباح هو بالهمز فاعلنا من الرواية
اي اربناهم بذلك انا استدلنا قاله القاضي وقال ابن مالك معناه اظهرنا لهم القوة ونحن
ضعفنا لهم ذلك رايانا المراد يظهر غير ما هو عليه قال وروي راينا بياين حملا
له على رايانا الاصل راياء فقلت الهمزة يا لفتها وكر ما قبلها وحمل الفعل على المصدر
وان لم يوجد فيه الكسر كما قالوا في اخيت واخيت حملا على يواخي وهو اخاة والاصل
يواخي ومواخاة فقلت الفزة واو الفتح ما بعد ضمة انتهى وقال ما حاصله
وقوله ابن مالك هذا بعض ما ذهب اليه ابن المنذر في قوله فامرهم ان يرملوا
ولم يجوز لهم ان يقولوا ليس بناحي وتكون جوز لهم فعلا يفهم منه من لا يعلم الباطن
انه ليس حي وان كان القام مغالطا في فهمه لمصلحة الختام للضم المبطل قال وهذا
بحسب حاجتي الي تثبت يدل عليه اي اخر ما قال انتهى وكذا قال القسطلاني لكن هذا الذي
قاله اي ابن مالك وابن المنذر يحتاج الي ثبوت نقل يدل عليه وليس في الحديث ما يقتضيه
قال وعلى هذا فنصوب العيني لقوله ابن مالك فيه نظرائه وقال الحافظ استشكل
قول عمر راينا مع ان الرياء بالتعريف مذموم والجواب ان صورته وان كانت صورة الرياء
لكنها ليست مذمومة لان المذموم ان يظهر العمل ليقال انه عامل ولا يعله بعينه اذا
لم يره احد واما الذي وقع في هذه القصة فانما هو من قبيل المخادعة في الحرب لا الخداع
او هو المشركين انهم اقوياء لئلا يطعموا فيهم وثبت ان الحرب خدعة انتهى **وقد**
اهلكهم الله ثم قال شي اي هو شي صنعه النبي وفي رواية رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلا تخب ان نتركه زاد يعقوب بن سفيان ثم رمل ومحصل ذلك ان عمر
كان م يترك الرمل في الطواف لانه عرف سببه وقد زال ثم رجع عن ذلك لاحتمال ان
تكون له حكمة ما اطلع قواي ان الاتباع اولى ومن طريق المعجم ايضا ان فاعل ذلك
ينذكر السبب الباعث عليه فيذكر نعمة الله على اعزاز الاسلام واهله قال في الفتح ويؤيد
انهم اقتصر واعند مرآة المشركين على الاسراع اذا مروا من جهة الركنين الثاني ان
تكون المشركين كانوا بازا تلك الناحية فاذا مروا بين الركنين مشوا على هبنتهم
كما هو بين في حديث ابن عباس ولما رملوا في حجة الوداع اسرعوا في جميع كل طوفه
اي من الثلاث الاولى فكانت سنة مستقلة قال ولهذا النكته سأل عبيد الله بن
عمرنا فاما كما في الحديث الذي بعده عن مشي عبد الله بن عمر بين الركنين اليماينين فاعله
انه انما كان يفعل لئلا يكون اسهل عليه في استلام الركن بنفسه وبالتد قال **حدثنا**
اي ابن عمر مره قال **حدثنا يحيى** هو الفطان عن عبيد الله بالنصفين ابن عمر بن
حفص العمري عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال
ما تركنا استلام هذين الركنين اي اليمانيين في شدة ولا رخا في زحام ولا عدمه
منذ رايت النبي وفي رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم **يسلم** قال عبيد الله قلت
لنافع اكان ابن عمر يهتزع الاستسقاء بمشي بين الركنين اليمانيين اي ويرمل في غيرهما قال نافع
انما كان ابن عمر بمشي بينهما اي ولا يرمل لكون ذلك اسرع في استلامه اي لئلا يكون
استلامه عند الزحام قال الحافظ وهذا الذي قاله نافع ان كان استند فيه الي فهمه فلا يدع احتمال

ان يكون

ان يكون ابن عمر فعل ذلك اتباعا للصفة الاولى من الرمل لما عرف من مذهب في الاثنان
قال وزاد الاسماعيلي بعد ان اخرجته مقتصر على المرفوع منه قال نافع ورايت عبد الله
يعني ابن عمر يرام على الحجر حتى يذبح ويباقي مثله في باب تقبيل الحجر عن الفاسم بن محمد
قال اي الاسماعيلي وليس هذا الحديث من هذا الباب في شي يعني الرمل واجيب
بان القدر المتعلق بهذه الترجمة منه ثابت عند البخاري ووجهه ان معني قوله
كان ابن عمر بمشي بين الركنين اي دون غيرها فكان يرمل فيه ومن ثم سأل
الراوي نافعا عن السبب في كونه كان بمشي في بعض دون بعض والله اعلم واعلم
انه لا يشترع تدارك الرمل فلو تركه في الثلاث الاولى لم يقضه في الرابع لان هبنته
السكنية فلا تغير ويختص ايضا بالرجال فلا يرمل النساء بطواف يعقبه سبع على
المشهور ولا فرق في استحبابه بين ماش وراكب ولا دم يتركه عند الجمهور
واختلف عند المالكية **باب استلام الركن الاسود بالمحجن**
بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم بعدها نون موعصى محنية الراس والمحجن
الامواج والستند قال **حدثنا احمد بن صالح** المصري المشهور بابن الطبراني **ويحيى**
ابن سليمان الجعفي قال **حدثنا ابن وهب** عبد الله قال **اخبرني يونس بن يزيد**
الابلي عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله الاول مصغر والثاني
مكبر ابن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طاف النبي
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن زاد مسلم من
حديث ابي الطفيل ويقبل المحجن وله من حديث ابن عمر انه استلم الحجر بيده ثم قبله ورفع
ذلك ولعبيد بن منصور من طريق عطاء قال رايت ابا سعيد واباهيرة وابن عمر
وجا برا اذا استلموا الحجر قبلوا ايديهم قبله وابن عباس قال وابن عباس قال وابن
عباس احببه قال كثير او بهذا قال الجمهور وهو مذهب الشافعي فان لم يستطع
ان يستلم بيده استلمه بشي في يده وقيل ذلك الشئ فان لم يستطع اقتصر على الاشارة
اليه كذا ذكره جماعة من الشافعية ولم يذكر وا انه يقبل ما اشار به وقال جماعة منهم
يقبل ما اشار به وعن مالك في رواية لا يقبل يده وفي رواية عندهم يضع يده
على غم من غير تقبيل وقال القسطلاني وعند الحنفية يضع يده عليه ويقبلها عند
عدم امكان التقبيل فان لم يمكنه وضع عليه شيئا كفى فان لم يتمكن من ذلك رفع
يده الي اذنيه وجعل باطنها نحو الحجر مشبرا اليه كانه واضح يده عليه وظاهرها
نحو وجهه ويقبلها وعند المالكية يكبر اذا احاذاه وسحق ولا يشتر بيده ومذهب
الحنابلة كالشافعية انتهى وبقيت مباحث الحديث تاتي في الابواب التي بعد هذا **باب**
اي تابع يونس عن ابن شهاب الدراوردي عبد العزيز بن محمد عن ابن اخي الزهري
عبد بن عبد الله عن عهده عن الزهري قال الحافظ وهذه المناجعة اخرجها الاسماعيلي عن الحسن
ابن سفيان عن محمد بن عباد عن عبد العزيز الراودي فذكره لكن لم يقل في حجة الوداع ولا
على بعير قال وقد خالف يونس في روايته الليث واسامة بن زيد ورمعة بن صالح فرووه
عن الزهري قال بلغني عن ابن عباس قال ولهذا النكته استظهر البخاري بهذه المناجعة
انتهى **باب** **من لم يسلم الا الركنين اليمانيين** اي دون الركنين الشاميين
بقشد يدا ليا واليمانيان بتخفيفهما لان الالف عوض عن احدي ياء السبب فلا يجمع
بينهما بالتشديد وجوز يسمونه وزعم ان الالف لا يدة **وقال محمد بن بكر** بفتح الموحدة

مونت الاورق قال اخبرنا زيد بن ابي عمير عن ابيه هو اسم العدي قال رايت عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه قبل الجرح الاسود وقال لولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك
 ما قبلتك ونقدم الكلام عليه قبل بابي وبالسنن قال حدثنا مسدد قال حدثنا
 حاد في رواية ابن زيد عن الزبير بن عري عن ابيه هو اسم العدي قال رايت عمر بن الخطاب
 مشددة للنسب البصري وكنت ابو سلمة وثقة ابن معين وقال الامام احمد والنسائي
 ليس به باس وذكره ابن حبان في الثقات قال في التقریب من الرابعة روي له
 البخاري والترمذي والنسائي هذا الحديث الواحد قال سال رجل ابن عمر رضي الله عنهما
 قال لما خطب الرجل هو الزبير الراوي فقد وقع عند ابي داود الطيالسي عن حاد حدثنا
 الزبير سالت ابن عمر عن اسلام الجرح الاسود فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ينهيه عنه قال قلت ارايت وفي رواية وقال ارايت بزيادة واوردون لفظ قلت ان رجلا
 بضم الزاي بلا اشباع وروي بزيادة واواي اخبرني ما اصنع اذا رحت ارايت ان غلبت
 بخين معجزة مضمومة بيا البنا للمعول قال في المصايح فان قلت قد نقر انه لا بد بعد
 ارايت التي بمعنى اخبرني من استنهم تخوفه ليعلم ان ارايتكم ان اناكم عذاب الله بغنة اوجه
 هل يمكنك قلت هو مقدر واليقدير هل لا بد من اسنلاي له في هذه الحالة انتهى قال
 ابن عمر اجعل لفظ ارايت بالهمز قال في الفتح هذا يشعر بان الرجل ياتي وقد وقع في رواية
 ابي داود اجعل ارايت عند ذلك الكوكب قال وانها قال له ذلك لانه فهم منه معارضة
 الحديث بالراي فانكر عليه ذلك وامره اذا سمع الحديث ان ياخذ به وينتهي الراي انتهى
 رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهيه عنه ويقبله قال الحافظ والظاهر ان ابن عمر
 لم يرا الزحام عند رايت ترك الاستلام وقد روي سعيد بن منصور عن طريق القاسم بن محمد قال
 رايت ابن عمر يزعم على الركن حتى يدعي ومن طريق اخري انه قيل له ذلك فقال هو في الاضحية
 اليه فاريد ان يكونه فوادي معهم وروي الفاكهي عن طريق عن ابن عباس كراهة المزاحمة
 وقال لا تؤذي ولا تؤذي انتهى ونقل به الرفعة كراهة المزاحمة ونظريا اطلاقه من جماعة
 فقال قال ابن ابي عمير في الام انه لا يجب الزحام الا في ابتداء الطواف واخره والظاهر ان مراد الشافعي
 الزحام الذي لا يحصل به اذي وعن عبد الرحمن بن العارث قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يهر
 رضي الله عنه يا ابا حفص انك رجل قوي فلا تزاحم على الركن فالك ذلك تؤذي الضعيف ولكن ان
 وجدت خلوة فاستلمه والا فليبر وامض رواه الشافعي واحد وغيره وهو مرسى سعيد قال الدارمي
 ولو انزل الجرح والعياذ بالله تعالى قبل موضعه واستلمه والمقرب في التفسير ان لا يرفع به صوته
 وروي الفاكهي عن طريق سعيد بن جبير قال اذا قبلت الركن فلا ترفع بها صوتك كقبلة
 النساء قال الحافظ واستنبط بعضهم من مشروعية تقبيل الركن جواز تقبيل كل من يستحق التعظيم
 من ادبي وفيه فاما تقبيل الادبي في كتاب الادب واما غيره فنقل عن الامام احمد انه
 سئل عن تقبيل منبر النبي صلى الله عليه وسلم وتقبيل غيره فاجاب بربيه باسا واستبعد بعض اصحابه
 صحة ذلك ونقل ابن ابي الصنف اليهمي احد علماء مكة من الشافعية جواز تقبيل المصطفى
 واحراز الحديث وقبور القائلين وبالله التوفيق انتهى قال احمد بن يوسف الفريزي
 وجود في كتاب ابي جعفر هو محمد بن ابي حاتم وراي البخاري قال قال ابو عبد الله يعني
 البخاري الزبير بن عدي بفتح الميم وبالدال والتخمية المشددة كوفي وسياتي ترجمته
 ان سأل الله في
 ابي ذر عن شيخه عن الفريزي ووقع مثله ايضا عقب هذا الحديث عند الترمذي

لا يستحب

من غير رواية الكروخي ويؤيد ان في رواية ابي داود الزبير بن العري بزيادة الف
 ولم وذلك مما يرفع الاشكال والله اعلم ويشير الي ما وقع عند الاصيل عن ابي احمد الجرجاني
 انه الزبير بن عدي بالدال المهملة قال وهو وهم وصوابه عزني بالواو قال وكان البخاري
 استمر هذا التصحيح فاشار الي التذيير منه بما ذكره الفريزي عنه هـ
باب من اشار الى الركن ابي الاسود اذ اتي عليه في الطواف وعبر
 عن استلامه وبالسنن قال حدثنا محمد بن المثنى العنزي قال حدثنا عبد الوهاب
 ابن عبد المجيد الثقفي حدثنا خالد بن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت عابعا بين علي بن ابي طالب والركن الاسود
 محاذيا له اشار اليه اي يحجب في يده يستند به ويقبل المحجب وسبق الكلام عليه قبل بابي
 بزيادة شرح فيه **باب النكبير ابي استحيابه عند الركن**
 الاسود وبالسنن قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا خالد بن
 عبد الله الطحان قال حدثنا خالد هو ابن مهران الخداع عن عكرمة عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت عابعا بين علي بن ابي طالب والركن
 الركن وفي رواية علي الركن اشار اليه بشئ هو المحجب السابق كان عند سقط
 لفظ كان من رواية وكبر فيه استحيابه التكبير عند الركن في كل طوفة وتقدم
 الكلام على الحديث قبل بابي ايضا وسياتي الكلام على حكم الركوب في الطواف بعد
 احدي غشوبا **تابعه اي تابع خالد الطحان ابراهيم بن طهمان عن خالد**
الخداعي في التكبير قال في الفتح واسار بذلك ابي داود رواية عبد الوهاب عن خالد
 المذكورة في الباب قبله الخالية عن التكبير لا تقع في زيادة خالد بن عبد الله ثمانية ابراهيم قال وقد
 وصل طريق ابراهيم في كتاب الطلاق **باب من طاف بالبيت اذا قدم مكة**
 وصاحرو ما بعد قبل ان يرجع الي بيته **فرضي ركعتين اي سنة الطواف ثم خرج الى الصفا** الذي قال
 الحافظ قال ابنه بطال عرض هذه الترجمة الردعي من زعم ان العنبر اذا طاف حل قران يعني بين الصفا
 والمروة فاراد ان يبين ان قوله عرفت فلما مسحوا الركن حلوا بحول علي ان المراملا استلموا الا الاسود
 فطافوا اي وسعوا بين الصفا والمروة حلوا بديل حديث ابن عمر الذي اردوه به في هذا الباب
 واما زعم ابن النثير انه الراد بقوله فلما مسحوا الركن اي ركن المروة فيرده رواية المستفي في ابواب الحرم
 فلما مسحوا البيت احتلنا وقال النووي لا بد من تأويل قوله مسحوا الركن لان المراد به الجرح الاسود
 ومسحه يكون في اول الطواف ولا يصح التحلل بمجرد مسحه بالاجاع فنقد به فلما مسحوا الركن وانما طوافهم
 وحرمهم وحلوا حلوا وحذفت هذه التفسير بالعلم بها لظهورها وقد اجمعوا على انه لا يتحل قبل الطواف ثم ذهب
 الجمهور انه لا بد من السعي بعد ثم للفق اي خلا فالبعض السلف حيث قال السعي ليس بواجب وتقف اي قول النور
 بان الراد مسح الركن الكناية عن تمام الطواف لاسيما واستلام الركن يكون في كل طوفة فلما عرفت ان
 الطواف حلوا واما السعي والحق فمختلف فيها كما قال الحافظ او اراد مسح الركن استلامه بعد الطواف
 والركعتين كما وقع في حديث جابر فيمنع ولا يبي الا تغدير وسعوا لان السعي شرط عند عروة
 بخلاف ما نقل عن ابن عباس واما تغدير وحققوا فيمنع في رواية عروة فان كان للسعي عند منكا
 فيقدر في كلامه والا فلا انتهى وبالسنن قال حدثنا اصبح بالصاد المهملة والعين المجرى بوزن احد بن
 الفرج عن ابن وهب عبد الله فلا اخبرني عمرو بن شقيق العيين هو ابن الحارث عن جابر بن عبد الرحمن
 هو ابو الاسود النوفلي المدني المعروف ببيت عروغ انه قال ذكرت لعروة قال الحافظ حذف
 البخاري صورة السؤال وجوابه واقتصر على المرفوع منه وقد ذكره مسلم من هذا الوجه ولفظه

على حجة بغير اختلاط او بفردون وبالسد قال وقال لي **عروب بن جراح** ثنا ابو عامر
الضحاك بن مخلد المعروف بالنيل قال لما فقه هذا احد الاحاديث التي اخبر بها عن
شيوخه ابي عامر المذكور بواسطة انتهى وقرر في الفتح في مواضع كثيرة انه هذه
الصيغة عند البخاري من المسموع خلافا لما قال انه يستعمل في الاجازة قال كان
سبب استعماله لم يادون حد ثنا الشرفه بين ما يبلغ شرطه وما لا يبلغ وذكر في
موضع انه يقول في المذاكرة وقط في رواية لفظي قال **ابن جريج** اخبرنا في
رواية اخبرني وهو من تاخير الاداة عن اسم الراوي والاصل قال ابو عامر اخبرنا
ابن جريج قال اي ابن جريج اخبرني عطا هو ابن ابي رباح المكي اذ منع ابن
هشام في محل نصب مفعول ثان لا خبرني اي اخبرني عطا بزمان منع ابن هشام
النطوف مع الرجال قال الحافظ وابن هشام هو ابراهيم او اخو محمد بن هشام
ابن اسمعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم
المخزومي وكان اخي هشام بن عبد الملك فولي عهد امرة مكة وولي اخاه ابراهيم
ابن هشام امرة المدينة وفوض هشام لابراهيم امرة الحج بالناس في خلافته فلما
جوز ان يكون المانع ابراهيم او اخاه ثم عذبهما يوسف بن عمر الثقفي حتى ماتا
في محنته في اولى ولاية الوليد بن يزيد بن عبد الملك بامر من خمسة وعشرين
وماية وظاهر هذا ان ابن هشام اول من صنع ذلك لكن روي الفاكهي عن طريق
زائدة عن ابراهيم النخعي قال سمعت ابا عمير ان يطوف الرجال مع النساء قال فرائي رجلا
معهن فصرجه بالدرع قال وهذا ان صح لم يعارض الاول لان ابن هشام منعهن
ان يطعن حين يطوف الرجال مطلقا فلهم ان نكر عليه عطا واحتج بصنيع عائشة
وصنيعها شبيه بهذا المنقول عن عمراني قال كيف صنعهم هو مفعول قوله اخبرني
عطا وصنعهم بيار الغيبة في اليونانية وقال الكرماني بلفظ الخطاب اي لابن
هشام المذكور ولفظ الغيبة اي كيف صنعهم المانع وقد طاف نساء النبي صلى الله
عليه وسلم مع الرجال اي غير مختلطات بهم قلت اي لصطا وهو مفعول ابن جريج
كان طوافهم مع الرجال بعد الحجاب وفي رواية بعد بدونهم الاستفهام اي
بعد نزول الآية وهي قوله واذا سالتموهن مناعا فاستوهن من وراء حجاب وكان ذلك
في تزويج النبي صلى الله عليه وسلم بزينة بنت جحش من خمس اولاد او قبل بعثته على الفتح قال عطا
اي لعمرى بكسر الهمزة وكون اليا حرف جواب يعني نعم قال بعض المحققين ولا يكون المقصود به بعد الا
الرب والله ولعمرى قاله في المصابيح وهو بفتح اللام والعين لغة في العرب ضم العين وبفتح السين
لا يثارم الاخذ لانه كثير الدور والاسنة ولعمري اي بقاء الله تعالى الله اذركم اي طوافهم مع الرجال
بعد الحجاب وذكر هذا الرفع النعم من ينوع انه جاز ذلك من غير ودل على انه راي ذلك منهم واما
نزول الآية في يدركه عطا قطعاً قاله في الفتح قال ابن جريج قلت لعطاء كيف يخاطبون
الرجال قال في الفتح وفي رواية السخمي يخاطبون اي بزيادة ما بعد الطاء في الوضعين
والرجال بالرفع على النافعية انتهى قال ثم يمكن بقصد يد النون يخاطبون كانت عائشة رضي الله
عنها تطوف بحجرة مفتحة المهيبة وسكون الجيم بعد ما هملة اي ناحية من قولم نزل فلان
حجة من الناس اي معتزلا من الرجال قال في المصابيح ومن حيث ينبغي عن مثل قول النفا
قلوبهم من ذكر الله وهو منسوب على الظرفية وفي رواية حجة بالزاي قال في الفتح وفي رواية
عبد الزواق فانه فرغ في اخر فقال يعني محجورا بينها وبين الرجال بنوب قال وانكر ابن جريج

حجة بفتح اوله

حجة بفتح اوله وبالراء وليس فبكر فله جكا ابن علي بن رابن سيك فقال قال محمد بن الحسن بالفخ
واضحه اي ناحية انتهى **الحافظ** فقلت امرأه زاد الفاكهي معساف قال الحافظ
لم اقف على اسم هذه المرأة ويحتمل ان تكون قرينة بكر المهله وسكون الفاق امرأة مروية
عن ابي جريح بن ابي كثر انما كانت تطوف مع عائشة قد ذكر قصة اخبر بها الفاكهي انتهى
الطوفي فقلت في اليونانية وقتال الكرماني بالرفع والجزم اي شتم المحرمات **المؤمنين**
قلت عائشة **الطوفي** عنك اي عن جنة نفسك ولا حلت وسقط في رواية لفظ الطوفي لثانية
وابن اي منعت عائشة الاستلام يخرجون في رواية الفاكهي وكن يخرجون حال كونهم **شكرات**
وفي رواية عند الزواق شراب بالليل **يطعن** قال الحافظ واستنبط منه الذي جواز النفا
للساني الاحرام وهو في غاية البعد انتهى **ولكن** كن اذا دخل البيت المحرام **فن** في رواية الفاكهي
سرت **حتى** في رواية حين **يطعن** واخرج الرجل بضم الهمزة يني السمعوك قال الكرماني فان
قلت ما وجه هذا التركيب اذ معناه غير ظاهر قلت اي اذا اردت الدخول وقتن قايما حتى يدخلن حالة
كون الرجال يخرجون منه انتهى قال عطا **وكنت ابي عائشة انا وعبيد بن عمر** بصغير الاسمين
الليتي قاض اهل مكة وله في عبد النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية المحجور من طريق الا وراعي
عن عطا قال نزلت عات مع عبيد بن عمر روي اي عائشة **بجاء** اي تيمم في جوف ثوبه بالشد
بوزن مكسبر جيل عظيم قال الحافظ والظاهر انه اميل المشهور الذي كان ياتي الى اهله ليقولون
له اشرف نبيكم كما تفيروهم جيل المزدلفة يكن مكة من جبال اخرى يقال بكم منها تيسر
يتمهل ان يكون المراد احدها ولا يلزم من اقامتها هناك جواز الاعتكاف فيه غير المجردة اي الذي
استخطه ابن بطال بن الحديث يكون شيرا خارجا عن مكة قاله سلمة اي ان المراد به الاعتكاف
المتدرج لمن في المكان الذي جازت فيه مجرد الاعتكاف فيه وكونه ينام مسترخيا كما كان في
المحرمات تتكلف فيه فاحذرت ذلك انتهى قلت **وما جاء بها** بومسك قال عطا هي اي عائشة
في فقه تركية قال عبد البر اوقى شيعة صغير من لمود تقرب في الارض اي وفي اب اي بالحجة
بها اي لتلك البنية عشا اي غطا **وما بينهما وبينها غير ذلك** اي لم يكن مجاورة عنها الا بهذا
الفتة **وايضا** اي على عائشة **در عامود** اي فيصا لونه لون الورد ولعبه الزقاق در عامود فصرها
واناجي قال الحافظ فبين بذلك سبب رثية اياها ويحتمل ان يكون راي ما عليها اتفاقا
در الزاوية في اخره قال عطا وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم اسرام سلمة ان تطوف ركة
في ذرهما من وراء المسلمين في جوف المسجد واخذ عبد الزواق هذا وكان البخاري حذره لكونه
مرسلا فاعتنى منه بطريق مالك المرسوله فاخرجها بعنة النبي والدرع هنا مذكور بجميع علي
ادرج بخلاف در الحديث فانما مرشدة دحسكي ابو عبيد فانها تذكر وتوث وجعها في الفلذ اوج
در ارج وفي الكسرة ادريج كذا في الضحاج وبالسد قال **حدثنا اسمعيل** هو ابن ابي اوس قال
حدثنا روي رواية حديثي مالك الامام عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل هو ابو الاسود ديم مرن
عن عروق بن الزبير عن زبيب بنت ابي سلمة ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم عن ام حمزة رضي الله
عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي والد زبيب الراوية عنها واسمها هند **قلت**
شكرت الى رسول الله عليه وسلم اني اشكرك اي اتوجه اي وقد اراد عليه الفلوة والسلام
المرج وكن طائف للوداع كما سياتي ذلك بعد سنة ابواب فقال لعائشة الملو والندم **طوفي**
من وراء الناس وانت ركة زاد في الرواية الآية على يد كذا قال **لفظ** رسول الله صلى الله عليه وسلم
حينئذ يعني الى جنب البيت المحرام زاد في تلك الرواية والناس يصلون ويبن فيها انما ملوك الفتح
وهو اي والمال انه عليه السلام **بغير اذ الفوم** وكناس طوف قال الحافظ وفيه جواز الطواف للركاب اذا

ان قلنا ان ركعتي الطواف واجبتا كقوله اي حنفية والمالكية فلا بد من ركعتين لكل طواف
وقال الرازي ركعتي الطواف وان قلنا بوجوبهما فليسنا بنظر في صحة الطواف لكن في قبيل
بعض اصحابنا ما يقتضي الاشتراط واذا قلنا بوجوبهما هل يجوز فعلها عن قعود مع القدرة
فيه وحيث انهم لا ولا يسقطان بفعل فريضة كالطواف اذا قلنا بالوجوب والاشارة
كقوله الجمهور انتهى قال القسطلاني وفي الجزء السابع من اجزاء المالكية من حديث
ابي هريرة باسناد ضعيف انه صلى الله عليه وسلم طاف ثلثة اسابيع جميعا في ايت المقام ففعل
خله ست ركعات يسلم من كل ركعتين انتهى واعلم ان ابن بطال اسقط من شرحه ترجم
الباب فصار احاديثه لترجمة اذا وقف في الطواف ثم استكمل ايراد كونه عليه الصلوة
وان لم طاف اسبوعا وحيد ركعتين في هذا الباب اي من حيث ان طاهر غير طاف
لها واجاب بانه يستفاد منه انه عليه الصلوة وان لم يفت ولا جلس في طوافه
وكانت السنة فيه المولاة انتهى وهذا الحديث سبق في باب قوله الله تعالى واخذوا من
مقام ابراهيم مصلين وسماي ايضا في باب السجدة في باب سجد المصلي **باب**
من لم يقرب الكعبة قال اكثر ما في قرب التي بالفتح يقرب اذا نازل فربها بالفتح اقرب اي
دوت منه انتهى ولا شك ان المراد بتقرب هنا ما في قرب المشعدي وهو تكبير الرابكون
مضارعه مضووح الراد كما هو مضبوط بنحوها في قوله في الترجمة والحد يث تقول
القسطلاني في تعاليم الحافظ يقرب الراد كسرهما اي لم يدن منها لا وجده ومن لم يطف حتى
يجري الى عرفه اي لم يطف تطوعا ووجوب بالفتح عطف على يخرج به الطواف الا في
طواف الفدوم وبالسنة قال **حدثنا محمد بن ابي بكر** الملقب في قوله في الترجمة والحد يث تقول
وهو ابن سليمان النخعي قال **حدثنا موسى بن عبيدة** قال اخبرني كريب بالتفسير
سوي ابن عباس عن عبد الله بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلتم ان النبي صلى الله
عليه وسلم سكة لطائف بالبيت للفدوم **روى عن ابن عباس** والفرق في قوله يقرب
الكعبة بعد طوافه هذا **بما جرح من عرفه** قال في الفتح وهذا اظهر في ترجم
له لكنه لا يدرك على ان الحاج ينح من الطواف قبل الوقوف فله عليه صلى الله عليه وسلم ترك
الطواف نوعا خشية ان يظن احده انه واجب وكان يجب التخييف على امته واجتاز اراعه ذلك
بما اخبرهم به من فضل الطواف بالبيت ونقل عن مالك ان الحاج لا يشغل بطواف حتى يتم حجه
وعنه الطواف بالبيت افضل من صلوة النافلة من كان من اهل البلاد البعيد وهو المقيم
لم نقل عن انه اورد في ان طوافه صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة من فروع الحج ولا يكون
الا بعد السجدة وروى ابن النخعي بانه ليس يقرب الا في مكة لا في غيرها او امره يجب عليه
طواف الفدوم لفدومه وليس طواف الفدوم في اي اما موضع البيت ولا موقر من
من فروعها والى الحافظ وهو كل قال **باب من سجد ركعتي الطواف** حال كونه
خارجا من المسجد اي الحرام قال الحافظ هذه الترجمة مستفزة لبيان اجن صلوة ركعتي الطواف
في اي موضع اراد لطائف وان كان فعلها خلف المقام افضل وهو متفق عليه الا في الكعبة
او المحرور ذلك عقبها بترجمة من سجد ركعتي الطواف خلف المقام انتهى **روى عن رسول الله**
اي ركعتي الطواف اي بعد ان نظر في راس الشمس خارج الحرم اي في طوي كما ياتي الكلام على
ان هذه بعد باب وعلى من رسله وبالسنة قال **حدثنا عبد الله بن يوسف**
الثنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل المروزي
بيتم عروة عن عروة بن الزبير بن العوام عن زبيب بن ابي سلمة عن امها ام

276
ام سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال في الفتح كذا الاكثر ووقع للاصل عن
عروة عن زبيب بن ابي سلمة عن ام سلمة رضي الله عنها قال قال النضر بن الربيع في كتابه الشرح في طرق
ابن ابي خزيمة هذا مستطوع وان عروة لم يسمعه من ام سلمة انتهى **باب** ذكر الحافظ كذا ما في اصله
ان زكريا بن زبيب في رواية الاحمد بن حنبل في هذا الطريق فقد اخبره علي بن الحسن عن علي بن عبد الله
ابن مسكين عن محمد بن عوف بن شيخ البخاري فيه ليس فيه ذكر زبيب وان الذي فيه زبيب
حدث اخرا وان حدث الباب اخبره الاحمد بن علي بن طريق جماعة عن هشام عن ابي سلمة قال
وهذا هو الحفظ وسماي عروة من ام سلمة ممكن فانه اوردت من حياتها ثلثين سنة وهو
مها في بلد واحد انتهى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كل وهو مكذوب واراها خرج ولم يكن
ام سلمة طاف بالبيت كونه كانت ساكية واراها اخرج ابي حنبل في حديثه صلى الله عليه وسلم
الى المدينة فقال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفتحت صلوة الفجر فطوفني على
باب مكة والناس يصلون فدخلت مكة ولم تقبل من خيبت وسبق الكلام عليه في باب
طواف الشاهج الرجال وسماي ايضا في بابين قال الحافظ وعطف طريق محمد بن حرب في طريق
التي بها وساقه في لفظ الزاوية الثانية وهو في ذلك فان اللطيفين مختلفان وقد مر
الرواية الاولى في ذلك الباب قاله روي في الحاجة منه فما قوله في اخره فترسل
حتى خرجت اي من المسجد ومن سكة ذلك على جوار صوة الطواف خارجا من الميزر اذ كونا ذلك
شرطا لازما لاقراها انتهى صلى الله عليه وسلم على ذلك وفي رواية حسان غلة الاعمال
اذا قامت صلوة الفجر فطوف على بغيرك من وراء الناس وهم يصلون قالت ففعلت ذلك
ولم اصل حتى خرجت اي فعلت وبذلك يظن الحديث مع الترجمة وفيه ردي من قال غل ان
يكون كلف طوافها قبل فرائض صلوة الفجر ثم انما في الصلوة فصلت مع ام سلمة القبيح
ورأت انها تجزها عن ركعتي الطواف قاله في عالم بيت البخاري في الحزم في المسئلة لا في
كون ذلك بخمس من له عذر يكون ام سلمة كانت شاكية وتكون عمرها ففعل ذلك لكونه
طاف بعد الصبح وكان يجري الشغل بين حتى ظن ان من كسبا في دافعا بعد باب واستدرك
به علي بن من سجد ركعتي الطواف فينبى ما حدث ذكر من حل او حرم وهو قول الجمهور وعن النخعي
يركعها حيث شام لم يخرج عن اخيه وعن مالك ان لم يركعها حتى يتأخر ويخرج الى بلاده فله
دم قاله ابن المنذر ليس ذلك اكبر من صلوة المكتوبة وليس على من تركها غير قضاءها حيث
ذكرها انتهى **باب من سجد ركعتي الطواف خلف المقام** هو الحج الذي فيه امر قدي
الحليل ابراهيم عليه الصلوة والسلام وبالسنة قال **حدثنا ابو ابن ابي اسحاق** قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج قال **حدثنا محمد بن زبير** يسكنون المدينة قال **حدثنا ابو عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما في باب
قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة فطاف بالبيت سبعين مرة خلف المقام ركعتين
ثم خرج الى البيت صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر **حدثنا ابو بكر** قال **حدثنا ابو بكر** قال
بكر بن ابي عمير **حدثنا ابو بكر** قال **حدثنا ابو بكر** قال **حدثنا ابو بكر** قال **حدثنا ابو بكر** قال
ابواب البيت ان شاد الله تملة وفي حديث جابر الطويل في صفة حجة الوداع عند مسلم
طواف ثم ياتي واما من مقام ابراهيم مصلين فصلت عند المقام ركعتين قاله ابن المنذر في حديث
نراه ان يكون صلوة الركعتين خلف المقام فرضا لكن اجتمع اهل العلم على ان الطواف بخبر
ركعتي الطواف حيث شاء الاسياد ذكر عن مالك في ان من سجد ركعتي الطواف الواجب في الحج بعد
وقدم الكلام على ما سبق بذلك مستفوج في باب قوله الله تعالى واخذوا من مقام ابراهيم مصلين
او اقبل الصلوة **باب الطواف بعد الصبح والعصر** قال الحافظ اي ما كر صلوة الطواف

صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاهللت بعمرة اي احرمنا بها وسبق وجهه اجمع بين
 احاديثها المختلفة في احوالهم في باب التمتع والقران ويأتي في ابوابهم ان الله
 ثم قال عليه الصلوة والسلام من كان معه هدي فليهد بهج والعمرة فليحج بالرفح والنفق
 في ابوابه والهاكسوز حتى يحل منها اي من الحج والعمرة قالت عائشة **استسبح**
مكة وانا حاض فلما قضينا حجتنا اي بعد ان طهرت وطائف ارسلي مع اخي عبد الله
ابن الزبير فاعتمرنا فقال صلى الله عليه وسلم هذه اي العمرة مكان ع
قال الزبير فحج بالرفح والنفق وندسني وقال الكرماني فب مكان على الطرف
اي بدل عمرتك التي تركتها لاجل حجتك ٧ فاقضاعن التي كانت احس بها فطاف
الذين احلوا بالعمرة وحدها سمعوا جوامع طوافوا طوافا واحدا في الحج بعد ان
رجعوا من منى واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة وهم الذين كان سمر ابيدي
طافوا طوافا واحدا قال في الصايح فيه حد في الثامن جواي اما رخصه لبعضهم
 بالضرورة وخالف في ذلك ابن مالك مشند الى هذا الحديث واحديث اخر مشد اي كقول
 اما بعد ما بالرجال اما موي كاني انظر اليه على عادية في الاستدلال على الامكام الخوية
 بالانفاط الحديث قال وفيه كلام قررنا فيه حاشية يعني فليراجع ابي في هذا اذا لم يكن
 هناك قوله في حد والافيد فهاج القول كثيرنا في كقولنا فاما الذين اسودت
 وجوههم كقرتهم والنفق فقال لهم انكرتم استخف عنه بالمقول وقال ابن مالك
 بعد ان استدل بما ذكره في ان من خضعه ما اذا حذف القول معه فهو مفسر في فنواه
 عاجز عن ضرورة وعادة وفي رواية فان طافوا طوافا واحدا وبالسند قال **حد ثنا ياقوب**
ابن ابراهيم هو الذي قال حد ثنا ابن عليم هو اسمعيل بن ابراهيم وعليه امره
ابوب السخيتاني عن نافع مولي ابن عمران ابن عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه اذ دخل الله عبد الله بن عبد الله اي عليه ورواه اي مكره الذي يربط ان يحج عليه
 يقال للابل التي تركب طهر والغير عابدا على ابن عمر بن الخطاب **قال في حالية والغرض**
 منها انه كان عازما على التفرستون فاحضر مكره **فقال له ابنه عبد الله اي لا من قال**
 المحافظ كذا الاكثر بالة وفتح الميم الحظيفة والمستعمل لا آمن بيا ساكنة بين الهمة واد
 ففيل انما الة وقيل لغة تيمنه وهي عندهم بكرة الهمة واد يعني ان اخاذ ان يكون
 نصب على النظر فيه اي في هذا الاسم بين **الناس فقال قال في الصايح وكنت**
 هنا لامة وانما طرق مشد بها كذا بين الناس وفضل فاعل انهي فيصبه وكذا عن البيت
لوائت قال الكرماني جزاء من حذو اي كان خيرا روي ليمني اي عليه فلا يجتاج
الاجواب فقال اي عبد الله بن عمر بن عبد الله قد خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي عام الحديبية هلاله ذي القعدة سنات من الحج للعمرة فجا في كفار قريش
بينه وبين البيت فخلل بالخرج من الشد بالهيج والخلق فاذجيل هو ما من بني الحجاز
 وفي رواية وان يحل بلفظ جهول المضارع بين **دينة اي البيت افعل جزمه واجب على**
 الرواية الثانية وعلى الادبي يجوز الرفح والحج ادبي كما فعل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اي من التحلل حيث منع من دخوله مكة في القضية مشهورة **لقد كان لكم في**
رسول الله اسوة حسنة ثم قال اي ابن عمر اشهدكم اني قد اوجبت مع عمومي حجا وانا
 بكلف بالنية لا رادقة الاعلام لمن يرد الا فله ايه عبد الله بن عبد الله بن عمر كذا انتر
 البسطا في خير قاله بن عبد الله بن عمر لامة والظاهر انه يعود على نافع كمدل عليه سياق الحديث

الذي

280
 الذي بينكم ثم قدم اي اي عبد الله بن عمر سكة من منى بعد الوقوف بعرفة فطاف للماء اي للحج
 والعمر طوافا واحدا بعد الوقوف بالسند قال **حد ثنا قتيبة بن سعيد قال حد ثنا النضر بن سعد**
عن نافع مولي ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما اراد ان يحج عام نزل الحجاج
 بالانفاط اي سلبا به على وجه المفاصلة فمكة وذلك انه لما مات معاوية بن يزيد بن معاوية
 وماتت استخلف بقى الناس بلا خليفة فثربوا واما ما اجمع راي اهل السنة والجملة من ان مكة فليحجوا
 عبد الله بن الزبير وياح اهل الشام ومصر وان الحكم بالانفاط الامرك اكل الى ان توفيه وراث
 ودي ابنه عبد الملك فخرج الناس الحج فولى ان يسلموا ابن الزبير ثم بث جيشا امر عليه الحجاج
 فقام مكة واقام بها المصير من اول حشبان سنة اثنين وسبعين باهل مكة الى ان غلب
 عاهم وقتل ابن الزبير وبعده **فقال له اي ابن عمر الفائل له ابنا عبد الله وسالم كافي مسلم ان انما**
كيت بينهم فقال قال الكرماني مرفوع يانه ذاعل كاب وفيه بعض الاصول ذالا بالنف قال
 وهو على التمييز اذ على الاختصاص **وانما تخاف ان يمدوك عن البيت فقال ابن عمر لقد كان لكم في**
رسول الله اسوة حسنة اذا صنع بالنفيع لا غير ثوبه شرط النقب باذن رسول العين اذ كان
فلا مستقبلا وجب الرفح كما هاهنا من اوسبق فكم قاله التلاني كما صنع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من التحلل حين حصر بالحديبية اي انشدكم ان قد اوجبت عمرة فاجابها
النبي صلى الله عليه وسلم في قضية الحديبية ثم خرج حتى اذا كان بطوافها نبيه اموضع فدام
ذي الحليفة قال ما ساء الحج والعمرة الا واحدا بالرفح قال الكرماني وفيه بعضا بالنفيع على
الطريق فانه جزم مستهبة بقوله وما الا مكر الاممونا باعله وما صاحب الحجاز الا هذا
 يعني حكمها واحل في جواز التحلل بالاحصار لانه اذا جاز في العمرة مع كون رثها غير حذر
 فهو في الحج اجوز وفيه العمل بالانفاط فذا اوجبت جميع عمرة واحدي بنفخ الهمة ففلا من
 من الالهة اهله يا اشتره بغيره بغير النافق مضمر وضع قريب من الحجة زاد في رواية باب حل شتر
 هدي من الطريق حتى قدم فطاف بالبيت والقفا ولم يرد على ذلك ولم يخرم بغير من شتر
حرم منه من احواله وهي المبريات ولم يحل ولم يقصر حتى كان يوم النحر بالرفح وكان تاسع الايام
ونظا في غاية الانفاط فخرج وحلقوا اي ان قد فقي اي ادي طوافي الحج والعمرة بطوافه الاول
 والطاهر ان قابل ولقد في اي هاتين كلام نافع والله اعلم والمراد بطوافه الاول الطواف الذي
 كان يوم النحر لا فاضة ولا تقع اراد طواف القدم اذ لا يكتفي به ٧ افراد ولا في قران بل اراد ان يملن
 في قرانه الاطواف واحد اوله لا يلزم ان يكون بعد شي فلو قال اوله عبد الله لم يحرر فلم
 يدخل الاول ودرعت قال المحافظ وتوصم بضمهم انه اراد طواف القدم فحل على السعي
 وقال ابن عبد البر فيه حجة لما كذا في قوله ان طوافي القدم اذا فعل باليسع يجزي عن
 طوافي الا فاضة من تركه جازها اوسبة حتى يرجع الى بلده وعليه الهدي قال ولا علم احد اقال بغير
 رعي بما به قال روي بالناويل الثاني اي وهو ان المراد به السبع حديث جابر عنه سلم لم يلف النبي
 صلى الله عليه وسلم ولا احب اليه بين الصفا والرفح الاطواف واجل طوافه الاول وهو محمول على
 ما حمل عليه حديث ابن عمر لامة كور والله اعلم قال في قوله في هذه الرواية بطوافه الاول برفح
 استماله ما وروى في من الرواية الاولى ان المراد بقوله فطافوا طوافا واحدا اي طاف كل من طوافا
 يشبه الطواف الذي لاخر **وقال ابن عمر رضي الله عنهما اي بعد ان فعل ما ذكره عنه كذا كذا**
فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مثل ما فعلت قال المحافظ وحدث عائشة وابن
عمر ظاهرا ان في ان التلون لا يجب عليه الاطوافي واحد كالمفرد وروى سعيد بن منصور عن
 وجه اخر عن نافع عن ابن عمر مرفوع من سياق حديث الباب في الرفح ونظا عن النبي صلى الله

الاربعة

اي وان لم يكن للغير

ما كنت سمعته وفي رواية ان هذا السيل ينح الآم وهي لغة كذا وبالفتحون على انه الخبير وقاله السبي
 رابرواري تبعا لذكر ما في وعلى نسخة الاولي اي وهي قوله لعلم بالتكثير ما كنت بلفظ الخاطب
 وهو صله منسوب على اخيه من ارمو فوج بانه صفة او خبر بعد خبر وما نافية وكنت
 بصيغة المتكلم وحاصله استبان قوله الثاني وقوله بلفظ الخاطب الخ فيه والعجب
 من علم نقيب البعير والبرمادي وقاله القسطلاني ولفظ كنت للمتكلم في جميع ما وقفت
 عليه من الامور وكأني لم يرتق كلام الكرماني ولقد سمعت رجلا من اهل العلم يقول
ان الناس الامن ذكرت عابثه من كان يهل مائة بابا الموحدة في بعض الامور
المائة باللام كاني يطوفون كلهم بالصفا والمروة قال الخاطب اما سماع له الاستثنا اي
 في قوله الامن ذكرت عابثه من ان الرجل الذي يخرج في الطواف ذلك اي لم يجمع بطلان
 بيان الخبر عنه من رواية الزهري عن عروة عن عائشة **فما ذكر الله تعالى الطواف بالبيت**
اي قوله ويطوفوا بالبيت العتيق ولم يذكر الصفا والمروة في القرآن قالوا يا رسول الله
كنا نطوف بالصفا والمروة اي في الجاهلية وان بالواو وفي رواية فان الله عز وجل
اؤتوا الطواف بالبيت فلم يذكر الصفا والمروة قبل علينا من حرج اي الله ان طوف
بالشدة يد بالصفا والمروة اي بناء ما شئت من ان الطواف بهما من فعل الجاهلية
فأول الله تعالى الصفا والمروة من شعائر الله الآية قال ابو بكر اي ابن عبد الرحمن
فاسمع هذه الآية تزلت في الترتيب الا انما روي من الترتيب كما في قوله فاع
هو بنحو المخرج وقسم الدين بصفة الضاعفة للمتكلم قال في النسخ ومنبسطه الديبالي في
نسخة بالوصل وسكون العين بصفة الامر والاوله امسوب ذوقا وقفا في
رواية سفياك المذكورة فارها تزلت وهو بفتح الهمزة اي اظنها الثاني وكانت
المعنى في نسخة الديبالي انه مخاطب من اي بكر للزهري عليه السلام وقفا في اموره
كثيرة كلاما صالحا الترمذي هو في مذهبه من يصرها بالالف في الاحوال كلها
انتهى ثم ابدل من قوله في الترتيب قوله في الذين كانوا يخرجون ان يطوفوا في
الجاهلية اودع في اليونانية بالجاهلية بابا الموحدة بالصفا والمروة وهم الانصار كونه
عندهم من افعاله الجاهلية الذين كانوا يطوفون ثم يخرجون ان يطوفوا بهما في الاسلام
من اجل ان الله تعالى امر بالطواف بالبيت في قوله ويطوفوا ولم يذكر الصفا اي ولا المروة
رحاصه ان انما هذا الاسلوب الذي لا يدل على وجوب السبع صريحا في القرآن
هو لمكان الرد على الترتيب على ما اعتقدوا فيه من المخرج فرد الله ذلك ومخرج بنحو المخرج
حتى ذكر ذلك اي الطواف بالصفا والمروة بفتح ما ذكر الطواف بالبيت يعني ما ذكر قوله
ايه السبع عن ابي ابي وهو قوله كما لو طوفوا بالبيت العتيق قال في النسخ ووقع في
رواية المسمل في غير حجة ذكر بعد ذلك ما ذكر الطواف بالبيت قال في ترجمته
عسرم وجهه باينه نظره قال الترمذي وتوجه ان يقال لفظ ما ذكره من
 ذلك وان ما صدر به والكاف مقدر اي ذكر السبع بعد ذكر الطواف كذا في
 الطواف وانما حيا مسترد عام ما رواه الترمذي **باب ما في السبع** اي من
 كيفية من عذو رشي **بين الصفا والمروة** وقال ابو بكر رضي الله عنهما **السبع** اي افعاله
 من دار بني عباد اي من قاق ابن ابي حنبل وفي رواية بني ابي حنبل ومنه ما قلنا اي
 من طوي بن ابي حنبل اخبرني نافع قال قال ترمذي من الصفا حتى اذا جازى باب
 بني عباد وسبع حتى انتهى الى الزقاق الذي سلك بين دار بني حنبل ودار بني قريظة

اقول ولعله راجع حرام ان
 من كان يفعل في الجاهلية
 وان لم يكونوا يفعلونه فشر
 من ذلك اذ من

ما كنت

ما كنت سمعته وفي رواية ان هذا السيل ينح الآم وهي لغة كذا وبالفتحون على انه الخبير وقاله السبي
 رابرواري تبعا لذكر ما في وعلى نسخة الاولي اي وهي قوله لعلم بالتكثير ما كنت بلفظ الخاطب
 وهو صله منسوب على اخيه من ارمو فوج بانه صفة او خبر بعد خبر وما نافية وكنت
 بصيغة المتكلم وحاصله استبان قوله الثاني وقوله بلفظ الخاطب الخ فيه والعجب
 من علم نقيب البعير والبرمادي وقاله القسطلاني ولفظ كنت للمتكلم في جميع ما وقفت
 عليه من الامور وكأني لم يرتق كلام الكرماني ولقد سمعت رجلا من اهل العلم يقول
ان الناس الامن ذكرت عابثه من كان يهل مائة بابا الموحدة في بعض الامور
المائة باللام كاني يطوفون كلهم بالصفا والمروة قال الخاطب اما سماع له الاستثنا اي
 في قوله الامن ذكرت عابثه من ان الرجل الذي يخرج في الطواف ذلك اي لم يجمع بطلان
 بيان الخبر عنه من رواية الزهري عن عروة عن عائشة **فما ذكر الله تعالى الطواف بالبيت**
اي قوله ويطوفوا بالبيت العتيق ولم يذكر الصفا والمروة في القرآن قالوا يا رسول الله
كنا نطوف بالصفا والمروة اي في الجاهلية وان بالواو وفي رواية فان الله عز وجل
اؤتوا الطواف بالبيت فلم يذكر الصفا والمروة قبل علينا من حرج اي الله ان طوف
بالشدة يد بالصفا والمروة اي بناء ما شئت من ان الطواف بهما من فعل الجاهلية
فأول الله تعالى الصفا والمروة من شعائر الله الآية قال ابو بكر اي ابن عبد الرحمن
فاسمع هذه الآية تزلت في الترتيب الا انما روي من الترتيب كما في قوله فاع
هو بنحو المخرج وقسم الدين بصفة الضاعفة للمتكلم قال في النسخ ومنبسطه الديبالي في
نسخة بالوصل وسكون العين بصفة الامر والاوله امسوب ذوقا وقفا في
رواية سفياك المذكورة فارها تزلت وهو بفتح الهمزة اي اظنها الثاني وكانت
المعنى في نسخة الديبالي انه مخاطب من اي بكر للزهري عليه السلام وقفا في اموره
كثيرة كلاما صالحا الترمذي هو في مذهبه من يصرها بالالف في الاحوال كلها
انتهى ثم ابدل من قوله في الترتيب قوله في الذين كانوا يخرجون ان يطوفوا في
الجاهلية اودع في اليونانية بالجاهلية بابا الموحدة بالصفا والمروة وهم الانصار كونه
عندهم من افعاله الجاهلية الذين كانوا يطوفون ثم يخرجون ان يطوفوا بهما في الاسلام
من اجل ان الله تعالى امر بالطواف بالبيت في قوله ويطوفوا ولم يذكر الصفا اي ولا المروة
رحاصه ان انما هذا الاسلوب الذي لا يدل على وجوب السبع صريحا في القرآن
هو لمكان الرد على الترتيب على ما اعتقدوا فيه من المخرج فرد الله ذلك ومخرج بنحو المخرج
حتى ذكر ذلك اي الطواف بالصفا والمروة بفتح ما ذكر الطواف بالبيت يعني ما ذكر قوله
ايه السبع عن ابي ابي وهو قوله كما لو طوفوا بالبيت العتيق قال في النسخ ووقع في
رواية المسمل في غير حجة ذكر بعد ذلك ما ذكر الطواف بالبيت قال في ترجمته
عسرم وجهه باينه نظره قال الترمذي وتوجه ان يقال لفظ ما ذكره من
 ذلك وان ما صدر به والكاف مقدر اي ذكر السبع بعد ذكر الطواف كذا في
 الطواف وانما حيا مسترد عام ما رواه الترمذي **باب ما في السبع** اي من
 كيفية من عذو رشي **بين الصفا والمروة** وقال ابو بكر رضي الله عنهما **السبع** اي افعاله
 من دار بني عباد اي من قاق ابن ابي حنبل وفي رواية بني ابي حنبل ومنه ما قلنا اي
 من طوي بن ابي حنبل اخبرني نافع قال قال ترمذي من الصفا حتى اذا جازى باب
 بني عباد وسبع حتى انتهى الى الزقاق الذي سلك بين دار بني حنبل ودار بني قريظة

باب بيت العتيق

اي وفيه مفعول ذكر الاوله عند قوله
 السبع في قوله الثاني ام

قال سفيان هو اي محل السبي بين هذين العليين والعليان معروفان اليوم ودار بني هاشم
من طرف السفاور فأتى بني حاشم من طريق المروة وبالسنة قال **حدثنا**
محمد بن عبيد بن ميمون قال القسطلاني كذا في جميع ما وثقت عليه من
الاصول وفي نسخة الحافظ حدثنا محمد بن عبيد قال كذا اباؤنا في رواية هو ابن حاتم
قال ويعزه محمد بن عبيد بن ميمون وهو السواب وبه حزم ابو نعيم قال دخلت
حاشمجة له ان كان شرواية اي ذكر فيه مضبوطة قال وقد ذكرنا الحاشمجة انما بخط اي محمد بن عبيد
في نسخة حدثنا محمد بن عبيد بن حاتم انما قال **حدثنا محمد بن يحيى بن ابي**
احق الشيعي عن عبيد الله بن عمر العمري وعبيد الله مصفر عن نافع مولي ابن عمر عن
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف
بني ابي الاول اي طاف في الموضع او المراء هو اوطاف في الركن خب يقع النجوة
تشد يد الموحدة اي يملئ من الاشواط وشي رعبا من غير رسل وكان يسمي بين
المسبل اذا طاف بين الصفا والمروة ويطن نعب على الطرف وهو الوادي الذي بين
الصفا والمروة وموضع معروف والمراد بالسبي هنا شاة الشيع وان كان جميع ذلك
يجمع سعيان يفعل ذلك ذهابا ورجعا قال عبيد الله العمري فقلت لما في اكان
عنه الله يسمي اي من غير رسل ذابني الركن اي ياب تخفف اليها قال لا يسمي الا ان
يزاحم بغير النجوة ونفع عليه الركن اي فانه كان يسمي ولا يملئ يكون امهلا لا سئلاه عنه
المرحوم قاله كان كذا عه اي لا يترك الركن حتى يستلهم وتقدم الكلام على الحديث
في باب من طاف اذ قدم مكة وموضع الترخمة منه قوله وكان يسمي بطن المسبل
قال الحافظ وكان الصم رحمه الله المتأبدا ابو نوفل عن ابن عمر في الترجمة لكونه
مفسر الحديث السبي في حديثه المرفوع وبالسنة قال **حدثنا محمد بن يحيى بن ابي**
حاشم سفيان هو ابن عبيد بن عمر بن دينار قال سألنا ابن عمر عن رجل طاف
بالبيت في عمره ولم يطف بين الصفا والمروة اي اي امرأة فقال وفي رواية ثالثة
ابن عبيد الله عليه وسلم سكة وطاف بالبيت سبعا بنح السبعين وعنه كذا
انقضاء ركعتين وطاف وفي رواية فطاف بالفا بين الصفا والمروة سبعا لفته
وفي رواية وقد كانت لكم في رسول الله اسوة حسنة وفي جوابه اشار اليه انه لا يملك
ذلك من جهة انه عليه الصلوة والسلام وامايب الشافعية وهو من يخل من عمر تحج سعي و
سألنا جابر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ذلك فقال لا يفرق بينهما بكون التركعة بالثقل
حتى ينفرد بين الصفا والمروة وبالسنة قال **حدثنا** ابي بن ابراهيم بن بشر
البحري عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز قال اخبرني عمرو بن دينار
قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة فطاف
بالبيت سبعا ثم سجد ركعتين خلف الشام منه الطواف ثم سجد بين الصفا
والمروة ثم تلا ابن عمر لفته كانت لكم في رسول الله اسوة حسنة وهذا الحديث
مختصر من الذي قبله وقد سبق الكلام عليه في باب سجد النبي صلى الله عليه وسلم لسبوعه ركعتين
ولم يذكر ارجح وجه دلالة للترجمة وكذا والله اعلم انه مطلق وحديثه الذي قبله مقيد
بانه كان سبعا مشه في بطن المسبل فيقول هذا على ذلك قال الحافظ قال شيخنا
ابن المقفع قال صاحب المخطط من الحنفية لو بدد المروة وحكم باليفا اقام شوطا فان ابداء
اي بالصفا راجية ولا اصل لما قال الكرماني ان الترتيب ليس بشرط ولكن تركه مكرره
ليترك

284

[illegible]

النبوية اليوم فاقصر الخطبة **هجرة** وصل وضم الضاد **وعجل الوقوف فقال**
ابن عمر صدق اي سالم **وفي رواية** لو كنت قال **الكرواني**
 ولو يعني ان النبي مجرد الشرط بدون ملاحظة الامتناع قال **الحافظ** وقيل المص
 قصر الخطبة بعرفة استباحا للفظ الحديث وفيه اخرج مسلم في باب الجمعة الامور فصار
 الخطبة اي مطالعته في اثنا حديث لما قال **ابن النسيم** اطلق اصحابنا المعرا بقرين
 ان الامام **عليه السلام** في يوم عرفة وقال **المدنيون** والمعاربة تحب وهو **ابن عمر** وعجل
 ولاب المراقبتين على معنى انه ليس لما ياتي به من الخطبة تعلق بالملوك لخطبة الجمعة
 وكانتم اخذوا من قوله ما لكم كل صلوته يحب لها يحرم فيها القراءة فقبل له بعرفة تحب
 فيما لا يحرم بالقراءة فقال **اما** تلك للتعليم **باب** **التعجيل الي الموقوف**
 قال **الحافظ** كذا الاكثر هذه الترجمة بغير حديث وسقطت من رواية **ابن عمر** اسلا
 قال ووقع في نسخة **اصحابي** هنا ما نقله يدخل في الباب حديث ما لا عن
 ابن شهاب يعني المذكور في الباب الذي قبله الا ان ياتي ان ادخل فيه غيره ما ذ
 يعني حديث **ابن عمر** يكون تكرر هذه او مثا فلت وهذه ان يقضي ان اصل فعله ان
 ان لا يكون فعمل على انه لو اخرج الحديث في موضعين عن شخص حدثاه به عن ذلك
 لا يكون عنده معاد او مكررا وكذا الواخره في موضعين سنة واحد لكن
 اختصر من المتن شيئا واورد في موضع موصولا وفيه اخر متعلقا قال **وهذه الطريقة**
 لم نجعلها الا في مواضع سيرة اذا بعد ما بين اليها بين بعد اسلا يد اقال ونقل **الكرواني**
 انه ترامي في بعض النسخ عقب هذا الترجمة قال **ابو عبد الله** يعني المصنف **يزاد في**
 هذا الباب هم حديث ما لكم عن ابن شهاب ولكن **ابن عمر** ان ادخل فيه معاد اعني
 مكررا فلت **كأنه** لم يحضر حينه طريق الحديث المذكور عن مالك من الطريقين الذين
 ذكرهما هذه ابله على انه لا يبعد حديثا الا فائدة اسناد به او مشية كما قرئته واما
 قوله في الرواية التي نقلها **الكرواني** هم ذني بنسخ الهامسكون **ابن عمر** قال **الكرواني**
 قال **ابن فارس** وقيل عربية ومعناها قريب من معنى الضا فلت **مترج**
 غير واحد من علماء العربية بعباد بالفاصلة امطاح عليها اهل بعدا ليس بفارسية
 ولا عربية قطعا وقد دلت كلام الصحابي في نسخة التي نقلها حررها وهو من
 امية اللغة خلق كلام الجاري عن هذه اللفظة انتهى **باب الوقوف**
بعرفة اي دون عيرها بنا وذا وقرها **حدثنا علي بن عبد الله** المديني قال
حدثنا **سفيان** هذا ابن عيينة قال **حدثنا** **عمر** وهو ابن دينار قال **حدثنا** **محمد بن**
جابر بن مطعم بغير الجير متصرا ومطعم اسم فاعل من الاطعام التوفي عن ابيه جابر
 انه قال كنت اطلب بغيري ابي للتحويل **حدثنا** **مسدد** اي **ابن مسدد** قال **حدثنا** **سفيان**
 بن عيينة عن **عمر** و**ابن دينار** عن **محمد بن جابر** زاد في رواية **ابن عمر** عن
 ابيه **جابر بن مطعم** قال اضلت بغيري ازيد في رواية لي اي ضلعتني بغيري
 فذقت اطلبه يوم عرفة في رواية **احمدي** في مسنده اضلت بغيري اي يوم عرفة فخرجت اطلبه
 بعرفة فعلى هذا اتقوله يوم عرفة تعلق باضلت فان **جابر** اذا جا الى عرفة لطلب
 بغيري **ابن عمر** بها قال **الحافظ** واقل **تلقه** باضلت او باطلبه **ابن عمر** ان
 اطلبه كان بعرفة واما فائدة رواية **احمدي** وكذا **ابن السيار** وهو قوله **ثواب النبي**
صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة قال **جابر** نقلت هذا اي النبي صلى الله عليه وسلم والله

والسنة قال

إِنَّ

[illegible]

من حفظ حجة علي من لم يحفظ فله ثبت الحجج بين العلويين من حديث ابن عمر راس وابن عباس وغيرهم وقد قدم في مرضته لما فيه كفاية رابغة فالاسئلة الال به ما هنا هو من طريق القوم وهم لا يتقربون به واما ثامن قال **بعضهم** به فشرطه ان لا يعارضه منطوق به وايضا فالمراد ليس على طاهر لا جامع على مشروعة الحجج بين الظهور والعصر بعد ذلك انما هي راقول وايضا هو لم ينو الارادية ولا يلزم من ذلك علم برواية غيره له والله اعلم ولا حاجة منه لجواز النقل بين العلويين بل بالحجج بينها لان ابن مسعود لم يرفعها اي ان صرحا كما تقدم قال في النسخ **باب من قدم اي من المتروك جميع ضعفة أهل** بفتح القاد المعجمة والعين **المراد جميع ضعيف من شاعروهم** لم يوافقوا الترجمة **بليلى ينفقون بالزلفة وله عون** وبدا كردن بها **ونيليم** منبسطه اكثر ما في بفتح الفاق وكثر الاله وحده في الفاعل للعلم به وهو من ذكره ولا يفتح الاله على البلاء المحمول **اذا غلب القوم** قاله الحافظ بيان للمراد من قوله في اول الترجمة بليلى ونميط الشعر تلك البلية يفتح عنه اذ ابل الثالث الاخرون ثم قده الشافعية من يتبعه بالنسبة الثاني قال **صاحب المعنى** لا يشك خلا في جواز ثمانية الضعفة بليلى من حجج الي من انتهى وبالله في **حله** **شناحيه بن بكر** بالتصغير قال **حدثنا الشافعية** سعد الامام **عن يونس** ابن يزيد الايلي **عن ابى** شهاب التوماني قال **قال سالم** في رواية ابن وهب عن يونس عنه مسلم عن ابن شهاب ان سالم بن عبد الله اي ابن عمر اخبرني عن **عده** **كان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما** يفتح الشاء والبيان والماجزين من منزله بالزلفة الي من حشده عليا من الزحام **فينفقون عند الشعر الحرام** بفتح السين والدينا **وحكيه الجوهرية** **رايمر** في رواية **وهي لغة اكثر القوم** قال ابن فيسيبة ولم يترابا في الشراذ وقيل بل قريسي ندك لان تعلم للعبادة والحرام لانه الذي يحرم فيه الصيد وغيره اذ الحنيفة وهو كما قاله النووي كما ابن الصلاح جبل صغير باخر الزلفة يقال **تخرج** بضم الفاق وفتح الزاي احد حاشله غير متفرق وهو منها لانها ما بين ما زجي عرذاد وادي عرذاد اسئلة الناس الوقوف به الوقوف على بنا فحدث هناك نطوونه المشعر وليس كما نطوونه لكن يحصل بالوقوف عنده اصل السنة وكذا الباعين من مزدلفة على الاصح وكذا يحصل اصلا بالمرور بها وان لم يفتح كما في عرفة وقال **الحج الطبري** هو بواسط الزلفة وقد بين عليه ثم **حكيه** **رام** ابن الصلاح ثم قاله **الظاهر** ان البناء ما هو على الجبل الشاهك تشهد له قال **ولم ار ما ذكره ابن الصلاح** بغيره وقاله ابن الحاج المزدلفة والشعر وجه وفتح اسمها من الزلفة انتهى ولكن المعروف ان الشعر وضع خاص بالزلفة **بليلى** اي في ليلة **فيه كردن الله** عز وجل ما به **الله** بلا هم ي في ظهر لهم وضع في خراطيمهم **واشعر ذلك** انه لا وقت فيه **لم يرجعون** قال **الحافظ** في رواية مسلم ثم يدفعون وهو اوضح ومعنى الاول انهم يرجعون عن الوقوف الى الدفع ثم يذهبون سبي على ما فضل في الخبر **قبل ان يقف الامام** في الشعر **وقيل ان يدفع** اي يني والقرآن متعلقان بقوله ينفقون وما عطف عليه **فمنهم** اي من الضعفة من يملك من يفتح الباء والذال وسني نابض لصلق النحر ليست هذه اللام العلة وانما هي لام التوثيق اي عند صلوة النحر ومنهم من يقدم بعد ذلك فاذا **امروا** **الحج** اي جرة العقبة وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول **ارخص** في اولئك اي الضعفة اي في جميع ما فعلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **الحافظ** ان ارتفع ارض بالشمع وفي بعض الروايات **وخص**

بالفعل

[illegible]

انزل علیہ سادرا نه غلر
بعل عن او من

296

[illegible]

طبرستان

303

الابل والبقر معا فلا يعلم وان كان الابل حلالا والبقر حراما فلا يعلم في
 اقله الخاري على تقليد الابل والغنم موافقة لما لك والحيضة في عدم تقليد الغنم كما
 نعه بعضه فذلك ذكر تقليد ما بعد بابين كعادته في تفرق الاحكام في التوامم انهي باب
استماع السنية وقد ذكره المصنف قبل باب **واما ذكره هنا لزيادة**
فرايد النوادر واستنادا **وقال عروة** ان الزبير عن **الموسى** عن **عروة** عن **ابن الله**
فله النبي صلى الله عليه وسلم المديني ومن المدينية **واشعث** واحرم **بالعصر** وقد نكح
 موصولا قبل باب **وبالسنن** قال **حدثنا عبد الله** انفسه قال **حدثنا انا**
ابن حبان عن **الشافعي** بن **محمد** بن **ابن بكر** الصدي عن **عنه** عاتية **بنى الله** عن **ابن**
فلف فلا باب **هذه** النبي صلى الله عليه وسلم **ثم** اشعث **اي** الابل **وقد** ما هو عليه **الصلوة**
والسلام **وقالت** **فله** **بن** **انا** **بالتك** **من** **الراوي** **م** **بعث** **عليه** **الصلوة** **والسلام** **بها** **اي**
بكر **الصديق** **ابن** **ابن** **الحرام** **واقام** **بانه** **حلالا** **فاحرم** **بن** **اول** **وضع** **ثانيه** **عليه** **اي**
من **مطلوبات** **الاحرام** **كان** **له** **جل** **اي** **حلالا** **موجدا** **بالزوج** **فيما** **وقفت** **عليه** **من** **اصول**
كثيرة **ومح** **عليه** **في** **التورية** **والذي** **في** **سبعة** **مسلمات** **الورد** **حلالا** **الغيب** **وهو** **واضح** **لكن**
خير **كان** **وكان** **وجه** **الرجح** **انه** **صفة** **لشي** **او** **ان** **كان** **زيادة** **در** **ايت** **في** **بعض** **الاصول** **الصححة**
كتوابع **على** **حل** **لخنا** **وختنا** **ونكح** **الحديث** **قبل** **باب** **وفيه** **شروعية** **الاشعار**
وهو **ان** **يكشط** **جلد** **البدنة** **حتى** **يسيل** **الدم** **ثم** **يسلنه** **وقال** **سنة** **الاعلام** **بانها**
هذه **يا** **يشعها** **من** **يشاح** **الذلك** **وحين** **لوا** **خلطت** **بغير** **فان** **نزلت** **او** **نزلت** **عزفت** **او** **عظفت**
عن **فيها** **السكين** **بالسلامة** **فاكوا** **مع** **ما** **في** **ذلك** **من** **تقليد** **شوار** **اشرع** **وحديث** **الغير** **عليه**
وبذلك **قال** **الجمهور** **ومن** **السلف** **والخلف** **وذكر** **راعي** **اي** **في** **اختلاف** **العلماء** **الرافضة**
عن **الوجه** **لجنة** **وذهب** **غير** **الي** **اس** **تحايه** **للاصحاب** **حتى** **صاحبه** **ابن** **يوسف** **ومحم** **في** **قالا**
مروان **قال** **وقال** **مالك** **يخش** **الاشعار** **بها** **سما** **قال** **في** **الشيخ** **وابعد**
من **منع** **من** **الاشعار** **واغل** **بالسنة** **ان** **كان** **مشروعا** **بقابل** **الهي** **عن** **الثلة** **ذات** **الشيخ** **بما** **رأيه**
بالاحتمال **بل** **ودفع** **الاشعار** **في** **حجة** **الوداع** **وذلك** **بعد** **الهي** **عن** **الثلة** **بزمان** **وقال** **الحنف**
وغيره **اعثال** **من** **كن** **الاشعار** **بانه** **من** **الثلة** **ردود** **بموسى** **باب** **اخ** **كاله** **وشق** **الاذ**
بغير **علامة** **وغير** **ذلك** **من** **الوسم** **والمخنا** **والحجاسة** **قال** **وقد** **كثر** **تشريح**
السنة **مين** **على** **الي** **حيفة** **في** **الاطلاق** **كرهة** **الاشعار** **وانشعر** **له** **الحادي** **في** **العبي** **فذلك**
لم **كن** **الي** **حيفة** **اصل** **الاشعار** **واما** **المن** **من** **يعل** **على** **وجه** **يخاف** **مه** **لال** **البدن** **كسره**
الحراج **ي** **سما** **مع** **الطمر** **بالسفرة** **فازاد** **باب** **عن** **الامة** **ي** **م** **لا** **يعرف** **الحادي** **في** **ذلك**
واسم **من** **كان** **عارفا** **بالسنة** **في** **ذلك** **فلا** **دفع** **هذه** **الغيب** **على** **الخطا** **في** **حيث** **قالا** **اعلم**
احد **كره** **الاشعار** **الا** **بالحيفة** **وحالنه** **صاحبه** **فقالا** **يقول** **الجماعة** **النهى** **وذكر** **البر**
قال **سمعت** **ابا** **الاسيب** **يقول** **كنا** **عنه** **وكيج** **فقال** **له** **رجل** **بردي** **عن** **ابراهيم** **النجي**
انه **قال** **الاشمار** **له** **فقال** **له** **وكيج** **اقول** **لك** **اشعر** **سول** **الله** **صلى** **الله** **عليه**
وسلم **وتقول** **قال** **ابراهيم** **ما** **احد** **ك** **بان** **تجس** **النهى** **وبنه** **تغيب** **على** **ابن** **حن** **م**
في **عنه** **انه** **ليس** **لا** **يحيى** **في** **ذلك** **سلف** **قال** **وقد** **بان** **على** **ابن** **حن** **في** **هذه** **الوضع** **وتنبا**
الرجوع **الي** **ما** **قال** **الطحاوي** **فانه** **اعلم** **من** **غير** **بأقواله** **الصابة** **قال** **والنوم** **من** **قاله**
بالاشعار **بما** **قال** **المنزعي** **ذلك** **بالا** **الاسيد** **بن** **جابر** **وانفقوا** **على** **ان** **الغنم** **لا** **تغفر**
لضعفها **ولكون** **صوفها** **واشعرها** **بموضع** **الاشعار** **واما** **على** **ما** **نقل** **عن** **مالك** **فذلك** **نحو** **ما** **نقل**

ذات اسمها والله اعلم انتهى **باب** من قلده الفداء ببيع اي على الهداية قال
 في النسخ قوله حالات اثبات يوسف اليردي وبقوله الشك فانما قلده هـ اعلم حرمه
 وامت ان يوده وبيع ثم قلده هـ من مكانه وهو مفتفي حديث الباب
 قال في الفهرست هذه التزكية التي كان عالمها بابن الشكليه يبرئ عليه ما يبعث
 انتهى وسيا في كلام ابن النير في قوله عيشة ثم قلدها بيده وبالسند في رقا
 حله تنجيه الله بن الشيباني قاله اخبرنا الامام عن عبد الله بن ابي بكر بن عمر بن
 حزم كذا لاكثر وسقط ابن عمر وبيد رواية وهو يفتح العين وضم بنفخ الملهل وكون
 الزاوي عن خاله حمزة بن عبد الرحمن الاضاربة انها خبرته ان نيلاد بن ابي سفيان
 قاله الحافظ كذا في صحيحه الوهاوي ان شيخنا مالك حدث به كذا في زمن نبي امية ولما
 بعدهم فما كان يقال له الا زياد بن امية وقتل اسلمى او معاوية له كان يقال له زياد
 عبد وكان امية سمعة مودة الحارث بن كلدة الثقفي تحت عبدة المذكور فولدت
 زيادا وعبدة نراثة فكان يئس اليه فلم كان في خلافة معاوية بثبنا جماعة على اقرار
 ابي سفيان بان زيادا ولد فاستلحقه معاوية لذلك وزوج ابنة رابثة وامر
 زيادا ابي العرافين المبررة والكوفة فجمعها له ومات في خلافة معاوية سنة
 ثلاث وخمسين قاله **ووقع عند مسلم عن ابي بن يحيى عن مالك في هذا**
الحديث ان زياد بن ابي سفيان ولد له ومات في خلافة معاوية بن ابي سفيان
 بنه قال **النوري وجميع من تكلم على صحيح مسلم والصواب ما وقع في**
النجاري وهو ان وجوده عند رواية الموطأ انتهى قاله يعني ولا ابن زياد لم يذكر
 عاصية كذا في بعض النسخ من الله عز وجل بن عباس رضي الله عنهما في حديث
 ابي اليسر في بعض النسخ قال من اهدى اي بعث الله **هذا** ما يحسن
عليه في بعض النسخ وفي بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ
 الفاعل وزاد مسلم في روايته وقد بعث هدي في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ
 ابن وهب عن مالك امره صاحب الهدى رب الذي منه الهدى اي بالفتح قاله
 عن بن عبد الرحمن هو بالنسبة المذكورة فقال عاصية رضي الله عنهما ليس اي الامر
 كما قال ابن عباس انا قلنا فدايه هدي رسول الله وفي رواية ابني جني الله عليه وسلم يربى
 بلفظ التثنية وفيه رفع عاك ان تكون ارادت انها قلت بامرها **قلدها رسول الله**
عليه وسلم قال ابن ابي عمير ان يكون قوله اذ كان بيانا لفظيا للاسير وسعها
 به وعينه ان تكون ارادت انه عليه وسلم تناول ذلك بنفسه وعلم وقت التثنية في
 ذلك فلم يمتنع من شيء يمتنع منه الحرم لئلا يظن احد انه اما اسباح ذلك قبل ان يعلم
 بنقله الهدى انتهى وسيا في لابن النير في حديثه في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ
 الامرة ذكر النور في زياد بن مالك اياها اياها بركة الله في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ
 وقت الميث والفة ذات سنة تسع عام حج البكر بالناس فلم يحج عن رسول الله
عليه وسلم في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ
 والهدى بالرفع نايب الفاعل كذا في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ
 اي ابو بكر وفي بعض النسخ بلفظ الجبرول انتهى ثم قال **فان قلت علم الحرم ليس فيها**
 اي الخبز هو باق بعده فلا يخفى لغة بيت كلما بول الغاية وما فيها قلت هو غاية التحريم
 لانهم جرم اي الحرمه التثنية الي التحريم لان ذلك لا بد له كلام بن عباس وهو كانت

الاصول

مشا الحرمه الى تخوانتي وقال **الحافظ** ما لاله قوله حتى غر الهدي اي وانفلي من ولم يحرم
 فتركه احرامه بعد ذلك اجري واذا لاله اذا انشيت في وقت الشبه فلا تنفي عنه انما
 اولى قال **ابن النيات** ارادت عائشة بذلك اي بقولها انا قلت الا امر الحديث
 علم ما ينبغي القصة ويحتمل ان يزيد انه اخفى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لانه حج في العام
 الذي يليه حجة الوداع فلا نطق طان ان ذلك كان في اول الاسلام ثم منع فاردت
 ازاله هذا ليس واكمل ذلك بقولها فارجع عليه شي كان له حلا حتى يحرم الهدي
 وحاصل اعزاز عائشة على ابن عباس انه ذهب اليها انفي به قياس التوكيل في
 امر الهدي على المباشر له فيث عائشة ان هذا القياس اعتبار له في مقابلة هذه
 السنة الظاهرة وروى هذه الحديث عن عائشة الفاسم وعروة في معنى
 مختصروا عنها ايضا مروق وسياق في الباب الذي بعد مختصرا واراد
 في النفي ما طولوا ترجم عليه هناك بايت من بحث قبل به ليدحض لم يحرم عليه شي وكان
 الاول ان ترجم به هذا لفظه هناك عن مروق انه قال يا ام المؤمنين ان رجلا يفت
 بالهدي الي الكعبة وعيسى في المصطفى ان يثله بدنة فلا يزال من ذلك اليوم عمره حتى
 يحل الناس قال نعمت تصفيقها من وراء الحجاب انا قلت الحديث وقال سعيد ابن
 منصور حدثنا حماد بن عيسى بن سفيان حدثنا محمد بن عيسى عن عائشة وقيل لها ان
 زاد اذا يفت بالهدي امك علم ميك عنه اخبر حتى يخرجه ففالت عائشة **اوله**
 كعبة تطوف بها وفي رواية له بلغ ان ربا ابيث بالهدي يخرجه ففالت اذا كنت لا فتل الحديث
 وروى ما **السنة** في الموطاعن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التيمي عن ربيعة
 ابن عبد الله بن الهادي انه راى رجلا يخرجه بالقرآن فساله عنه فقالوا انه امر به ان
 يثله فالب ربيعة ففالت عبد الله بن الزبير فذكرت ذلك له لفظه بدنة ورأيت الكعبة
 ورواه ابن ابي شيبة سنده الى ربيعة انه راى ابن عباس وهو ابر على البصرة في زمان
 علي بن ابي طالب عليه السلام البصرة فذكره ففرق بهذا اسم الباهر في ردا له ما **السنة** اقول
 فيه ان في رواية الهادي ان الرجل يخرجه بالقرآن وفي رواية ابن ابي شيبة ان
 عباس كان على منبر البصرة الا ان اريه بالقرآن البصرة بخار والله اعلم قال **ابن النيات**
 خالف ابن عباس في هذا جميع الفقهاء ولعل ابن عباس يرجع عنه لما بلغه حديث عائشة قال
 الحافظ وفيه قصور شديد فان ابن عباس لم ينفرد بذلك بل ثبت ذلك عن جماعة من
 الصحابة منهم ابن عمر ورواه ابن ابي شيبة وابن المنذر سندها الى نافع عنه ولفظه كان
 ابن عمر اذا بلغ بالهدي ميك عما ميك عنه المحرم الا ان لا يبي ومنهم قيس بن سفيان
 ابن عمار اخرجه سعيد بن منصور حتى الذي قبله ورواه ابن ابي شيبة عن عمرو وعلى انها
 قال في الرجل يرسل بدنة انه ميك عما ميك عنه المحرم لكنه منقطع وقال **ابن**
المنذر قال عمرو بن قيس بن سعد وابن عمر وابن عباس والتجعي وعطاء ابن سيرين
 وابن زون من ارسل الهدي واقام حرم عليه ما يحرم على المحرم ان يثله وقد ذهب
 سعيد ان السبب الى انه لا يجب شيئا مما يشبه المحرم الا ان لا يحل له بله جمع رواه
 ابن ابي شيبة عنه باسناد صحيح وذهب جماعة من فقهاء الثوري الى انه من اراد
 التمسك ما يخرجه فثله بالهدي محس ما حكاه ابن المنذر عن الثوري را حله واسماقت
 قاله وقال اصحاب الراي من ساق الهدي دام البيت ثم ثله وحج عليه الاحرام ونقله
 الخطابي عن اصحاب الراي مثل قوله ابن عباس قال وهو خطا عليه ان يثله او يثله

[illegible]

افضل

رواها ابن ابي شيبة عن ابن عباس ورواه بذلك النزيل عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
واعلم بعض النسخ الغابت حديث الباب بان الاسود قد عثر عن عائشة بنقله النعم دون بقية الرواة عنها
من اهل بيته غيرهم قال النزيل في رواية اخرى ورويت هذه نسخة الاسود حافظ ثقة لا تضر الحديث
وبالسنن قال **حدثنا ابو عبد الله الفضل بن دكين قال حدثنا زكريا هو ابن ابي**
زبان عن عاصم هو الشيعي عن مسروق هو ابن الاجدع عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت
لبيد ابني علي السلام بعائشة **الفلاني قبل ان يخرج** ورواه ذكرنا ان هذا الحديث اخرجه في النسخ باطلا
وليس فيه نص صحيح يكون الفلاني للنعم لكن لفظ الهدي اعلم من ان يكون نعيم او غيرهما
فالنعم فرد من افراد ما هدي ورواه شافعي في الحديث انه صلى الله عليه وسلم اهدى الى الجحيم وهو الذي ينفق
ادعي اختصاص الاصل بالتقليد فعليه البيان قاله في النسخ **باب في التقليد من النعم**
بكر العين الملهة وسكون الهاء في الصوف وتليها المصون منه ليكون ابغ في العلامة
وقيل الاخر خلاصة **وبالسنن قال حدثنا مسروق بن مغازي** بنعم الميم نهما ابن نصر بن حسان العبدي
قاضي البصرة قال **حدثنا ابن عوف** بالنون اصم هو عبد الله عن القاسم بن محمد بن ابي
العبدي عن ابي ابي بن ميمونة في حديثه ابو نعيم في الصحيح من طريق علي بن حكيم عن معاذ
انما قالت قلت فلاني هاء اي الهاء ايا من كان عندي زاد سلم في رواية فاصح فيها
حلا لا ياتي ما ياتي الى الابد من اصله وفيه رد على من كره الفلاني من الاو بار واختر ان يكون
من نبات الارض وهو مستوفى عن ربيعة وما ذكره في الحديث **باب في التقليد الفعل**
للهمدي قال **الحافظ** يحتمل ان يروى الجنس اي يشمل النعيلين ويحتمل ان يروى الرجل اي يشمل
الواحدة فيكون فيه اشارة الى الرد على من اشترط نعلين وهو قوله الثوري وقال عيسى
يجزي الواحد ثم قيل الحكمة في تقليد النعل ان فيه اشارة الى السفر والجد فيه فعلى هذه الشبهة
النعل وقال **احزون** لا يشعيت بل كل ما قام مقامهما اجزأ حتى اذن الادوية وقال
ابن المشير الحكمة فيه ان العرب تفتقد النعل مركوبه لكن يتابعه عن صاحبها وتعلم عنه وعن الطريق
وقد كفي بعض الشعراء ما لا فائدة قال **حدثنا** الزبي اهدى اخراجه عن مركوبه لله ثلث حيواتنا
وعنه في صحيح ابن ابي ابي عن بلوسه ومن استجبت بتقليد نعلين لا واصل **وهو** زاهد الاصل
في نهر المشي حافيا انهم **وبالسنن قال حدثنا** زكريا هو ابن ابي زبانه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
في الصحيح كذا الاكثر غير مستوفى **وابن النكت** بن محمد بن سلام ولا يبي ذكر محمد هو ابن سلام ورواه
الحجبان انه محمد بن المشي لان المستوفى روي عن محمد بن المشي عن عبد الله بن ابي حنيفة
غيره **باب في نسيان اهل غير باب** الا جماع على انا نعيم اخراجه في صحيح ابن ابي
رواية محمد بن المشي قاله وليس ذلك بلازم واعلم عيسى ما قاله ابن النكت فانه حافظ
انهمي قال **احسن ما قيل الا عيسى بن عبد الله** السمرقي السامي بالمهمل
عن محمد هو ابن راشد عن عيسى بن ابي كثير بن مكرم **هو** مولد ابن عباس بن ابي
هو بن يحيى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله في رواية فقال اي رسول الله صلى الله
عليه وسلم **ثلاثها** قال الرجل اذا بدى اي هدي قاله عليه الصلوة وان لا يلام **ابن النكت** في الحديث
فلنزل الله اي الرجل لا كسب قال النكتاني اما حاله لان امثاله لفظية فهو كسرة ولما روى من ضمن
المنقول في رواية النكتاني **باب في نسيان الله عليه وسلم** والنعل في عنتهما وندم الكلام
على هذا الحديث في باب مركوب البدن تابعه محمد بن بشير قال **حدثنا** زكريا هو ابن ابي
اخبرنا عن ابن عمر بن نعيم العين ابن فارس البصري قال **اخبرنا** عيسى بن المباركة البصري

عبدالله و مرزا علی رضا پسران

عليه وسلم

لغيرها وتخفيف التوراة وداعن يحيى ابن ابي كثير عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابي هريرة
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما حفظ انجيله في ثوبه عليه من ثوب النسيج وطاف
 الساق ان النسيج بالكسوة بن بشار وبنه الخفيف هو علي بن المبارك اي ذا النوني نابعه علي
 ابن المبارك من طريق يحيى بن بشار عن عثمان بن عيسى عنه قال لما احتجج مع عند المنصف
 الى النابعة لا في رواية البصريين عنه مع الاكثرون حد اسم بالبصرة من حفظه وهذا
 من رواية البصريين اي لان عبد الله بن علي بن بشار قال لم تقع لي رواية يحيى بن بشار موصولة
 وكذا قال في المفردة مشايخه يحيى بن بشار عن عثمان بن عيسى ان عمر فاروق ان الفايلا جلد ثا
 عثمان هو البخاري وليس الامر كذلك لان عثمان ليس شيئا لي بخاري بل الفايلا هو يحيى بن بشار
 من نقلنا عن المفردة وهذا هو الذي اورد في البنية في اعتراضه على الاحتجاج بالابا في كلامه
باب الجلال للبدن بكسر الجيم وتخفيف اللام جميع جلد بضم الجيم وهو ما يطلع على غير
 البعير من كسائر دغني **وكان ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما لا يشق من الجلال الامور** ان
 بنو السبعين **واذا غرما** اي اراد غرما ترجم جلالها عنها خافة ان نفسه بها
التم تقيدها قال الحافظ هذه التعليل وضل بعضه ما كذب في الوطاع نافع ان عبد الله
 ابن عمر كان لا يشق جلاله بدنه وعن نافع ان ابن عمر كان يحلل بدنه الفايلا والجلال لم يبعث
 بها الى الكعبة فكسوها اباها وعن مالك انه سأل عبد الله بن دينار عن ابن عمر فيصيح
 جلال بدنه حين كسيت الكعبة هذه الكسوة قال كان يتصدق بها روي ابن المنذر ان ابن
 عمر كان يحلل بدنه الا غلط والبرد والبرد والبرد من المدة في عزمه بغيره فافطر بها
 حتى يكون يوم عرفة فيسرها اياها حتى ينقضها ثم يقصد في بها قال نافع درهما دفعا
 اليمني شيلة قال امه بلب ليس النصف في جلال البدن فسادا لما صنع ذلك ابن عمر
 لملا من جميع في مدي اهل بيته لله ولا شيء اضيف اليه انهي وقاسون ثوب الجلال من ثوب النسيج
 ليظهر الاشعار ليل لا ينزعها بالستره قال **حدثنا قيسة** بنو النافع
 ابن عتبة السوي قال **حدثنا سفيان** هو الثوري عن ابن ابي عمير عن عبد الله واسم ابيه بيار
 بالحنيفة ثم بالمهله عن بجاهك هو ابن سيرين عن عبد الرحمن بن ابي ليلى الهمداني
 عن علي رضى الله عنه قال امر في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الضيق جلال
البدن التي غرت بالنسبة للجسم روى رواية غرت بالنسبة للفاصل وبناء المتكلم وفي
 اخري البدن الذي كان عليه تارجل البدن بالهدي **ويجوز** دية راية وبلودها باستط
 حوز الجبر قال الكرماني فيه انه لا يجوز بيع الجلال ولا جلود اهلها بالغنى بانهم هو ظاهر
 الحديث ان الامر حقيقة في الوجوب قال البرماوي وفيه نظر اذا لم يراي الذي هو
 حقيقة في الوجوب صيغة فعل لا تفسر اسرسيان بنية الكلام على هذا الحديث في
 باب لا يطلى الخمر من الهدي شيئا وفيه اليابسين بعله وعلم الاكل من الهدي ربيع
 لمح قال في النسخ في هذه الاحاديث استحباب التخليد والاشعار وغير ذلك وذلك
 فيبغي ان اظهار الترتيب بالهدي افضل من اخفائه والمقران اخفا العمل الصالح غير الترتيب
 افضل من اظهاره **فان** ان يقال ان اخاله ايج مبنية على الظهور كالا حرام والطواف
 والوقوف فكان الاشارة والتخليد كذلك بوجه صحيح من عموم الاشارة وان يقال لا يقيم
 منها اظهار العمل الصالح الذي يرد بها يمكن ان يفتيها من يفلدها ويشعرها ولا يقول
 انها ثلاث ففصل شتم ما جمع كانت العمل الذي **باس** من اشترى هدي من
 الطريق **وقد** انت الغنى باعتبار اراخ الحنيفة او ما يصعد عليه الهدي وهو البدنة قال
 البرماوي

الخرائج

البرماوي روى رواية ورواها عن ربيعة الترمذي سبقت قبل ثمانية ابواب لكن بدوت قوله وفلهما
 وبالسند قال **حدثنا ابراهيم بن ابي اسحق** بالخرائج وكسر المهلة قال **حدثنا ابراهيم بن عيسى**
 بنحو بسند المجتهد وسكون اليمام بن عباس البجلي قال **حدثنا موري بن عبيدة** الايد
عن نافع مولى ابن عمر قال **اراد ابن عمر رضى الله عنهما حج عام حجة الوداع**
 باضافه حجة الينالية روى في رواية يحيى بن بشار ورواها ايضا الى ثالية روى بعض الصواب
 الحرورية بناسد روى على انه فعل ماض والحروية فاعله **في عهد ابن الزبير رضى الله عنهما**
 سبق في باب طواف الفات من رواية الليث عن نافع عام ترك الحجاج باب الزبير وهو مشكل
 مع حديث الباب لاجلة الحرم روى في السنة التي مات فيها يزيد بن معاوية سنة اربع مئتين
 وذلك قبل ان يسجد ابن الزبير بالخلافة وترك الحجاج باب الزبير كان في سنة ثلاث مئتين
 وذلك في اخر ايام ابن الزبير قال **الحافظ** فاشان عمل على ان الراوي يطلق على ايج رايته
 حرورية لجامع ما يسم من الخرويج على الامة الحق واشان عمل على قد دالقة انتهى والحرورية روى
 الحافظ في شرح الزاوي في نسبة الى ترمذي من ترمذي الكوفة كانت اوله اخراج الخراج بها وهم الذين
 خرجوا على علي رضى الله عنه **ما ح** ابا نوح الاشعري ومحمود بن العاص فانكر رايته على ذلك
 وقالوا ساكت في امر الله ذلك عدوكم ومالت حصونهم ثم خرجوا من مائة مائة الا في رايهم
 عبد الله بن الكواكبي الهام على عبد الله بن عباس فانهم خرج من الفات وبعث سنة الا في خروجه
 اليهم على فقتلهم **في** روى في السنة التي مات فيها يزيد بن معاوية سنة اربع مئتين
 من الطريق من رواية ابن عمر بن نافع **ان الناس كان يسمونها** فقال **وكان ابن عمر**
الشك فقال اي ابن عمر **لقد كان كثر روى الله اسوة حسنة اذا بالسنين** استج بالنسبة
كما صنع اي رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعداله بالحق ثم خله ما من احصونه الحديس **انهم**
ان اوجبت مرقى اذا كانت سقط لفظ اذا من رايته **فما هو السد الشرف**
 الذي فدام ذي الخليفة الى جهة مكة **قال** **حدثنا ابراهيم بن عيسى** روى في راية ايج مع عروة وادعيه
اشهدكم ان قد سقط لفظ قد من رواية حجة روى في راية ايج مع عروة وادعيه
مقلد الشراء من ذلك روى في السنة التي مات فيها يزيد بن معاوية سنة اربع مئتين
فما هو السد الشرف اي للسند **وما هو السد الشرف** روى في راية ايج مع عروة وادعيه
 الخرويج شعرة وشعره **روى** اي ان قد فقي اي ادعي طرفه ايج والعم بن نصر روى في
 راية ايج والعم بن نصر روى في راية ايج والعم بن نصر روى في راية ايج والعم بن نصر روى في راية ايج
 الاخرى وسد روى في السنة التي مات فيها يزيد بن معاوية سنة اربع مئتين
 اي بالعم بن نصر وجه الضم لاسم سابق روى في بعض الاصول العجيبة ضبط طواف بالرفع
 معي اعله **لعل ان** **الاول** **ان** الذي فعله يوم النحر وهو واحد اي لم يجعل للقران طوافين
 لما كفي بالاول فقط كما سبق في راية باب الفات **قال** **ابن عمر** روى في راية
 هكذا **صنع النبي صلى الله عليه وسلم** اي في حجة الوداع وقد سبق الكلام على هذا الحديث مشروفي
 في باب طواف الفات وفيه باب من اشترى الهدي من الطريق ربيانية الكلام عليه
 في باب اول الاحصاء **باس** **في** **الرجل** **البقرة** **شاه** **من امر** **بن** **عبد** **الرحمن**
 مع ان حديث الباب للنفذ الخرواشار الى التعبير به روى في راية الاثنية بعد سبعة ابواب
 وبالسند قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** التميمي قال **اخبرنا** **الشيخ** **الامام** **عن يحيى**
 الاشعري عن عمر بن عبد الرحمن **الاصارية** **قالت** **سمعت عائشة** **رضي الله عنها** **تقول**
حرمنا **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **عام حجة الوداع** **لحسن** **تقنين** **من** **ذي** **الفعل** **بنحو** **قال**

فلا باليت

سعيد

